

طبقات الشافعية الكبرى

لشيخ الإسلام أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الشيباني

٧٢٧ — ٥٧١ هـ

تحقيق

محمود محمد الطنجاوي

عبد الفتاح محمد الجلو

الجزء الثامن



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة السابعة

فيمَن توفِّيَ بين السَّمَاءِ وَالسَّبْعِ مِائَةِ

١٠٤٠

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأمويّ

عَلِمَ الدِّينَ القِمِّيَّ*

الفاضل الذكيّ ، الذي كان يُقال إنه إذا سمع قصيدةً حفظها ، ويُحكى عنه في هذا النوع عجائب .

مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْزِيِّ ، وكان معيدا بالندسة الظاهريّة^(١) .
توفّي بالقاهرة ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٤١

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ

الشيخ عَلِمَ الدِّينَ

الفقيه ، الأديب ، والدُ شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القمّاح^(٢) .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْزِيِّ ، والحافظ المُنذِرِيِّ ، وغيرها ، وكان يُدرّس بمدرسة ابن زين التُّجَّارِ^(٣) بمصر .

(*) له ترجمة في : المنهل الصاق ١/١٩٥ ، نكت الغيان ٩١ ، ٩٢ .

وفي الأصول : « القمي » ، وهو خطأ ، صوابه من مصادر الترجمة .

وفن ، بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن سمن : قرية من قرى الصعيد ، كانت من أعمال البهنسا ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم . حاشية المنهل الصاق ، الباب ٣/٣ - وذكر ابن الأثير أنه بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة - معجم البلدان ٤/١٧٧ .

(١) هي المدرسة الظاهرية اليبيرية ، بشارع العزيزين الله الآن ، أنشأها الملك الظاهر بيبرس

البنديقداري ، وتمت عمارتها سنة اثنتين وستين وستمائة . حاشية المنهل الصاق ١/١٩٥ .

(٢) بفتح القاف والميم المشددة وفي آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة إلى بيع القمح ، وهو الخطة .

الباب ٣/٢ . (٣) في الأصول : « بمدرسة ابن التجار » ، وهو خطأ ، ومدرسة ابن زين التجار كانت بجوار الجامع العتيق من مدينة مصر من قبله ، وقد عرفت أولاً بالمدرسة الناصرية ، ثم عرفت بابن زين التجار ؛ لأنه أول من ولى التدريس بها ، ثم عرفت بالمدرسة الشريفة ، خُتِلَطَ المقرئ ٣/٣١٥ ، وتقدّمت ترجمة ابن زين التجار في الجزء السادس ، صفحة ٦٤ .

ومن شعره :

رِفْقًا بِهَا فَسَوَّيْتُهَا قَدْ سَاقَهَا بِأَحَبِّدَا الْوَادِي الَّذِي قَدْ شَاقَهَا (١)
حِجَازُهَا مِنْ حُبِّهَا قَدْ شَاقَهَا وَفِي هَوَى تَجِدُ جِدَّتَ عِرَاقَهَا (٢)
تُوِّفِي سِنَّةَ حَسَنِ وَحَسَمِينَ وَسَمَائَةَ .

١٠٤٢

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سَابُور

أبو العباس الواسطي، الشيخ عز الدين الفاروئي*

ولد بواسط، في ذى القعدة، سنة أربع عشرة وسمائة، وقرأ القرآن على والده،
وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي (٣).

وسمع ببغداد، من عمر بن كرم الدين توري، والشيخ شهاب الدين الشهرستاني (٤)،
وأبي الحسن القطيبي، وأبي علي الحسن بن الزبيدي (٥)، وأبي المنجج (٦) بن المثنى،

(١) في المطبوعة: « يا حبذا الوادي الذي قد ساقها »، والمثبت في: د، ز.

(٢) جاء صدر البيت في د، ز مضطربا هكذا: « حجاز صاحبها شأنها »، والمثبت في المطبوعة،

وفيها: « وفي هوى نجد جرت عراقيا »، والمثبت في: د، ز.

(*) له ترجمة في: البداية والنهاية ٣/٣٤٢، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٥، شذرات الذهب ٥/٣٥٥،

طبقات القراء ١/٣٤١، العبر ٥/٣٨١.

والفاروئي، يضم الراء ثم واو ساكنة وآخره تاء مثلثة: نسبة إلى الفاروت، وهي قرية كبيرة

ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمدار، معجم البلدان ٣/٨٤٠.

وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نبيه بعد سابور: « بن علي بن غنيمه »، وجاء ضبط

« غنيمه » في طبقات القراء بالضم والتخفيف، ضبط عبارة.

(٣) بكسر الطاء وسكون الياء لثبوتها من تحتها وفي آخرها ياء موحدة، نسبة إلى الميث، وهي

بلدة بين واسط وكون الأهواز. الباب ٣/٩٧.

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: « وممنه ليس خرقه التصوف ».

(٥) هو أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد. انظر تبصير المنتبه ٢/٦٥٤، والعبر ٥/١١٣.

(٦) في المطبوعة: « وأبو النجائب »، والصواب في: د، ز. وانظر العبر ٥/١٤٣، واسمه:

عبد الله بن عمر بن علي.

والأنجب بن أبي السّادات، وأبي الحسن بن رُوْزْبَةَ^(١)، وخَلْقٌ، وبواحيط من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن المِدَانِيّ، والرُّجِّي بن شُعَيْر^(٢)، وبأصهبان من الحسين بن محمود الصّالِحَانِيّ^(٣)، وبدمشق من إسماعيل بن أبي اليُسْر^(٤)، وغيره .
وحدّث بالحرّمين، والعراق، ودمشق^(٥)، وكان فقهياً، مُقرِّناً^(٦)، عابداً، زاهداً^(٧)، صاحبَ أوزراد^(٨) .

قدِمَ دمشق من الحجاز بعد مُجاورةٍ مُدَّةً، سنة تسمين، تَوَلَّى مشيخةَ الحديث بالظاهريّة، وإعادةَ الناصريّة، ^(٩)وتدريسَ النّجيبية^(٩)، ثم وُلِّيَ خطابةَ الجامع، ثم عُزِلَ منها، فصار إلى واسط، وبها تُوفِّيَ .

-
- (١) في المطبوعة : « زوزن » ، وفي د : « رزونه » ، وفي ز : « زوزنه » ، وأثبتنا الصواب من العبر ١٣٤/٥ ، وهو أبو الحسن علي بن بكر بن روزبة .
(٢) في الأصول : « شقيرة » ، والمثبت من العبر ٢٣٦/٥ ، وهو : المرجى بن الحسن بن علي ، وقد نقل الذهبي تاريخ وفاته عن الفاروق .
(٣) بفتح الصاد وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى صالحان ، وهي عملة كبيرة بأصهبان . الباب ٤٥/٢ .
(٤) في المطبوعة : « ابن أبي اليسر » ، والتصحيح من سائر الأصول، والضبط من الطبقات الوسطى، والمثبه ٧٩ ، وإسماعيل هذا هو ابن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي . النظر العبر ٢٩٩/٥ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال شيخنا الذهبي » .
(٦) مكان قوله « مقرّناً » في الطبقات الوسطى : « مفتناً ، مدرسا ، غارقاً بالقراءات ووجوبها وبعض غيرها ، خطيباً ، واعظاً » . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « صوفياً » .
(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« قال : وله أصحاب يتقدون بأدابه ، وتنفعهم صُحْبَتُهُ في الدنيا والآخرة .

- قال : وعُزِلَ عن خطابة دمشق ، فتألّم وترك الجهات ، وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جداً، وسار مع الرّكب الشاميّ سنة إحدى وتسعين ، فحجَّ، وسار مع حُجَّاج العراق إلى واسط ، وتوفِّيَ بها في مُسَبِّلِ ذِي الحِجَّةِ ، سنة أربع وتسعين وستمائة » .
(٩) في المطبوعة : « وحرس بالنجيبية » ، والمثبت في : د ، ز .

وقيل له لما قدمها : كيف تركت الأرض المقدسة ؟ فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تحوّل إلى واسط لثموت بها ، وتدفن عند والدك .
توفي في مُسَهِّل ذى الحجة ، سنة أربع وتسعين وستائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه ، قال : حكى لنا صاحبنا ابن يونس الواسطي المقرئ ، أن الشيخ عز الدين أظهر أنه يريد سفراً ، وطلب الأصحاب ، وبقى يقول : قد عرض لنا سفراً فاجعلونا في حل . فتمجّبون ، وقال لهم : أريد السفر إلى شيراز يوم الثلاثاء ، وأظنني أموت ذلك اليوم . فمات يومئذ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذناً خاصاً ، أن علاء الدين الكندي ، ذكر له أن الشيخ عز الدين الفاروئي شاهد بالمراق رجلاً مكث ستين لياً كل ولا يشرب .
قال شيخنا أبو عبد الله : وقد حدثني عدد أئمة بهم ، أن امرأة كانت بالأندلس بقيت نحو من عشرين سنة لا تأكل شيئاً ، وأمراها مشهور .

ذكر شيخنا ذلك في ترجمة أبي العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني ^(١) القنوي ، وقد أورد ما ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في « تاريخ نيسابور » من أنه سمع أبا زكريا المنبري يقول : سمعت أبا العباس ، فذكر قصة المرأة التي لا تأكل ولا تشرب .

قلت : وأنا أورد هذه القصة لقربها من « تاريخ الحاكم » ، وآت بها على الصورة التي ذكرها ، فأقول : قال الحاكم : سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد المنبري ، يقول : سمعت أبا العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني الروزي ، يقول : إن الله سبحانه وتعالى يُظفر إذا شاء ماشاء من الآيات والمير في بريته ، فيزيد الإسلام بها عزاً وقوة ، ويؤيد ما أنزل ^(٢) من الهدى والبيّنات ، وينشر أعلام النبوة ، ويوضح دلائل الرسالة ، ويوثق عرى الإسلام ، ويثبت ^(٣) حقائق الإيمان ، منّا منه على أوليائه ، وزيادة ^(٤) في البرهان بهم ،

(١) يفتح الباء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون : نسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب ٩٥/٢ . (٢) في المطبوعة : « نزل » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « ويثبت » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) سقطت واو المصنف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز .

وَحُجَّةٌ عَلَى مَنْ عَسَدَ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَأَلْحَدَ فِي دِينِهِ ﴿ لِئِهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَبِحُدًى
مَنْ حَىَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾^(١) فله الحمد ، لا إله إلا هو ، ذو الحُجَّةِ البالِغَةِ ، والمِرَّةِ القاهرِ ،
والطَّوْلِ الباهرِ ، وصَلَّى اللهُ على سيدنا محمد ، نبيِّ الرحمة ، ورسولِ الهدى ، وعاليه وعلى آله
الطاهرين السلامُ ورحمةُ اللهِ وبركاته .

وإن مما أدركناه عياناً ، وشاهدناه في زماننا ، وأحطنا علماً به ، فزادنا يقيناً في ديننا ،
وإتصافاً لما جاء به نبينا هدى صلى الله عليه وسلم ، ودعا إليه^(٢) من الحقِّ فرغَّب فيه من
الجهاد من فضيلة الشهداء^(٣) ، وبلغ عن الله عزَّ وجلَّ فيهم ، إن يقولَ جَلَّ ثناؤه :
﴿ وَلَا تَحْزَبِنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ
فَرِحِينَ ﴾^(٤) ، أتى وردت في سنة ثمان وثلاثين ومائتين مدينةً من مدائن خوارزم ،
تُدعى هِزَارَسَب^(٥) ، وهي في غَرْبِي وادي جَيْحُونَ ، ومنها إلى المدينة العظمى مسافةُ
نصفِ يوم^(٦) ، فخبَّرتُ أن بها امرأةً من نساء الشهداء رأَتْ رؤيا كأنها أُطعمت في منامها
شيئاً ، فهي لا تأكلُ شيئاً ، ولا تشرب [شيئاً]^(٧) ، منذ عهد أبي العباس بن طاهر وإلى
خُرَاسان ، وكان تُوقى قبل ذلك بثمان سنين ، رضى الله عنه ، ثم مرَّرتُ بتلك المدينة سنة
اثنين وأربعين ومائتين ، فرأيتها ، وحدثتني بحديثها ، فلم أستقصِ عالمها لِحدائثِ سِنِّي ،
ثم إنى عُدتُ إلى خوارزم في آخر سنة اثنين وخمسين ومائتين ، فرأيتها باقيةً ، ووجدتُ
حديثها شائعاً مُستفيضاً ، وهذه المدينة على مَدْرَجَةِ القوافل ، وكان الكثيرُ ممن نزلها^(٨)
إذا بلغهم قصتها أحبوا أن ينظروا إليها ، فلا يسألون عنها رجلاً ولا امرأةً ولا غلاماً إلا

(١) سورة الأفال ٤٢ . (٢) في المطبوعة مكان هذا : « من الجهاد فيه فرغَّب من فضله
الشهداء » ، واثبت في : د ، ز ، ومكان « فضيلة » في : د : « فضله » .
(٣) سورة آل عمران ١٦٩ ، ١٧٠ (٤) في المطبوعة هنا وفيها يأتي : « هزار سب » ،
وفي : د ، ز هنا وفيها يأتي : « هزار سب » ، ولعل الصواب ما أمتهناه تملأ عن ياقوت ٩٧١/٤ ،
وهذه الباء الفارسية تنطق قريبة من الفاء العربية . وهزارا سب : قلعة حصينة ، ومدينة جيدة ، الماء
يحيط بها كالجزيرة ، وليس إليها إلا طريق واحد على سمر قد صنع من نواحي خوارزم ، بينهما ثلاثة أيام .
(٥) انظر هذا مع ما سبق من قول ياقوت . (٦) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز .
(٧) في المطبوعة : « يزلها » ، واثبت في : د ، ز .

عَرَفَهَا ، وَدَلَّ عَلَيْهَا ، فَلَهَا وَفِيَتْ النَّاحِيَةَ طَلِبْتُهَا ، فَوَجَدَهَا غَائِبَةً عَلَى عِدَّةِ فَرَسِيخٍ ، فَضَيِّبْتُ فِي أَثَرِهَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَى قَرِيْبَةٍ ، فَأَدْرَكْتُهَا بَيْنَ قَرِيْبَتَيْنِ ، تَمَشَى مِشْيَةً قَوِيَّةً ، وَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ نَصَفَتْ ، حِيْدَةَ الْقَامَةِ ، حَسَنَةَ الْبَدَنِ ، ظَاهِرَةَ الدَّمِّ ، مُتَوَرِّدَةَ الْخَدَيْنِ ، ذَكِيَّةَ الْفُوَادِ ، فَسَابَرْتُنِي وَأَنَا رَاكِبٌ ، فَمَرَضْتُ عَلَيْهَا مَرَّ كَمَا فَلَمَّ تَرَكْبُهُ ، وَأَقْبَاتُ تَمَشَى مَعِيَ بِقُوَّةٍ ، وَحَضَرَ مَجْلِسِي قَوْمٌ مِنَ التَّجَارِ وَالذَّهَّاقِيْنَ ، وَفِيهِمْ فَقِيْهٌ يُسَمَّى مُحَمَّدُ بْنُ سَمْدُوْبَةَ الْحَارِثِيُّ ، وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبَرَّارُ بَمَكَّةَ ، وَكَمَّلَ لَهُ عِبَادَةَ وَرَوَايَةَ لِلْحَدِيثِ ، وَشَابَّ لِحْنًا يُسَمَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ يَخْتَلِفُ أَصْحَابَ الْمَظَالِمِ بِنَاحِيَّتِهِ ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهَا ، فَأَحْسَنُوا التَّنَاءُ عَلَيْهَا ، وَقَالُوا عَلَيْهَا خَيْرًا ، وَقَالُوا : إِنْ أَمْرَهَا ظَاهِرٌ عِنْدَنَا ، فَمَايَسُ فِيهَا ^(١) مِنْ يَخْتَلِفُ فِيهَا .

قَالَ الْمُسَمَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَا أَسْمَعُ حَدِيثًا مِنْذُ أَيَّامِ الْحَدَائِثِ ، وَنَشَأْتُ وَالنَّاسُ يَتَفَاوَضُونَ فِي خَبَرِهَا ، وَقَدْ فَرَّغْتُ بِأَلْيِهَا ، وَشَغَلَتْ نَفْسِي لِلِاسْتِقْصَاءِ عَلَيْهَا ، فَلَمْ أَرَ إِلَّا سِتْرًا وَعَفَافًا ، وَلَمْ أَعْتُرْ مِنْهَا عَلَى كَذِبٍ فِي دَعْوَاهَا ، وَلَا حِيلَةٍ فِي التَّلْدِيْسِ . وَذَكَرَ أَنَّ مَنْ كَانَ يَلِي خُوَارِزْمَ مِنَ الْعَمَالِ ، كَانُوا فِيهَا خَلَايَا يَسْتَحْضِرُونَهَا ^(٢) ، وَيُحْضِرُونَهَا الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ وَالْأَكْثَرَ فِي بَيْتٍ يُنْفِقُونَهُ عَلَيْهَا ، وَيُؤَكِّلُونَ بِهَا مَنْ يُرَاعِيهَا ، فَلَا يَرَوْنَهَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ ، وَلَا يَجْدُونَ لَهَا أَثَرَ بَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ ، فَيَبْرُونَهَا وَيَكْسُونَهَا وَيُخْلَوْنَ سَبِيلَهَا .

فَلَمَّا تَوَاطَأَ أَهْلُ النَّاحِيَةِ عَلَى تَصْدِيْقِهَا ، اسْتَقْصَمْتُهَا عَنْ حَدِيثِهَا ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ اسْمِهَا وَشَأْنِهَا كُلِّهِ ، فَذَكَرَتْ أَنَّ اسْمَهَا رَحْمَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَنَّهُ كَانَ لَهَا زَوْجٌ نَجَّارٌ فَقِيْهٌ ، مَعِيْشَتُهُ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ ، يَأْتِيهِ رِزْقُهُ يَوْمًا وَيَوْمًا ، لِأَفْضَلِ فِي كَسْبِهِ عَنْ قُوْتِ أَهْلِهِ ، وَأَبْنَاهَا وَوَلَدَتْ مِنْهُ عِدَّةَ أَوْلَادٍ ، وَجَاءَ الْأَطْفَعُ مَلِكُ التُّرْكِ إِلَى الْقَرِيْبَةِ ، فَجَبَرَ الْوَادِيَّ عِنْدَ جُمُودِهِ الْبِنَاءَ فِي زُهَاءِ ثَلَاثَةِ آلَافِ فَارَسٍ ، وَأَهْلَ خُوَارِزْمَ يَدْعُوْنَهُ كَسْرَةً ^(٣) .

(١) أَى فِي الْمَدِيْنَةِ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسْتَحْضِرُونَهَا » ، وَفِي د : « يَسْتَحْضِرُونَهَا » ،

وَالثَّبِيْتُ فِي : ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَسْرَهُ » ، وَالثَّبِيْتُ فِي : ز . أَى : وَأَهْلَ خُوَارِزْمَ يَدْعُوْنَ هَذَا الْحَادِثَ كَسْرَةً ، بِعَنِي هَذِهِ .

وقال أبو العباس: والأقطع هذا [فإنه] ^(١) كان كافراً عاتياً ^(٢)، شديد العداوة للمسلمين، قد أثر على أهل الثغور، وألح على أهل خوارزم بالسبي والقتل والنارات، وكانت ولاية خراسان يتألفونه، وأنسابه ^(٣) من عظماء الأعاجم؛ ليكفوا غارتهم عن الرعية، ويحفظوا دماء المسلمين، فيبعثون إلى كل واحد منهم بأموال، وألطف كثيرة، وأنواع من فخر الثياب، وأن هذا الكافر أنساب ^(٤) في بعض السنين على السلطان، ولا أدري لم ذلك! استبطناً البار عن وقتها، أم استقل ما أمث إليه في جنب ما بعث إلى نظرائه من ملوك الجرجية والفرغدية ^(٥)؟

فأقبل في جنوده وتورد الثغر، واستعرض الطرق، فعاث وأفسد، وقتل ومثل. فمجزت عنه خيول خوارزم، وبلغ خبره أبا العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، فأنهض إليهم أزيمة من القواد؛ طاهر بن إبراهيم بن مدرك، ويعقوب بن منصور بن طلحة، وميكال مولى طاهر، وهارون القباض ^(٦)، وشحن البلد بالعساكر والأساحة، ورتبهم في أرباع البلد، كل في رُبع، فحموا الحريم بإذن الله تعالى.

ثم إن وادي جيحون، وهو الذي في نهر بلخ، جمد لما اشتد البرد، وهو واد عظيم، شديد الطغيان، كثير الآفات، وإذا امتد كان عرضه نحواً من فرسخ، وإذا جمد انطبق فلم يوصل منه إلى شيء حتى يحفر فيه كما تحفر الآبار في الصخور، وقد رأيت كسيف الجمد عشرة أشبار، وأخبرت أنه كان فيما مضى يزيد على عشرين شبراً، وإذا هو انطبق صار الجمد جبراً لأهل البلد، تسير عليه العساكر والعجل، والتوافل، فينظم ما بين الشاطئين، وربما دام الجمد مائة وعشرين يوماً، وإذا قل البرد في عام بق سبعين يوماً إلى نحو ثلاثة أشهر.

(١) زيادة من: د، ز على ما في المطبوعة. (٢) في المطبوعة: « عاتياً »، والثبت في: د، ز.

(٣) في المطبوعة: « والبادة »، وفي د: « وانسائه »، والثبت هو قراءة تامل في: ز.

(٤) في د، ز: « النان »، والثبت في المطبوعة.

(٥) في د: « والفرغرية »، وفي ز: « والفرغرية »، والثبت في المطبوعة، ولم نهند إلى الصحيح.

(٦) في المطبوعة: « القباض »، وفي ز: « القباض »، والثبت في: د.

قالت المرأة: فعبر الكافر في خيله إلى باب الحصن، وقد تحصن الناس، وضمو أمتعتهم، فضجوا^(١) بالمسلمين، وخربوهم^(٢)، فحضر من ذلك أهل الناحية، وأرادوا الخروج فمنهم العامل دون أن تتوافق عساكر السلطان، وتلاحق المطوعة^(٣)، فشدد طائفة من شبان الناس وأحدايمهم، فتقاربوا من السور بما أطاقوا^(٤) حماته من السلاح، وحلوا على الكفرة، فتهارج الكفرة، واستجروهم^(٥) من بين الأبنية والحيطان، فلما أضحوا^(٦) كره الترك عليهم، وصار المسلمون في مثل الحرجة^(٧)، فتخلصوا واتخذوا دارة يحاربون من ورأها، وانقطع ما بينهم وبين الخصم، وهدمت المؤنة عنهم، فحاربوا كأشد حرب، وبتوا حتى تقطعت الأوتار والقسي، وأدركهم التعب، ومسيهم الجوع والعطش، وقُتل عامتهم، وأُخذ الباقون بالجراحات، ولما جن عليهم الليل تحاجز الفريقان.

قالت المرأة: ورُفعت النار على المناظر^(٨) ساعة عبور الكافر، فاتصت بالجرحانية، وهي مدينة عظيمة في قاصية خوارزم^(٩)، وكان ميكال مولى طاهر من أبنائها في عسكره، فحث^(١٠) في الطلب، هيمه للأمير أبي العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، ورخص إلى هزازسب في يوم ليلة أربعين فرسخا بقراسخ^(١١) خوارزم، وفيها فضل كثير على قراسخ^(١١) خراسان، وعد الترك الفراغ من أمر أولئك النفر، فبينما هم كذلك إذ ارتفعت لهم الأعلام السود، وسمعوا أصوات الطبول، فأفرجوا عن القوم، وواف ميكال موضع المعركة فوارى القتلى، وحمل الجرحى.

(١) في المطبوعة: « فضجوا »، والمثبت في: د، ز. (٢) في المطبوعة: « وضربوهم »،

والمثبت في: د، ز. (٣) في المطبوعة: « المطبوعة »، والمثبت في: د، ز.

(٤) في المطبوعة: « طاقوا »، والمثبت في: د، ز. (٥) في المطبوعة: « واستجروهم »،

والمثبت في: د، ز. (٦) في المطبوعة: « ضجروا »، والمثبت في: د، ز، وأصحروا: خرجوا إلى الصحراء. (٧) الحرجة: موضع من الفيضة تلتب فيه شجرات، يوصف بالضيق.

(٨) في ز: « المناظر »، وكذلك في: د، دون نطق النون، والمثبت في المطبوعة.

(٩) أضاف ياقوت: « على شاطئ حيجون ». معجم البلدان ٥٤/٣. (١٠) في المطبوعة:

« حث »، وفي د: « حثت »، والمثبت في: ز. (١١) في المطبوعة: « بفرسخ »، والمثبت في: د، ز.

قالت المرأة : وأَدْخِلِ الحِصْنَ عَلَيْنَا عَشِيَةً ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ جِزَاءَةٌ ، فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ إِلَّا حُمِلَ
إِلَيْهَا قَتِيلٌ ، وَعَمَّتِ المصيبة^(١) ، وَارْتَجَّتِ الناحيةُ بالبكاء .

قالت : وَوَضِعَ زَوْجِي بَيْنَ يَدَيَّ قَتِيلًا ، فَأَذْرَكْنِي مِنَ الجَزَعِ وَالهِمَامِ عَلَيْهِ مَا يُدْرِكُ
المرأةَ الشابَّةَ عَلَى زَوْجِ أَبِي الأولادِ ، وَكَانَتْ لَنَا عِيَالٌ .

قالت : فَاجْتَمَعَ النساءُ^(٢) مِنْ قَوَابِلِي ، وَالجيرانُ ، يُسْعِدُنَنِي^(٣) عَلَى البكاءِ ، وَجاءَ
الصَّبِيانُ ، وَهُمُ أَطْفَالٌ لَا يَمْلِكُونَ مِنَ الأَمْرِ شَيْئًا ، يَطْلُبُونَ الخَبَرَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيهِمْ ،
فَضَعْتُ صَدْرًا بِأَمْرِي ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُ أَذَانَ المَغْرِبِ ، فَفَزِعْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَا قَضَى
لِي رَبِّي ، ثُمَّ سَجَدْتُ أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ ، وَأَسْأَلُهُ الصَّبْرَ بِأَنْ يُجِبُرَ بِيَتَمَّ صَبِيانِي .

قالت : فَذَهَبَ بِي النَوْمُ فِي سُجُودِي ، فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي فِي أَرْضٍ حَسَنَةٍ ، ذَاتِ
حِجَارَةٍ ، وَأَنَا أَطْلُبُ زَوْجِي ، فَنَادَانِي رَجُلٌ : إِلَى أَيْنَ أَيُّهَا الحِرَّةُ ؟ قُلْتُ : أَطْلُبُ زَوْجِي .
فَقَالَ : خُذِي ذَاتَ المِيزِ . قَالَتْ : فَأَخَذْتُ ذَاتَ المِيزِ ، فَوَرُفِعَ لِي أَرْضٌ سَهْلَةٌ^(٤) ،
طَيِّبَةُ الرِّيحِ^(٥) ، ظَاهِرَةُ العُشْبِ ، وَإِذَا قُصُورٌ وَأَبْنِيَةٌ لَا أَحْفَظُ أَنْ أَصِفَهَا ، أَوْلَمَ أَرَّ مِثْلَهَا ،
وَإِذَا أَنْهَارٌ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ غَيْرَ أَخْدِيدٍ لَيْسَتْ لَهَا حَافَاتٌ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ
حَلَقًا حَلَقًا ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرٌ ، قَدْ عَلَّاهُمُ النُّورُ ، فَإِذَا هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي المَرْكَةِ ، يَا كَاوُنَ
عَلَى مَوَائِدَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلْتُ أَتَخَلَّلُهُمْ ، وَأَتَصَحَّحُ وُجُوهَهُمْ ، أَبْنِي زَوْجِي لَكِي يَنْظُرُنِي ،
فَنَادَانِي : يَا رَحِمَةَ ، يَا رَحِمَةَ . فِيمَمَّتْ الصَّوْتُ ، فَإِذَا أَنَابَهُ فِي مِثْلِ حَالِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الشَّهَدَاءِ ،
وَجْهَهُ مِثْلُ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، وَهُوَ يَا كُلَّ مَعَ رُفْقَةٍ لَهُ قَتَلُوا يَوْمَئِذٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ :
إِنَّ هَذِهِ البَائِسَةَ جَائِعَةٌ مِنْذُ اليَوْمِ ، أَفَتَأْذَنُونَ لِي أَنْ أَنَاوِلَهَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ ؟ فَأَذِنُوا لَهُ ، فَنَاوَلَنِي
كِسْرَةَ خَبْزٍ . قَالَتْ : وَأَنَا أَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ خَبْزٌ ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي كَيْفَ يُخَبَّرُ ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا

(١) فِي المَطْبُوعَةِ : « البَلْوَى » ، وَالمَثْبُوتُ فِي : د ، ز . (٢) فِي المَطْبُوعَةِ : « النَّاسُ » ،
وَالصَّوَابُ فِي : د ، ز . (٣) فِي المَطْبُوعَةِ : « تَعْدُنِي » ، وَالمَثْبُوتُ فِي : د ، ز .
(٤) فِي المَطْبُوعَةِ : « مَسْهَلَةٌ » ، وَالمَثْبُوتُ فِي : د ، ز . (٥) فِي المَطْبُوعَةِ : « التَّرْبَةُ » ،
وَفِي : د : « الرَّاى » ، وَالمَثْبُوتُ فِي : ز .

من الثلج واللبن ، وأحلى من العسل والشكر ، وألين من الرُبْد والسمن ، فأكثه ، فلما استقرَّ في جَوْفِي ، قال : أذهبي ، كفاك الله مؤونة الطعام والشراب ما حَيَّيتِ الدنيا . فانتبعتُ من نومي سُبْعَى رَبَّيَا ، لأحتاج إلى طعام ولا شراب ، وماذُقتهما منذ ذلك اليوم إلى يومِ هذا ، ولا شيئاً يأكله الناس .

قال أبو العباس : وكانت تحضُرنا ، وكنا نأكلُ فَنَتَنَجَّى ، وتأخذ على أنفِها ، ترغمُ أنها تتأذى من رائحةِ الطعام . فسألناها : هل تتنذَى بشيء ، أو تشرب شيئاً غير الماء ؟ فقالت : لا .

فسألناها : هل يخرج منها ريحٌ أو أذى ، كما يخرج من الناس ؟ فقالت : لاءهد إلى بالأذى منذ ذلك الزمان .

قلت : والحَيِّضُ ؟ [و] (١) أظنُّها قالت : انقطع باقِطِاخِ الطَّعْمِ .
قلت : فهل تحتاجين حاجةَ النساءِ إلى الرجال ؟ قالت : أما تستحي مني ، تسألني عن مثل هذا . قلت : إني كملتُ أحدثُ الناسَ عنكِ ، ولا بدَّ أن أستعجِي . قالت : لأحتاج .
قلت : فتنامين ؟ قالت : نعم ، أطيَّبَ نَوْمِي .
قلت : فما تَرَبِّينَ في منامِكِ ؟ قالت : مثل ما تَرَوْنَ .
قلت : فتجدين لِنَقْدِ الطعامِ وَهَنًا في نَفْسِكِ ؟ قالت : ما أَحْسَبْتُ يَجُوعُ منذُ طَعِمْتُ ذلك الطعام .

وكانتُ تقبلُ الصَّدَقَةَ ، فقلتُ لها : ما أَصْنَعِينَ بها ؟ قالت : أكتفي وأكسو ولدي .
قلت : فهل تجدين البردَ ، وتتأذنين بالحرِّ ؟ قالت : نعم .
قلت : فهل تَدْرِينَ كَلَّلَ اللُّغُوبُ والإعْيَاءُ إذا مشيت ؟ قالت : نعم ، أليستُ من البشر !

قلت : فتتوضَّئين للصلاة ؟ قالت : نعم . قلت : لم ؟ قالت : أمرني بذلك الفقهاء ؛ فقلت (٢) : إنهم أفتوها على حديث « لا وضوءٌ إلَّا من حدِّث أو نَوْمٍ » .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « قلت » ، والثبت في : د ، ز .

وذكرت لي أن بطنها لاصقٌ بظهرها ، فأمرت امرأةً من نسايتنا فنظرت فإذا بطنها كما وصفتُ ، وإذا قد اتخذت كَيْسًا فضمت القطنَ وشدته على بطنها ؛ كي لا ينفصَ ظهرها إذا مسَّت .

ثم لم أزل أختلف إلى هزازاسب بين السنتين والثلاث فتحضرتني فأعيد مسألتيها ، فلا تزيد ولا تنقص ، وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه ، فقال : أنا أسمع هذا الكلام منذ نشأت فلا أجد من يدفنه ، أو يزعم (أنه سمع^(١)) أنها تأكل أو تشرب أو تتغوط .

١٠٤٣

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب ، شرف الدين

أبو العباس النَّابُلُسيّ المَقْدِسيّ ، خطيب دمشق*

قال شيخنا الذهبيّ : كان إماماً ، فقيهاً ، مُحَقِّقاً ، مُتَقِناً للمذهب والأصول والعربية^(٢) ، حادّ الذهن ، سريع الفهم ، بديع الكتابة .

قال : وناب في الحُكْم عن ابن الخُوَيْبِ^(٣) ، وأجاز له الفتح بن عبد السلام ، وأبو عليّ الجَوَالِيقِ ، وأبو حفص الشهر وَرْدِيّ .

وسمع من ابن الصّلاح ، والسّخاويّ ، وغيرهما .

وصنّف « كتاباً في أصول الفقه » جمّع فيه بين طريقتي الإمام نحرّ الدين والآمديّ ، وتفقه على ابن عبد السلام بالقاهرة .

توفّي في شهر رمضان ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(*) له ترجمة في : إنباح المكنون ١/١٧٢ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤١ ، بحية الوعاة ١/٢٩٤ .

٢٩٥ ، شذرات الذهب ٥/٤٢٤ ، ٤٢٥ ، العبر ٥/٣٨٠ ، ٣٨١ ، المنهل الصّاق ١/٢١٢ - ٢١٤ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والنظر » . (٣) في الطبوعة : « الحوفي » ،

وفي د : « المحوشي » ، وكل ذلك خطأ ، صوابه في : ز ، والطبقات الوسطى ، وهو صاحب الترجمة التالية .

١٠٤٤

أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي ،

قاضي القضاة ، شمس الدين ، أبو العباس الخواري *

ولد في شوال ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

ودخل (١) إلى خراسان ، وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام نجر الدين الرازي ،
فيما قاله بعضهم ، وقيل (٢) : إماماً على القطب المصري ، تلميذ الإمام ، وقرأ الفقه على
الرافعي ، وعلم الجدل على غلاء الدين الطاووسي ، وسمع هناك من المؤيد الطوسي .

وسمع بدمشق من ابن الزبيدي ، وابن الصلاح (٣) ، وغيرهما .

سمع منه تاج الدين بن أبي جعفر ، وأبو عمرو بن الحاجب ، والحال مجد بن الصابوني ،
وولده قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ، أصولياً ، متكلماً ، مناظراً (٤) ، دينياً ، ورعاً ، ذاهمة عالية ، حفظ القرآن
على كبر (٥) .

وكان ، وهو قاضي القضاة ، يحمي إلى الجامع بدمشق ، وربما كان بالطيأسان ، يتلّفن
على من يُقرئه القرآن ، كما يتلّفن الأطفال .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٥ ، بصير المنتبه ١/٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٥ ،

الذيل على الروضتين ١٦٩ ، ١٧٠ ، شذرات الذهب ٥/١٨٣ ، العبر ٥/١٥٢ ، ١٥٣ ، غيون الأنبياء
٢/١٧١ ، قصة دمشق ٦٥ ، ٦٦ ، مرآة الجنان ٤/٢٢٢ ، مرآة الزمان الجزء الثامن - القسم الثاني -
٧٣٠ ، الشنبه ١٩٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٣١٦ .

وجاء في المطبوعة : « الخوي » ، وهو خطأ صوابه في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة :

« ابن الخوي ، والخوي بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ثم الياء آخر الحروف ساكنة ثم الياء أيضاً
آخر الحروف للنب ، وهي نسبة إلى خوي ، من مدن أذربيجان » .

(١) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى أن هذا

قول الذهبي . (٣) في الطبقات الوسطى : « وابن الصباح » . (٤) بعد هذا في الطبقات

الوسطى زيادة : « خبيراً بعلم الكلام والطب والحكمة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى

زيادة : « وله كتاب في النحو ، وكتاب في العروض ، وكتاب في الأصول » .

وَلِيَّ قِضَاءِ الْقِضَاءِ بِالشَّامِ ، حَدَّثَ بَسِيَّوِيَّهٖ .
وفيه يقول [الشيخ] (١) شهابُ الدين أبو شامةَ ، وقد وقف (٢) على « مُصَنَّفٍ » له
في العَرُوضِ (٣) :

أحمدُ بن الخليلِ أرشدَه الله . إِمَّا أُرْشِدَ الخليلَ بنَ أحمدَ (٤)
ذالك مُسْتَخْرِجَ العَرُوضِ وهذا مُظْهِرُ السَّرِّ منه والموذُ أحمدُ
وللقاضي شمس الدين مُصَنَّفَاتٍ كثيرة ، ونظمَ كثير .

تُوِّفِيَ في سابعِ شعبان ، سنة سبعٍ وثلاثين (٥) وسبعمائة ، بدمشق ، ودفن بسُفْحِ قَاسِيُون .

١٠٤٥

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان

[ابن عبد الله بن علوان] بن رافع الحليّ الأسيدي*

الشيخ كمال الدين بن القاضي زين الدين بن المُحدِّثِ أبي محمد بن الأستاذ شارح
« الوسيط » .

كان فقيهاً ، حافظاً للمذهب ، ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

سمع جدّه ، وثابت بن مُشَرَّف ، وابن رُوَزْبَةَ (٦) ، وسمع حضوراً من الافتخار

الهاشمي ، ومن غيرهم .

(١) زيادة من : د ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في الأصول خطأ : « وقتت » ، والصواب

ما أثبتناه . (٣) البيتان في : الذيل على الروضتين ١٦٩ ، شذرات الذهب ١٨٣/٥ ، البداية

والنهاية ١٥٥/١٣ . (٤) في الشذرات : « كما أرشد الخليل » .

(٥) في الأصول : « وثمانين » ، والتصويب من مصادر الترجمة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١٤/١ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٥ ، لغيره ٢٦٧/٥ . وما بين

المقوفين زيادة من : د ، ز ، على ما في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وستأق مثل هذه الزيادة عن

الطبقات الوسطى في ترجمة والده .

(٦) في المطبوعة : « روزبة » ، وفي د : « روزبه » ، والثبت في : ز ، والطبقات الوسطى ،

وتقدم في صفحة ٧ .

روى عنه الحافظ أبو محمد الدِّمَاطِيُّ ، قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وكان يدعو له لِمَا أُؤْلَاهُ من الإحسان .

ولى القضاء بحلب بعد عمه ، وكان وافر الحرمة عند الناصر ^(١) صاحب الشام ، فلما أخذت حلب توجه بنفسه إلى مصر ، بعد ما أخذ ماله وأصيب في أهله ، ودرس هناك بمنازل الغز ^(٢) والكهاريبة ^(٣) ، ثم تولى قضاء حلب ، فسار إليها ، وأقام بها أشهراً ، وتوفى في نصف شوال ، سنة اثنتين وستين وستمائة ، عن نيف وخمسين سنة .
وله « حواش على فتاوى ابن الصلاح » ، هي عندي بخطه ، على نسخة على ^(٤) « فتاوى ابن الصلاح » ، فيها فوائد ، وكلامه يدل على فضل كبير ، واستحضار للمذهب جيد .

١٠٤٦

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ،

الحافظ أبو العباس ، محب الدين الطَّبْرِيّ ، ثم المَكِّيّ *

شيخ الحرم ، وحافظ الحجاز بلا مدافعة .

مولده سنة (خمسة عشرة) ^(٥) وستمائة . في جمادى الآخرة .

(١) في المطبوعة : « القاضي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د ، ز : « بمنازل الغز » ، والصواب من الطبقات الوسطى ، وقد كانت هذه

المدسة من دور الخلفاء الفاطميين ، وكانت تصرف على النيل ، وقد وقفت في الدولة الأيوبية على فقهاء

الشامية . انظر خطط التبريزي ٣/٣١٦ . (٣) تقع المدرسة الكهاريبة بدار الكهاريبة بجوار

حارة اليهودية السلوك إليه من القماحين . خطط التبريزي ٣/٣٦١ ، وانظر تحقيق مكانها الآن في حاشية

النجوم الزاهرة ٩/٦٧ . (٤) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ ، ٣٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ،

شذرات الذهب ٥/٢٥٥ ، ٤٢٦ ، المعبر ٥/٣٨٢ ، العقد الثمين ٣/٦١ - ٧٢ (ترجمة حافلة) ، امرأة

الجنان ٤/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنهل الصافي ١/٣٢٠ - ٣٢٩ (ترجمة طيبة) ، النجوم الزاهرة ٨/٧٤ ، ٧٥ .

(٥) في المطبوعة : « عشر » ، والصواب في : د ، ز . وقد ذكر التقي القاسي في العقد الثمين ٣/٦٧

خلافاً في مولده .

سمع ابن القسيري^(١) ، وابن الجعفي^(٢) ، وغيرهما .
روى عنه البرزالي ، وغيره .

وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري ، والد شيخ الإسلام تقي الدين .
وصنف التصانيف الجيدة ، منها في الحديث « الأحكام »^(٣) الكتاب المشهور المبسوط ،
دلَّ على فضل كبير^(٤) ، وله « مختصر » في الحديث أيضا ، رتبته على أبواب « التنبيه » ،
وله « كتاب في فضل مكة » حافل ، وله « شرح على التنبيه » مبسوط ، فيه علم كثير .
استدعاء المظفر صاحب اليمن لسمع عليه الحديث ، فتوجه إليه من مكة ، وأقام عنده
مدة ، وفي تلك المدة نظم قصيدة يتشوق إلى مكة ، منها^(٥) :

مريضك من صدودك لا يمادُ به ألمٌ لغيرك لا يمادُ^(٦)
وقد ألفت التداوي بالتداني فهل أيامٌ وصلكم تمادُ^(٧)
لحاً الله العوازل كم يلحوا وكم عدلوا فما أصنى وعادوا^(٨)
ولو لمحو من الأحاب معنى لما أبدوا هناك ولا أعادوا^(٩)

ومنها :

أريدُ وصلها وتريدُ بُمدى فا أشقى مُريدا لا يرادُ
وهي طويلة ، حَمَسها بعض الأدباء ؛ لاستحسانه لها .

(١) في المضبوطة ، ز : « ابن القيرواني » ، وفي د : « ابن القرواني » ، والصواب في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة ، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الخليل . (٢) في الطبقات الوسطى :
« وبهاء الدين بن الجعفي » . (٣) في الطبقات الوسطى : « الأحكام الكبرى » .
(٤) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « قال شيخنا الذهبي في المعجم المختص : كان عالما عاملا ،
جليل القدر ، عارفا بالآثار ، عاش ثمانين سنة » . (٥) ساق الشيخ القاسم القصيدة بتمامها
في العقد الثمين ٣/٦٨ . ٦٩ . (٦) في العقد : « مريض من صدودك » .
(٧) بعد هذا البيت في المضبوطة : « ومنها » ، والآيات متصلة في : د ، ز ، والعقد .
(٨) رواية العقد :

لحاً الله العوازل كم ألحوا ولا أصنى وكم عدلوا وعادوا
(٩) في العقد : « ولو لحظوا » .

(فوائد ومسائل عن الحافظ الطبري)

• ذكر في «شرح التنبيه» أنه يجوز قطع ما يتغذى به من نبات الحرم غير الإذخر، كالبقلة السامة عند أهل مصر بالرجلة [ونحوه] (١)؛ لأنه في معنى الزرع (٢).

١٠٤٧

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي،

الشيخ جلال الدين الدشناوي*

كان إماماً، علماً، فقيهاً، أصولياً، زاهداً، ورعاً.

ولد سنة خمس عشرة وستائة بدشنا، من صعيد مصر، وسمع الحديث من الفقيه بهاء الدين ابن الجُمَيْرِيّ، والحافظ عبد العظيم المُنْذِرِيّ، والشيخ مُحَمَّدِ الدين القُشَيْرِيّ، والشيخ عز الدين بن عبد السلام.

تفقه، وتناصّل (٣)، وقرأ (٤) الأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهاني، شارح «المحصل» حين كان حاكماً بقوص، وقرأ (٥) النحو على الشيخ شرف الدين المرسي (٥).

وحدث، سمع منه [شيخنا] (٦) شمس الدين بن القمّاح، وغيره، وانتَهت إليه رئاسة المذهب بمدينة قوص، وتفقه عليه خلائق.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٢) أغفل المصنف هنا ذكر وفاة المترجم، وقد جاء بها في الطبقات الوسطى على النحو التالي: «توفي في شهر رمضان، سنة أربع وتسعين وستائة، وقيل: بل في جمادى الآخرة من السنة». وقد ذكر اتفق القاسي في النقد الثمين ٣/٦٦، ٦٧ أربعة أقوال في وفاته. * له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/٤١٧، الطالع العبد ٨٠-٨٥. وفي الطبقات الوسطى ضبط الدشناوي بفتح الدال ثم الشين المعجمة الساكنة ثم النون المفتوحة، وضمه ياقوت بكسر أوله، وقال: بلد بصعيد مصر، بشرق النيل، ذو بساتين ومعاصر للسكر. معجم البلدان ٢/٥٧٧.

(٣) في المطبوعة: «وتناصّل»، والتصويب من: د، ز. (٤) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٥) في المطبوعة: «الغزني»، وفي: د «الربيعي»، والثابت في: ز، والطالع العبد، وهو شرف الدين محمد بن أبي الفضل المرسي. (٦) زيادة من: د، ز على باقي المطبوعة.

وَحُكِيَ أَنَّ النَّصِيرَ بْنَ الطَّبَّاحِ^(١) الشَّهِيرَ بِالْفَيْه ، قَالَ لِشَيْخِ عَزِّ الدِّينِ
ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ : مَا أَظُنُّ فِي الصَّعِيدِ مِثْلَ هَذَيْنِ الشَّائِنَيْنِ . يَعْنِي الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنَ دَقِيقِ
الْعَيْدِ ، وَالشَّيْخَ جَلَالَ الدِّينِ الدُّشْنَائِيَّ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ : وَلَا فِي الْمَدِينَتَيْنِ .
وَصَنَّفَ الشَّيْخُ جَلَالَ الدِّينِ « مِثْرًا عَلَى التَّنْبِيهِ » وَحَلَّ فِيهِ إِلَى الصِّيَامِ ، وَ« مَنَاسِكُ »^(٢)
و « مَقْدِمَةٌ فِي النُّحُو » .

وله شعر متوسط ، منه [هذا]^(٣) :

يَا لَأَيْمَى كُفِّ عَنْ مَلَامِي عَنْ انْمِرَالِي عَنِ الْأَنَامِ
إِنَّ نَدِيرِي الَّذِي نَهَانِي يُخْبِرُ حَالِي عَلَى التَّمَامِ
رَأَى مَشِيبِي وَوَهَنَ عَظْمِي قَدْ أُذْنِيَانِي مِنَ الْحِمَامِ^(٤)

وكان يُقال : إنه من الأبدالِ ، لشدَّةِ ورَعِهِ وتقواه .

تُوِّفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، مُسْتَهْلِلَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةِ سَبْعِ وَسَبْعِينَ^(٥) وَسِتِّمِائَةَ ، بِقُوصِ .

﴿ وَمِنَ الْغَوَائِدِ عَنْهُ ﴾

● سئل عن عبد بيت المال إذا أراد أن يمتق ولا ولاء عليه ، فقال : يشتري نفسه
من وكيل بيت المال . ففعل ذلك ، ثم رُفِعَتِ الْقَضِيَّةُ إِلَى قَاضِي قُوصِ ، فَلَمْ يُحْمَضِ الْبَيْعَ ،
وَقَالَ : نَصَّ الْفَقِهَاءُ عَلَى أَنَّ ابْتِياعَ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عَمْدُ عِتَاقَةٍ ، وَلَيْسَ لَوْكِلِ بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَمْتَقَ
أَرْقَاءَ بَيْتِ الْمَالِ .

(١) في المطبوعة : « النضر بن الطباح » ، وفي د : « النصير بن الصباخ » ، وفي ز : « النصر
ابن الطباح » ، والمثبت في الطالع السعيد ، والقصة فيه ٨٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى
زيادة : « ومختصر في أصول الفقه » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في سائر الأصول .
والآيات في الطالع السعيد ٨٣ . (٤) في المطبوعة : « وإن شبي ووهن عظمي » ، والمثبت
في : د ، ز ، والطالع السعيد . (٥) في الأصول : « وسبعين » ، وهو خطأ ، صوابه في حسن
المحاضرة ، والطالع السعيد .

قلت : وما ذكره الشيخ جلال الدين من جواز هذا العتق ، صحيح ؛ فإن هذا العتق واقع بعبودية ، فلا يمنع على الوكيل فعله ، بل هو أولى من البيع ، لتسويق الشارع إلى العتق ، وحصوله بعبودية لا يقوت على المسلمين شيئاً ، وأما العتق (على المسلمين) بحراً ، فليس لو قيل بيت المال (فعله) ، لا لكون عبد بيت المال لا يمتق ؛ فإن للإمام عتق بيت المال (١) ، كإلهامك من شاء بالصحة ، وقد أصح الشافعي ، في باب الهدنة ، على أن للإمام العتق ، ولكن لأن مجرد التوكيل لا يسوغ العتق ، فإن وكَّله الإمام في العتق كان له ذلك بالصحة ، كما هو للإمام .

وأما قول الشيخ جلال الدين : إنه إذا اشتري نفسه من وكيل بيت المال فلا يثبت عليه ولاذلة . فقيه نظر ، بل صرح الرافعي ، في باب الهدنة ، أن الولاء للمسلمين ، وتؤيده أن الأصح ثبوت الولاء على العبد ويشتري (٢) نفسه من مولاه ، والظاهر أن الخلاف يجري في عبد بيت المال ، حتى يكون الولاء للمسلمين .

١٠٤٨

أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي طالب الشَّعْبِيَّ*

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٢) سقطت واو العطف بين الطبوعة ، وهي في : د ، ز .

* في الطبوعة : « العمدي » ، وفي د : « الشعري » ، وفي ز : « شعري » ، والمثبت من الضقات الوسطى ، وجاءت ترجمته فيها على هذا النحو :

« أحمد بن عبد المنعم »

ابن أبي طالب الشَّعْبِيَّ ، أبو سعيد ، الفقيه

سمع الحديث من الحافظ أبي موسى ، وغيره .

مولده في شوال ، سنة تسع وخمسين وخمائة .

قال ابن النجَّار : وتركته حياً بأصهبان ، في شهر ربيع الآخر ، سنة عشرين وسبعمائة .

١٠٤٩

أحمد بن عبد الوهَّاب بن خَاف بن محمود بن بدر ، العَلَامِيّ ، البَصْرِيّ ،

علاء الدين ، ابن بنت الأَعَزِّ*

كان فقيهاً ، أدبياً ، رئيساً ، درَّس في القاهرة بالقطيبيَّة^(١) والكهاريَّة ، وبدمشق
بالظَاهِرِيَّة ، والقيميَّة^(٢) ، وله شعر كثير [منه]^(٣) .

١٠٥٠

أحمد بن عيسى بن رضوان [بن] القليوبيّ**

شارح « التنبيه » ، لقَّبه كمال الدين ، وكُنِيته أبو العباس ، وكان يكتب بخطه :
ابن المسقلانيّ ، وهو والدُ الشيخ ضياء الدين .

كان كمال الدين هذا فقيهاً صالحاً ، سليم الباطن ، حسن الاعتقاد ، كثير الصنّفات .
أخذ عن والده ، وغيره ، وروى عن ابن الجُمَيْرِيّ .

وعندى بخطه من مُصنّفاتِه : « نهج الوصول في علم الأصول » ، مختصر^(٤) صنّفه

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ ، النجوم الزاهرة ٨/١٨٩ ، وفي المطبوعة « العلائق
البحريّة » ، وفي د ، ز : « العلامى البصرى » ، والصواب في : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ،
ويضبط المصنف هذه النسبة بالعارة ، في ترجمة والده في هذه الطبعة .

(١) تقع المدرسة القضيبيّة في أول حارة زويلة ، برجة كوكلى ، وبذكر القرينى أنها كانت إلى أيامه
عامرة . خطط القرينى ٣/٣٢٣ . (٢) في المطبوعة : « القيمورية » ، والتصويب بعين : د ، ز ،
والطبقات الوسطى . والمدرسة القيمورية من مدارس الشافعية بدمشق ، وتعرف اليوم باسم القيمورية الجوانية ،
بحارة القيمورية . انظر خطط الشام لكردي على ٥/٨٨ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، ويعد هذا يائس فيها . وقد ذكر المصنف وفاته في
الطبقات الوسطى فقال : « وتوفى في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وتسعين وستائة » .

** له ترجمة في : حن الحاضرة ١/٤١٩ ، كشف الظنون ١/٤٩٠ . وما بين المعرفين ساقط
من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ومختصر » ، والمثبت في : د ، ز .

في أصول الفقه ، و « المقدمة الأحمديّة ، في أصول العربية » ، وكتاب « طيب القلب ووصل الصّب » تصوف ، وكتاب « الجواهر المحاببة ، في النكت الرجائية » جمع فيه كتاب سمها من أخيه في الله ، على ما ذكر ، الشيخ الجليل المقدار أبي عبد الله [بن] (١) محمد [ابن] (١) الرجائي ، وكان اجتمع به بمد فقول ابن الرجائي من حجّه ، سنة أربع وثمانين وستائة ، وكتب عنه هذه الفوائد ، وكتاب « العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر » جمع فيه مناقب شيخ والده أبي الطاهر ، خطيب مصر ، وكتبت من هذا الكتاب فوائد تتعلق بترجم جماعة ، نقلها عنه في هذا الكتاب ، وكتاب « الحجّة الرافضة (٢) » ، لفرق الرافضة ، ، وكل هذه (٣) مختصرات عندي بخطه .

وولي قضاء المجاعة مدة زمانية ، اجتمع بالحافظ زكيّ الدين المنذريّ ، وحدث عنه بفوائد .

وقال شيخنا الذهبيّ : إنه توفي سنة تسع وثمانين وستائة .

قلت : وليس كذلك ، بل قد تأخر عن هذا الوقت ، فقد رأيت طباق السماع عليه في « العلم الظاهر » مؤرخة بسنة إحدى وتسعين وستائة ، بعضها في جمادى الأولى ، وبعضها في رجب ، وعليها خطه بالتصحيح ، وكان حاكماً بمدينة المجاعة إذ ذاك .

● ولابن القيميّ « شرح على التنبية » مبسوط ، وفيه يقول ، فيما رأيته منقولاً عنه : إنه استبطن من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيقِهِنَّ ذَلِكَ لِذُنُوبِكُمْ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ﴾ (٤) أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملابستهم ، من سعة الأكمام ، وكبر العمة (٥) ، ولبس الطيالب حسن ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأنه فيه تمييز لهم ، يُعرفون به ، وبلغت إلى فتاويهم وأقوالهم .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الرافضة » ، والثبت

في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « هؤلاء » ، والثبت في : د ، ز .

(٤) سورة الأحزاب ٥٩ . (٥) في المطبوعة : « العمامة » ، والثبت في : ج ، ز .

١٠٥١

أحمد بن عمر بن محمد، الشيخ الإمام الزاهد الكبير

نجم الدين الكُبرى*

أبو الجَنَاب - بفتح الجيم ثم نون مُشدّدة - الخَيَوَقِي^(١) الصُّوفِيّ، شيخُ خُوَارِزْمِ^(٢).
والكُبرى^(٣)، على صيغة فُعْلَى كعُظْمَى، ومنهم من يمدُّ فيقول: الكُبراء،
جمعُ كَبِيرٍ.

كان إماماً زاهداً^(٤)، عالماً، طاف البلاد، وسمع بها الحديث، سمع بالإسكندرية
أبا طاهر السَّنْفِيّ، وبهمدّان الحافظُ أبا العلاء، وبتيسابور أبا المالِي القرَوي^(٥).
روى عنه عبد العزيز بن هلال^(٦)، وناصر بن منصور القرَضي^(٧)، والشيخ
سيف الدين البَاخرَزِيّ، وآخرون.

قال ابن تَطَّطَة: هو شافعيُّ المذهب، إمام في السنّة.

وقال ابنُ هلالَة: جالستُ عنده في الخلوة^(٨) مراراً، فوجدتُ من بَرَكيته
شيئاً عظيماً.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٧٩/٥، العبر ٧٣/٥، ٧٤. وفي المطبوعة: « أحمد بن عمر بن
نجم »، وثبتت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(١) في المطبوعة: « الخيوقى »، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وزاد المصنف
فيها قوله: « من خيوق، ويقال: خوق، من قرى خوارزم ». وفي معجم البلدان ١٣/٢: « خيوق،
بفتح أوله وقد يكسر ويسكون ثانيه وفتح الواو وآخره فاف: بلد من نواحي خوارزم وحصن بينها
نحو خمسة عشر فرسخاً ». (٢) في الطبقات الوسطى زيادة: « وصوفها »، والضبط منها.

(٣) سقطت واو العطف من المطبوعة، وهي في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: « قدوة، مرضياً، فقيهاً، مفسراً ».

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: « وبغيرها من غيرهم ».

(٦) في المطبوعة هنا وفيما يأتي: « هلال »، والتصويب من: ج، ز، وهو عبد العزيز بن الحسين

الحافظ. انظر شذرات الذهب ٧٨/٥. (٧) في الطبقات الوسطى: « العرضى ».

(٨) في المطبوعة: « الحلقة »، والثبت في: ج، ز.

وقال أبو عمرو بن الحاجب : طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، واستوطن خوارزم ، وصار شيخ تلك الناحية ، وكان صاحب حديث وسنة ، ومُلجأً للفرّباء ، عظيم الجاه ، لا يخاف في الله لومة لائم .
وقال غيره : إنه فسّر القرآن العظيم في اثنتي عشرة مجلدة ، واجتمع به الإمام نجر الدين الرّازي^(١) .

١٠٥٢

أحمد بن فرّج - بالفاء والحاء المهملة - ابن أحمد الإشبيلي ،

المحدث ، أبو العباس اللّخمي *

نزّل دمشق ، وُلِدَ سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وأسرّه المندو ، ونجّاه الله تعالى .
وأخذ عن شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السلام ، والكمال الضّريري وغيرهما بالقاهرة ، ثم بدمشق عن ابن عبد الدائم ، وعمر الكرماني ، وابن أبي اليسر^(٢) ، وخلق .
قال شيخنا الذهبي : وأقبل على تجويد^(٣) المتون وفهمها ، فتقدّم في ذلك ، وكانت له حلقة إقراء^(٤) في جامع دمشق ، يُقرأ فيها فنون الحديث ، حضرت مجالسه ، وأخذتُ عنه ،

(١) هكذا انتهى المصنف الترجمة هنا دون ذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « ومن مناقب نجم الكبرى أنه استشهد في سبيل الله ، وذلك أن التتار لما نزّلت على خوارزم ، في ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، خرج فيمن خرج ، ومعه جماعة من مُريديه ، فقاتلوا على باب خوارزم حتى قتلوا ، مُقبِلين غير مُدبرين » .
* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ / ٤ / ١٤٨٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣٦١ ، ٣٦٢ ، شذرات الذهب ٥ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، العبر ٥ / ٣٩٣ ، النجوم الزاهرة ٨ / ١٩١ ، ١٩٢ .
(٢) في المطبوعة : « اليسر » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « تحرير » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) في المطبوعة : « إملاء » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وإنعمَ الشيخُ كان ؛ سكينَةً ، ووقاراً ، وديانةً ، واستِحْضاراً^(١) ، مات بِتَرْبِيَةِ أُمِّ الصَّالِحِ ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِمَاةً .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن فرّاح ، وعدّةٌ ، قالوا : أخبرنا ابن عبد الدائم .

ح : وأخبرنا عن ابن عبد الدائم إجازةً إن لم يكن سماعاً ، أخبرنا يحيى بن محمود ، أخبرنا أبو عليّ الحدّاد خُصُوراً ، أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا أحمد ابن الفُرات ، حدثنا يعلى بن عبّيد ، حدثنا الأعمشُ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُ مِنْ سِرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينِ » قال الأعمشُ : الذي يأتي هؤلاء بوجّه ، وهؤلاء بوجّه .
حديث صحيح ، أخرجه الترمذيّ^(٢) .

أُشَدُّنَا الحافظ أبو العباس أحمد بن المظفّر بن [أبي] ^(٣) محمد النَّابُلُوسِيّ ، بقراءتي عليه ، قلتُ له : أُنشِدْكُمْ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحافظُ الرَّاهِدُ عَمَبُ الدِّينِ أَبُو العباسِ أَحْمَدُ ابنُ فَرَّاحٍ لِنَفْسِهِ^(٤) :

غَرَامِي (صَحِيحٌ) وَالرَّجَائِكُ (مُعْضَلٌ) وَخَرَّتِي وَدَمِي (مُرْسَلٌ وَمُسَلَّلٌ)
وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ العَقْلُ أَنَّهُ (ضَمِيغٌ وَمَتْرُوكٌ) وَذُلِّي أَجْمَلُ
وَلَا (حَسَنٌ) إِلَّا سَمِعُ حَدِيثِكُمْ مُشَافَهَةٌ يُعَلِّي عَلِيًّا فَاثْقُلُ

(١) في التعليقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قلت : حدثنا عنه أبو عبد الله الحافظ ، والحافظ أبو

العباس بن المنذر ، وغيرهما ، وسرد هذا في السند التالي . (٢) في سننه (بشرح ابن العربي) ١٨١/٨ (باب ما جاء في ذى الوجهين ، من أبواب البر والصلة) ، ولفظه :

« إِنَّ مِنْ سِرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهِينِ » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وتأتى ترجمته في الطبقة السابعة .

(٤) وضعنا الألفاظ الاصلاحية في هذه القصيدة بين قوسين ، ليتنبه إليها ، واعتمدنا في مراجعتها

على مجموعة في متون الصلح ، مطبوعة بطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٥٢ م .

وأمرى (موقوف) عليك وليس لي
ولو كان (مرفوعاً) إليك لكنت لي
وعذل عدو لي (منكر) لأسيفه
أقضى زمانى فيك (متصل) الأسى
وها أنا فى أكفان هجرىك (مدرج)
وأجريت دعى بالدماء (مدبجاً)
(فمتفق) جفى وشهدى وعبرنى
و(مؤلف) شخوى ووجدى ولوعتى
خذ الوجد عنى (مسنداً ومعنعناً)
وذى نبت من (مهم) الحب فاعتبر
(غريب) يقاسى البعد عنك وما له
(عزيز) بكم صب ذليل امرؤكم

على أحدٍ إلا عليك الموعول (١)
على زغم عبدالى ترق وتعدل (٢)
و(زور وتدلّيس) بردٌ ويهمل (٣)
و(منقطعاً) عما به أتوصل (٤)
تكلّفنى ما لا أطيق فأحمل
وما هى إلا مهبجتى تتحلل (٥)
و(مفترق) صبرى وقلبي المتكبل (٦)
و(مختلف) حظى وما فىك آمل (٧)
فغبرى (بموضوع) الهوى يتحمل (٨)
و(غامضه) إن رمت فترحاً أطول (٩)
وحقك عن دار القلى متحول
(ومشهور) أوصاف الحب التدلّل (١٠)

(١) فى ج ، ز : « إلا عليك موعول » ، والثبت فى الطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .

(٢) سقط هذا البيت من الطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .

(٣) فى الطبوعة : « وعدل عدوى منكر » ، والصواب فى : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .

(٤) فى ج ، ز : « ومنقطعاً عن بابه أتوصل » ، والثبت فى الطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .

(٥) فى الأصون : « بالدماء مدبجاً » ، والثبت فى مجموعة متون المصطلح ٣ .

(٦) فى الطبوعة : « وقلبي الملل » ، والثبت فى : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .

(٧) فى ج ، ز : « وما فىك أومل » ، والثبت فى الطبوعة ، والمجموعة ٣ .

(٨) فى ج ، ز : « بموضوع الهوى يتحمل » ، وفى المجموعة : « بموضوع الهوى يتحلل » .

(٩) فى الطبوعة : « روى سد الى مهم الحب فاعتبر * وقاقه » ، وفى ج ، ز : « سد الى منهم فاعتبر *

وعاضه » ، والأصول مضطربة كما ترى ، والثبت فى المجموعة ٣ .

(١٠) سقط هذا البيت من الطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، والمجموعة ٣ ، ورواية ج : « ومشكور

أوصاف » ، والثبت من : ز ، والمجموعة ، ورواية ج ، ز : « الحب التدلّل » ، والثبت من المجموعة ،

وهذا البيت فى المجموعة مقدم على الذى قبله .

فِرْقًا (بِمَقْطُوعِ) الْوَسَائِلِ مَا لَهُ إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ^(١)
وَلَا زِلْتَ فِي عِزِّ مَنِيْعٍ وَرِفْعَةٍ وَلَا زِلْتَ تَعَلُّوْا بِالْعَجْثِيِّ وَأَنْزِلُ
أُوْرَى بِسُعْدَى وَالرَّابَابِ وَزَيْنِ وَأَنْتَ الَّذِي تُمَنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ
فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا مِنْ النَّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلُ
أَبْرًا إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ أَهِيْمُ وَقَلْبِي بِالصَّابِيَةِ مُشْعَلُ^(٢)
وهذه التصيدة بليغة ، جامعة لنائب أنواع الحديث .

١٠٥٣

أحمد بن المبارك بن توفل ، الإمام تقي الدين ،

أبو العباس النصيبيني الخرفي*

وخرقة ، بخاء معجمة^(٣) ، ثم راء ساكنة ثم فاء مفتوحة ، من قرى نصيبين .
كان إماما ، عالما ، فقيها ، نحويا ، مقربا ، يشغل الناس بالوصل وسنجر ، ودرس
بهما مذهب الشافعي .

وله مصنفات كثيرة ، منها « شرح الدرديديّة » ، و« شرح الملحّة »^(٤) ، و« كتاب
خطب » ، و« كتاب في العروض » .

انتقل بالآخرة إلى الجزيرة^(٥) ، فتوفي بها ، في رجب ، سنة أربع وستين وسمائة .

(١) في المطبوعة : « فرقا لفضوع الوسائل » ، والثبت في : ج ، ز ، والمجموعة ٤ .

(٢) في المطبوعة : « بالصباية يشعل » ، والثبت في : ج ، ز ، والمجموعة ٤ .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١/٣٥٥ ، ٣٩٠ ، وهي معادة في الموضع الثاني ، ومقتونة عن ابن السكبي ،

روضات الجنات ٨٤ ، طبقات القراء ١/٩٩ .

(٣) ضبط السيوطي في بنية الوعاة الحاء بالضم ، ضبط عبارة .

(٤) في المطبوعة : « الملحّة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وبنية الوعاة ، وهي ملحقة بالإعراب لتهذيب .

(٥) يعني جزيرة ابن عمر ، وتقدم التعريف بها في الأجزاء السابقة .

١٠٥٤

أحمد بن كَشَامِبٍ*

- بفتح الكاف وشين معجمة مفتوحة ثم ألف ساكنة ثم سين مهملة ثم ياء موحدة -
ابن علي الدِّزْمَارِيُّ^(١) - بكسر الدال المهملة بعدها زاي ساكنة^(٢) ثم مي ثم ألف ثم راء
مكسورة ثم ياء التَّنْبِيهِ - الشيخُ كمال الدين ، الفقيه الصوفي^(٣) أبو العباس .
له « شرح التنبيه » ، و « كتاب في الفروق » .

قال الشيخُ مَهَابُ الدين أبو شامة : وهو أحد^(٤) من قرأت عليه في صِبَايَ ، قال :
وهو الذي ذكره شيخنا أبو الحسن - يعني السَّخَاوِيُّ - في خُطْبَةِ « التفسير » ، وأثنى
عليه ، كان يُبَلِّغُ حَلْفَةَ الشيخ لِسَمَاعِ « التفسير » ، وفي وقت خَتَمَاتِ^(٥) الطلبة .
توفي في سابع عشر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وأربعين وسنة .

• وحكى في « شرح التنبيه » وجهين في ضَبْطِ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ ، في ضَبْطِ^(٦) الذهب
والفضة ، أنَّ الكَبِيرَ قَدْرُ نِصَابِ السَّرِقَةِ ، والصَّغِيرَ دُونَهُ ، وهو عربيٌّ .

* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٧٥ ، كشف الغنون ٤٩٠ .

(١) في ج : « الدِّزْمَارِيُّ » ، وفي ز : « الدِّزْمَارِيُّ » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
وفي معجم البلدان ٥٧/٢ : دِزْمَارٌ ، بكسر أوله وتشديد ثانيه : قلعة حصينة من نواحي أذربيجان ، قرب
تبريز . (٢) لم يرد ضبط الزاي بالكون في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « المصري » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٤) في الطبقات الكبرى : « أُوحد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٥) في ز : « اجاع » ، وفي ج ، والمطبوعة : « اجتماع » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ،

والذيل على الروضتين . (٦) في النسخ المتبر : والفضة من حديد أو صخر أو نحوه يشعب بها الإناث .

١٠٥٥

أحمد بن مُحَسَّن *

- بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة - ابن مَلِيٍّ ، باللام أيضا ،
الشيخ نجم الدين ، المعروف بابن مَلِيٍّ .

المشهور بِمُحَسَّنِ المناظرة ، والقادر على إبداء الحجة المبررة ، وإلجام الخصوم ، والذهن
الموقد كشملة نار ، والوثوب على النَّظْرَاءِ^(١) في مجالس النظر كأنه صاحبُ ثار .
سمع من البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي ،^(٢) والحسين بن الزَّيْدِيِّ^(٣) ، وأبي المتجَّأ^(٤)
ابن اللَّتِيٍّ ، وغيرهم .

وحدَّث بدمشق وحلب ، وقرأ بدمشق النحوَ على ابن الحاجب ، وتفقه على شيخ
الإسلام ابن عبد السلام ، وأحكم الأصول ، والكلام ، والفلسفة .

وأفتى ، وناظر ، وشغل مُدَّةً ، ودخل مصرَ غيرَ مرة ، [وناظر]^(٥) ، وشهد له أهلها
بالفضل ، وكان يقول في درس : عَيْنُوا آيَةَ لِنَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا . فإذا عَيَّنَوهَا تَكَلَّمْ بِعِبَارَةٍ
فصيحة وعلم غزير ، كأنما يقرأ من كتاب ، وكان قويَّ الحافظة ، تُقرأ عليه الأوراقُ مرة
واحدة فيميدها بأكثر لفظها ، وإذا حضر عند أحدٍ درساً سكت إلى أن يفرغ ذلك المدرس
ويقول ما عنده مما بيَّته ، فيبتدئُ ابن مَلِيٍّ ويقول : ذكر مولانا كيت وكيت ، ويذكر
جميع ما ذكره ، ثم يأخذ في الاعتراض والبحث .

* له ترجمة في : تبصير المنبه ٤/ ١٣١٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٤٤٥ ، المعبر ٥/ ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
النجوم الزاهرة ٨/ ١٩٣ . وتشديد الباء في «ملي» من الطبقات الوسطى ضبط قلم، وعضده بعد ذلك بقوله :
«النلي بحسن المناظرة» ، وفي التبصير بعد ذكر «مكي» : «وبلام خفيفة أحمد بن محسن بن ملي...»
(١) في المطبوعة : «الظير» ، وفي ز : «النظر» ، والثبت في : ج .
(٢) في المطبوعة : «والحسن بن الزبيدي» ، والتصويب من : ج ، ز ، والحسين هو ابن المبارك
ابن محمد ، وأخوه الحسن بن المبارك بن محمد . انظر العبره ١١٣/ ١٢٤ ،
(٣) في المطبوعة : «وأبو المنجا» ، وفي ج ، ز : «وأبن المنجا» ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدم
الكلام عنه في صفحة ٦ (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء بعد : «ودخل مصر»
في الطبقات الوسطى : «وبضاد ، وأعاد بالنظامية» ، ولم يرد فيها : «غير مرة» .

وقد دخل بغداد ، وأعاد بالنظامية .

وُلِدَ بِبَغْدَادِ فِي رَمَضَانَ ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسَمَائَةِ ، وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ تِسْعِ وَتِسْمِينَ وَسَمَائَةَ .

أَخْبَرَنَا الْمُسْنِدُ عَزَّ الدِّينَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُسْلِمِ الْحَمَوِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْمَلَّامَةُ الْأَصُولِيُّ ذُو الْفَنُونِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَلِيٍّ الشَّافِعِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَدِّسِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَسَدِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَشْرَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعَّاجٌ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو^(١) بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ^(٢) قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ سَهَابٍ ، قَالَ : حَطَبَ مَرْوَانَ فَقَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ - يَعْنِي يَوْمَ الْعِيدِ - فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : خَالَفَتِ السَّنَةُ . فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا التَّكَلُّمُ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَوْضَعُ الْإِيمَانِ » .

(١) في المطبوعة : « عمر » ، والتصويب من : ج ، ز ، و ، ميزان الاعتدال ٣ / ٢٨٧ ، وهو عمرو ابن مرزوق الباهلي . (٢) في المطبوعة : « بين » ، والتصويب من : ج ، ز ، و ، قيس بن مسلم هو الذهبي . انظر ميزان الاعتدال ٣ / ٣٩٨ .

١٠٥٦

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي

قاضي القضاة ، شمس الدين ، ابن شهاب الدين*

تفقه على والده بمدينة^(١) إربيل ، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموصل ، وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس ، ثم انتقل إلى حلب ، وأقام عند الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شداد ، وتفقه عليه ، وقرأ النحو على أبي البقاء يَمِيش بن علي النحوي ، ثم قدم دمشق ، واشتغل على ابن الصلاح ، ثم انتقل إلى القاهرة ، وناب في الحكم عن قاضي القضاة بدر الدين السنجاري ، ثم ولي قضاء المحلة ، ثم [ولي]^(٢) قضاء القضاة بالشام ، ثم عزل ، ثم وليها ثانيا ، ثم عزل .

ومن مصنفاته كتاب « وفيات الأعيان » وهو كتاب جليل .

توفي بدمشق ، في سنة إحدى وثمانين وستمائة ، في شهر رجب .

وله في الأدب اليد الطولى ، وشعره أرق من أعطاف ذى الشائل أميت به الشمول ، وأعذب في الثغور [لأمسا]^(٣) من ارتشاف الضرب وإنه لقوق ما نقول^(٤) ،

* له ترجمة في : البدايه والنهاية ٣٠١/١٣ ، حن المحاضرة ٥٥٥/١ ، الدارس ١٩١/١-١٩٣ ، ذيل مرآة الزمان ١٤٩-١٦٥ ، روضات البينات ٨٧-٨٩ ، البر ٣٣٤/٥ ، فوات الوفيات ٤٢٠/٢ ، ٤٢١ ، المختصر لأبي الفدا ١٧/٤ ، مرآة الجنان ١٩٣-١٩٧ ، مفتاح السعادة ٢٠٨/١ ، ٢٠٩ ، النجوم الزاهرة ٣٥٣/٧ ، ٣٥٤ ، وفيات الأعيان ١/١ ، ٩٧ ، ٩٢/٢ ، ٣٩٢ ، وانظر خاتمة ابن خلكان له ، وخاتمة الشيخ نصر المهوربي لطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ، ومقدمة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد لطبعة الكتاب سنة ١٩٦٤ م .

(١) في الطبوعة : « بدمشق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

واللمس ، جمع الألس ، وهو من كان في شفته سواد ، وهو مستحسن .

(٤) في الطبوعة : « يقول » ، والياء بغير تقطع في : ج ، ز ، والثابت في الطبقات الوسطى ، ويعد

زيادة : « ولو لم يكن له إلا قوله من قصيدته المشهورة » ، ثم ساق المصنف الأبيات الخمسة الأولى ، وعقب عليها بقوله : « وقد أوردنا في الطبقات الكبرى معظم القصيدة » .

[فنه] (١) :

يا من كلفت به فمذّب مُهجّتي
 إن فاتهُ منك اللقاء فانه
 قسماً بوجدِي في الهوى وبمجرّفتي
 لو قلت لي جدلي برُوحك لم أفُ
 مولاي هل من عطفة تُصنّي إلى
 قد كنت تلقاني بوجهٍ باسمٍ
 ما كان لي ذنبٌ إليك سوى الهوى
 قل لي بأيّ وسيلة أدلي بها
 وحياتٍ وجهك وهو بدزّ طالعٍ
 وفُتورٍ مُقلّتك التي قد أدعنتُ
 وبيانٍ مبينك النقيّ الواضح الـ
 وبقامةٍ لك كالفضيبِ ركبتُ من
 لو لم أكن في رُتبةٍ أرعى لها الـ
 لهتكتُ سترِي في هواك ولد لي
 قد خانني صبري وضاقَ حيلتي
 ولقد سححتُ بمهجّتي وحُشاشتي
 حتى خُشيتُ بأن يقول عواذلي

رفقاً على كيفِ الفؤادِ مُعذّبِ
 يرضى بفقياً طيفك المتأوّبِ
 ويحيرني وتلهي وتلهي (٢)
 فيما مرت وإن شككتُ جرب (٣)
 قصصٍ وطولِ شكائتي وتعتبي
 واليومَ تلقاني بوجهٍ مُنطَبِ
 فعلى م نهجرتي إذا لم أذنبِ
 إن كنت تبعدني لأجلِ تفرّفي
 وجمالِ طربك التي كالنهبِ
 لكان بهجتها عُيوبُ المُتعبِ (٤)
 مذّب الشهيّ المولويّ الأسنِبِ
 أخطارها في الحبّ أصعبُ مرّكبِ
 مهد القديمِ صيانةً للمُنصبِ
 خنغ العذارِ ولجّ فيك مؤنّبِ
 وتقسمتُ فكري وعقلي قد سبي
 وبخالتي ووجهتي وبمخصبي
 قد جنّ هذا الشيخ في هذا الصبي

(١) سقط من المطبوعة، وهو في : ج، وفي ز : « فيه » ، وقد أورد ابن شاعر في فوات الوفيات ١٠١/١ هذه القصيدة ، وأحلّ بيض أبياتها الموجودة هنا ، وزاد بعض الأبيات ، وكذلك فعل اليوناني في ذيل مرآة الزمان ١٦٠/٤ ، ١٦١ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وتحسرى وتلبن وتلهي » .
 (٣) سقط بجزء هذا البيت وصدر الذي يليه من المطبوعة ، وتألف من صدره وبجزء التالي بيت فيها ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وذيل مرآة الزمان .
 (٤) في المطبوعة : « عُيوب المصنّب » ، والتصويب من : ج ، ز .

١٠٥٧

أحمد بن محمد بن عباس بن جَعْوَان ،

الفيّهِ شهابُ الدين الدَّمَشَقِيُّ*

كان وريعا ، أخذ عن النَّوَوِيِّ ، وروى عن ابن عبد الدائم .
نَوَوِيُّ في شعبان ، سنة تسع وتسعين وسمائة ، بدمشق .

١٠٥٨

أحمد بن محمد ،

الشيخ الصالح أبو العباس الملقب*

كان من أصحاب الكرامات والأحوال والمقامات العاليات ، ويحكى عنه
عجائب وغرائب .

وكان مقبلا بمدينة قُوص ، له بها رباط ، وعُرف بالملثم لأنه كان دائما يثام^(١) .
وكان من المشايخ المعمّرين ، بالغ فيه قوم حتى قالوا : إنه من قوم يونس عليه السلام ،
وقال آخرون : إنه صَلَّى خَلْفَ الشافعيّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وإنه رأى القاهرة أخصاما
قبل بنائها .

ومن أخصّ الناس بِصُحْبَتِهِ تلميذه الشيخ الصالح عبد الغفار^(٢) بن نوح ، صاحب
كتاب « التوحيد^(٣) في علم التوحيد » ، وقد حكى في كتابه هذا كثيرا من كراماته ،

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ ، ٤٤٤/٥ . غير ٣٩٤/٥ . وفي المطبوعة : « أحمد بن محمد بن
عباس بن صفوان » ، والاصواب في : ج ، ز ، والغير .
** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢١ ، الطالع السعيد ١٢١ - ١٣٥ ، الضيقات الكبرى
نشراني ١/١٥٧ .

(١) في المطبوعة : « مثامًا » ، واثبت في : ج ، ز .

(٢) ذكره المصنف هنا باسم « عبد الغفار » ، وسيد ذكره بمثل ذلك باسم « عبد الغافر » ، وهو عبد الغفار
ابن أحمد بن نوح القوصي . انظر الطالع السعيد ٣٢٣ . (٣) في المطبوعة ، ز : « التوحيد » ، واثبت
في : ج ، والطالع السعيد ٣٢٤ ، وكشف الظنون ٢/٢٠٠٥ ، وسماه « التوحيد في سلوك أهل التوحيد » .

وذكر أنه كان عاده إذا أراد أن يسأل أبا العباس شيئاً ، أو اشتاق إليه ، حضر وإن كان غائبا ساعة مُرُور ذلك على خاطره .

قال : وسألني يوماً بعضُ الصالحين أن أسأله عمّا يُقال : إنه من قوم يونس ، ومن أنه رأى الشافعيّ . قال : فجاءني غلامٌ عمّي ، وقال لي : الشيخ أبو العباس في البيت ، وقد طلبك . وكنت غسلتُ ثوبي ، ولا ثوب لي غيره ، فقممتُ واشتملتُ بشيء ، ورُحْتُ إليه ، فوجدته متوجّهاً ، فسأمتُ وجلستُ ، وسألته عما جرى بمكة ، وكنت أعتقدُ أنه يَهِجُّ في كل سنة ؛ فإنه كان زمانَ الحج يَنيبُ أياً ما يسيرةً ، ويُخَيِّرُ بأخبارها ، فلما سألتُه أخبرني بما جرى بمكة ، ثم تفكّرتُ ماسأله ذلك الرجلُ الصالح ، فحين خطر لي التّفَتُّ إلى وقال [لي] ^(١) : يافتي ، ما أنا من قوم يونس ، أنا شريفٌ حسينيّ ، وأما الشافعيّ فمات ! ما له من حين مات كثير ! نعم أنا صلّيتُ خلفه ، وكان جامعُ مصر سوقاً للدواب ، وكانت القاهرة إخصاصاً . فأردتُ أن أحقّق عليه ، فقالت : صليتَ خلفَ الإمام الشافعيّ محمد بن إدريس !؟

فتبسّم ، وقال : في النوم يافتي ، في النوم يافتي . وهو يضحك .

وكان يومَ الجمعة ، فاشتغلنا بالحدث ، وكان حديثُه يَلدُّ بالمسامع ^(٢) ، فبينما نحن في الحديث ، والغلام يتوضّأ ، فقال له الشيخ : إلى أين يامبارك ؟ فقال : إلى الجامع ، وحياتي صلّيتُ ، فخرج الغلامُ وجاء فوجد الناس خرجوا من الجامع .

قال عبد النافر : فخرجتُ فسألتُ الناس ، فقالوا : كان الشيخُ أبو العباس في الجامع ، والناسُ تُسلم ^(٣) عليه .

قال عبد النافر : وقاتلني ^(٤) صلاةُ الجمعة ذلك اليوم .

قال : ولعل قوله : « صلّيت » من صفات البدائية ؛ فإنهم يكونون في مكان وشبههم

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « للمسامع » ، والمثبت في ج ، ز ، وفي الطالع العبد ١٣٢ : « المسامع » .

(٣) في المطبوعة : « يسلمون » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطالع العبد .

(٤) سقطت واو الصلف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

في مكان آخر ، وقد تكون تلك^(١) اللفظة الكشف^(٢) الصوري ، الذي ترتفع فيه^(٣) الجدران ويبقى الاستطراق ، فيصلي كيف كان ، ولا يحجبه الاستطراق .

قال عبد النافر : وكنت عزمتُ على الحِجَاز ، وحصلَ عندي قلقٌ زائدٌ ، فأنا^(٤) أمشي في الليل في زقاقٍ مظلم ، وإذا يدتُ على صدري ، فزاد ماعندي من القلق ، فنظرتُ فوجدته^(٥) الشيخ أبو العباس^(٦) ، فقال : يا مبارك ، القافلة التي أردتَ الرِّوَّاحَ فيها تؤخِّذُ ، والمركبُ الذي يُسافر فيه الحُجَّاجُ يفرِّقُ . فكان الأمرُ كذلك .

قال : وكان الشيخ أبو العباس لا يخلو عن عبادةٍ ؛ يتلو القرآنَ نهاراً ، ويُصلي ليلاً ، قال : وكان أبود مَلِكا بالشرق .

قال : وقلتُ له يوماً : يا سيدي أنت تقول فلان يموت اليوم الفلاني ، وهذه المراكبُ تترق ، وأمثال ذلك ؛ والأنبياء عليهم السلام لا يقولون ، ولا يُظهرون إلَّا ما أمروا به ، مع كلهم وقوتهم ، ونورُ الأولياء إنما هو رَشْحٌ من نور النبوة ، فلمَ تقول أنت هذه الأقوال ؟

فاستقمي على ظهري ، وجعل يضحك ، ويقول : وحياتي وحياتك يافتي ، ماهو باختياري .

توفي الشيخ أبو العباس يوم الثلاثاء ، رابع عشرين [من]^(٧) شهر رجب ، سنة اثنتين وسبعين وسبائة ، وهو مدفونٌ برباطه بمدينة قُوص ،^(٨) مقصوداً بالبركة .

(١) في ج ، ز : « ذلك » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « للكشف » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « به » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فإذا أنا » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « فوجدت » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « أبو العباس » على تقدير : « هو الشيخ أبو العباس » .

(٧) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٨) في المطبوعة : « مقصوداً بالبركة » ، وفي ز : « مقصود بالبركة » ، والثبت في : ج .

١٠٥٩

أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الهيثم

ابن حمدان ، أبو العباس *

من أهل واسط .

درس في الفقه على عمه أبي علي الحسن بن أحمد ، وعلى يحيى بن الزبيد (١) وأبي القاسم
ابن فضلان ، وقرأ الأصول على المജير (٢) البغدادي ، والقراءات بالروايات على أبي بكر
الباقلائي ، وسمع من أبي الفتح بن شاذان (٣) ، وأبي الفرج بن كليب ، وطائفة .

وولي القضاء بالجانب الغربي ببغداد .

قال ابن الفجار : وكان فقيها فاضلا ، عالما عاملا ، حافظا للذهب الشافعي ، شديد
الفتاوى (٤) ، حسن الكلام في مسائل الخلاف ، له يد حسنة (٥) في الأصول والجدل (٦) ،
ويقرأ القرآن قراءة حسنة ، ويفهم طرفا صالحا من الحديث والأدب ، وكتب بخطه كثيرا
من كتب الفقه والحديث وغير ذلك ، ووصف (٧) بالمجرب كثيرا ، إلى أن قال : ما رأيت
أجمل (٧) طريقة [منه] (٨) ولا أحسن سيرة معه (٩) .

مولده في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسة ، بواسط ، ومات ببغداد ،
في شهر ربيع الآخر ، سنة ثلث عشرة وستة .

* له ترجمة في : تلخيص معجم الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٧٨ .

(١) في المطبوعة : « زبيد » . وانسبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « المجير » . وانسبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتغير في : ٢٨٨ ، وهو

محمود بن المبارك . (٣) في المطبوعة ، ز : « ساذان » . والاصواب في : ج ، والطبقات الوسطى ،

وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . انظر المعجم ٢ / ٢٤٤ .

(٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « وقال » ، ولا محل لها ، وانسبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى

(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « في الجدل والأصول » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « ووصفه » . (٧) في الطبقات الوسطى : « أحسن » .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٩) سقطت هذه الكلمة من الطبقات الوسطى .

١٠٦٠

أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن مَنَمَةَ الإِزْبِلِيِّ المَوْصِلِيِّ*

الشيخ شرف الدين ، ابن الشيخ كمال الدين بن يونس ، شارح « التنبيه » .
وُلِدَ سنة خمس وسبعين وخمسة ، وتفقه على والده ، وبرع في الذهب .
واختصر كتاب « الإحياء » للمفزي مرتين ، وكان يُبَاقِي « الإحياء » دروساً من
حِفْظِهِ ، وكان كثيرَ المحفوظ ، غزير المادّة ، مُتَمَنِّناً في العلوم ، وتخرّج به خلقٌ كثير .
تُوفِيَ سنة اثنين وعشرين وسبعمائة .

● ووقع في « شرح التنبيه » لابن يونس حكايةٌ وَجَّهَ ، أنه إذا خلط الطعام الموصى
به بأجود منه لا يكون رجوعاً ، وقد قال الرافعي : لم يذكرُوا خلافاً في أنه رجوع ، وفيه
وَجْهٌ ، أنه إذا^(١) وجب عليه في زكاة الفطر نوعٌ فلا يجوز له العدولُ إلى أعلى منه ، وهكذا
حكاه الماوردي في « الحاوي » ، والشاشي في « الحلية » ، وهو يرُدُّ على دعوى الرافعي
الاتفاق^(٢) على الجواز .

● وفيه وَجْهٌ أنه^(٣) يشترط قبول الموصي^(٤) [له]^(٥) بصد الموت على الفور ،
والذي جزم به الرافعي خلافاً ، قال : وإنما^(٦) يشترط ذلك في العقود الناجزة ، التي يُمتَبَرُ
فيها ارتباطُ القبول بالإيجاب ، وفي^(٦) وَجْهٌ عن الشاشي فيها إذا مات الموصي له بعد موت
الموصي ، أنه لا يقوم واريثه مقامه^(٧) في القبول والرّد ، بل تبطل^(٧) الوصية ، قال : وليس
هو بشيء ، وهذا أيضا ليس في الرافعي .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١١/١٣ ، ١١٢ ، شذرات الذهب ٩٩/٥ ، المعجم ٨٨/٥ ،
٨٩ ، مرآة الجنان ٥٠/٤ - ٥٢ ، وفيات الأعيان ٩٧/١ ، ٩٨ .

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، ولا محل لها ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « بالاتفاق » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ز ، وفي هامشها إشارة إلى القطع ، وهو في : المطبوعة ، ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الوصي » . (٥) ساقط من : ج ، والطبقات الوسطى ،

وهو في المطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى : « وفيه » .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « في القبول بتبطل » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

• وحكى وجهين ، في أنه هل يجب على الولي أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة ، أو يستحب ، وكذلك حكاهما الدارمي في « الاستدكار » ، وغيره^(١) ، والمشهور عند الأئمة الوجوب .

• وحكى وجهاً عن الخراسانيين ، أنه لا تجب الكفارة على السيد في قتل عبده ، وهو غريب .

وفي « ابن يونس » غرائب كثيرة ليست في الرافعي ، إلا أن ابن الرقمة جد واجهته في إيداعها « الكفاية » فلم أر للتطويل بها مع وجدانها في « الكفاية » كبير معنى .

١٠٦١

أحمد بن عيسى بن عجيل البجلي

الإمام ، العالم العاقل ، [الولي]^(٢) الزاهد ، العارف ، صاحب الأحوال والكرامات . ومما يؤثر من كراماته ، أن بعض الناس جاء إليه وفي يده سلعة^(٣) ، فقال [له]^(٤) : ادع الله أن يُزيل عني هذه السلعة ، وإلا ما بقيت أحسن ظني بأحد من الصالحين . فقال له : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح على يده ، وربط عليها بخرقفة ، وقال له : لا تفتحها حتى تصل إلى منزلك .

نخرج من عنده ، فلما كان في بعض الطريق أراد أن يتفدى ، ففتح يده لياكل ،

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

* هكذا ذكر المصنف اسمه ، وهو مخالف للترتيب الهجائي الذي اعتاده ، وقد ترجمه كعالة في معجم المؤلفين ١٨٩/٢ ، تلاق عن الكنتاني ، في فهرس الفهارس ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ باسم : « أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل » ، وذكر أن وفاته كانت سنة ثمان وستين .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في الصباح المتبر : « السلعة : خراج كهيئة الغدة تتحرك بالتحريك ، قال الأطباء : هي ورم غليظ غير ملتصق باللحم يتحرك عند تحريكه وله غلاف ، وتقبل التزايد لأنها خارجة عن اللحم » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكانت في كفة اليماني ، فلم يرها أثرًا ، وذهبت عنه بالكوفة ، وكان الشيخ [أراد]^(١) ستر الكرامة بالخرقة ؛ لئلا تظهر في الحال .

ومن المشهور أن بعض فقهاء اليمن الصالحين من قرابة ابن العجيل^(٢) هذا سمعه في قبره بقرأ سورة النور .

١٠٦٢

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن

قاضي القضاة صدر الدين بن قاضي القضاة شمس الدين بن سني الدولة*

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : «عجيل» ، والمثبت في : ج ، ز .
* هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي ج ، ز : «بن هبة الله بن الحسين» ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي سذكرها بعد ، وفي المطبوعة «بن سيف الدولة» ، وهو خطأ ، صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التالية .
ولابن سني الدولة ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤١ ، شذوات الذهب ٥/٢٩١ ، المعبر ٥/٢٤٤ ، النجوم الزاهرة ٧/٩٢ . وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى

ابن محمد بن علي ، قاضي القضاة ، صدر الدين ، ابن قاضي القضاة شمس الدين

ابن سني الدولة

نفعه على الشيخ نضر الدين بن عساكر ، وعلى أبيه .

ودرس ، وأفتى ، وسمع من ابن طبرزد ، وحنبل ، وغيرها .

روى عنه الديلمي ، وغيره .

وكان مشكور السيرة في القضاء ، بائس قضاء الشام نيابة عن أبيه ، ثم استقلالاً ،

ثم لما استولى هولاكو على الشام سافر هو وابن الزكي إليه ، فوالى ابن الزكي القضاء ،

ولم يؤله ، فرجع ، ومات ببعلبك ، سنة ثمان وخمسين وسائة .

١٠٦٣

أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيباني ،

الشيخ موفق الدين ، أبو العباس الموصلي *

المفّر ، الرجلُ الصالح ، الزاهد ، الفوّاح ، ذو الأحوال والكرامات ، المعروف
بالكواشي .

ولد بكواشة^(١) ، وحى قلعة من أعمال الموصّل ، سنة ثمان أو إحدى وتسعين
وخمسة .

وقرأ القرآن على والده^(٢) ، وسمع الحديث من أبي الحسن السّخاوي ، وغيره^(٣) ،
ثم رجع إلى بلده ، ولازم الإقراء ، والعبادة^(٤) ، والتصنيف ؛ صنّف « التفسير الكبير » ،
و « التفسير الصغير »^(٥) .

وكان السلطان ومن دونه يزورونه ، ولا يَمْنَأُ بهم ، وكان لا يقبلُ من أحد شيئاً^(٦) ،
وكان يُقال : إنه يعرف الاسم الأعظم ، ولازم جامع الموصّل نيفاً وأربعين سنة .
وقيل : إنه كان يُنفق من القمب ، قال شيخنا الذهبي : ولا أعتقد صحّة ذلك ،
ويُحكى عنه من الكرامات ما يطول شرحه^(٧) .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١/١/٤٠١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥ ، ذيل مرآة الزمان ٤/١٠٤ ،
١٠٥ ، روضات الجنات ٨٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٦٥ ، ٣٦٦ ، العبر ٥/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، مفتاح
السعادة ١/٤٣٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، نكت الصبيان ١١٦ .

(١) سماها ياقوت : « الكواشي » ، وقال : « قلعة حصينة في الجبال التي في شرق الموصّل ، ليس
إليها طريق إلا للرجل واحد » . معجم البلدان ٤/٣١٥ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« وقدم دمشق » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحج ، وزار بيت المقدس » .
(٤) في المطبوعة : « والإفادة » ، والمثبت في : ج ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« قال شيخنا الذهبي : وكان مقنع آقرين ، عديم النظر ؛ زهداً ، وصلحاً ، وتبتلاً ، وصدقاً ، واجتهاداً » .
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأضر قبل موته نحو من عشرين سنة » .

(٧) أخل الصنف هنا بذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى ، فقال : « توفي بالموصل ،
في جمادى الآخرة ، سنة ثمان وخمسة » .

١٠٦٤

محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب

رئيسُ الشافعية بُخَارِي ، هو وأبيه وَجَدُهُ وَجَدُ جَدِّهِ .
كان عالمَ تلك البلاد ، وإمامها ، ومُحَقِّقها ، وزاهدًا ، وعابدًا .
وقال فيه صاحبنا وشيخنا الشيخ الحافظ عفيفُ الدين الطَّرِيثي : هو مُجْتَهِدُ زمانِهِ ،
وعَلَّامةُ أَقْرَانِهِ ، لم تَرَ العيون مثاه ، وما رأى مثل نفسه . انتهى .
قَاب : وهو مُصَنَّفُ كتاب « المُلَخَّص » ، وكتاب « المصباح » كلاهما في الفقه ،
و « المصباح » ، أكبرهما حجْمًا .
مات سنة أربع وستمائة .

١٠٦٥

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد

ابن اليمون القَيْسِي التَّوْزَرِي ، الشيخ قُطْبُ الدين [بن] القَسْطَلَانِي*

الفيهِ المُحَدِّث ، الأديب ، الصوفي ، العابد .

ولد في ذِي الحِجَّة ، سنة أربع عشرة وستمائة .

وسمع من والده ، ومن الشيخ شهاب الدين الشَّيْبَرَوْرَدِي ، وليس منه خِرْقَةٌ التَّصَوُّفِ ،
وسمع الكثيرَ بمصر ودمشق من أصحابِ السَّانِي ، وأصحابِ ابنِ عَسَاكِر ، وبينداد
من جماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٠ ، تاريخ ابن القرات ٨/٥٨ ، تلخيص مجمع الآداب ،
الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٨٦ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٣٠-٣٣٣ ،
شذرات الذهب ٥/٣٩٧ ، العقد الثمين ١/٣٢١-٣٣٠ (ترجمة حافلة) ، فوات الوفيات ٢/٣٦٦-٣٦٨ ،
انغرب في حل المغرب ، قسم مصر ١/٢٦٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣ ، الوافي بالوفيات ٢/١٣٢-١٣٥ .
والتوزري : نسبة إلى توزر ، وهي مدينة في أقصى أفريقيا من نواحي الزاب الكبير ، وهي من بلاد قسطلية .
مجمع البلدان ١/٨٩٢ . وانظر ضبط القسطلاني تاج العروس (ق س ط ل) ٨/٨٠ . وقد سقط ما بين
المعقوفين من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وَلِي مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْكَامِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَحَدَّثَ كَثِيرًا ، وَأَفَادَ .
وَمِنْ شِعْرِهِ (١) :

إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فُرُوعُهُ وَمِنْ غَلَطٍ جَاءَتْ يَدُ الشَّوْكِ بِالْوَرْدِ (٢)
وَقَدْ يُحْبِثُ الْفَرَعُ الَّذِي طَابَ أَصْلُهُ لِيُظْهِرَ صُنْعَ اللَّهِ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ (٣)
تُوُفِّيَ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ .

١٠٦٦

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلِّكَانَ
(٤) وَالِدِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ (٥)

١٠٦٧

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ السَّهْلِيِّ ، مُعِينِ الدِّينِ الْجَاجِرِيِّ *

صَاحِبُ « الْكِفَايَةِ » فِي الْفِقْهِ ، نَحْوُ « التَّنْبِيهِ » أَوْ دُونِهِ ، وَلَهُ طَرِيقَةٌ فِي الْخِلَافِ ،
و « شَرْحُ أَحَادِيثِ الْمَهْذَبِ » ، وَ « إِضْحَاحٌ (٥) الْوَجِيزُ » (٦) .
حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ النَّعَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيِّ (٧) .

-
- (١) البیتان فی : المقدماتین ١/٣٢٥ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٧ . (٢) فی العقد : « ومن عجبت جاءت » .
(٣) سقط من المطبوعة : « الفرخ » ، وهی فی : ج ، ز ، والمقد .
(٤) مکان هذا فی : ج ، ز ، والطبقات الوسطی ، بیاض ، وهو فی المطبوعة ، وهكذا وزدت الترجمة
مبتورة فی أصول الطبقات الكبرى والوسطی ، وتجد ذکر هذا الترجمة فی وفيات الأعيان ١/٩٧ .
* له ترجمة فی : شذرات الذهب ٥/٥٦ ، العبر ٥/٤٦ ، ٤٧ ، مرآة الجنان ٤/٢٧ ، ٢٨ ، الوافی
بالوفیات ٢/٨ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨٧ ، ٣٨٨ . والجاجری ، بفتح الجیمین بینهما الألف وبعدها الراء ،
وفی آخرها المیم : نسبة إلی جاجرم ، وهی بلدة بین نيسابور وجرجان ، خرج منها جماعة من العلماء . الباب
١/٣٠١ ، معجم البلدان ٢/٤ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨٨ .
(٥) فی المطبوعة خطأ : « وأيضاً » ، والصواب فی : ج ، ز ، والطبقات الوسطی ، ووفیات الأعيان .
(٦) بعد هذا فی الطبقات الوسطی زیادة : « سكن نيسابور ، ودرّس بها » .
(٧) بعد هذا فی الطبقات الوسطی زیادة : « روى عنه الزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَتُوُفِّيَ
كَهْلًا فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ » .

﴿ ومن المسائل عنه ﴾

• حكى وجهين في جواز استئجار الرياحين للشتم^(١).

١٠٦٨

محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله النَسَائِيّ الحَمَوِيّ ،
ويُعرف بابن الجَامُوس *

تفقّه بحمّاة ، ثمّ توجّه إلى القاهرة ، وولّى خطابة الجامع العتيق بمصر ، والتدريس
بمشهد الحسين .

تُوفّي في ربيع الأول ، سنة خمس عشرة وستائة .

١٠٦٩

محمد بن إسحاق ، الشيخ الزاهد ، صدرُ الدين القَوْنَوِيّ **

صاحبُ التصانيف في التصوّف .

تُوفّي سنة ثلاث وسبعين وستائة^(٢) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرّافعيُّ قال : الوَجْهُ الصّحَّةُ ، ولم يرد » .

* له ترجمة في حسن المحاضرة ١/ ٤١٠ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ٤٩١ ، جامع كرامات الأولياء ١/ ١٣٣ ، الطبقات الكبرى

للشعراني ١/ ٢٠٣ ، مناهج السعادة ١/ ٤٥١ ، ٢/ ١١١ ، ٣١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، الواقى بالوفيات ٢/ ٢٠٠ .

والقونوي : نسبة إلى قونية، وضبطها ياقوت بالضم ثم الكون وتون مكسورة وياء مشناة من تحت خفيفة،

وهي من أعظم مدن الإسلام بالروم . معجم البلدان ٤/ ٢٠٤ .

(٢) في بعض مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة اثنتين وسبعين وستائة .

١٠٧٠

محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْفِ اليماني*

نقيه الحرم الشريف ، أقام بمكة مدة يُدرِّس ويُفتي ، إلى أن توفى سنة تسع وسمائة .

١٠٧١

محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى

ابن مرسى العامري الحموي** ، قاضي القضاة بالديار المصرية ،

تقَّ الدين أبو عبد الله

ولد^(١) سنة ثلاث وسمائة بحماة ، وحفظ من « التنبيه » في صغيره جب صاحباً .
ثم انتقل إلى « الوسيط » حفظه كله ، وحفظ « الفصل » كله ، و « المستصفي » للغزالي
كله ، وكتاني أبي عمرو بن الحاجب في الأصول والنحو ، وسافر إلى حلب فقرأ « الفصل »
على موفق الدين [ابن]^(٢) يعيش ، ثم قدم دمشق فلازم الشيخ تقَّ الدين ابن الصَّلاح ،
وأخذ عنه ، وقرأ بالقراءات على السَّخاوي^(٣) ، وسمع منهما ومن كريمة^(٤) .
حدثنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وحدث عنه آخرون .
وولي بدمشق إمامة^(٥) دار الحديث الأثرية ، ثم تدرَّس الشامية البرانية ،
ثم وكالة بيت المال بدمشق .

* له ترجمة في : تاريخ فقهاء اليمن ٢٤٧ ، طبقات الخواص ١٤١ ، العقد الثمين ١/٤١٥ ، ١٦ :

(ترجمة طيبة) ، فهرس الفهارس ١١٨/٢ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥ ، حسن المحاضرة ١/٤١٧ ، ١٦٧/٢ ، ذيل من آة الزمان

٤/١٢٤ ، تحرير ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ .

وفي أصول الطبقات الكبرى : « محمد بن الحسن » ، والتصويب عن الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يوم الثلاثاء ، الثالث من شعبان » .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو موفق الدين يعيش بن علي

ابن يعيش : انظر العبر ٥/١٨١ . (٣) في الطبوعة : « وسمع منه ومن كريمة » ، والتصويب من :

ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « إعادة » ، وفي ز : « إمامة » ، والثابت في : ج .

ثم انتقل إلى القاهرة ، وأعاد بقبة الشافعي رضي الله عنه ، ثم درّس بالظَاهِرِيَّة^(١) ، ثم ولي قضاء القضاة ، وتدرّس الشافعي ، وامتنع أن يأخذ على القضاء معلوما . وكان فيها فضلا ، حميد السيرة ، كثير العبادة ، حسن التحقيق ، مشاركا في علوم غير الفقه كثيرة ، مشارا إليه بالفتوى من النواحي البعيدة . توفي في^(٢) ثالث رجب ، سنة ثمانين وسبعمائة .

﴿ فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين ﴾

● كان يذهب إلى الوجه الذي حكاه صاحب « التتمة » أن الرشد صلاح المال فقط ، ويرتفع الحجرُ عمن بلغ رشيداً في ماله ، وإن بلغ سفيهاً في دينه . قال ابن الرُّفْمَةِ: سمعت قاضي القضاة تقي الدين في مجلس حكمه بمصر يصرّ بصحة باختياره . ويحكم بموجبه ، ويستدل له بإجماع المسلمين على جواز مُعاملة من تلقاه^(٣) الغريب من أهل البلاد ، مع أن العلم مُحِيطٌ بأن الغالب على الناس عدم الرشد في الدين ، والرشد في المال ، ولو كان ذلك مانعا من نفوذ^(٤) التصرفات^(٥) لم تجز الأقدام عليه .

قلت : كان قاضي القضاة بالديار المصرية إذا جمعوا بين قضاء القاهرة ومصر ، كما استقرت عليه القاعدة من الأيام الظاهرية يتوجهون يوم الاثنين ويوم الخميس إلى مصر ، فيجاسون بجامع عمرو بن العاص ، لفصل القضاء بين الناس ، ويحضر عندهم علماء مصر ، وكان ابن الرُّفْمَةِ يحضر عند قاضي القضاة تقي الدين مجلس حكمه إذا ورد عليهم مصر

(١) أي ظاهرية القاهرة، نسبة إلى بابها الظاهر ببيرس إندقداري، وتقع من جهة خط بين القصرين - انظر خبرها في حلف المقيزي ٣ / ٣٤٠ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ليلة الأحد » . (٣) في ج ، ز : « دعاه » بدون نقط ، والمثبت في : ج ، ز . (٤) في المصبوعة : « تفرد » ، والمثبت في : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « لم يجز الإقدام » ، والمثبت في : ج ، ز .

يوم الاثنين والخميس ، وابنُ الرَّفْعَةِ كان ساكناً بمصر^(١) ، وقاضى القضاة^(٢) «تقي الدين»^(٣) بالقاهرة .

١٠٧٢

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصارى*

الشيخ الفقيه ، الصالح الورع الزاهد ، أبو الطاهر المَحَلِّي ، خطيب جامع مصر العتيق ، وهو جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه .

قدم من المَحَلَّة إلى مصر ، وتفقَّ بها على الشيخ تاج الدين محمد بن هبة الله الحَمَوِيِّ ، واختصَّ بصُحْبَتِهِ ، وعلى أبي إسحاق المِراقِي ، شارح «المهذب» وعلى^(٤) ابن زين التجَّار ، هؤلاء الثلاثة أسيَّاحه في الفقه .

وسمع الحديث من إبراهيم بن عمر الإسمردي^(٥) ، وغيره .

(١) في الطبوعة ، ز : « مصر » ، والثبت في : ج . (٢) زيادة من الطبوعة ، على ما في : ج ، ز (٣) في الطبقات الوسطى زيادة :

• وله فتاوى ، وفيها ذكر أن الإنسان إذا عزَّم على معصية؛ فإن كان قد فعلها ولم يَبْئُ منها فهو مؤاخَذٌ بهذا العزِّم ؛ لأنه إصرار .

• وأنه لو وقف مدرسة ، لم يَجْزُ أن يشترك اثنان في تدريسها ، بل لا يكون إلا مُدرِّسٌ واحد .

• وحكى عنه ابنُ الرَّفْعَةِ ، أنه حكى عن بعض من لقيَه من الشايخ بالشام ، أنه حكى في تعاطي المباحات التي تُردِّبها الشهادة لإخلالها بالروية أو جها ؛ قالها : إن تعلقت به شهادة حرُّم عليه تعاطيها ، وإلا فلا .

* عدّه الديوطى في حسن المحاضرة ١/١١١ ؛ فيمن كان بمصر من الفقهاء الشافعية ، وسماه طاهراً ، ولم يزد في ترجمته على قوله : « أبو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر . كان علامة ، فقيها ورعا ، نقل عنه ابن الرفعة في المطلب » .

(٤) في الطبوعة : « وعلاء » ، والتصويب من : ج ، زه ، وتقدمت ترجمة ابن زين التجَّار في ٦/٦٤ . (٥) في الطبوعة : « الأسعدى » ، والثبت في : ج ، ز .

وصحِبَ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ السَّيِّدَ الْكَبِيرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْمِيَّ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَبَرَعَ فِي الْعِلْمِ ، وَلَزِمَ طَرِيقَةَ السَّلَفِ فِي التَّقَشُّفِ وَالْوَرَعِ ، وَكَانَ يُنْقِي عَلَى الطَّابَةِ كُلَّ يَوْمٍ عِدَّةَ دُرُوسٍ ، مِنْ الْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَلَا يَقْبَلُ لِأَحَدٍ (١) شَيْئًا .

وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ مَرَاتِبًا ، يَعْمَلُ الشَّرَابَ ، ثُمَّ انْتَهَتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَارَ شَيْخَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عِلْمًا وَعَمَلًا ، وَسُئِلَ (٢) فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ فَأَمْتَنَعَ أَشَدَّ الْأَمْتِنَاعِ .
مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِجَوْجَرَ (٣) .

● وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الرَّقْمَةِ فِي « الْمَطَابِ » ، فِي بَابِ الْوَكَاةِ ، فِي السَّكَّامِ عَلَى أَنَّ الْوَكِيلَ بِالْبَيْعِ هَلْ يَمْلِكُ التَّسْلِيمَ وَالتَّقْبُضَ ، فَقَالَ تَقْرِيماً عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ : إِذَا كَانَ التَّوَكِيلُ (٤) فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ فِي مِصْرٍ غَيْرِ الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْمُوَكَّلُ ، هَلْ تُجْمَلُ (٥) الْغَيْبَةُ مُسْتَنْطَةً عَلَى التَّسْلِيمِ حَيْثُ لَا تَقُولُ يَثْبُتُ ذَلِكَ فِي حَالَةِ كَوْنِ الْمُوَكَّلِ فِي الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْوَكِيلُ ، أَوْ لَا؟ وَكَانَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا يَحْكِي عَنْ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْوَرَعِ الْفَقِيهِ [الزَّاهِدِ] (٦) أَبِي الطَّاهِرِ ، خَطِيبِ الْمُسْلِمِينَ بِمِصْرِ الْأَوَّلِ (٧) ، وَتَوَجَّيْهُهُ ظَاهِرٌ لِلْعُرْفِ .

وَعَنْ صَاحِبِ « التَّقْرِيبِ » مَا يَبْدُلُ عَلَيْهِ زِيَادَةً ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ قَدْرًا مِنْ الْإِبْرِيْمِ لِيَحْمِلَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، لِيَشْتَرِيَ بِهِ جَارِيَةً ، فَعَمَلٌ ، لَمْ يَلْزِمُهُ نَقْلُهَا ، وَقَالَ الْإِمَامُ : إِنَّهَا تَحْضُلُ فِي يَدِهِ فِي حُكْمِ الْوَدِيعَةِ ، وَلِلْإِمَامِ أَحْمَدَ . فِي لُزُومِ رَدِّ الْجَارِيَةِ ، قَالَ : وَلَكِنْ الْأَصْلُ خِلَافُهُ ؛ لِأَنَّ مِنْ أَنْزَمَ رَدَّ مَالٍ إِنْسَانٍ ، وَلَمْ يُسْتَأْجَرَ (٨) عَلَيْهِ ، لَا (٩) يَلْزِمُهُ الْوَقَاةُ بِهِ . انْتَهَى .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ أَحَدٍ » ، وَاتَّيَّهَتْ فِي : ج ، ز .

(٢) سَقَطَتْ وَأَوَّالِطُفٍ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) جَوْجَرَ : بَلِيدَةٌ بِمِصْرٍ مِنْ جِهَةِ دَمِيَّاطٍ فِي كَوْرَةِ السُّنُودِيَّةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٤٢/٢ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْوَكِيلُ » ، وَاتَّيَّهَتْ فِي : ج ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَحْمَلُ » ، وَاتَّيَّهَتْ فِي : ج ، ز .

(٦) زِيَادَةُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَوَّلَى » ، وَاتَّيَّهَتْ فِي : ج ، ز .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسْتَأْجَرُهُ » ، وَاتَّيَّهَتْ فِي : ج ، ز .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَمْ » ، وَاتَّيَّهَتْ فِي : ج ، ز .

قلت : وأظنه يُشيرُ بيمضٍ مشايخه إلى السيد الترمذِيِّ (١) ، فإنه شيخه ، وهو - أعني السيد - تلميذُ الخطيب أبي الطاهر .

وكرامات الخطيب أبي الطاهر مشهورة ، وقد دخل دمشق رسولاً ، أرسله الملك الكامل إلى أخيه الأثراف موسى في الصلح بينهما .

وله أصحابٌ كثيرون ، عمت عليهم بركاته ، وعندى بخطِّ القاضي الفقيه كمال الدين أحمد ابن عيسى بن رضوان العسقلاني ، صاحب « شرح التنبيه » ، وغيره من المصنفات ، وهو المعروف بابن القليوبي مُصَنَّفٌ (٢) في منقب أبي الطاهر ، (٣) سَمَّاهُ « الظاهر في مناقب أبي الطاهر » [٣] قال فيه : إن الفقيه أبا الطاهر قَسَدَ مصرَ للاشتغال ، وكان على حالةٍ من القلَّةِ ، ونزل المدرسة الصَّلاحِيَّةَ ، المجاورة للجامع العتيق ، ولم يحصل له بيتٌ بل خزانةٌ يضع فيها كتابه ، وثوبه وكوزا ، وإبريقا ، وكان معه شيءٌ من العنبر ، قال : فكنتُ أُبَجِّرُ ذلك الكوزَ ، وإذا جاء المَعِيدُ والتمسَ ماءً أتيتُه بذلك الكوزَ تقرُّبا إليه ، وخدمةً له ، ثم حكى الكثيرَ من (٤) قِلَّةِ ذاتِ يده .

وحكى أن الفقيه ضياء الدين ، ولد الشيخ أبي عبد الله القرطبي (٥) ، قال : أرسلني والدي إلى الفقيه أبي الطاهر يوماً ، فصادفته في الحِرابِ ، فسَلَّمْتُ عليه ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ ، ولم يَقُمْ ، وكان عادته غيرَ ذلك ، فأبلغته الرسالةَ ، وبقيَ في نفسي شيءٌ ، فلما رأيتُه في وقتٍ آخرَ فسَلَّمْتُ عادته في القيام ، فقلتُ له ، فقال : أتيتني في موضعٍ لا يُقامُ فيه إلا الله تعالى .

(١) في المطبوعة : « الترمسي » ، وفي ج ، ز : « الرسي » ، والتصويب من ترجمة ابن الرفعة في الطبقة السابعة . والترمذي ، بالكسر ثم الكون وفتح الميم وسكون النون والذاء مشاة : نسبة إلى ترمذ ، قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد . معجم البلدان ٨٠٧/١ .

(٢) في ج ، ز : « صنف » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز ، وفي الأخيرة : « الظاهر » . مكان « الظاهر » وانظر

فهارس الجزء السابع ص ٥٥٩ . (٤) في المطبوعة : « مثل ذلك » ، والثبت في ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « القلبي » ، والتصويب من ج ، ز ، وهو محمد بن أحمد بن أبي بكر ، صاحب

التفسير « الجامع لأحكام القرآن الكريم » المتوفى سنة إحدى وسبعين وستائة . انظر الديباج الذهب ٣١٧ .

وحكى أنه جاءه بعضُ خدمِ السلطان ، وهو في «[اليعاد، وبين]»^(١) بيده شعة يقرأ القارئ «عليها اليعاد»^(٢) ، فتقدّم الرسولُ ليقراً الرسالة على الشعة ، فاعتزّضه الشيخُ بيده ، فانجمّع ، ثم سكت ساعةً وعاد ليقراها ، ففعل الشيخُ مثلَ ذلك ، فرجع ، ثم عاد ، فقال له الشيخُ : هذه الشعةُ إنما أُرصدتُ لقراءة اليعاد^(٣) .

● وحكى من ورّعه أيضاً ، أنه سمع الخطيبَ عزّ الدين عبد الباقي يذكر أنه دخل يوماً إلى منزله ، وكان طعامهم إسفيدناج^(٤) ، فسألهم هل عُسل البيض أم لا ؟ فأجابوه أنه لم يُفسل ، فاستدعى مملوكه حطّاح ، وقال : خذْ عذا الطعام وألقه في مكان كذا ، فاحتمله إلى موضع راد إلقاءه فيه ، فوجد فقيراً ، فقال له : بالله عليك أنا أحقُّ ، فقال أعرّفُ الشيخَ ، فأتى إليه فأخبره ، فقال : هذا الطعامُ فيه لحمٌ بكذا . وبيضُ بكذا^(٥) [وحاجةٌ بكذا]^(٥) وحسب جملة ماصرّته عليه ، فوزّعها وأعطاهما له ، وقال : اطبخُ بها غيرَ هذا ، ولا تأكلُ هذا فإنه نجسٌ .

● «[قال ابن التّميويني]»^(٦) : هذا مع أن لأصحابِ الشافعيّ وجهين في نجاسة البيض ، ينبني على الخلاف في رطوبة فرّج المرأة .

قلت : الصحيحُ الطهارة ، ولعل أبا الطاهر كان يرى النجاسة . وإلا فكيف يُذهب هذا الذل .

ونحو هذا ما حكى عنه أيضاً ، أنه رأى في داره برنيه^(٧) شرابٍ له ، فيه على وجهه ورزعة^(٨) صغيرة ، فأمر باللقائه في البحر .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « عليه العاد » ، والثبت في : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « العاد » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في الأصول : « إسفيداج » ، وهو خطأ : إذا إسفيداج : رماد الرصاص والآتاك ، وهو دواء مضطّ جلاب ، وليس طعاما . انظر القاموس (س ف د ج) ، وتذكّرة أولى الأبواب ٤١/١ ، أما الإسفيدناج فهو طعام يصنع باللحوم ، تجد صفته وفائدته في تذكّرة أولى الأبواب ٤٢/١ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت الكلمة في الأصول ، ولم تجدهما في المعجم التي بين أيدينا ، ونامة أهل مصر يضافونها برّنية ، وهي عندهم اسم لوعاء من الفخار . (٨) البرزعة : سام أبرص .

وحكى أنه لما تَوَحَّه السَّاطَنُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ لِبَعْضِ أَسْفَارِهِ ^(١) سَأَلَهُ الدَّعَاءَ ، فَقَالَ :
وَقَفَّ اللَّهُ السَّلْطَانَ ، ^(٢) [فَشَغَلَهُ بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَقَالَ : وَقَفَّ اللَّهُ السَّلْطَانَ] ^(٣) ،
ثُمَّ عِنْدَ انْفِصَالِهِ [مِنْهُ] ^(٤) سَأَلَهُ الدَّعَاءَ ، فَقَالَ : وَقَفَّ اللَّهُ السَّلْطَانَ ، فَلَمَّا خَلَا السَّلْطَانُ
بِأَصْحَابِهِ تَعَجَّبَ مِنْهُ ، فَلَمَّا اتَّكَلَ ذَلِكَ بِالشَّيْخِ قَالَ : يُرِيدُنِي ^(٥) أَدْعُو لَهُ بِالنَّصْرِ ، كَأَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ
إِلَى غَزْوِ عَدُوِّهِ .

وحكى أن الشَّيْخَ خَرَجَ ^(٦) [مَعَ الْعَسْكَرِ] ^(٧) فِي غَزْوِ الْفَرَنْجِ عَلَى الْمَنْصُورَةِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا
حَمِيَ الْوَطَيْسُ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ ، وَقَاتَلَ مَعَهُمْ ، وَأَصِيبَ بِسَهْمٍ كَثِيرَةٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَجْرَحْ
بشئٍ منها .

وذكر أنه كان يسرد الصوم ، لا يُنْظَرُ إِلَّا الْعِيدَيْنِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَمُكِّتُ
الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ ^(٨) لَا يَتَنَاوَلُ فِيهَا إِلَّا الْيَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ السَّنَةِ .

وحكى من اهتمامه بجوامع الخلق ، أن شخصاً سأله حاجةً ، فقال : ذكرناها البارحة
سبعين مرة ، وأن قاضي القضاة شرف الدين ابن عَيْنِ الدَّوْلَةِ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ عِنْدَ طُلُوعِهِ ^(٩)
النَّجْمِ ، وَأَنَّهُ بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ رَأَى الشَّيْخَ ذَاكِرًا لِذَلِكَ الْأَمْرِ ، قَالَ : فَسُئِلَ الشَّيْخُ ، فَقَالَ :
لَمْ أُنْسَهُ فِي جَمْعَةٍ قَطُّ .

وحكى من كراماته الكثير ، فمن ذلك ، قال ابن القَلْبُيُونِيُّ : أَخْبَرَنِي شَيْخِي - يَعْنِي
وَالدَّهَ - قَالَ : أَخَذْتُ مَرَّةً كِتَابًا مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ ، فَأَصَابَ ظَاهِرَ جِلْدِهِ نَجَاسَةٌ ، فَخَشِيتُ
أَنْ يَضَعَ الشَّيْخُ يَدَهُ عَلَيْهَا وَيَهَارُ طُوبَةً فَيَتَنَجَّسُ ^(١٠) ، قَالَ : فَصَبَّتُ الْمَاءَ عَلَى الْجِلْدِ بِحَيْثُ
طَهَّرُ ، وَمَرَّرْتُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ مَدَّةٍ ، فَقَالَ [لِي] ^(١١) : مِنْ أَذِنِ لَكَ أَنْ تَمْسِلَ الْجِلْدَ .

(١) في المطبوعة : « أسفار » ، والثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
ج ، ز . (٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « يزيد » ، والثبت في : ج ، ز . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « البيرة » ، والثبت في : ج ، ز .
(٧) في المطبوعة : « طلوع » ، والثبت في : ج ، ز . (٨) في المطبوعة : « فتتنجس » ،
والثبت في : ج ، ز . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

قال : وأخبرني الشيخ عماد الدين بن سنان الدولة ، قال : كانت لي نسخة من « التنبيه »
يعني مليحة ، حفظها خلا باب القراض ، وكان الشيخ تقدم^(١) إلى الجماعة^(٢) أن
يعرضوا في الند ، وكان من عادة الشيخ أن يأخذ كتاب الطالب ، فيفتحه ويستقرئه منه ،
وخطر لي أن أعرط الورقة من الكتاب ، فإذا فتحه لم ير ذلك الباب ، فلما أصبح
واستمرض الجماعة ، وانتهت النوبة إلى ، تقدمت وناولته الكتاب ، فقال : دعه معك ،
اقرأ باب القراض ، فقلت : والله ياسيدي أحفظ الكتاب كله خلا هذا الباب ، فقال :
ما حملك على قطع الورقة وإفساد المآلية ؟

قال : وكان إذا لحظ شخصا انتفع بالحافظه ، وإذا أعرض عنه خيف عليه
مغبته إغراضه .

وحكى أن بعض فقهاء المذهب - ممن ذكر له والدّه أنه كان إذا نحدث في الفقه كان
يقول لنلامه : اشتر كذا وكذا ؛ لسهولة الفقه عليه ، وخفته على لسانه - جلس مع الشيخ
في مجلس ، قال : وكان الشيخ إذا حضر مجلساً أكثر من ذكر كرامات شيخه القرشي^(٣) ،
قال : فاتفق حضورها عند الفقيه شرف الدين ابن التلمساني ، شارح « التنبيه »^(٤) ،
فسلك الشيخ عادته في حكايات شيخه القرشي وغيره من الصالحين ، لينتفع بها سامعها^(٥) ،
وتشغله عن الغيبة ، فقال له ذلك الفقيه : أخبرنا عن نفسك ، فقال [له]^(٦) : أخبركم عن
نفسى ، مرضت مرضة أشرفت فيها على الموت ، فدخل على الشيخ القرشي عائداً ، فذهب
عنى ما كنت أجده ، وصليت الصبح بسورتين طويلتين ، فأخذ ذلك الفقيه يتحدث ،
فأعرض عنه الشيخ ، فقتل بعد أيام ببعض بساتين دمشق .

(١) في المطبوعة ، ز : « يقدم » ، والكلمة في ج بدون تعذر اتياء ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « جماعة » ، واثبت في : ج ، ز .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الأندلسي ، وسيد كره المصنف عند ذكر

النوائد عن الترجيم . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « القرشي » ، ولا مكان لها .

(٥) في ج ، ز : « صاحبها » ، واثبت في المطبوعة . (٦) زيادة من : ج ، ز ، على ما في

وحكى أن بعضَ ضلته نَمَسَ في الدَّرْسِ ، ففَرَّبَ الشَّيْخُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، فَانْتَبَهَ الشَّخْصُ ، فَقَالَ لَهُ : سَلَامٌ سَلَامٌ ، وَإِذَا بِهِ قَارِبٌ أَنْ يَحْتَلِمَ ، فَلَمَّا أَرَقَطَهُ الشَّيْخُ سَلِمَ .
 (١) قَالَ : وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي ، قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي خَافَ الشَّيْخُ ، فَأَصَابَتْني حَقْنَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَاشْتَدَّ أَلَمِي بِسَبْهَا ، بِحَيْثُ كُنْتُ مُكْرَمًا إِذَا خَرَجْتُ مِنَ الصَّلَاةِ أَيَّ الْجِهَاتِ أَنْتَحِبَهَا لِإِزَالِهَا ، وَإِذَا بِالشَّيْخِ عَرَضَ لَهُ حَالٌ (٢) «بِكَاءٍ شَدِيدًا» ، وَأَهْوَى إِلَى سَجَادَتِهِ وَأَخَذَهَا ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَقَدَّمَنِي مَكَانَهُ . فَلَمْ يَبْقَ [لِي] (٣) شَيْءٌ إِلاَّ مَا كَانَ بِي ، وَكَانَتْ حَمَلٌ عَنِّي مَا كُنْتُ أُحْدِثُهُ ، فَانْتَمَلَ إِلَيْهِ وَزَالَ عَنِّي .

وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ ، قَالَ : كَانَ الشَّيْخُ مَرَّةً فِي الدَّرْسِ ، فِي بَابِ الْهَبَةِ ، فَانْتَهَى إِلَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِي وَعَبُّ الأَوْلَادِ أَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ يُمَثِّلُ بَابِئِي السَّطْحِيِّ ، وَهِيَ أَخْوَانُ طَالِبَانَ فِي الدَّرْسِ ، فَقَالَ : كَمَا لَوْ وَهَبَ وَالِدُهُ هَذَيْنِ (٤) «لأحدهما دَوَاةً» ، وَتَرَكَ الأُخْرَى ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ يَا سَيِّدَنَا هَكَذَا اتَّفَقَ .

ثُمَّ حَكَى ابْنُ القَلْبُوبِيِّ مِنْ اعتقادِ أَهْلِ عَصْرِهِ فِيهِ حَتَّى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَبَيَّنَّ كَهَمَ بِحُطَّهٖ ، وَاسْتِشْفَاءَ مَرَضِهِمْ مَا يَقُولُونَهُ مِنْ خَطِّهِ شَيْئًا كَثِيرًا .

وَحَكَى أَنَّهُ أُرِيدَ عَلَى القَضَاءِ ، فَامْتَنَعَ ، فَقِيلَ لَهُ : اسْتَحْجِرْ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُسْتَحَارُ فِي أَمْرِ حَقِيَّتِ مَصْلَحَتِهِ وَجِهَاتِ (٥) عَاقِبَتِهِ ، وَأَنَّ الطَّلِبَةَ اجْتَمَعُوا فِي البَلَدِ ، وَكَانَ قَدِ اشْتَاعَ فِي أَثْنَاءِ المُرَادَةِ (٦) بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ أَنَّهُ وَوَلِيٌّ ، فَجَاءَهُمْ وَقَالَ : (٧) «بِرَايَ بِنَايَ» ، بِشِيرٍ إِلَى أَنَّهُ عَلَى الحَالَةِ المَبْرُودَةِ مِنْهُ .

(١) في المطبوعة : « وقال : أخبرني » ، والثابت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وبكى بكاء شديدا » ، والثابت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وفي ز : « لي » ، وهو من : ج .

(٤) في المطبوعة : « دواء لأحدهما » ، والثابت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وجهت » ، والثابت في : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « المرادة » ،

والثابت في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت السكمان في المطبوعة ، وفي ج : « سراي سراي » ،

وفي ز : « سراي لسير » ، ولم يهتد إلى شيء منهما .

وحكى أنه كان لا يحبُّ « مقامات الحريريِّ » ، ولم تكن في كتبه مع كثرتها ،
لما فيها من الأحاديث المختلقة ، وأنه كان لا يرى نسخة من « ملخص » الإمام نجر الدين
ابن الخطيب ، إلا اشتراها ؛ حتى لا تقع في أيدي الناس ، فقليل له : هذا منه نسخ كثيرة ،
فقال : فيه تقييل للمفسدة .

وحكى أن كتبه كانت كثيرة ، وأنه كان يُبهرها لمن يعرف ولن لا يعرف ، سافر بها
الشمير أم لم يسافر بها ، و [كان]^(١) يقول : ما أعرتُ كتاباً إلا ظننتُ أنه لا يرجعُ إليَّ^(٢) ،
فإذا عاد عددتُ ذلك نعمةً جديدةً .

ثم عدَّد ابنُ القليوبيِّ جماعةً من أصحاب الشيخ أبي الطاهر ، ابتدأ منهم بذكر
والده الشيخ ضياء الدين أبي الروح عيسى بن رضوان .

توفي الفقيه أبو الطاهر سحرَّ يوم الأحد ، سابع ذى القعدة ، سنة ثلاث وثلاثين
وسمائه بمصر ، ودُفن بسفح المقطم .

قال ابنُ القليوبيِّ : وقبره مشهور بإجابة الدعاء عنده ، والناس يقصدونه لذلك ؛
سمتُ والذى يقول : قبرُ الشيخ الدرزيِّ^(٣) الجرب .

وسمتُ أنه لم يشهد بمصر جنازةً كجنازته ؛ لكثرة العالم بها ، وكان الملك الكامل
غائباً في الشام ، فحضر الجنازة ولده السلطان الملك العادل ، وصادف ذلك شدة حرِّ ،
فيقال : إنه صحب الجنازة عدة إبل كثيرة ، لأجل الماء ، وقيل : إنه لم يشهد [بمصر]^(٤)
بعد جنازة المرزقي صاحب الشافعيِّ مثل جنازة الفقيه أبي الطاهر .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لي » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : الزرياق ، والثبت في : ج ، ز ، وما يعنى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال الحافظ أبو الحسين يحيى^(١) بن العطار القرشي : سميتُ الفقيهَ أبا الطاهر محمد ابن الحسين الأنصاريَّ الجَلِّيَّ ، يقول : سميتُ الشيخَ أبا عبد الله القرشيَّ^(٢) - يعني محمد ابن أحمد بن إبراهيم الأندلسيَّ العارفَ - يقول : كنتُ ليلةً عند الشيخِ أني إسحاق ابن طريف ، فقدمَ لنا عند الإفطار تريدة^(٣) بجمص ، فلما اجتمعنا لنا كلَّ أمسك عن الأكل ، واعتزل ، فلم يقدر أحدٌ أن يمدَّ يده إلى الطعام ، ثم قال : يا محمد ، بلغني الآن أن حصنَ فلان قد أخذَه العدوُّ ، وأسرَ من فيه ، وبنع من حالهم أنهم مُكثفون يأكلون الحشيشَ بأفواههم ، فاعتزلنا ، فلما كان بعد وقتٍ قال لنا : كلوا ، فقد فرجَ الله عنهم ، فلما كان بعد ذلك - يعني بحرين - جاء الخبرُ بأنَّ العدوَّ قد أخذَ ذلك الحصنَ ، وأن أهله المسلمين بلغ من حالهم ما ذكره الشيخُ أبو إسحاق ، وأن العدوَّ جاء بهم في تلك الليلة صيخةً ظنوا أنهم أحيط بهم ، فانهزموا ، وفرجَ الله عن المسلمين ، وتخلصوا .

قلت : القرشيُّ هذا كان من كبار العارفين ، وهو صاحبُ القصيدة المسمَّاة بـ « الفرج بعد الشدة » المُجربة لكشف الكرب ، وأولها^(٤) :

اشتدِّي أزيمةً تنفرجني قد آذن ليلاك بالبلج
وظلامُ الليل له سرجٌ حتى يمشاه أبو السرج^(٥)
وسحابُ الخير لها مطرٌ فإذا جاء الإبان تجي^(٦)

(١) في المطبوعة : « محمد » ، والصواب عن ج ، ز ، وهو يحيى بن علي بن عبد الله . انظر حسن المحاضرة ٣٥٦/١ . (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج ، ز : « يقول » ، ولا محل لها . (٣) في المطبوعة : « تريد » ، والثبت في : ج ، ز . (٤) راجعنا هذه القصيدة على شرح الشيخ زكريا الأنصاري لها ، المسمى « الأضواء البهجة في إراز دقائق المنفرة » . (٥) يعني بأبي السرج الشمس . (٦) في المطبوعة : « له مطر » ، والثبت في : ج ، ز . والأضواء البهجة .

وَقَوَائِدُ مَوْلَانَا جَمَلٌ لِرُوحِ الْأَنْفُسِ بِالْمُهَجِ (١)
 وَلَهَا أَرْجٌ نُحْيِي أَبَدًا فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرْجِ (٢)
 وَلرَبِّتَمَا فَاضَ الْمَحْيَا يَبْحُورِ الْوَجَّ مِنَ الْحَجِّجِ (٣)
 وَالخَلْقُ جَمِيعًا فِي بَدِيهِ فَذَوُّو سَعَةً وَذَوُّو حَرَجَ (٤)
 وَتَزُولُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ فَإِلَى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ (٥)
 وَمَمَائِشِهِمْ وَعَوَاقِبُهُمْ لَيْسَتْ فِي النَّسْرِ عَلَى عَوَجِ
 حِكْمٌ نُجِيتُ بِيَدِ حَكَمَتِ ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالنُّتْجِ
 فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ فَمِمْتَعِدِ وَبُنْمَرْجِ
 شَهِدَتْ بِمَجَائِبِهَا حُجَّجٌ قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحِجِّجِ (٦)
 وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حَجِّي فَلِي مَرَكُوزَتِهِ فُجِّجِ (٧)
 وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدَى فَاعْجَلْ لِحَزَائِنِهَا وَرَلِّجِ (٨)
 وَإِذَا حَاوَلْتَ نَهَايَتَهَا فَاحْذَرْ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ (٩)
 لَتَكُونَ مِنَ السَّبَاقِ إِذَا مَا سِيرْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ
 فِيْنَاكَ الْعَيْشُ وَبِهَجَّتُهُ فَلِمُتَبَهِّجِ وَلِمُنْتَهِّجِ
 فَهَجِّ الْأَعْمَالَ إِذَا رَكَدَتْ فَإِذَا مَا هَجَّتْ إِذَا تَهَجِّ

- (١) في المطبوعة : « بروح الأنفس بالهجج » ؛ وفي ج : « روح النفس وبالهجج » ، وفي ز : « روح النفس بالهجج » والثبت في الأضواء البهجة . (٢) في المطبوعة : « وله أرج » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة . (٣) في ج ، ز : « يبحور الموت » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٤) في ج ، ز : « من ذي سعة أو ذي حرج » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٥) في ج ، ز : « ولي درج » ، والثبت في : المنضوعة ، والأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « فانت بالامر » ، والثبت في : المنضوعة ، والأضواء البهجة . (٧) في ج ، ز : « فافرض بقضاء الله تنجح » ، وهو خطأ ، صوابه في : المنضوعة ، والأضواء البهجة . قال الشيخ زكريا الأنصاري : « حجي بفتح الحاء مع فتح الجيم وكسر هاء أي حقيق على كل مؤمن » . (٨) في ج ، ز : « فاعجل بنزائنها » . والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٩) في المطبوعة ، والأضواء البهجة : « وإذا حاولت نهايتها » ، والثبت في : ج ، ز .

وَمَعَاصِي اللَّهِ سَاحِبَهَا (١)
 وَإِطَاعَتَهُ وَمَسَاحِبَهَا
 مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا
 فَكُنِ الرَّضِيِّ لَهَا بَتَقَى
 وَأَنْتَ الْقُرْآنَ بِقَلْبِ ذِي
 وَصَلَاةِ اللَّيْلِ مَسَاقِبَهَا
 وَتَأَمَّلَهَا وَمَعَاسِبَهَا
 وَأَقْرَبَ تَسْنِيمٍ مُفَجَّرَهَا
 مُدِحَ الْعَقْلِ الْآتِيَةِ هُدَى
 وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتَهُ
 وَخِيَارُ الْخَلْقِ هُدَاهُمُ
 فَإِذَا كَفَتَ الْمِقْدَامَ فَلَا
 وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى

تَرَدَّدَانِ لَذِي الْخُلُقِ السَّمِجِ (١)
 أَنْوَارُ صَبَاحٍ مُنْبَلِجِ (٢)
 يظْفَرُ بِالْحُورِ وَبِالْمُنْجِ
 تَرَضَاهُ عِدَاؤُهُ تَكُونُ نَجِي (٣)
 خَزْنٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِي
 فَاذْهَبِ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِي (٤)
 تَأْتِي الْفِرْدُوسَ وَتُنْفِرُجِ (٥)
 لَا مُتْرَجًا وَبِعُمْتَرَجِ (٦)
 وَهَوَى مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجِي (٧)
 أَمَقُولِ الْخَلْقِ بِمُنْدَرَجِ
 وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ
 تَجَزَعُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ (٨)
 فَظَاهِرٌ فَرْدًا فَوْقَ الشَّبَجِ (٩)

- (١) في ز : « مساحتها » مكان « ساحتها » ، والكلمة في ج بدون فصح ، والثبت في : المطبوعة ،
 الأضواء البهجة ، وشرحها الأنصاري بقوله : « من سمج بالضم ، أى قبج » ، وفي المطبوعة :
 « تزداد » مكان « تزدان » وفي ج ، ز : « يردان ، والثبت في الأضواء البهجة .
- (٢) في المطبوعة : « وإطاعته وصاحته » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .
- (٣) في المطبوعة : « ترضاه عداؤُهُ وتكون نج » ، وفي ج ، ز : « ترضاه عداؤُهُ تكون نج » ،
 والثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « نجى ، بالوقف يحذف الحركة والألف على لغة ربيعة ، أى نجيا
 من المكروهات » . (٤) في ج ، ز : « وقيام الليل » ، والثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٥) في المطبوعة : « تأتى الفردوس وتنفرجى » ، وفي ج ، ز : « تأتى الفردوس وتنفرج » ، والثبت
 في الأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « لا ممترجا ولمترج » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٧) في المطبوعة : « وهوى متولى » ، وفي ز : « وهوى يتولى » ، والثبت في : ج ، والأضواء البهجة .
 قال الأنصاري : « مدح العقل الآتية هدى : أى الذى أتى مامر من القاعة وغيرها من التامات » .
- (٨) الرهج : الغبار . (٩) قال الأنصاري : « الشج : أى الوسط أو النظم من منار الهدى » .

وَإِذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ أَلَمًا بِالشُّوقِ الْمُعْتَنِجِ (١)
 وَثَمَانِيًا الْحَسَنًا ضَاكِمَةً وَتَمَامُ الضُّحْكِ عَلَى الْفَلَجِ (٢)
 وَعِيَابُ الْأَسْرَارِ اجْتَمَعَتْ بِأَمَانِيًا تَحْتَ الشَّرَجِ (٣)
 وَالرَّفْقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ وَالخَرْقُ يَصِيرُ إِلَى الْهَرَجِ (٤)
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمَهْدِيِّ الْهَادِي النَّاسَ إِلَى الْمَهْجِ
 وَأَبِي بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ الْمَهْجِ
 وَأَبِي حَفْصٍ وَكِرَامَتِهِ فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الْخُلْجِ (٥)
 وَأَبِي عَمْرٍو ذِي النُّورَيْنِ أُو مُسْتَحْيِي الْمُسْتَحْيَى الْبِهْجِ (٦)
 وَأَبِي حَسَنِ فِي الْعِلْمِ إِذَا وَأَقَى بِسَحَابِهِ الْخُلْجِ (٧)

(١) في المطبوعة : « بالشوق المنبجج » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .

(٢) الفلج : تباعد منابت الأسنان ، وهو حسن فيها .

(٣) في ج : « وغناب الأسرار » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والأضواء البهجة ، وفي الأصول :

« تحت السرج » ، والثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « وعياب : جمع عيبة ، وهي وعاء من جلد تصان فيه الأمتعة كالإياب . . . والشرج : أي عرى العياب » . (٤) قال الأنصاري :

« والحرق : بفتح الحاء مصدر خرق بضم الراء ويقال بكسرهما : ضد الرق ، وبضم الحاء : اسم للحاصل بالفعل » . (٥) في ج ، ز : « وأبي حفص وقرائه » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « في قصة سارية بن حصن أو الحصين أو زهير الديلمي ، من أنه كان يوم الجمعة يغتلب بالمدينة ، فرأى العكر بنهاوند ، وجعل يصيح : ياسارية ، الجبل الجبل ، قصعد سارية وجنداء الجبل وقاتلوا الكفار فهزموهم ، وكتبوا بذلك إلى عمر ، وجاءه الخبر بعد شهر .

وأضاف سارية إلى الخلج ، بضم الحاء واللام : قوم من العرب من عدوان » .

(٦) في المطبوعة : « المستحي للمستحي البهج » ، وفي ج ، ز : « المستهدى السحر البهج » ،

والثبت في الأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « المستحي المستحي ، بكسر ياء أحدهما وفتح ياء الأخرى ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً يخافه بئر وهو مكتوف الخد ، فدخل أبو بكر فلم يفظ بلفظه ، ودخل عمر فلم يفظه ، ودخل عثمان فغطاه ، وقال : ألا نستحي ممن استحييت منه الملائكة . . . وفي نسخة : المستهدى المستحي . وفي أخرى : المستحي المحي . بكسر ياء الأول أو فتحه وفتح ياء الثاني : إشارة إلى أنه شهيد فهو حي بنى القرآن » . (٧) في ج ، ز : « بسحابته الخلج » ، والثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « الخلج ، بضم الحاء واللام : جمع خلوج . بفتح الحاء : السحاب المتفرق ، ويقال : السحابة المنفردة الكثيرة الماء » .

ورأيتُ في كتاب « الفُرَّة »^(١) اللَّائِحَةُ « لأبي عبد الله محمد بن علي التَّوَزْرِيّ، المعروف بابن المِصْرِيِّ ، أن هذه القصيدة^(٢) لأبي الفضل يوسف بن محمد النَّحْوِيُّ التَّوَزْرِيّ^(٣) ، قال : وذلك أن بعضَ التَّمَلِّينِ عَدَا على أموالِهِ وأَخَذَهَا ، فبَلَنَهُ ذلك ، وكان بغيرِ مَدِينَةِ تَوْزَرَ^(٤) ، فَأَنْشَأَهَا^(٥) ، فرأى ذلك الرجلُ في نَوْمِهِ تلكَ الليلةَ رجلاً في يده حَرْبَةٌ ، وقال له : إن لم تَرُدَّ على فلانِ أموالَهُ وإلا قتلتك بهذه الحَرْبَةِ ، فاستَيْقِظَ مذعوراً ، وأعاد عليه أموالَهُ .

قلت : وكثيراً من الناسِ يَمْتَقِدُ أن هذه القصيدةُ مشتدَّةٌ على الاسمِ الأعظمِ ، وأنه مَدَعَا بها أحدٌ إلا اسْتَحْجِبَ له ، وكنتُ أسمعُ الشيخَ الوالدَ ، رحمه الله ، إذا أصابتهُ أزمَةٌ يُنْشِدُهَا .

١٠٧٣

محمد بن سام ، أبو المظفر العزرنوي*
السلطان شهاب الدين ، صاحب عَزْنَةَ

أحدُ الشُّكُورِينِ مِنَ المُلُوكِ ، المَوْصُوفِينِ بِمَحَبَّةِ العُلَمَاءِ ، وإحْضَارِهِمُ لِلْمُنَاطَرَةِ عِنْدَهُ . وهو الذي قال له الإمامُ نَعْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ في مَوْعِظَةٍ وَعَظَّهَا له على النَّبْرِ : يا سُلْطَانَ المَالِمِ لاسْطُلْطَانِكَ يَبْقَى ، ولا تَبْلِيسُ الرَّازِيَّ يَبْقَى ، ﴿ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾^(٦) .

(١) في المطبوعة : « العدة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وكشف الظنون ١١٩٨/٢ .

(٢) في المطبوعة : « العقيدة » ، واثبت في : ج ، ز .

(٣) ذكر الشيخ زكريا الأنصاري أيضاً هذا الخلاف في نسبة القصيدة ، في مقدمة الأضواء البيهجة ٢ ،

ولم يذكر القصة التالية . (٤) توزر : مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير .

معجم البلدان ١/٨٩٢ . (٥) في المطبوعة : « فأنشأها » ، واثبت في : ج ، ز .

(٦) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٣ ، تلخيص معجم الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني

صنعة ١٢٠٩ ، البر ٤/٥ ، الكامل ١٢/٩٨ .

(٦) سورة غافر ٤٣ .

مَلَكٌ غَزَنَةٌ ، والهند ، وكثيراً من بلاد خراسان ، وكان شافِعِيَّ المَذْهَبِ ، أشْعَرِيَّ العَقِيْدَةَ ، له بَلَدٌ حَسَنٌ فِي السُّكْفَارِ .

قَتَلَتْهُ البَاطِنِيَّةُ اغْتِيالاً ، جَهَّزَهُم الكُفَّارُ عَلَيْهِ ، لِشِدَّةِ مَا نَكَى فِيهِمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ جَاهِدَ فِي الكُفَّارِ ، وَأَوْسَعَهُمْ قَتْلًا وَنَهْبًا وَأَسْرًا ، فَجَهَّزُوا عَلَيْهِ البَاطِنِيَّةَ ، فَمَقَتَلُوهُ بَعْدَ عَوْدِهِ ،^(١) مِنْ لَهَاوُرٍ^(٢) ، فِي شَعْبَانَ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِمِائَةَ .

١٠٧٤

محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد [بن] الدُّيُّمِيُّ*

الحافظ^(٢) ، أبو عبد الله الواسطي^(١)

ولد في رَجَب ، سنة ثمان وخمسين وخمائة .

وسَمِعَ^(٥) مِنْ أَبِي طَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الكَتَّانِيِّ ، وَعَلِيِّ بْنِ المَبَارِكِ الأَمِدِيِّ ،

(١) في المطبوعة : « عودته » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « نهاوند » ، وفي ج : « سهاور » ، وفي ز : « نهاور » وكل ذلك خطأ ، والصواب ما أئتمناه ، وقد ذكره ابن الأثير ، ورسمه هكذا : « لهاوور » ، والرسم الثبت في معجم البلدان ٤/٣٧١ ، ٣٧٢ . وقال : « هي لوهور ، وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند » .

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٤ ، ١٤١٥ ، سفريات الذهب ٥/١٨٥ ، طبقات الفراء

٣/١٤٥ ، ١٤٦ ، العبر ٥/١٥٤ ، مرآة الجنان ٤/٩٥ ، مفتاح العادة ١/٢١١ ، النجوم الزاهرة

٦/٣١٧ ، الواقي بالوفيات ٣/١٠٣ ، ١٠٣ ، وفيات الأعيان ٤/٢٨ ، ٢٩ . والديلمي ، بضم الدال المهملة

وفتح الباء الموحدة وسكون ابناء اثنتا من تحتها وبعدها الثلثة نسبة إلى ديبنا ، قرية بتواحي واسط .

وفيات الأعيان ٤/٢٩ ، وضبط ياقوت الدال بالفتح ، ثم قال : « وربما ضم أوله » . معجم البلدان

٢/٥٤٧ .

وما بين المتوفين زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الكبير الأورخ » .

(٤) في المطبوعة خطأ : « الواسعي » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه على هذا النحو : « وسع بواسطة ، وبغداد ، والحجاز ،

والموصل ، وصف الكبير » . (٦) تكلمة من ترجمته في العبر ٤/٢٣٨ .

وأبي الفتح بن شاذان^(١) ، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن نهبان ، والحافظ أبي بكر محمد
ابن موسى الحارثي ، وحاتم
روى عنه ابن النجار ، وابن نقطة و [الزكري]^(٢) البرزالي ، والخطيب عز الدين
الفاروقي ، وتاج الدين أبو الحسن العراقي ، وآخرون .
رحل إلى بغداد ، وتفقه بها على الإمام هبة الله بن البيهقي^(٣) ، وعشق الأصول والخلاف ،
وعني بالحديث أتم عناية .

وصنف في « تاريخ واسط » ، و « الذيل على ذيل ابن السمعاني » ، وغيرهما .
قال ابن النجار : هو أحد الحفاظ الكثيرين ، ما رأيت عيناى مثله في حفظ التواريخ
والسير وأيام الناس .

وقال ابن نقطة : له معرفة وحفظ .

قال ابن النجار : أقر ابن الله بيتي بأجرة .

وتوفي ببغداد ، في ثامن شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثلاثين وستمائة .

١٠٧٥

محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطحان*

(١) في المطبوعة : « شامل » ، والتصويب من : ج ، ز ، والغير ١٥٤/٥ ، وهو عبيد الله بن
عبد الله بن محمد . انظر العبر ٢٤٤/٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .
(٣) في المطبوعة : « التوقي » ، وهو خطأ ، والكلمة في ج ، ز بغير نقط ، والخطاب تنهد في
ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٢٨ .

(*) هكذا وردت الترجمة مبتورة في الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها ، ز : « بن ندى » ،
والكلمة بدون نقط في : ج ، وانبت في الطبقات الوسطى ، وقد جاءت الترجمة فيها كاملة على هذا النحو :

« محمد بن سعيد بن ندى

أبو بكر ، يُعرف بالطحان

وُلد بالموصل ، وتفقه بها .

ومات بالجزيرة ، ثاني جمادى الآخرة ، سنة عشر وستمائة .

ذكره ابن باطيش أيضاً .

١٠٧٦

محمد بن طاحنة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين،

أبو سالم، القرشي المدوي النصيبيني*

مصنف كتاب «العقد الفريد» .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

تفقه، وبرع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية،

وحدث بحلب، ودمشق .

روى عنه الحافظ الدماطي . ومجد الدين ابن المديم .

وكان من صدور الناس، ولي الأمانة بدمشق يومئذ، وتركاها، وخرج عما يملكه^(١)

من ملبوس ومملوك وغيره، وترهد .

توفي ابن طاحنة في سابع عشرين^(٢) رجب، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

١٠٧٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة

ابن حفص الصفراوي، الإسكندراني، القاضي شرف الدين بن عيين الدولة**

مولده في شهر جمادى الآخرة، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، بالإسكندرية .

وتفقه بحصر على أبي إسحاق العراقي، شارح «المهذب»، وسمع الحديث من قاضي

الفضة عبد الملك بن درباس، وغيره .

(*) له ترجمة في: إعلام النبلاء ٤/٤٣٧، شذرات الذهب ٥/٢٥٩، ٢٦٠، العبر ٥/٢١٣،

انجوم الزاهرة ٧/٣٣، هدية العارفين ٢/١٢٥ .

(١) في المطبوعة: « ينك »، والثبت في: ج، ز .

(٢) في المطبوعة: « عشر »، والثبت في: ج، ز .

(**) له ترجمة في: حن المحاضرة ١/٤١٢، ٤١٦، ١٦٠، شذرات الذهب ٥/٢٠٥،

العبر ٥/١٦٢ .

وروى ^(١) عنه الحافظان المنذريُّ، وابن مُسدي ^(٢) .

وناب في الحُكْم بالتاهرة عن قاضي القضاة عماد الدين بن الشكّريِّ، وكان يُوقَّع عنه، فلما توفّي وليّ ابنُ عَيْن الدولة قضاء القضاة بالتاهرة والوجه البحريِّ، ووليّ تاج الدين ابنُ الخراطِ مصرَ والوجه القبليِّ، ثمّ لما صُرف ابنُ الخراطِ، جُمع لابن عَيْن الدولة العمّالان، وذلك في سنة سبع عشرة وسبعمائة، فلم يرَ إلى أن عُزل عن مصر والوجه القبليِّ بالقاضي ^(٣) بدر الدين ابنُ السنجاريِّ، في سنة ^(٤) تسع وثلاثين ^(٥)، وبقي قاضياً بالتاهرة والوجه البحريِّ فقط .

وكان فيها فاضلاً، عارفاً بالشروط، أديباً يحفظ كثيراً من الأشعار والحكايات، مزُوجاً ^(٥)، يحكى عنه نوادرٌ كثيرة، دينياً، مُسمّماً، وكانت نوادره لا يُخرِجها إلا بسكون ونأموس .

● وفي زمنه انفتحت الحكاية التي انفتحت في زمن الإمام ^(٦) محمد بن جرير الطبريِّ، وهو أن امرأةً كادت زوجهما، فقالت له: إن كنت تُحِبُّني فأخلف بطلاق ثلاثا مهبطاً قلتُ [لك] ^(٧) تقولُ مثله في ذلك المجلس. فخلف، فقالت [له] ^(٧): أنت طالق ثلاثا، قُل كما قلتُ لك، فأمسك، وارتفعما إلى ابن عَيْن الدولة، فقال: خذ بعقصتها ^(٨)، وقُل: أنت طالق ثلاثا إن طَلقتك .

(١) سقطت واوالمطف من: ج، ز، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة: «سدي»، والتصويب من: ج، ز، وهو محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي .
انظر العبر ٥/٢٧٤، والمثبته ٥٨٨ . (٣) في المطبوعة: «القاضي بدر الدين ابن»، والتصويب من: ج، ز، وحسن المحاضرة ١٦٠/٢ .

(٤) في المطبوعة: «ثلاثاً وثمانين»، وفي ج، ز: «ثمان وثمانين»، وكل ذلك خطأ، والتصواب في حسن المحاضرة ١٦٠/٢، كان ذلك في ربيع الآخر، وكانت وفاته في ذي القعدة من السنة نفسها .

(٥) في المطبوعة: «مشروحا»، والتصويب من: ج، ز .

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج، ز: «نجر الدين»، ولا مكان له، فلم يلقب

أبو جعفر بفخر الدين . (٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز .

(٨) القصة للمرأة: الشعر الذي ياروي ويدخل أطرافه في أصوله . الصباح التبر .

قأت : وكأتهما ارتقما إليه في المجلس ، وقد قدّمنا المسألة في ترجمة ابن جرير في الطبقة الثانية^(١) مستوفاةً .

ومن شعره^(٢) :

وَلَيْتَ الْقَضَاءُ وَلَيْتَ الْقَضَا ءَ لَمْ يَكُ شَيْئًا تَوَلَّيْتُهُ
وقد ساقني للقضاء القضا وما كنتُ قِدمًا تَمَنَّيْتُهُ

^(٣) توفي بمصر ، في سابع عشر ذي القعدة ، سنة تسع وثمانين وستمائة .

ذِكْرُ الْحِكَايَةِ الْعَجِيبَةِ ، الْمَشْهُورَةِ عَنْهُ فِي عَجِيبَةٍ .

وعجيبَةٌ مُنْبِئَةٌ كَانَتْ بِمِصْرَ ، عَلَى عَهْدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ ابْنِ أَيُّوبَ ، وَبِذِكْرِ أَنْ الْكَامِلَ كَانَ مَعَ تَصْمِيمِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَبْنَاءِ جَنْبِهِ ، تَحْفَرُ إِلَيْهِ لَيْلًا ، وَتُغْنِيهِ بِالْجَنِّكَ^(٤) عَلَى الدَّفْعِ ، فِي مَجْلِسٍ بِمَحْضَرَةِ ابْنِ شَيْخِ الشُّيُوخِ وَغَيْرِهِ ، وَأُورِيعَ الْكَامِلُ بِهَا جِدًّا ، ثُمَّ انْفَقَتْ قَضِيَةٌ عِنْدَ فِيهَا الْكَامِلُ عِنْدَ ابْنِ عَيْنِ الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ فِي دَسْتِ الْمَلِكِ^(٥) ، فَقَالَ ابْنُ عَيْنِ الدَّوْلَةِ : السُّلْطَانُ يَأْمُرُ وَلَا يَشْهَدُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الشَّهَادَةَ ، فَأَعَادَ الْقَاضِيُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا زَادَ الْأَمْرُ ، وَفَهِمَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ ، قَالَ : أَنَا أَمْتُهُدُ ، تَقْبَلْنِي^(٦) أَمْ لَا؟ فَقَالَ الْقَاضِيُ : لَا ، مَا أَقْبَلُكَ ، وَكَيْفَ أَقْبَلُكَ وَعَجِيبَةٌ تَطْلُعُ إِلَيْكَ بِجَنِّكِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَتَنْزِلُ ثَانِي يَوْمٍ بِسُكْرَةٍ وَهِيَ تَتَمَائِلُ سُكْرًا عَلَى أَيْدِي الْجَوَارِي ، وَيَنْزِلُ ابْنُ الشُّيُخِ

(١) تقدمت ترجمة محمد بن جرير الطبري في الطبقة الثالثة لاثناوية ، في الجزء الثالث صفحات ١٢٠-١٢٨ ،

ولم تقدم فيها هذه المسألة ولا ما هو شبه بها .

(٢) البيتان في حسن المحاضرة ١٦١/٢ . (٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) الجنك آفة للفروب ، مغرب . شفاء القليل ٧٧ .

(٥) في الطبوعة : « مملكته » ، والمثبت في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦١/٢ ، والنقصة

فيها نقلا عن الطبقات . (٦) في ج ، ز : « أتيلني » ، والمثبت في : الطبوعة ، وحسن المحاضرة .

من عندك أنجس مما نزلت ، فقال له السلطان : يا كينواخ^(١) ، وهي كلمة شتم بالفارسية فقال : ما في الشرع يا كينواخ^(٢) ، ائمهذوا علىّ أنّي قد عزلت نفسي ، ونهض ، فجاء ابن الشيخ^(٣) إلى الملك الكامل^(٤) وقال : المصلحة إعادته ، لئلا يُقال : لأى شيء عزل القاضي نفسه ، وتطير الأخبار إلى بغداد ، ويشيع أمر عجيبة ، فقال له : « صدقت ، ونهض » إلى القاضي ، وترضاه ، وعاد إلى القضاء .

● قلت : وهذه حكاية يستحسنها المؤرخون ؛ لما فيها من تصحيح القاضي : غافلين عن وجهها الفقهي ، وقد يُقال : إن كان الفسق عند ابن عيين الدولة مخرجاً للسلطان عن الأهلية فذلك يعود على ولايته القضاء التي وليها من قبله بالإبطال .

وجواب هذا أن الفسق لا يتمزل به السلطان على الصحيح من المذهب .

ثم قال القاضي حسين ، وجماعات^(٥) آخرهم الشيخ الإمام ، رحمه الله : أمّا^(٥) وإن لم يميزه فلا يصحح^(٦) منه ما يمكن تصحيحه من غيره ، فلا يقضى ، ولا يزوّج الأياشي ؛ لأن فيمن يقيم من القضاء مغبياً عنه فيه ، بخلاف تولية القضاء وغيره مما لا يهتياً إلا من الإمام وبين مخالفته [فيه]^(٧) ؛ فإنه يصح منه ، فعلى هذا القول^(٧) لا على غيره^(٧) تنخرج هذه الحكاية .

(١) في حسن المحاضرة : « يا كينواخ » ، ولم نجد المغتربين في كتاب « المعجم في اللغة الفارسية » .

(٢) جاءت هذه الكلمات في المطبوعة خطأ بعد قوله « المصلحة » الآتي ، والتصويب من : ج ، ز ،

وحسن المحاضرة . (٣) في المطبوعة : « قم إليه فنهض » ، وأثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « جماعة » ، وأثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « أنا » ، وأثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « نزله فلا يصحح » بنون الجماعة في الفعلين ، وهما بدون نقط في : ج ، وأثبت في : ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

١٠٧٨

محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن مالك الطائي ، الجياني*

الإستاذ القَدَم^(١) في التَّحْوِ وَاللِّفَةِ . جمال الدين ، أبو عبد الله ، صاحبُ
التَّصَانِيفِ السَّائِرَةِ .

ولد سنة ستائة^(٢) أو إحدى وستائة .

وسمع بدمشق من أبي صادق الحسن بن صباح ، وأبي الحسن السَّخَاوِيِّ ، وغيرهما .
حدَّثنا عنه شيخنا السُّنَدِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

وأخذ العربية عن غير واحد ، وهو [حَرِّهَا]^(٣) السَّائِرَةُ مُسْتَفَاتُهُ مَسِيرَ الشَّمْسِ ،
ومُقَدَّمُهَا الَّذِي تُصْنَعِي لَهُ الْحَوَاسِ الْخَمْسُ ، وكان إماما في اللغة ، إماما في حِفْظِ الشَّوَاهِدِ
وَضَبْطِهَا ، إماما في القراءات وَعِلْمِهَا^(٤) ، وله الدِّينُ الْمُتَيْنُ ، والتَّقْوَى الرَّاسِخَةُ :
تَوَفَّى فِي ثِنَائِ [عَشْر]^(٥) شَعْبَانَ ، سنة اثنتين وسبعين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ، بنية الوعاة ١/١٣٠ - ١٣٧ ، ذيل حمرآة الزمان
٣/٧٦ - ٧٩ ، السلوك ١/٦١٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٣٩ ، طبقات القراء ٢/١٨٠ ، ١٨١ ، العبر
٥/٣٠٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٥٢ ، ٥٥٣ ، المختصر لأبي الفدا ٤/٨ ، ٩ ، مرآة الجنان ٤/١٧٢ ،
مفتاح العادة ١/١١٥ - ١١٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٥٤ ، فتح الضيَّب ٢/٤٢١ - ٤٢٣ ، الوافي بالوفيات
٣/٣٥٩ - ٣٦٦ .

والجياني : نسبة إلى جيان ، بالفتح ثم التشديد وآخره نون ، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس ، متصل
بكورة البيرة ، مائة عن البيرة إلى ناحية الجوف ، في شرقي قرطبة . معجم البلدان ٢/١٦٩ .

(١) في الضبوعة : « المقدم » ، واثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « ثمان وستائة » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

ومصادر الترجمة . (٣) ساقط من الضبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأما أشعار العرب التي يُسْتَشْهَدُ بِهَا عَلَى النَّحْوِ

وَاللُّغَةِ ، فَبِهِوَ إِمَامِهَا الْحَفْظَةُ ، وَأَمَّا اللُّغَةُ فَبِهِوَ يَحْرُمُهَا الَّذِي لَا يُتَرَفُّ ، وَفِرْسَهَا الَّذِي لَا يُجَارَى » .

(٥) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : الضبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، بقراءتي عليه، أخبرنا الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك النجوى، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الملاء محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني^(١)، بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عميد كويه^(٢)، إملاء، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا أبو الأسيرة، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، حدثنا القاسم بن سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان، فيمیز لخلقهم كلهم، غير المشرك والشاحن^(٣)، وفيها يوحى الله إلى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة».

أنشدنا أبو عبد الله الحافظ، إذنا خاصاً، أنشدنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أنشدنا ابن مالك لنفسه في أسماء الذهب^(٤):

نَضْرُ نَضِيرُ نَضَارُ زَبْرُجُ سِيرَا . وَزُخْرُفٌ عَسَجَدُ عَمِيَانُ الدَّهَبُ^(٥)

والتَّجْرُ مَا مِ يَدْبُ وَأَشْرُ كَوَا ذَهَبًا . وَفِضَّةٌ فِي نَسِيكِ هَكَذَا الْقَرَبُ^(٦)

نَسِيكِ: بفتح النون ثم سين مهملة مكسورة ثم آخر الحروف ثم كاف، والقرب:

بفتح النين المعجمة والراء [وهما]^(٧) من أسماء كل من الذهب والفضة.

(١) في المطبوعة: «الفرسياني»، وفي ج: «الفرساني»، والتصويب من: ز، والعبء ٣/٤٤٤، والفرساني، بضم الفاء أو فتحها أو كسرهما: نسبة إلى فرسان، قرية من قرى أصبهان، وقرية بأفريقية من بلاد القرب. انظر الباب ٢/٢٠٥ وحاشيته، ومعجم البلدان ٣/٨٧٣، وقد اخترنا الكسر هنا تبعاً لابن حجر في تبصير النبتة ٣/١١٠٤. (٢) في المطبوعة: «عبد الله»، والتصويب من: ج، ز، والعبء ٣/١٥٠. (٣) في المطبوعة: «والشاجر»، والصواب في: ج، ز، ويضده ما في سنن ابن ماجه (باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١/٤٥٥، وما في سنن الإمام أحمد ٢/١٧٦. (٤) البيتان في الواقي بالوفيات ٣/٣٦٢.

(٥) سيراً: يعني سبأه بالبد، فنضرة لضرورة الوزن.

(٦) في المطبوعة، والواقي: «هذا القرب»، والتصويب من: ج، ز.

(٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

١٠٧٩

محمد بن عبد الله بن محمد السلميّ، شرف الدين،

ابن أبي الفضل، المرُبيّ*

ولد بمرُسيّة، سنة سبعين وخمسة، وسمع الحديث بها، ثم قدم بغداد، وسمع من شيوخها، ثم سافر إلى خراسان، وسمع بَنِيْسَابُور، وهَرَاةَ، ومرُوطًا، وعاد إلى بغداد، ثم قدم دمشق، ثم مصر، ثم قوص. ثم مكة، ثم عاد إلى بغداد^(١)، وحدث بـ «سنن البيهقي» عن منصور الفراوي^(٢)، وبـ «صحيح»^(٣) مسلم عن المؤيد الطوسي.

وكان فقيها، محدثًا، أصوليًا، نحويًا، أديبا، زاهدا، مُتعبدا، صنف تفسيرًا

حسنًا.

توفي بين العريش وغزّة^(٤)، سنة خمس وخمسين وستة.

* له ترجمة في: بنية الوعاة ١/١٤٤ - ١٤٦، ذيل مرآة الزمان ١/٧٦ - ٧٩، سفريات الذهب ٥/٢٦٩، طبقات المفسرين ٣٥، العبر ٥/٢٢٤، وهو فيه: «محمد بن علي»، العقد الثمين ٢/٨١ - ٨٦، مرآة الجنان ٤/١٣٧، معجم الأدياب ١٨/٢٠٩ - ٢١٣، النجوم الزاهرة ٧/٥٩، فتح الضيب ٣/١٠ - ١٢، هدية العارفين ٢/١٢٥، ١٢٦، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٤، ٣٥٥.

(١) بعد هذا في الضقات الوسطى زيادة: «وسمع بها الحديث، وقرأ الفقه والخلاف

بالنظاميّة».

(٢) بعد هذا في الضقات الوسطى زيادة: «قال ابن التَّجَّار: اجتمعتُ به غير مرّة،

وعلقتُ عنه شيئًا من شعره، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم: الحديث، وعلوم

القرآن، والفقه، والخلاف، والأصوليين، والنحو، واللغة، وله قريحته حسنة، وذهن

ثاقب، وتدقيق في المعاني، ومُصنِّفات في جميع ما ذكرناه، وله نظم والنثر المليح، وهو

زاهد متورّع، حسن الطريقة، كثير العبادة، مارأيتُ في فنّه مثله».

(٣) في المطبوعة: «صحيح»، والثبت من: ج، ز.

(٤) في الطبقات الوسطى: «توفي في ربيع الأول، وهو متوجه من مصر إلى الشام،

في منزل من منازل الرمل، بين الرّعقة [في معجم البلدان ٢/٩٠: الرّعقا] والعريش ...».

أُنشدنا شيخنا (١) أبو حَمَّانَ النَّحْوِيُّ إِذْنَا ، أُنشدنا أبو الهدي (٢) عيسى السَّهْمِيُّ (٣) .
أُنشدني ابنُ أبي الفضل لنفسه (٤) :

مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي النَّجَاةِ فَإِنَّهُ	غَيْرُ أَتْبَاعِ الْمِصْطَفَى فِيمَا آتَى
ذَلِكَ السَّبِيلُ السَّمِيمُ أَوْغِيْرُهُ	سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالغَوَايَةِ وَالرَّدَى
فَاتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَالسَّنَنَ الَّتِي	صَحَّتْ فُذَاكَ إِذَا اتَّبَعْتَ هُوَ الْهُدَى
وَدَعِ السُّؤَالَ بَعْزًا وَكَيْفَ فَإِنَّهُ	بَابُ يَجُوزُ ذَوَى الْبَصِيرَةِ لِلْعَمَى (٥)
الَّذِينَ مَا قَالَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ	وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ مَنَّا هِجْهَمَ قَمًا (٥)

أُنشدنا أحمد بن أبي طالب ، إِذْنَا ، عن الحافظ ابن النجَّار ، أن المرسي أنشده لنفسه
بِالسُّنَنِ (٦) :

قَالُوا فَلَانَ قَدْ أزالَ بِهَاءَهُ	ذَلِكَ الْعِذَارُ وَكَانَ بِدَرَ تَعَامُ
فَأَجِبْتُهُمْ بِلِ زَادَ نُورُ بِهَاءِهِ	وَلَنَا تَرَايَدَ فِيهِ قَوَاطُ غَوَامِي (٧)
اسْتَقْصَرَتْ أَلْحَاطُهُ فَتَكَارَبَتْ	فَاتَى الْعِذَارُ عِدَّتُهَا بِهَامِ (٨)

(١) مكان هذا في الطبوعة : « أبو الهدي » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « السبي » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) الأبيات في : ذيل مرآة الرمان ٧٨/١ ، العقد الثمين ٢/٨٥ ، ٨٦ ، معجم الأدباء ، ١٨/٢١٣ .

(٤) في الأصول : « بلم وكيف » ، والمثبت في العقد والمعجم ، ومكان « بك » يابض في ذيل مرآة الرمان .

(٥) في الذيل والعقد : « ما قال الرسول » .

(٦) الأبيات في معجم الأدباء : ١٨/٢١٣ .

(٧) في ج ، ز : « وكذا تضاعفت » ، والمثبت في : الطبوعة والمعجم .

(٨) في الطبوعة : « استقصرت ألاحظه ينكي بها » ، والتصويب من : ج ، ز ، والمعجم .

﴿ ومن الفوائد عن ابن أبي الفضل المرسي ﴾

● (قال النحافة^(١) إعراب قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٢): إن ﴿إله﴾ في موضع رفع مبني على الابتداء، والخبر محذوف، أي: «لنا»، أو «في الوجود».

واعترض صاحب «المنتخب»^(٣) تقدير الخبر، فقال: إن كان «لنا» فيكون معنى قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ معنى قوله: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ فيكون تكراراً محضاً، وإن كان «في الوجود» كان^(٤) نفياً لوجود الإله، ومعلوم أن نفي الماهية أقوى^(٥) في التوحيد الصَّرف من نفي الوجود، فكان إجراء الكلام على ظاهره، والإعراض عن هذا الإضمار أولى.

وأجاب أبو عبد الله المرسي في «ري الظمان» فقال: هذا كلام من لا يعرف لسان العرب، فإن ﴿إله﴾ في موضع الابتداء على قول سيبويه، وعند غيره اسم ﴿لَا﴾ وعلى [كلا]^(٦) التقديرين فلا بُدَّ من خبرٍ للمبتدأ، أو للا، فما قاله من الاستثناء عن الإضمار فاسد، وأما قوله: «إذ لم يضمركان نفياً للماهية» فإس بشيء؛ لأن نفي الماهية هو نفي الوجود، لأن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود، فلا فرق بين الماهية ولا وجود، وهذا مذهب أهل السنة، خلافاً للمعتزلة؛ فإنهم يثبتون الماهية عارية عن الوجود. انتهى.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

(٢) في ج: «المنج»، والكلمة في: ز بدون نقط، واثبت في المطبوعة، وأعله بمعنى «منتخب

المحصل في الأصول» ثمخر الرازي. انظر إضاح المكنون ٥٦٩/٢.

(٣) في المطبوعة: «فكان»، والتصويب من: ج، ز.

(٤) في ج، ز: «من التوحيد للصرف»، والثبت في المطبوعة.

(٥) زيادة من المطبوعة على ما في: ج، ز.

● قلت : ما ذكر ^(١) صاحب «المنتخب» من عدم تقدير خبر يشبه ما يقوله الشيخ الإمام الوالد، رحمه الله، في إعراب ﴿الله﴾ من قوله تعالى : ﴿وَلَكِنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾ ^(٢) كما ستحكيه إن شاء الله في ترجمته، لكن يبقى عليه أن لا يجعل هنا مبتدأ، بل يجعل ﴿إله﴾ كلمة مفردة، لا مفعولة ولا مبنية، وحينئذ فلا يقال له : لا بد للمبتدأ من خبر، ^(٣) إذ لا مبتدأ ^(٤) حتى يستدعي خبراً، ويقوى هذا على رأي بني تميم؛ فإنهم لا يثبتون الخبر، وأكثر الحجازيين على حذفه .

فإن قلت : هب أنهم لا يثبتونه، ولكن يقدرونه .

قلت : إن سلمنا أنهم يقدرونه فذلك لجمالهم الاسم مبتدأ، ومن لا يجعله مبتدأ لا يسلم التقدير، ثم أقول : المفهوم من كلام صاحب «المنتخب» رد هذين الإضمارين، وهما إضمار «لنا» وإضمار «في الوجود»، لا رد مطلق الإضمار، فلو أضمر متصوِّراً ونحو ^(٥) ذلك من التقدير العام، لم ينكره، ففهم الرسي عنه ^(٥) أنه لا يقدر الخبر؛ فيه نظر، وإنما ^(٦) الذي لا يقدره هذا الإضمار، لا ^(٧) مطلق الخبر .

وأما قوله : «لا فرق بين نفي الماهية ونفي الوجود» فصحيح، لكن قول الرسي : «إن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود» مستدرك؛ فإن الماهية عندنا معانير الأشاعرة نفس وجودها، ولا نقول : إنه لا يتصور إلا مع وجودها، وهذا مقرر في أصول الديانات .

(١) في المطبوعة : « ذكره » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) سورة الزخرف ٨٧ . (٣) في ج ، ز : « إذ لا خير مبتدأ » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في ج ، ز : « ولحق » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في ج ، ز : « غير » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في ج ، ز : « هذا » .

(٧) في المطبوعة : « مطلقاً » ، والثبت في : ج ، ز .

١٠٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بختيار بن علي الهمامي ، أبو عبد الله

ولد بالهمامية ، من قرى واسط^(١) .

قال ابن النجار^(٢) : كان حافظاً للمذهب ، سيد^(٣) الفتاوى ، ورعاً ديناً كثير

العبادة ، أريد على أن يلي القضاء بواسط فلم يجب .

توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وثلاثين وستائة .

١٠٨١

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي أو الكندي المصري

كان يُفتي مع شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام .

● واختصر «المذهب»^(١) في مُصنّف، سماه «الهادي» ، وفيه يقول فيمن سها وسلم

ولم يسجد ، مانصه : فإن سلم فأحدث فمن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح . انتهى .

ومراده «بمن له : فتطهر»^(٥) ، وهذا غريب ، والمعروف أنا [إذا]^(٦) قلنا يسجد

عند قرب الفصل قول^(٧) الإمام : « ولو سلم وأحدث ثم انغمس في ماء على قرب الزمان ،

فالظاهر أن الحديث فاصل ، وإن لم يطل الزمان » انتهى ، فأخذ منه صاحب «الهادي»

أنه إذا تطهر وسجد ، صار عائداً ، ثم فرغ عليه أنه إذا عاد بطلت ؛ لأنها صلاة تخللها

حدث ، فتبطل على المذهب .

(١) زاد ياقوت أنها بين واسط وبين خوزستان ، لها نهر يأخذ من دجلة . معجم البلدان ٤ / ٩٨٠ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الفقه ،

وصار أوحداً المقتبين بها » .

(٣) في ج ، ز ، « شديد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) يعني بالمذهب المذهب الكبير ، وهو النهاية لإمام الحرمين . انظر الجزء السابع ، صفحة ١٤٤ .

(٥) في ز : « فمن له فيظهر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٧) السياق هنا مضطرب ، وإمل صوابه : « فبو قول الإمام » ، أو « على قول الإمام » .

١٠٨٢

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مُقَلَّد*

قاضى القضاة بالشام ، عزَّ الدين^(١) ابن الصائغ

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وسمع أبا المنجَّأ ابن اللثي ، والحافظ يوسف بن خليل ،

وغيرها .

وحدثنا عنه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز .

ولازم القاضي كمال الدين التَّقْلِيدِي^(٢) ، وصار من أعيان أصحابه ، ثم ولى تدريسَ الشامية البرانية مشاركا للقاضي شمس الدين ابن المقدسي ، ثم استقلَّ بها ابن المقدسي ، وانفصل عزَّ الدين ، ثم ولى وكالة بيت المال ، ثم قضاء القضاة فبأمره^(٣) مباشرة جيدة ، وحدث سيرته ، ثم عزل ، وولى ابن خلِّكان ، ثم أعيد ، فاستمرَّ إلى سنة اثنين وثمانين ، فتضافرت^(٤) عليه الأعداء^(٥) ، وأمَّتحنَّ محنة شديدة ، وسُجن في القاعة ، ثم أُطلق من الحبس ، واستمرَّ معزولا إلى أن مات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، عن خمس وخمسين سنة^(٦) .

* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٤/٢٣٣-٢٣٤ (ترجمة حافلة) ، شذرات الذهب ٥/٢٨٣ ،

٣٨٤ ، المعبر ٥/٣٤٤ ، ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٤ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو الفاخر » .

(٢) في ج ، ز : « النسي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمعبر .

والتفليسي ، بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها السين المهملة : نسبة إلى تفليس ، آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي النهر . الباب ١/١٧٨ .

(٣) في ج ، ز : « فباشر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « فتضافرت » ، وهو خطأ ، وتضافروا عليه : تنهروا .

(٥) في المطبوعة : « الأعداء » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل المصنف

١٠٨٣

محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى
القاضي شمس الدين ، الرَّبَّعِيُّ الصَّقَلِيُّ ، ثم الدَّمَشْقِيُّ

مُدْرَسُ الْأَمِينِيَّةِ .

سَمِعَ مِنَ الْأَمِيرِ أَسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ .

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ ، وَغَيْرُهُ . وَوَلَّى قِضَاءَ جَمْعَمَ ، وَتُوِّفِيَ سَنَةَ تِسْعِ

وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٠٨٤

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

أبو عبد الله الواعظ*

ولد في (١) ذى الحجة ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، بمدينة جى (٢) .

وسمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن علي الحمصي (٣) ، وأبي الوقت السجزي (٤) ،

وأبي الخير محمد بن أحمد الباغباني (٥) ، وغيرهم .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٨ ، شذرات الذهب ٥/١٥٥ ، العبر ٥/١٣٠ ، النجوم الزاهرة

٦/٢٩٢ . وانظر معجم البلدان ٢/١٨١ في ترجمة جى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثاني عشرى » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهي أصبهان القديمة » ، ويقول ياقوت في معجم البلدان :

« جى ، بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهي الآن كالخراب منفردة ، وتسمى الآن

عند المعجم شهرستان ، وعند المحققين المدينة ، وقد نسب إليها المديني ، عالم من أهل أصبهان » .

(٣) في المطبوعة : « الجمال » ، وفي ج ، ز : « الجمال » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في الخبر ،

وانظر ترجمته فيه ٤/١٤٣ . (٤) في المطبوعة خطأ : « السخري » ، والصواب في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الباغندي » ، والمثبت في ج ، ز بدون نقط الباءين والفتحة . وفي الباب

١/٨٩ : « الباغبان » قال ابن الأثير : « الباغبان ، بفتح الباء الواحدة وسكون الباءين المعجمة وباء أخرى

وفي آخرها : « الباغ » ، هذه النسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان » .

حدّث عنه الحافظ ضياء الدين المقدسيّ ، والحافظ ابن النجّار ، وقال : هو واعظ ،
ثبّت ، شافعيّ ، له معرفة بالحدّث ، قُتِلَ بأصهبان شهيداً على يد التتر ، في رمضان ، سنة
اثننتين وثلاثين وسبعمائة .

١٠٨٥

محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهريّ

الشيخ شرف الدين

شيخ شيوخنا ، فقيه ، أصوليّ ، نحويّ ، أديب .

توفّي في المحرم ، سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

حدّثونا عنه ، ومن شعره (١) :

إن شعري قد حطّ شعري حتى صار قدري كمثل قدر الهلال (٢)
ذؤابة النعل

ثم نحوي جرّ الكارم نحوي فاعتزاني منها كسعر الهلال
ضرب من الأفاعي

وأصول الفروع حيث وصولي لمرامي فبعده كالهلال (٣)
هلال السماء

وأصول الكلام منها كلامي فتخلّفت في الوزي كهلال (٤)
هلال رايته (٥)

(١) تقدم مثل هذه القصيدة من شعر يحيى بن سلامة الحسكيّ ، في الجزء السابع صفحة ٣٣٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « قد حط شعري » ، والمثبت في : ج .

(٣) في ج ، ز : « حيث أصولي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بين الوزي » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) كلمة « رايته » غير منقوطة في : ج ، ز ، والمثبت في المطبوعة .

ثم زجرى قد جرز زجرى حتى رَبط الذَّلَّ بي كَرَبَطِ الْهِلَالِ^(١)
ما يَجْمَعُ حَتَّى الرَّجْلِ^(٢)

وعروضي قد حَطَّ قَدْرَ عَرُوضِي فَرَمَانِي صَخْبِي كَرْمِي الْهِلَالِ
(«قطعة من الرِّحَى المكسورة»^(٣))

ثم طَبِّي لِأَجْلِهِ زَال طَبِّي وَأَتَانِي بِمَثَلِ طَعْنِ الْهِلَالِ^(٤)
حَرَبَةٌ لَهَا شُعْبَتَانِ

وبَيَانِي قَدَّ جَبَّ كَسَبَ بَنَانِي بَعْدَ صَيْدِي بِهِ كَصَيْدِ الْهِلَالِ
حَدِيدَةُ الصَّائِدِ

ثم تَثْرِي مَثَلُ النَّثَارِ وَمِنْهُ خَفَّ رِزْقِي عِنْدِي بِمَثَلِ الْهِلَالِ^(٥)
مَأْطَافَ حَوْلَ الْإِصْبَعِ^(٦)

عِلْمُ الْأَنْسَابِ حَازَ الْأَسْبَابَ عَنِّي فَأَبَى الدَّهْرُ لِي بِطَخْنِ الْهِلَالِ^(٧)
بِالرَّحَى الْمَكْسُورَةِ

ثم خَطَّى قَدَّ حَطَّ حَطَّى حَتَّى فَاتَنِي فِي الْوَرَى جَمِيعَ الْهِلَالِ
الْفُبَارِ وَالْهَبَا

-
- (١) في المطبوعة خطأ: « ثم زجرى قد جرز زجرى حتى » ، والثبت في : ج ، ز ، وهو يعني أن زجره قد جره عليه رجزه . (٢) في المطبوعة : « ما يجمع حتى الرجل » ، وفي ز : « ما يجمع حتى الرجل » ، والثبت في : ج ، وفي القاموس : « حديدة تضم بين حنوي الرجل » .
(٣) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « قطعة من الرق المكسر » ، والثبت في : ج .
(٤) سقط هذا البيت من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي المطبوعة : « زاد طبي » ، والثبت في : ج . والطب الأولى : علاج الجسم والنفس ، والثمانية الشهوة والإرادة والشأن .
(٥) في المطبوعة ، ز : « مثل الهلال » ، والثبت في : ج .
(٦) في المطبوعة : « الأصابع » ، والثبت في : ج ، ز ، وفي القاموس : « البيضاء يظهر في أصول الأصابع » .
(٧) في ج ، ز : « علم الإنسان » ، وفيها : « فألى الدهر » ، والثبت في المطبوعة .

وكذا الرمي أثقل الرمي مثنى وكسائي ثوباً كمثل الهلال^(١)
جمع هلة، وهي المقرضة^(٢)
ونجومى تحت النجوم رمتنى بعد وردى منها كورد الهلال
سليخ الأفعى^(٣)
ولقد كنت أشتر العلم دهرًا لست فيه مؤخرًا كالهلال
بقية الماء في الحوض
فتركت المانوم ممان دهاني بعد سعى كل الورى في الهلال^(٤)
مناولة الأجير على الشهور
وتصوّفت إذ سفت البرايا بحشوعى دفعهم في الهلال^(٥)
المأراة^(٦) في رقة السنج
ثم إنى زهدت في الدهر أيضا بعد أن كنت لاحقًا بالهلال
سفيان بن عمينة [الهلال]^(٧)

(١) الرمي الأولى : الزيادة في العبر انظر اللسان (ر م ي) : ٣٣٨ / ١٤ ، يعنى أن علو سنه
أضعف قدرته على رمي السهام . (٢) لم نجد هذا في المعجم التي بين أيدينا .
(٣) في المطبوعة : « الأفعى » ، والثبت في : ج ، ز .
(٤) في المطبوعة : « وتركت » ، والثبت في : ج ، ز ، وفي ج ، ز : « بعد سعى » والثبت في
المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « وتصوّفت إذ فقت البرايا » ، والثبت في : ج ، ز .
(٦) في ج : « في رقة السنج » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .
والسنج : اليمن والبركة ، ومن الطريق : وسجته ، والمعنى غير بين .
(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، وفي ج : « الهلال » .

١٠٨٦

محمد بن علي بن علي بن المفضل الحلبي ، مهذب الدين

أبو طالب ابن الخيمي*

أديب شاعر ، سمع ببغداد من ابن الزاغوني^(١) ، وحدث عنه المنذري ، وغيره .

ومن شعره :

أربعة من شك في فضيلهم فهو عن الإيمان في معزل
فصل أبي بكرٍ وتقدّمه وصاحبيه وأخيمه علي
قلّ لهم عني كذا أخذ بر الثقات عنهم وكذا قيل لي
وإن من أقبحها شئمة^(٢) تأخير من قدّم في الأوّل^(٣)

ولد بالحيلة ، سنة تسع وأربعين وخمسة ، وتوفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين ، وقيل :

إحدى وأربعين وسبعمائة .

(*) له ترجمة في : بغية الوعاة / ١ / ١٨٤ ، ١٨٥ ، فوات الوفيات / ٢ / ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، هدية
العارفين / ٢ / ١٢١ ، ١٢٢ ، الواقي بالوقيات / ٤ / ١٨١ - ١٨٣ .

وجاء اسمه في المطبوعة : « محمد بن علي بن الفضل » وفي ر : « محمد بن علي بن المفضل » ، والتصويب
عن : ج ، وبعض مصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الزاغوني » ، وفي ز : « الزاغوني » ، والتصويب من : ج ، وبغية الوعاة .
وعرف بابن الزاغوني اثنان : أولهما أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر ، المتوفى سنة سبع وعشرين
وخمسة . انظر الباب / ١ / ٤٨٩ ، والعبير / ٤ / ٧٢ ، ولا يروى عنه المترجم لأن ولادته كما سيأتي كانت
سنة تسع وأربعين وخمسة . وثانيهما أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين
وخمسة . وانظر العبير / ٤ / ١٥٠ ، فهل روى عنه المترجم وهو ابن ثلاث سنين !!!

أما الزاغولي الذي تفردت بإيراده المطبوعة ، فهو محمد بن الحسين بن محمد ، المتوفى سنة تسع وخمسين
وخمسة ولم يرحل إلى بغداد ، ولأنا ولدي زاغول ، من قرى خراسان ، وتفقه بمرور ، وسمع بهرارة
ومرو الروذ . انظر الجزء السادس ، صفحتي ٩٩ ، ١٠٠ .

(٢) في المطبوعة : « وإن من أقبحها شئمة » ، والتصويب من : ج ، ز .

١٠٨٧

محمد بن علي بن الحسين الخلابي*

الفيه ، أبو الفضل ، القاضي

له كتاب « قواعد الشرع ، وضوابط الأصل والفرع » على « الوجيز » ، وله مُصنَّفات
غير ذلك .

سَمِعَ ببغداد من الشيخ مهذب الدين عمر بن محمد الشهروردی . وبدمشق من
أبي النجاء عبد الله بن عمر ابن التقي ، وحدث ، وانتقل إلى القاهرة ، فولي قضاء الشارع
بظاهرها .

توفي في شهر رمضان ، سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، بالناهرية .

١٠٨٨

محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر

الإمام شرف الدين ، أبو المظفر الموصلي**

ولد سنة اثنتين [وأربعين]^(١) وخمسمائة .

وتفقه بالموصل على أبي البركات ابن السرورجي ، وببغداد على أبي الحسن
يوسف بن بندار .

وبرع في الذهب ، وسمع الحديث من الحسين بن المؤمل ، ومحمد بن علي بن يامر
الجبائي ، وجماعة .

* له ترجمة في : حنين المحاضرة ١/٤١٧ .

وجاء ضبط خاء « الخلابي » في الطبقات الوسطى بالفتح ، ضبط قلم .

والخلابي : نسبة إلى خلاط ، بكسر أوله وآخره طاء مهلبة ، وهي قنطرة أرمينية الوسطى ، بلدة

عاصمة مشهورة . معجم البلدان ٢/٤٥٧ .

* له ترجمة في : الكامل ١٢/١٦٢ ، ١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٤/٩٨ ، ٩٩ ، وذكره ابن الفوطي

أثناء ذكر ولده أحمد ، انظر تلخيص مجمع الآداب ٢/٦٧٥ .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات .

روى عنه (الزكي البرزالي^(١)) ، وغيره .

وله « تليقة » في الفقه^(٢) .

درّس بالدرسة التي أنشأها أبوه علوان بالموصل ، وبمدارس آخر^(٣) .

وات بالموصل ، ثالث الحُرّم ، سنة خمس عشرة وسبعمائة .

١٠٨٩

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين التميمي البكري

الإمام فخر الدين الرازي ، ابن خطيب الرازي

إمام المتكلمين ، ذو الباع الواسع في تعليق العلوم ، والاجتماع بالثاسع من حقائق

المنطوق والفهوم ، والارتفاع قدرًا على الرفاق وهل يجري من الأقدار إلا الأمر المحتوم .

(١) في المطبوعة : « الزكي والبرزالي » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « في الخلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان دينًا ، فاضلا ، حسن الطريقة .

ومن شعره :

كأما قلتُ لتحبیبِ حبیبي صِلْ فجسْمی من البعادِ سقیمُ

قال مُستَهجِنًا فأین إذا قَوَّ لك لی أنتِ فی الفؤادِ مقیمُ »

والبيتان في الواقي بالوفيات ٩٩/٤ .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٥٥ ، ٥٦ ، تاريخ الحكماء لقفطي ٢٩١-٢٩٣ ، تاريخ

ابن الوردي ١٢٧/٢ ، ذيل الروضتين ١٦٨ ، روضات الجنات ١٩٠-١٩٢ ، شذرات الذهب ٢١/٥ ، ٢٢ ،

طبقات الفسرين ٣٩ ، طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، ٨٣ ، العبر ١٨/٥ ، ١٩ ، عيون الأنباء ٢٣/٢-٣٠ ،

الكامل ١٣٣/١٢ ، ١٣٤ ، نسان الميزان ٤٣٦-٤٣٩ ، المختصر لأبي نقدا ١١٨/٣ ، مرآة

الجنان ٧/٤-١١ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، فتاح السعادة ٤٤٥/١-٤٥١ ،

ميزان الاعتدال ٣٤٠/٣ ، انجم الزاهرة ١٩٧/٦ ، ١٩٨ ، هدية العارفين ١٠٧/٢ ، ١٠٨ ،

الواقي بالوفيات ٤٤٨/٤-٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٣٨١/٣-٣٨٥ .

وجاء في النيات الوسطى بعد قوله : « البكري » زيادة : « الطبرستاني » .

بحرٌ ليس للبحر ما عنده من الجواهر ، وحبرٌ سما على السماء وأين للسماء مثل ما له من الزواجر ، وروضة علمٍ تتقبل الرياضُ نفْسَها أن تُحاكي ما لديه من الأرائر .

انتظمت بقدره العظيم جُفودُ الملة الإسلامية ، وابتهت بدره النظيم أنوارُ الشهور الحمّدية ، تنوع في الباسح وفنونها ، وترفع فلم يرض إلا بفككت [تسحر] (١) ببيوتها (٢) ، وأتى بجذات طلعها بضم ، وكلمات يقسم الدهر أن المأجد بعدد ما لا يقدر أن يعظم .

وله شعار أوى الأشعري من سنده إلى ركنٍ شديد ، واعتزل المعتزلي عما أنه ما يلفظ من قولٍ إلا لديه رقيب عتيد .

وخاض من العلوم في بحار عميقة ، وراض النفس في دفع أهل البدع وسأوك الطريقة . أما الكلام فكل ساكت خلفه ، وكيف لا وهو الإمام رد على طوائف المبتدعة ، وهذ قواعدهم حين رفض النفس للرفض ، وشاع دمار الشيعة ، وجاء إلى المعتزلة فأغتنل الغيلانية ، وأوصل الواصليّة النعمات الواصليّة ، وجعل العمريّة أعبدًا لطلحة والزبير ، وقالت الهدلية : لا تنتهي قدرة الله على خير وصبر ، وأيقنت النظامية بأنه (٣) أذاق بعضهم بأس بعض ، وفرّق شملهم وصيرهم قطعاً ، وعبست البشرية (٤) لما جعل معتزلهم (٥) سبعاً ، وهشم الهشامية والبهشية (٦) بالحجة الموضحة ، وقصم الكعبيّة فصار تحت الأرجل

(١) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٢) في المطبوعة : « ببيوتها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج ، ز : « إذا » ، ولا مكان لها .

(٤) في المطبوعة : « السرية » ، وهو خطأ ، والصواب في : ج ، ز ، والكلمة في ز بدون نقط .

والبشرية : هم أصحاب بشر بن المعتز ، وكان من أفضل علماء المعتزلة . انظر الملل والنحل ١/٦٤ .

(٥) في ج : « معتزلهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٦) في الأصول : « والهشمية » ، وليل الصواب ما أثبتناه .

والبهشية هم أصحاب أبي هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، من معتزلة البصرة .

مُجْرَحَةٌ ، وَعَلِمَتِ الْجُبَايَّةُ^(١) مُذْ قَطَعَهَا أَنْ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَاقْبَلَهُ . وَأَنْهَزَمَ^(٢) جَيْشُ
 الْأَحْيَدِيَّةِ^(٣) فَمَا عَادَ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ عَادَ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَعَرَّجَ عَلَى الْخَوَارِجِ فَدَخَلُوا تَحْتَ الطَّاعَةَ ،
 وَعَلِمَتِ الْأَزَارِقَةُ مِنْهُمْ أَنْ فَتَكَاتِ^(٤) أَبِيضِهِ الْمَحْمَدِيَّةِ ، وَنَارَ أَسْمَرِهِ الْأَحْمَدِيَّةِ ، لَا قِبَلَ
 لَهُمْ بِهَا وَلَا اسْتِطَاعَةَ ، وَقَالَتِ الْمَيْمُونِيَّةُ : الْيَمَنُ مِنْ اللَّهِ وَالشَّرُّ ،^(٥) وَخَسَّتِ الْأَخْنَسِيَّةُ^(٦)
 وَمَا فِيهِمْ إِلَّا مَنْ تَحَيَّرَ إِلَى فِئَةٍ وَفِرَّ ، وَأَلْتَمَتِ [إِلَى] ^(٧) الرَّوَافِضِ ، فَقَالَتِ الزُّبَيْدِيَّةُ :
 ضَرَبَ عَمْرُوٌ وَخَالِدٌ وَبَكْرٌ زَيْدًا ، وَقَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ : هَذَا الْإِمَامُ وَمَنْ حَادَ عَنْهُ فَقَدْ جَاءَ شَيْئًا إِذَا ،
 وَأَيَقَنَتِ السُّلَيْمَانِيَّةُ أَنَّ جِئَهَا حَبَسَ فِي الْقِنَانِ ، وَقَالَتِ الْأَزَلِيَّةُ : هَذَا الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ فِي الْأَزَلِ
 أَنْ يَكُونَ قَرْدًا وَعَوْدَةً بِالنَّسَبِ الْمَتَانِي ،^(٨) وَقَالَ الْمُنْتَظَرُونَ^(٩) : هَذَا الْإِمَامُ وَهَذَا الْيَوْمُ
 الْمَوْعُودُ ، وَجُعِلَتِ الْكَيْسَانِيَّةُ فِي ظِلَالٍ كَيْسِيَّةٍ وَسَجَّلَ عَلَيْهِمُ بِالطَّاعَةِ فِي يَوْمٍ مَشْهُودٍ ،
 وَنَظَرَ إِلَى الْجَبْرِيَّةِ شَرًّا ، فَشَى كُلَّ مَنْهُمْ عَلَى كُرِّهِ^(١٠) الْهُوَيْنَا كَأَنَّهُ جَاءَ جَبْرًا ، وَعَلِمَتِ
 النَّجَّارِيَّةُ أَنَّ صُنْعَهَا لَا يُقَابِلُ هَذَا الْعَظِيمَ النَّجَّارَ ، وَنَادَتِ الضَّرَّارِيَّةُ : لَا ضَرَرَ فِي الْإِسْلَامِ
 وَلَا ضِرَارٍ ، وَتَطَّلَعَتْ عَلَى الْقَدْرِيَّةِ فَعَبَسَ كُلُّ مَنْهُمْ وَبَسَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَاسْتَصَفَّرَ ، وَكَانَ مِنْ
 الذُّبَابِ أَقْلَ وَأَحْقَرَ ، فُقْتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ، وَانْمَطَّفَ إِلَى الْمُرْجِثَةِ وَمَا أُرْجَأَهُمْ ، وَجَعَلَ الْعَدْمِيَّةُ
 مِنْهُ خَالِدِيَّةً فِي الْهُونِ^(١١) وَسَاءَ هَمُّ بَنَاهُمْ^(١٢) ، وَدَعَا الْجُلُولِيَّةُ فَحَلَّ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَيْنِيَّةِ ،

- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَشْوِيَّةُ » ، وَفِي ج : « الْبِنَانَةُ » ، وَفِي ز : « الْهَانِيَّةُ » ، وَالصَّوَابُ
 مَا أُثْبِتْنَاهُ ، وَهُوَ مَوَاقِفُ اقْوَلُهُ : « يَجِبُ » الْآنَ . وَالْجَبَايَةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 ابْنِ سَلَامِ الْبَاهَلِيِّ ، مِنْ عَتَرَةِ الْبَصْرَةِ أَيْضًا . الْمَلُّ وَالْمَجَلُّ ٧٨ / ١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَأَنْهَزَمَ » ،
 وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز . (٣) الْكَلِمَةُ فِي ج ، ز بِدُونِ نَقْطٍ ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .
 (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « مَكَااتِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، وَالْكَلِمَةُ فِيهَا بِدُونِ نَقْطٍ عَلَى النَّوَاءِ وَالنَّوَاءِ الْأَوَّلِيِّ .
 (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج : « وَخَسَّتِ الْأَخْنَسِيَّةُ » ، وَفِي ز : « وَحَسَبَ الْأَخْنَسَةَ » ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ .
 وَالْأَخْنَسِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَخْنَسِ بْنِ قَيْسٍ ، مِنْ جَمَلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، مِنْ الْخَوَارِجِ . الْمَلُّ وَالْمَجَلُّ ١٣٢ / ١ .
 (٦) سَاقَطَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .
 (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَقَالَتِ الْمُنْتَظَرُونَ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز .
 (٨) فِي ج : « كَرَهُ » ، وَفِي ز : « كَثُرَهُ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .
 (٩) فِي ج ، ز : « وَسَاءَ هَمُّ بَنَاهُمْ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

وأصبحت الباطنية تأخذ أقواله ولا تمتدئ مذهب الظاهرية^(١)، وأما الحشوية فتح^(٢) الله صنمهم وفضح على رهوس الأشهاد جمهم ، فشرّبوا كأساً قطع أمناءهم ، وهرّبوا فراراً إلى خسي^(٣) الأماكن حتى عدم الناس محشام^(٤) ، وصار القائل بالجهمة في أحسن الجهات ، وعرض عليه^(٥) كل جسم وهو يضرب بسيف الله الأشعري ويقول: ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾^(٦) هات ، حتى نادوا بالشبور ، وزال عن الناس افتراؤهم ومكرهم ﴿ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورٌ ﴾^(٧) ، وأما النصارى واليهود فأصبحوا جميعاً وقلوبهم شتى ، وقوسهم حيارى ورأيت الفريقين ﴿ سَكَارَى وَمَاهُمْ بِسَكَارَى ﴾^(٨) ، وما من نصراني رآه إلا وقال: أيها الفرد لا تقول بالتثليث بين يديك ، ولا يهودي إلا سلم ، وقال: ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾^(٩) .

هذا ما يتعلق بمقائد العقائد ، وفرائد القلائد .

وأما علوم الحكماء ، فلقد ندرع بجلبابها ، وتلفع بأثوابها ، وتسرع في طلبها ، حتى دخل من^(١٠) كل أبوابها ، وأقسم الفيلسوف : إنه لنود قدر عظيم ، وقال المنصف في كلامه : هذا ﴿ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ ﴾^(١١) ، وآلى ابن سينا بالطور إليه من أن قدره دون هذا المقدار ، وعلم أن كلامه المنشور ، وكتابه النظم ، يكاد سنا برقهما يذهب بالأبصار ، وفهم صاحب أفليدس أنه اجتهد في الكواكب ، وأطامها سوافر ، وجد حتى أبرزها في ظلام الضلال غرر نهار لا يتمسك بمصم الكوافر .

وأما الشرعيات تفسيراً ، وفقها ، وأصولاً ، وغيرها ، فكان بجزراً لا يجازى ، وبدراً

(١) في المطبوعة : « الصاربية » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « فقيح » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج : « حسي » ، وفي ز : « حى » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في ج ، ز : « محشام » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « عليهم » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) سورة ق ٣٠ . (٧) سورة فاطر ١٠ . (٨) سورة الحج ٢ .

(٩) سورة الأعراف ١٥٦ . (١٠) في المطبوعة : « في » والمثبت من : ج ، ز .

(١١) سورة هود ، الآية الأولى .

إلا أن هُدها يُشْرِقُ نهارا ، هذا هو العِلْمُ كيف يليق أن يتناقل المؤمنُ عن هذا ، وهذا هو دَوَا (١) الذهن الذي كان أُسْرِعَ إلى كل دقيقٍ نفاذاً (٢) ، وهذا (٣) هو الحجَّةُ الثابتة على قاضي العقل والشرع ، وهذه هي الحجَّة التي يثبتُ فيها الأصلُ ويتفرَّع الفرعُ ، ما للقاضي (٤) عنده إلا خصمٌ ، هذا الجلل إن ماثله (٥) إلا آمن تلبسَ بما لم يُعطَ ، ولم يقِفْ عند حدِّ له ولا رَسَمٍ ، وما البَصْرِيُّ إلا فاقد (٦) بصره وإن رام لحاقَ نظره فقد فمَدَّ نظَرَ العَيْنِ ، ولا أبو العالی إلا مَن يُقال له : هذا الإمام المُطلق إن كنتَ إمامَ الحرمين .

ولقد أجاد ابن عَنَيْن ، حيث يقول فيه (٧) :

ماتتْ به يدَعُ تَمَادِي عَمْرُهَا	دهراً وكاد ظلامها لا ينجلي (٨)
وعلا به الإسلام أرفع هضبة	ورسا سواه في الحضيض الأسفل
غلط أمرؤ بأبي علي قاسه	هيهات قصر عن هُدها أبو علي (٩)
لو أن رسطايسَ يسمع لفظه	من أنظفه لمرته هزة أفكل (١٠)
ولجار بظليموس لو لاقاه من	برهانه في كل شكلٍ مُشكل (١١)
ولو أنهمُ جُمعوا لديه يفتنوا	أن الفضيلة لم تكن للأول

ولد الإمام سنة ثلاث وأربعين ، وقيل أربع وأربعين وخمسة .

- (١) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : ج ، ز .
 (٢) في المطبوعة : « تقارا » ، وفي ج : « تقادا » ، وفي ز : « تقادا » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
 (٣) في المطبوعة : « أو هذا » . والمثبت في : ج ، ز (٤) يعني بالقاضي أبا بكر الباقلاني .
 (٥) في المطبوعة : « عنده هذا الجلل إلا خصم إن ماثله » ، واثبت في : ج ، ز ، وكلمتنا « الجلل » و « ماثله » فيهما بدون قط ، وسياق الجملة قلق .
 (٦) في ج ، ز : « فايد » ، والمثبت في المطبوعة .
 (٧) ديوانه ٥٣ ، ووغيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، ٣٨٤ ، وعيون الأنباء ٢/٢٥ ، والواق (٨) في المطبوعة : « وكان ظلماها » ، والمثبت في المراجع السابقة .
 (٩) في المطبوعة : « غلط امرؤ يأتي على قياسهم » ، وفي ج ، ز . « غلط امرؤ يأتي على قياسه » ، والتصويب من المراجع السابقة . (١٠) الأفكل : الرعدة .
 (١١) في الأصول : وكان بظليموس ... في كل شكلٍ مُشكل ، والتصويب من المراجع السابقة .

واشتغل على والده [الشيخ] (١) ضياء الدين [عمر] (١) ، وكان من تلامذة مُحَبِّي السُّنَّة
أبي عبد البَنَوِيِّ ، وقرأ الحِكْمَةَ على المجد الحِجْلِيِّ بمرَاغَةَ ، وتفقه على الكمال السُّمَّانِي (٢) ،
ويقال : إنه حفظ « الضَّامِل » في علم الكلام لإمام الحرمين .

وكان أوَّل أمره فقيراً ، ثم فَتَحَتْ عَلَيْهِ الأرزاق ، وانتشر اسمه ، وبعُدَ ضَيْبُهُ ،
وقَصِدَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ لَطَابِ العِلْمِ .

وكانت له بَدَأٌ طَوِيلٌ فِي الوَعظِ بِالسَّانِ (٣) العَرَبِيِّ وَالْفَارِسِيِّ ، وَيَلحِقُهُ فِيهِ حَالٌ ، وَكَانَ
مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالتَّصَوُّفِ ، وَهَذَا فِيهِ ، وَتَفْسِيرُهُ يُنْبِئُ عَنْ ذَلِكَ .

وَعَبَّرَ إِلَى خُوَارِزْمٍ بَعْدَ مَا مَبَّرَ فِي العُلُومِ ، فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ العَمَلَةِ مَنَاطِرَاتٌ أَدَّتْ إِلَى
خُرُوجِهِ مِنْهَا ، ثُمَّ قَصَدَهَا وَزَارَ النَهْرَ فَجَرَى لَهُ أَشْيَاءٌ نَحْوَ مَا جَرَى بِخُوَارِزْمٍ ، فَمَادَ إِلَى الرَّيِّ
ثُمَّ اتَّصَلَ بِالسُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ التُّورِيِّ ، وَحَظِيَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ بِالسُّلْطَانِ الكَبِيرِ علاءِ الدِّينِ
خُوَارِزْمِ مَشَاهِدِ [بن] (٤) نُكُوشِ (٥) ، وَنَالَ عِنْدَهُ أَسْتَحْيَ الرِّاتِبِ ، وَاسْتَقَرَّ عِنْدَهُ بِمَجْرُاسَانَ .
وَاشْتَهَرَتْ مُصَنَّفَاتُهُ فِي الآفَاقِ ، وَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى الاِسْتِغَالِ بِهَا ، وَرَفَضُوا كِتَابَ
التَّقَدُّمِينَ .

وَأَقَامَ بِهَرَاةَ ، وَكَانَ يُاقَبُ بِهَا شَيْخَ الإِسْلَامِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الإِزْرَاءِ بِالكَرَامِيَّةِ ،
فَقِيلَ : إِيَّاهُمْ (٦) وَضَعُوا عَلَيْهِ مَنَ سَقَاءَ سَمًا ، فَمَاتَ .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « السمان » ، والتصويب من : الضبقات الوسطى ، ووفيات
الأعيان ، وتقدمت ترجمة الكمال السمان في الجزء السادس ، ١٦ ، ١٧ ، واسمه أحمد بن زر بن كرم .

(٣) في المطبوعة : « السان » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « فكسي » ، وفي ز : « كسي » ، والتصويب من : ج ، والنجوم الزاهرة

٢٢٤/٦ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٢ .

ومحمد هذا يلقب بالقب والده علاء الدين ، وتدل لقب بهذا اللقب بعد وفاة والده سنة ست وتسعين
وخمسة ، وكان لقبه الأول قلب الدين . انظر الكامل ١٢/٧٢ .

(٦) في ج ، ز : « إيه » ، والمثبت في المطبوعة .

وكان خوارزم مشاه يأتي إليه ، وكان إذا ركب يمشى حوله نحو ثلاثمائة نفس من الفقهاء وغيرهم .

وكان شديد الحرص جداً في العلوم ، وأصحابه أكثر الخلق تعظيماً له ، وتأدباً معه ، له عندهم المهابة الوافرة .

ومن تصانيفه « التفسير » ، و « المظالم العالية » ، و « نهاية العقول » ، و « الأربعين »^(١) و « المحصل » ، و « البيان » ، و « البرهان في الرد على أهل الزيغ والظنinan » ، و « المباحث العمادية »^(٢) ، و « المحصول »^(٣) ، و « عيون المسائل » ، و « إرشاد النظائر »^(٤) ، و « أجوبة المسائل البخارية »^(٥) ، و « العالم » ، و « تحصيل الحق » ، و « الزبدة » ، و « شرح الإشارات » ، و « عيون الحكمة » ، و « شرح الأسماء الحسنى » .
وقيل : شرح « مُفَصَّل الرَّسْمِيِّ » في النحو ، و « وجيز النزائلي » في الفقه ، و « سِقَطُ الزُّنْد » لأبي العلاء ، وله « طريقة » في الخلاف ، و « مُصَنَّفٌ فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ » حسن ، وغير ذلك .

وأما كتاب « السر المكتوم في مخاطبة النجوم » فلم يصحح أنه له ، بل قيل : إنه مُخْتَلَقٌ عليه .

حكى الأديبُ شرف الدين محمد بن عُنَيْنٍ^(٦) أنه حضر درسه مرة وهو شابٌ ، وقد وقع ثلجٌ كبير ، فسقطت بالقرب منه حمامةٌ وقد طردَها بعضُ الجوارح ، فلما وقعت رجع عنها الجارح ، فلم تقدر الحمامة على الطيران ، من الخوف والبرد ، فلما قام الإمام من الدرس وقفَ عليها ، ورفقَ لها ، وأخذها ، قال ابنُ عُنَيْنٍ : فقات في الحال^(٧) :

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأثنى ، والمخلص » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « والمباحث المشرقية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في أصول الفقه » .

(٤) في المطبوعة : « وإرشاد النخائر » ، والمثبت في : ج ، ز ، وكشف الظنون ٦٧/١ ، وفي

عيون الأنباء ٣٠/٢ : « عمدة النظائر » . (٥) في المطبوعة : « الجارية » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) هذه النقصة والشعر في وفيات الأعيان ٣/٣٨٣ .

(٧) ديوان ابن عُنَيْنٍ ٩٥ ، و « عيون الأنباء » ٣٤/٢ ، والواقى بالوفيات ٢٥٢/٤ ، ٢٥٣ .

يا ابن الكرام الطعمين إذا شتوا
العاصمين إذا النفوس تطايرت
من أنبأ الورقاء أن محلكم
وقدت إليك وقد نادى حثفها
لو أنها نجبي بمالٍ لانتنت
جاءت سليمان الزمان بشكوها
قدم لواء الصوت حتى ظله
في كل مسغبة وثلج خاشف^(١)
بين الصوارم والوشيح الرأف
حرّم وأنك ملجأ للخائف
فحبوبها يبقاينا المستائف^(٢)
من راحتك بنائل متضاعف^(٣)
والموت يلمع من جناحي خاطف
بإزائه يجري بقلبٍ واجف^(٤)

واعلم أن شيخنا الذهبي ذكر الإمام في كتاب «الميزان» في الضمراء، وكتب أنا على كتابه حاشية، مضمونها أنه ليس لذكره في هذا المكان^(٥) معنى، ولا يجوز من وجوه عدة، أعلاها أنه ثقة جبر من أخبار الأمة، وأدناها أنه لا رواية له، فذكره في كتب الرواة مجرد فضول، وتمصّب وتحامل تقسير منه الجلود.

وقال في «الميزان»: له كتاب «أسرار النجوم» سحر صريح.

قلت: وقد عرفناك أن هذا الكتاب مختلق عليه، وبتقدير صحّة نسبه إليه ليس بسحر، فليتأمل من يحسن السحر، ويكفيك شاهداً^(٦) على تمصّب شيخنا عليه ذكره إيّاه في حرف الفاء، حيث قال: الفخر الرازي، ولا يخفى أنه لا يعرف بهذا، ولا هو اسمه أما اسمه فحمد، وأما ما اشتهر به فابن الخطيب؛ والإمام؛ فإذا نظرت أيها الطارح رداء

(١) في الأصول: « وثلج خاشف »، والمثبت في المراجع السابقة، ونشاف: ذاهب في الأرض.

(٢) في المطبوعة: « وندت عليك »، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة، وفي ج، ز:

« لحنونها يبقاينا »، والمثبت في المطبوعة، والمراجع السابقة.

(٣) في المطبوعة: « تجي بمال »، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة.

(٤) في المطبوعة: « قدم لواء »، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة.

(٥) في ج: « الكتاب »، والمثبت في: المطبوعة، ز.

(٦) في المطبوعة: « شاهدان »، وفي ج: « شاهد »، وفي ز: « شاسها »، والصواب ما أثبتناه.

العَصَبِيَّةَ عَنْ كَتِفَيْهِ ، الْجَانِحُ إِلَى جَمَلِ الْحَقِّ بِمَرَأَى عَيْنَيْهِ^(١) ، إِلَى رَجُلٍ عَمَدَ إِلَى إِمَامٍ مِنْ أُمَّةِ السُّلَمِيِّينَ ، وَأَدْخَلَهُ فِي جَمَاعَةٍ لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ ، أُعْثِيَ رِوَاةَ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا رِوَايَةَ لَهُ ، وَدَعَاهُ بِاسْمِهِ لَا يُرْفَعُ بِهِ ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ « الْمِيزَانِ » إِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْ فِي كِتَابِهِ هَوَى نَفْسٍ ، وَأَحْسَنَتْ بِالرَّجُلِ الظَّنَّ ، وَأَبْعَدَتْهُ عَنِ الْكُذْبِ ، أَوْقَعَتْهُ فِي التَّعَصُّبِ ، وَقَلَّتْ : قَدْ كَرِهَهُ لِأُمُورٍ ظَنُّهَا مُقْتَضِيَةُ الْكِرَاهَةِ^(٢) ، وَلَوْ تَأَمَّلَهَا السُّكِينُ حَقَّ التَّأَمُّلِ ، وَأَوْتِي رُشْدَهُ ، لَأَوْجِبَتْ لَهُ حُبًّا عَظِيمًا فِي هَذَا الْإِمَامِ ، وَلَكِنَّهَا الْحَامِلَةُ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْعَظِيمَةِ ، وَالرُّدِيَّةِ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَصِيبَةِ الْعَمِيمَةِ ، نَسَأَلَ اللَّهُ السَّخَّرَ وَالسَّلَامَةَ .

وَذُكِرَ أَنَّ الْإِمَامَ وَعَظَّ يَوْمًا بِمَحْضَرَةِ السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ الْغَزْنَويِّ^(٣) وَحَصَلَتْ لَهُ حَالٌ فَاسْتَمَاتَ : يَا سُلْطَانَ الْعَالَمِ ، لَا سُلْطَانُكَ يَبْتَقِي ، وَلَا تَلَيْسُ الرَّايزِيُّ يَبْقَى ، ﴿ وَأَنَّ مَرَدِّقًا إِلَى اللَّهِ ﴾^(٤) .

وَبَلَغَ مِنْ أَمْرِ الْحَشْوَرِيَّةِ ، أَنَّ كَتَبُوا إِلَيْهِ رِقَاعًا^(٥) فِيهَا أَنْوَاعُ السِّيَّئَاتِ ، وَصَارُوا يَضْمُونَهَا عَلَى مَنَبَرِهِ ، فَإِذَا جَاءَ قَرَأَهَا ، فَقَرَأَ يَوْمًا رِقْعَةً ، ثُمَّ اسْتَمَاتَ : فِي هَذِهِ الرِّقْعَةِ أَنَّ ابْنِي يَفْعَلُ كَذَا ، فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَهُوَ شَابٌّ أَرْجُو لَهُ التَّوْبَةَ^(٦) ، وَأَنَّ امْرَأَتِي تَفْعَلُ كَذَا فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَهِيَ امْرَأَةٌ لَا أَمَانَةَ لَهَا ، وَأَنَّ غُلَامِي يَفْعَلُ كَذَا ، وَجَدِيرُهُ بِالنِّلْمَانِ كُلِّ سُوءٍ إِلَّا مَنْ حَفِظَ اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّقَاعِ - وَلِلَّهِ الْحُدُ - أَنَّ ابْنِي يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ جِئِمْتُ ، وَلَا يُشَبَّهُ بِهِ خَلَّتَهُ ، وَلَا أَنْ زَوَّجْتِي تَعْتَقِدُ ذَلِكَ ، وَلَا غُلَامِي ، فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَوْضَحَ سَبِيلًا ؟ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَيْنِهِ » ، وَالنَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِلْكِرَاهَةِ » ، وَالنَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « الْغُورِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَتَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي تَرْجُمَتِهِ ، صَفْحَةُ ٦٠ .

(٤) سُورَةُ غُفَرٍ ٤٨ ، وَتَقَدَّمَ ذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي تَرْجُمَةِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَامٍ صَفْحَةُ ٦٠ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رِقْعًا » ، وَالنَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَوْبَتَهُ » ، وَالنَّبْتُ فِي : ج ، ز .

قال أبو عبد الله الحسن التواستطي^(١) : سمعتُ الإمامَ بهرارةً يُشَدُّ على المِنْبَرِ ، عَقِيبَ كلامِ عاتِبٍ فيه أهلَ البلدِ^(٢) :

المرد ما دام حَيًّا يُسْمَهُانُ بِهِ وَيَعْظُمُ الرُّزْءَ فِيهِ حِينَ يُمْتَقَدُ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، إِذْنا خاصًا، أَخبرنا الكمال عمر بن إلياس بن يونس المراءمي، أَخبرنا التقي يوسف بن أبي بكر النَّسائي بمصر، أَخبرنا الكمال محمود بن عمر الرَّازي، قال: سمعتُ الإمامَ نحرَ الدين يَوْصِي بِهَذِهِ الوَصِيَّةِ لَمَّا احْتَضَرَ^(٣) التلميذَ إبراهيمَ بنَ أبي بكرِ الأصبهاني^(٤).

يقول العبدُ الرَّاجي رَحْمَةَ رَبِّهِ ، الواقئُ بِكْرَمِ مَوْلَاهُ ، محمد بن عمر بن الحسن الرَّازي ، وهو أَوَّلُ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ وَأَخْرُ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا ، وهو الوقتُ الَّذِي يَبِينُ فِيهِ كُلُّ قَاسٍ ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى مَوْلَاهُ كُلُّ آيِقٍ : أَحْمَدُ اللهُ بِالْحَامِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَعْظَمُ مَلَائِكَتِهِ فِي أَعْرَفِ أَوْقَاتٍ مَعَارِجِهِمْ ، وَنَطَقَ بِهَا أَعْظَمُ أَنْبِيائِهِ فِي أَكْمَلِ أَوْقَاتِ شَهَادَاتِهِمْ ، وَأَحْمَدُهُ بِالْحَامِدِ الَّتِي يَسْتَحْتَمُّهَا ، عَرَفْتُمَا أَوْ لَمْ أَعْرِفْتُمَا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُنَاسِبْ لِلتُّرَابِ مَعَ رَبِّ الأَرْبابِ .

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِينَ ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ .

اعلموا أُخْلَاقِي فِي الدِّينِ ، وَإِخْوَانِي فِي طَلَبِ اليَقِينِ ، أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنَّ الإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وَتَمَلَّقَهُ عَنِ الحَقِّ ، وَهَذَا^(٥) مُخَصَّصٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ الأَوَّلُ أَنَّهُ إِنْ بَقِيَ مِنْهُ عَمَلٌ صَالِحٌ صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلدُّعَاءِ ، وَالدُّعَاءُ لَهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَوْثَرُ ، الثَّانِي مَا يَتَعَاقَى بِالْأَوْلَادِ ، وَأَدَاءَ الجِنَايَاتِ .

(١) سان ابن خلسكان هذا أيضا في وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٤ ، وفيه : « الحسين » مكان :

« الحسن » ، والبيت وحده في شذرات الذهب ٥/ ٢٢ .

(٢) في المطبوعة : « البلدة » ، والثبت في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .

(٣) في المطبوعة : « تلميذ أبي بكر إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني » ، والثبت في : ج ، ز ، والوصية

في عيون الأنباء ٢/ ٢٧ ، ٢٨ . (٤) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ج ، ز ، وعيون الأنباء

وفيها : « وهذا العام بخصوص » .

أَمَّا الْأَوَّلُ فَاعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا مُحِبًّا لِعَالَمٍ ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ مِنْ (١) كُلِّ شَيْءٍ
 [شَيْئًا] (٢) لِأَقْبَلَ عَلَى كَمِّيَّتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ ، سِوَاهُ كَلِمَاتٍ حَقًّا أَوْ بَاطِلًا ، إِلَّا أَنْ الَّذِي نَطَقَ بِهِ
 فِي الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّ الْعَالَمَ الْمَخْصُوصَ تَحْتَ تَدْوِيرِ مُدَبِّرِهِ الْمَرْبِّ عَنْ مُمَاتِلَةِ التَّحْزِيزَاتِ
 مَوْصُوفًا بِكَمَالِ الْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلَقَدْ اخْتَبَرْتُ الطَّرِيقَ الْكَلَامِيَّةَ ، وَالنَّهَاجَ الْفَلَسَفِيَّةَ ،
 فَارَأَيْتُ فِيهَا فَائِدَةً تُسَاوِي الْفَائِدَةَ الَّتِي وَجَدْتُهَا فِي الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْمَى فِي تَسْلِيمِ الْعِظَةِ
 وَالْجَلَالِ لِلَّهِ ، وَيَتَمَنَعُ مِنَ التَّمَعُّقِ فِي إِيرَادِ الْمَارَاضَاتِ وَالْمَذَاقَاتِ . وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِتَعْلَمَ أَنَّ
 الْعُقُولَ الْبَشَرِيَّةَ تَتَلَاغَى فِي تِلْكَ الْمَضَائِقِ الْعَمِيقَةِ ، وَالنَّهَاجِ الْخَفِيَّةِ ، فَهَذَا أَقُولُ : كُلُّ
 مَا نَبَتْ بِالذَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ ، مِنْ وَجُوبِ وَجُودِهِ ، وَوَحْدَتِهِ ، وَبِرَائَتِهِ عَنِ الشَّرْكَاءِ ، كَمَا فِي
 الْقِدَمِ ، وَالْأَزَلِيَّةِ ، وَالتَّدْوِيرِ ، وَالْفَعَالِيَّةِ ، فَذَلِكَ هُوَ الَّذِي أَقُولُ بِهِ ، وَأَلْتَمَى اللَّهُ بِهِ ، (٣) وَأَمَّا
 مَا يَنْتَهِي (٤) الْأَمْرُ فِيهِ إِلَى الدَّقَّةِ وَالنَّمُوضِ ، وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ، التَّمَيِّنِ
 لِلْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَقُولُ : بِإِلَهِ الْعَالَمِينَ ، إِنِّي أَرَى الْخَلْقَ
 نَاطِقِينَ عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَكُلُّ مَا مَدَّه (٥) قَلْبِي ، أَوْ خَطَرَ
 بِيَالِي ، فَاسْتَشْهِدْ وَأَقُولُ : إِنْ عَلِمْتَ مَعْنَى أَنِّي أَرَدْتُ بِهِ تَحْقِيقَ بَاطِلٍ ، أَوْ إِبْطَالَ حَقٍّ ،
 فَاقْبَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، وَإِنْ عَلِمْتَ مَعْنَى أَنِّي مَاسَعَيْتُ إِلَّا فِي تَقْدِيرِ اعْتَقَدْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ ،
 وَتَصَوَّرْتُ أَنَّهُ الصِّدْقُ ، فَاتَّكُنْ رَجُلًا مَعَ قَسْدِي لِامْعِ حَاصِلِي ، فَذَلِكَ جَهْدُ الْمُقِلِّ ،
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ تَضَائِقَ الضَّعِيفِ الْوَاقِعِ فِي زَلَّةٍ ، فَأَعِشْنِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاسْتُرْ زَلَّتِي ،
 وَامْحُ حَوْبَتِي ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ مُلْكَهُ عِرْفَانُ الْعَارِفِينَ ، وَلَا يَنْقُصُ مُلْكُهُ بَحْطُ الْجُرْمِينَ ،
 وَأَقُولُ : دِينِي مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكِتَابِي الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ، وَتَمْيُوبِي
 فِي طَلَبِ الدِّينِ عَلَيْهِمَا ، اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، وَيَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ : « فِي » ، وَالثَّبَتِ فِي : ز .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ .

(٣) فِي ج ، ز : « وَأَمَّا مَا يَنْتَهِي » ، وَالصَّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي عَيُونَ الْأَنْبَاءِ : « وَأَمَّا مَا يَنْتَهِي » .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « مَدَّتْهُ » .

أنا كنتُ حَمَنَ الظنِّ بك ، عظيمَ الرجاءِ في رحمتِكَ ، وأنتَ قلتَ : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي » ، وأنتَ قلتَ : ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ (١) ، فَهَبْ أُنِي مَا جِئْتُ بِشَيْءٍ ، فَأَنْتَ النَّمِيُّ الْكَرِيمُ ، فَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي ، وَلَا تَرُدِّ دَعَائِي ، وَاجْعَلْنِي آمِنًا مِنْ عَذَابِكَ ، قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَبِمَسَدِ الْمَوْتِ ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَسَهْلٌ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وأما الكتبُ التي صَنَّفْتَهَا ، وَاسْتَكْتَرْتُ فِيهَا مِنْ إِبْرَادِ السُّؤَالَاتِ ، فَلْيَدِّ كُرْنِي مَنْ نَظَرَ فِيهَا بِصَالِحِ دَعَائِهِ ، عَلَى سَبِيلِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْمَامِ ، وَإِلَّا فَلْيَحْذِفِ الْقَوْلَ السَّيِّئَ ؛ فَإِنِّي مَا أُرِدْتُ إِلَّا تَكْثِيرَ الْبَحْثِ ، وَشَحْدَ الْخَاطِرِ ، وَالْإِعْتِمَادُ فِي السَّكَلِ عَلَى اللَّهِ .
الثاني ؛ وَهُوَ إِصْلَاحُ أَمْرِ الْأَطْفَالِ ، فَالْإِعْتِمَادُ فِيهِ عَلَى اللَّهِ .

ثم إنه سرّد وصيئته في ذلك ، إلى أن قال : وَأَمَرْتُ تَلَامِذِي ، وَمَنْ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ ، إِذَا أَنَامْتُ ، يُبَايِنُونَ فِي إِخْفَاءِ مَوْتِي ، وَيَدْفِنُونِي عَلَى وَرَطِّ الشَّرْعِ ، فَإِذَا دَفَنُونِي قَرَأُوا عَلَيَّ مَا قَدَّرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : يَا كَرِيمُ ، جَاءَكَ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ .
هَذَا آخِرُ الْوَصِيَّةِ .

وقال الإمام في « تفسيره » (٢) وَأُظْهِنَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي جَرَّبْتُهُ مِنْ طُولِ عَمْرِي أَنَّ الْإِنْسَانَ كَلَّمَا عَوَّلَ فِي (٣) أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ ، صَارَ ذَلِكَ سَبِيلاً لِلْبَلَاءِ وَالْحِنَّةِ ، وَالشَّدَّةِ وَالرَّزِيَّةِ ، وَإِذَا عَوَّلَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، حَصَلَ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ ، فَهَذِهِ التَّجْرِبَةُ قَدْ اسْتَمَرَّتْ لِي مِنْ أَوَّلِ عَمْرِي إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ، الَّذِي بَلَنْتُ فِيهِ إِلَى السَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ ، فَمَعْدُ هَذَا أُسْقِرَ قَلْبِي عَلَى أَنَّهُ (٤) لَامُصْلِحَةٌ لِلْإِنْسَانِ فِي التَّعْوِيلِ عَلَى شَيْءٍ سِوَى فَضْلِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ ، انْتَهَى .

(١) سورة النمل ٦٢ . (٢) تفسير الفخر الرازي ١٣٢/٥ .

(٣) في الطبوعة : « على » ، « والثبت في : ج ، ز ، وتفسير الفخر الرازي .

(٤) في الطبوعة : « لأنه » ، « والثبت في : ج ، ز ، وتفسير الفخر الرازي .

قلتُ : وما ذكره حقٌّ ، ومن حاسب نفسه وجد الأمر كذلك ، وإن فرض أحدٌ عَوَّلَ في أمرٍ على غيرِ الله وحصل^(١) له ، فاعلم أنه لا يخلو عن أحدِ رجلين ؛ إما رجل مَمَكُورٌ^(٢) به ، والعياذُ بالله ، وإما رجلٌ يطلبُ شرًّا وهو يحسب أنه خيرٌ لنفسه ، ويظهر له ذلك به قبة ذلك الأمر ، فما أسرع انقلابه في الدنيا قبل الآخرة إلى أسوأ الأحوال ، ومن شاء اعتيَّارَ ذلك فليحاسب نفسه .

واعلم أن هذه الجملة من كلام الإمام دالَّةٌ على مراقبته طول وقته ، ومحاسناته لنفسه ، رضى الله عنه ، وقبَّح من يسُّبه ، أو يذكره بسوء حسداً وبُغيًّا من عنده نفسه .
توفِّي الإمام ، رحمه الله ، بهرَّة ، في يوم الاثنين ، يوم عيد الفطر ، سنة ست وسمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● إذا باع صاعاً من ضَبْرَةٍ^(٣) مجهولة الصِّمان ، وجَوَّزناه ، أو معلومة ، وقلنا إنه لا ينزل على الإشاعة ، فالخَيْرَةُ^(٤) في الجانب الذي يوجد^(٥) منه الصَّاعُ الذي وقع عليه المَقْدُ إلى البائع .

● قال ابنُ الرِّفْعَةِ في « المطب » في الجِراح^(٦) ، في الكلام « على ما^(٧) » إذا كان [رأسُ]^(٨) الشَّجِّ أكبر : وفي « المتخب » المُرْزَى لابن الخَطِيب : أنها للمُشْتَرِي ، وقد نُوقِشَ فيه . انتهى .

(١) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « ممدود » ، وفي ز : « مملوك » ، والمثبت في : ج .

(٣) الصبرة من الطعام : الذي يشترى بلاكيل ولا وزن . انظر الصباح الميز .

(٤) في المطبوعة : « بالخيرة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يؤخذ » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « المراج » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

قلت : وقد أجاد في قوله « الْمُعْزَى ، لابن الخطيب » لأن كثيراً من الناس ذكروا أنه
لبعض تلامذة الإمام ، لالإمام .

● اختار الإمام في « التفسير »^(١) في سورة الإسراء ، أن الجمادات وغير المكلف
من البهائم ، أمها^(٢) تَسْبِحُ اللهَ بِلِسَانِ الْحَالِ ، وَلَا تَسْبِحُ لَهُ بِلِسَانِ الْمَقَالِ ، وَاحْتَجَّ بِمَا لَمْ
يَبْهِنُ عِنْدَنَا .

وفصل قوم ، فقالوا : كلُّ حَيٍّ وَنَامٍ يُسْبِحُ دُونَ مَاعِدَاهُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ عِكْرِيَّةَ : الشَّجَرَةُ
تَسْبِحُ ، وَالْأَسْطُوانَةُ لَا تَسْبِحُ .

وقال يزيد الرقاعي للحسن ، وهما يا كلان طعاما ، وقد قدم الخوان : أَسْبَحَ هَذَا
الْخِيَانُ أَبَا سَعِيدٍ؟ فَقَالَ : قَدْ كَانَ يُسْبِحُ ثَمَرُهُ . يُرِيدُ أَنْ الشَّجَرَةَ فِي زَمَنِ ثَمَرِهَا^(٣) وَاعْتَدَلَهَا
ذَاتُ تَسْبِيحٍ ، وَأَمَّا الْآنَ^(٤) فَقَدْ صَارَ^(٥) خِيَانًا مَدْهُونًا .

وَيُسْتَدَلُّ لِهَذَا ، بِمَا ثَبَتَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ ،
فَقَالَ : « إِنَّهُمَا لِيَمْدَبَانِ »^(٥) وَفِيهِ : أَنَّهُ دَعَا بِمَسِيبِ رُطْبٍ ، وَشَقَّهَ بِأَمْنَيْنِ ، وَغَرَسَ عَلَى
هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ : « لَمَنْهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْيَسَا » فَإِنْ فِيهِ
إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُمَا مَادَامَا رُطْبَيْنِ يُسَبِّحَانِ ، وَإِذَا بَيَسَا صَارَا جَمَادًا .

وذهب قوم إلى أن كلَّ شَيْءٍ مِنْ جَمَادٍ وَغَيْرِهِ يُسْبِحُ بِلِسَانِ الْمَقَالِ ، وَهَذَا هُوَ الْأَرْجَحُ
عِنْدَنَا ؛ لِأَنَّهُ لَا اسْتِحَالَةَ فِيهِ ، وَبَدَلُ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ النُّقُولِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ
مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾^(٦) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالَ هَدًّا . أَنْ دَعَوْا

(١) تفسير النخعي الرازي ٤٠١/٥ . (٢) في المطبوعة : « إنما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « نوما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فصار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « لهما يمدبان » ، والتصويب من : ج ، ز ، وصحيح البخاري (باب الجريد

على النير ، وباب عذاب القبر من الغيبة والبول ، من كتاب الجنائز) ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، و (باب
الغيبة ، من كتاب الأدب) ٢٠/٨ ، وصحيح مسلم (باب الدليل على نجاسة البول ، من كتاب الطهارة)

٢٤٠/١ ، ٢٤١ . (٦) سورة ن ١٨ .

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًّا»^(١) ، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كما رَوَى ابْنُ مَاجَهَ^(٢) : « لَا يَسْمَعُ صَوْتُ الْمُؤَدِّنِ جَنًّا وَلَا إِنْسًا ، وَلَا شَجَرًا وَلَا حَجَرًا وَلَا مَدْرًا »^(٣) ، وَلَا شَيْءًا ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٤) ، وفي « صحيح البخاري »^(٥) أنهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفي « صحيح مسلم »^(٦) ، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : « إِنِّي لَا أَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَدَانٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبَيَّتَ » ، وَحَبْرَ الْجِدْعِ فِي هَذَا الْبَابِ^(٧) مشهورًا ، وروى ابن المبارك في « رقائقه » أن ابن مسعود ، قال : إن الجبل ليقول للجبل : هل مرَّ بك اليوم ذا كَرٍّ لله ، فإن قال : نعم ، سُرِّبَهُ ، إلى غير ذلك من أخبار وآيات تشهد لمن يحمله قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾^(٨) على عُمُومِهِ ، غير أننا نقول : لا نُسَلِّمُ مِنْ تَسْبِيحِهَا بِلِسَانِ الْمُتَمَلِّقِ أَنَا نَسْمَعُهَا ، وإنما يكون ذلك على سبيل المعجزة ، كما كانوا يسمعون تسبيح الطعام عند المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أو على وجه الكرامة .

● ذهب الإمام إلى أنه إذا قل لامرأته : إحدًا كما طلق ، لا يقع الطلاق على واحدةٍ منهما ؛ لأن الطلاق تبيينٌ ، فيستدعى محلاً معينًا .

● حكى الإمام في « النقب » أن الحسين الفراء^(٩) مال إلى مذهب أبي حنيفة في مسح الرأس في الوضوء ، فأوجب الرُّبْعَ ، وتعجب الإمام من البغوي في ذلك . قلت : وهذا أخذُه من كلامه في « التهذيب » ، فإن فيه بعد ما حكى مذهب الشافعي

(١) سرورة مريم ٩٠ ، ٩١ . (٢) في سننه (باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ، من كتاب الأذان) ١ / ٧٤٠ . (٣) لم يرد في سنن ابن ماجه : « ولا مدر » . (٤) لم يرد في سنن ابن ماجه : « يوم القيامة » . (٥) في (باب علامات النبوة في الإسلام ، من كتاب الأنبياء) ٤ / ٢٣٥ . (٦) في (باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتسامي الحجر عليه قبل النبوة ، من كتاب الفضائل) ٤ / ١٧٨٢ . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٨) سورة الإسراء ٤٤ . (٩) أورد المصنف بقية المسألة في الطبقات الوضعية هكذا : « اختار أنه يجب مسح الرأس بالمشح في الوضوء » .

وأبي حنيفة ، وَجِبَ (١) أن لا يسقط الفرض عنه إذا مسح أقلَّ من النَّاصِيَةِ ؛ لأن ظاهرَ القرآن يُوجِبُ التَّعَمُّيمَ ، وَالشُّمَّةُ حَصَّتْهُ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ . انتهى ، وليس مرمحاً في مذهب أبي حنيفة ، بل في التَّقْدِيرِ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ ، أما تَقْدِيرُ النَّاصِيَةِ بِالرُّبْعِ فَذَلِكَ قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ ، فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ يُؤَافِقُهُمْ عَلَى تَقْدِيرِهَا بِالرُّبْعِ ، فَقَدْ صَحَّ نَقْلُ الْإِمَامِ ، وَإِلَّا فَوَأَى السِّيُوءَى خَارِجٌ عَنِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ .

ومن شعر الإمام (٢) :

نَيْبَاةُ إِقْدَامِ الْعُقُولِ عِقَالٌ وَأَكْثَرُ سَمَى الْعَالَمِينَ ضَلَالٌ
وَأَرْوَاحُنَا فِي غَمَلَةٍ مِنْ جُسُومِنَا وَحَاصِلُ دُنْيَانَا أَذَى وَوَبَالٌ (٣)
وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طَوْلَ عَمْرِنَا سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قَيْلَ وَقَالُوا (٤)
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ عَلَتْ شُرُفَاتِهَا رِجَالٌ فَرَأَوْا وَالْجِبَالُ جِبَالٌ (٥)
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوْلَةٍ فَبَادُوا جَمِيعاً مُزَعِّجِينَ وَزَالُوا (٦)

١٠٩٠

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن محويبه بن محمد *

شيخ الشيوخ ، صدر الدين (٧) أبو الحسن ، ابن شيخ الشيوخ عماد الدين ، الجويني

الصوفي .

(١) في المطبوعة : « وأرجب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) الآيات في : وفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، وعيون الأنباء ٢/٢٨ ، والثلاثة الأولى في شذرات

الذهب ٥/٢٣ . (٣) في المطبوعة ، والوفيات والشذرات : « في وحشة » ، والمثبت في : ج ، ز ،

وعيون الأنباء . (٤) في الأصول : « قيل وقال » ، والمثبت في المراجع السابقة .

(٥) في ج ، ز : « من جبال عليت شرفاتها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والوفيات ، وعيون الأنباء .

(٦) كلمة « مزعجين » غير واضحة في : ج ، ز .

(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٧٧ ، العبر ٥/٧٠ ، ٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥١ ،

هدية العارفين ٣/١١٠ .

(٧) في المطبوعة : « صدر المدرسين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعلقات الوسطى .

ولدِ بَجَوَيْنَ ، وتفقّه على أبي طالب الأصبهانيّ ، صاحب « التعايغة » الشهورة ، وقَدِمَ الشام مع والده ، وتفقّه على القطبِ الذيسابوريّ ، وسَمِعَ من أبيه ، ويحیی الثَّقَفِيّ .
ووَلى الناصِبَ الكبار ، وتخرّج به جماعة ، ودرّس ، وأفتى .
وزوّجه القطبُ الذيسابوريُّ بابنته ، فأولّدها الإخوة الأربعة الأمراء الصدور ؛ عمر ، ويوسف ، وأحمد ، وحسن .
وعظّم جاهه في الدولة الكاملية ، ودرّس بقبّة الشافعيّ ، ومشهد الحسين ، وغير ذلك .
وسيره الكاملُ رسولا إلى الخليفة يستنجدُه على الفرنج ، في نوبة دمياط ، فريض بالموصل ، ومات سنة سبع عشرة وستائة .

١٠٩١

محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد

ابن [أبي] (١) عبد الله (٢) القرشيّ العبدريّ ، أبو عيسى الروروديّ

من أهل بَنج دِيَه ، من أعمال مرو الروذ .

فقيهٌ فاضل ، من بيت الفضل والتقدم .

مولده سنة سبع وستين وخمائة ببنج ديه .

قال ابن النجار : بلغني أن بعض غلمانِه الهنود اغتالَه ، فقتلَه وقتلَ ولده معه ، وكان

من أجملِ الشباب (٣) ، وأظرفهم ، ولم يُعَيِّن تاريخَ وفاته .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سعيد بن إبراهيم » .

(٣) في المطبوعة : « الشبان » ، وانثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١٠٩٢

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، الشيخ بدر لدين *

شارح « ألفية » والده الشيخ جمال الدين .
نحوي ، خبير بالمعاني والبيان والمنطق ، ذكي .
توفي كهلا ، في المحرم ، سنة ست وثمانين وسبعمائة .

١٠٩٣

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن **

الحافظ الكبير الثقة ، محب الدين ، أبو عبد الله ، ابن النجار البندادي .
مُصَنَّف « تاريخ بغداد » الذي ذيل به على تاريخ الخطيب ، فجاء في ثلاثين مجلدا ،
دالاً^(١) على سعة حفظه ، وأورث شأنه ، وله « مُصَنَّف » حافل في مناقب الشافعي ، رضى
الله عنه ، وتصانيف أخرى كثيرة في السنن والأحكام [وغيرها]^(٢) .
ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وسمع من عبد النعم بن كليب ، ويحيى
ابن بوش^(٣) ، وذاكر بن كامل ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وأصحاب ابن الحصين^(٤) ،
والقاضي أبي بكر ، فأكثر .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٣ ، بنية الوعاة ١/٢٢٥ ، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٢٩ ،
٣٣٠ ، روضات الجنات ٢/٢٠٢ ، ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٨ ، ٣٩٩ ، مفتاح السعادة ١/١٥٦ ،
تاج الطيب ٢/٤٣٣ ، هدية العارفين ٢/١٣٥ ، الواقي بالوفيات ١/٢٠٤ ، ٢٠٥ .
** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، الموادث
الجامعة ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٦ ، ٢٢٧ ، العبر ٥/١٨٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٢٢ ،
٥٢٣ ، مرآة الجنان ٤/١١١ ، معجم الأدباء ١٩/٤٩-٥١ ، مفتاح السعادة ١/٢١١ ، النجوم الزاهرة
٦/٣٥٥ ، هدية العارفين ٢/١٢٢ .

(١) في المطبوعة : « دال » ، والمثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) هو يحيى بن أحمد بن بوش . انظر الجزء السادس ، صفحة ١٩ .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في بعض مصادر الترجمة ، وهو هبة الله بن عبد ، تقدم ذكره

كثيرا في الجزء من السادس والسابع .

وأولُ سَماعه وله عشر سنين ، وأول عِنائته بِالطَّابِّ وله خمس عشرة سنة .
وله الرَّحْلةُ الواسعةُ إلى الشام ، ومصر ، والحجاز ، وأصْبَهان ، ومَرَّو ، وهَرارة ،
وَنيسابور .

لَقِيَ أَبَا رَوْحَ الهَرَوِيَّ ، وَعَيْنَ الشَّمْسِ التَّقَفِيَّةَ^(١) ، وَزَيْنَبَ الشَّعْرِيَّةَ^(٢) ، وَالْمُوَيْدَ
الطُّومِيَّ ، وَالْحَافِظَ أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنِ النُّفْضَلِ^(٣) ، وَأَبَا اليُمْنِ الكِنْدِيَّ ، وَأَبَا القاسمِ
ابنِ الحَرَسْتَانِيِّ^(٤) فَمَنْ بَمَدِّهِمْ .

قال ابن السَّاعِي : كانت رحلتهُ سبعا وعشرين سنة ، واشتملتُ مَشِيخَتَهُ على ثلاثة
آلاف شيخ .

رَوَى عَنْهُ الجَمالُ مُحَمَّدُ بنُ الصَّابُرِيِّ ، وَالْحَطِيبُ عِزُّ الدِّينِ الفَارُوقِيُّ^(٥) ، وَعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ
النِّعْرَاقِيِّ^(٦) ، وَالقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ سَلِيانَ^(٧) ، وَخَلَقَ .

وأجاز لأحمد بن أبي طالب بن الشَّحْنَةَ ، رَوى « الطَّحَاوِيَّ » ، شيخنا بالإجازة .
تُوفِّيَ ببغداد ، في خامس شعبان ، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبر ٣٤/٥ .

(٢) في المطبوعة : « السعدية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبر ٥٦/٥ .

(٣) في المطبوعة : « الفضل » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز ، والثبت من تذكرة الحفاظ

١٤٢٨/٤ ، وتقدم كثيرا . انظر فهرس الجزء بين السادس والسابع :

(٤) في المطبوعة : « الحرستاني » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن

أبي الفضل . انظر البر ٥٠/٥ .

(٥) في المطبوعة : « الفاروق » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٦ .

(٦) في الأصول : « العراقي » . وأثبتنا الصواب من المشابهة ٤٥١ .

(٧) في المطبوعة : « سليمان » ، والتصويب من : ج ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط تحت الياء ،

وفي هامش ج : « إنما روى عنه التقي سليمان بالإجازة »

وهو سليمان بن حمزة بن أحمد تقي الدين المقدسي الحنبلي . انظر ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٤/٢ .

١٠٩٤

محمد بن محمود [بن] عبد الله الجويني^(١)

قاضي البصرة ، أبو عبد الله

تفقه بالنظامية ببغداد .

وتولى^(٢) قضاء البصرة ، وبها مات سنة خمس وسبعمائة .

١٠٩٥

محمد بن محمود بن محمد بن عباد أبو عبد الله القاضي

شمس الدين الأصبهاني*

شارح «المحصل» .

كان إماماً في المنطق ، والكلام ، والأصول ، والجدل ، فارساً لا يشق^(٣) غباره ،
مُتديناً ، كليباً^(٤) ، ورِعاً ، زَهاً ، ذا نِعمة عالية ، كثير العبادة والمُراقبة ، حسن العقيدة .
خرج من أصفهان شاباً ، ودخل بغداد ، فاشتغل بها ، ثم قدم حلب^(٥) ، وولى القضاء
بمَنيح ، ثم قدم القاهرة ، فولاه قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعرز قضاء قُوص^(٦) ،
فبأمرها مُباشرة حسنة .

(١) في الطبقات الوسطى : «الجويني» ، وما بين المتوفين ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ،
والطبقات الوسطى . (٢) في المطبوعة : «قول» ، والمثبت في : ز ، ج ، والطبقات الوسطى .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٥/١٣ ، بنية الوعاة ٢٤٠/١ ، حسن المحاضرة ٥٤٢/١ ،

٥٤٣ ، شذرات الذهب ٤٠٦/٥ ، ٤٠٧ ، العبر ٣٥٩/٥ ، ٣٦٠ ، فوات الوفيات ٥٢٣/٢ ، ٥٢٤ ،

مراة الجنان ٢٠٨/٤ ، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٧ ، هدية العارفين ١٣٦/٢ .

وفي المطبوعة : « بن عباد » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومضار الزجة .

(٣) في المطبوعة : « يشق » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « لينا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وناظر علماءها ، وأقروا له بزيارة العلم » .

(٦) الذي في الطبقات الوسطى : « ولى قضاء قوص مدة ، ثم قضاء الكرك » .

وكان مهيباً ، فأما في الحق على أرباب الدولة ، يخافونه أتم الخوف ، بلننى أن الحاجب
بمدينة قوص تعرّض إلى بعض الأمور الشرعيّة ، فطلبه وضربه بالدرة ، ولم ينتطح
فيها عتران^(١) .

وكان وقوراً في درسه ، أخذ عنه العلم جماعة ، وذكروا أن شيخ الإسلام تقي الدين
القشيري كان يحضر درسه بقوص ، وكان من دينه أن الطالب إذا أراد أن يقرأ عليه
الفلسفة يتهاه ، ويقول : لا ، حتى تخترج بالشرعيّات امتزاجاً حقيقياً جيّداً ، فله درّه .
و « شرحه » للمحصل حسن جداً^(٢) ، وإن كان قد وقف على « شرح القرافي »
وأودعه الكثير من محاسنه ، لكنه أورها على أحسن^(٣) أسلوب وأجود^(٤) تقرير ،
بحيث إنك ترى الفائدة من كلام القرافي ، وإن كان هو المتكبر لها ، كالمجماء ، وراها
من كلام هذا الشيخ الأصبهاني قد تنقحت ، وجرت على أسلوب التحقيق ، ولكن
الفضل للقرافي .

وللأصبهاني أيضاً كتاب « القواعد » ، مشتمل على الأصلين ، والمنطق ، والخلاف^(٥) .
دخل القاهرة بعد قضاء قوص ، ودرس بالمشهد الحسيني ، وأعاد الشافعي ،
ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري تدريس الشافعي عزل نفسه من الإعادة ، وبلننى أنه
قال : بطن الأرض خير من ظهرها . ونحن نقيم عذره من جهة مشيخته ، وقدم هجرته ،
وإلا فحقيق به وبأمثاله الاستفادة من إمام الأئمة الشيخ تقي الدين .
وبلننى أنه حين فرّ من قوص إلى مصر ، أقرض عشرين درهما حتى تزوّد بها .

(١) هذا مثل يضرب للأمر لا يكون له تغيير ولا له نكير . جمع الأمثال ١١٧/٢ .

(٢) ذكر الصنف في الطبقات الوسطى أنه مات ولم يكمله .

(٣) في المطبوعة : « الأسلوب وأوجز » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ذكره الشيخ تاج الدين الفرّ كاخ ، وقال :

لم يكن في زمانه مثله في علم الأصول » .

• وسَمِعَ الشَّيْخَ [الإمام] (١) الوالدَ يَحْكِي أَنَّهُ قَالَ فِي الاسْتِدْرَاكِ مَرَّةً : وَائْتَلَّ ابْنُ حَجْرٍ ، بَفَتْحِ الْمَاءِ وَالْجِيمِ ، فَتَلَّتْ لَهُ : حَجْرٌ ، بِضَمِّ الْمَاءِ وَإِسْكَانِ الْجِيمِ ، فَقَالَ : حَجْرٌ حَجْرٌ ؛ صَحَابِيُّ وَالسَّلَامُ .

وَحَضَرَ إِلَيْهِ فِي قُوصٍ طَابَ يَشْكُو عَلَى شَاعِرٍ هَجَاهُ ، وَسَأَلَ مِنْهُ تَمَيزَ رَدِّهِ ، [فَقَالَ] (٢) :
أَخْشَى (٣) يَبْفِي . يَعْنِي (٤) يَهْجُونِي أَيْضًا .

وَكَانَ يَعْتَقِدُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ ، قَالَ لَهُ مَرَّةً بَعْضُ الطَّلَبَةِ : يَا سَيِّدِي ، أَيْصِحُّ أَنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ عَمِيَ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ ؟ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَكْرَمُهَا (اللهُ بِفَيْسَهَا) (٥) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْفَ بِعَنْ أَوْلِيَائِهَا مَقَامَ النَّبِيِّ وَالرَّسَالَةِ ، وَأَتَمَّتْ مَا شَفَّتْ مِنَ الْخَوَارِقِ .
وُلِدَ بِأَبْصَهَانَ ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَمِئَةَ (٦) ، وَتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَمِئَةَ (٧) .

﴿ فُصِّلْ بِشْتَمَلٍ عَلَى عَقِيدَةٍ مُخْتَصِرَةٍ مِنْ كَلَامِهِ ﴾

مَعَ الْإِشَارَةِ فِيهَا إِلَى الْأَدِلَّةِ ، وَهِيَ :

• الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، (وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ) عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ .

الْعَالِمُ الْخَالِقُ وَاجِبُ الْوُجُودِ لِذَاتِهِ ، وَاحِدٌ ، عَالِمٌ ، قَادِرٌ ، حَيٌّ ، مُرِيدٌ ، مُتَكَلِّمٌ ،

سَمِيعٌ ، بَصِيرٌ .

(١) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « نَفْسِي بِعَيْنِي » ، وَفِي : « سَقَى مَنِي » ، وَفِي ز : « سَقَى بَعِي » وَلَعَلَّ الصَّوَابَ

مَا أَتَيْتَاهُ . (٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « عَلَى اللَّهِ نَبِيهَا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٤) فِي الطَّبُوعَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « وَقَدِمَ هَذِهِ الْبِلَادَ ، وَسَمِعَ بِحَلْبٍ مِنْ طُفْرَيْلِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحْسِنِيِّ » ، وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ أَيْضًا ، وَحَدَّثَ .

وَيَعْنِي يَقُولُهُ : « هَذِهِ الْبِلَادُ » الْبِلَادُ الشَّامِيَّةُ ، وَطُفْرَيْلُ هَذَا هُوَ شَهَابُ الدِّينِ الْخَادِمُ أَتَاكَ صَاحِبُ

حَلْبِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ . انظُرْ شَفْرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٥/٥ ، وَالْعَبْرَ ١٢٥/٥ .

(٥) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبُوعَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَدَفِنَ بِالغُرَافَةِ » .

(٦) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ » ، وَالتَّمْتِيقُ فِي : ج ، ز .

فالدليل على وجوده المُمكنات^(١) ، لاستحالة وجودها بنفسها ، واستحالة وجودها بممكن آخر ، ضرورة استثناء الدالول بماتته عن كل ماسواه ، واقتقار المُمكن إلى علته .

والدليل على وحدته أنه لا تركيب فيه بوجهه ، وإلا لما كان واجب الوجود لذاته ؛ ضرورة افتقاره إلى ما تركب منه ، ويلزم من ذلك أن لا يكون من نوعه اثنان ، إذ لو كان لَلزم وجود الاثنين بلا امتياز ، وهو مُحال .

والدليل على علمه إيجاداه^(٢) الأشياء ؛ ^(٣)لاستحالة إيجاد الأشياء^(٣) مع الجهل بها .
والدليل على قدرته أيضاً إيجاداه الأشياء ، وهي إما بالذات وهو مُحال ، وإلا لكان العالم وكل واحد من مخلوقاته قديماً ، فتمين أن يكون فاعلاً بالاختيار ، وهو المطلوب .

والدليل على أنه حيّ علمه وقدرته ، لاستحالة قيام العلم والقدرة من غير حيّ .
والدليل على إرادته تخصيصه الأشياء بخصوصيات ، واستحالة التخصيص من غير مُخصّص .
والدليل على كونه متكلماً أنه أمرٌ ناهٍ ، لأنه بعث الرسل عليهم السلام لتبليغ أوامره ونواهيه ، ولا معنى لكونه متكلماً إلا ذلك .
والدليل على كونه سمياً بصيرا السميات .

و[الدليل]^(٤) على نبوة الأنبياء عليهم السلام المعجزات ، وعلى نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المُعجز نظمه ومعناه .

ثم نقول: كل ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم ، من عذاب القبر ، ومُنكر ونكير ، وغير ذلك من أحوال [يوم] القيامة ، والصراط ، والميزان ، والشفاعة ، والجنة والنار ، فهو حق ؛ لأنه ممكن ، وقد أخبر به الصادق ، فيلزم صدقه . والله^(٥) الوثق .

(١) في الطبوعة : « السكائن » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « لإيجاد » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٤) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في الطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ج ، ز .

١٠٩٦

محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء القرشي البشمي*

القيه المحدث ، مُخلص الدين ، أبو عبد الله بن الحافظ أبي أحمد بن الشيخ أبي القاسم
ابن الفاخر الأصهباني .

ولد في جمادى الآخرة ، سنة عشرين وخمسة .

وحضر على فاطمة الجوزدانية^(١) ، وجمفر بن عبد الواحد الشقي ، وإسماعيل بن الإخشيذ .

وسمع من سميد بن أبي الرجاء الصيرفي ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤدّن ، وزاهر
الشحامي ، وخلق .

روى عنه ابن خليل ، والضياء ، وغيرها .

قال ابن النجار : كان حسن المعرفة بمذهب الشافعي ، له معرفة بالحديث ، ويدّ باسطة
في الأدب ، وتفنّن في كل علم ، يكتب^(٢) خطأ حسناً ، وكان من ظرّاف الناس ، ومحاسنهم ،
تقياً ، مُتديناً ، له مكانة رفيعة عند الملوك .

خرج إلى شيراز ، فتوفّي بها ، في ربيع الأول ، سنة ثلاث وستائة^(٣) .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ١١/٥ ، العبر ٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٦/١٩٣ .

وفي المطبوعة : « محمد بن عمر بن عبد الواحد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الجوزدانية » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهي فاطمة بنت عبد الله بن أحمد .

العبر ٦٥/٤ .

والجوزدانية ، يضم الجيم وسكون الواو وبالزاي ويعدّها دال مهملة ، وفي آخرها النون : نسبة إلى جوزدان .

وهي قرية على باب أصهبان كبيرة . الباب ١/٣٥٩ .

(٢) في المطبوعة : « فيكتب » ، وفي ج : « فسكتب » ، والمثبت في : ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » . ولم يفعل .

١٠٩٧

محمد بن ناماؤر بن عبد الملك القاضي

أفضل الدين الخونجى *

ولد في جمادى الأولى ، سنة تسعين وخمسة .

وله اليدُ الطولى في المقولات ، وهو صاحب « الموجز » في المنطق ، وغيره .

(١) ولي قضاء قضاة القاهرة (١) .

وكان كثير الأفكار (٢) ، بحيث يستغرق وقتا صالحا في ذلك ، حُكِيَ عنه أنه فكَّر

في مجلس السلطان ، ثم خشي الإنكار ، فقال : أنا فسَّرتُ في هذا الفراش ، فظهر لي أنه
إذا فُرِش على هيئة كذا توفَّر بساطٌ ، ففعل ما قال ، فتوفَّر بساطٌ .

ودرَّس بالمدرسة الصالحية (٣) بالقاهرة (٤) ، وغيرها .

توفِّي في الخامس من شهر رمضان ، سنة ست وأربعين وسبعمائة ، ودُفِن بِسَفْح (٥)

المقطم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٥ ، حسن المحاضرة ١/٥٤١ ، الذيل على الروضتين ١٨٢ ،
شذرات الذهب ٥/٢٣٦ ، ٢٣٧ ، العبر ٥/١٩١ ، عيون الأنباء ٢/١٢٠ ، ١٢١ ، مفتاح السعادة
١/٢٤٦ ، هدية العارفين ٢/١٢٣ .

وضبط الواو بالفتح في « ناماور » من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم ، وفي المطبوعة هنا وفيما يأتي : « الخونجى »
كان « الخونجى » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
والخونجى : نسبة إلى خونج ، ويقال لها خوننا ، وهو بلد من أعمال أذربيجان ، بين مراغة وزنجان ،
في طريق الري . معجم البلدان ٢/٤٩٩ ، ٥٠٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « ولي قضاء مصر وأعمالها » .

(٢) في الطبوعة : « الانتكار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وتقم هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب . خطط القرزى

٣/٣٣٣ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأنى ، ودرس » .

(٥) في الطبوعة : « بجبل » ، والمثبت في : ج ، ز .

ورثاه عز الدين الإزبيلي بقصيدة ، أولها (١) :
قضى أفضل الدنيا نعم وهو فاضل ومات بموت الخونجي الفضائل (٢)

١٠٩٨

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندار بن ميميل

بفتح الميم ، وممنه محمد ، القاضي شمس الدين أبو نصر بن الشيرازي*

ولد في ذي القعدة ، سنة تسع وأربعين وخمسة

وأجاز له أبو الوقت السجزي ، ونصر بن سيّار الهروي ، وآخرون .

وسمع من أبي يعلى بن الحيويني (٣) ، والصائغ هبة الله بن عساكر ، وأخيه الحافظ

أبي القاسم ، وخلّاق (٤) .

(٥) وطال عمره ، وتفرد عن أقرانه .

روى عنه المنذري ، وابن خليل ، والبرزالي ، والشرف ابن النابلسي (٦) ، والجمال

ابن الصّابوني ، وأبو الحسين بن الزيّني ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وخلّاق .

وتفرد بالحضور عليه حميد بن نصر محمد بن محمد ، وأبو محمد القاسم بن عساكر .

(١) التصديفة في عيون الأنباء ٢/١٣٠ : ١٣١ ، والبيان الأولان في الشفوات ٥/٢٣٧ .

(٢) في المطبوعة : « وهو فاضل » ، والتصويب من : ج ، ز ، و عيون الأنباء ، والشفوات .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، الذيل على الروضتين ١٦٦ ، شذرات الذهب ٥/١٧٤ ،

العبر ٥/١٤٥ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ، صفحة ٧٠٩ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠٢ .

وجاء ضبط « ميميل » في الطبقات الوسطى : « بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الياء آخر

الحروف وآخره لام » ، وجاء فيها بعد قوله : « الشيرازي » زيادة : « الدمشقي » .

(٣) هو حمزة بن علي بن هبة الله . انظر العبر ٤/١٥٦ ، والمشتبه ٢٥٦ .

(٤) في الطبقات الوسطى ينفذ هذا زيادة : « وحدث نصر ، والقدس ، ودمشق » .

(٥) في ج ، ز : « وعمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « النابلي » والتصويب من : ج ، ز ، وهو يوسف بن الحسن بن بندر . انظر

وَلِيَّ قِضَاءِ الْقُدْسِ ، ثُمَّ قِضَاءِ الشَّامِ (١) اسْتِقْلَالًا بِمَدْرَسَةِ الْعِمَادِ الْكَاتِبِ (٢) ، ثُمَّ تَرَكَهَا ،
ثُمَّ وَلِيَّ تَدْرِيسَ الشَّامِيَّةِ الْبَرْثَانِيَّةِ .

وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالرَّؤُوسَةِ ، وَالنَّبِيلِ ، وَتَفَازِ الْأَحْكَامِ ، وَعَدَمِ الْحُبَابَةِ (٣) .
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : أَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْقُطْبِ النَّيْسَابُورِيِّ ، وَابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ،
فِيهَا أَرَى .

تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ .

١٠٩٩

مُحَمَّدُ بْنُ وَائِقِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ، قَاضِي الْقِضَاءِ ،

يَحْيَى الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَانَ الْبَنْدَادِيِّ *

مُدْرَسُ الْمُنْتَهَرِيَّةِ .

وَقَدْ وَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاءِ لِلْإِمَامِ (٤) النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
آخِرِ دَوْلَتِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ [ثَمَانٍ وَ] (٥) سِتِينَ وَخَمْسِينَ .

وَتَفَقَّهُ عَلَى وَالِدِهِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَرَحَلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ، وَنَظَرَ عُلَمَاءَهَا .

(١) مَكَانَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَدَرَسَ بِالْمَعَادِيَةِ بِدِمَشْقَ » ، وَنَرَى أَنَّ نَسَبَ الطَّبَقَاتِ
الْكُبْرَى يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ : « وَدَرَسَ » ، بِمَدْقُولَةٍ : « اسْتِقْلَالًا » ، لِيَتَسَقَّ الْكَلَامُ .

(٢) بِمَدْقُولَةٍ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « يَسْتَوِي عِنْدَهُ الْخِصْمَانِ ، سَاكِنًا ، وَقَوُورًا ،
يَذْهَبُ غَالِبُ زَمَانِهِ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ ، وَإِقَاءِ الدَّرُوسِ عَلَى أَصْحَابِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتِهِ ، وَقَالَ :
« هَذَا كَلَامُ شَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ » .

* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : شَذْرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٦/٥ ، وَالْعَبْرِ ١٢٦/٥ ، وَاسْمُهُمَا : « مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ
الْفَضْلِ ... » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِلسُّلْطَانِ » ، وَالْمُنْبَتِ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) سَاقِطٌ مِنَ الْعَبْرَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وكان عارفاً بالذهب ، والخلاف ، والأصول ، والمنطق ، موصوفاً بحُسن المناظرة ،
وَدَرَسَ بِالنِّظَامِيَّةِ .

وسمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرِّزَّازِ ، وأبي طالب الرِّيفِيِّ .
تُوفِّيَ فِي شَوَّالٍ ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً .

١١٠٠

محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم*

القاضي أبو بكر^(١) البغدادي ، ابن الحَبِيرِ ، بضم الحاء المهملة .
ولد سنة تسع وخمسين ، وسمع من شُهَدَاةٍ ،^(٢) وأبي الفتح بن المثنى^(٣) ، وعبد الله
ابن عبد الصمد السَّلَمِيِّ ، وغيرهم .

روى عنه ابنُ الفَجَّارِ ، وأبو الحسن [العراقي] ^(٤) ، وغيرها ، ومشايخُ سُيُوخِنَا .
وكان إماماً عارفاً بالذهب ، دِينًا ، خَيْرًا ، وَقُورًا ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ ، لَهُ الْيَدُ الطُّوَلَى فِي
الْجَدَلِ وَالْمَنَازَرَةِ ، صَاحِبَ كَلِمٍ وَتَمَجُّدٍ .

تفقه على الشيخ المَجِيرِ^(٥) البغدادي ، وأبي الفَاخِرِ النَّوَوَائِيِّ ، وناب في القضاء عن
أبي عبد الله بن فضالان .

وكان أَوْلًا حَنَبَلِيٍّ الْمَذْهَبِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ ، وَدَرَسَ فِي النَّظَامِيَّةِ .
تُوفِّيَ فِي سَابِعِ شَوَّالٍ ، سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٥ ، العبر ١٦٢٥ .
وفي المطبوعة : « محمد بن يحيى بن مظفر » ، والمثبت في : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى .
(١) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والتصويب من : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة : « وأبي الفتح بن المثنى » ، وفي ج : « وأبي الفتح بن البطي » ، وفي ز : « وأبي الشيخ
ابن البطي » ، والتصويب من الطبقات الوسطى . وهو نصر بن فنيان بن مطر . انظر العبر ٥/٢٥١ ،
والمشبه ٥٦٩ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ٥ ز . ورجح أن الصواب « العراقي » وانظر
حاشية (٦) في صفحة ٩٩ (٤) في المطبوعة : « المجير » ، والكلمة في : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى ،
دون نقط ، وتقدم كثيرا . انظر فهرس الجزء السابع .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . إذناً خاصاً ، أخبرنا عبد الله بن أحمد المَلَوِيُّ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه ، أنبأنا شُهَدَةُ ، أخبرنا طراد ، أخبرنا هلال ، أخبرنا ابن عباس القَطَّان ، حدثنا أبو الأَشَمْتِ ، حدثنا سَمَّاد بن (١) زيد ، عن عمرو بن دينار (٢) عن جابر ، أن رجلاً أتى المسجد ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يخطبُ يومَ الجمعة ، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قال : لا [قال] (٣) « قُمْ فَأَرَكْعْ » .

١١٠١

محمد بن يونس بن محمد بن مَنَعَةَ بن مالك ،

الشيخ عماد الدين بن يونس الإِرْبِلِيُّ *

أحد الأئمة من علماء الموصل ، يُكْنَى أبا حامد .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسة .

وتفقه بالموصل على والده ، ثم رحل إلى بغداد ، فتفقه بها على السَّيِّدِ السَّلَامِيِّ (٤) ، وأبي الحسن يوسف بن بُنْدَارِ الدَّمَشْقِيِّ ، وسمع الحديث من أبي حامد محمد بن أبي (٥) الربيع الفِرْنَاطِيِّ ، وعبد الرحمن بن محمد الكَشْمِيْنِيِّ .

وعاد إلى الموصل ، ودرّس بها في عدّة مدارس ، وعَلَّامِ صِيْتُهُ ، وشاع ذكره ، وقصده

الفقهاء من البلاد (٥) .

(١) في الأصول : « حاد عن زيد » وأنبتنا الصواب من ترجمة « عمرو بن دينار » في ميزان الاعتدال ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ . أما « حاد بن زيد » فترجمته معروفة في كتب الرجال والحديث بالطريق الذي عندنا في صحيح مسلم (باب النجوة والإمام يخطب ، من كتاب الجمعة) ٥٩٦/٢ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٦٢/١٣ ، شذرات الذهب ٣٤/٥ ، المعبر ٢٨/٥ ، ٢٩ ، مرآة الجنان ١٦/٤ ، ١٧ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، هدية العارفين ١٠٨/٢ ، وفيات الأعيان ٣٨٥/٣ - ٣٨٧ .

(٣) في المطبوعة : « الساماني » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات ،

وتقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٣ .

(٤) سقطت « أبي » من الطبقات الوسطى ، وهي في أصول الكبرى ، والوفيات ، وتقدم ذكره

في الجزء السابع ، صفحة ٣٠٣ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ونخرجوا به » .

وصنّف « المحيط في الجَمْع بين المذهب والوسيط » ، و« شرح الوجيز » ، وصنّف جدّلاً ، وسماه « التحصيل » ، و« عقيدة » لابأسَ بها .

قال ابن خَلَّكان : كان إمامَ وقته في المذهب والأصول والخلاف ، وكان له صيتٌ عظيم في زمانه ، وكان شديدَ الورع والتقشّف ، فيه وسوسةٌ ، لا يمسّ القلم للكتاب إلا ويفسلُ يده ، ولم يُرزقْ سعادةً في تصانيفه ، فإنها ليست على قدر فضائله .

قال : وتوجّه رسولاً إلى الخليفة غير مرّة ، وورّى^(١) قضاء النوصيل خمسة أشهر ، ثم غرل ، فورّى بعدّه ضياء الدين القاسم بن يحيى الشَّيرزُوري .
توفّي بالوصل ، في سابع جمادى الآخرة ، سنة ثمان وستائة .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• تسيّمُ أظنه من صنّعتِه^(٢) : أدلّةُ الشرع مُنحصِرة في النّصّ ، والإجماع ، والقياس ؛ وإنما قلنا ذلك لأنّ الحكم المدّعى لا يخلو ؛ إما أن يكون مُستفاداً من نقلٍ ، أو لا من نقلٍ ، فإن كان ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون بواسطة أهلِ الحلّ والعقد ، أو لا ؛ فإن كان فهو المُسمّى إجماعاً ، وإن لم يكن فهو المُسمّى نصّاً ؛ وإن لم يكن مُستفاداً من نقلٍ ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون مُستفاداً من معنى معقول ، أو لا ، فإن كان فلا^(٣) يخلو ؛ إما أن يكون ذلك المعنى^(٤) راجعاً إلى أحد هذين القسمين ، أو لا ، فإن كان راجعاً فهو المُسمّى قياساً ، وإن لم يكن راجعاً كان مُناسِباً مُرسَلاً ، وهو غير معمولٍ به عندنا وعندهم ، وإن لم يكن لا من نقلٍ ولا معنًى معارض من جانب وجوده وعدمه فلا يثبت ، فثبت أن الأدلّة مُنحصِرة في النّصّ^(٥) ، والإجماع ، والقياس .

(١) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز ، وفي الوفيات : « وتوفّي » .

(٢) في المطبوعة : « صنّعه » وفي ز : « صنّعه » ، والثبت في : ج .

(٣) في المطبوعة ، ز : « لا » والثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « المدين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « النظر » ، والتصويب من : ج ، ز .

(نِكَاحُ الْجَنِّيَّةِ)

● قال الشيخ نجم الدين القمولى^(١) ، في « شرح الوسيط » : إنه حكى عنه ، أنه كان يحمل من موانع النكاح اختلاف الجنس ، ويقول : لا يجوز للآدمي أن ينكح الجنينة .
قال القمولى : وفيه نظر^(٢) .

● قال الأصحاب : الأفضل تقديم النائية على الحاضرة ، إلا إذا ضاق وقت الحاضرة ، ويُحرم بها .

زاد صاحب « التمييز » قبل باب شروط الصلاة : أو أدرك جماعة . وعلمه^(٣) في شرحه بخشية فوات الجماعة ، قال : وهذا قاله جدِّي .

قلت : وسبقه إليه الغزالي ، فقال في الباب السادس من باب أسرار الصلاة ، من كتاب « إحياء علوم الدين »^(٤) ، قال : من فاته الظهر إلى وقت العصر فليصل الظهر أولاً ، ثم العصر ، إلى أن قال : فإن وجد إماماً^(٥) فليصل العصر ثم ليصل الظهر بعده ؛ فإن الجماعة بالأداء أولى . انتهى .

^(٦) وهو خلاف^(٦) المجزوم به في « زيادة^(٧) الروضة » ، قبل الباب الخامس في شروط الصلاة ، فإنه قال : ولو تذكر فائتة ، وهناك جماعة يصلون الحاضرة ، والوقت مُتَمِّع ،

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد بن الحزم مكي ، وتأني ترجمته وبيان نسبته في الطبعة السابعة ، وشرحه الوسيط يسمى « البحر المحيط » . (٢) الذي أورده المصنف في الطبقات الوسطى في هذه المسألة : « قال الشيخ عماد الدين في شرح الوجيز : يجوز للآدمي نكاح الجنينة » .

(٣) في المطبوعة : « وعلم » ، والثبت في : ج ، ز . (٤) إحياء علوم الدين ١ / ٣٤٣ .

(٥) في المطبوعة : « إمام » ، والتصويب من : ج ، ز ، والإحياء .

(٦) في الطبوعة : « وهذا بخلاف » ، والثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « زوائد » ، والثبت في : ج ، ز .

فالأولى أن يُصَلِّيَ الفاشئة أولاً مُنفرداً ؛ لأن الترتيب مُختلفٌ في وجوبه ^(١) والأداه خلف القضاء مُختلفٌ ^(٢) في جوازِهِ ، فاستحبَّ الخروجُ من الخلاف . انتهى .

ومن أجله ، والله أعلم ، غيَّرَ ^(٣) القاضي شرف الدين البَارِزِي في كتاب « التميز » عبارة « التعجيز » ؛ فإن عبارة « التعجيز » : أو أدرك جماعةً . وعبارة [« التميز »] ^(٤) : قيل : أو أدرك جماعةً . فكانه لَمَّا وجد ما نقله ابنُ يونس عن جدِّه خلافَ المحزوم به في « الروضة » ، زاد لفظَ « قيل » ؛ لِيُدَبِّه على ضَعْفِهِ ، وقد بيَّنَّا أن الغزاليَّ سبقه إليه ، وله اتجاهٌ ظاهرٌ ، وعلى القاضي شرف الدين مؤاخذه ؛ فإن قوله : « قيل » كما يُشير به إلى ضَعْفِ المَقُولِ ^(٥) كذلك يُشير به إلى أنه وجهٌ ، كما ذكره في خطبته ، ومن أين له أنه وجهٌ في المذهب ، ^(٦) وهل عنده غيرُ كلام الشيخ العماد ، وليس من أصحاب الوجوه ، وما أظنه وقفَ على كلام الغزاليِّ ، وبالجملة كلامُ ابنِ يونس ^(٧) مُتَّحِهُ ظاهرٌ ، وقد تأيَّد بكلام الغزاليِّ ، والقلبُ إليه أميلُ منه إلى ما في « الروضة » .

• نقل صاحبُ « التعجيز » في كتاب « نهاية النَّفَاسَةِ » ، عن جدِّه الشيخ عماد الدين ، أنه لا يرعى قطعَ السارق باليمين الرَّدودَةِ ، لأنه حقُّ الله تعالى ، فأشبهه حدَّ مُكْرِهِ الأُمَّةِ على الرِّثَانَا .

قلتُ : وهو الذي يطهر تَرْجِيحُهُ ، وعزاهُ الرَّافِعِيُّ إلى ابنِ الصَّبَّاحِ ، وصاحبِ « البيان » ، وغيرها ، وذكر أن لفظَ « المختصر » يدلُّ له .

• سئِلَ الشيخُ عماد الدين عنَّ له أبٌ صحيحٌ قويٌّ فقيرٌ ، لا تحبُّ ^(٨) نفقته ،

(١) في المطبوعة : « إلا إذا خاف انقضاء غلظ » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عند » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « القول » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) مكان هذا في المطبوعة : « وهو عنده » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عليه » .

هل يجوز^(١) أن يدفع له^(٢) من سهم الفقراء في الزكاة^(٣)؟ فأجاب: النقل أنه لا يجوز، وأجاب أخوه الشيخ كمال الدين بالجواز^(٤).

١١٠٢

محمد بن أبي بكر بن علي، الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي^(٥)

- (١) في الطبوعة بعد هذا زيادة على ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى: «له».
- (٢) في الطبقات الوسطى: «إليه»، ويعد زيادة: «من زكاته».
- (٣) سقطت: «في الزكاة» من الطبقات الوسطى.
- (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة:

● «نقل شيخنا شمس الدين القمّاح، عن «فتاوى الشيخ عماد الدين بن يونس الواسطيّة»، أن للأمة أن تمنع سيدها الأخدم والأبرص من وطئها: وأن من حفر له قبراً في حياته لا يصير أحقّ به من غيره مادام حيّاً.

قال: أعنى الشيخ عماد الدين: وإن حفره ومات عقيبها، وحضر ميتاً آخر، فالذي حفره أحقّ».

(٥) هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى، وجاءت في الوسطى على هذا النحو:

«محمد بن أبي بكر بن علي

الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي

قال شيخنا الذهبي: كان من كبار العلماء.

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

وقدم مصر، وأقام بها مدة، وتفهّم عليه جماعة.

ثم إنه مات بحلب، في سابع ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

وقد ترجم الأستاذ كحلّالة ابن الخباز هذا في معجم المؤلفين ١١٤/٩، نقلًا عن الإسنوي.

١١٠٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، الشيخ شمس الدين الأيبكي^(١)

١١٠٤

محمد بن أبي فراس^(٢)

١١٠٥

محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة بن الحسين

أبو المعالي الموصلي*

قال ابن النجار : تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الخلاف ، والفقه ، والأصول ، وصار أحد المميدين بها .

سمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل عبد الله^(٣) الطومني .

(١) في ج ، ز : « الأيلي » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي تلي الترجمة . وقد وردت الترجمة مبتورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وذكرها المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي »

الشيخ شمس الدين الأيبكي

أحد العارفين بأصول الدين وأصول الفقه المعرفة الجيدة .

وقد درس في دمشق بالغزالية ، ثم سافر إلى مصر ، وورث مشيخة الشيوخ بها ، ثم عاد إلى دمشق ، وأقام بها إلى أن توفي في شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وستمائة .

وللايبكي ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٤٣ ، المدارس ٢/١٦٠ ، ١٦١ ، شذرات الذهب ٥/٤٣٩ .

(٢) في المطبوعة : « قبراس » ، والثبت في : ج ، ز ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٥ ، شذرات الذهب ٥/٩٦ ، طبقات انقراء ٣/٢٣٨ ،

العبر ٥/٨٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، الوافي بالوفيات ٤/٣١٩ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن أحمد بن » .

مولدُهُ في ذى الحِجَّة ، سنة تسع وثلاثين وخمسة ، ومات في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

١١٠٦

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة

ابن حازم بن صخر الكِنَانِي الحَمَوِي ، برهان الدين*

فقيه ، صوفي .

ولد بجماعة ، في منتصف رجب ، سنة ست وتسعين وخمسة .

وسمع نجر الدين ابن عساكر ، وغيره ، ودرس .

وكانت له عبادة ومراقبة .

قصد التوجه إلى القدس ، وأخبر أنه لا يمود ، فمضى إلى القدس ، ومات في يوم

الأضحى ، سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

١١٠٧

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد

ابن فاتك بن محمد بن أبي الدم القاضى أبو إسحاق**

ولد بجماعة ، في حادى عشرين جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وثمانين وخمسة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣ . وفيها : « بن حازم بن سنجر » ، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٧ - ١٨٩ (ترجمة مطبوعة) .

وفي المطبوعة : « الكافي » مكان « السكاني » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبداية والنهاية ، وذيل مرآة الزمان .

** له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٢١٣ ، المختصر لأبي القدا ٣/ ١٨٢ ، معجم المصنفين ٣/ ٢١١ ، ٢١٢ ، وانظر الإعلان بالتوبيخ ص ٣٠٦ ، ومواضع أخرى في فهرسه .

وفي المطبوعة : « بن فاتك بن زيد » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « بن مبانك » ،

وقيل : فاتك بن محمد بن زيد بن أبي الدم الهمداني - بإسكان الميم - القاضى شهاب الدين الحوي .

ودخل بغداد ، فسمع بها من ^(١) ابن سَكَيْفَةَ ، وغيره ، وحدث بحلب ، والقاهرة ^(٢) .
وله « شرح الوسيط » ، وكتاب « أدب القضاء » و « تاريخ » ^(٣) .
توفي ^(٤) في منتصف جمادى الآخرة ، سنة اثنين وأربعين وسبعمائة .

• ذكر ابن أبي الدَّمِ أن الشاهد إذا كان مُسْتَنَدَهُ في شهادته الاستفاضة ، حيث
صارت الشهادة بها ، فبين ذلك ، وقال : مُسْتَنَدِي الاستفاضة ، لا تسمع شهادته على الأصح ،
وهذا خلاف غريب .

وقد قال الرَّافِعِيُّ في الجرح ، إذا جازت الشهادة فيه بالاستفاضة : إن الشاهد يُبَيِّن
ذلك ، فيقول : سمعت الناس يقولون فيه كذا . لكن ذكر الرَّافِعِيُّ في الشهادة بالملك ،
أنه تجوز الشهادة فيه بالاستفاضة ، فلو بين ذلك ، فقال : أشهد له بالملك استصحابا ،
فقطع القاضي بالقبول ، والغزالي بالمنع ، وهذا شاهد للخلاف الذي حكاه ابن أبي الدَّمِ .
وللوالد رحمه الله على المسألة كلام نفيس ، ذكره في « فتاويه » ، وذكرناه نحن مع
زياداتٍ عليه في [كتاب] ^(٥) « ترشيح التوشيح » .

مسألة الشهادة بالإقرار :

• قال ابن الرُّمَّةِ : قد اشتدَّ نكيرُ ابنِ أبي الدَّمِ على من يقول ، وقد تحمَّل الشهادة
بالإقرار : أشهد على إقرار فلان بكذا . وإنما يقول : أشهد على فلان بأنه أقرَّ بكذا . لأن
إقرار زيد ليس بمشهودٍ عليه ، بل زيد هو المشهود [عليه] ^(٥) ؛ لأنه المقرُّ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عبد الوهاب بن علي بن علي » .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودمشق ، وحمص ، وولى القضاء بمدينة حماة » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وله كتاب جامع في التاريخ ، وكتاب في الفرق الإسلامية ، وكان إماما

في المذهب ، ومصنفاته تمل على فضله » .

(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « بها » ، أي بجماة .

(٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وقد أُجِيبَ بأن ذلك جائزٌ أيضاً ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (١) ، وقال عليه السلام : « عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا فَاتَّهَدُ » .

قال ابنُ الرُّفَعَةِ : وفي كلامِ الشافعيِّ نَظِيرُ ذلك ، وقوله حُجَّةٌ في اللغة ، كما قال الأزهريُّ (٢) .

(١) سورة الأنبياء ٥٦ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● إذا باع الرجلُ ما فيه شُعْمَةٌ ، وما لا شُعْمَةَ فيه أصلاً ، ولا بطريقِ التَّيَمِّيَّةِ ، فقد عُرِفَ أن المذَّعَبَ أن للشَّفِيعِ أن يأخذَ ما فيه الشُّعْمَةُ ؛ لعمومِ أدلَّةِ الشُّعْمَةِ ، ولا يأخذُ ما لا شُعْمَةَ فيه ، لأن الفَرَضَ أنه مما لا تُثَبِّتُ فيه الشُّعْمَةُ أصلاً ولا تبعاً ، بخلاف البداءِ والفِرَاسِ والشُّمْرَةِ ، وإنما يأخذُه بِحِصَّتِهِ مِنَ الثَّمَنِ .

وعن روايةِ صاحبِ «التقريبِ» قولُه أنه يأخذُه بجميعِ الثَّمَنِ .

وقال الإمامُ : إنه قريبٌ من خَرَقِ الإجماعِ .

وقال ابنُ الرُّفَعَةِ : إنه قريبٌ من وَجْهِ ذِكْرِهِ ، فيما إذا كان الشَّفِيعُ وارثاً وفي البيعِ مُحَابَاةً .

وقال مالكٌ : يُؤْخَذُ المضمومُ إلى الشَّقْصِ بالشُّعْمَةِ تبعاً .

وقال صاحبُ «البيانِ» بعد أن ذكر ما قدَّمناه من المذَّعَبِ : هذا هو المشهورُ من المذهبِ ، وبه قال أبو حنيفةٍ .

قال المَسْعُودِيُّ : وقد قيل لا تُثَبِّتُ الشُّعْمَةُ فِي الشَّقْصِ ، لِذَرَقِ الصَّفَقَةِ عَلَى الْمُشْتَرَى ، وقال مالكٌ : تُثَبِّتُ الشُّعْمَةُ فِي الشَّقْصِ وَالسَّيْفِ ، يَعْنِي المضمومَ إلى الشَّقْصِ ، ويأخذُها الشَّفِيعُ بِالثَّمَنِ .

دلِّمْنَا أن السَّيْفَ لا شُعْمَةَ فِيهِ ، ولا هو تابعٌ لما تُثَبِّتُ فِيهِ الشُّعْمَةُ ، فلم يَجُزْ أَخْذُهُ بِالشُّعْمَةِ ، كما لو أفرَدَهُ بالبيعِ .

= إذا عرفت ذلك فاعلم أنه قد وقع لابن أبي الدَّم نُسخةٌ سَبِيمةٌ من «البيان»، سقط منها اسم مالك، وبقي قوله: «ويأخذها الشفيعُ بالثَمَن» من تِمَّة الوَجْه، واستمرته ابنُ أبي الدَّم جِدًّا.

ونقل ابنُ الرُّفعةَ قَوْلَهُ عن صاحبِ «البيان»، وأخذَ لِيَتَوَسَّى الوَجْهَ المذكور، بأن البذاء تثبتُ فيه الشُّعْمَةُ تَمَامًا، مع أنه لا يدخل في بَيْعِ الأَرْضِ تَمَامًا على قولٍ يَضْرُدُّ فيما عداها من المَقُولَاتِ.

وضَعَفَ والدي - أَسْبَغَ اللهُ ظِلَّهُ - ما ذَكَرَهُ ابنُ الرُّفعةَ، بأن مَأْخَذَ القَوْلِ بعدمِ دُخُولِهِ في بَيْعِ الأَرْضِ الاقْتِمَارُ على الاسم، ومَأْخَذَ إثباتِ الشُّعْمَةِ فِيهِ بِالتَّمِيمَةِ كونه كالجِزءِ، مع دلالةِ الحديثِ عليه في قوله: «رَبْعٌ أو حائِطٌ». ثم زاد ابنُ الرُّفعةَ، فقال: وقد رأيتُ بَضْدَ هذا في كلامِ «التاخيص» التصريحُ بالخلافِ. وذاكَ قولُ صاحبِ «التاخيص»: تَفْرِيقُ الشُّعْمَةِ لا يَقَعُ إِلَّا في عَقْدٍ وَرَدٍّ، فَالْمَقْدُ كَذَا، وَالرُّدُّ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، وَإِذَا اشْتَرَى شَيْئًا وَسَلِمَهُ بِثَمَنٍ وَاحِدٍ، فَجَاءَ الشَّفِيعُ وَطالَبَهُ، أو باعَ شَيْئًا وَهُوَ شَفِيعَانِ، فَسَلَّمَ أَحَدَهُمَا الشُّعْمَةَ، أو اشْتَرَى شَيْئًا دَارَيْنِ، فَأَرَادَ الشَّفِيعُ لِحَمَا أَنْ يَأْخُذَ أَحَدَهُمَا، ففى ذلك قولان.

قال والدي - أيده الله - : وجوابه أن مراد صاحبِ «التاخيص» بأحد القولين أنه يأخذ الشَّقَصَ، وبالتالي أنه لا يأخذ أصلًا، كالوجه الذي حكاه صاحبُ «البيان» في النسخة الصحيحة، على أن صاحبَ «التاخيص» قال: ففي كل ذلك قولان على ما رأيتُه، وذاكَ في بَقِيَّةِ البابِ السائلِ كائهما والقولين فيها، وذاكَ مسألة الشَّقَصِ وغيره، وجرم فيها بأنه يأخذ الشَّقَصَ، فالوجهُ الذي حكاه صاحبُ «البيان» غريبٌ أيضا.

والذي تحرَّرَ من هذا أن ملكه ابنُ أبي الدَّم عن «البيان»، وتابَعَهُ عليه ابنُ الرُّفعةَ، باطلٌ قطعًا، لم يَقُلْ به أحدٌ من الشافعية، فليُتَنَبَّهَ لذلك.

١١٠٨

إبراهيم بن عبد الوهّاب بن أبي المعالي الزنجاني*

من أصحابنا ، له شرحٌ على « الوجيز » مُختصر من شرح الرَّافعيّ ، سماه « نقاوة العزيز » ، وفي خطبته يقول مُشيراً إلى الرَّافعيّ : و « شرحه » : جَمَعَ بعضُ أئمةِ العصرِ

● نقل ابنُ أبي الدّم ، عن روايةِ الشيخِ أبي عليّ ، عن شيخه الفّعال ، وَجّهين في أنه لو أخافَ القاضي اليهوديّ باللهِ الذي أنزل الإنجيلَ على عيسى ، والنّصرانيّ باللهِ الذي أنزل الفرقانَ على محمدٍ صلى اللهُ عليهما وسلّم ، فامتنع من اليمينِ بذلك ، هل يصير ناكلاً؟
● قال ابنُ أبي الدّم ، في آخر باب النّدْر من « شرح الوسيط » : فرع ، رجلٌ مقلاتٌ لايمش له ولدٌ ، قال : إن عاش لي ولدٌ فله عليّ عتقُ رقبةٍ ، متى يستقرُّ عليه النّدْر؟

حكى الشيخُ أبو عليّ فيه وَجّهين ، أحدهما : أنه لا يستقرُّ ما لم يمّت الأبُ والابنُ حيّاً ، فيُخرَج العتقُ من ثنئته ، والثاني : إذا عاش الابنُ واستغنى عن الحضانة لزمه العتقُ .
قال : وأفتى بعضُ شيوخنا بأنه إذا عاش له حتى زاد عمره على أعمارِ الذين تفتانوا قبله لزمه الوفاة بالنّدْرِ . هذا لفظُ ابنِ أبي الدّم .

قلتُ : وهذا الدّلكُ الذي أفتى به بعضُ شيوخه ، هو ما نقله النّوويُّ في « زيادات الروضة » عن « فتاوى القاضي حسين » ، ونقل عن العبّاديّ أنه متى ولد له حيٌّ لزمه العتقُ وإن لم يمّش أكثرَ من ساعةٍ ؛ لأنه عاش . قال : والأولُ أصحُّ . ولم يحكِ النّوويُّ غيرَ ما نقله عن القاضي الحسين والعبّاديّ .
وقد حصل في المسألة أوجهٌ أربعةٌ كما رأيتُ .

* له ترجمة في : معجم المصنفين ٢/٢٢٩ - ٢٣١ .

و في ج ، ز : « إبراهيم بن عبد الوهّاب بن عليّ الزنجاني أبو المعالي » ، والمطب في المطبوعة ، والمطبقات الواسطيّ .

مجموعاً جاوياً لجميع أنواع المطالب، شاملاً لجملة أصناف المذاهب، فأتى بما ينأدى^(١) على رؤوس الأسماء بجودة قريحته، وحده ذكائه وفطنته، ووفور فضله، وغزارة علمه، فإنه^(٢) جاء باليد البيضاء، والحجة الزهراء، والحجة الفراء، حازماً به قصب السبق، وآتياً بما لم يستطعه الأوائل، لكنه - صرف الله عين الكمال عنه - قد بسط فيه الكلام بسطاً أرتى على همم أهل الزمان، وكاد^(٣) يقضى به وبالناظر^(٤) فيه إلى اللال.

إلى أن يقول: أردت اختصاره بعض اختصار^(٥)، مع جواب ما أزيد^(٦) من السؤالات، والإشارة^(٧) إلى حلّ بعض ما وجه^(٨) عليه^(٩) من الإشكالات. إلى أن يقول: وكان - حفظه الله - سمي شرحه «العزير»، فسمينا عزيرنا^(١٠) هذا «بقاوة العزير».

وكلامه هذا يقتضى أنه بدأ في تصنيفه في حياة الرافعي، والنسخة التي وقفت عليها من هذا الشرح بخط المصنف، وذكر في آخره أنه فرغ منه في شعبان، سنة خمس وعشرين وثمانمائة.

● قال في هذا «الشرح» في كتاب البيع، عند ذكر المعاطاة: مثلوا المحقرات بالباقة من البقل، والراطل من الخبز، وقيل: مادون نصاب السرقة، وقيل: يرجع فيه إلى العرف.

وأقول: لو ضبط بما يأنف أوساط الناس المكاش في بيده وشرائه لم يكن بعيداً.

-
- (١) في المطبوعة: «ينأدى»، وفي ج، ز: «مان»، والثبت في الطبقات الوسطى، والضبط منها.
- (٢) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «وأنه»، والثبت في: ج، ز.
- (٣) في المطبوعة: «يقضى بالناظر»، وفي الطبقات الوسطى: «يقضى بالناظر»، والثبت في: ج، ز.
- (٤) في الطبقات الوسطى: «الاختصار».
- (٥) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «أورده»، والثبت في: ج، ز.
- (٦) في المطبوعة: «والإشارات»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٧) في ز: «وجد»، والثبت في: المطبوعة، ج، والطبقات الوسطى، والضبط من الأخيرة.
- (٨) في المطبوعة: «إليه»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٩) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «مختصرنا»، والثبت في: ج، ز، وسبق المصنف في أول الترجمة قوله: «له شرح على الوجيز مختصر من شرح الرافعي».

قلت : والقولُ بتقديره بما دونِ نصابِ المرققة هو الوجهُ الذي ذكره^(١) الرَّافعيُّ أنه الأشبهُ ، وما ذكره [هذا]^(٢) الشارح من الصَّبطِ يوؤول إلى انْجُوع إلى العُرف .

١١٠٩

إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي*

الحكيم ، القطب المصري الإمام في العقليات

رحل إلى خراسان ، إلى حضرة الإمام نضر الدين الرازي ، وقرأ عليه ، وصار من كبار تلامذته ، وشرح « كليات القانون » ، وصنّف كتباً كثيرة . ولا يُمتَرَّ^(٣) بكلام أبي علي بن خليل السكوني^(٤) القزويني ، صاحب كتاب « التميز » الذي صنّفه على « كشاف » الرّمثري ، حيث تكلم^(٥) في هذا الشيخ القطب المصري . وسمّاه قطب الدين الكوفي ، وهو إنما تكلم^(٥) فيه ، بعد ما تكلم في الإمام نفسه ، فكلامه في حق الإمام مرّودٌ ، وهو وبأنّ عليه ، وقد عاب الإمام بما لا يُجاب به عالمٌ ؛ فإنه جمل محطّ كلامه دأراً على أن الإمام دأبه اعتراضُ كلام الأئمة المتقدّمين ، كالشيخ أبي الحسن الأشعري ، شيخ الشنّة ، والقاضي أبي بكر ، والأستاذ أبي إسحاق ، وابن فورك ، وإمام الحرمين ، ومثله هذا لا يُجاب به العالم ، ثم ليس الأمرُ على ما ذكره ، من أن دأبه

(١) في أصول الطبقات الكبرى ؛ « ذكره » ، وما أثبتناه عن الوسطى أوفق لتاليق .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تلخيص مجمع الألقاب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ٦١١ ، ٦١٢ ، حسن المحاضرة ١/٥٤٠ ، ٥٤١ ، عيون الأنباء ٢/٣٠ ، معجم الصنفين ٣/٢٦٠ ، ٢٦١ ، هدية العارفين ١/١١٠ . وفي ج ، ز : « القزويني » كان « المغربي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « منبر » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) يفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفي آخرها نون : نسبة إلى الكون ، وهو بطن

من كنية . الباب ١/٥٥٠ . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

اغتراضهم ، وإنما هو بحر لا يُنزف ، وذكرى لا يُأخق ، فرمى أشكك على كلام هؤلاء ، على عادة العلماء ، والمغاربة لا يَحْتَمِلُونَ أحداً يُمارِضُ الأشعريَّ في كلامه ، ولا يعترض عليه ، والإمام لا يُفكر عظمة الأشعريِّ ، كيف وهو على طريقته يمشي ، ويقوله يأخذ ، ولكن لم تَبْرَحِ الأئمةُ يمرضُ متأخراً على مُتقدِّمها ، ولا يشينه ذلك ، بل يرينه .
قُتِلَ القُطْبُ المِصرِيُّ بنِيسابور ، فيمن قُتِلَ ظالماً على يَدِ التتار ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

١١١٠

إبراهيم بن نيسى المرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي*

قال [فيه] ^(١) النَّوَوِيُّ : النقيه ، الإمام الحافظ المُتَّقِنُ ، [المُحَقِّق] ^(٢) الصَّابِطُ ، الزاهد ، الورع ، الذي لم ترَ عين في وقته مثله .

كان ، رحمه الله ، بارعاً في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه ، لاسيما الصحيحان ^(٣) ، ذا عناية بالغة ، والنحو ، والفقه ، ومعارف الصوفية ، حسن المذاكرة فيها ، وكان عندي من كبار المُسَّاكِينِ في طريق الحقائق ^(٤) ، حسن التعاليم ، صحبته نحو عشر سنين لم أر منه شيئاً يُكرهه ، وكان من السباحة بحلِّ عالٍ ، على قدرٍ وجده ، وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم ، فقلَّ نظيره فيهما .

تُوفِّيَ بمصر ، في أوائل سنة ثمان وستين وسبعمائة .

وهذا كلام النَّوَوِيِّ ، ^(٥) «رضي الله عنه» .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٦٦ ، جذرات الذهب ٥/٣٢٦ .

وقد سئل عن المنبوعة : « ثم المصري » ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) ساقط من المنبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المنبوعة خطأ : « الصحيحات » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « طرائق » .

(٤) ساقط من المنبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة زيادة : « وورعه » .

١١١١.

إبراهيم بن مِضَاد بن شَدَّاد بن ماجد الجَمَبَرِيّ*

الشيخ الصالح ، المشهور بالأحوال والمكاشفات .

مولده بِجَمَبَرٍ^(١) ، في سابع عشر ذى الحجة ، سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

وتفقّه على مذهب الشافعيّ ، وسمع الحديث بلشام من أبي الحسن السَّخَاوِيّ ، وقدم القاهرة ، وحدث بها ، فسمع منه شيخنا أبو حَيَّان ، وغيره .

وكان يَمِطُ الناسَ ، ويتكلم عابهم ، وتحصل في مجاله أحوالٌ سَنِيَّةٌ ، وتُحْكِي عنه كراماتٌ بَهِيَّةٌ .

ومنه قاضي القضاة ابنُ رَزِينٍ مرّةً من الكلام على الناس ، بسبب ألفاظٍ ذُكِرَتْ عنه ، ثم عاد إلى الكلام ، وظهرت برأته ، وحُسنُ اعتقاده ، وامتداد^(٢) حاله .

وكان أبو العباس المِرَاقِيّ يُنكِرُ عليه إنكارا كثيرا ، وكانت في الشيخ حِدَّةٌ وربما شتم في الوعظ ، ونال من بعض الحاضرين . وطُلب مرّةً إلى مجلس بعض القضاة^(٣) وادّعى عليه بالفاظٍ ، قيل : إنها بدّرت منه ، فقال له القاضي : أجب . فأخذ يقول : شقع بقع ، يا الله بقع . يُكرّر ذلك ، وخرج من المجلس عَجَلًا لم يقدر^(٤) (أحد أن يرده) ، فقام القاضي ، وركب إنانته ، فوقع ، وانكسرت يده .

ومن شعر الشيخ إبراهيم الجَمَبَرِيّ :

وأفاضلُ الناسِ الكرامِ أبوةٌ وفتوةٌ ممن أحبّ وتأمّعا

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢٣ ، سفريات الذهب ٥/٣٩٩ ، ٤٠٠ ، اللغات الكبرى للشعراني ١/٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(١) جَمَبَر : قلعة على القرات ، بين بلس والرقّة ، قرب صفين . معجم البلدان ٢/٨٤ .

(٢) في المطبوعة : « وامتداد » ، والثابت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، وعليها تصيب : « أظنه ابن رزين » .

(٤) في ج : « أحد يرده » ، وفي ز : « أجدا يرده » ، والثابت في المطبوعة .

عَشِقُوا الْجَمَالَ مُجَرَّدًا بِمَجَرَّدِ الرَّوْحِ الرَّكِيَّةِ عَشِقَ مِنْ زَكَاةِهَا (١)
مُتَجَرِّدِينَ عَنِ الطَّبَاعِ وَلَوْ مِمَّا مُتَلَبِّسِينَ عَفَافَهَا وَنَقَاهَا (٢)
فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .

ولما دنت وفاته ، جاء بنفسه الى موضع يُدْفَنُ فِيهِ ، وقال : هذا قَبْرِ (٣) ، حاك (٤) دَيْرَ ،
وتُوُفِّيَ عَقِبَ (٥) ذلك ، يوم السبت ، رابعِ عَشْرِ الحِرمِ ، سنة سبع وثمانين وستمائة .

١١١٢

إبراهيم بن نصر بن طاعة المِصْرِيِّ الحِمْوِيِّ الأَصْلُ

برهان الدين ، المعروف بابن الفقيه نصر

فقيه ، أديب ، رئيس ، وَجِيه .

مولده سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسمائة .

وأجاز له ابنُ الجَوْزِيِّ ، وجماعة ، وحدث ، سمع منه الحافظ المُنْدَرِيُّ ، وغيره .
ووليَ نَظَرَ الأَحْبَاسِ بالديار المصرية ، ونظرَ الدِّيَّانَ بالأعمال القوصِيَّةَ .
ومدح الملك الكامل بقصيدة ، مطلعها [هذا] (٦) :

إِلَيْكَ وَإِلَّا ذَلِّبِي كَيْفَ أَصْنَعُ وَفِيكَ وَإِلَّا فَالْتَنَاهُ مُضِيعُ
وَمَنْكَ اسْتَفْدِنَا كُلَّ مَجْدٍ وَسُودِدِ وَعَنْكَ أَحَادِيثُ السَّكَامِ تُسْمَعُ

(١) سقط : « مجردا » من المطبوعة وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : : « عفافها وثناها » ، والمثبت في : ج ، ز ، دون نقط النون في كلمة : « ونقاهها » .

(٣) في الشفراء وطبقات الكمراني : « يا قبير » .

(٤) في المطبوعة : « حال » ، وفي ز ، ج : « حاله » ، والمثبت في : الشفراء ، وطبقات الشعرائي .

(٥) في المطبوعة : « عقب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

ومن شعره ، رحمه الله :

يا زَمَانِي كَلَّمَا حاولتُ أمراً كَمَمَعُ
إن تَمَصَّبَتْ فَإِنَّ باصْطِبَارِي أَتَمَّعُ

ومنه أيضا :

وبقلبي من المغمومِ مَدِيدُ وبَسِيطُ ووَافِرُ وطوبيلُ
لم أَكُنْ عالِمًا بِذالكِ إلى أنْ قَطَعَ القلبَ بِالزِّراقِ الخليلُ

وقال أيضا :

أشكو إليك وأنتَ أَرُ حمٌ من شَكوتِ إليه حالي
ضائقٌ عليَّ ثلاثةٌ رِزْقِي وصدري واحتمالي
وعَدِمْتُ حُسْنَ ثلاثةٍ جَلْدِي وصدري واحتمالي

أَمْتَحِنُ [ابنُ]^(١) الفقيه نصر في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب ، [وصُودِرَ]^(٢) وسُلمَ إلى مَنْ عاقبه ، فضربه حتى مات ، في ليلة ثاني مُجَادَى الأولى ، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

١١١٣

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي^(٣) ، القاضي أبو إسحاق

مُدْرَسُ الجامع الظَّافِرِيِّ^(٤) بمصر ، كان فقيها كبيرا ، وَلِيَ القضاءَ بيننا أقاليم

مِصرَ ، وله شعرٌ لا بأسَ به .

ولد في حدود السبعين وخمسمائة ، وتُوُفِّيَ سنة ست وخمسين وسبعمائة .

(١) تبكاة لازمة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الأميوطي » ، والثبت في : ج ، ز .

والأميوطي : نسبة إلى أميوط ، بلدة في كورة الغربية ، من أعمال مصر . معجم البلدان ١/٣٦٦ .

(٤) في المطبوعة : « الظاهري » ، وفي ز : « الطاري » ، والثبت في : ج .

وهذا الجامع بناه الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل بن عبد الحميد الفاطمي . وانظر تحقيق مكانه في

حاشية نجوم الزاهرة ٥/٢٩٠ .

١١١٤

إسحاق بن أحمد المَرَبِي*
*

١١١٥

أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد بن محمد المَحَلِي**

العلامة مُنْتخِبُ الدِّين^(١) أبو الفُتُوخ بن أبي الفضائل الأَصْبَهَانِي .

من أئمة الفقهاء الوُعَاظ .

^(٢) مَوْلده في أَحَدِ الرَّيْمِيْنَ ، سنة ٤٢٠ خمس عشرة وخمسمائة .

* حكنا وقت الترجمة في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت على هامش الطبقات الوسطى بخط منابر ، وتضائر تأكل طرف الورقة والتصوير على الذهب ببعض الكلمات ، وقد قلناها جهد الطاقة متعجبين بأورد في ترجمته في سفوات الذهب .

« إسحاق بن أحمد المَرَبِي »

الشيخ كمال الدين

مُعِيدُ الرَّوْحِيَّةِ لابن الصَّلَاح .

كان من المشهورين بالعلم والصلاح ، وكان يسرُّد الصَّوْمَ ، وتَوَرَّعَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الْفِتْوَى ، وقال : في البلد مَنْ يقوم مَقَامِي ، وكان يتصدق بثلث جملكته ، وينسخ في كلِّ رمضان خَتْمَةً .

تفقه عليه خلائق .

مات سنة خمسين وسبعمائة ، ودفن عند شيخه ابن الصَّلَاح .

وتجد ترجمته في : تهذيب الأسماء والمقامات ١٨/١ ، سفوات الذهب ٢٤٩/٥ ، ٢٥٠ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٠٣٩/١٣ ، روضات الجنات ١٠١ ، سفوات الذهب ٣٤٤/٤ ،

طبقات ابن هديبة الله ٨٣ ، العبر ٣١١/٤ ، مرآة الجنان ٤٩٨/٣ ، ٤٩٩ ، الجرم الزاهرة ١٨٦/٦ ،

وقيات الأعيان ٢١٣/١ ، ٢١٤ .

(١) حكنا في الأصول : « منتخب الدين » ، وكذا في بعض مصادر الترجمة ، وفي العبر : « منتخب

الدين » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الدبري : ولدنا أن مولده سنة » .

وسمع الحديث من فاطمة الجوزدانية^(١)، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الحافظ^(٢) ،
والقاسم بن الفضل الصيدلاني ، وابن البطار ، وغيرهم .
أجاز له إسماعيل بن الفضل السراج ، وغيره .
روى عنه أبو تراب ربيعة اليميني ، وابن خليل ، والضياء محمد ، وآخرون .
وكان أحد الفقهاء الأعيان .

قال ابن الدُبَيْشِي^(٣) : كان زاهداً ، له معرفة تامة بالذهب ، وكان ينسخ ويأكل من
كسب يده^(٤) ، وعليه المتمد في الفتوى بأصبهان . انتهى .
قلت : ترك الوعظ في آخر عمره ، وجمع كتاباً سماه « آفات^(٥) الوعظ » وله كتاب
« شرح مشكلات^(٦) الوسيط والوجيز^(٧) » ، وكتاب « تمة التمة » ، وقد ذكره
الرافعي في مسألة الدور من كتاب الطلاق .
قال شيخنا الذهبي : أجاز لابن أبي الخير ، والفخر على .
توفي في الثاني والعشرين من صفر ، سنة ستائة^(٨) .

(١) مكان هذه الكلمات اضطراب كثير في الأصول ، في المطبوعة : « وسمع من أبي القاسم محمد
الحافظ » ، وفي ج ، ز : « وأبي [ثم ضرب على « أبي »] إسماعيل القاسم محمد بن الحافظ » ،
والصواب ما أئبناه من وفيات الأعيان ، وهو المستاد مما جاء في الطبقات الوسطى ، ففيها :
« سمع علي الجلودي ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، وآخرين ، وهو من
الكثيرين في الرواية بالنسبة إلى الفقهاء ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

(٢) في المطبوعة : « الريني » ، وفي ج : « الدسي » ، وكذلك في ز بدون نقط على الدال ، وأئبنا
ما رجحنا أنه الصواب ؛ فإن المؤلف ينقل عن ابن الديني في الطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يُورق ويبسح ما يتقوت به لا غير » .

(٤) في المطبوعة : « إفادة » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « مشكلات » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « والهذب » ، وساق ابن خلكان اسم الكتاب كما جاء في الطبقات الكبرى .

(٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● قال العجلي في هذا « الشرح » أي شرح مشكلات الوسيط ، في أول كتاب =

= الضَّحَايَا ، مَأْنَصُهُ : قَالَ فِي كِتَابِ « الْمُدَّة » : الْأُضْحِيَّةُ سُنَّةٌ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَإِذَا آتَى وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بِالْأُضْحِيَّةِ تَأَدَّى عَنِ الْكُلِّ حَقَّ السُّنَّةِ ، وَلَوْ تَرَكَهَا أَهْلُ بَيْتِ كِرَّةٍ لَهُمْ ذَلِكَ .

وقال الصَّيْمَرِيُّ فِي « الْإِنْفِصَاحِ » : وَالْحَامِلُ وَالْحَائِلُ سِوَاهُ . وَرَأَيْتُ فِي تَصْنِيفِ لِعَضِّ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّضْحِيَةُ ابْتِدَاءً بِالْحَامِلِ ؛ لِأَنَّ الْحَمْلَ يَنْقُصُ اللَّحْمَ ، وَإِذَا عَبَّ الْحَامِلُ بِالنَّذْرِ يَجُوزُ . وَهَذَا كَالْمَرْجَاهِ لَوْ نَدَرَ التَّضْحِيَةَ بِهَا يَجُوزُ وَيَلْزَمُ ، وَلَا يَجُوزُ التَّضْحِيَةُ بِهَا ابْتِدَاءً . هَذَا لَفْظُهُ .

● فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ عَنِ صَاحِبِ « الْمُدَّةِ » أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ سُنَّةٌ عَلَى الْكِفَايَةِ فَمُرُوفٌ ، وَهُوَ يَرِدُ عَلَى نَفَرِ الْإِسْلَامِ الشَّائِعِي ؛ حَيْثُ ادَّعَى أَنَّهُ لِاسُنَّةِ لَنَا عَلَى الْكِفَايَةِ ، إِلَّا ابْتِدَاءً بِالسَّلَامِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا « الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ » صُورًا مِنْ ذَلِكَ ؛ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَا ، وَمِنْهَا تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ ، وَمِنْهَا التَّنْمِيَةُ عَلَى الْأَكْلِ ، فَقَلَ النَّوَوِيُّ فِي الْوَلِيَّةِ عَنِ النَّصِّ أَنَّهُ لَوْ سَمِيَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أُجْرًا عَنِ الْبَاقِينَ ، وَمِنْهَا الْأَذَانُ ، إِنْ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَرَضُ كِفَايَةٍ ، وَمِنْهَا الْإِقَامَةُ ، وَمِنْهَا مَا يُقْتَلُ بِالْمَيْتِ مِمَّا تُدَبُّ إِلَيْهِ ، وَمِنْهَا الْأُضْحِيَّةُ ، كَمَا ذَكَرَ فِي « الْمُدَّةِ » ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ مَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتَى بَكْبِشٍ أَقْرَبَ ، فَأَضَجَّهُ ، وَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » ، وَضَحَّى بِهِ ؛ لَكِنْ إِذَا تَمَّ هَذَا يَنْبَغِي الِاسْتِدْلَالُ بِهِ عَلَى أَنَّ آلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ بَيْتِهِ ، فَافْهَمْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا مَسْأَلَةُ الْحَامِلِ ، فَالَّذِي ذَكَرَهُ الصَّيْمَرِيُّ هُوَ الشُّهُورُ فِي الْمَذْهَبِ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الرَّفْعَةِ ، وَمَا نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ الرَّفْعَةِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى سِوَاهُ ، وَنَقَلَهُ النَّوَوِيُّ فِي « مَرْجِحِ الْمَذْهَبِ » عَنِ الْأَصْحَابِ كَلَّهْمَ ، وَقَالَ فِي « الرُّوضَةِ » ، فِي بَابِ خِيَارِ النَّقْصِ ، فِي أَوَاخِرِهِ ، فِي أَثْنَاءِ فِرْعَ اشْتَرَى جَارِيَةً أَوْ بَهِيمَةً : وَلَوْ اشْتَرَى جَارِيَةً أَوْ بَهِيمَةً حَائِلًا فَحَمَلَتْ ، ثُمَّ أُطْلِعَ عَلَى عَيْبٍ ؛ فَإِنْ نَقَصَ بِالْحَمْلِ فَلَا رُدَّ ، وَإِنْ كَانَ الْحَمْلُ حَدَثَ فِي يَدِ الشَّارِعِيِّ وَإِنْ لَمْ يَنْقُصْ أَرَادَ أَنْ يَدَّ الشَّارِعِيُّ فِي يَدِ الْبَائِعِ فَلَهُ الرُّدُّ ، وَأُطْلِقَ بِمَعْضَمِهِمْ أَنَّ الْحَمْلَ الْحَادِثَ نَقْصٌ ؛ لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي النِّسَاطِ وَالْجَمَانِ . فِي الْبَهِيمَةِ يَنْقُصُ اللَّحْمَ وَيَضُرُّ بِالْحَمْلِ . =

١١١٦

أسعد بن يحيى [بن موسى] بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمى *

المعروف بالبهاء السنجارى

شاعر ، فقيه ، تفقه على أبي القاسم بن فضلان بينداد ، وأبي القاسم الجيزي (١)

= هذا كلامه ، وهو يقتضى أن الحمل عيب في الأضحية ؛ لأن نقصان اللحم هو ضابط عيبيها ، إلا أنه قد يُقال : إن هذا من تيممة كلام بعضهم ، ولعله لا يرتضيه .

وقال في أثناء الباب الرابع في التشطير من كتاب الصداق : قرع ، صدقها جارية حائلا حملت في يدها ، ثم طلقها ، فهو زيادة من وجهه ، ونقص من وجهه ، لضعفها في الحال [الضف بالفم في لفة قريش : خلاف القوة والصحة . الصباح التبر] ونظير الولادة .

ثم قال : والحمل في البهيمة كالجارية ، وقيل : هو زيادة مخفة ، إذ لا خطر فيها ، والأول أصح ، وذكر في تعليقه أن لحم الحامل أردأ .

وقال الرافعي ، في باب الفساد من جهة النهي ، في كلامه على قول الجيزي « ولو شرط أن تكون حاملا ، فقولان » : لو باع جارية أو دابة بشرط أنها حمل ، ففي صحة البيع قولان ، ويقال : وجهان ، وهما مبنيان على أن الحمل هل يُعلم أم لا ؟ إن قلنا : لا . لم يصح شرطه ، وإن قلنا : نعم . صح ، وهو الأصح ؛ وخصص بعضهم الخلاف بنير الأدمي ، وقطع بالصحة في الجوارى عيب [كذا] ، فاشتراط الحمل لإعلام بالآيب . انتهى .

وظاهره الجزم بأن الحمل في الجوارى عيب ، دون البهائم .

وهذه مواضع جمعتها هنا لئيطر فيها ، ولئيلم أن العيب قد يكون في البيع دون الأضحية ؛ لأن ضابطه في الأضحية نقصان اللحم فقط ، والله أعلم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٠/١٣ ، سفرة الذهب ١٠٤/٥ ، ١٠٥ ، معجم البلدان ١٥٩/٣ ، ١٦٠ ، وفيات الأعيان ٢١٩/١ - ٢٢١ .

وما بين المقوفين تكملة من الطبقات الوسطى ، وبمس مصادر الزجعة .

(١) في الطائفة خطأ : « الجيز » ، والكلمة في ج ، ز ، والطبقات الوسطى بدون نقط . وهو

محمود بن المبارك . انظر الجزء السابع ٢٨٧ .

وبالموصل على الحسين بن نصر، وأبي الرضا سعيد^(١) بن عبد الله^(٢).

١١١٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن ميمون*

الشيخ الإمام، الورع، الزاهد، الولي الكبير، العارف، قطب الدين الحضرمي

شارح «الردب»، وله مُصنّفات غير ذلك كثيرة.

قال الشيخ الحافظ عفيف الدين المطري، أبقاه الله: مُصنّفاته فيما يتعاق بالذهب ببلاد

اليمن مشهورة، وكراماته ظاهرة كادت تبلغ التواتر.

سمع من الفقيه نقي الدين محمد بن إسماعيل بن أبي الصيّف^(٣) اليميني، وأجاز له، وسمع

جماعة من أهل اليمن غيره.

وتفقه به خلائق، وروى عنه جلة^(٤).

قال: وحدّثنا عنه شيخنا^(٥) مهتاب الدين أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور اليميني.

قال: وكانه توفي في حدود سنة ست، أو سنة سبع وسبعمائة.

قلت: ومما حكى من كراماته واستفاض، أنه قال يوما لخادمه وهو في سفر:

(١) في أصول الطبقات الكبرى: «سعيد»، والتصويب من الطبقات الوسطى، وتقدمت ترجمته.

في الجزء السابع، ص ٩٢.

(٢) هكذا أنصفت الترجمة هنا وفي الطبقات الوسطى، لم يذكر شيئا من شعره، ولم يذكر

مولده ولا وفاته، وقد ساق ابن خلكان بعض شعره، وذكر مولده ووفاته، فقال: «وكانت ولادته

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وتوفي في أوائل سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بسنجار».

* له ترجمة في: العقود الأولوية للخزرجي ١/٢٠١-٢٠٣، امرأة الجنان ٤/١٧٥، نزهة الجليس

٣٠٣/٢.

(٣) في المطبوعة: «ابن أبي الصيّف»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وتقدمت

ترجمته في هذا الجزء، صفحة ٤٦.

(٤) في المطبوعة: «جلة»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في ج، ز: «شيخه»، والثبت في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

تقول (١) الشمس لَتَقِفْ (٢) حتى نَصَلَ إلى المنزل . وكان في مكان بعيد ، وقد قَرُبَ غُرُوبُهَا ، فقال لها الخادم : قال لك الفقيه إسماعيل : قَفِي ، فوقفت حتى بلغ مكانه ، ثم قال للخادم : ما (٣) تطلق ذلك المَحْبُوس ! فأمرها الخادمُ بالنُروب ، ففَرَبَتْ ، وأظلم الليلُ في الحال . وروِيَ أنه مرَّ يوماً على مَقْبَرَةٍ ، ومعه جماعةٌ ، فبَكَى بكاءً شديداً ، ثم ضحك في الحال ، فسئِلَ عن ذلك ، فقال : رأيتُ أهلَ هذه المقبرةِ يُدَبِّبونُ فبَكَيتُ لذلك ، ثم سألتُ ربي أن يُشعِّرَني فيهم ، فشعَّرَني ، فقالت صاحبةُ هذا القبرِ — وأشار إلى قبرٍ بعيدٍ العهدِ بالحَقْرِ — : وأنا معهم يَأْتِيهِمْ إسماعيلُ ، أنا فلانةُ المُنَيَّةُ . فضحكتُ ، وقالتُ : وأنتِ معهم . قال : ثم أرسَلَ إلى الحَقَّارِ ، وقال : عذا قبرُ مَنْ ؟ فقال : قبرُ فلانةِ المُنَيَّةِ .

١١١٨

إسماعيل بن محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان السكِنَانِي (٤)

١١١٩

إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا

سعيد بن هبة الله بن محمد*

الشيخ عمادُ الدين أبو المجد ابن بَاطِنِش المَوْصِلِي ، الفقيهُ ، المُحدِّثُ ، اللُّغَوِي . صَنَفَ « طبقات الفقهاء » (٥) ، و « المنى » في [شرح] (٦) غريب « المهذب » ، والكلام على رجاله وكناه .

(١) في الطبوعة : « قل » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « تقف » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في الطبوعة : « أما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) هكذا وردت الزجة مبنوية في أصول اليبات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .

وفي ج « الكاسي » مكان « السكاني » ، وو ز : « الكاسي » ، و « عباس » بدون نقط في : ج ، ز .

(*) له ترجمة في : سفريات الذهب ٥ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، العمر ٥ / ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « النافية » ، وقد جمع فيه أنواعاً .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : الطبوعة ، والنبقات الوسطى . نقل صاحب الشفريات عن هذا

الكتاب : فيه أوهام كثيرة نبه التروى في تهذيبه على كثير منها .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسةائة .

وسمع ببغداد من (١) ابن الجوزي وأبي أحمد بن سكينه ، وجماعة ، وبحلب من حنبل ، وبدمشق من الكندي ، وابن الحرستاني ، وغيرهم (٢) ، وبحران (٣) من الحافظ عبد القادر .

روى عنه الدميطي ، وابن الظاهري ، وطائفة .
درس بالنورية بحلب ، وغيرها ، وكان من أعيان الفضلاء .
توفي في جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسين وستائة (٤) .

١١٢٠

أميري بن بخيار

القيه ، الزاهد ، أبو محمد ، قطب الدين الأشنهي ، نزيل إربيل .
كان من الأئمة علما ودينا ، حدث عن عبد الله بن أحمد بن محمد الوصلي (٥)
وتوفي في جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وستائة ، وله سبعون إلا سنة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « جلال الدين » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ودرس وأتني ، قال شيخنا الذهبي : وكان من أعيان الأئمة ، وله معرفة بالحديث ، وكان عارفا بالأصول ، حسن المشاركة في العلوم » .

(٣) في المطبوعة : « وبحراسان » ، والتصويب من : ج ، ز ، وعبد القادر بن عبد الظاهر التي سمع منه ينسب إليها . انظر البر ١٢٩/٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقد جاوز الثمانين » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان إماما ، زاهدا ، ورعا غللا ، عاملا » .

١١٢١

بَارْمَظْفَانٍ - بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ثُمَّ أَلْفٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ رَاءٍ مَفْتُوحَةٍ

ثُمَّ سَيْنٍ مَهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ طَاءٍ وَغَيْنٍ ثُمَّ أَلْفٍ ثُمَّ نُونٍ - بِنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْقَتَّوحِ ،

الْفَقِيهِ ، أَبُو طَالِبِ الْحَمِيرِيِّ ، الْقَوِيُّ ^(١)

سَمِعَ بِالْإِسْكَانِيَّةِ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَمْرٍو ، وَبَدْمَشَقٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ هَمَزَةَ [بِنِ] ^(٢)

الْمَوَازِينِي .

رَوَى عَنْهُ الرَّكِيُّ النُّدْرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

وَلِيَ قَضَاءَ غَزَّةَ مِنَ الشَّامِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى إِزْرَبِلَ ، فَمَاتَ بِهَا ^(٣) ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ

وَسِتِّ مِائَةٍ .

١١٢٢

بَشِيرِ بْنِ حَامِدِ بْنِ سَلِيحَانَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَلِيحَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ *

الْإِمَامِ نَجْمِ الدِّينِ أَبُو النَّمَانِ الْجَمْفَرِيُّ ^(١) التَّبْرِيْزِيُّ

وُلِدَ بِأَرْدُزْبِيلَ ، فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ النَّمَمِ بْنِ كَلْبِيبِ ، وَيَحْيَى النَّقْفِيِّ ، وَابْنِ سُكَيْنَةَ ^(٥) وَابْنِ طَبْرَزْدَ ،

وَجَمَاعَةٍ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « الدري » ، وَلِل صَوَابِ مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ : « القوي »

بِالنَّضْمِ ثُمَّ النَّشِيدِ ، وَهِيَ بَلِيدَةٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ قَرِبَ رَهِيدِ ، مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ٣/٩٢٤ .

وَجَاءَ اسْمُ الْمَرْجَمِ فِي ز : « بَارِسْطَانِ » ، وَسَقَطَ مِنْهَا فِي الضَّبْطِ بِالْعِبَارَةِ كَلِمَةُ « وَغَيْنِ » ، وَانْتَبِهُتِ

فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٢) سَأَلْتُ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ

الْوَسْطَى . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بِمَدِّ هَذَا زِيَادَةٌ : « فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ » .

* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : طَبَقَاتِ الْفَخْرِيِّينَ ٨ ، ٩ ، الْمَقْدَمِيُّينَ ٣/٣٧١ - ٣٧٥ (تَرْجَمَةٌ حَافِلَةٌ) .

(٤) فِي ج ، ز : « الْجَهْرِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَفِي الْأَخِيرَةِ أَنَّ ابْنَ

النَّجَّارِ سَأَلَ نَجْمَ الدِّينَ جَمْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ » .

روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّطيّ، وغيره^(١) وكان قد تفقّه بينداد على أبي القاسم ابن فضّلان، وبجبي بن الربيع، وبرع مذهبا وأصولا وخلافاً، وأفتى، وناظر، وأعاد بلطامية، وصنّف «تفسيرا» في عدّة مجلّدات .
وانتقل بالآخرة إلى مكة، فحور بها إلى أن مات، في ثالث صفر، سنة ست وأربعين وستائة^(٢).

١١٢٣

توران شاه بن أيوب بن محمد بن العادل

السلطان الملك المظّم، غياث الدين ولد السلطان الملك الصالح نجم الدين كان فقيهاً شافياً، على قاعدة سلاطين ابن أيوب، أديبا، شاعراً، مجتمعا للفضلاء .
وكان صاحب حصن كيفا^(٣)، مقيماً بها، فلما توفّي الصالح، جمع الأمير نجر الدين ابن الشيخ الأراء، وحلفهم لتوران شاه، وكان بحصن كيفا، فنشدوا في طلبه الفارسي أقطايا، فساق على البريد وأخذ به على البرية^(٤)، لئلا يمتزّه أحد من ملوك الشام، فكاد

(١) ذكر المصنف من رووا عنه هكذا في الطبقات الوسطى: «روى عنه الحافظان: ابن الظاهري، والدميطي، وغيرهما» .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «ونظر في مصالح المسجد الحرام، وعمارة ما تشعّت منه من قبل الخليفة» .

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٨٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨١، حسن المحاضرة ٢/٣٥٠،
٣٦، السلوك للعقريزي ١/٣٥١ - ٣٦١، شذرات الذهب ٥/٢٩٢، العبر ٥/١٩٥ - ١٩٧،
١٩٩، ٢٠٠، فوات الوفيات ١/١٨٥ - ١٨٨، حمرأة الزمان، الأراء الثامن، القسم الثاني ٧٨١ - ٧٨٣،
النجوم الزاهرة ٦/٣٦٤ - ٣٧٢ .

وتوران شاه: لفظ أجمي، معناه ملك المشرق. انظر وفيات الأعيان ١/٣١٨ .
(٣) حصن كيفا: بلدة وقلعة عظيمة، مشرفة على دجلة، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر.
معجم البلدان ٢/٢٧٧ . (٤) في المطبوعة: «ز: «البريد»، والتصويب من: ح .

يَهْلِكُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَكَانُوا خَمْسِينَ فَارْسًا ، سَارُوا أَوْلَىٰ إِلَىٰ جِهَةِ عَنَّةٍ ^(١) ،
وَعَدَوْا الْفُرَاتَ ، وَغَرَّبُوا عَلَىٰ بَدْرِ السَّمَاءِ ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ بِأُجْبَةِ السَّلْطَنَةِ ، وَنَزَلَ ^(٢) الْقَاعَةَ ،
وَأَنْفَقَ ^(٣) الْأُمُورَ ، وَأَحْبَبَ النَّاسَ ، وَأَنْشَدَهُ ^(٤) بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ^(٥) قَصِيدَةً ، أَوْلَاهَا هَذَا :

قُلْ لَنَا كَيْفَ جِئْتَ مِنْ حِصْنٍ كَيْفَاً حِينَ أُرْغِمْتَ لِلْأَعَادِي أُنُوفَاً ^(٦)
فَأَجَابَهُ السَّاطِنُ عَلَى الْبَدِيهَةِ :

الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ يَا أَلْفَ نَحْسٍ مَرَّةً آمِنًا وَطَوْرًا خَوْفًا
فاسْتَظَرَّهُ النَّاسُ ، وَاشْتَهَرَ ذَلِكَ .

ثم سار إلى الديار المصرية ، فأنفق كسرة الفَرَنْجِ ، خَذَلَهُمُ اللَّهُ ، عِنْدَ قُدُومِهِ ، فَفَرِحَ
النَّاسُ ، وَتَيَمَّنُوا بِطَلْعَتِهِ ، وَاسْتَقَرَّ فِي السَّلْطَنَةِ ، فَذَنَدَتْ ^(٧) مِنْهُ أُمُورٌ نَفَرَتْ عَنْهُ الْقُلُوبَ ،
مِنْهَا إِيمَادُ حَاشِيَةِ أَبِيهِ ، وَاللَّعْبُ الْمُفْرِطُ ، وَأُشِيعَ عَنْهُ الْخَمْرُ وَالْفَسَادُ ، وَالشُّبَابُ ^(٨) ،
وَالتَّمَرُّضُ لِحِطَايَا أَبِيهِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ وَيَجْمَعُ الشُّمُوعَ وَيَضْرِبُ رُءُوسَهَا بِالسِّيفِ ،
وَيَقُولُ : هَكَذَا أَمَلْتُ بِمَمَالِكِ أَبِي . فَعَمِلُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ
الْحَرَمِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، ضَرَبَتْهُ بَعْضُ الْبَحْرِيَّةِ ، وَهُوَ عَلَى السَّطَاطِ ، فَتَلَقَّى الضَّرْبَةَ
بِيَدِهِ ، فَذَهَبَ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، فَقَامَ وَدَخَلَ إِلَى بُرْجٍ مِنْ خَشْبٍ كَانَ قَدْ عُمِلَ لَهُ ، وَصَاحَ :
مَنْ جَرَحَنِي ؟ قَقِيلُ : بَعْضُ الْحَشِيشِيِّينَ ^(٩) ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا الْبَحْرِيَّةُ ، وَاللَّهِ لِأَقْتُلَنَّهُمْ .

(١) عانة : بلد بين الرقة وهيت ، يمد في أعمال الجزيرة . معجم البلدان ٣ / ٥٩٤ .

(٢) في ز : « وَرَكَ » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٣) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وَأَنْشَدَ » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) هو العبدل تاج الدين بن الدجاجة ، كما جاء في فوات الوفيات ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٦) كسر الشامر كاف « كَيْفَا » ليتناسب الصراغان .

(٧) في المطبوعة : « ثُمَّ نَفَذَتْ » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي صرارة الزمان : « غَيْرَ أَنَّهُ بَدَتْ »

وقد ساق سبط ابن الجوزي قصة مقتله قريبة جداً مما ورد هنا ، وكذلك فعل ابن تفرى يردى .

(٨) كفا في الأصول ، وأملها : « وَالسَّبَابُ » .

(٩) في المطبوعة : « الْحَمِيصَةُ » ، والمثبت في : ج ، ز ، وصرارة الزمان ، والنجوم .

وَحَيْطَ الْمُرَيْنُ يَدَهُ وَهُوَ يُهْدِدُهُمْ ، فَقَالُوا ، وَهَمَّ بِمَلِكٍ أَيْسَهُ : تَمَمُّوهُ (١) ، وَإِلَّا أَبَدْنَا .
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَهَرَبَ إِلَى أَعْلَى الْبُرْجِ ، فَرَمُوا النَّارَ فِي الْبُرْجِ ، وَرَمَوْا بِالنَّشَابِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ ،
وَهَرَبَ إِلَى النَّيْلِ وَهُوَ يَصِيحُ : مَا أُرِيدُ مُلْكًا ، دَعُوْنِي دَعُوْنِي أَرْجِعْ إِلَى الْحِصْنِ (٢) . فَمَا أَحْبَبَهُ
أَحَدٌ ، وَتَعَانَى بِذَيْلِ الْفَارِضِ أَقْطَابًا ، فَمَا أَحْبَبَهُ ، وَقُتِلَ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْجَمَلَةِ ، فَقَدْ بَحَثَ مَعَهُ ابْنُ وَاصِلٍ فِي قَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ : « الْحَدِّ
لِلَّهِ الَّذِي إِنْ وَعَدَ وَفَى ، وَإِنْ أَوْعَدَ تَجَاوَزَ وَغَفَا » بِحَثًّا طَوِيلًا ، دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ .

١١٢٤

تعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

القاضي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ ، الْفَقِيهَ ، الْحَطِيبَ

تَفَقَّهُ عَلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَمُوِيهِ الْجَوْبِينِيِّ

وَوَلَّى (١) الْقَضَاءَ بِالْحِيزَةِ ، وَالْحَطَابَةَ بِالْجَامِعِ الْجَاوِرِ لَصَرِيحِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً .

١١٢٥

تعلب بن علي بن نصر بن علي

أَبُو نَصْرِ الْبَغْدَادِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَحَارِبَةِ (٥) ، وَسَمَّى نَفْسَهُ نَصْرًا

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَتَوَلَّى الْإِعَادَةَ بِمَدْرَسَةِ

ابْنِ الْمُطَّلَبِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَمَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَحْوَهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَرَأَى الزَّمَانَ ، وَالتَّجْوِيزَ .

(٢) يَرِيدُ « حَصْنٌ كَيْفَا » كَمَا صَرَّحَ فِي فَوَاتِ الْوَقَايَاتِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَالتَّهْتِ فِي : ج ، ز .

(٤) سَقَطَتْ وَآوِ الْمَطْفِ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

* لَمْ تَرْتَجِمْنِي : الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٣ / ١٢٦ ، وَسَمَاءُ ابْنِ كَثِيرٍ « نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « وَتَلَّبَ تَعْلَبُ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَحَارِبَةُ » ، وَفِي : ج ، ز : « الْمَحَارِبَةُ » ، وَالتَّهْتِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالتَّصْوِيبُ

بَلَّغَنِي أَنْ مَوْلَاهُ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتَوُوَّقَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَذُقَّ فِي بَابِ حَرْبِ بَيْتِ

١١٢٦

جَامِعِ بْنِ بَاقِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، الْأَنْدَلُسِيُّ

الْفَقِيهُ ، قَاضِي إِخْمِيمِ

وُلِدَ بِالْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ ^(١) مِنَ الْأَنْدَلُسِ ، وَرَحَلَ ، فَسَمِعَ مِنَ السُّلَفِيِّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَمِنَ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ ، وَجَمَاعَةٍ ، بِدِمَشْقَ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ خَلِيلٍ ^(٢) ، وَالشَّهَابُ الْقُوسِيٌّ ، وَغَيْرُهُمَا .
مَاتَ بِدِمَشْقَ ، فِي سَابِعِ عَشَرَ ^(٣) ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ .

١١٢٧

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ*

الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ ، صَدْرُ الدِّينِ ، الْحُسَيْنِيُّ الْمِصْرِيُّ ،

الْإِمَامُ ضِيَاءُ الدِّينِ ، ^(٤) الْمُرُوفِيُّ بَابِنَ ^(٥) عَبْدِ الرَّحِيمِ

كَانَ إِمَامًا عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ ، أُصُولِيًّا ، أَدِيبًا .

(١) الْجَزِيرَةُ الْخَضْرَاءُ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَقِبَالَتُهَا مِنَ الْبِلَادِ الْبَرْبَرِ سَبْتَةٌ ، وَأَعْمَالُهَا مُتَّصِلَةٌ بِأَعْمَالِ شَدُونَةَ وَهِيَ شَرْقِيَّةُ شَدُونَةَ وَقَبْلِي قَرْطَبَةَ . مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٧٥/٢ .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « ابْنُ خَلِيلٍ » ، وَالسُّوَابُ فِي أَسْوَلِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى . وَهُوَ يَوْسُفُ ابْنِ خَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيِّ الْحَافِظِ . انظُرْ تَذَكُّرَةَ الْحَافِظِ ١٤١٠/٤ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَشْرَى » ، وَالتَّبَيُّهُ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ ٤٢٠/١ ، شَدْرَاتِ الذَّهَبِ ٤٣٥/٥ ، الطَّلَاعِ السَّمِيدِ ١٨٢-١٨٥ .

(تَرْجَمَهُ مَطْلُونَةً) .

(٤) مَكَانٌ هَذَا فِي ج ، ز : « ابْنُ » ، وَالتَّبَيُّهُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين القفطي^(١) ، والشيخ مجد الدين القشيري^(٢) .
وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجُمَيْرِي ،^(٣) وأبي الحسين يحيى^(٤)
ابن علي المطَّار الحافظ ، وغيرهما .

ورحل إلى دمشق ، فسمع من الحافظ زَيْن الدين خالد ، وغيره .
ثم عاد إلى القاهرة ، وولَّى قضاء قُوص ، ثم وكالة بيت المال بالقاهرة ، وتدرّس
المشهد الحُمَيْنِي بها ، واشتهر اسمه بعرفة الذهب ، وبمَدَّ صِيئته .
مولده بقنَّا ، سنة تسع عشرة ، أو ثمان عشرة وسمائة ، وتوفي سنة ست وتسعين
وسمائة .

حدَّث عنه شيخنا أبو حَيَّان النَّجْوِي ، وغيره .

١١٢٨

جعفر بن مَكِّي بن علي بن سعيد أبو محمد البغدادي

قرأ الفقه ، والخِلاف ، والأصْلين^(٣) ، واشتغل بالأدب ، وسافر إلى الموصل ،
فتفقه^(٤) عند أبي حامد بن يونس ، ثم رَدَّ^(٥) إلى بغداد ، وأقام بالنظامية ، ثم مدح
أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، وتسامت درجته إلى أن صار حاجباً .

قال ابن النجَّار : سأله عن مولده ، فقال : في يوم عاشوراء ، سنة ثلاث وسبعين
وخمسة ، وتوفي يوم الاثنين ، ثاني صفر ، سنة تسع وثلاثين وسمائة .

(١) في المطبوعة : « التفصي » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . والظاهر
السعيد ، وهو هبة الله بن عبد الله .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الحسن بن يحيى » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « والأصولين » .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « تفقه » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « ورد » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

١١٢٩

جعفر بن يحيى بن جعفر المنزوي*

الشيخ الإمام ظهير الدين الترمذى، نسبةً إلى ترمذ، بفتح التاء الثناة من فوقها^(١)، وهي من بلاد الصعيد .

كان شيخ الشافعية بمصر في زمانه .

أخذ عن ابن الجمزي ، وأخذ عنه فقيه الزمان ابن الرقمة ، وعمُّ والدي الشيخ صدر الدين^(٢) يحيى بن علي^(٢) الشبكي ، وخلائق .

وله « شرح مشكل الوسيط » ، وقد سمع الحديث من فخر القضاة أحمد بن محمد ابن الجباب^(٣) ، إلا أنه لم يسمع لي حديثه .

مات سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

* له ترجمة في : حن المحاضرة ١/٤١٨ ، كشف الظنون ٢/٢٠٠٨ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم زاي ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم تاء مثناة من فوقها » .

وقد ضبط ياقوت التاء بالكسر ، وذكر أنها قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد .
معجم البلدان ١/٨٤٧

(٢) في المطبوعة : يحيى بن يحيى بن علي ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسيورده هناك باسم : يحيى بن علي بن تمام .

(٣) في المطبوعة ، ز : « الجباب » ، والكلمة في الطبقات الوسطى دون نقط ، وانثبت في : ج ، وفي المتن ٢٠٥ : « وبموحدة : الجباب » ، أبو البركات عبد القوي بن الجباب المصري

وأقاربه ، كان جدُّهم عبد الله يُعرف بالجباب ؛ لجلوسه في سوق الجباب » .

١١٣٠

حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني^(١)

١١٣١

الحسن بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الشهرزوري

ذكر أنه ولد سنة ست عشرة وستائة تقريبا ، وقدم بغداد ، وسمع من المؤتمن ابن قميصة^(٢) ، وغيره .

وكان إماما ، عالما ، عاملا ، زاهدا .

قال القرطبي : أفتى عدة سنين ، قال : وكان يحفظ كتاب « المهذب » للشيخ

أبي إسحاق .

توفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين وثمانين وستائة .

(١) هكذا جاءت الترجمة متوزرة في أصول الطبقات الكبرى ، وأوردها المصنف في الطبقات الوسطى

هكذا :

« حامد بن أبي العميد بن أميري بن

وزيحي بن عمر ، أبو الرضا القزويني

ويكنى أيضا أبا الظفر ، ولقبه شمس الدين .

كان إماما ، فقيها ، بارعا ، رئيسا .

قرأ على الشيخ قطب الدين الديسابوري ، وسمع من شهدة ، وزيحي النقي ، وخطيب

الموصل ، وغيرهم .

وُلِدَ بقزوين ، وقدم الشام سنة ست وسبعين مع القطب الديسابوري ، وولي قضاء

حمص ، ثم انتقل إلى حلب ، ودرّس بها إلى حين وفاته .

توفي سنة ست وثلاثين وستائة ، بحلب .

(٢) في المطبوعة : « قره » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو يحيى بن أبي العمود نصر التميمي

المنظلي الأزجي . انظر العبر ٥/٢٠٧ .

١١٣٢

الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، زَيْنُ الْأَمْنَاءِ ،

أبو البركات ، ابنُ عَسَاكِرَ ، الدَّمَشَقِيُّ* .

أحدُ أئمةِ الإسلامِ ؛ علما ، ودينا ، وورعا ، وزهدا .

ولد في سَلَخِ ربيعِ الأولِ ، سنة أربع وأربعين وخمسة .

وسمع من عبد الرحمن بن الحسن الدَّارَانِيِّ ، وأبي الشَّاشِرِ (١) محمد بن خليل ، وعمه

الصائغ هبة الله ، والحافظ أبي القاسم ، وأبي القاسم الحسن بن الحسين بن أبي (٢) ،

والخضر بن شبَلِ (٣) الحارِثِيِّ ، وأبي النَّجِيبِ السُّهْرَوَرْدِيِّ ، وخلائق .

روى عنه البرزَالِيُّ ، والحافظ الزَّكِيُّ النَّذِيرِيُّ ، والكمال بن المَدِينِ ، والرَّيِّنِ خالد ،

والشرف النَّابُلُسِيِّ ، وأحمد بن هبة الله بن عَسَاكِرَ ، وأحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، وغيرهم ،

وكان فقيها ، صالحا ، ورعا ، كثير الصلاة ، مُتَجَرِّدا للعبادة ، جزأ الليل ثلاثة أجزاء ،

ثُلثا للتلاوة والتسبيح ، وثلثا للنوم ، وثلثا للعبادة والتَّهَجُّدِ ، وكذلك [مَعْظَمَ] (٤)

نهاره ، وكان لذلك يُقَالُ له السَّجَادُ ، وبالجملة كان من الأئمة الأوَّلين ، وقد رأى بعضهم

عُمَانَ بن عَفَّانَ ، رضى الله عنه ، وهو يَمْتَنِّفُهُ (٥) ، ويُسَلِّمُ عليه ، فقيل : يا أمير المؤمنين ،

أهكذا تُسَلِّمُ على زَيْنِ الْأَمْنَاءِ ! فقال : نعم ، إنه من الأوَّلين ، وقد أهديت له تمرًا صَيَّحَانِيًّا (٦) .

وكان أخوه أبو الفضل في الحِجَازِ ، فلما قدم من الحجِّ ، قال له : يا أخى قد جئتُك بُمَلِيَّةٍ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٢٧، ١٢٨ ، شفرات الذهب ٥/١٢٣ ، العبر ٥/١٠٨ ،

الجوم الزاهرة ٦/٢٧٣ .

(١) في المطبوعة : « وأبي العباس » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبر ٥/١٠٨ .

(٢) في المطبوعة : « ابن أبي » ، والتصويب من : ج ، ز ، وانظر الشَّيْبَةَ ٩٥ .

(٣) في المطبوعة : « سهل » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في الجزء السابع صفحة ٨٣ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « يماتنه » ، وفي الطبقات الوسطى : « معتنقه » ، والثبوت في : ج ، ز .

(٦) في القاموس : « الصيحاني : من تمر المدينة ، نسب إلى صيحان لكيش كان يربط إليها ، أو

اسم الكيش لصباح . وهو من تغييرات النسب كصغاني . »

فيها عمر، قيل : إنه من غرّس عثمان أو علي . فقال زين الأُمّناء : بل من غرّس عثمان ، وقصّ عليه القصة .

وكان يقول : ما أفطرتُ في رمضان منذ صُمّت قَطُّ ؛ لا بمرَضٍ ولا غيره ، بل كنتُ أمرَضٍ قبله أو بعده ، وسلّم لي نَيْفٌ وسبعون رمضان ، فلم أُفِطِرَ فيها يوماً .

وأخذ زين الأُمّناء الفقه عن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الماسّيح .

ووليّ نظَرَ الخزانة ، ونظَرَ الأوقاف بدمشق ، ثم أعرَضَ عنها ، وأقبل على شأنه ، وأجمع الناسُ على عِظَمِ قَدْرِهِ في الدين .

وقد بَرَّ (١) الدهبيّ ترجمته ، وذكروا أن أبا عمرو بن الحاجب وصّنه بأشياء من اللدح لم يذكرها ، فليت شعري ما باله لم يذكرها ، ولا يخفى على عاقلٍ أن سببَ تَرْكِه لذكرها كونُ زين الأُمّناء أشعريّاً ، ثم ذكر أن السيف - يعني ابن المجد - ضربَ علي بعضها ، والسيفُ من جهالِ الشبهة ، لا يُمتَبَرُ به في ورْدٍ ولا صَدْرٍ .

وأقيد زين الأُمّناء بأخرة ، فصار يُحمَلُ في مِحَنَةٍ إلى الجامع من أجل الصلاة ، وإلى دار الحديث النوريّة من أجل إسماع الحديث .

مات في سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

١١٣٣

الحسن بن محمد بن علي بن أحمد (٢)

(١) في المطبوعة : « بين » ، والسكّمة غير واضحة في : ج ، زه ، ولعل قراءتنا قريبة من الرسم فيهما .

(٢) جاءت الترجمة هكذا مشوّرة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء اسم المنزجم فيها : الحسن بن

علي بن محمد بن علي بن أحمد ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى هكذا :

« الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الطوسي » ،

أبو علي بن أبي نصر بن أبي الحسن بن الوزير أبي نصر بن الوزير نظام الملك

تفقه على أبيه ، وسمع من أبي الوقت السجزي .

قال ابن النجّار : كان مُتَدَبِّبًا ، مُدِيمًا للصيام ، كتبت عنه .

مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة سبع عشرة وسبعمائة .

١١٣٤

الخضِر بن الحسن بن علي*

الوزيرُ الكبير ، قاضي القضاة ، برهان الدين السنجاريّ ، الجَدّ من قبَل الأمِّ (١).

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٣١٠ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٩٥ .

(١) هكذا وفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، واختللت في المطبوعة مع الترجمة التالية ، ونسق

هنا الترجمة من الطبقات الوسطى ، وقد وردت فيها على هذا النحو :

« الخَضِر بن الحسن بن علي

قاضي القضاة ، الوزير ، برهان الدين السنجاريّ الزرّازيّ

أخو قاضي القضاة بدر الدين .

ولد سنة ست عشرة وستمائة .

وولي قضاء مصر في أيام الملك الظاهر رُكن الدين بيبْرَس ، ثم عُمل عليه عنده حتى عَزَلَهُ ، وحبسهُ وضربهُ ، وبَقِيَ مَمْرُؤًا فقيرًا ، ليس بيده غيرُ تدرّيس المَعْرِية ، ثم وُلِيَ الوزارة في أيام الملك السعيد ، وأحْسَنَ إلى من أساء إليه ، ولم يُؤاخِذْهُ ، ثم عُزلَ ثانية ، وضُرِبَ ، ثم أُعيدَ أيضًا إلى الوزارة ، ثم عُزلَ ، ثم وُلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية ، فَبَقِيَ فيها عشرين يومًا ومات ، فَيُقَالُ : إنه سُمِّ .

وكانت مَكَارِمُهُ جَزِيلَةً ، ومُرُوءَتُهُ تامَّةً .

روى « جُزء ١٤ » عن عبد الله بن اللَّطَط ، وروى عنه البرزاليُّ .

مات سنة ست وثمانين وستمائة .

وجاءت نسبة الزرّازي هكذا مضبوطة ضبط قلم في الطبقات الوسطى .

هذا وقد تنبه محققو كتاب « معيد العم » لابن السبكي إلى هذا التداخل بين هذه الترجمة والتي تليها ، وإلى التلمس فيها ، وأشاروا إلى هذا في مقدمة تحقيق الكتاب . وانظر حن المحاضرة ٢ / ١٦٥-١٦٧ ،

١١٣٥

داود بن بُندار بن إبراهيم ، الفقيهُ مُعين الدين

أبو الخير الحيلي*

قديم بُنداد في صيداء ، وتفقه بالنظامية على أبي المحاسن يوسف بن بُندار^(١) ، وأعادها
مُدَّةً طويلة .

وحدث عن أبي الوقت السجزي ، وغيره .

روى عنه ابن الدَّبَّيْثِي^(٢) ، وغيره .

ومات في رجب ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وقد نيف على الثمانين .

١١٣٦

ريعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى

أبو زرار الحضرمي اليماني ، الصنعائي ، الدماري**

الفقيه ، المحدث .

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وتفقه بظفار^(٣) على الفقيه محمد بن عبد الله بن حمَّاد ،

وغيره .

* جاء اسم هذا المترجم مضطرباً في أصول الطبقات الكبرى ، وهو فيها : « داب ودسأه ابن بندار... » ،
والتصويب من الطبقات الوسطى ، وكنيته فيها : « أبو سليمان » ، وفي المصبوة : « معين الدوية » مكان :
« معين الدين » ، والثبت في : ج ، ز .

(١) في المصبوة : « مندار » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المصبوة : « الزمعي » ، وفي ج ، ز : « الزيلي » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، الخبر ٣١/٥ ، انجم الزاهرة ٢٠٧/٦ .

وفي ج ، ز : « ابن زرار » ، والصواب في : المصبوة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وفي المصبوة : « الدماري » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو بكسر التال المعجمة .

وفتح الميم وبعد الألف راء : نسبة إلى قرية باليمن قرب صنعاء ، اللباب ١/٤٤٤ .

(٣) في المصبوة : « صنعاء » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والخبر .

وظفار : مدينة باليمن في موضعين : أحدهما قرب صنعاء ، ولعلها هي المرادة هنا ، والثانية مدينة

على ساحل بحر هندا . معجم البلدان ٣/٥٧٦ ، ٥٧٧ .

وركب في البحر ، ودخل بندا^(١) ، وأصهبان ، وأقام بأصهبان مدةً ، تفقه بها على بعض أئمة الشافعية .

سمع أبا الظفر القاسم بن الفضل الصَّيدلاني ، ورجاء بن حامد المَعْدَانِي^(٢) ، وإسماعيل ابن شَهْرَبَار ، صاحبَ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِي ، ومَعْمَر^(٣) بن الفاجر ، وأبا موسى المَدِينِي ، وغيرهم .

ودخل إلى ديار مصر ، وسمع من السَّلْفِي .

وحجَّ ، وسمع من^(٤) المبارك بن علي الطَّبَّاح .

وحدَّث . روى عنه أبو البركات ، والنُّذْرِي ، والبرزالي ، والضَّيَاء ، وابنُ خَلِيل^(٥) ، والشهاب التُّوصِي ، وجماعة .

وسكن مصر بأخرة ، وكان فقيها ، صالحا ، عارفا بالفتنة ، كثير التلاوة والعبادة ، أديبا ، شاعرا ، حسن الخط .

تُوفِّيَ في ثامن عشر من جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة تسع وستائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ومحمدان » .

(٢) بفتح الميم وسكون العين وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون ؛ نسبة إلى الجدة . الباب ٣/١٥٦ .

(٣) في المطبوعة : « وعمد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر فهارس الجزء السابع .

(٤) في المطبوعة : « ابن » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في العبر ٤/٢٢٦ .

(٥) في ج ، ز : « والصيد بن خليل » ، والصواب في المطبوعة ، والضياء هذا هو محمد بن عبد

الواحد بن أحمد المقدسي ، المتوفى سنة ٦٤٣ . انظر العبر ٥/٦٤٣ ، وهو من رفاق ابن خليل في الرواية ، وسيرد لهما ذكر في آخر الترجمة التالية .

١١٣٧

زَاهِرُ بْنُ رُسْتَمِ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ^(١)

١١٣٨

زَكِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو، أَبُو أَحْمَدَ الْبَيْلَقَانِي^{*}

فقيه، مُنَاطِر، مُتَكَلِّم، أُصُولِي، مُحَقِّق^(٢).

(١) هكذا جاءت الترجمة مبنية في أصول الطبقات الكبرى، وفي المطبوعة منها: «بن رسم» وفي ج، ز منها: «بن أبي رجاء»، ولزاهر هذا ترجمة في: شذرات الذهب ٣٧/٥، العبر ٣١/٥، ٣٢، العقد الثمين ٤/٤٢٦، ٤٢٧، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٦.

وقد ساق المصنف ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

«زاهر بن رستم بن أبي الرجاء»

أبو شجاع، الأصمباني الأصل، البغدادي

الفقيه، المُقَرَّبِيُّ، الرجل الصالح.

تفقه وسمع من أبي الفتح الكروخي، وأبي الفضل الأرموي، وغيرهما.

وصحب الصوفيَّة والأصحاء، وجاور بمكة، وأمَّ بمقام إبراهيم.

وحدث بمكة، وبغداد، وواسط.

روى عنه ابنُ خليل، والدُّبَيْسِيُّ، والضَّيَاءُ عَد، وآخرون.

تُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ تَمَعِ وَسَمَاءَةَ.»

وذكر الفاسي في العقد الثمين أن الضياء الذي روى عنه هو القدسي، وهو الذي سبقَت الإشارة إليه

في الترجمة السابقة.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٣٥٢/٥، العبر ٣١/٥.

وفي المطبوعة: «أبو أحمد بن البيهقي»، وفي ج: «أبو محمد بن البيهقي»، وفي ز: «أبو محمد

ابن البيهقي»، والصواب المثبت من: الطبقات الوسطى، ومصادر الترجمة.

والبيهقي، بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام والقاف، هذه النسبة إلى البيهقان،

وهي مدينة بديرند خزران. (الآب ١/١٦٣، شذرات الذهب.

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «عارف بالمقلبات».

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .
ودخل خراسان ، وقرأ على الإمام نجر الدين ، وعلى تلميذه القطب المصري ، وسمع الحديث
من المؤيد الطوسي ، وغيره .
وقدم دمشق^(١) ، فحدث بها^(٢) .
روى عنه الشيخ جمال الدين الصابوني ، والحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي ،
وعنه هب الدين أحمد بن محمد الإسقردي^(٣) ، وغيرهم .
وسلك سبيل التجار ، وأقام بالإسكندرية مدة على هيئة التجار ، ثم دخل اليمن ،
واشتهر بها ، وشغل الناس بالعلم .
قال ابن جابر : كان فريداً دهره ؛ علماً ، وزهداً ، وورعاً .
قال : وتوفي يشغري عدن ، سنة ست وسبعين وستمائة .

١١٣٩

سعد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي

من أهل يزد^(٤) .

تفقه ببنداد ، وصحب عمر بن محمد الشهروردي ، وسلك طريق الزهد ، والخلوة ،
والرياضة .
توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ناجراً ، سنة ست وثلاثين وستمائة » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بشي يسير ، ثم توجه إلى اليمن ، وأقام ثم مدة
يشغل الناس ، وعمر دهرًا » وسيرد بعض هذا في عبارة الطبقات الكبرى بعد .

(٣) في المطبوعة : « الأشعري » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) يزد : مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان . معجم البلدان ٤/ ١٠١٧ .

١١٤٠

سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم ، أبو داود*

من أهل جيلان^(١) .

قال ابن النجار : قدم بغداد ، وأقام بالنظامية متفقا على أحسن طريقة ، وأكمل سيرة ، حتى برع في الذهب ، وصنف فيه « كتابا » يشتمل على خمس عشرة مجلدا . وكان متدينا ، عفيفا ، نزيها ، ملازما لدينته ، حافظا لأوقاته ، عرضت عليه الإعادة والتدريس ببعض المدارس ، فلم يجب . توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

١١٤١

سليمان^(٢) بن رجب بن مهاجر الراذاني^(٣) ، المقرئ ، الضرير

تفقه بالنظامية ، وسمع من شهدة ، وحديث .

مات في ربيع الأول ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤١ ، كشف الظنون ١/٤٨٩ .

(١) جيلان : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . معجم البلدان ٢/١٧٩ .

(٢) هكذا جاء في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء في الطبقات الوسطى : « سليمان ، يفتح السين

وإسكان اللام » . (٣) يفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها نون ، نسبة إلى راذان ،

وهي قرية من قرى بغداد . الباب ١/٤٤٩ .

١١٤٢

سَلَّارُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَهَيْدٍ

الشيخ كمال الدين أبو الفضائل الإزبيلي*

تلميذُ الشيخ تقيِّ الدين ابن الصَّلَاحِ ، وشيخُ الشيخ محيي الدين النَّوَوِيِّ .

(١) قال النَّوَوِيُّ^(١) : هو شيخنا المُجَمِّعُ على إمامته ، وِجَلَالَتِهِ ، وَتَقَدُّمِهِ في علم المذهب

على أهل عصره بهذه النَّوَاحِي .

وقال^(٢) في موضع آخر : هو إمام المذهب في عصره ، والمرجوع^(٣) إليه في حلِّ

مشكلاته وتعرُّفِ خَفِيَّاتِهِ ، والتَّفَقُّقِ على إمامته ، وِجَلَالَتِهِ ، وَنَزَاهَتِهِ .

تفقَّه على جماعة ؛ منهم : الإمام أبو بكر المَاهَانِي . انتهى .

وكان البَادِرَانِيُّ^(٤) قد جعله مُمَيِّدًا بمدْرستِهِ ، فلم يزلْ على ذلك إلى أن مات ، لم يَرُدْ^(٥)

مَنْصِبًا آخر .

قال الشريف عزُّ الدين : وكان عليه مدارُ الفتوى بالشام في وقته ، ولم يتركْ بعده^(٦)

في بلاد الشام مثله .

تُوِّفِيَ في جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة سبعمِ وسَمِئَةَ ، عن بَضْعِ وستين سنة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وقال في زيادته على ابن المصالح في الطبقات » .

(٣) في المطبوعة : « والمرجع » ، وفي ز : « والرجوع » ، والمثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « البادراني » ، وفي الطبقات الوسطى : « البادراني » ، والصواب في : ج ، ز ،

وهو عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، واقف المدرسة البادرانية ، وتأتي ترجمته برقم ١١٥٦ .

والمدرسة البادرانية بدمشق ، بحلة العمارة الجوانية ، أمام حمام أسامة المعروف بحمام سامية . انظر

منادمة الأطلال ٨٧ .

(٥) في ج : « برد » ، وفي ز : « يزيد » ، ولعل ما فيها « يزيد » ، والمثبت في المطبوعة ،

ومعناه : لم يطلب ، ولم يأت بقية الخبر في الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « يزل بعدها » ، والصواب في : ج ، ز .

﴿ ومن فتاويه ﴾

• فيمن حلف بالطلاق ، وله زوجتان ، ولم يتو شيئا ، أنه يتخير بينهما ، فمن أراد منهما جمعه واقعا عليهما (١) .

• فإن قلت : بل في هذا مخالفة لما نقله الرَّافِعِيُّ عن (٢) القاضي الحسين فيمن قال : حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، أنه تطلق كل منهما طلاقاً ، وأُتِيَ البَعْوِيُّ بمثله .

قلت : [لا] (٣) فإن « حلال الله على حرام » مُفْرَدٌ مُضَافٌ ، فيمّم كل حلال [له] (٤) وهو المرأتان .

فإن قلت : وكذلك (٥) الطلاق فإنه عامٌ من حيث تحمليته باللام .

قلت : اللام من الطلاق لا تحمّل على العموم ، لشبوح (٦) العرف فيه (٧) ، ويمكن أن يقال أيضا : الحلال مُفْرَدٌ داتهُ للنساء ، فعم (٨) فيهما ، والطلاق مُفْرَدٌ داتهُ الطائفتان ، لا المطائفتان ، فلا يقع عليهما ، بل على واحدة (٩) منهما فقط ، إذ لا عموم في المطلق ، بل في نفس الطلاق ، بخلاف « حلال الله على حرام » ، ثم نفس الطلاق لا يعم ، لما رضته العرف كما ذكرناه ، وهذا تحريرُ الجواب في الحقيقة .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « هذه » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فتاوى » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكذلك لو قال : الطلاق يرمى » .

(٦) في المطبوعة : « نعدم شبوح العرف » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) عبارة الطبقات الوسطى من أول قوله قلت : « قلت : الألف واللام لا تحمّل في الإطلاق على العموم ؛ شبوح العرف فيها : واليمين يراعى فيها العرف » وهذا آخر المسألة فيها .

(٨) في ج ، ز : « يعم » ، والثبت في المطبوعة .

(٩) في المطبوعة : « واحد » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٤٣

شبل بن الجُنَيْد بن إبراهيم بن خَلْكَان القاضي. أبو بكر الزُّرْزَانِي^(١)

ولد بإربيل ، سنة ست وسبعين وخمسة .

وروى بالإجازة عن ابن كَلَيْب ، وغيره .

وَلِيَ قِضَاءَ إِخْمِيم^(٢) ، وبها مات ، سنة ثلاث وخمسين وستة .

١١٤٤

شُعَيْب بن أبي طاهر بن كَلَيْب بن مُقْبِل . أبو النَيْث الضَّرِير *

من أهل البصرة . تفقه ببغداد على أبي طالب الكَرْخِي^(٣) ، وأبي القاسم الفُرَاتِي^(٤) ،

صاحب^(٥) ابنِ الخَلِّ .

وله شعر جيّد .

مات في المحرّم ، سنة ثمان عشرة وستة .

(١) في ج : « الزرزادي » ، والصواب في : المطبوعة ، ز .

وزرزا ، بكسر أوله وسكون ثانيه وزاء أخرى : قرية من الصعيد الأدنى ، بينها وبين الفسطاط

يومان ، وهي في غرب النيل . معجم البلدان ٢/٩٢٤ .

(٢) لإخميم : بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد . معجم البلدان ١/١٦٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٣ ، نكت الهميان ١٦٧ ، ١٦٨ .

وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو النيث » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، ونكت الهميان .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الكرجي » ، وهو خطأ ، وهو المبارك بن المبارك بن المبارك ،

تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٧٥ .

(٤) في المطبوعة : « انقراق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو يعيش بن

صدقه بن علي ، تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٨ .

(٥) في نكت الهميان : « صاحب أبي الحسن ابن الخل » ، وهو أوفق ؛ لأن المصنف ساق في ترجمة

كل واحد منهما أنه صاحب ابن الخل .

١١٤٥

صالح بن بدر بن عبد الله

الفيءُ تقيُّ الدينِ المِصرِيِّ ، الزُّفَواوِيُّ *

وزِفَنا : بكسر الزاى بمدّها الفاء^(١) الساكنة^(٢) ، ثم التاء الثناة من فوق ، ثم الألف
الساكنة : بليدة من بحريِّ الفُسطاط .

تفقه على الشيخ مهاب الدين الطوسيّ ، وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر بن عوف ،
وبعصر من البوصيريّ .

ووليَّ القضاء نيابةً

تُوفِّي في ذى القعدة ، سنة ثلاثين^(٣) وستائة ، وهو من أبناء السبعين .

١١٤٦

صالح بن عثمان بن برِّ كة . أبو محمد الضرير المِقرِيُّ

من أهل واسيط .

قرأ القراءات على أبي بكر بن الباقلائيِّ ، وسمع منه الحديث ، ومن غيره كأبي الفرج
ابن كليب ، وأنظاره ، وتفقه بيمداد .

مولده سنة ثلاث وستين وخمسة ، وتُوفِّي سنة اثنين وأربعين وستائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١١١ :

(١) في المطبوعة : « فاء » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « ساكنة » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في حسن المحاضرة : ثلاث وستائة .

١١٤٧

صَقْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ بْنِ صَقْرٍ.

الإمام ضياء الدين ، أبو الظفر ، الكَلْبِيُّ الحَلَبِيُّ* .

ولد سنة تسع وخمسين وخمسة ، فيما يظنُّ الدَّهَبِيُّ .

وتفقَّه في المذهب ، وبرَّع ، وسمع من يحيى التَّقْنِي ، والخُشُرِيُّ ، وابنِ طَبْرَزْد ،

وحَمْبَل ، وغيرهم .

روى عنه الدُّمَيْطِيُّ ، وابنُ الطَّاهِرِيِّ (١) ، وسُنُقْرُ القَضَائِي (٢) ، وغيرهم .

درَّس بحلب مدة .

ومات في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

١١٤٨

الطَّاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى

قاضي قضاة الشام ، زَكِيُّ الدِّين ، أبو العباس بن قاضي القضاة يحيى الدين بن قاضي

القضاة زَكِيُّ الدِّينِ بْنِ قَاضِي القِضاة المُنتَجَب (٣) .

وَأَبِي القِضاة مَرْتَيْنِ قَبْلَ ابْنِ الحَرَسْتَانِي (٤) ، وبمِده .

وكان الملك العَظِيم لا يُحِبُّه ، وفي قلبه منه أمورٌ ، ينعَمُه منها حَيَاؤُه من والده الملك العادل .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨٦ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٢ ، المعبر ٥/٢١٤ ، ٢١٥ ،

نكت الهميان ١٧٤ ، وجاء اسمه فيه : « صدقة بن يحيى بن سالم . . . » . وجاء في ذيل الروضتين

١٨٨ ، ١٨٩ : سفرين يحيى بن سقر .

(١) في المطبوعة : « الطاهر » ، وفي ج ، ز : « الطاهري » . وأثبتناه بإطاء المعجمة من نكت

الهميان . وسبق في صفحة ١٣٢ .

(٢) في المطبوعة : « القضاة » ، والتصويب من : ج ، ز ، ونكت الهميان ، وهو سقر بن

عبد الله ، اتفق سنة ست وسبعمائة . الدرر الكامنة ٢/٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « المنتجب » ، والمثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « الحرستاني » ، والصواب في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ،

ونأق ترجمته برقم ١١٨٩ .

وَاتَّفَقَ مَرَضُ سِتٍّ^(١) الشَّامِ عَمَّةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ لَمَّا وَصَّتْ بِدَارِهَا مَدْرَسَةً ،
وَأَحْضَرَتْ قَاضِيَ الْقَضَاةِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ وَالشُّهُودَ ، وَأَوْصَتْ إِلَى الْقَاضِي ، فَبَلَغَ الْمُعْظَمُ ،
فَتَمَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَدْخُلُ دَارَ عَمَّتِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهَا ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّ الْقَاضِيَّ أَحْضَرَ
جَابِيَّ الرَّزِيَّةِ^(٢) ، وَطَالَبَهُ بِالْحِسَابِ ، فَأَغْلَظَ الْجَابِيَّ فِي الْجَوَابِ ، فَأَمَرَ بَصْرِيَّ بِهِ ، فَضْرَبَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْوَالَايَةِ ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ الْمُعْظَمُ قَبَاءَ حَرِيرٍ وَكَلْوَنَةٍ^(٣) ، وَأَمَرَ أَنْ يَابَسَهُمَا
وَيُحْكَمَ فِيهِمَا ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا فَعَلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَلَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ بَعْدَهَا ، وَصَارَ^(٤)
يَرِي قِطْعًا مِنْ كَبِدِهِ ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ ، سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسِتِّ مِائَةٍ .

١١٤٩

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل^(٥)

(١) في المطبوعة : « بنت » ، والصواب في : ج ، ز ، وهي ست الشام الخانوق بنت أيوب ، أخت
الملك العادل ، توفيت سنة ست عشرة وستائة . انظر العبر ٦١/٥ ، وكانت دار ست الشام قبل المارستان
النوري بدمشق ، والدرسة تسمى المدرسة الشامية الجوانية . منادمة الأطلال ١٠٦ .
(٢) المدرسة الرززية ، بجوار المعظمية ، بصالحية دمشق . منادمة الأطلال ١٨٣ .
(٣) السكوتة : نوع من الثياب المزركشة ، عرف في العصر التركي . انظر فهرس المصطلحات لكتاب
الدر الفاجر في سيرة الملك الناصر . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والثابت في : ج ، ز .
(٥) في المطبوعة : « بن فضل » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
ولم يدقه هذا ترجمة في العقد الثمين ١٠١/٥ ، ١٠٢ . نقلا عن طبقات الشافعية .
والترجمة منبورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وقد جاءت كاملة في الطبقات الوسطى هكذا :

« عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

الريادي ، الحضري . المكنى بأبي قفل

قال المطري : تفقه ، وكتب الكثير بخطه ، وسمع الكثير ، وأسمع .

وكان رجلا صالحا ، وقف كتبه بمكة شرفها الله تعالى .

مولده في غرة شهر رمضان ، سنة تسع وخمسين وخمسة ، ومات بمكة ، عشيّة

الأحد ، ليلة عشرة ليلة خات من ذي القعدة ، سنة إحدى وثلاثين وستائة .

١١٥٠

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي بكر الخطيب ، أبو محمد

من أهل همدان

سمع أبا الوقت السجزي ، وغيره ، وتفقه بأبي الخبير [القرظوبني] ^(١) ، وأبي طالب الكرخي ^(٢) ، وأعاد بالنظامية .

قال ابن النجار : كان حافظاً للذهب ، سديد الفتاوى ، عفيفاً ، نزيهاً ، ورعاً ، مُتديباً مُتقشفاً ، على منهاج السَّاف ، كتبُ عنه ، وكان مدوقاً .

قال : وسألته عن مولده فقال : في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين وخمسة ، بهمان ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتين وعشرين وستائة .

١١٥١

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الأسدي أبو محمد

من أهل حلب .

أسمعه والده في صباه من يحيى بن محمود الثقفني ، وغيره ، ثم سمع هو بنفسه ، وكتب بخطه . وتفقه على قاضي حلب أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ، وعُيِّن القاضى أبو المحاسن به . لى رأى من نجابته ، ومخايل الفلاح اللاتجة عليه ، فاستفرغ ^(٣) جهده في تعليمه ، واتخذَه ولداً ، وصاهره ، وجمله مُعيد مدرسته وله نيفٌ وعشرون سنة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الكرخي » ، والجم مبهمة في : ج ، ز ، والتصويب من الطبقات الوسطى ،

وسبق الكلام عليه في ترجمة رقم ١١٤٤ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، شذرات الذهب ٥/١٧٠ ، العبر ٥/١٤٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠١ .

وفي الطبقات الوسطى ضبط « علوان » بفتح العين ، ضبط قلم ، وفيها بزيادة : « بن عبد الله ابن علوان » .

(٣) في المطبوعة : « واستفرغ » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ثم ولى التدريس بعده بمدارس ، وتُبل مقدارُه عند الملوك والسلاطين ، وارتفع شأنُه ، وعَظُم جاهُه ، ودخل بغدادَ وناظرَ بها .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمائة ، وتوفى سنة خمس وثلاثين وستائة

١١٥٢

عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب
الإمام أبو سعد بن الصَّفَّار النِّسَابُورِي*

ولد الإمام أبي حفص .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمائة .

وسمع من جدِّه لأمه الأستاذ أبي نصر بن القُشَيْرِيّ ، وهو آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنه ،
وسمع من الفُرَاوِيّ ، وزاهر الشَّحَامِيّ ، وعبد النافر بن إسماعيل الفارسيّ ، وعبد الجبار
ابن عبد الخُوَارِيّ ، وغيرهم .

رَوَى عنه بَدَلُ بن أبي العَمَرِ التَّبْرِيْزِيّ ، وإسماعيل بن ظَفَرٍ ^(١) النَّابُلُيّ ^(٢) ، ونجْمُ
الدين الكُبْرِيّ أبو الحَنَابِ أحمد بن عمر الخِيَوِقِيّ ، وغيرهم .

^(٣) وكان إماما ، عالما بالأصول والفقهِ ^(٤) ، ثقةً ، صالحا ، مُجْتَمِعًا على دينه وأمانته ^(٥) .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/٣٤٥ ، العبر ٤/٣١٢ ، ٣١٣ ، النجوم الزاهرة ٦/١٨٦ .
وق المطبوعة : « عبد الله بن عمر بن أحمد المنصور . . . أبو سعيد بن الصفار . . . » ، والصاب
في ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « قال ابن تقيّة : كان إماما » .

(٤) أخل المصنف بذكر وفاة المترجم هنا ، وذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « مات في سنة

ستائة ، نيسابور » .

١١٥٣

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير القاضي

ناصر الدين البيضاوي*

صاحب « الطوالم » ، و « المصباح » في أصول الدين ، و « الناية القصوى » في الفقه ، و « النهاج » في أصول الفقه ، و « مختصر الكشاف » في التفسير ، و « شرح المصاييح » في الحديث^(١) .

كان إماماً مبرزاً ، نظّاراً ، صالحاً ، مُتعبداً ، زاهداً^(٢) .

* له ترجمة في : إيضاح المكنون ٥٦٩/٢ ، البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، فيفة الوعاة ٥٠/٢ ، ٥١ ، روّضات الجنات ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، غرّوات القهب ٣٩٢/٥ ، ٣٩٣ ، مرآة الجنان ٢٢٠/٤ ، مفتاح السعادة ٤٣٦/١ ، ٤٣٧ ، هدية العارفين ٤٦٢/١ ، ٤٦٣ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أما الطوالم فهو عندي أجل مختصر ألف في علم

الكلام » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ذكر وفاته ، قال المصنف : « توفي سنة إحدى وأربعين وستائة » . وقد ذكر ابن العماد في الغرّوات خلافاً في تاريخ وفاته فقال : « توفي بمدينة تبريز . قال السبكي والإسنوي : سنة إحدى وتسعين . وقال ابن كثير في تاريخه والسبكي وابن حبيب : توفي سنة خمس وثمانين . وأمله الذهبي » . وجاء في الطبقات الوسطى بعد ذكر وفاته هذه الزيادة :

• قال الأصحاب : إن الناسلَ يَمُدُّ إلى النافذِ ؛ من العين والقم والأنف والأذن ، ويُلصِقُ بكلِّ موضعٍ قُطْنَةٌ عابها كَافُورٌ ، ثم يُلْفُ الكفنَ عليه .

وظاهرُ هذه العبارة أن ذاك لا يُدَسُّ في النافذِ ، بل يُلصِقُ عليها ، وقال البيضاوي في « الناية القصوى » في الفصل الثالث في التكبّين : وتُدَسُّ النافذُ بقُطنٍ وتُفْتَحُ في القبر . هذا كلامه ، وهو يَتمدُّ على « الوسيط » ، والعبارة التي ذكرناها عن الأصحاب هي عبارة « الوسيط » ، وما نَدْرِي من أين للبيضاوي ذلك ؟! فإننا لم نَرَ من ذكره غيره ، وهو مُطالبٌ بنقل ذلك من كُتبِ المذهبِ » .

وَلِي قَضَاءِ الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، ودخل تَبْرِيزَ ، وناظَرَهَا ، وصادف دخوله إليها مجلسَ
درسٍ قد عُقدَ بها لبعضِ الفضلاءِ ، فجلس القاضي ناصرُ الدين في أُخْرَيَاتِ القومِ بحيث
لم يعلمْ به [أحد] (١) ، فذكر المدرِّسُ نكتهً زعمُ أن أحداً من الحاضرين لا يدِرُ على
جوابها ، وطلب من القومِ حلَّها ، والجوابَ عنها ، فإن لم يقدرُوا فالحلُّ فقط ، فإن لم يقدرُوا
فإعادتها ، فلما انتهى من ذِكْرِها ، شرع القاضي ناصرُ الدين في الجوابِ ، فقال له : لا أسمعُ
حتى أعلمُ أنك فهمتها . فخبره بين إعادتها ، بلقظها أو معناها ، فبهت المدرِّسُ ، وقال :
أعدها بلقظها . فأعادها ، ثم حلَّها وبيّن أن في ترْكيبها إيهاً خَللاً ، ثم أجاب عنها ،
وقابلها في الحالِ بعثها ، ودعا المدرِّسُ إلى حلِّها ، فتمدَّر عليه ذلك ، فأقامه الوزيرُ من
مجلسه ، وأذناه إلى جانبِهِ ، وسأله من أنت ؟ فأخبره أنه البيضاويُّ ، وأنه جاء في طلبِ
القضاءِ بشيرَازَ ، فأكرمه ، وخلعَ عليه في يومه ، ورده وقد قضى حاجته .

١١٥٤

عبدالله بن عمر . القاضي جمال الدين [بن] (٢) الدمشقي

قاضي (٣) اليمَن

ولد بدمشق ، في حدود سنة ثلاثين وخمسة مائة .
وسمع بالإسكندرية من السلفيِّ ، وغيره .
وتوجَّه من دمشق لمحبة شمس الدولة توران شاه بن أيوب إلى اليمَن ، وتقدَّم عنده ،
فولَّاه قضاء اليمَن ، ثم عاد إلى دمشق ، وحدث .
مات سنة (٤) ست وعشرين (٥) وست مائة .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة ، والضيق الوسطي . ومكان هذه الزيادة في الطبقات الوسطى :

(٣) في ز ، ج : « ابن قاضي اليمَن » ، وهو خطأ لأن المصنف سيذكر

أن توران شاه وولاه اليمَن ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) و الطبقات الوسطى : « عشرين » .

١١٥٥

عبد الله بن عيسى بن أيمن المرِّي^(١)

شيخُ الأحنف ، قال الأحنف : مارأيتُ أعرفَ منه بالذهب .
ذكر ذلك المطرِيُّ .

١١٥٦

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، الإمام نجم الدين

أبو محمد البَادِرَانِيُّ البَغْدَادِيُّ*

ولد سنة أربع وتسعين وخمسة .

وسمع من عبد العزيز بن مَنِينَا ، وأبي منصور الرِّزَّازِ .

وتفقه ، وبرع ، ودرّس بالنَّظَامِيَّةِ ببغداد ، وترسّل عن الديوان العَزِيزِ غيرَ مرّةٍ ،

وحَدَّث ببغداد ، ومصر ، وحلب .

بَنَى بدمشق المدرسة المروفة به ، ووَلى قضاء القضاة ببغداد خمسة عشر يوماً .

تُوُفِّيَ في أول ذي القَعْدَةِ ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

(١) في الطبوعة : « الزنى » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ١/٧٠ ، شفرات الذهب ٥/٢٦٩ ، العبر ٥/٢٢٣ ، النجوم

انزاهرة ٧/٥٧ .

وفي الطبوعة : « البادراني » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ، وهو

بفتح الباء الموحدة والذال المهملة بعد الألف وبهدما الراء ؛ نسبة إلى بادرايا ، وهي قرية يظنها ابن الأثير

من أعمال واسط . شفرات الذهب ٥/٢٦٩ ، الباب ١/٨٣ . وينظر معجم البلدان ١/٤٥٩ .

١١٥٧

عبد الله بن محمد بن علي الفهرري

الشيخ شرف الدين ، أبو محمد*

شارح « المعالم » في أصول الدين ، و « المعالم » في أصول الفقه .

كان أصولياً ، مُتَكَلِّماً ، دِينًا ، خَيْرًا ، من علماء الديار المصرية ومُحَقِّقِيهِمْ .

أدركه بعض مشايخ شيوخنا ، وذكره ابن الرقمة في « الطلب » مُثْنِيًا على فضله .

قال الوالد ، رحمه الله : وهو لم يُدْرِكْهُ . قال : وهو حَمُو شَيْخِنَا ابن بنت

أبي سعد (١) .

١١٥٨

عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

ابن عبد الصَّيْفِ الأَنْصَارِيِّ بن الحَرَسْتَانِيِّ . كمال الدين أبو محمد**

سمع أبا القاسم الحافظ ، وأبا سعد بن [أبي] عَصْرُونَ ، وأجازَه خَطِيبُ المَوْصِلِ ،

والحافظ أبو موسى المَدِينِيُّ .

سمع منه الزَّكِيُّ البِرْزَالِيُّ ، وخرَّج له جُزْءًا ، وغيره .

مات سنة أربع وعشرين وستمائة .

* له ترجمة في : لإيضاح المكنون ١/٤٣٠ ، حسن المحاضرة ١/٤١٣ ، كشف الظنون ١/٤٩١ .

وجاء على هامش ز أمام الترجمة : « شرف الدين ابن التماساني ، أحد أئمة الكلام ، قرأ على المزين

عبد السلام ، وابن الحاجب ، وله أقوال في السلام معتبرة ، وشرح عقيدة إمام الحرمين فأجاد ، وأجاب

على إيرادات الفخر الرازي ، وهو إمام جليل . كتب محمد مرتضى الحليي عمَّله . وهو الزبيدي صاحب

تاج العروس .

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة دون ذكر وفاة المترجم ، ولم نجد في الطبقات الوسطى ، وقد ذكر

البيوطي أنه مات بالقاهرة ليلة السبت ، حادي عشر جمادى الآخرة ، سنة أربع وأربعين وستمائة .

** له ترجمة في : كشف الظنون ٢/١٦٣٥ ، هدية الطارفين ١/٤٩٩ .

(٢) سألط من : ج ، ز ، و هو في : الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١١٥٩

عبد الحميد بن عيسى بن عموية بن يونس بن خليل الخنصر ومناهي*

وخنصر وشاه^(١) بضم الخاء المعجمة^(٢) وسكون السين المهملة^(٣) وفتح الراء^(٤) بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة^(٥) وآخرها الهاء^(٦) : من قرى تبريز .

ولد سنة ثمانين وثمانمائة بها ، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي .
حدث عنه الحافظ أبو محمد الدمياطي ، وغيره .

وكان فقيها ، أصوليا ، متكلميا ، مُحَقِّقا ، بارعا في المَقُولات .

قرأ على الإمام نجر الدين الرازي ، وأكثر الأخذ عنه ، ثم قدم الشام بعد وفاة الإمام ، ودرس ، وأفاد ، ثم توجه إلى الكرك ، فأقام عند صاحبها الملك الناصر داود ، فإنه استدعاه ليقراً عليه ، ثم عاد إلى دمشق ، فأقام بها إلى أن توفي .

ومن مُصنَّفاته « مختصر المهذب » في الفقه ، و « مختصر المقالات » لابن سينا ،
« وتنمة الآيات البينات » ، وغير ذلك .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨٥ ، ذيل الروضتين ١٨٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٥ ،
٢٥٦ ، العبر ٥/٢١١ ، ٣١٢ ، عيون الأنباء ٢/١٧٣ ، ١٧٤ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني
صفحة ٧٩٣ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٢ ، هدية الطارفين ١/٦٠٥ .

وفي المطبوعة خطأ : « الحروشاهي » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة خطأ : « وخروشاه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) تسكئة من الطبقات الوسطى .

(٣) في معجم البلدان لياقوت ٢/٤٣ ؛ ضبط الراء بالضم ضبط قلم .

(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وجاء في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الشيخ شمس الدين ، تلميذ الإمام نجر الدين ، له معرفة
تامة بالأصلين والحكمة » .

وكان يُعظَّم الإمام كثيراً ، على عادة تلامذة الإمام في حقِّه (أوحقَّ له) ، ويحكي أنه ورد عليه دمشق أعجميٌّ ، ومعه كتاب عليه خطُّ الإمام ، فأخذ يُعَيِّبه ، ويضمه على رأسه ، ويقول : هذا خطُّ الإمام (١) .

(١) في المطبوعة : « وتجوَّطه » ، والصواب في : ج ، ز .

(٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « فقه » ، ولم ترد هذه الزيادة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وجاء بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وأنه كان يحكي من جلاله الإمام وعظمته ، أنه هو وسائرُ طلبه الإمام صَبَّحهم يوم أبيض ، ونوَّأ بات يسمينه على الأرض يُنفِّض ، والثلجُ قد أبطل كلَّ حركة ، وكيف لا ! وهو بلا شك كُفُور ، والسحابُ عمَّ عطاؤها في البلادِ فساوى بين مُستَقبلِ الأرضِ ومُعرفاتِ الشور ، وممنهم مع ذلك لم تخمد نيرانها ، ولم تقترُ عن سماعِ كلمات الإمام آذانها ، وإن عامتِ الأرضُ لكثرةِ الماء ، وعمتِ الجُدُرانُ سحابُ السماء ، وأبت همَّهم أن تبطل فوائدهُ الإمام ولو بطلتِ الحواسُ الخمس ، وتقوسهم أن تسيب عن كلماته وإن غابت تحتِ النعامِ عينُ الشمس ؛ فأتوا جميعاً ووقفوا تحتِ طاقةِ للإمام ، ووضعوا على رؤسهم كساءً يمنع وصولَ المطر ، وفتحوا « المحصول » وشرَّعوا واحداً يقرأ ثم واحد ، والإمام لا يبدئي رأسه من الكوفة إلا أن يرتضيه ، فمنهم من يُجيبه ، ومنهم من يقرأ إلى آخرِ درسه والإمام لا يلتفتُ إليه ، تهرباً منه - رحمه الله - على الآداب ، وتدريباً لمقدارِ العلم ، وأنه يعزُّ وإن اقتحم ذو العزيمة الأهوالَ وظنَّ أن همَّتهُ تلو السحاب .

نُوقِي الخُسرَ وشاهيَ دمشق ، في شوال ، سنة اثنتين وخمسين وستائة .

١١٦٠

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سبّاع الفزاريّ

الشيخ تاج الدين ، المعروف بالفِرْكَاح*

فقيه أهل الشام^(١) ، كان إماما مدققا ، نظّارا .

سنّف كتاب « الإقْلِيد لَدَرْ-^(٢) التَّقْلِيد » شرحا^(٣) على « التنبيه » لم يتّمه^(٤) ،
وشرح « وَرَقَات » إمام الحرمين في أصول الفقه . وشرح من « التمجيز » قطعة^(٥) ، وله على
« الوجيز » مجلّات^(٦) .

تفقّه على شيخ الإسلام عزّ الدين أبي محمد بن عبد السلام ، وروى « البخاريّ »
عن ابن الزبيديّ ، وسمع من ابن اللّثيّ ، وابن الصّلاح .

حدّث عنه جماعة ، وخرّج له الحافظ أبو محمد البرزاليّ « مشيخة » .

توفّي في مجادى الآخرة ، سنة تسعين وسبّائة ، وهو على تدريس المدرسة البادرائيّة .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر الحمويّ ، قراءة عليه ، أخبرنا الشيخ تاج الدين
ابن الفِرْكَاح ، والشيخ نضر الدين ابن البخاريّ ، قراءة عليهما ، قال الأول : أخبرنا

* له ترجمة في : إضاح المنكون ٦٩٣/٢ ، البداية والنهاية ٣٢٥/١٣ ، الدارس ١٠٨/١ ، ١٠٩ ،
شفرات الذهب ٤١٣/٥ ، ٤١٤ ، العبر ٣٦٧/٥ ، ٣٦٨ ، فوات الوفيات ٥٢٢/١ - ٥٢٤ ، مياة
الجنان ٢١٨/٤ ، ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٣١/٨ - ٣٣ ، هدية المارفين ٥٢٥/١ ، ٥٢٦ .

والفرّكاح : من ارتفع، فنمروا استه وخرج دره، وبنوا الفرّكاح : قبيلة بالشام . تنج المروس (الكويت)
١٦/٧ . (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « تخرج به أهل دمشق ، وأجمعوا عليه » .

(٢) في المطبوعة : « لدوى » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكشف الظنون
٤٨٩/١ ، وفيه ١٣٧/١ : « لدوى » .

(٣) في المطبوعة : « وشرحا » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وكشف الظنون
٤٨٩/١ . (٤) في المطبوعة : « يسه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومن الوسيط » .

(٦) في ج ، ز : « مجلّدا » دون تقط النون ، والنبت في المطبوعة .

الإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد المرسي، قراءة [عليه] (١)، أخبرنا منصور بن عبد المنعم الفراءوي. وقال الثاني: أخبرنا منصور المذكور، إجازة، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي. وقال الثاني أيضا: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار، إجازة، أخبرنا محمد بن الفضل الفراءوي، قراءة عليه، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أسامة، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: لما زالت بنو قريظة على حكم سعد، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وكان قريبا، فجاء على حمار، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قوموا إلى سيديكم».

• حكى الشيخ تاج الدين في «الإقليد» وجها، أنه يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها في الجلوس، ثم يكبر أخرى للنهوض.

وقال ولده الشيخ رهان الدين: إنه قوي متجه؛ لحديث: كان يكبر لكل خفض ورفع.

والرافعي والنووي نفيًا للخلاف في المسألة، والاستدلال بهذا الحديث عليها صعب وما ينبغي أن يزداد في الصلاة تكبير بمجرد تعمير ظاهره الخصوص؛ فإن الظاهر أن المراد كل رفع وخفض من غير جاسة الاستراحة.

١١٦١

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان

الشيخ الإمام المفضّل، شهاب الدين المقدّسيّ الدمشقيّ، أبو شامة*

وأبو شامة لقبٌ عليه^(١).

كان أحدَ الأئمة، تلامذته^(٢) على السّخاويّ، وعُنيَ بالحديث، فسمع بنفسه من داود بن ملاعب، وأحمد بن عبد الله المطّار، والشيخ الموقّق، وطائفة.

وبرّع في فنون العلم، وقيل: بلغ رتبة الاجتهاد.

واختصر «تاريخ» الحافظ ابن عساكر^(٣)، وصنّف «كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية»^(٤)، وله «أرجوزة» حسنة في العروض. ونظم «مفصل الرّمحسريّ»، ومن محاسنه «كتاب البسمة الأكبر»، و«كتاب البسمة الأصغر» و«الباعث»^(٥) على إنكار البدع والحوادث، و«كتاب ضوء القمر الساري إلى معرفة الباري»، و«كتاب نور المسرى في تفسير آية الإسراء».

● واختار فيه أن الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس، وإلى السموات،

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٢٥٠، ٢٥١، بنية الوعاة ٢/٧٧، ٧٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٠، ١٤٦١، الدارم ١/٢٣، ٢٤، الذيل على الروضتين ٣٧-٤٥، ذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٧، روضات الجنات ٢٩:، السلوك ١/٥٦٢، شذرات الذهب ٥/٣١٨، ٣١٩، طبقات القراء ١/٣٦٦، المعبر ٥/٢٨٠، ٢٨١، فوات الوفيات ١/٥٢٧-٥٢٩، مرآة الجنان ٤/١٦٤، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٤. وفي المطبوعة: «الإمام المفضّل»، وأثبت في: ج، ز.

(١) ذكر المترجم أنه عرف بأبي شامة لأنه كان به شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر. الذيل على الروضتين ٣٧، وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «إمام فاضل كبير القدر، مقرأ، نحوي، فقيه».

(٢) في المطبوعة: «قرأ»، والصواب في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «مرتين».

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «والذيل عليها»، وشرح الحديث في مبعث المصطفى صلى

الله عليه وسلم.

(٥) سقطت واوا المصنفين: ج، ز، وهرق: المطبوعة والطبقات الوسطى. وانظر ذيل الروضتين ٣٩.

وَقَعَ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ مَرَارًا ، تَارَةً فِي النَّامِ ، وَتَارَةً فِي الْيَقْظَةِ ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ يُخْرَجُ جَمِيعُ الْأَحَادِيثِ ، عَلَى اخْتِلَافِ عِبَارَاتِهَا ^(١) ، وَالْاِخْتِلَافِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ ^(٢) الْإِسْرَاءُ . قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ نَصَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ فِي « تَفْسِيرِهِ » ، وَاخْتَارَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ ^(٣) . وَحَكَاهُ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ . وَحَكَاهُ الْمُهَلَّبِيُّ ^(٤) بْنُ أَبِي صَفْوَةَ فِي « شَرْحِ الْبُخَارِيِّ » عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

وَتَمَثَّبَ فِيهِ قَوْلُ السُّهَيْلِيِّ بِسْتَدْرِكَ قَوْلِ أَهْلِ اللَّغَةِ : [إِنْ] ^(٥) [أَسْرَى] وَسَرَى لَتَمَانٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، اتَّفَقَتِ الرَّوَايَاتُ عَلَى تَسْمِيَتِهِ « إِسْرَاءً » ، وَلَمْ يُسَمَّهِ أَحَدٌ « مَرَى » فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْبَلَّةِ لَمْ يَتَحَقَّقُوا الْعِبَارَةَ ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ ، فَقَالَ أَبُو شَامَةَ : إِنَّمَا أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى تَسْمِيَتِهِ إِسْرَاءً ، مَحَافِظَةً عَلَى لَفْظِ الْقُرْآنِ ، وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ فِي « صَحِيحِ مُسْلِمٍ » ^(٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَدَّ رَأْيِي فِي الْحِجْرِ وَقَرَيْشٍ تَسْأَلُنِي عَنْ مَرَّائِي » .

• ومن فوائده في هذا الكتاب :

قال : افْتَتَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سُورَةَ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ :
الأول: التَّنَادُّ فِي أَرْبَعِ عَشْرَةِ سُورَةٍ ، أَمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى إِثْبَاتِ صِفَاتِ الْكَمَالِ فِي سُورَةِ سَبْعٍ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ فِي خَمْسِ سُورٍ ، وَ ﴿ تَبَارَكَ ﴾ فِي سَوْدَتَيْنِ . وَإِنَّمَا بِالْإِشَارَةِ إِلَى نَقْضِ صِفَاتِ النَّقْصِ فِي سَبْعٍ أُخْرَى : ﴿ سُبْحَانَ ﴾ ﴿ سَبَّحَ ﴾ ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ ﴿ سَبَّحَ ﴾ .

(١) في المطبوعة ، ز : « عبارتها » ، والمثبت في : ج .

(٢) في المطبوعة : « فيه » ، والصواب في : ج ، ز . (٣) الروض الأنف ١ / ٣٤٥ .

(٤) في المطبوعة « ابن المهلب » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو المهلب بن أحمد بن أسيد الأسدي .

أبو القاسم ابن أبي صفرة ، التوفيق سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . الصلة ٦٥٧ ، الديباج الذهب ٣٤٨ ، وانظر كشف الظنون ١ / ٥٤٥ .

(٥) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز ، وانظر الروض الأنف ١ / ٢٤٢ .

(٦) صحيح مسلم (باب ذكر المسح بن مرهم والمسح بالدهان ، من كتاب الإيمان) ١ / ١٤٧ .

- الثاني : حروفُ الهجاءِ في تسع وعشرين سورة .
 الثالث : النداء في عشر سور .
 الرابع : الجملُ الخبريَّة ، نحو ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ ، ﴿ أُنِّي ﴾ (١) ﴿ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ في ثلاث وعشرين .
 الخامس : القسم ، في خمس عشرة .
 السادس : الشرطُ يأذا ، في سبع .
 السابع : الأمرُ بقل ، وقرأ ، في ست .
 الثامن : الاستفهام « ما » في ﴿ عَمَّ ﴾ ، وهل ، والمهمزة ، في ست .
 التاسع : الدعاء « وَيَل » ، و ﴿ تَبَّتْ ﴾ ، في ثلاث .
 العاشر : التعليلُ في سورةٍ واحدة ، وهي ﴿ لِإِبْلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ ثم نظم أبو شامة هذه الأنواع في بيتين ، وهما :

أُنِّي على نفسه سبحانه بثبو المدح والسلب لما استفتح السوراً
 والأمر شرط النداء التعليل أقسم والثناء حرف الهجاء استفتحهم الخبراً

ولد أبو شامة سنة تسع وتسعين (٢) وخمسة ، وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام ، وولي مشيخة دار الحديث الأثرية ، ومشيخة الإقراء بالثربة الأثرية . ودخل عليه اثنان إلى بيته في صورة المُستفتين (٣) فضرباه ضرباً مبرحاً ، فاعقل به إلى أن مات ، في سنة خمس وستين وثمانمائة ، وكتب هو في « تاريخه » المحنة التي أتت له ، وذكر تفويض أمره إلى الله تعالى ؛ وعدم (٤) مؤاخذه من فعل ذلك ، وأنشد لنفسه (٥) :

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ج ، ز . وهي أول سورة العجل .
 (٢) في المطبوعة : « وسبعين » ، والصواب في : ح ، ز وذيل الروضتين ٣٢ ، ٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى : « ولد سنة ست وتسعين وخمسة » ، وكذلك في مصادر الترجمة .
 (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ومعها نخباً » .
 (٤) في المطبوعة : « وعمله في » ، والصواب في : ج ، ز .
 (٥) الأبيات في : الذيل على الرضتين ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٥١ ، بنية الوفاة ٧٨ / ٢ ، ذيل صمارة الزمان ٣٦٨ / ٢ ، نوات الوفيات ٥٢٩ / ١ .

قُلْ بَنُ قَالَ أَمَا تَسْتَكْبِي مَا قَد جَرَى قَهْوُ عَظِيمٌ جَلِيلٌ^(١)
يَقِيضُ اللهُ تَعَالَى لَنَا مَن يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيَشْفِي الْغَائِبِلَ^(٢)
إِذَا تَوَكَّأْنَا عَلَيْهِ كَفَى مُحَمَّدُنَا اللهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ
ومن شعره ، في السبعة الذين يُظِلُّهم اللهُ بِظِلِّهِ^(٣) :

وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى إِنْ سَبَمَةً يُظِلُّهُمْ اللهُ الْعَظِيمُ بِظِلِّهِ
مُحِبًّا عَفِيفًا نَاشِيًّا مُتَّصِدَقًا وَبِأَكِّ مُصَلٍِّّ وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ
ومن شعره :

أربعةٌ عن أحمدَ شاعتُ ولا أَصَلَ لها من الحديثِ الوَاصِلِ
خروجُ آدَارَ وَيَوْمُ صَوْمِكُمْ ثُمَّ أَذَى الذَّمِّي وَرَدُّ السَّائِلِ^(٤)

مُرَادُهُ بِحَدِيثِ رَدِّ السَّائِلِ حَدِيثٌ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ [جَاءَ] عَلَى فَرَسٍ »
لأحدِيثِ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ يَطْلِفُ مُحْرَقِي^(٥) » ، فإنه رُوِيَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ^(٦) ، رَوَيْنَاهُ
في جزء^(٨) البِطَاقَةِ .

(١) في البداية والبنية وذيل مرآة الزمان : « الأنتكبي » ، وفي الأصول : « ما قد جرى جهد عظيم
جليل » ، والمثبت في ذيل الروضتين والبداية والبنية وذيل مرآة الزمان والقوات .
(٢) في القوات : « يقيض الله العلي لنا » .
(٣) في الطبوعة : « في ظله » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة بعد هذا
زيادة : « يوم لا ظل إلا ظله » .
والبيتان في : ذيل الروضتين ٤٥ ، بنية الوعاة ٧٨/٢ ، وفوات الوفيات ٥٢٩/١ .
(٤) في الطبوعة ، ز : « خروج آدار » ، والصواب في : ج ، وهو الشهر السادس من الشهور الرومية .
(٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز .
(٦) في ز : « محرق » ، من غير قطع والصواب في : ج ، والطبوعة .
(٧) رواه السيوطي في الجامع الصغير ١٦٣ ، عن مسند الإمام أحمد ، والتاريخ للبخاري ، وسنن النسائي .
(٨) في الطبوعة : « خبر » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٦٢

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي، أبو محمد*

سمع من محمد بن عبد الباقي بن البطي، وغيره .

روى عنه ابنُ النَّجَّار. وكان يعرف القرائن^(١)، والحساب .

مولده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ومات سنة عشرين وسبعمائة .

١١٦٣

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن إصلا^(٢)، أبو محمد الصوفي

من أهل البندِ نيجين .

تفقه ببنداد، وسمع أبا بكر أحمد بن المقرَّب الكرخي، وأبا القاسم يحيى بن ثابت
ابن بُندار، وغيرهما، وقرأ الأدب، وكان صوفياً مُفْتَنًا^(٣)، ناظماً .

كتب عنه ابنُ النَّجَّار، وقال : سألتُه عن مولده، فقال : في سنة خمس وأربعين
وخمسمائة، ومات في ذي الحجة، سنة ست وعشرين وسبعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٢، والتدبير على الروتينين ١٣٦ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد إسماعيل « بن محمد » .

(١) في ج، ز : « الفضائل »، والمثبت في : المطبوعة، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « المولى »، وفي ج، ز : « صلا »، وأثبت في الطبقات الوسطى، والضبط

منها ضبط قلم . (٣) في المطبوعة : « دفنيا »، وفي ز : « مفننا »، وفي الطبقات الوسطى :

« مندبا »، والمثبت في : ج .

١١٦٤

عبد الرحمن بن عبد العليّ المصريّ ،

الشيخ عماد الدين ابن الشكّريّ*

قاضي القضاة بمصر ، له « حواشٍ » على « الوسيط » مفيدة ، و« مُصنّف » في مسألة
الدّور .

ولد سنة ثلاث وخمسين وأخمائة .

وتفقّه على الشيخ شهاب الدين العلّويّ^(١) ، والفقير ظافر بن الحسين .

ووليّ قضاء القاهرة ، وخطابة جمع الحاكم ، وكان من البارّعين في الفقه .

حدثت عن إبراهيم بن سَمَاقَةَ^(٢) وأبي الحسن^(٣) علي بن خلف^(٤) الشكّويّ ،

وغيرها ، وصحب الشيخ القزوينيّ ، وجماعة من الصالحين .

وكان قد صُرِفَ عن القضاء ؛ لأنه طَلِبَ منه قَرْضٌ شيء من مال الأيتام ، فامتنع ،

رحمه الله .

وبأنسني أن الشيخ عبد الرحمن الثويريّ ، وهو رجل صالح ، كان في زمانه ، كثيرُ

الكاشفات والحكّم بها ، وكان القاضي عماد الدين يُنكر عليه ، فبلغ القاضي أنّه أكثَرَ

الحكّم بالكاشفات ، فعزّله ، فقال الثويريّ : عزّلتُهُ وذُرّيَّتُهُ . فكانت .

وبلغني أن الشيخ ظهير الدين الترميّ^(٥) شيخ ابن الروّمة ، قال : زُرْتُ قبرَ

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١١/١ ، شذرات الذهب ١١٤/٥ ، المعبر ٩٩/٥ ، كشف الظنون

٥٥٨/١ .

(١) في النسخات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبرع في العلم » .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « سماعة » وجاء ضبطها في الوسطى بضم السين وتشديد

الضاد ، ضبط قلم ، وانثبت في النسخ ٦٩٢/٢ ، وهو إبراهيم بن عمر بن علي بن سماعة الإسديّ ،

اتوفى سنة ٦١٣ هـ . (٣) في المطبوعة : « وأبي الحسين » ، وانثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن مغزوز » . وهو التلصاني ، سكن الصعيد .

انظر المشبه ٦٠١ . (٥) تقديم في ترجمة (جعفر بن يحيى) كسبط المصنف التاء بالفتح وضبط بالقوت

لها بالكسر .

القاضي عماد الدين بعد موته بأيام ، وكنت شاباً أمرد ، فوجدتُ عنده فقيراً قلندرياً^(١) ، فتوازيتُ منه ، فقال: تعالَ يا فقيهُ ، فجئتُ إليه ، فقال: يُحشِرُ العلماءُ وعلى رأسِ كلِّ واحدٍ منهم لوانةٌ ، وهذا القاضي منهم . وطلبتُهُ فلم أرهُ .

وسمعتُ الوالدَ ، رحمه الله ، يقول : تُوِّفِيَ القاضي عمادُ الدين بعد العشرين وسبعمائة .

قلت : وكان^(٢) في ثامن عشر أو تاسع عشر شوال ، سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

﴿ ومن فوائده ﴾

• إذا أكرهه^(٣) على صُعودِ شجرةٍ فزلقتُ رِجْلُهُ [ومات]^(٤) . قال الغزاليّ : القصاصُ على المُكْرِه ، ولم يُجعلْ كَشريكِ^(٥) المُذْطَبِ .

وقال الرَّافِعِيُّ : الأظْهَرُ ما ذَكَرَهُ الرُّوْبَائِيّ ، وصاحبُ « التَّهْذِيبِ » ، والفُورَانِيُّ^(٦) أنه عَمْدٌ خَطَأٌ لا يَتَمَلَّقُ بِهِ قِصَاصٌ ؛ لأنَّ هذا الفِعْلَ ليس مما يَتَمَلَّقُ بِهِ عِلاكَ .

قال القاضي عمادُ الدين في « الحوائِصِ » ، ونقله عنه ابنُ الرُّقْمَةِ في « الطَّلَبِ » : التحْقِيقُ أنَّ للمَسْأَلَةِ صُورَتَيْنِ ؛ إحداهما أن يكونَ صُعودُ تلكِ الشَّجَرَةِ مُهْلِكاً^(٧) غالباً ، فيجبُ القِصاصُ ، والثانية أن يكونَ سليماً في الغالبِ ، فيكونُ عَمْدَ خَطَأٍ . قال : قَائِمِرَالِ^(٨) الخِلافُ على الصُّورَتَيْنِ .

ثم أوردَ سؤالاً ، فقال : إن كانَ الغالبُ العَطَبُ ، وتَعاطَاهُ ، فهو مُكْرَهُ على قَتْلِ نفسه ،

(١) في تاج العروس (ق ل ن در) ٣ / ٥٠٤ ، فيما استدرکه الزییدی علی الحد : قلندر ، کسندر : « لقب بتاعة من قدماء شیوخ الفجم » ، ثم قال الزییدی : « ولا أدري ما معناه » . وجاء في کتاب کلمات فارسیة مستعملة فی العراق ١٥٠ : « قلندر ، بالتحريك ، فارسیة : تارکشدنیا متجرد من الملائکات البدیوية » .

(٢) أمی : وكان موته . (٣) فی النبیوة : « اکره » ، والثبت فی : ج ، ز ، والطبقات الوسطی .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فی : ج ، ز ، والطبقات الوسطی .

(٥) فی ج ، ز : « شریک » ، والثبت فی : الطبوعة ، والطبقات الوسطی .

(٦) فی الطبقات الوسطی : « من أن عمده » .

(٧) فی الطبقات الوسطی : « مما لا یسلم منه » .

(٨) فی الطبوعة : « قیترال » ، وفی ز : « فیلزل » ، والثبت فی : ج ، والطبقات الوسطی .

فلا يجب القصاص على الصحيح؛ لمدَمِ تصوُّره، وأجاب بأن المُكْرَهَ عليه ثمَّ قَتْلُ مُحَقَّقٍ، وليس كذلك هنا، فإنه يرْجُو السلامة.

قال ابنُ الرُّفْعَةِ: وأيضاً فقد لا يعرفُ المُكْرَهَ بأن ذلك مُتَهَكِّمٌ، فيتصوَّرُ الإيْكَرَاهُ عليه.

١١٦٥

عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن خَلْفِ بن بدر العَلَامِي*

قاضي القضاة تقي الدين^(١) ابن قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعرابي^(٢)

روى عن الحافظين؛ المُنْدَرِي، والمَطَّار^(٣).

وكتب عنه الحافظ الدُّمَيْنِيُّ^(٤)، وشيخنا أبو حَيَّان.

وقرأ الأصول على القَرَّافِي، و«تعليقة القَرَّافِي» على «المنتخب» إنما صنعها لأجله.

وكان فقيهاً، نحوياً، أدبياً، دِينياً، من أحسن القضاة سيرةً، جمع بين القضاء

* له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٤٦/١٣، حسن المحاضرة ٤١٥/١، ١٦٨/٢، شذرات الذهب

٤٣١/٥، قوات الوفيات ٥٣٤/١ - ٥٣٧، النجوم الزاهرة ٨٢/٨، ٨٣.

وسننيه المصنف على نسبة «العلامي» في ترجمة والده عبد الوهَّاب.

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «أبو القاسم».

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «وكان إماماً، نظَّاراً، رئيساً، دِينياً، مُتَوَرِّعاً،

عاليَ الهمة، عظيمَ الشؤدد، كثيرَ المكارم، تفقه على شيخ الإسلام عِزِّ الدين

ابن عبد السلام».

(٣) في الطبقات الوسطى: «والرشيد الطَّار» . وجاء بعده فيها هذه الزيادة:

«وولى القضاء بعده الشيخُ تقي الدين بن دقيق العيد، وقد كان ولى نَظَرَ الخزانة،

ثم الوزارة، ثم استمعى منها، وولى تدريس الصَّالِحِيَّة» .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «في معجمه هذين البيتين»، وسيوردنا المصنف فيما

بعد، وأولهما: «ومن رام . . .» .

والوزارة ، وولي مشيخة الخانقاه ، وخطابة جامع الأزهر ، وتدرّس الشريفة^(١) ،
وتدرّس الشافعي ، والمشهد الحسيني بالقاهرة .

وقد جرت له محنة^(٢) ، حاصلها أن ابن السلّموس^(٣) وزير السلطان الملك الأشرف
كان يكرهه ، فعمل عليه ، وجّهز من شهد عليه بالزور بأمر عظام ، بحيث وصل من بعضهم
^(٤) أنهم أحضروا^(٥) شاباً حسن الصورة ، واعترف على نفسه بين يدي السلطان بأن
القاضي لأذبه ، وأحضروا من شهد بأنه يحمل الرنّار في وسطه ، فقال القاضي : أيها
السلطان ، كل ما قالوه يمكن ، لكن حمل الرنّار لا يعمده النصارى تعظيماً ،
وإن أئمتهم تركه لتركوه ، فكيف أحمله !

وكان القاضي بريئاً من ذلك ، بعيداً عنه من كل وجه ، رجلاً صالحاً لا يشك فيه ،
وآخر الأمر أنه نزل ماشياً من القلعة إلى الحبس ، وعزل ، وخيف عليه أن يُجهز الوزير
من يقتله ، فنام عنده تلك الليلة شيخنا أبو حيان ، ثم أخرج من الحبس ، وأقام بالقرافة
مدةً ، ثم توجه إلى الحجاز ، ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة
ذالقة ، منها^(٦) :

الناسُ بين مُرَجِّزٍ ومُقَصِّدٍ ومُطَوِّلٍ في مَدْحِهِ ومُجَوِّدٍ^(٥)
ومُخَبِّرٍ عَمَّنْ رَوَى ومُعَبِّرٍ عَنِ مَرَأَةٍ مِنَ الْعُلَى والسُّودِّ^(٦)

(١) تقع المدرسة الشريفة بدرب كركامة ، على رأس خازة الجودرية من القاهرة ، وقها الأمير إسماعيل
ابن تطلب الجعفري ، وتمت سنة اثنتي عشرة وستائة ، وهي من مدارس الفقهاء الشافعية . خطط القرزي
٣٣٢/٣ . وفي حاشية النجوم الزاهرة ٨/٨٢ أن هذه المدرسة تعرف اليوم بجامعة بيرس الحياط بأول
شارع الجودرية . (٢) في المطبوعة : « السامرس » ، والصواب في : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .
(٣) في المطبوعة : « أنه أحضر » ، والثبت في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٨/٢ .
(٤) أورد ابن شاكر في الفوات ١/٥٣٥-٥٣٧ القصيدة بتامها ، والبيتان الأولان في النجوم
الزاهرة ٨/٨٣ . (٥) في المطبوعة : « بين موجز ومقصّد » ، والصواب في : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .
(٦) في المطبوعة : « عمار رأى » ، والصواب في : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .

ومنها :

مافي قُوى الأذهانِ حصْرُ صفاتِكَ إلا مُذياً ومالكٌ من كرمِ الحنْدِ
وتفاوتِ الداحِ فيك بقدرِ ما بصروا به من نورِكَ المتوقِّدِ (١)

وسمعتُ من يقول : إن هذا القاضى كشف رأسه ، ووقف بين يدي الحُجرة الشريفة النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، واستنمات بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وأقسم عليه أن لا يصل إلى موطنه إلا وقد عاد إلى منصبه ، فلم يصل إلى القاهرة إلا والسلطان الأعراف قد قتل ، وكذلك وزيره ، فأعيد إلى القضاء ، ووصل إليه الخبر بالموءد قبل وصوله إلى القاهرة .

أنشدنا من لفظه الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، قال : أنشدنا شيخنا الحافظ أبو محمد الدُّمياطى ، قال : أنشدنا الشابُّ الفاضلُ تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الأعرز لنفسه :

ومن رام في الدنيا حياةً خَلِيَّةً من الهمِّ والأكدارِ رام محالاً
وها تيك دَعْوَى قد تركتُ دليلها على كلِّ أبناء الزمانِ محالاً (٢)

ثم أنشد الوالد ، رحمه الله ، لنفسه ، مُضمِّناً هذين البيتين ، ونقلتُ ذلك من خطه :

يقول امرؤٌ ياضِعةً النحو عند مَنْ يرى خَفَضَ تمييزٍ ويجزِمُ حالاً
ومن رام في الدنيا حياةً خَلِيَّةً من الهمِّ والأكدارِ رام محالاً
وها تيك دَعْوَى قد تركتُ دليلها على كلِّ أبناء الزمانِ محالاً
نعم هذه حالُ التي هي همُّه فتُمطيه داراً تفتديه محالاً (٣)
وذوالرُعْد فيها ناعم العيشِ في رضى وفي كلِّ ما يهوى بأنعم حالاً
ولا سيِّما من صحَّ عنه توكلُّ أمحمدى أبرام تقدم حالاً (٤)

(١) لم يرد هذا البيت ضمن الفريدة في النوات .

(٢) محالاً : من أحال عليه الشيء بحيلة فهو محال .

(٣) هذا البيت ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء عجزه فيها مسمى مكافئاً : « بنفسه

دار بمتده محالاً » .

والحال : هو الكيد وروم الأمر بالحيل .

(٤) كذا ورد عجز البيت في الأصول ، ولم يهتد إليه .

وليس كمن في بحر دنيا غريبها يُطَرِّحُهُ مَوْجٌ وَيُلْقِمُهُ حَالًا (١)
يدورُ مع الرحمن في كلِّ أمرِه عسى قال حل فيما أقسم حَالًا (٢)
تُوفِّي (٣) بالقاهرة ، في سادس عشر جمادى الأولى . سنة خمس وتسعين ومائة .

١١٦٦

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم

والد الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .
تفقَّه على ابن أبي عمَّارون ، وسكن حلب ، ودرَّس بالدرسة الأسيديَّة بها .
مات في ذي القعدة ، سنة ثمان عشرة ومائة .

١١٦٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمدان

أبو القاسم الطيبي *

تفقَّه بواسط على المجير (٤) محمود البغدادي ، وقدم ببلاد ، ودرَّس ببعض مدارسها ،
وصنَّف « مختصرا في الفرائض » .
مَوْلده سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتُوفِّي في صفر ، سنة أربع وعشرين ومائة .

(١) في المطبوعة : « يطرحه موج ويلقى محالا » ، والصواب في : ج ، ز ، وبين هذا البيت والذي
بعده تقديم وتأخير في : ج .
والحال : العين الأسود .
(٢) هكذا جاء مجز هذا البيت أيضا في الأصول ، ولم تختلف إلا في كلمة « عسى » في ج : « عسى » ،
وفي ز : « عسى » وجاء فوق هذه الشذرة في ح : « هكذا » . ولم نهند إلى شيء فيها .
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « كبلًا » .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٢٢ ، هدية العارفين ١/٥٢٤ .
والطيبي : بكسر الطاء وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفي آخرها باء موحدة : نسبة إلى الطيبي ،
بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ١/٩٧ ، والمشتبه ٤٢٢ .
(٤) في المطبوعة : « المجير » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدم ترجمته في ٣٨٧/٧ .

١١٦٨

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حامد*

الإمام أبو القاسم ضياء الدين القرطبي المصري، ابن الوراق^(١)

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وأعاد عنده بمنازل العز^(٢) بمصر، وسمع من عبد الله بن برّي، وغيره.

قال الحافظ المنذري: سمعت منه، وتفقهت عليه [مدة] (٣).

قال: وكان علماً، صالحاً، حسن الأخلاق، تاركاً لما لا يعميه، كتب الكثير بخطه، قيل: كتب أربعمائة مجلد.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ست عشرة وستمائة.

١١٦٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جامع

أبو القاسم البرجوني^(١)

من أهل واسط، وبرجون^(٥) بحلة بالجانب الشرقي منها.

كان يُعرف بابن المعلم.

قال ابن النجار: تفقه على ابن فضال، وابن الربيع، ببغداد، حتى برع في المذهب

والخلاف والأصول، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاذيل.

وتوفي في رجب، سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقد نيف على الخمسين.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ٤٠٩/١.

وفي الطبقات الوسطى: «ابن خالد» مكان: «ابن حامد».

(١) في ج، ز: «ابن الوزير الوراق»، والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى، وحين المحاضرة.

(٢) تقدم التعريف بمنازل العز في صفحة ١٨.

(٣) ساقط من: ج، ز، وهو في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٤) في الطبوعة، والطبقات الوسطى: «البرجوني»، والصواب في: ج، ز. وانظر ما يأتي.

(٥) في الطبقات الوسطى: «برجون»، وهو خطأ، وفي معجم البلدان ٥٥٠/١: «برجوانية»

بإفصح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء: قرية من شرقي واسط قبالتها.

١١٧٠

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي *

الشيخ الإمام الكبير أبو منصور ، نحر الدين أبو عساكر .

شيخ الشافعية بالشام ، وآخر^(١) من جُجِع له^(٢) العلم والعمل^(٣) .

ولد سنة خمس^(٤) وخمسين وخمسمائة .

وتفقه بدمشق على الشيخ قطب الدين النيسابوري ، وزوجه بابنته ، واستقر لها^(٥) .

وسمع الحديث من عمته [الإمامين]^(٦) الحافظ الكبير أبي القاسم ، والصائغ

هبة الله ، وجماعة .

وحدث بمكة ، ودمشق ، والقدس ، روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي ،

وزين الدين خالد ، وضياء الدين المقدسي ، وآخرون .

وله تصانيف في الفقه ، والحديث ، وغيرها ، وبه تخرج الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠١ ، الذيل على الروضتين ١٣٦-١٣٩ ، شذرات الذهب ٩٢/٥ ، ٩٣ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، وفيه خلط في ٨٣ وفي تاريخ وفاته ، العبر ٨٠/٥ ، ٨١ ، فوات الوفيات ١/٥٤٤ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني ٦٣٠ ، ٦٣١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٦ ، وفيات الأعيان ٢/٣١٦ ، ٣١٧ .

(١) في الطبقات الوسطى : « وأحد » . (٢) في الطبقات الوسطى : « بين » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فأثنت عليه أمواه الحابر على ألسنة الأعلام » .

(٤) في الطبقات الوسطى أن مولده سنة خمسين وخمسمائة ، وكذلك في فوات الوفيات ، وفي الوفيات :

« وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة ، طنا ، وكتب بخطه أن مولده سنة خمسين وخمسمائة » وهو كلام لا يتفق صدره مع مجزه فلمله سقط من النسخة « خمس » في أحد الموضعين .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان مدرس التموية والجاروخية بدمشق ، والصلاحية

بالقدس » وسيرد بعض هذا فيما يأتي من نص الطبقات الكبرى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكان إماما ، صالحا ، قانتا^(١) ، عبدا ، ورعا ، كثير الذِّكْر ، قيل : كان لا يخلو سائنه عن ذكر الله .

وأريد على القضاء فامتنع ، طلبه الملك العادل ليلا ، وبالغ في استمهطافه ، وألح عليه ، فقال : حتى أستخير الله ، وخرج فقام ليلته في الجامع يتضرع ويبكي إلى الفجر ، فلما صلى الصبح ، وطلعت الشمس ، أتاه جماعة من جهة السلطان ، فأصرَّ على الامتناع ، وجهَّز أهله للسفر ، وخرجت الحابر^(٢) إلى ناحية حاب ، فردَّها السلطان ، وورق عليه ، وأغناه ، وقال : عين غيرك . وعين له ابن الحرستاني ، واتفق أهل عصره على تمطيحه في العقل والدين^(٣) .

(١) في المطبوعة : « قانتا » ، والثابت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الحابر » ، والصواب في : ج ، ز ، وهو بمن أهل الحابر ، أي المستحلين . وفي الذيل على الروضتين : « الحائر » .

(٣) إهد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وكان لا يمرُّ بالسكان الذي يكون فيه الحنابلة ورعاً ؛ لئلا يأتوا بالوقعة فيه ، إذ هو من كبار الأشاعرة الشافعية .

وبنو عساكر كلهم أشاعرة لا تأخذهم في معتقدهم لومة لائم ، وزيادته [كذا] يفوهون بما يعتقدون وإن زعم أنف الرانم :

ووقع بينه وبين الملك العظيم ، لكونه أنكر عليه تضمين الكوس والخموز ، فانتزع منه التتوية والصلاحية ، وكان هو قليل الرغبة في الدنيا ، كثير الورع ، مجموعا على العلم والعبادة ، قل أن ترى الأعين مثاه ، لا يلتفت إلى ولاية ولا عزل ، ولا يرجع عن الحق سطاوة ذي عمد وحل » .

﴿ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين ﴾

• كان الشيخ نحر الدين ابن عساكر مدرسا بالمدرسة العذراوية^(١)، وهو أول من درس بها، والثورية^(٢)، وأنجاروخية^(٣)، وهذه الثلاث بدمشق، والمدرسة الصلاحية بالقدس، بقم بالقدس أشهراً، وبدمشق أشهراً، وقد وقع في زماننا الترافع في رجله ولي التدريس في بلدين متباعدين: حاب ودمشق، وأفتى جماعة من أهل عصرنا بالجزاز، على أن يستنيب فيما غاب عنها^(٤)، فمن أصحابنا القاضي بهاء الدين أبو البقاء الشبكي ابن العم، والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله البعلبكي، والقاضي شمس الدين محمد ابن خلف الغزني، والشيخ عماد الدين إسماعيل بن خليفة الحسباني^(٥)، ومن الحنفية والمالكية والحنابلة آخرون، وزاد شمس الدين الغزني فقضى بذلك، وأذن فيه وحاولني^(٦) صاحب الواقعة على موافقتهم، فأبى، والذي يظهر أن هذا لا يجوز، وأنا الذي ذكرت لهم ما فعل ابن عساكر، ومضى سمعه صاحب الواقعة، وليس لهم فيه دليل لأن واقف الصلاحية جوز لمدرستها أن يستنيب على عذر، وهذا وإن كان لا ينهض عذراً لأن ابن عساكر كان بقم بهذه البلاد أشهراً، وبهذه البلاد أشهراً، ومألتنا فيمن يعرض

(١) المدرسة العذراوية: كانت بجارة الغرباء داخل باب النصر، وهي وقف على الشافعية والحنفية.

يقول الشيخ عبد القادر بدران: هي بالقرب من القجاسية، غربي حمام الست تنفرا، في أوائل الزقاق المسمى بزقاق الملبط، ووافقها هي الست عذراء بنت السلطان صلاح الدين يوسف. منادمة الأطلال ١٢٨.

(٢) هي المدرسة الثورية السكبري، موضعها كان يسمى بالحواسين وكان موضعها قديماً داراً لماوية

ابن أبي سفيان، بناها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود زنكي، بناها لأصحاب الإمام أبي حنيفة.

منادمة الأطلال ٢١٢. (٣) في المطبوعة هنا وفيها يأتي: «الجاروخية»، والصواب في ج، ز.

وكانت الجاروخية داخل باب النرج والفراديس، لصيغة الإقبالية الحنيفة، شمالي الجامع الأموي وانظاهرة

الجوانية، أنشأها سيف الدين جاروخ التركاني. منادمة الأطلال ٩٣.

(٤) في ج، ز: «عنها»، والثبت في المطبوعة.

(٥) في ج: «الحسباني» بضم الحاء ضبط قلم، والثبت في: «الطبروعة»، وهو مضبوط في ز

هكذا ضبط قلم. (٦) في ج، ز: «وحاولني»، والثبت في المطبوعة.

(٧) في ج، ز: «ولأن»، والثبت في المطبوعة.

عن إحدَى البلدَيْن بالكُليَّة ، ويقتصر على الاستِنابة ، وما ذكرتُ وإن لم يكن فيه دليل ؛ لأن واقف الصَّلاحِيَّة إن سوَّغ الاستِنابة فإِ(١) بسوَّغ ذلك واقفوا العَدْرَ اؤِيَّة والنَّوْرِيَّة (٢) والجاروحيَّة ، ولا يجوز تركُ بعضِ الشهور ، كما لا يجوز تركُ كلِّها ، وبالجملة في واقفة ابن عساكر ما يهونُ عنده واقعتنا ، والسألة اجتهادية ، وابنُ عساكر رجل صالح عالم ، والذي قلته دون ما قيل في عصرنا ، والذي يقتضيه نظري أنه لا يجوز ، وأكلُ المال فيه أكلٌ باطل ، وعقيته عن واحدةٍ ليحضرَ أخرى ليس بُعذرٍ ، فما ظنك بمن يقيبُ بالكُليَّة .

● وقد اعتلَّ بعضُ هؤلاء المُفتين بأن الشيخَ الإمامَ الوالد ، رحمه الله ، أفتى بما إذا مات ققيه أو مُعيد أو مُدرِّس ، وله زوجةٌ وأولاد ، أنهم يُعطون من معلوم تلك الوظيفة التي كانت له ، ما تقومُ به كفايتهم ، ثم إن فضلَ من المعلوم شيء لا عن قدرِ الكفاية ، فلا بأسَ بإعطائه لمن يقوم بالوظيفة . ذكره في « شرح النهاج » ، في باب قسم الفداء ، أخذًا من قولِ الشافعي والأصحاب ، أن من مات من المُقاتلة أُعطيت زوجته وأولاده . قالوا : فإذا كان هذا رأى الشيخ الإمام ، مع ما فيه من توليةٍ من لا يستحقُّ ، وتعطيلِ الوظيفة ، فما ظنك بتوليةٍ مُستحقِّ (٣) ينوبُ عنه ، يقومُ بالوظيفة ؟

وأنا أقول : إن هذا مما اغتفره الوالد ، رحمه الله ، بالتبعية ، وقد صرحَ بأنه لا يجوز ابتداءه توليةً من لا يصلح ، فكيف يجوز توليةً من لا تمكِّنه الباشرة ، ولا هو مُتفكرٌ في جانب أبٍ له أوجد ، قد تقدَّمتُ مباحثته وسابقته في الإسلام .

وقد أفتى ابنُ عبد السلام ، والنووي ، في إمام مسجدٍ يستنيبُ فيه بلا عُدْرٍ ، أن المعلوم لا يستحقُّه النائب ؛ لأنه لم يتولَّ ، ولا المُستنيب ؛ لأنه لم يباشر . وخالفهما الشيخُ الإمام ، فيما إذا كان النائبُ مثلَ المُستنيب ، أو أُرجمَ منه في الأوصاف التي تُطلبُ لتلك

(١) في ج ، ز : « ما » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في ج ، ز : « النوبة » ، والمثبت في المطبوعة ، وتقدم في النقل عن الطبقات الوسطى أنه كان

يدرس بالنوبة . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « من » .

الوظيفة؟ من علم أو دين . وقال : في هذه الصورة ، تَصِحُّ الاستِئْثَابَةُ ؛ لِحُصُولِ الْفَرْضِ الشَّرْعِيِّ . وَاقْتَضَى كَلَامُهُ حَيْثُذُ جَوَازِ الاستِئْثَابَةِ بِلا عُذْرٍ ، وَعِنْدِي فِيهِ تَوْقُفٌ .

● وقد أشاع كثير من الناس ، أن الوالدَ كان يرى تَوَلِيَةَ الأَطْفَالِ وظائف آبائهم ، مع عدم صلاحيتهم ، إذا قام بالوظائف صالح ، وَيُرَجِّحُهُمْ عَلَى الصَّالِحِينَ ، وَنَوَسَعُوا فِي ذَلِكَ ، وَنَحْنُ أَخْبَرُ بِأَبِينَا وَبِمَقْصِدِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ، رَحِمَهُ اللهُ ، رَأَى ذَلِكَ عَلَى الإِطْلَاقِ ، إِنَّمَا كَانَ رَأْيُهُ فِيمَنْ كَانَتْ لَهُ يَدٌ بِيضَاءِ فِي الإِسْلَامِ ؛ مِنْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ (١) ، قَدْ أَثَّرَ فِي الدِّينِ آثَارًا حَسَنَةً ، وَتَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا ، أَنْ يُبَاسِرَ وَظِيفَتَهُ (٢) مِنْ يَصْلُحُ لَهَا ، وَتَكُونُ الْوِظِيفَةُ بِاسْمِ الْوَالِدِ ، وَيَقُولُ : التَّوَلِيَةُ تَوَلِيَتَانِ ؛ تَوَلِيَةُ اخْتِصَاصٍ ، وَتَوَلِيَةُ مُبَاسِرَةٍ ، فَالصَّبِيُّ يَتَوَلَّى تَوَلِيَةَ الاخْتِصَاصِ ، بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ لَهُ خُصُوصِيَّةٌ بِهَا ، وَبِصِرْفِ لَهُ بَعْضُ الْمَعْلُومِ ، وَالصَّالِحُ يَتَوَلَّى تَوَلِيَةَ مُبَاسِرَةٍ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَأْتِي بِالْمَعْنَى الْمَقْصُودِ مِنَ الْوِظِيفَةِ ، فَيَحْصُلُ غَرَضُ الْوَاقِفِ ، وَمُرَاعَاةُ جَانِبِ الصَّغِيرِ [إِطَاعَةً] (٣) لِحَقِّ أَبِيهِ . وَيَقُولُ : أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا أَوْلَى الْمُبَاسِرَةِ . وَهُوَ ذُو الْوَالِيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ .

فقلت له : فلم لأتصرَّح له بالولاية ؟

فقال : أخذتني على الطفل منه ؛ فإنه متى استقرت له ، لم يُعْطِ الصَّغِيرَ شَيْئًا .

فقلت له : اجعل المباشرة هو التولي ، واشترط عليه بعض المعلوم للطفل .

قال : يتأهل الطفل فلا يُسَلِّمُهُ الْوِظِيفَةَ ، وَأَنَا (٤) مُرَادِي أَنْ الْوَالِدَ إِذَا تَأَهَّلَ يُسَلِّمُ (٥)

الوظيفة له .

فقلت له : فما الذي يثبت للطفل الآن ؟

(١) في المطبوعة : « وغيره » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وظيفة » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في ج ، ز : « فأنا » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « سلم » ، والثبت في : ج ، ز .

قال : ولاية الاختصاص ، بمعنى «أنه يصير أحق^(١) بهذه الوظيفة استقلالاً من غير احتياج إلى تجديد ولاية متى تأهل ، وأكلاً لبعض المعلوم ما دام عاجزاً .
قلت له : أتفعل^(٢) ذلك فيمن لا يمكنه التأهل ، كزوجة و بنت وابن أيس من أهليته ؟

قال : لا ، بل الذين تركهم الميت أقسام :

منهم من يمكن أن يتأهل ، فهذا توليه ولاية الاختصاص ، ثم أنا^(٣) في النائب الذي أقيم له على قدر ما يظهر لي من أمانته ، إن عرفت من قفته ودينه أنه متى تأهل الصبي سأمه^(٤) وظيفته ، فقد أصرح له بالولاية المترتبة ، فأقول : وليتكم مستقلاً مدة عدم صلاحية هذا الطفل للمباشرة ، على أن تصرف عليه بعض المعلوم ، ووليت هذا الطفل ولاية معلقة بالصلاحية .

قال : وأنا أرى تامين الولايات ، وقد لا أصرح له خشية أن يموت والوظيفة باسمه ، فيأخذها من لا يمتطي ذلك الطفل شيئاً ، وهذه أمور تخرج عن الضبط ، براعى فيها الحاكم اجتهاده الحاضر ، ودينه ، ونظره في كل جزئية .

ومنهم من لا يمكن أن يتأهل ، كبنيت أو زوجة في إمامة مسجد ، أو ابن أيست أهليته ، فهؤلاء أولئهم مطلقاً ، لا مطلقاً ، ولا ولاية اختصاص ، وإنما أقول لمن أولئهم^(٥) : التزم بالنذر الشرعي أن تدفع لهذا^(٦) كيت وكيت ، ما دام كذا ، من معلوم هذه الوظيفة ، فيصير له استحقاق بعض^(٧) المعلوم عليه بهذه الطريق .

(١) في المطبوعة : « أن يصير آخذاً » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « افعل » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، ز : « لنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « يلمه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « توليه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « إليهم » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « يعطى » ، والمثبت في : ج ، ز .

فقات له : فهذا كله فيمن سبقت لأبيه سابقة ، فما قولك فيمن لا سابقة لأبيه ؟

قال : إن (١) كان فقيراً ! أفهم من نص الشارع طلب إعانة مثله ، فقات معه ذلك

أيضاً ، ولا أثر له يبيتُ جائماً ، قد عديم أباه ، والرزق الذي كان يدخل عليه مع أبيه .

إلى غير ذلك (٢) من تفاصيل كان يذكرها ، فتصّر عنها الأوراق ، الله أعلم بنيتته

فيها ، وقد كان الرجل متصلاً (٣) بالعلم والدين ، وعرضنا مما سقنا : أنه لم (٤) يُطلق القول

إطلاقاً ، ولا فتح (٥) للجّهال باب التطرق (٦) إلى وظائف أهل العلم ، حاشاه ثم حاشاه ، لقد كان

يتألم من ولابة الجّهال تألماً لم أجذ من غيره المِشار منه ، ويذكر من مفاصد ولابة

الجاهل ومن لا يباشر ما يطول شرحه ، وله فيه كلامٌ مستقلٌ .

هذا ما أعرفه منه ، وليس هو من الواقعة التي ذكرناها ، وقد كنت أعرفه يُنكرها

بعميها غاية الإنكار ؛ فإن الجامع بين التدرسين المذكورين جمع بينهما في حياة الشيخ

الإمام ، وأنكر الشيخ الإمام ذلك ، ولم تكن له قدرة على دفعه ، لأنه ذو جاهٍ خبيرٍ .

ومن شعر الشيخ ابن عساكر :

خَفَّ إِذَا مَا بَتَّ تَرَجُّو وَارْجُ إِنِ أَصْبَحْتَ خَائِفَ
كَمْ أَتَى الدَّهْرُ بَعْصِرَ فِيهِ لِلَّهِ لَطَائِفُ

(١) في المطبوعة : « فإن » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) من هنا إلى آخر قوله : « ثم السوف كالنطق بالنساء » الآتي في ترجمة عبد العزيز بن أحمد

الديري ساقط من : ج ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .

(٣) في د ، ز : « مضلماً » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « لا » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يفتح » ، والمثبت في : د ، ز .

(٦) في د : « التطرق » ، وفي ز : « الطرق » ، والمثبت في المطبوعة .

خبرُ وفاته ، رحمه الله

وقد كانت مُصِيبَةً عامَّةً في الشام^(١) ، سائرةً في بلاد الإسلام ، تُوِّفِّي في العاشر من رجب ، سنة عشرين وثمانمئة ، وكانت جِذازته مشهودة ، قلَّ أن وُجِدَ مثلها .
قال أبو شامة : أخبرني مَنْ حَضَرَ وَفَاتَهُ ، أنه صَلَّى الظهْرَ ، ثم جعل يسألُ عن العَصْرِ ، فقيل له : لم يقربُ وقتها ، فتَوَضَّأَ ، ثم تَشَهَّدَ وهو جالس ، ثم قال : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، لَقِنْتَنِي اللهُ حُجَّتِي ، وَأَقَالَنِي عَثْرَتِي ، ورحمَ غُرْبَتِي ثم قال : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ . فَلَمَّا^(٢) أَنَّهُ حَضَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَانْقَلَبَ عَلَى قَفَاهُ مَيِّتًا .

﴿ ذكر بقايا من ترجمته ﴾

وكان^(٣) الشيخُ نَجْرُ الدينُ ابنُ عَسَاكِرٍ قد وَقَعَ بينه وبين الملك المُعْظَمِ ، لأنه أنكَرَ عليه تَضْمِينَ الكُوسِ وَالخُمُورِ ، فَانْتَزَعَ مِنْهُ التَّقْوِيَةَ وَالصَّلَاحِيَّةَ .
وكان بينه وبين الحنابلة ما يكون غالباً بين رعايِ الحنابلة والأشاعرة ، فيذكر^(٤) أنه كان لا يُمَرُّ بالمسكان الذي يكون فيه الحنابلةُ خَشِيَةً أَنْ يَأْتُمُوا^(٥) بالوقعة فيه ، وأنه ربما مرَّ بالشيخِ المَوْفَّقِ بنِ قُدَامَةَ ، فَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدِّ المَوْفَّقُ السَّلَامَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ بِالكَلَامِ الذَّنْفِيِّ ، وَأَنَا أُرِدُّ عَلَيْهِ فِي تَقْسِي ، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الحِكَايَةُ فَهِيَ ، مَعَ مَا ثَبَتَ عِنْدَنَا مِنْ وَرَعِ الشَّيْخِ مَوْفَّقِ الدِّينِ وَدِينِهِ وَعِلْمِهِ ، غَرِيبَةٌ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَكْفِيهِ جَوَابُ سَلَامٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الشَّيْخَ نَجْرَ الدينِ لَا يَسْتَحِقُّ جَوَابَ السَّلَامِ ،

(١) في المطبوعة : « بالشام » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « معلما » ، والمثبت في : د ، ز ، والذيل على الروضتين ١٣٩ .

(٣) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فتذكر » ، والمثبت في : د ، والياه في ز دون نقط .

(٥) في المطبوعة : « يأتوا » ، والتصويب من : د ، ز . وما سبق من الطبقات الواسعة .

فلا كَيْدَ لِمَنْ يَرَى هَذَا الرَّأْيَ ، وَلَا كِرَامَةَ ، وَلَا تَطُنُّ ذَلِكَ بِالشَّيْخِ المَوْفِقِ ، وَلِلَّهِ هَذِهِ الحِكَايَةُ مِنْ تَخْلِيقَاتِ مُتَأَخَّرِي الحَشْوِيَّةِ .

وَجَدْتُ بِحِطِّ الحَاظِ صِلَاحِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ كَيْكَلْدِي العَلَاثِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ : رَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الذَّهَبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، أَنَّهُ شَاهَدَ بِحِطِّ سَيْفِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ المَجْدِ المَقْدِسِيِّ : لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَ المَقْدِسِ ، وَالفَرْنِجُ إِذْ ذَاكَ فِيهِ ، وَجَدْتُ مَدْرَسَةً قَرِيبَةً مِنَ الحَرَمِ - قَالَتْ : أَطْعَمَهَا الصَّلَاحِيَّةُ - وَالفَرْنِجُ بِهَا يُؤَدُّونَ المُسْلِمِينَ ، وَيَفْعَلُونَ العِظَامَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللهِ تَرَى أَيَّ شَيْءٍ كَانَ فِي هَذِهِ المَدْرَسَةِ حَتَّى ابْتَلَيْتُ بِهَذَا . حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْقَ فحِكَيْ لِي أَنَّ الشَّيْخَ نَجْرَ الدِّينِ ابْنَ عَسَاكِرَ كَانَ يُقْرَأُ بِهَا « المُرْشِدَةُ » ، فَقُلْتُ : بَلْ هِيَ المُضَلَّةُ . انْتَهَى مَا نَقَلْتُهُ مِنْ حِطِّ العَلَاثِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ .

وَقَالَتْ مِنْ حِطِّهِ أَيْضًا : وَهَذِهِ « العَقِيدَةُ المُرْشِدَةُ » جَرَى قَائِلُهَا عَلَى المَنَاجِ القَوِيمِ ، وَالعَقْدِ المُسْتَقِيمِ ، وَأَصَابَ فِيهَا نَزَاهَ بِهِ العَلَى العَظِيمِ ، وَوَقَفْتُ عَلَى جَوَابِ لابْنِ تَيْمِيَّةِ ، سُئِلَ فِيهِ عَنْهَا ، ذَكَرَ فِيهِ أَنَّهَا تُنْسَبُ لِابْنِ تُوْمَرْتِ ، وَذَلِكَ بِمِثْلِ مِنَ الصَّحَّةِ أَوْ بَاطِلٍ ؛ لِأَنَّ المَشْهُورَ أَنَّ ابْنَ تُوْمَرْتِ كَانَ يُوَافِقُ المُنْتَزِلَةَ فِي أَصُولِهِمْ ، وَهَذِهِ مُبَايَنَةٌ لَهُمْ . انْتَهَى . وَأَطَالَ العَلَاثِيُّ فِي تَعْظِيمِ « المُرْشِدَةِ » ، وَالإِزْرَاءِ بِشَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ ، وَسَيْفِ الدِّينِ ابْنِ المَجْدِ ، فِيمَا ذَكَرَاهُ .

فَأَمَّا دَعْوَاهُ أَنَّ ابْنَ تُوْمَرْتِ كَانَ مُنْتَزِلًا ، فَلَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا ذَلِكَ ، وَالأَغْلَبُ أَنَّهُ كَانَ أَشْمَرِيًّا ، صَحِيحَ العَقِيدَةِ ، أَمِيرًا عَادِلًا ، دَاعِيًا إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ .

وَأَمَّا قَوْلُ السَّيْفِ ابْنِ المَجْدِ ، إِنَّ الَّذِي انْفَقَ إِنْعَامًا هُوَ بِسَبَبِ إِقْرَاءِ « المُرْشِدَةِ » مِنْ التَّعْصِبِ البَارِدِ ، وَالجَهْلِ الفَاسِدِ ، وَقَدَّمَتِ الفَرْنِجُ دَاخِلَ المَسْجِدِ الأَقْصَى العِظَامِ ، فَهَلَّا نَظَرَ فِي ذَلِكَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخِذْلَانِ .

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ نَسُوقَ هَذِهِ « العَقِيدَةِ المُرْشِدَةِ » ، وَهِيَ :

● اعْلَمْ ، أَرشَدَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ ، أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ هُوَ كَلْفٍ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ ، خَلَقَ المَالِمَ بِأَسْرِهِ المُلُويِّ وَالسُّفْلِيِّ ، وَالعَرْشَ ، وَالكُرْسِيِّ ، وَالسَّمَوَاتِ

والأرض، وما فيها، وما بينهما، جميع الخلائق مقهورون بقدرته، لا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ليس معه مدبرٌ في الخلق، ولا مبركٌ في الملك، حتى قيوم، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (١)، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٢)، ﴿لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٣)، ﴿يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٤)، ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٥)، ﴿وَاحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٦)، ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (٧)، قادر على ما يشاء، له الملك والقضاء (٨)، وله العز (٩) والقضاء. وله الحكم والقضاء، وله الأسماء الحسنى، لادافع لما قضى، ولا مانع لما أعطى، يفعل في ملكه ما يريد، ويحكم في خلقه بما يشاء، لا يرجو ثواباً، ولا يخاف عقاباً، ليس عليه حق، ولا عليه حكم، وكلُّ نعمة منه فضل، وكلُّ نعمة منه عدل، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (١٠)، موجود قبل الخلق، ليس له قبل ولا بعد، ولا فوق ولا تحت، ولا يمين ولا شمال، ولا أمام ولا خلف، ولا كل ولا بعض، ولا يُقال: متى كان، ولا أين كان، ولا كيف كان، ولا مكان، كَوْنُ الْأَكْوَانِ، ودَوْرُ الزَّمَانِ، لَا يَتَّقِدُ بِالزَّمَانِ، ولا يتخصَّص بالمكان، (١١) ولا يشغله شأنٌ عن شأن (١٢)، ولا يحقُّه وهم، ولا يكتنفه (١٣) عقل، ولا يتخصَّص بالذهن (١٤)، ولا يتمثل في النفس، ولا يتصوَّر في الوهم، ولا يتكفَّف في العقل، لا تلحقه الأوهام والأفكار، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١٥).

هذا آخرُ العقيدة، وليس فيها ما ينكره سنيٌّ.

(١) سورة البقرة ٢٥٥ . (٢) سورة الأنعام ٧٣ ، سورة الزعد ٩ ، وسورة المؤمنون ٩٢ ،

وسورة السجدة ٦ ، وسورة احشر ٢٢ ، وسورة التمان ١٨ . (٣) سورة آل عمران ٥ .

(٤) سورة الأنعام ٥٩ . (٥) سورة الطلاق ١٢ . (٦) الآية الأخيرة من سورة الجن .

(٧) سورة هود ١٠٧ ، وسورة البروج ١٦ .

(٨) ق د ، ز : « والنتي » ، والثبت في المطبوعة ، وهو أوفق للنسج .

(٩) في المطبوعة : « البزة » ، والثبت في : د ، ز . (١٠) سورة الأنبياء ٢٣ .

(١١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(١٢) في المطبوعة : « يكتنفه » ، وفي د : « يكتنفه » ، وفي ز : « يكتنفه » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(١٣) ق ز : « في الذهن » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٤) سورة الشورى ١١ .

﴿ مسألة كتاب الصّدّاق في الحرير ﴾

• كان الشيخُ ابنُ عساكرَ ، رحمه الله ، يُفتي بجوازِ كتابةِ الصّدّاقِ على الحريرِ ، وخالفه تلميذهُ شيخُ الإسلامِ عزُّ الدين بنُ عبد السلام ، فأفتى بالَمَنعِ ، وبه أفتى النّوويُّ ، إلا أنه عزّا ذلك إلى تصرّيحِ أصحابِهِ ، ولم أجدْ ذلك في كلامِ واحدٍ منهم .

١١٧١

عبد الرحمن بن مُتّيل بن علي بن مُتّيل

أبو المالِ الطَّحَّانُ*

من أهل واسط ، تفقه ببنداد علي (علي بن أبي علي^(١)) الفارقي .

قال ابن النّجّار : برع في المذهب والخلاف ، وسمع الحديث من ابن كليب ، وابن الجوزي ، وغيرها .

واستنابه قاضي القضاة أبو صالح الجيليّ على القضاء بحريم دار الخِلافة ، وقلّده^(٢) الإمامُ المُستنصرُ بالله قضاء القضاة شرقاً وغرباً ، ونظراً الأوقاف ، وتدرّيس المُستنصريّة ، وقريءَ عهده بجامع مدينة السلام . واستمرَّ على ذلك مُدَّةً ، ثم عُزل .

وُلِدَ سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسة ، ومات في ذي القمّة ، سنة تسع وثلاثين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨، ١٥٩ ، العبر ٥/١٦١ . وترجمه ابن العماد في الذمّرات ٥/٣٠ : لكنه سماه : عبد الرحمن بن ذيل ، ولقبه : عماد الدين .
والطحّان ، بفتح الطاء والهاء المهملة المشددة وفي آخرها الون ، هذه النسبة لمن يظن الحب .
الآبَاب ٢/٨٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وفي د ، ز : « أبو علي » ، والصواب المثبت من الطبقات الوسطى ، لأن أبا علي الفارقي توفي سنة ثمان وعشرين وخمسة على ما جاء في ترجمته في الجزء السابع صفحة ٥٨ ، وهذا الترجيم ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وخمسة .

(٢) سقطت واو اللفظ من : د ، ز ، وهي في المطبوعة :

١١٧٢

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

شمس الدين القُدَمِيّ*

مُدَرِّس الرَّوَّاحِيَّة^(١) بدمشق .

تفقّه على ابن الصّلاح ، وسمع من ابن الرّبيديّ^(٢) ، وغيره .

تُوُفِّيَ في ربيع الآخر ، سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

١١٧٣

عبد الرحمن بن يحيى بن الرّبيع بن سليمان

أبو القاسم بن الشيخ أبي عليّ بن الرّبيع

من أهل واسط .

قرأ الفقه والخلاف على والده ، وعلى أبي القاسم ابن فضلان .

وتوجّه رسولاً من جهة الخليفة إلى غزنة ، ثم إلى خوارزم ، وحدث هناك بالإجازة

عن^(٣) أبي الفتح ابن البطنيّ ، وأبي زُرعة القُدَمِيّ .

مَوْلَدُهُ سنة ستين وخمسمائة ، وتُوُفِّيَ في شهر رمضان ، سنة اثنتين وسبعمائة .

* لمرجة في : البداية والنهاية ١٣/١٩٥ ، الذيل على الروضتين ١٨٩ ، ذيل مرآة الزمان ١/١٩١ ،

شذرات الذهب ٥/٢٦٥ ، العبر ٥/٣١٨ ، النجوم الزاهرة ٧/٤٠ .

(١) في المطبوعة خطأ : « الرواجية » ، والكلمة بغير نقط في : د ، ز .

وتقع المدرسة الرواحية شرقي مسجد ابن عروة ، الذي هو بالجامع الأموي واصبغته بحمال جبرون ،

وغربي البوذية ، وقبل البيعة الحنبلية .

بقول الشيخ عبد القادر بدران : شاهدت موضع هذه المدرسة فرأيتها قد صارت داراً . بمناذمة

الأطلال ١٠٠ . (٢) في ذيل مرآة الزمان أنه أبو عبد الله الحسين بن المبارك .

(٣) في أصول الخلفيات الكبرى : « على » . وأثبتنا الصواب من الخلفيات الوسطى .

١١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدَّمَهُورِيّ ، عماد الدين *

مولده بدمههور^(١) الوَحْش ، من أعمال الديار المصرية ، في ذي القعدة ، سنة ست وستائة .

وتولّى إعادة المدرسة الصّالِحِيَّة^(٢) بالقاهرة .

وتوفّي في رمضان ، سنة أربع وستين^(٣) وستائة .

وهو المُفَرِّسِي^(٤) بالاعتراض^(٥) على الشيخ في « المذهب » و « التنبه » لا جرم^(٦)

أن الله أخمّل ذكره .

١١٧٥

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حَسَّان

القاضي نجم الدين الجُهَمِيّ الحَمَوِيّ ابن البَارِزِيّ ***

قاضي حَمَاة ، وأبو قاضيا .

ولد بها سنة ثمان وستائة ، وحدث عن موسى ابن الشيخ عبد القادر

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤٢٠ ، شفرات الذهب ٥/٣٤٤ .

(١) دمنهور ، بفتح أوله وثانيه ثم تون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهمله : بلدة بينها

وبين الإسكندرية يوم واحد في طريق مصر . معجم البلدان ٢/٦٠١ .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « الصلاحية » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهي بخط

بين القصرين من القاهرة . انظر خطط المتفرزي ٣/٣٣٣ ، وتقدم ذكرها .

(٣) في مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة أربع وتسعين وستائة ، وفي الطبقات الوسطى أن وفاته

كانت سنة أربع وسبعين وستائة . وسبعين تحرف بتسعين .

(٤) في المطبوعة : « المفزى » ، والصواب في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « بالإعراس » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ولا جرم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٤/٢١٨-٢٢٣ (ترجمة حائلة) ، شفرات الذهب ٥/٣٨١ ،

٣٨٢ ، العبر ٥/٣٤٣ ، فوات الوفيات ١/٥٥٥ - ٥٥٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٢ ، ٣٦٣ .

والجهمي ، بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخرها التون : نسبة للجهمية ، وهي قبيلة من قضاة . الباب ١/٢٥٩ .

سمع (منه ابنه^(١)) ، وغيره .

قال الذهبي : كان إماماً فاضلاً ، فقيهاً ، أصولياً ، أدبياً ، شاعراً ، له خبرة بالعقائد ، ونظر في الفنون .

قال : وكان مشكوراً في أحكامه ، وافر الديانة ، حبيباً للصالحين .
درّس ، وأفتى ، وصنّف ، وتوجّه (لِحجّ في^(٢)) سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ،
فمات في ذي القعدة بمشوك ، وحمل إلى المدينة ، ودفن بالقيع .

١١٧٦

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين

أبو محمد الباجر بقى الموصلي*

قال الذهبي : شيخ ، فقيه ، مُحَقِّق ، نَقَّال ، مهيب ، ساكت^(٣) ، كثير الصلاة ،
ملازم للجامع والاشتغال .

شغل بالوصل ، وأفاد ، ثم قدم دمشق ، وخطب بجامعها نيابةً ، ودرّس بالفرائض
نيابةً ، وبالمدرسة الفتحية أصالةً ، وله نظم ونثر .

وهو أبو محمد بن^(٤) عبد الرحيم الباجر بقى المحكوم بإقامة دمه .

توفي هذا الشيخ جمال الدين في شوال ، سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « من أبيه » ، والصواب في : د ، ز ، ونطبقات الوسطى وانظر إلى قوله
السابق : « وأبو فاضلها » . وقد سقط من د من قوله « قاضيها » السابق إلى قوله : « سمع منه » .
(٢) في المطبوعة : « للحج » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٤ ، شذرات الذهب ٥/٢٤٩ ، المعبر ٥/٤٠٠ ، النجوم
الزاهرة ٨/١٩٤ .

وباجر بن ، بسم الجيم وسكون الزاء وفتح الباء الموحدة وقاف : قرية من قرى بين الثميرين ، كورة
بين البقعة ونصيبين . معجم البلدان ١/٤٥٣ .

وجاء في المعبر اسمه « عبد الله » ، وهو خطأ يصححه نقل ابن تفرى بردى عنه في النجوم الزاهرة .

(٣) في د ، ز : « ساكر » ، والصواب في : المطبوعة ، الطبقات الوسطى .

(٤) جاء في الأصول : « أبو محمد عبد الرحيم » . وهو خطأ صوابه « بن » . قال ابن كثير عن

صاحب الترجمة : « وهو والد الشمس محمد المنسوب إلى الزندقة والانحلال » .

١١٧٧

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا

سَيْبُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ

قرأ الفقه على جده ، ثم سافر إلى الموصل ، وقرأ على أبي حامد محمد بن يونس ، ثم عاد إلى بغداد . وتولى إعادة النظامية ، ثم تولى أنظاراً وأوقافاً ، ورأس .
مولده سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وتوفي في صفر ، سنة ثلاثين وستمائة .

١١٧٨

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن ربيعة الموصلي*

تاج الدين بن رضى الدين بن عماد الدين

صاحب « التعجيز » مختصر « الوجيز »^(١) ، و « النيه في اختصار التنبيه » ،
و « مختصر المحصول » في أصول الفقه ، و « شرح التعجيز » لم^(٢) يكمل ، و « شرح
الوجيز » لم^(٣) يكمل أيضا فيما أظن ، و « التنويه بفضل التنبيه »^(٤) .
وكان آية في القدرة على الاختصار^(٥) ، ومن أحسن مختصر^(٦) له في الفقه كتاب
سماه « نهاية النفاسة » قل أن رأيت مثاه ، في غنوبة منطقه ، وكثرة المعنى ، وصغر
الحجم ، وسأله الحنفيُّ أن يختصر لهم « القدوري » فاختصره اختصاراً حسناً ،
وهو عندي .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ ، ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٦٣ ، المواعظ الجامعة ٤ ، ٣٧٤ ،
ذيل مرآة الزمان ٣ / ١٦٤-١٦٥ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٣٣ ، مرآة الجنان ٤ / ١٧١ ، ١٧٢ ، هدية العارفين
٥٦١ / ١ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهم مختصر غيب ، في نهاية النفاسة » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « ولم » . (٣) في المطبوعة : « لم » ، والثبت في : « ذ » ، ز .
(٤) في الطبقات الوسطى : « التنبيه » .
(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الحسن ، لوافق بالنعوذ » . (٦) كذا في الأصول .

مَوْلِدُهُ بِالْمَوْصِلِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْمِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَكَانَ بِهَا إِلَى أَنْ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ التَّتَارُ فَانْتَقَلَ إِلَى بَنْدَادِ ، وَوَلَّى قَضَاءَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِهَا ، وَبَيْنَدَادِمَاتِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسَمِائَةَ .

(وَمِنْ الْفَوَائِدِ عَنْهُ)

● ذَكَرَ (١) فِي «تَرْجِمَةِ التَّعْجِيزِ» فِيمَا لَوْ أُدْخِلَتْ الصَّائِغَةُ أَصْبِيهَا فِي فَرْجِهَا أَنَّهُا تَفْطِرُ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «الْفَتَاوَى» ، وَوَجَّهَهُ أَنَّهَا عَيْنٌ وَصَلَتْ مِنَ الظَّاهِرِ إِلَى الْجَوْفِ فِي مَنْفَعَةٍ ، وَحَكَى صَاحِبُ «الْبَحْرِ» فِي الْمَسْأَلَةِ خِلَافًا ، ذَكَرَهُ قَبْلَ بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ (٢) .

وَأَمَّتِي فِي كِتَابِ «نَهَايَةِ النِّفَاسَةِ» بِخِلَافِ الْمَذْهَبِ فِي مَسَائِلِ :

● مِنْهَا ، قَالَ : لَا يَجُوزُ نِازُوحُ النِّظَرِ إِلَى (٣) الْفَرْجِ . وَالْمَذْهَبُ خِلَافُهُ .

● وَمِنْهَا ، قَالَ فِي «الْمِدَّةِ» : الثَّلَاثُ اسْتِبْرَاءُ أُمَّتِهِ تَحِلُّ لَهُ وَلَوْ حَامِلًا ، خِلَافًا لِلرُّوْيَانِيِّ . وَهَذَا وَهَمُّ انْقَابِ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي قَالَ (٤) الرُّوْيَانِيُّ تَبَعًا لِلْمَرْبِيِّ ، أَنَّهُ إِنَّمَا يَجِبُ اسْتِبْرَاءُ الْحَامِلِ وَالْمَوْطُوءَةِ . فَلَا خِلَافَ فِي وُجُوبِ اسْتِبْرَاءِ الْحَامِلِ .

● وَحَكَى أَنَّ الْقَاضِي نَجْمَ الدِّينِ الْبَادِرَائِيَّ اجْتِمَاعَ بِالْمَوْصِلِ رَسُولًا إِلَى حَلَبِ ،

فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَمِائَةَ ، فَسَأَلَ فُقَهَاءَهَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ :

أَيُّ فُقَهَاءِ الْمَصْرِ هَلْ مِنْ مُخَبَّرٍ	عَنْ امْرَأَةٍ حَلَّتْ لِصَاحِبِهَا عَقْدًا
إِذَا طَلَّقَتْ بَعْدَ الدُّخُولِ تَرَبَّصَتْ	ثَلَاثَةَ أَقْرَاءٍ حُدُودَ لَهَا حِدًا (٥)
وَإِنْ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَأَعْتَدَازُهَا	بِقُرْبَى مِنَ الْأَقْرَاءِ تَأْتِي بِهِ قَرْدًا

(١) قَبْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى :

● وَقَدْ ذَكَرَ فِي «التَّنْبِيهِ» أَنَّهُ يُسَكَّرُهُ صَوْمُ يَوْمِ الْأَحَدِ وَحِدَهُ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةً : «بِأَوْرَاقِ بَيْعَةٍ» .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «فِي» ، وَالتَّيْبِتُ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : قَالَهُ « ، وَالتَّيْبِتُ فِي : د ، ز .

(٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : د «ثَلَاثَةَ الْأَقْرَاءِ حُلَانٍ لَهَا حِدًا» ، وَفِي ز : «ثَلَاثَةَ أَقْرَاءٍ حُلَانٍ لَهَا حِدًا» .

فأجابهُ صاحب « التمجيز » :

وَكُنَّا عَهْدُنَا النَّجْمَ يَهْدِي بِنُورِهِ فَمَا بِاللَّهِ قَدِ أَمَّهُمَ الْعَلَمَ الْفَرْدَا
سَأَلْتَ فَخُذْ عَنِّي فَتِلْكَ لَقِيْطَةٌ أَقْرَبَتْ بِرِقِّ بَعْدَ أَنْ نُكِحَتْ عَمْدَا

● وذكّر في « التمجيز » أن الزوج إذا قال لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقيلت . كفى أحدهما ، وقد تكفى المشيئة . وتعمبه القاضي شرف الدين ابن البارزي في « التميز » ونظر الدين الصقلي في « التخيير » .

وقال هو - أعنى ابن يونس - في « شرح التمجيز » إن الاكتفاء بأحدهما رأئ لفقهاء (١) الغزالي من وجهين ، حكاهما إمامه ؛ أحدهما تعين شئت ، والثاني تعين قيلت ، وهو كما قال .

ثم قال ابن يونس : ويكفى في صورة المسألة أن يقول : أنت طالق إن شئت . أمّا قوله : وقيلت . ففرضه في « الوجيز » و « الوسيط » دون « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » وغيرها ، وعندى أنه يقتضى الجمع بين القبول والمشية وجهاً واحداً ؛ لأنه صرح بشرطها . انتهى .

قلت : وهو عجيب فلم أر في شيء مما وقف عليه من نسخ « الوجيز » و « الوسيط » لفظ : وقيلت . وليس إلا : أنت طالق بألف إن شئت . كما في « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » .

وقول ابن يونس : إن : وقيلت . يقتضى الجمع بينهما متجه ، ويحتمل أن يطرأه خلاف ؛ لأن لفظ المشيئة يتضمن القبول وبالعكس ، غير أنه يكون خلافاً مرتباً على الخلاف في الصورة المنقولة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : د ، ز .

• وقال في « شرح التمجيز » في باب الخلع أيضا : إن جدّه عماد الدين صحّح (١) في « شرح النوجيز » أن الإقباض يقتضى التملّيك كالإعطاء .
قلت : وأنا أميلُ إلى هذا التّرجيح ، غير أن الرّجّح في الذّهب أن الإعطاء يقتضى التملّيك ، بخلاف الإقباض .

قال ابنُ يونس : والإيتاء كالإعطاء .

قلت : وفي هذا نظرٌ ، بل الذى يظهر أن الإيتاء كالدّفْع والإقباض ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا أَلِيَّامَى أَمْوَالَهُمْ ﴾ (٢) وأراد بالإيتاء الدّفْع ، بدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِنِ آتَيْتُم مِّنْهُم رُّشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾ (٣) .

• قال في « شرح التمجيز » في مَوْقِفِ الإمام والمأموم : المدارس والرُّبُط كالذُّورِ عند المَرَاوِزَةِ ، وكلساجد عند العِراقِيِّين . انتهى .
وهذا معنى غريبٌ ، لعلّه سبقَ قلمٌ ، والمعروفُ أن كُتْمَ المدارس والرُّبُطِ خُكْمُ الدُّورِ ، من غيرِ خلافٍ .

١١٧٩

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك*

الفيّهُ ، المُحدِّثُ ، صدرُ الدين ، أبو محمد البعلبكيّ ، قاضى بَمَدَنَكِ

كان فقيها ، زاهداً ، ورِعاً ، مُحدِّثاً ، نبيلاً ، له يدٌ في النّظْمِ والنّثرِ .

تفقه على ابن الصّلاح ، وسَمِعَ من الكِنْدِيّ ، والشيخ المَوْقِ ، وجماعةٍ .

وصاحب الشيخ الصّالح عبد الله اليوئينيّ (٤) .

(١) في د ، ز : « صححه » ، والصواب في المطبوعة . (٢) سورة النساء ٢ .

(٣) سورة النساء ٦ .

* له ترجمة في : الذيل على الروضين ١٩٩ ، واسمه فيها : « عبد الله البعلبكي » .

(٤) في المطبوعة : « البوني » ، والتصويب من : د ، ز .

وهو عبد الله بن عثمان بن جعفر ، الزاهد الكبير أسد الشام . ونسبته إلى قرية يوين ، من قرى بعلبك .

الذيل على الروضين ١٢٥ ، العبر ٦٧/٥ .

وكان له حالٌ ومُكاشفةٌ ، وقيل : إنه [لَمَّا]^(١) وَلى قِضاءَ أَمَلِكْ كان يَحْمِلُ المَجِينِ
إلى الفُرْنِ ، وَيُحْكِي عنه كراماتٌ كثيرة .

وكان يَوْمُ بَمدرسة بِمَلِكْ .

مات وهو في السَّجْدَةِ الثانية من الرَكْمَةِ الثالثة من الظُّهْرِ ، سَجَدَها فانتظَرَهُ مَنْ خَلْفَهُ
أن يرفعَ رأسَهُ ، ثم رَفَعُوا رؤوسَهُمْ ، وحرَّكوه فوجدوه مَيِّتاً ، وذلك سنة ست وخمسين
وسمائة .

ورثاه ابنُ المُدَيْسِيِّ بقوله :

لِنِقْدِكَ صَدْرَ الدِّينِ أَضْحَتْ صُدُورُنَا تَضِيقُ وَجَارَ الوَجْدُ غَايَةَ قَدْرِهِ
وَمَنْ كان ذا قلبٍ على الدِّينِ مُنْطَوِّراً نَفَتَ أَكْبَاداً على قَدْرِ صَدْرِهِ

١١٨٠

عبد السلام بن علي بن منصور*

قاضي القضاة ، تاج الدين ، ابنُ الخَرَّاطِ^(٢) ، قاضي البيارِ المِصرِيَّةِ ، أبو محمد الكَتَّانِيُّ ،

الدِّمِشْقِيُّ .

مولدُهُ سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

قرأ القرآنَ بِدِمِشْقِ بِالرُّوَايَاتِ على السَّيِّدِ الكَبِيرِ عبد السلام بن عبد الناصر

ابنِ عُدَيْسَةَ .

ورحلَ إلى بِنْدَادِ ، وتفقَّه بالنِّظامِيَّةِ ، وسَمِعَ من ابنِ كَلِّيبِ ، وابنِ الجَوَازِيِّ ،

وأبي طاهر [المبارك]^(٣) بن المبارك بن المَعْطُوشِ .

ورحلَ إلى واسِطِ ، فقرأ بها القراءاتِ على أبي بكر بن الباقِلَانِيِّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٠ ، ٢/١٦٠ ، هدية العارفين ١/٥٧٠ .

(٢) بفتح الحاء وتشديد الراء وبعدها ألف وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة إلى خراطة الخشب .

المباب ١/٣٥٢ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وانظر العبر ٤/٣١٠ .

وعادَ إلى دِمِياط ، وولَّى القضاءَ بها ، والتدريسَ مُدَّةً ، ثم قضاءَ القضاةِ بمصرَ وأعمالِها من الجانبِ القليلي .

وحدثَ بدِمِياط ، ومصرَ ، روى عنه الحافظُ زَكِيَّ الدينَ عبدَ العظيم ، وخرَّجَ له « جزءاً » (١) .

وقد عُزِلَ بالأخيرةِ عن قضاءِ مصرَ ، وولَّى قضاءَ دِمِياط .
مات سنة تسع عشرة وثمانئة .

١١٨١

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد
قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم بن الحرستاني الأنصاري الخزرجي
المكادي السعدي الدمشقي *

أحدُ الأجلَّةِ من الفقهاء البارعين في المذهب ، الزاهدين الورعين ، وكان من قضاة العدل ، رحمه الله .

وُلِدَ في أحدِ الرِّبعين ، سنة عشرين وخمسمائة .

وسمع الحديثَ من عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني ، وجمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم (٢) ونصر الله المصيصي (٣) ، وهبة الله بن أحمد ابن طاووس ، وأبي القاسم الحسين بن البن (٤) ، وأبي الحسن علي بن سليمان المرادي ، وخلاتق ، وتفرَّد بالرواية عن أكثر شيوخه .

(١) في الطبقات الوسطى : « أجزاء » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٧٧ ، ٧٨ ، الذيل على الروضتين ١٠٦-١٠٨ (ترجمة مطولة) ، شفرات الذهب ٦٠/٥ ، العبر ٥٠/٥ ، ٥١ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٥٩٦ ، التجوم الزاهرة ٦/٢٢٠ .

(٢) الضبط من المشبه ٥٨٩ : وانظر فهرس الأعلام في الجزء السابع .

(٣) إبد هنا في الطبقات الوسطى زيادة : « القتيه ، ومالي بن هبة الله بن الجبوري » .

(٤) في الطبوعة : « البشر » ، والتصويب من : « ز » ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٤/١٤٣ ،

والشبه ٩٥ ، وهو الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي .

وحدّث بالإجازة عن أبي عبد الله الفُراوى . وهبة الله بن السيّد^(١) ، وزاهر الشّحامى ، وعبد النعم التّشيرى ، وغيرهم^(٢) .

سمع منه أبو المواهب بن صصرى ، وغيره من القُدّماء .

وروى عنه البرزاليُّ ، وابنُ النّجّار ، والحافظ الضّياء ، وابن خليل ، والحافظ زكريّ

الدين عبد العظيم ، وابنُ عبد الدّائم ، وأبو الفناّم بن علّان^(٣) وخلائقُ يطول سرّدهم .

وروى عنه من القُدّماء الحافظان عبدُ النّبيّ وعبد القادر الرّهّاوى .

نفّه بحكّاب عليّ أبي الحسن المرادى^(٤) ورحل إليه .

وولّى القضاء بدمشق نيابةً عن أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، ثمّ وليّ قضاء الشام في

آخر عمره^(٥) سنة اثنتى عشرة^(٦) .

(١) في المطبوعة ، د : « الدى » ، والصواب في : ز ، والطبقات الوسطى ، وتقدم . انظر فهارس

الجزءين السادس والسابع . (٢) مكان هذه الكلمة في الطبقات الوسطى : « جماعة ، استجازم

له الحافظ أبو القاسم » . (٣) في المطبوعة : « علام » ، والصواب في : د ، ز ، وتقدم كثيرا .

(٤) هو عليّ بن سليمان بن أحمد . تقدم في الصفحة السابقة . وانظر ترجمته في الجزء السابع صفحة : ٢٢٢ .

(٥) أى استقلالاً ، كما جاء في الطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« ودرّس بالمدرسة العرّزبية .

ويقال : إنه كان يحفظ « الوسيط » .

وعليه تفقه سُلطانُ الملّاء ابنُ عبد السلام أوّلاً ، ثمّ انتقل إلى الشيخ نحر الدين

ابن عساكر ، وكان سُلطانُ الملّاء يُعظّمه في الفقه .

وكان يجلس لأحكّم في المدرسة الجاهديّة ، وكان صارماً ، عادلاً ، عفيفاً ، ورعاً ،

نزيهاً ، لم تفتّه صلاةٌ في جامع دمشق في جماعةٍ إلا لمرضٍ .

وتداعى إليه خصّمان ، وجاء أحدهما بكتاب الملك العادل إلى القاضي يوصيه عليه ،

علم يفتّحه ، وظهر الحقُّ لخصّم حامل الكتاب ، ففضى له عليه ، ثمّ فتح الكتاب وقرأه ،

ورمى به إلى حامله ، وقال : كتابُ الله قد حكّم على هذا الكتاب . فبلغ العادل قولهُ ،

فقال : صدق ، كتابُ الله أوّلَى من كتابي .

وعُمِّرَ دَهْرًا طَوِيلًا، وَكَانَ (١) أَسَدَ شَيْخٍ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِزَّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ : لَمْ أَرَ أَفْقَهَ مِنْهُ .
قَالَ أَبُو شَامَةَ : وَسَأَلْتُهُ : أَيُّهُمَا أَفْقَهُ : الشَّيْخُ نَجْرُ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ ، أَوْ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ ؟

فَرَجَّحَ ابْنَ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ « وَسَيْطَ الْغَزَالِيِّ » .

قَالَ أَبُو شَامَةَ : لَمَّا وُلِّيَ الْقَضَاءُ مُجِيبِي الدِّينِ بْنِ الرَّكِيِّ ، لَمْ يَنْبُ عَنْهُ ، وَبَقِيَ إِلَى أَنْ
وَلَّاهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ الْقَضَاءَ ، وَعَزَلَ قَاضِيَ الْقَضَاءِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ (٢) وَأَخَذَ مِنْهُ الدَّرْسَةَ
الْمَرْزُوبِيَّةَ وَالتَّنْوِيَّةَ ، وَأَعْطَى الْمَرْزُوبِيَّةَ (٣) مَعَ الْقَضَاءِ لِابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَالتَّنْوِيَّةَ لِلشَّيْخِ
نَجْرِ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ .

وَكَانَ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ يَجْلِسُ لِلْحُكْمِ بِالْمُجَاهِدِيَّةِ ، وَنَابَ عَنْهُ وَلَدُهُ عِمَادُ الدِّينِ (٤) ،

ثُمَّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ بْنِ الشَّيرَازِيِّ ، وَشَمْسُ الدِّينِ (٥) بْنُ سَيِّئِ الدَّوَلَةِ ، وَبَقِيَ فِي الْقَضَاءِ
سِتْنِينَ وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَتَوَفَّى ، وَكَانَتْ لَهُ جِنَازَةٌ عَظِيمَةٌ .

وَكَانَ قَدْ امْتَنَعَ مِنَ الْوَلَايَةِ لَمَّا طُوبِ إِلَيْهَا ، فَالْحُجُوا عَلَيْهِ ، وَاسْتَأْتَمَرُوا بَوْلَدِهِ
حَتَّى أُجِبَ .

== فَرَحَمَهُ اللَّهُ مِنْ إِمَامَيْنِ عَادِلَيْنِ ، وَرَجُلَيْنِ بِالْحَقِّ حَاكِمَيْنِ ، وَلَعَلَّ السَّرَّ فِي كَوْنِهِ لَمْ يَفْتَحِ
الْكِتَابَ شِدَّةَ احْتِرَازِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَخَوْفَهُ عَلَيْهَا مِنْ مُدَاخَلَةِ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ لَوْ قَرَأَهُ ،
وَرَأَى فِيهِ مَزِيدَ التَّأَكُّدِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَرَّ تَأْخِيرَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ لِأَجْلِ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ .

تَوَفَّى فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَسِمِائَةَ .

وَأَبَى بَعْضُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي الطَّبَقَاتِ السَّكَبَرِيِّ .

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « فَكَانَ » ، وَالتَّبِيتُ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الذَّبِيلِ عَلَى الرَّوَضِيِّنِ : « الطَّاهِرُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهُوَ الطَّاهِرُ بْنُ عَمَدٍ ، الَّذِي تَقَدَّمَ تَرْجُمَهُ

صَفْحَةَ ١٥٣ . (٣) فِي د ، ز ، خَطَأٌ : « النَّوْرِيَّةُ » ، وَالصَّوَابُ فِي الطَّبَوَعَةِ ، وَالدَّبِيلُ عَلَى الرَّوَضِيِّنِ .

(٤) هُوَ عَبْدِ السَّكْرِمِ ، كَمَا جَاءَ فِي الذَّبِيلِ عَلَى الرَّوَضِيِّنِ .

(٥) مَكَانَ هَذَا فِي الْأَصُولِ : « شَيْخًا » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صِدَائِهِ فِي الذَّبِيلِ عَلَى الرَّوَضِيِّنِ ، وَتَقَدَّمَ تَرْجُمَهُ

ابْنَ سَيِّئِ الدَّوَلَةِ صَفْحَةَ ٤١ .

وكان صارماً ، عادلاً ، على طريقة السلف في لباسه وعفته ، اتفقوا أنه لم تفته صلاة
بجامع دمشق في جماعة إلا إن^(١) كان مريضاً .

١١٨٢

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الديمري^ذ الديري^ذ

الشيخ الزاهد ، القدوة ، العارف . صاحب الأحوال ، والكرامات ، والمصنفات ،
والتنظيم الكثير ، نظم « التنبيه » ، و « الوجيز »^(٢) ، و « غريب القرآن » ، وغير ذلك ،
وله « تفسير » في مجلدين ، منظوم .

قال شيخنا أبو حيان : كان متقشفاً ، مخشوشنا^(٣) ، يتبرك به الناس . انتهى^(٤) .

وكان الشيخ عبد العزيز متردداً في الريف ، والدواحي من ديار مصر ، ليس له مستقر .

مولده سنة اثنتي عشرة ، أو ثلاث عشرة وسبعمائة ، وتوفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة^(٥) .

(١) في الطبوعة : « إذا » ، والمثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : إيضاح المكنون ١/٦٠ ، حن المحاضرة ١/٢١ ، سفرة الذهب ٥/٤٥٠ ،
طبقات الشعرائي ١/٢٠٢ ، ٢٠٣ ، كشف الظنون ١/١٩٥ ، هدية العارفين ١/٥٨٠ ، ٥٨١ .

وسقط من : د نسبة « الديمري » ، وهي في : الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

والديمري ، بنتج الدال وكسر الميم وسكون الياء اثنان من تحتها وفي آخرها راء : نسبة إلى ديرة ،

وهي قرية بصر . الباب ١/٤٢٦ . زاد باقوت : قرب دمياط . معجم البلدان ٢/٦٠٢ .

والديري : نسبة إلى ديرين : قرية بصعيد مصر ، كما في الثغرات ، وانظر تاج العروس (درن) .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسيره نبوية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من أهل العلم » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وهذا من أبي حيان في حق المتصلحين

كثير ، ولولا أن هذا الشيخ ذو قدمٍ راسخٍ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة ؛
فإنه كان قليل التزكية لثمة متصلحين » .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات في حدود التسعين وسبعمائة ، وذكر السيوطي في

حن المحاضرة أنه توفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وكذلك ذكر الشعرائي ، وأضاف : « وقبره بديرين

ظاهر يزار إلى عصرنا هذا » ، على حين يذكر ابن العماد وفاته في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ويقول : « وفيها -

أي في سنة ثمان وتسعين - على خلاف كبير . » .

وكان سليم الباطن ، حسن الأخلاق ، حُكِيَ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى الْحَكَمَةِ الْغَرِيبَةِ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ مُتَبَيِّرَةٌ اللَّوْنُ ، فَظَلَمَهَا بَعْضُ مَنْ رَأَى زُرْقَاءَ ، فَقَالَ : قُلْ أَعْبُدْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَعْبُدْ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَهَا ، فَتَرَخَ الْعِمَّةَ مِنْ رَأْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ :
اذْهَبْ إِلَى الْقَاضِي لَتُسَلِّمَ عَلَى يَدَيْهِ . فَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُمْ صِبْيَانٌ ^(١) وَخَلَقَ كَثِيرٌ ، عَلَى
عَادَةٍ مَنْ يُسَلِّمُ ، فَلَمَّا نَظَرَ الْقَاضِي عَرَفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ ! قَالَ : قِيلَ لِي
قَوْلَ الشَّهَادَتَيْنِ . فَقَلْبِي ، فَقِيلَ : امْضُ مَعَنَا إِلَى الْقَاضِي لَتَمْتَقَّ بِهَمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجِئْتُ .
وَلَهُ كِتَابٌ « طَهَارَةُ الْقُلُوبِ فِي ذِكْرِ عَلَامِ النَّيُوبِ » كِتَابٌ حَسَنٌ فِي التَّصَوُّفِ ،
وَكَانَ يَعْرِفُ عِلْمَ الْكَلَامِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ .

وَمِنْ كَلَامِهِ فِي « طَهَارَةِ الْقُلُوبِ » : إِلَهِي ، عَرَفْتَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَغَرَقْتَنَا فِي بَحَارِ
نِعْمَتِكَ ، وَدَعَوْتَنَا إِلَى دَارِ قُدْسِكَ ، وَنَعَّمْتَنَا بِذِكْرِكَ وَأَنْسِكَ .
إِلَهِي ، إِنْ ظَلَمْنَا ظُلْمًا لَأَنْفُسِنَا قَدِ عَمَّتْ ، وَبَحَارَ الْفَقْلَةِ عَلَى قُلُوبِنَا قَدِ طَمَّتْ ، فَالْعِجْزُ
شَامِلٌ ، وَالْحَضْرُ حَاصِلٌ ، وَالتَّسْلِيمُ أَسْمٌ ، وَأَنْتَ بِالْحَالِ أَعْلَمُ .

إِلَهِي ، مَا عَصَيْنَاكَ جَهْلًا بِعِقَابِكَ ، وَلَا تَمَرُّضًا ^(٢) لِمَذَابِكَ ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لَنَا
نُفُوسُنَا ^(٣) ، وَأَعَانَتْنَا شِقْوَتُنَا ، وَغَرَّرْنَا سَتْرَكَ عَلَيْنَا ، وَأَطَعْنَا فِي عَفْوِكَ بِرُكِّ بِنَا ، فَالآنَ
مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَعِينُنَا ؟ وَبِحَبْلِ مَنْ نَمْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنَّا ؟ وَآخَجَلْتَنَا مِنْ
الْوُقُوفِ غَدًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاقْضِيحَتْنَا إِذَا عُرِضَتْ أَعْمَالُنَا الْقَبِيحَةُ عَلَيْكَ .
اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا عَمِلْتُ ، وَلَا تَهْتِكْ مَا سَرَرْتُ .

إِلَهِي ، إِنْ كُنَّا عَصَيْنَاكَ بِجَهْلِ فَقَدْ دَعَوْنَاكَ بِعَمَلٍ ، حَيْثُ عَلِمْنَا أَنَّ لَنَا رَبًّا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ وَلَا يُبَالِي .
وَلَهُ مُنَاجَاةٌ حَسَنَةٌ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الصِّبْيَانِ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَمَرُّضًا » ، وَالتَّصَوُّبِ مِنْ : د ، ز .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْفُسًا » ، وَالتَّصَوُّبِ مِنْ : د ، ز .

ومن شعره :

اقتَصِدْ فِي كُلِّ حَالٍ واجْتَنِبْ شُحًّا وَعُرْمًا (١)
لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتُؤْكَلْ لَا وَلَا مُرًّا فَتُرْمَى

ومنه ، وكنتُ أسمعُ الحافظَ تقيَّ الدينَ أبا الفتح (٢) السُّبُكِيَّ ابنَ العمِّ ، رحمه الله ،
يُنشِدهُ ، وأحسبه روى لنا عن جدِّه عمِّ أبي الشيخ صدرِ الدينِ يحيى السُّبُكِيَّ (٣) عنه :

اللهُ رَبُّنِي وَحَسْبِي اللهُ أَرْجُو وَأُحْمَدُ
وَشَافِعِي يَوْمَ حَشْرِي خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي أَوْفَى صَلَاةٍ وَأُحْمَدُ
وَمَالِكٍ وَالْحَنَفِي وَالشَّافِعِيَّ وَأُحْمَدُ
وَسَيِّدِي ابْنَ الرَّفَاعِي قُطِبِ الْحَقِيقَةِ أَحْمَدُ
هَذَا مَقَالُ الدِّمِيرِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدُ

ومن شعره :

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقْوَى فَقَدْ تَلَمَّتْ مِنَ الْإِسْلَامِ تِلْمَةٌ
وَمَوْتُ الْعَادِلِ الْمَلِكِ الرَّجِي حَكِيمِ الْحَقِّ مَنْقَصَةٌ وَوَصْمَةٌ (٤)
وَمَوْتُ الصَّالِحِ الرَّضِيِّ نَقْصٌ فِي مَرَأَةٍ لِلْإِسْلَامِ نَسْمَةٌ
وَمَوْتُ الْفَارِسِ الضَّرْعَامِ ضَعْفٌ فَكَمْ شُهِدَتْ لَهُ فِي النَّصْرِ عَزْمَةٌ
وَمَوْتُ فَتَى كَثِيرِ الْجُودِ مَحَلٌ فَإِنَّ بَقَاءَهُ خِصْبٌ وَنَعْمَةٌ
فَحَبِّبْكَ خِصَّةً نَبِكِي عَلَيْهِم وَمَوْتُ النِّيرِ تَخْفِيفٌ وَرَحْمَةٌ

(١) في د ، ز : « شعا وعزما » ، والصواب في المطبوعة ، أي لا تكن فقرا ولا مسرفا .

(٢) في د ، ز : « أبي الفتح » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ،

وسيرته المؤلف في الطبقة السابعة . (٣) يأتي أيضا في الطبقة السابعة ، وهو يحيى بن علي بن تمام .

(٤) في الأصول : « حكم الحق » ، وما أنبتناه يستقيم به الوزن .

ومنه تخميس أبيات التهامي^(١) :

سَلَّمَ أَمُورَكَ لِاحْكَمِ الْبَارِي تَمَلَّ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْأَوْزَارِ
وَانظُرْ إِلَى الْأَخْطَارِ فِي الْأَقْطَارِ حُكْمُ اللَّيْثَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِ^(٢)

ما هذه الدنيا بدارٍ قرارٍ

لَدَاتِ دُنْيَانَا كَأَحْلَامِ الْكَرَى وَبُلُوغُ غَايَتِهَا حَدِيثٌ نَمَقَرَى
وَسُرُورُهَا بِشُرُورِهَا قَدْ كَدَّرَا بَيْنَا يَرَى الْإِنْسَانَ فِيهَا مُخْبِرَا

الْفَيْتَةُ حَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ^(٣)

أَزْهَدُ فَكْلُ الرَّاعِيْنَ عَيْدُهَا وَالزَّاهِدُ الْحَبْرُ التَّقَى سَمْعُهَا
وَأَنْدُ تَشَابَهُ وَعَدُّهَا وَوَعِيدُهَا طُبَعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا

صَفْوًا مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَكْدَارِ^(٤)

لَا تَفْتَرِرْ بَوْمِيضِهَا وَخِدَاعِهَا فَوْرَاءَ مَبْنِيْمِهَا نُوبُ سِبَاعِهَا
إِذْ لَمْ تُعْرِفْ فَعَرَّهَا مِنْ بَاعِهَا وَمُكَلَّفُ الْأَيَّامِ حِدَّةُ طِبَاعِهَا

مُتَطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ جَدْوَةَ نَارِ

لَا تَرَجُحْ مِنْ حَرْبِ الطَّالِبِ مَغْنَمًا وَلَرَبَّمَا جَرَّ التَّحْيِيلُ مَغْرَمًا^(٥)
وَإِذَا رَضِيَتْ الْحُكْمَ عَشْتُ مُكْرَمًا وَإِذَا رَجَوْتَ السَّحِيلَ فَاغْنَمًا

تَبْنِي الرِّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ

الدَّهْرُ نُضِي وَالْحَوَادِثُ نَجْمَةٌ وَالرَّفَقُ هَبْنُ وَالْمَكَالُ لِحْظَةٌ^(٦)
وَالصِّرَافُ أَيْنٌ وَالسَّخَطُ نَمَاطَةٌ وَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالنَّمِيَّةُ نَمَطَةٌ

وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيْالٌ سَارِ

(١) قصيدة التهامي في رثاء ابنته في ديوانه ٤٧ - ٥٧ ، وقد بدل الذميري بعض ألفاظها لتتناسب مع

عبارات القوم . (٢) في الديوان : « حكم النية » .

(٣) في الديوان : « حتى يرى خيرا من الأخبار » . (٤) في الديوان : « صفوا من الأقداء » .

(٥) في المطبوعة : « من جذب الطالب » . « فربما جر التحيل » ، والثبت في : « ذم » .

(٦) في : « والحوادث عظيمة » ، وفي : « والحوادث عفة » ، والثبت في المطبوعة .

أَعْمَارُكُمْ تَحْضِي بِسَوْفَ وَرَبَّمَا لَا تَغْنَمُونَ سِوَى عَسَى وَلَعَلَّمَا
هَمْ السُّوفِ كَالْتَعَانِ بِالْتَمَا (١) أَبَاكُمْ تَحْضِي عِجَالًا إِنَّمَا (٢)

أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنْ الْأَسْفَارِ

وَتَرَقَّبُوا قُرْبَ الرَّحِيلِ وَخَذِرُوا فَوَتْ الْمَرَامِ فَلِلْوُرُودِ مَصَادِرُ
وَدَعُوا التَّمَالَ وَالْفُتُورَ وَصَابِرُوا وَتَرَا كَضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادِرُوا

أَنْ تُسْتَرَدَّ فَأَمِينٌ عَوَارِ

ظَمَسَ الزَّمَانُ مَعَاهِدًا وَمَعَالِمًا وَخَنَا بِفَيْهَبِهِ الْبَهِيمِ مَسْكَرِمًا
وَأَذَالَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ مَرَا حِمَا لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا (٣)

خُلِقَ الزَّمَانُ عِدَاوَةً الْأَحْرَارِ

ومن شعره في المثلث مُرَبَّع :

أُرَاعِي النَّبْتَ مِنْ أَبِّ وَحَبِّ وَأَشْهَدُ فِي الْوُجُودِ جَمَالَ حَبِّ (٤)
وَأَذْهَلُ سَكْرَةً مِنْ قُرْطِ حُبِّ وَكَمْ أَهْدَى النَّسِيمُ إِلَى عِطْرًا

بِقَاعِهِمْ سَقِيتِ عَزِيرَ قَطْرِ وَلَا سُقِيتِ عِدَانُكَ غَيْرَ قَطْرِ (٥)
لَقَدْ أَهْدَى نَسِيمُكَ كُلَّ قَطْرِ فَبْتَ مَسْرَةً وَأَزَالَ غُدْرًا (٦)

تَجَاذَنِي السَّكْرَى لَمَّا جَفَانِي كَأَنِّي بِالْكَرَا أَحْزَانُ عَانِي (٧)

(١) آخر الساقط من : ج ، الذي سبقت الإشارة إليه صفحة ١٨٣ .

(٢) في الديوان : « فاقصوا ما رويكم عجالا إننا » .

(٣) في المطبوعة : « وأراك ما بين الأنام » ، والتصويب من : ج ، ز . وأذال الشيء : امتننه وابتذله .

(٤) سقط عجز هذا البيت وصدر الذي يليه من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي هامش ج :

« وأدهش في الوجود » .

والأب : هو ما رعته الأنعام ، ويقال : الأب للبهائم كالفاكهة للإنسان . غريب القرآن لابن عزيز ٣١ .

(٥) انقصر ، بالكسر : النحاس الذائب .

(٦) في هامش ج : « لقد أحيى نسيمك » ، وهي رواية حسنة .

(٧) في المطبوعة : « أحزان عان » ، والثبت في : ج ، ز ، وتركتنا رسم « عان » هكذا ، ليتوافق

مع تقوافي الأخرى ، وفي هامش ج : « حيران عان » ، وهي رواية حسنة .

والسكرى . بالفتح : النوم ، وبالكسر : الأجرة .

أَرَدَدُ كَالكُرَى بَيْنَ المَعَانِي حَلِيفَ الشُّوقِ لَا يَحْتَمَلُ فِكْرًا (١)
 تَمَلَّتْ وَمَا مُدَامِي غَيْرَ ظَلَمٍ وَجَوْبِ السِّيدِ مُخْتَلَطًا بِظَلَمٍ (٢)
 أَيْنَ حِكْمَتُ عَوَازِلِنَا بِظُلْمٍ لَقَدْ جَاءُوا بِمَا أُنْدَوُهُ نُكْرًا (٣)
 جِرَاحٌ فِي الفُؤَادِ كَلَدَعٍ مَنَّهُ وَأَنْفَاسُ الرِّجَالِ أَحَلُّ مَنَّهُ (٤)
 وَمَا أَبْقَى الهَوَى لِلصَّبِّ مَنَّهُ لَقَدْ نَافَتْ بِهِ الشُّاقُ طُرًّا (٥)
 حَدِيثُكَ فِي اللَّيْلِ وَالسَّمْعِ أَحَلِّي فَخَفَّفَ فِي اللّهِمَّ مَا الهَجْرُ سَهْلًا (٦)
 فَعَادَتُكَ المَلْهَى وَالجُودُ هَلَّا وَعَادَتِي التَّنَاهِ عَلَيْكَ شُكْرًا (٧)
 حَلَوْتُ مَعَ الرِّشَاءِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِي وَقَدْ وَصَلَ الرِّشَاءُ مِنْهُ بِجَبَلِي (٨)
 وَمَا قَبِلَ الرِّشَاءُ فِي تَرْكِ وَصَلِي وَلَقِي مَنْ أَتَى بِاللَّيْمِ هَجْرًا (٩)
 دَعَوْنِي إِنِّي بِنْتُ العَقَارَا وَرَاقَبْتُ الحَبِيبَ العِقَارَا (١٠)
 وَبِي سُكْرٌ وَلَمْ أَشْرَبْ عُقَارَا وَعَايِنْتُ الهَوَى خَبْرًا وَخُبْرًا (١١)
 ذَرُّوا مَنْ شَأْنُهُ نَشْرُ الرِّجَاجِ وَجَاقِي بِالصَّوَارِمِ وَالرِّجَاجِ (١٢)
 وَلَمْ يَحْتَجِ إِلَى بِنْتِ الرِّجَاجِ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ العَزَمَاتِ حَذْرًا (١٣)

(١) الكرى ، بالضم : جمع الكرة .

(٢) الظلم ، بالفتح : ماء الأسنان وبريقها . وبالكسر : عشة لها عاليح طوال ، وأصلها كغيب ، وسكنت اللام للوزن . (٣) منة ، بالفتح : اسم المرة من المن ، وهو القطع . وبالكسر : العطية .

(٤) المنة ، بالضم : القوة . (٥) الليلى ، بالفتح : اللهاة ، وهي لغة حمراء في الحنك معلقة على عكدة اللسان . والليلى ، بالكسر : لطلبها جمع للهوى ، يعني انشغاله عنه .

(٦) في المطبوعة خطأ : « فعادت كاللهي » ، والصواب في : ج ، ز . والنهي ، بالضم : العطايا .

(٧) الرشا ، بالفتح : الظلي ، ويبنى به الحبيب . وبالكسر : الجبل . وبالضم : جمع الرشوة .

(٨) في هامش ج : « وراقبت الهوى » ، وفيه أيضا : « العتار » ، بالفتح : معروف ، الأراضي

والدور . وبالكسر : جماعة المجروحين . والعتار ، بالضم : معروف ، هو اجر .

(٩) في هامش ج : « الرجاج ، بالفتح : القرنفل » .

والزجاج : جمع الزجاج ، وهو الحديدية في أسفل الزمج .

(١٠) في المطبوعة : « عن العزيمات جزرا » ، وفي ز : « جزرا » ، والمثبت في : ج .

وبنت الزجاج : اجر .

رِضَاكُمْ جَنَّتِي يَا أَهْلَ وُدِّي فِدَاؤُوا جِنَّتِي بِصَاحِبِ وَعْدِي^(١)
فَأَنْتُمْ جُنَّتِي مِنْ كُلِّ بُمْدٍ وَمِنْكُمْ أُرْتَجَى رِفْقًا وَجَبْرًا^(٢)
زَمَانِي لِلْقَرَا قَدْ ضَرَّ وَهَنَا وَقَدْ مَنَّعَ الْقَرَى فَبَقِيَتْ مُضْنَى^(٣)
وَمَا لِي فِي الْقُرَى يَا صَاحِبِ سُكْنَى وَفِي لَيْلِي أُرَاعَى النِّجْمَ فِكْرًا^(٤)
سَكَلْتُ مِنَ التَّغْرُبِ كُلَّ عُرْسٍ وَلَمْ أَسْكُنْ إِلَى الْإِنْسِ بِهَرْسِي^(٥)
وَلَيْسَ مَسْرَعَتِي بِمُحْضَرِ عُرْسٍ وَهَلْ يُدْعَى الْغَرِيبُ سِوَى ابْنِ بَجْرًا^(٦)
شَفِئْتُ بِمَجَالِسِ مَا فِيهِ أَجَبَةٌ وَخِلَّ مُسَمِّعٍ مَا فِيهِ لَجَبَةٌ^(٧)
يُخَوِّضُ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ لَجَبَةٍ وَيَسْلُكُ فِي الْوَفَا بَرًّا وَبَجْرًا
صِحَابِي أَدْجَبُوا حُبًّا وَحَبْوَةً وَلَمْ يُمَعَّلُوا الْجَوَارِحَ غَيْرَ حَبْوَةٍ
وَمَنْ زَفَّتْ إِلَيْهِ الْبِكْرُ حَبْوَةً فَلَا يَرْضَى بِغَيْرِ الرُّوحِ مَهْرًا^(٨)
ضَلَّالُ الْحُبِّ إِرْشَادٌ وَرَمَةٌ وَلَوْ عَادَتْ بِهِ الْأَوْصَالُ رَمَةٌ^(٩)
فَإِنْ مَمَّحَ الْحَبِيبُ بِوَصْلِ رَمَةٍ فَلَا أَشْكُو مِنْ الْأَيَّامِ قَفْرًا^(١٠)

(١) الجة ، بالفتح معروفة . وبالكسر : ما يصيب المرء من الجنون .

(٢) ابنة ، بالضم : الوفاة . (٣) القرا ، بالفتح : الظهر . وبالكسر : إكرام الضيف .

(٤) القرى ، بالضم : جمع قرية .

(٥) في المطبوعة : « من التمر » ، والكلمة في ج ، ز بدون نقط ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

وفي هامش ج : « العرس ، بالفتح : بيت الأسد » ، والذي في الفاموس : « العرس : غمود في وسط

الفضاط ، والإقامة في الفرح ، والجل ، والفصيل الصغير » .

والعرس ، بالكسر : امرأة الرجل .

(٦) في المطبوعة : « بمحضور عرسى » ، والثبت في : ج ، ز . وفي المطبوعة أيضا : « سوى ابن

بجرا » ، و « بجرا » ، بغير نقط في : ج ، ز ، ولعل الصواب ما أثبتناه . والبجرا : الأرض المرتفعة .

(٧) في هامش ج : « الجة ، بالكسر : الاختلاط . وبالفتح : اللجاج » .

(٨) في هامش ج : « الحبوة ، بالفتح : سير متوسط : وبالكسر : الاحتباء ، بالضم : الهدية » .

(٩) الرمة ، بالفتح : الاسم من الرم ، وهو الإصلاح . وبالكسر : الباني .

(١٠) الرمة ، بالضم : القطعة من الجبل . يعني الوصل .

طُلُوْلُ الْحَبِّ إِنْ عَمَّرَتْ فَعِنْدِي عِبُودُ صِبَابَةٍ عَمَّرَتْ بَوَّجْدِي (١)
 وَإِنْ عَمَّرَتْ مَنَازِلَنَا بِنَيْدِ لِقَدَّرَ حَتَّى مِنْ الصَّدْرَيْنِ صَدْرًا (٢)
 ظَمَيْتُ إِلَى وَفِي الْعَهْدِ بَرًّا بِمَائِلِنِي بِمَعْرُوفٍ وَبِرًّا (٣)
 وَمَنْ يَطْمَعُ مِنَ الصَّمَا بَرًّا يَجِدُ فِي الْكَدِّ حُلُوَ الْمَيْشِ مَرًّا (٤)
 عَهْدَتْ بِسَانَةِ الْجِرْعَاءِ ثَلَّةً وَهِيَ أَعْيَدُ بِذَلِكَ الْحَيِّ ثَلَّةً (٥)
 وَمَنْ سَكَنْتُ بِوَادِي الشَّيْحِ ثَلَّةً وَقَدْ عَايَنْتُ ذَلِكَ الْحَيِّ قَفْرًا (٦)
 غَدَوْتُ وَقَدْ أَصَابَ الرَّيْمَ وَقُرًّا وَأَتَقَنَّيَ مِنَ الْأَشْوَاقِ وَقُرًّا (٧)
 وَقَوْمٌ لَمْ يَدُوقُوا الْحَبَّ وَقُرًّا يَضِيقُ بِهِمْ فَوَادُ الصَّبِّ حَرًّا (٨)

(١) عمّرت بالفتح : أى بالبنان ، كما جاء فى هامش ج .

وفى المطبوعة ، ج : « عِبُودُ صِبَابَةٍ عَمَّرِي بَوَّجْدِي » ، وفى ز : « عِبُودُ صِبَابَةٍ عَمَّرِي وَوَجْدِي » ،
 والتصحيح من هامش ج .

وعمرت ، بالكسر : أى طوّل الزمان ، كما جاء فى هامش ج .

(٢) عمّرت ، بالضم : أى بالسكان ، كما جاء فى هامش ج .

يقول سديد الدين المهلبى فى نظم مثلثات قطرب :

* وَالْأَرْضُ بِالسَّكْنِيِّ وَأَهْلٍ عَمَّرَتْ *

انظر شرح مثلثات قطرب ١٧٤ (ضمن كتاب البلغة فى شذور اللغة) .

وفى المطبوعة : « وَإِنْ عَمَّرَتْ مَنَازِلَهَا » ، والمثبت فى : ج ، ز .

(٣) بر الأولى : أى بحسن . والثانية : أى بإحسان ، كما جاء فى هامش ج .

وما بعد هذا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ز ، وهو فى : المطبوعة ، ج .

(٤) فى المطبوعة : « مِنْ الظَّاهِرِ » ، والصواب فى : ج .

والبر : القمع . كما جاء فى هامش ج .

(٥) فى المطبوعة : « عَهْدَتْ بِبَنَاتِهِ الْجِرْعَاءِ » ، والتصويب من : ج .

والثلة ، بالفتح : القطعة من العتم ، وبالكسر : الغيب . كما فى هامش ج .

(٦) فى المطبوعة : « بِوَادِي الشَّيْحِ ثَلَّةً » . الحى سفراً ، ، والمثبت فى : ج .

والثلة ، بالضم : الجماعة . كما فى هامش ج .

(٧) الوقور ، بالفتح : الضم . وبالكسر : الحمل الثقيل . كما جاء فى هامش ج .

(٨) الوقور ، بالضم : أهل الوقور . كما جاء فى هامش ج .

وَصَيَّرَ نِي النَّرَامِ كَمَثَلِ قَلْبِ (١)	جَبَنِي وَجَدِي بِهِ قَد هَامَ قَلْبِي
وَلَا فِي الشَّيْخِ لِلْأَشْوَاقِ مَسْرَى (٢)	فِي شَغَفِ الْفُؤَادِ بَدَاتِ قَلْبِ
وَوَكَّرِي فِي الْفَلَاةِ بِنِيرِ خَلَّةِ (٣)	قَمَعْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِمَدِّ خَلَّةِ
بَدَلْتُ لَهُ الْوَفَا عَنَّا وَسِرًّا (٤)	وَإِن أَلَيْتُ ذَا وَدِّ وَخَلَّةِ
وَلَمْ أَسْأَلْكَ إِلَى السُّلُوفِ خِطَّةَ (٥)	كَتَبْتُ بِأَدْمِي فِي الْخَدِّ خِطَّةَ
حَاتٌ لَهَا سَوِيدًا الْقَابِ خِدْرًا (٦)	وَلِي فِي مَذْهَبِ الْمَشَاقِ خِطَّةَ
رِضًا إِذْ سَارَ فِي الْبَيْدَاءِ حِقُّ (٧)	نَحْبُونِي عَلَى الدَّهْرِ حَقُّ
وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ بِلَادَ بُصْرَى (٨)	إِذَا مَا غَابَ فَلْأَوْطَانُ حُقُّ
تَرَى ضَرَعِي وَلَمْ تَحْتَاجِ خِلْفًا (٩)	مَضَى زَمَانِي وَقَدْ عَابَيْتُ خِلْفًا
وَإِنْ حَكَمُوا تَرَى فِي الْحُكْمِ أَمْرًا (١٠)	وَإِنْ وَعَدُوا تَرَى مِينًا وَخِلْفًا
كَلَامٌ طَيِّبٌ وَالسَّرُّ خَرَصُ (١١)	نَصِيْبِي مِنْ وَفَا الْإِخْوَانِ خَرَصُ

- (١) القلب، بالفتح، معروف، وبالكسر، سور، لداق، ج .
 وفي المطبوعة: « كمثل قلبي »، والمثبت من: ج .
 (٢) القلب، بالضم، السوار، كما في هامش ج .
 (٣) الخلة، بالفتح، الفقر والخصاصة، وبالكسر: جفن السيف انغشى بالأدم .
 وجاء تفسير الخلة بالفتح في هامش ج بالخليل، وبالكسر بعدد نخل يكون في البيت .
 (٤) الخلة، بالضم، الصداقة المهنصة . (٥) الخطة، بالكسر: الطريق .
 (٦) في المطبوعة: « سويد القلب حدرًا »، والمثبت في: ج .
 والخطة، بالضم، المقصد . (٧) في المطبوعة: « إذ صار »، وانصواب في: ج .
 والحق، بالكسر: ما دخل في الرابعة من الإبل .
 (٨) في المطبوعة: « بلاد مصر »، والمثبت في: ج .
 والحق، بالضم: وعاء من خشب، وفي هامش ج: قرة في خبقة .
 (٩) الخلف، بالفتح: القوم سوء، وبالكسر: ضرع الناقة، كما جاء في هامش ج .
 و « ولم تحتاج » هكذا جاء في الأصول، وهو خطأ إذا اعتبرت « لم » جازمة .
 (١٠) المين: الكذب، والخائف، بالضم: عدم إنجاز الوعد .
 (١١) الخرص، بالفتح: الكذب، وبالكسر: التخمين أو قول بالظن .
 وجاء معنى خرص الأول في هامش ج: حرص . والثانية: ربح .

كَانَ الْعُذْرَ فِي الْأَذَانِ خُرُصٌ مَاذَا اللَّهُ لَا اخْتَارَ عُذْرًا (١)
 هِيَ الدُّنْيَا أَشْبَهَهَا بِخَبْرٍ وَأَرْضٍ ذَاتِ أَشْجَارٍ وَخَبْرٍ (٢)
 وَإِنْ عَابَتْهَا بِصَحِيحِ خَبْرٍ تَجِدُ شَامَاتِهَا يَا صَاحِرَ حَمْرًا (٣)
 وَهَلْ يَرْضَى الْفَتَى سِمْنَاً بِذَبْحٍ وَلَمْ يَرِ فِي حِمَاهَا غَيْرَ ذَبْحٍ (٤)
 وَمَنْ يَقْتَعِ كَفَيْتَ بِرَعَى ذَبْحٍ يَجِدُ عَقْبَاهُ تَعْتِيفًا وَزَجْرًا (٥)
 لِأَجْبَانِي بَوَادِي الْأَثَلِ رُبْعُ وَوَرْدِي مَاءِ ذَلِكَ الْحَيِّ رُبْعُ (٦)
 فَحَطَّيْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ رُبْعُ ظَمِئْتُ فَلَيْتَهُ لَوْ كَانَ شَطْرًا
 يُسَاعِدُنِي عَلَى الْعَزَمَاتِ رُسُلُ وَيَكْفِينِي مِنَ الْأَقْوَاتِ رُسُلُ (٧)
 وَمَالِي نَحْوَ أَهْلِ الْحَيِّ رُسُلُ فَيَأْمُولَايَ هَبْ عَقْوًا وَنَصْرًا (٨)
 وَجُدْ وَارْحَمْ وَصَلِّ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِ بِالذَّلِيلِ
 وَعِزَّتِهِ أُولَى الْقَدْرِ الْجَلِيلِ وَسَائِرِ صَحْبِهِ السَّامِينَ قَدْرًا
 وَجُدْ بِالْمَنْفَى يَا مَوْلَى الْمَوَالِي عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَا يُبَالِي
 إِذَا أُنْعِمْتَ يَوْمًا بِالْمَوَالِ تَبَدَّلَ كُلُّ هَذَا الْمَسْرِ يُسْرًا

(١) في ج : « لأختار غدرا » ، والمثبت في المطبوعة .

والخرص ، بالضم : حلقة القرط . وفي هامش ج : حلق الأذن .

(٢) الخبر ، بالفتح : الناقة الملوب . وبالكسر : الأرض ذات الحرت والزرع . كما جاء في هامش ج .

(٣) في المطبوعة : « يا صاح خرا » ، والثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « وهل يرضى الفتى سمى بذبح » ، والتصويب من : ج ، ومعناه : هل يرضى أن

يُسَمَّنَ لِيُذَبِّحَ ! والذبح ، بالكسر : الذبوح ، كما جاء في هامش ج .

(٥) الذبح ، بالضم : نبات مسموم . كذا جاء في هامش ج ، وفي القاموس أنه كصرد : ضرب من

الشمأة، والجزر البري ، ونبت آخر . (٦) الربع ، بالكسر : شرب ثالث يوم . كما جاء في هامش ج .

(٧) الرسل ، بالفتح : السهل البر من الإبل . وبالكسر : اللين .

(٨) في المطبوعة : « ومالي نحو هذا الجر رسل . . هب غفرا ونصرا » ، والتصويب من : ج .

١١٨٣

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد

ابن مهذب السلمي*

شيخ الإسلام والمسلمين ، وأحد الأئمة الأعلام ، سلطان العلماء ، إمام عصره بلا مُدافعة ، القائمُ بالأمرِ المعروفِ وانتهى عن المنكر في زمانه ، المَطْلِعُ عَلَى حقائق الشريعة وغوامضها ، العارفُ بِتفاصيلها ، لم يرَ مثلَ نفسه ، ولا رأى من رآه مثله ، عالماً وورعاً وقياماً في الحق وشجاعةً وقوةً جنان وسلاطةً لسان .

ولد سنة سبع أو سنة ثمانٍ وسبعين وخمسة .

نقله على الشيخ نحر الدين ابن عساكر ، وقرأ الأصولَ على الشيخ سيف الدين الآيدي وغيره ، وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر ، وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادي ، وعمر ابن محمد بن طبرزد ، وحنبل بن عبد الله الرضاقي ، والقاضي عبد الصمد بن محمد الحرستاني وغيرهم ، وحضر على بركات بن إبراهيم الخشوعي .

روى عنه تلامذته ؛ شيخ الإسلام ابن دقيق العيد ، وهو الذي لقب الشيخ عز الدين سلطان العلماء ، والإمام علاء الدين أبو الحسن الباجي ، والشيخ تاج الدين ابن الفرّكاح ، والحافظ أبو محمد الدمياطي ، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي^(١) ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، حن المحاضرة ١/٣١٤ - ٣١٦ ، ذيل الروضتين ٢١٦ ، ذيل مرآة الزمان ١/٥٠٥ ، شذرات الذهب ٥/٣٠١ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، العبر ٥/٢٦٠ ، نوات الوفيات ١/٥٩٤ - ٥٩٦ ، المختصر لأبي القاسم ٣/٢١٥ ، مرآة الجنان ٤/١٥٣ - ١٥٨ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٣ ، ٣٥٤ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٠٨ .

وكتيبة العز : « أبو محمد » كما في الطبقات الوسطى وبعض مصادر الترجمة . وانظر مقدمة الدكتور سيد رضوان الندوي لتحقيق كتاب العز : « الفوائد في مشكل القرآن » الطبع في الكويت سنة ١٩٦٧ .

(١) سبق أن ضبطنا ميم « مسدي » بالضم متأبئة لنا في المشبه ٥٨٨ ، لكننا وجدناها هنا بالفتح ، في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وكذا ضبطت بالهارة في تبصير المنتبه ١٣٦٣ .

والعلامة أحمد^(١) أبو العباس الدشداوي، والعلامة أبو محمد هبة الله القنطري، وغيرهم .
روى لنا عنه الختني^(٢) .

درس بدمشق أيام مقامه بها بالزاوية الفزالية وغيرها، وولي الخطابة والإمامة
بالجامع الأموي .

قال الشيخ صهاب الدين أبو شامة^(٣) أخذ تلامذة الشيخ : وكان أحق الناس
بالخطابة والإمامة ، وأزال كثيرا من البدع التي كان الخطباء يفعلونها ؛ من دق السيف
على المنبر وغير ذلك ، وأبطل صلاتي الرغائب ونصف شعبان ، ومنع منهما .

قلت : واستمر الشيخ عز الدين بدمشق إلى أثناء أيام الصالح إسماعيل المعروف بأبي
الحيش^(٤) ، فاستعان أبو الحيش بالفرينج وأعطاهم مدينة صيدا^(٥) وقلة الشقيف ، فأنكر
عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء له في الخطبة ، وساعده في ذلك الشيخ أبو عمرو
ابن الحاجب المالكي ، فغضب السلطان منهما ، فخرجا إلى الديار المصرية في حدود سنة تسع
وثلاثين وستائة ، فلما مر الشيخ عز الدين بالكرك تلقاه صاحبها وسأله الإقامة عنده ،
فقال له : بلدك صغير على علمي . ثم توجه إلى القاهرة ، فلقاه سلطانها الملك الصالح
نجم الدين أيوب بن الكامل ، وأكرمه وولا خطابة جامع عمرو بن العاص بمصر والقضاء
بها وبالوجه القبلي مدة ، فاتفق أن أستاذ داره نحر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ ، وهو
الذي كان إليه أمر الملكة عمدة إلى مسجد بمصر فعمل على ظهره بناء لطبل خانات ،
وبقيت تضرب هنالك ، فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البناء ،
وأسقط نحر الدين ابن الشيخ ، وعزل نفسه من القضاء ، ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ

(١) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « أبو أحمد العباس » وقد تقدمت ترجمة « أحمد الدشداوي »

هذه في صفحة ٢٠ لكن لم يذكر فيها « أبو العباس » .

(٢) في المطبوعة : « الحشني » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمثبت ١٣٨ .

(٣) في ذيل الروضتين ١٧٠ ، ذكره في حوادث سنة (٦٣٧) والمصنف زاد في عبارة أبي شامة .

(٤) في المطبوعة : « الحيش » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاج العروس (ح ي ش) .

(٥) في التندرات والقوات : صيدا .

عند السلطان ، ولكنه لم يُدْهِه إلى الولاية ، وظنَّ نغرُ الدِّين وغيره أن هذا الحكم لا يتأثر به نغرُ الدِّين في الخارج ، فاتفق أن جهزَ السلطانُ الملكُ الصالح رسولاً من عنده إلى الخليفة المستعصم ببنداد ، فلما وصل الرسولُ إلى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وأدى الرسالة خرج إليه وسأله^(١) : هل سمعتَ هذه الرسالةَ من السلطان ؟ فقال : لا ، ولكن حملتها عن السلطانِ نغرُ الدِّين ابنُ شيخِ الشيوخ أستاذِ داره^(٢) . فقال الخليفة : إن المذكورَ أسقطه ابنُ عبد السلام ، فنحن لا نقبل روايته . فرجع الرسولُ إلى السلطان حتى شافهه بالرسالة ، ثم عاد إلى بنداد وأداه .

ثم بنى السلطانُ مدرسةً الساحية المعروفة بين القدرين بالقاهرة ، وفوضَ تدريسَ الشافية بها إلى الشيخ عزِّ الدين ، فباشره وتصدى لرفع الناس بعلومه ، ولما استقرَّ مُقامه بعصرِ أكرمه حافظِ الديار المصرية وزاهدها عبد العظيم المُندري وأمتنع من الفتيا ، وقال : كنا نفتي قبلَ حضورِ الشيخ عزِّ الدين ، وأما بعد حضوره فنصبُ الفتيا متمين فيه^(٣) . سمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : سمعت شيخنا الباجي يقول : طاع شيخنا عزُّ الدين مرةً إلى السلطان في يومٍ عيدٍ إلى القامة ، فشهد العناكرُ مُضطفين بين يديه ومجلس المملكة وما السلطانُ فيه يومَ العيد من الأبهة^(٤) ، وقد خرج على قومه في زيفته على عادة سلاطين الديار المصرية ، وأخذت الأمراءُ تقبلُ الأرضَ بين يدي السلطان ، فالتفت الشيخُ إلى السلطان وناداه : يا أيوب ، ما حُجَّتك عند الله إذا قال لك : ألم أبوي لك^(٥) مُلكِ مصرٍ ثم تبيع الخمرَ ؟ فقال : هل جرى هذا ؟ فقال : نعم ، الخانة^(٦) الفلانية يُباع فيها الخمر^(٧)

(١) في المطبوعة : « من سأله » . وفي ز : « برسالة » . والمثبت من ج .

(٢) في المطبوعة : « الدار » . وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وكان الشيخ عز الدين أيضا يجاه ويحضر تجله ويسمع عليه

الحديث » . (٤) كذلك في المطبوعة ، وفي ج : ز : « الأبهة » .

(٥) في ج ، ز : « ألم أنزك » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو الأوضح . يقال : أباه منزلا ،

وبوَأه أباه ، وبوَأه له ، وبوَأه فيه . بمعنى : هياه له وأنزاه ويمكن له فيه . اللسان (ب و ه) .

(٦) في المطبوعة ، هنا وفيها يأتي : « الخانة » بالخاء المعجمة ، وأثبتناه بالخاء الممثلة من : ج ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٧) في ج ، ز : « الخمر وغيره من المنكر » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وغيرها من المنكرات ، وأنت تنقلب في نعمة هذه الملكة . بناديه كذلك بأعلى سمونه ،
والمساكر واقفون ، فقال : ياسيدي ، هذا أنا ماعلمته ، هذا من زمان أبي . فقال :
أنت من الذين يقولون^(١) : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾^(٢) . فرسم السلطان بإبطال
تلك الحانة .

سمعت الشيخ الإمام يقول : سمعت الباجي يقول : سألت الشيخ لما جاء من عند
السلطان وقد شاع هذا الخبر : ياسيدي كيف الحال ؟ فقال : يا بني رأيت من تلك العظمة
فأردت أن أهينه لئلا تكبر نفسه فتؤذيه . فقلت : ياسيدي أما خفته ؟ فقال والله يا بني
استحضرت هيئة الله تعالى ، فصار السلطان قدامي كالقط^(٣) .

ورأيت في بعض الجاميع أن الذي سأله هذا السؤال تلميذ الشيخ أبو عبد الله محمد
ابن الثعمان ، فعمل الباجي وابن الثعمان سألًا .

سمعت الشيخ الإمام يقول : كان الشيخ عز الدين في أول أمره فقيرًا جدًا ، ولم
يشغل إلا على كبر ، وسب ذلك أنه كان يبيت في الكلاسة من جامع دمشق ، فبات بها
ليلة ذات برد شديد ، فاحتلم فقام مسرعًا ونزل في بركة الكلاسة ، فحصل له ألم شديد
من البرد ، وعاد فنام فاحتلم ثانياً ، فعاد إلى البركة ؛ لأن أبواب الجامع مغلقة وهو

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يوم القيامة إذا سئلوا » .

(٢) سورة الزخرف ٢٢ ، ٢٣ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة

« وحكي أنه لما جاء الخبر بوصول التتار إلى البلاد ، وكان في شهر رمضان ، رسم السلطان
للمسكر أن يتجهزوا ليخرجوا للمعدو بمد العمد ، فطلع إليه وقال : قم ، ما وجه تأخرك ؟
قال : حتى هبني أسبابنا فإننا عاجزون . قال : لا ، قم . قال : أقتضين لي على الله النصر ؟
قال : نعم . وكان كما قال ، وانتصر المسلمون .

وهؤلاء التتار خرجوا من أقصى الشرق ، فلم يكسرهم أحد حتى انتهوا إلى أخذ بغداد ،
وفعلوا الفعائل ، ثم انتهوا إلى ما بين مصر ودمشق ، ولم يعرف أن أحدًا كسرهم ولا قام في
وجههم غير المصريين ، وذلك ببركات شيخ الإسلام عز الدين ، رضي الله عنه ، وضمانه .

لا يمكنه الخروج ، فظلم فأغمى عليه من شدة البرد ، أنا أشك ، هل كان الشيخ الإمام يحكى أن هذا اتفق له ثلاث مرّات تلك الليلة أو مرّتين فقط ، ثم سمع النداء في المرّة الأخيرة : يا ابن عبد السلام ، أتريد العلم أم العمل ؟ فقال الشيخ عزّ الدين : العلم ؛ لأنه يهْدِي إلى العمل . فأصبح وأخذ « التنبيه » فحفظه في مدّة يسيرة ، وأقبل على العلم ، فكان أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله تعالى .

سمت الشيخ الإمام رحمه الله تعالى يقول : سمعت الشيخ صدر الدين أبا زكريا يحيى ابن علي السبكي يقول : كان في الريف شخص يُقال له : عبد الله البلتاجي^(١) من أولياء الله تعالى ، وكانت بينه وبين الشيخ عزّ الدين صداقةً ، وكان^(٢) يهدِي له في كلِّ عام ، فأرسل إليه مرّة حملاً جمل هديةً ، ومن جلته وعاء فيه جُبْنٌ ، فلما وصل الرسولُ إلى باب القاهرة انكسر ذلك الوعاء وتبدّد^(٣) ما فيه ، فتألم الرسول لذلك ، فرآه شخصٌ ذمّيٌّ فقال له : لم تألم ؟ عندي ماهو خيرٌ منه . قال الرسول : فاشتريتُ منه بدّله وجئت ، فما كان إلا بقدر أن وصلت إلى باب الشيخ ولم يعلم بي ولا بما جرى لي غير^(٤) الله تعالى . وإذا بشخصٍ نزل من عند الشيخ وقال : اصعد بنا جثت ، فناولته شيئاً فشيئاً^(٥) إلى أن سلمته ذلك الجُبْن ، فطلع ثم نزل ، فقلت : أعطيتَه للشيخ ؟ فقال : أخذ الجميع إلا الجُبْن ووعاءه ، فإنه قال لي : ضمه على الباب . فلما طلعت أنا قال لي : يا ولدي أيش تفعل^(٦) هذا ؟ إن المرأة التي حلّبت لبن هذا الجُبْن كانت يدها متنجّسة بالخزير . وردّه وقال : سلّم على أخي^(٧) .

(١) نسبة إلى بلتاج ، بالكسر : قرية من قرى مصر . تاج العروس (الكويت) ٥/٤٢٩ :
 (٢) في المطبوعة : « فكان » . والمثبت في : ج ، ز .
 (٣) في المطبوعة : « فتبدد » . والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٤) كذا في المطبوعة والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : « لا الله » .
 (٥) في المطبوعة : « شيئاً شيئاً » . وزدنا الفاء من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٦) في المطبوعة : « أيش نعمل » . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي المطبوعة : ج ، ز : « بهذا » ، وما أثبتناه من الطبقات الوسطى . و« ليش » أصلها : لأي شيء ؟ و« أيش » أصلها : أي شيء ؟ . (٧) بهد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقد أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » . ولم يقل الصنبر رحمه الله .

وحكى قاضى القضاة بدرُ الدين بن جماعة ، رحمه الله ، أن الشيخَ لما كان بدِمَشقَ وقع مرةً غلاماً كبيراً حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل ، فأعطته زوجته مصاعاً لها وقالت : اشتر لنا به بستاناً نصيفُ به ، فأخذ ذلك المصاعَ وباعه وتصدقَ بثمانه ، فقالت : يا سيدي اشترت لنا ؟ قال : [نعم]^(١) بستاناً فى الجنة ، إني وجدت الناس فى شدةٍ فتصدقْتُ بثمانه . فقالت له : جزاك اللهُ خيراً .

وحكى أنه كان مع فقره كثيرَ الصدقات ، وأنه ربما قطع من عمامته وأعطى فقيراً يسأله إذا لم يجد^(٢) معه غيرَ عمامته ، وفى هذه الحكاية ما يدل على أنه كان يلبسُ العمامة ، وبلغنى أنه كان [يلبسُ]^(٣) قبيحَ لبَّادٍ ، وأنه [كان]^(٤) يحضرُ المواكبَ الشطائنيةَ به ، فكانه كان يلبسُ تارةً هذا وتارةً هذا ، على حسب ما يتفق من غير تكلف .

قال شيخ الإسلام ابن دَقِيقِ العِيدِ : كان ابنُ عبدِ السَّلامِ أحدَ سلاطينِ العلماءِ .

وعن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب أنه قال : ابنُ عبدِ السَّلامِ أفتى من الغزالي .

وحكى القاضى عزُّ الدين الهَكَارِيُّ ابنَ خطيبِ الأَشْمُونِيِّ^(٥) فى مُصَنَّفِ له ، ذكر فيه سيرةَ الشيخِ عزِّ الدين ، أن الشيخَ عزُّ الدين أفتى مرةً بشىءٍ ثم ظهر له أنه خطأ ، فنادى فى مِصرَ والقاهرةِ على نَفْسِهِ : مَنْ أفتى له فلانٌ بكذا فلا يعملْ به فإنه خطأ .

وذكر أن الشيخَ عزُّ الدين لَبِسَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مِنَ الشَّيْخِ سَهَابِ الدِّينِ الشَّهْرِوَرْدِيِّ ، وأخذ عنه ، وذكر أنه كان يقرأ بين يديه « رسالةَ القُشَيْرِيِّ » ، فحضره مرةً الشيخُ أبو العباسِ الرُّسَيْيُّ لما قَدِمَ مِنَ الإسْكَندَرِيَّةِ إِلَى القَاهِرَةِ ، فقال له الشيخُ

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : ج ، ز .

(٢) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « يكنى » .

(٣) ساقط من : ج ، ز . وهو فى المطبوعة ، ويدل له التنبيل الآتى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) أشمون ، ويقال : أشمونين : بلدة بصعيد مصر الأدنى . معجم البلدان ١/ ٢٨٣ ، والكتاب ١/ ٥٣ .

وهذه غير « أشمون جرس » من أعمال النوفية بالوجه البحرى . كما فى تاج العروس (ش م ن) .

عزّ الدين : نكّم على هذا الفصل . فأخذ الرُسى^(١) يتكلم ، والشيخ عزّ الدين يزحفُ في الحلقة ، ويقول : استمعوا هذا الكلام الذي هو حديثُ عهدٍ بربّه .
وقد كانت للشيخ عزّ الدين اليدُ الطولى في التصوّف ، وتصانيفه قاضيةٌ بذلك .

﴿ ذكر واقعة التار وما كان من سلطان العلماء فيها ﴾

وحاصلها : أن التار لما دهمت البلاد عمّيب واقعة بغداد التي سنشرحها إن شاء الله تعالى في ترجمة الخافظ زكيّ الدين^(٢) ، وجبّ أهلُ مصرَ عنهم ، وضاعت بالسلطان وعساكره الأرض ، استشاروا الشيخ عزّ الدين رحمه الله ، فقال : اخرجوا وأنا أضمن لكم على الله النَّصر . فقال السلطان له : إن المال في خزائني قليل ، وأنا أريد أن أقرضَ من أموال التجّار . فقال له الشيخ عزّ الدين : إذا أحضرت ما عندك وعند حريمك ، وأحضر الأمراء ما عندهم من الحلّي الحرام ، وضربته سكةً ونقداً ، وفرقته في الجيش ولم يَقم بكنائهم ، ذلك الوقت أطلب القرض ، وأما قبل ذلك فلا . فأحضر السلطانُ والعسكرُ كلهم ما عندهم من ذلك بين يدي الشيخ ، وكان الشيخ له عظمةٌ عندهم وهيبةٌ بحيث لا يستطيعون مخالفتَه ، فامتثلوا أمرَه ، فانتصروا .

ومما يدلّ على منزلته الرفيعة عندهم أن الملك الظاهر بيبرس لم يبايع واحداً من الخليفة المستنصر والخليفة الحاكم إلا بعد أن تقدّمه الشيخ عزّ الدين للمبايعة ، ثم بعدة السلطان ، ثم القضاة ، ولما مرّت جنازة الشيخ عزّ الدين تحت القاعة وشاهد الملك الظاهرُ كثرةَ الخلق الذين معها ، قال لبعض خواصّه : اليوم استقرّ أمرى في الملك ؛ لأن هذا الشيخ لو كان يقول للناس : اخرجوا عليه ، لانتزع الملك مني .

(١) كذلك في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « فأخذ الشيخ يتكلم » . (٢) في هذه الطبعة .

﴿ ذَكَرَ وَاِقَمَةَ الْفِرْنِجِ عَلَى دِمِيَاطٍ ﴾

وكانت قبل ذلك وصلوا إلى النصورة في التراكي ، واستظفروا على المسلمين ، وكان الشيخ مع السكر ، وقويت الرِّيحُ ، فلما رأى الشيخُ حالَ المسلمين نادى بأعلى صوته مشيراً بيده إلى الرِّيحِ : يَارِيحُ خُدَيْهِمْ ^(١) . عِدَّةَ مِرَارٍ ، فعادت الرِّيحُ على مَرَاكِبِ الْفِرْنِجِ فَكَسَّرَتْهَا ، وكان الْفَتْحُ ، وعرفَ أكثرُ الْفِرْنِجِ ، وصرخ [من] ^(٢) بين يدي المسلمين صَارِيخٌ : الحمد لله الذي أَرَانَا فِي ^(٣) أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا سَخَّرَ لَهُ الرِّيحَ .

﴿ ذَكَرَ كَاتِبَةَ الشَّيْخِ مَعَ أَمْرَاءِ الدَّوْلَةِ مِنَ الْإِتْرَاكِ ﴾

وهم جماعةٌ ذَكَرَ أَنَّ الشَّيْخَ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ ، وَأَنَّ حُكْمَ الرَّقِّ مُسْتَضْحَبٌ عَلَيْهِمْ لَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، فبَلَنَّهُمْ ذَلِكَ ، فَعَظُمَ الْخَطْبُ عِنْدَهُمْ فِيهِ ، وَأَضْرَمَ ^(٤) الْأَمْرُ ، وَالشَّيْخُ مَصْمُومٌ لَا يَصْحَحُ لَهُمْ بِيئاً وَلَا شِرَاءً وَلَا نِكَاحاً ، وَتَعَطَّلَتْ مَصَالِحُهُمْ بِذَلِكَ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ نَائِبُ السُّلْطَنَةِ ، فَاسْتَشَاظَ غَضَباً ، فَاجْتَمَعُوا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : تَعَقَّدْ لَكُمْ مَجَاساً ، وَيُنَادِي عَلَيْكُمْ لَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَحْصُلُ عِتْقُكُمْ بِطَرِيقٍ شَرْعِيٍّ ، فَرَفَعُوا الْأَمْرَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَجَرَتْ مِنَ السُّلْطَانِ كَلِمَةٌ فِيهَا غِظْلَةٌ ، حَاصِلُهَا الْإِنْكَارُ عَلَى الشَّيْخِ فِي دَخُولِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَأَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَغَضِبَ الشَّيْخُ وَجَمَلَ حَوَائِجَهُ عَلَى حِمَارٍ ، وَأَرَكَبَ عَائِلَتَهُ عَلَى حِمَارٍ ^(٥) آخَرَ ، وَمَشَى خَلْفَهُمْ خَارِجاً مِنَ الْقَاهِرَةِ قاصِداً نَحْوَ الشَّامِ ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى نَحْوِ نِصْفِ بَرِّيْدٍ إِلَّا وَقَدْ لَحِقَتْهُ غَالِبُ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ تَكُذِبْ أَمْرَاءُ وَلَا صَبِيٌّ

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « خدتم » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى : فإن « الرخ » مؤنثة ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ ﴾ . سورة آل عمران ١١٧ .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « واحتم » . وأثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « جبر آخر » . وأثبت في : ج ، ز .

ولا رجل لا يؤتبه إليه يتخلف ، لاسيما العلماء والصلحاء والتجار [وأحواؤهم] (١) فبلغ
السلطان الخبر ، وقيل له : متى راح ذهب مُلْكُكَ ، فركب السلطان بنفسه وأجته
واسترخاه وطيب قلبه ، فرجع ، واتفقوا معهم على أنه يُنادى على الأمراء ، فأرسل [إليه] (٢)
نائب السلطنة بالملاطفة فلم يُفد فيه ، فانزعج النائب ، وقال : كيف يُنادى علينا هذا الشيخ
ويبيئنا ونحن ملوك الأرض ؟ والله لأضربنه بسبي هذا . فركب بنفسه في جاعته وجاء إلى
بيت الشيخ ، والسيف مسلول في يده ، فطارق الباب ، فخرج ولدُ الشيخ ، أظنه عبد اللطيف ،
فرأى من نائب السلطنة مارأى ، فقاد إلى أبيه وصرح له الحال ، فما اُكترت لذلك ولا تنبر ،
وقال : يا ولدي ، أبوك أقل من أن يُقتل في سبيل الله . ثم خرج كأنه قضاء الله قد نزل على
نائب السلطنة ، فحين وقع بصره على النائب يبست يدُ النائب وسقط السيْفُ منها وأرعدت
مفاصِلُه ، فبكى وسأل الشيخ أن يدعو له ، وقال : ياسيدي ، خَبْرَ أَيْشٍ (٣) تعمل ؟ قال :
أنادى عليكم وأبيكم . قال : ففيم تبصر فتمتنا ؟ قال : في مصالح المسلمين . قال : من
يقبضه ؟ قال : أنا . فتم له ما أراد ، ونادى على الأمراء واحداً واحداً ، وغالَى في ثمنهم ،
وقبضه وصرقه في وجوه الخير ، وهذا ما لم يُسمع بمثله عن أحدٍ ، رحمه الله تعالى
ورضى عنه (٤) .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أى شىء » . والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر ما كتبناه

قريباً في حواشى صفحة ٢١٣ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ويحك أنه خرج يوماً إلى الدرس وعليه قبة لباد ، وقد

نسى فليس فروته مقلوبة ، ظاهرها باطنها ، فلما جلس على الجادة للدرس تبسم بهض الحاضرين ، فتأمله
الشيخ ثم لم يكثر ، ولم يزد على أن قال : ﴿ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ .

[سورة الأنعام ٩١] .

﴿ ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف ﴾

موسى بن الملك العادل بن أيوب ﴿

وذلك بدمشق قبل خروجه إلى الديار المصرية ، ولنشرحه ^(١) مختصراً .

ذكر الشيخ الإمام شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، فيما صنفه من أخبار والده في هذه الواقعة : أن الملك الأشرف لما اتصل به ما عليه الشيخ عز الدين من القيام لله والعلم والدين ، وأنه سيد أهل عصره ، وحجة الله على خلقه ، أحبه وصار يلهج بذكره ويؤثر الاجتماع به ، والشيخ لا يجيب إلى الاجتماع ، وكانت طائفة من مبتدعة الحنابلة القائلين بالحرف والصوت ، ممن صححهم ^(٢) السلطان في صغره ، يكرهون الشيخ عز الدين ويطنون فيه ، وقرروا في ذهن السلطان الأشرف أن الذي ^(٣) هم عليه اعتقاد السلف ، وأنه اعتقاد أحمد بن حنبل ، رضى الله عنه ، وفضلاء أصحابه ، واختلط هذا بلحم السلطان ودمه ، وصار يعتقد أن مخالف ذلك كفرٌ حلال الدم ، فلما أخذ السلطان في الميل إلى الشيخ عز الدين دسّت هذه الطائفة إليه ^(٤) وقالوا : إنه أشعري العقيدة ، يخطئ من يمتدح الحرف والصوت ويبدعه ، ومن جملة اعتقاده أنه يقول بقول الأشعري ؛ أن الخبز لا يبيض ، والماء لا يروي ، والنار لا تحرق ، فاستهال ^(٥) ذلك السلطان واستظمه وتبهم إلى التعصب عليه ، فكتبوا فتياً في مسألة الكلام ، وأوصلوها إليه مردين أن يكتب عليها بذلك فيسقط موضعه ^(٦) عند السلطان ، وكان الشيخ قد اتصل به ذلك كله ، فلما جاءته الفتيا ، قال : هذه الفتيا كتبت امتحاناً لي ، والله لا كتبت فيها إلا ما هو الحق ،

- (١) في المطبوعة : « ونشرحه » . والمثبت من : ج ، ز .
- (٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أحبهم » .
- (٣) في المطبوعة : « الدين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
- (٤) في المطبوعة : « وشئت هذه الطائفة به » . والمثبت من : ج ، ز .
- (٥) كذا في المطبوعة ، و : ج ، ز : « فاستهول » .
- (٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وضعه » .

فكتب العقيدة المشهورة ، وقد ذكر ولدته بمضما في تصنيفه ، وأنا أرى أن أذكرها كلها
لُتَسْتَفَادَ وَتُحْفَظَ .

قال الشيخُ عزَّ الدين بن عبد السلام رحمه الله ورَضِيَ عنه وعنَّا به : الحمد لله ذى العِزَّة
والجلال ، والقدرة والكِمال ، والإنعام والإفضال ، الواحدُ الأحد الفردُ الصمد ، الذى
لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كفواً أحد ، ليس بجسم مُصَوَّر ، ولا جوهرٍ مُخَدَّودٍ مُقَدَّر ،
ولا يُشَبَّه شيئاً ، ولا يُشَبَّه بشئٍ ، ولا تُحِيط به الجهات ، ولا تَكْتَفِيه الأَرْضُونَ ولا
السموات ، كان قبلَ أن كَوَّنَ المِكان ، ودَبَّرَ الزمان ، وهو الآن على ما عليه كان ، خلقَ
الخلقَ وأعمالهم ، وقَدَّرَ أرزاقهم وآجالهم ، فكلُّ نِعمَةٍ منه نهى فضلٌ ، وكلُّ نِقْمَةٍ منه
فهي عدلٌ ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يُفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾ ^(١) ، استوى على العرش المَجِيد على الوجه
الذى قاله ، وبالمعنى الذى أراد ، استواءً منزهاً عن المماسَّة والاستقرار ، والتمكُّن والحُلُول
والانتقال ، فَنَعَالَى ^(٢) اللهُ الكَبِيرُ التُّعالى ، عما يقوله أهل النىِّ والضلال ، بل لا يحمله
العرشُ ، بل العرشُ وَحَمَلَتْهُ محمولون بلطف قدرته ، مقهورون فى قبضته ، أحاط بكلِّ
شئٍ علماً ، وأحصى كلَّ شئٍ عدداً ، مُطَّلِعٌ على هَوَاجِسِ الضمائر وحركاتِ الخواطر ،
حَتَّى مُرِيدٌ سَمِيعٌ بصيرٌ عليمٌ قديرٌ ، متكلمٌ بكلامٍ قديمٍ أزليٍّ ليس بحرفٍ ولا صوت ،
ولا يتصوَّر فى كلامه أن يُنْقَلَبَ مِداداً فى الألواح والأوراق ، شَكَّلَاتِ رُمُوقِ العيون والأحداق ،
كأزعم أهل الحشو والنفاق ، بل الكِتابَةُ من أفعال العباد ، ولا يتصوَّر فى أفعالهم أن
أن تكون قديمةً ، ويجب احترامها لدلالاتها على كلامه ، كما يجب احترامُ أسماءها لدلالاتها على
ذاته ، وحقٌّ لما دلَّ عليه وانتسب إليه أن يُمتَقَدَّ عظمته وتوَعَى حُرْمَتُهُ ، ولذلك يجب احترامُ
الكِميةِ والأنبياءِ والمُبادِ والصُّلحاءِ ؛

أمرٌ على النيارِ ديارِ كَيْلى أقبِلُ ذا الجِدارِ وذا الجِدارِ ^(٣)
وما حُبُّ النيارِ شَفَفَنَ قَلْبِي ولكن حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارِ

(١) سورة الأنبياء ٢٣ . (٢) فى المطبوعة : « تعالى » . وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٣) البستان للجنون لىلى ، وها فى ديوانه ١٧٠ .

ولمثل ذلك يُقبَل الحَجَرُ الأسود، وَيَحْرُمُ على الأُحْدِثِ أن يَمَسَّ المصحفَ ؛ أَسْطَرَه
وحواسِيَه التي لا كتابَه فيها، وِجِلْدَه وخَريطَتَه التي هو فيها، فويلٌ لمن زعم أن كلامَ الله
القديم عَمِيٌّ من ألفاظ العباد، أو رَسَمٌ من أشكال المِداد.

واعْتقادُ الأَشرعيِّ رَحِمَهُ اللهُ مُشْتَمِلٌ على مادَّةٍ عليه أسماءُ اللهُ التسعة والتسعون، التي
سَمَّى بِهَا نَفْسَه في كتابه وسنَّه رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم، وأَسْمَاؤُه مُنْدَرِجَةٌ في أربع
كلمات، هُنَّ الباقِياتُ الصالحاتُ :

الكلمة الأولى قول^(١) : « سُبْحَانَ اللهِ » ، ومعناها في كلام العرب التَّزْيِيهُ والسَّبُّ،
فهى مُشْتَمِلَةٌ على سَبِّ التَّقْصِ والعَيْبِ عن ذاتِ اللهِ وصفاتِهِ ، فإِذَا كان من أَسْمَاءِه سَلْبًا فهو
مُنْدَرِجٌ تحت هذه الكلمة كالأقْدُوسِ ، وهو الظاهر من كلِّ عَيْبٍ ، والسَّلَامِ ، وهو الذي
سَلِمَ من كلِّ آفَةٍ .

الكلمة الثانية : قول^(٢) : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، وهى مُشْتَمِلَةٌ على إثباتِ ضُرُوبِ الكَمالِ
لذاتِهِ وصفاتِهِ ، فإِذَا كان من أَسْمَاءِه مُتَضَمِّنًا للإثباتِ ، كالعَلِيمِ والقَدِيرِ والسمِيعِ والبصيرِ ،
فهو مُنْدَرِجٌ تحت الكلمة الثانية ، فقد تَقِينَا بقولنا : « سبحانَ اللهُ » كلَّ عَيْبٍ عَقَلْنَاهُ
وكلَّ نَقْصٍ فَهَمِينَاهُ ، وأَثْبِتْنَا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ كلَّ كَمالٍ عَرَفْنَاهُ ، وكلَّ جَلالٍ أَدْرَكْنَاهُ ، ووراءَ
ما تَقِينَاهُ وَأَثْبِتْنَاهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ قد غابَ عَنَّا وَجْهَانَا ، فنَحْقُقُهُ من جِهَةِ الإجمالِ بقولنا :
« اللهُ أَكْبَرُ » وهى الكلمة الثالثة ، بمعنى أَنَّهُ أَجَلُّ مِمَّا تَقِينَاهُ وَأَثْبِتْنَاهُ ، وذلك معنى قولِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَحْصِي نِثَاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْبَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » فإِذَا كان من
أَسْمَاءِه مُتَضَمِّنًا^(٣) لِمُدْرَجٍ فَوْقَ مَا عَرَفْنَاهُ وَأَدْرَكْنَاهُ ، كالأَعْلَى والمُتَعَالَى ، فهو مُنْدَرِجٌ تحت
قولنا^(٣) : « اللهُ أَكْبَرُ » فإذا كان في الوجودِ مَنْ هَذَا شَأْنُهُ تَقِينَا أَنْ يَكُونَ في الوجودِ
مَنْ يَشْأَكُهُ أَوْ يَنْظُرُهُ ، فَحَقَّقْنَا ذَلِكَ بقولنا : « لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ » وهى الكلمة الرابعة ؛

(١) في المطبوعة : « قوله » . والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « متضمن المدح » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وسأيت نظيره .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قوله » ، وما في المطبوعة يأتي نظيره .

فإن الألوهية ترجع إلى استحقاق العبودية ، ولا يستحقُّ العبودية إلا من أتصف بجميع ما ذكرناه ، فما كان من أسمائه متضمناً للجميع على الإجمال ، كالواحد والأحد وذى^(١) الجلال والإكرام ، فهو مُندرجٌ تحت قولنا : « لا إلهَ إلا اللهُ » وإنما استحقَّ العبودية لما وجب له من أوصاف الجلال ونُعمتِ الكمال الذى لا يصفه الواصفون ولا يمدُّه العادون ،

حُسْنُكَ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ كَالْبَحْرِ حَدَّثَ عَنْهُ بِإِلْحَارَجِ

فَسُبْحَانَ مَنْ عَظُمَ شَأْنُهُ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ ، ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢) لافتقارهم إليه ، ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾^(٣) ، لاقتداره عليه ، له الخلق والأمر والسلطان والقهر ، فالخلائق مقهورون في قبضته ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾^(٤) ، ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾^(٥) ، فسُبْحَانَ الْأَزَلِيِّ الذَاتِ وَالصَّمَاتِ ، ومُحْسِنِ الْأُمُورِ وجامع الرِّفَاتِ ، العالم بما كان وما هو آت .

ولو أُدرجت الباقيات الصالحات في كلمة منها على سبيل الإجمال ، وهى « الحمد لله » لاندرجت فيها ، كما قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : لو شئتُ أن أُقرَّ بعبيراً من من قولك : « الحمد لله » لفعلت . فإن الحمد هو الثناء ، والثناء يكون بإثبات الكمال تارة وبسلب النقص أخرى ، وتارة بالاعتراف بالعجز عن درك الإدراك ، وتارة بإثبات التفرد^(٦) بالكمال ، والتفرد بالكمال من أعلى مراتب المدح والكمال ، فقد اشتمت هذه الكلمة على ما ذكرناه في الباقيات الصالحات ؛ لأن الألف واللام فيها لاستغراق جنس المدح والحمد ، مما علمناه وجهلناه ، ولا خروج للمدح عن شئ [مما]^(٧) ذكرناه ، ولا يستحقُّ الإلهية إلا من أتصف بجميع ما قرَّرناه ، ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملكٌ مُقرَّبٌ ، ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ ، ولا أحدٌ من أهل الليل ، إلا من خذله الله فاتبع هواه وعصى مولاه ، أولئك قومٌ قد غمَّهم ذلُّ الحجاب ، وطردوا عن الباب ، وبمئذوا عن ذلك

(١) في المطبوعة : « كالواحد الأحد ذى » . والتبث من : ج ، ز .

(٢) سورة الرحمن ٢٩ . (٣) الآية السابقة . (٤) سورة الزمر ٦٢ .

(٥) سورة الضحى ٢١ . (٦) كذا في المطبوعة ، وفي ج : « المتفرد » . وفي ز : « للتفرد » .

(٧) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

الجَنَابِ ، وَحَقٌّ لِمَنْ حُجِبَ فِي الدُّنْيَا عَنْ إِجْلَالِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، أَنْ يُحْجَبَ فِي الآخِرَةِ عَنْ إِكْرَامِهِ وَرُؤْيَيْهِ ،

أَرْضَ لِمَنْ غَابَ عَنْكَ غَيْبَتُهُ فُذَكَ ذَنْبٌ عِقَابُهُ فِيهِ
فهذا إجمال من اعتقاد الأشعري رحمه الله تعالى واعتقاد السلف وأهل الطريقة والحقيقة، نسبتُهُ إلى التفصيل الواضح كِنِسْبَةِ الفِطْرَةِ إِلَى البَحْرِ الطَّافِحِ ،
يَعْرِفُهُ البَاحِثُ مِنْ جِنْسِهِ وَسَائِرُ النَّاسِ لَهُ مُنْكَرٌ
غيره :

لَقَدْ ظَهَرَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْمِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا
وَالْحَشَوِيَّةُ الْمُشَبَّهَةُ الَّذِينَ يُشَبَّهُونَ اللَّهُ بِمَخْلَقِهِ ضَرِيانٌ : أَحَدُهَا لَا يَتَحَاشَى مِنْ إِظْهَارِ
الْحَشْوِ ﴿ وَيَخْشَوْنَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا إِلَهُهُمْ هُمُ السَّكَادِبُونَ ﴾ (١) ، وَالآخَرُ يَقْتَرِ
بِمَذْهَبِ السَّلَفِ ، لِيُحْتِ بِأَكْلِهِ أَوْ حُطَامِهِ بِأَخْذِهِ ،
أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ نُسْكَأَ وَعَلَى الْمَنُوشِ دَارُوا (٢)
﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ ﴾ (٣) ، وَمَذْهَبُ السَّلَفِ إِعْهَادُ التَّوْحِيدِ
والتَّزْيِيرِ ، دُونَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ جَمِيعُ المَبْتَدِعَةِ يزْعَمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ ، فَهَمُ
كَمَا قَالَ القَائِلُ :

وَكُلٌّ يَدْعُونَ وَصَالَ كَلْبِي وَكَلْبِي لِأُفَيْرُ لَهُمْ يَذَاكَ (٤)
وَكَيْفَ يَدْعَى عَلَى السَّلَفِ أَنَّهُمْ يَمْتَدُونَ التَّجْسِيمَ وَالتَّشْبِيَةَ ، أَوْ يَسْكُتُونَ عِنْدَ ظُهُورِ البِدْعِ ،
وَيُخَالِفُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٥)

(١) سورة المجادلة ١٨ . (٢) البيت مع يمين آخرين لمحمود الزقاق ، كما في المقد الفريد ٣/٢١٦ .

والرواية فيه :

أظهروا للناس ديننا وعلى الدينار داروا

(٣) سورة النساء ٩١ . (٤) يزوي صدر البيت كما في ديوان الصباية صفحة ٣ :

* وكل يدعى وصلا بليلي *

والبيت من الشواهد الكثيرة الدوران .

(٥) سورة البقرة ٤٢ :

وقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ (١)،
وقوله: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (٢).

والعلماء وَرَمَةُ الأنبياء ، فيجب عليهم من البيان ما وجب على الأنبياء .

وقال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (٣)، وَمِنْ أَنْكَرِ الْمُنْكَرَاتِ التَّجْسِيمُ وَالتَّشْبِيهُ ، وَمِنْ أَفْضَلِ الْمَعْرُوفِ التَّوْحِيدُ وَالتَّنْزِيهُ ، وَإِنَّمَا سَكَتَ السَّلَفُ قَبْلَ ظُهُورِ الْبِدْعِ ، فَوَرَبَّ السَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ، لَقَدْ تَشَمَّرَ السَّلَفُ لِلْبِدْعِ لَمَّا ظَهَرَتْ ، فَمَعَهَا أُمَّةٌ الْقَمْعِ وَرَدَّعُوا أَهْلَهَا أَشَدَّ الرَّدْعِ ، فَرَدُّوا عَلَى الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ، فَجَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

وَالْجِهَادُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ بِالْجَدَلِ وَالْبَيَانِ ، وَضَرْبٌ بِالسِّيفِ وَالسَّنَانِ ، فَلَيْتَ شِعْرِي ، فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ مُجَادَلَةِ الْحَشَوِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ! وَلَوْلَا حُبُّنَا فِي الضَّمَانِ وَسُوءُ اعْتِقَادِنَا فِي السَّرَائِرِ : ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ (٤) ، وَإِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الْحَشْوِ أَمْرًا بِالشُّكُوتِ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِذَا سُئِلَ عَنْ غَيْرِ الْحَشْوِ مِنَ الْبِدْعِ أَجَابَ فِيهِ بِالْحَقِّ ، وَلَوْلَا مَا انطوى عَلَيْهِ بَاطِنُهُ مِنَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ لِأَجَابَ فِي مَسَائِلِ الْحَشْوِ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّنْزِيهِ ، وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْمُبْتَدِعَةُ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَنِيهَا تُقْفُوا ، ﴿كَلِمًا أَوْ قَدَّوْا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْمُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٥) لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا إِلَّا طَارُوا إِلَيْهَا ، وَلَا فِتْنَةَ إِلَّا أَكْبَوْا عَلَيْهَا ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَفَضْلَةُ أَصْحَابِهِ وَسَائِرُ عُلَمَاءِ السَّلَفِ يُرَاءَى إِلَى اللَّهِ بِمَا نَسَبُوهُ إِلَيْهِمْ ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ الْعُلَمَاءِ ، أَنْ يَعْتَقِدُوا أَنْ وَصَفَ اللَّهُ الْقَدِيمَ الْقَائِمَ بِذَاتِهِ هُوَ مُسْتَعْرَبٌ لَفِظِ اللَّافِظِينَ ، وَمِثْلُ

(١) سورة آل عمران ١٨٧ . (٢) سورة النحل ٤٤ . (٣) سورة آل عمران ١٠٤

(٤) سورة النساء ١٠٨ . (٥) سورة المائدة ٦٤ .

الكاتبين ، مع أن وصف الله قديم ، وهذه الأشكال والألفاظ حادثة بضرورة العقل وصريح النقل ، وقد أخبر الله تعالى عن حدوثها في ثلاثة مواضع من كتابه :

أجدها ، قوله : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾ ^(١) جعل الآتي محدثاً ، فمن زعم أنه قديم فقد ردّ على الله سبحانه وتعالى ، وإنما هذا الحادث دليل على القديم ، كما أننا إذا كتبنا اسم الله تعالى في ورقة لم يكن الربّ القديم ^(٢) حالاً في تلك الورقة ، فكذلك إذا كتبت الوصف القديم في شيء لم يحل الوصف المكتوب حيث حلت الكتابة .
الموضع الثاني ، قوله : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ^(٣) وقول الرسول صفة للرسول ، ووصف الحادث حادث يدل على الكلام القديم ، فمن زعم أن قول الرسول قديم فقد ردّ على رب العالمين ، ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الإخبار بذلك حتى أقسم على ذلك بأنهم الأقسام ، فقال تعالى : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * أَي تَشَاهِدُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ أي ما لم تروه ، فاندرج في هذا القسم ذاته وصفاته ، وغير ذلك من مخلوقاته .

الموضع الثالث ، قوله تعالى : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَازِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ^(٤) .

والمعجب ممن يقول : القرآن مركّب من حروف وصوت ، ثم يزعم أنه في الصحف ، وليس في الصحف إلا حروف مجردة لا صوت معه ، إذ ليس فيه حرف مكتوب عن صوت ، فإن الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ، ولذلك يدرك الحرف اللفظي بالأذان ولا يشاهد بالعيان ، ويشاهد الشكل الكتابي بالعيان ولا يُسمع بالأذان ، ومن توقف في ذلك فلا يُمدّد من المقالة فضلاً عن العلماء ، فلا أكثر الله في السليبين من أهل البدع والأهواء ، والإضلال والإغواء .

(١) الآية الثانية من سورة الأنبياء .

(٢) في الطبوعة : « قدينا » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وفرق كبير هنا بين « قدينا » و « القديم » .

(٣) سورة الحاقة ٣٨ - ٤٠ . (٤) سورة التكويد ١٥ - ٢٠ .

ومن قال بأن الوصف القديم حال في المصحف، لزمه إذا احترق المصحف أن يقول بأن وصف الله القديم احترق، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً، ومن شأن القديم أن لا يلحقه تميز ولا عدم، فإن ذلك منافي للقدم.

فإن زعموا أن القرآن مكتوب في المصحف غير حال فيه، كما يقوله الأشعري، فلم يمتنوا الأشعري رحمه الله؟ وإن قالوا بخلاف ذلك، فانظر ﴿كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا﴾^(١) ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(٢).

وأما قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾^(٣) فلا خلاف بين أئمة العربية أنه لا بد من كلمة محذوفة تتعلق بها قوله ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ويجب القطع بأن ذلك المحذوف تقديره: «بمكتوب في كتاب مكنون» لا ذكرناه، وما دلل عليه العقل الشاهد بالوحدانية وبصحّة الرسالة، وهو مناط التكليف بإجماع المسلمين، وإنما لم يستدلّ بالمثل على القدم^(٤) وكفى به شاهداً، لأنهم لا يسمعون شهادته، مع أن الشرع قد عدلّ العقل وقيل شهادته، واستدلّ به في مواضع من كتابه، كالأستدلال بالإنياء على الإعادة، وكقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٥) وقوله: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ إِلَهٍ إِذْ لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلقَ وَلَمَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٦) وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٧).

فيا حبيبة من ردّ شاهداً قبله الله، وأسقط دليلاً نصبه الله، فهم يرجعون إلى النقل. فلذلك استدلنا بالنقل وتركنا العقول كميناً إن احتجنا إليه أبرزناه، وإن لم نحتج إليه

(١) الآية الحمدون من سورة النباء . وصدر الآية السكرية : ﴿ أَنْظِرْهُ ﴾

(٢) الآية الستون من سورة الزمر . (٣) سورة الواقعة ٧٧ ، ٧٨ .

(٤) كذا في المطبوعة ، ز . وفي ج : « القوم » . (٥) سورة الأنبياء ٢٢ .

(٦) سورة المؤمنون ٩١ . (٧) سورة الأعراف ١٨٥ .

أخبرناه ، وقد جاء في الحديث الصحيح : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَلَمْ يُعْرَبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ » ، والقديم لا يكون مَعِيْبًا بِاللَّحْنِ وَكَمَلًا بِالْإِعْرَابِ ، وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١) فإذا أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بأننا نُجْزَى على قراءة القرآن ، دَلَّ على أنه من أعمالنا ، وليست أعمالنا قديمةً ، وإنما أتى القومُ مِنْ قِبَلِ جَهْلِهِمْ بكتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَخَافَةِ الْعَقْلِ وَبِلَادَةِ الدَّهْنِ ، فإن لفظ القرآن يُتَلَقَّى في الشَّرْعِ وَاللِّسَانِ على الوصفِ القديمِ ، وَيُتَلَقَّى على القِراءةِ الحَادِثَةِ ، قال الله تعالى : ﴿ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ (٢) أراد بقُرْآنِهِ : قِرَاءَتَهُ ، إذ ليس للقرآن قرآنٌ آخَرُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ (٣) أى قِرَاءَتَهُ ، فالقِرَاءَةُ غيرُ القِرْوَةِ ، والقِرَاءَةُ حَادِثَةٌ والقِرْوَةُ قَدِيمَةٌ ، كما أنَا إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ الذِّكْرُ حَادِثًا وَالْمَذْكَورُ قَدِيمًا ، فهذه بُدْءَةٌ مِنْ مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

إِذَا قَالَتْ خِدَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ خِدَامٌ (٤)

وَالكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا يَطْوِلُ ، وَلَوْلَا مَا وَجِبَ عَلَى الْمَلَاءِ مِنْ إِعْزَازِ الدِّينِ وَإِخَالِ الْمُبْتَدِعِينَ ، وَمَا طَوَّلَتْ بِهِ الْحَشْوِيَّةُ أَلْسِنَهُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، مِنْ الطَّعْنِ فِي أَعْرَاضِ الْمُؤَدِّينَ ، وَالْإِزْرَاءِ عَلَى كَلَامِ الْمُرْتَبِعِينَ ، لَمَا أَطْلَتِ النَّفْسُ فِي مِثْلِ هَذَا مَعَ إِبْصَاحِهِ ، وَلَسْكَنَ قَدِ أَمَرْنَا اللَّهَ بِالْجِهَادِ فِي نَصْرَةِ دِينِهِ ، إِلَّا أَنْ سَلَّحَ الْعَالِمَ عَلَيْهِ (٥) وَلِسَانَهُ ، كَمَا أَنَّ سَلَّاحَ الْمَلِكِ سِنِيَّهُ وَسِنَانَهُ ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ لِلْمَلُوكِ إِعْمَادُ أَسْلِحَتِهِمْ عَنِ الْمُتَحِدِّينَ وَالْمُشْرِكِينَ ، لَا يَجُوزُ لِلْعُلَمَاءِ إِعْمَادُ أَلْسِنَتِهِمْ عَنِ الزَّائِعِينَ وَالْمُبْتَدِعِينَ ، فَمَنْ نَاضَلَ عَنِ اللَّهِ وَأَظْهَرَ دِينَ اللَّهِ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَحْرُسَهُ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَيُعِزَّهُ بِعِزِّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَيَحُوطُهُ بِرُكْنِهِ الَّذِي

(١) سورة الصافات ٣٩ . (٢) سورة القيامة ١٧ . (٣) سورة القيامة ١٨ .

(٤) البيت من الشواهد النحوية العروفة ، وهو في معنى اللبيب ٢٤٣ ، وينسب للجم بن صعب ، أو

ديلم بن طارق ، كما في اللسان (ر ق ش ، ح ذ م) ، وانظر القند الفريد ٣/٢٦٣ .

(٥) ضبطت العين في ج بالنسخ ، ضبطت قلم .

لا يُرَام ، ويحفظه من جميع الأنام ﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ (١) وما زال المنزهون والموحّدون يُعْتَمَدُونَ بذلك على رءوس الأئمة في المحافل والشاهد ، ويجهّرون به في المدارس والمساجد ، ويدعّو الحشويّة كامنّة خفيّة لا يتمكّنون من المجاهرة بها ، بل يدسّونها إلى جهلة العموم ، وقد جهّروا بها في هذا الأوان ، فنسأل الله تعالى أن يُعَجِّلَ بِإِخْمَالِهَا (٢) كعادته ، وَيَقْضِيَ بِإِذْلَالِهَا عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ سُنَّتِهِ ، وَعَلَى (٣) طريقة المنزهين والموحّدين دَرَجِ الْخَلْفِ وَالسَّلْفِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

والمعجب أنهم يدّعون الأشعريّ بقوله : إن الخبز لا يُسَبِّح ، والماء لا يُرْوَى ، والنار لا تُحْرِق ، وهذا كلامٌ أنزل الله معناه في كتابه ؛ فإن الشّيع والرّبيّ والإحراق حوادثُ انفراد الربّ بخلقها ، فلم يَخْلُقِ الخبزُ الشّيع ، ولم يَخْلُقِ الماءُ الرّبيّ ، ولم تَخْلُقِ النارُ الإحراق ، وإن كانت أسباباً في ذلك ، فالخالق هو السبب دون السبب ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ (٤) نقي أن يكون رسوله خالقاً للرّمي ، وإن كان سبباً فيه ، وقد قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ (٥) فاقطع الإضحاك والإبكاء والإماتة والإحياء عن أسبابها وأضافها إليه ، فكذلك اقطع الأشعريّ رحمه الله الشّيع والرّبيّ والإحراق عن أسبابها وأضافها إلى خالقها ، نقوله تعالى : ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (٦) وقوله : ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ (٧) ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَنَّهُمْ يَحْجِطُونَ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ (٨) ﴿ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلِمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٩) .

(١) الآية الرابعة من سورة محمد عليه الصلاة والسلام . وفي الأصول : « شاء » . وهو خطأ .

(٢) في المطبوعة : « ياخادها » . والثبت من : ج ، ز .

(٣) سقطت واو العطف من : ج ، ز . وأثبتناها من المطبوعة .

(٤) سورة الأفعال ١٧ . (٥) سورة النجم ٤٣ ، ٤٤ .

(٦) سورة الأنعام ١٠٢ ، ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .

(٧) الآية الثالثة من سورة فاطر . (٨) سورة يونس ٣٩ . (٩) سورة النمل ٨٤ .

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ (١)
فَسُبْحَانَ مَنْ رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ فَأَدْنَاهُمْ، وَسَخَطَ عَلَى آخَرِينَ فَأَقْصَاهُمْ ﴿لَا يُسْتَلُ عَمَّا رَفَعُوا
وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾ (٢).

وعلى الجملة يبنى لكل عالم إذا أدل الحق وأخمل (٣) الصواب أن يبذل جهده في نصرها، وأن يجعل نفسه بالدل والخمول أولى منهما، وإن عز الحق فظهر الصواب أن يستظل بظلمتها، وأن يكتفي باليسير من رشاش غيرها،

قَلِيلٌ مِنْكَ بِنْفَعِي وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ

والمخاطرة بالنفوس مشروعة في إعزاز الدين، ولذلك يجوز للبطل من المسلمين أن يتممر في صفوف المشركين، وكذلك المخاطرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة قواعد الدين بالحجج والبراهين [مشروعة] (٤)، فمن خشي على نفسه سقط عنه الوجوب وبقي الاستحباب، ومن قال بأن التعزير بالنفوس لا يجوز، فقد بُمد عن الحق ونأى عن الصواب.

وعلى الجملة، فمن آثر الله على نفسه آثره الله، ومن طاب رضا الله بما يسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن طاب رضا الناس بما يسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس، وفي رضا الله كفاية عن رضا كل أحد،

فَلْيَتَّكَ تَحَلُّوْا وَالْحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ وَلِيَّتْكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابٌ (٥)

غيره :

فِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا ضَيَعْتَهُ عِوَضٌ وَفِي اللَّهِ إِنْ ضَيَعْتَهُ عِوَضٌ

(١) البيت لأبي الطيب المتفي، وهو في ديوانه ١٢٠/٤. وجاء بحاشية ج : « بيده :

ولكن تأخذ الأذهان منه على قدر القرائح والفهوم » .

وهو في ديوان النبي برواية مختلفة . (٢) سورة الأنبياء ٢٣ .

(٣) في المطبوعة : « وأهل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمصدر الآتي يشهد له .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) جاء في حاشية ج : « بيده :

وليت الذي يبنى وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب »

والبيتان لأبي فراس الحمداني ، في ديوانه ٢٤/١ ، من قصيدة طويّلة .

وقد قال عليه الصلاة والسلام : « أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ » وجاء في حديث : « ذَكِّرُوا (١) اللَّهَ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُنَزِّلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » حتى قال بعضُ الأَكابر : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ .

اللَّهِمَّ فَانصُرِ الْحَقَّ ، وَأَظْهِرِ الْعَوَابَ ، وَأَبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرًا رَشِيدًا ، يَعْزِزْ فِيهِ وَرَثَتَكَ ، وَيَدِلَّ فِيهِ عَدُوَّكَ ، وَيُؤَمِّلْ فِيهِ بَطَاعَتِكَ ، وَيُنْهَى فِيهِ عَنِ مَعْصِيَتِكَ .

والحمد لله الذي إليه استنادي وعليه اعتمادى ، وهو حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

فهذه الفتيا التي كتبها . قال ولده الشيخ شرفُ الدِّين عبدُ اللطيف : فلما فرغ من كتابة ما راموه زماه إليهم وهو يضحك عليهم ، فطاروا بالجواب وهم يعتقدون أن الحصول على ذلك من الفُرصِ العظيمة التي ظفروا بها ، ويقطعون بهلاكه واستئصاله واستباحة دمه وماله ، فأوصلوا الفتيا إلى الملك الأشرَفِ رحمه الله ، فلما وقف عليها استشاط غضبًا ، وقال : صَحَّ عِنْدِي مَا قَالُوهُ عَنْهُ ، وهذا رجلٌ كُنَّا نعتقد أنه متوحدٌ في زمانه في العلم والدِّين ، فظهر بعد الاختيار أنه من الفُجَّارِ ، لا بل من الكُفَّارِ ، وكان ذلك في رمضان عند الإفطار ، وعنده على سباطه عامَّةُ الفقهاء من جميع الأقطار ، فلم يستطع أحدٌ منهم أن يردَّ عليه ، بل قال بمضُ أعيانهم : السُّلطانُ أُولَى بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ ، وَلَا سِيَّما في مثل هذا الشهر . وموَّه آخرون بكلامٍ مَوْجَّهٍ يُؤمِّمُ حِجَّةَ مَذْهَبِ الْخَصْمِ ، ويُظهرون أنهم قد أفتوا بموافقة ، فلما انفصلوا (٢) تلك الليلة من مجلسه بالقلعة اشتغل الناسُ في البلد بما جرى في تلك الليلة عند السلطان ، وأقام الحقُّ سبحانه وتعالى الشيخَ العَلَّامةَ جمالَ الدِّين أبا عمرو بن الحاجب المالكي ، وكان عالمٌ مذهبهِ في زمانه ، وقد جمع بين العلم والعمل ، رحمه الله تعالى ، في هذه القضية ، ومضى إلى القضاة والماء الأعيان الذين حضروا هذه القضية عند السلطان ،

(١) في المطبوعة : « اذكروا » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وقد ضبطت الكاف و ج بالكسر .

(٢) في المطبوعة : « انفسوا » . والثبت من : ج ، ز .

وشدّد عليهم التّكبير ، وقال : العجب أنكم كنّاكم على الحقّ وغسبركم على الباطل ، وما فيكم من نطق بالحقّ وسكوتهم ، وما انتخبتم^(١) لله تعالى وللشريعة المطهرة ، ولأما تنكّم منكم من تكلم قال : السّاطان أولى بالصّفح والصفوح ولا سيّما في [مثل]^(٢) هذا الشهر ، وهذا غلط يوم الدّنب ، فإنّ العفو والصفح لا يكونان^(٣) إلا عن جرم وذنّب ، أما كنتم سلكتم طريق التّلف يا اعلام السّلمان بأن ما قاله ابن عبد السلام مذهبكم ، وهو مذهب أهل الحقّ ، وأنّ جمهور السّلف والخلف على ذلك ولم يخالفهم فيه إلا طائفة مخذولة ، يخفون مذهبهم ويدسّونه على تخوف إلى من يستغفون علمه وعقده ، وقد قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^(٤) ولم يرأل بعضهم ويوبّخهم ، إلى أن اصطلح معهم [على]^(٥) أن يكتب فتياً بصورة الحال ، ويكتبوا منها بموافقة ابن عبد السلام ، فوافقوه على ذلك ، وأخذ خُطوطهم بموافقتهم ، والتمس ابن عبد السلام من السّلمان أن يمدّد مجلساً الشافعية والحنابلة ، ويحضره المالكية والحنفية وغيرهم من علماء المسلمين ، وذكره أنه أخذ خُطوط الفقهاء الذين كانوا بمجلس السّلمان لما قرئت عليه الفتيا بموافقهم له ، وأنهم لم يُمكنهم الكلام بمحقرة السّلمان في ذلك الوقت لنضبه وما ظهر من حدّته في ذلك المجلس ، وقال : الذي نعتد في السّلمان أنه إذا ظهر له الحقّ يرجع^(٦) إليه ، وأنه يُعاقب من موه الباطل عليه ، وهو أولى الناس بموافقة والده السّلمان الملك العادل ، نعمده الله برحمته ورضوانه ، فإنه عزّر جماعة من أعيان الحنابلة البدعة تمزيباً بيناً رادعاً ، وبدّع^(٧) بهم وأهانهم .

فلما اتصل ذلك بالسّلمان استدعى دواة وورقة ، وكتب فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصل إلى ما التمسه الفقيه ابن عبد السلام . أصاحه الله ،

(١) كذا في المطبوعة ، ز . وق ج : « انتخبتم » . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « لا يكون » . والثبت من : ج ، ز . (٤) سورة البقرة ٤٢ .

(٥) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « يرجع » . والثبت من : ج ، ز . (٧) أي نسبهم إلى البدعة .

مِنَ عَقْدِ مَجْلِسِ وَجْمَعِ الْمُفْتِينَ وَالْفُقَهَاءِ ، وَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى خَطِّهِ وَمَا أَفْتَى بِهِ ، وَعَلِمْنَا مِنْ عَقِيدَتِهِ مَا أَغْنَى عَنِ الْجَمَاعِ بِهِ ، وَنَحْنُ قَدْ تَبِعْنَا (١) مَا عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الَّذِينَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّهِمْ : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » وَعُقَايِدُ الْأَعْمَةِ الْأَرْبَعَةِ فِيهَا كِفَايَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يَفْلِبُ هَوَاهُ وَيَتَّبِعِ الْحَقَّ وَيَتَخَلَّصَ مِنَ الْبِدْعِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كُنْتَ تَدْعِي الْجَاهِدَ ، فَهَلِيكَ أَنْ تُثَبِّتَ ، لِيَكُونَ الْجَوَابُ عَلَى قَدْرِ الدَّعْوَى ، لِتَكُونَ صَاحِبَ مَذْهَبٍ خَامِسٍ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ عَنِ الَّذِي جَرَى فِي أَيَّامِ وَالِدِي تَمَعَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ الْحَالُ أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَمَا كَانَ لَهُ سَبَبٌ إِلَّا فَتَحَ بَابَ السَّلَامَةِ [لا] (٢) لِأَمْرِ دِينِي ،

وَجُرْمٍ جَرَّهَ سُقْمَاهُ قَوْمٍ فَجَلَّ بِمَعْرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ (٣)
ومع هذا فقد (٤) ورد في الحديث : « الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَمَنْ اللَّهُ مُتَبِّرُهَا » وَمَنْ تَمَرَّضَ إِلَى إِثَارَتِهَا قَاتَلْنَاهُ (٥) بِمَا يَخْلُصُنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا يَمَعُضُدُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ اسْتَدْعَى رَسُولًا ، وَصَيَّرَ الرَّقْمَةَ مَعَهُ إِلَيْهِ .
فَلَمَّا وَقَدَّ بِهَا عَلَيْهِ فَضْلاً وَقَرَأَهَا وَطَوَّأَهَا ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ : قَدْ وَصَلْتُ وَقَرَأْتُهَا وَفَهِمْتُ مَا فِيهَا ، فَازْهَبْ بِسَلَامٍ .

فقال : قد تقدمت الأوامرُ المطاعةُ السلطانيةُ إلىَ بإحضارِ جَوَابِهَا .

فاستحضر الشيخُ دَوَاةَ وَورقةً ، وكتب فيها ما مثاله :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَنَّ لَهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٦)
أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ، وَعَلَّتْ كُلُّهُ ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ ، وَسَبَّغَتْ (٧) نِمْطَتُهُ ،

(١) في الطبوعة : « نفع » . وزدنا الفاء من : ج ، ز ، وهو من فصيح الكلام .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٣) البيت لأبن الطيب اللخني ، وهو في ديوانه ٨١/١ ، برواية : وحل بغير جارمه . . .

(٤) في الطبوعة : « قد » ، وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٥) كذا في الطبوعة ، وفي ج : « قاتلناه » ، والكلمة مهملة في : ز .

(٦) سورة الحجر ٩٢ ، ٩٣ . (٧) في الطبوعة : « وسبغت » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

فإن الله تعالى قال لأحب خلقه إليه وأكرمهم لديه : ﴿ وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُصِلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (١) وقد أنزل الله كتبه ، وأرسل رُسُلَه لنصائح خلقه ، فالسَّمِيدُ مَنْ قَبِلَ نَصَائِحَهُ وَحَفِظَ وُصَايَاهُ ، وكان فيما أوصى به خلقه أن قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (٢) وهو سبحانه أولى مَنْ قَبِلَتْ نَصِيحَتَهُ ، وَحَفِظَتْ وَصِيَّتَهُ .

وأما طَلَبُ الْمَجْلِسِ وَجَمْعُ الْعُلَمَاءِ ، فما حملني عليه إلا النصحُ للسلطان وعامة المسلمين ، وقد سئل رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الدِّينِ ، فقال : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قيل : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَعْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » فالنصحُ لله بامثال أوامره واجتناب نواهيه ، ولكتابه بالعمل بما وجبه (٣) ، ورسوله باتباع سننِهِ ، والائمة بإرشادهم إلى أحكامه والوقوف عند أوامره ونواهيه ، ولعامة المسلمين بدلائبهم على ما يقرُّبهم إليه ويُرْزِلُهُمْ لَدَيْهِ ، وقد أدبْتُ ماعليَّ في ذلك .

والفتيا التي وقعت في هذه القضية يُوافقُ عليها علماء المسلمين ، من الشافعية والزيدية والحنفية والفضلاء من الحنابلة ، وما يخالف في ذلك إلا رِجَالٌ لا يَمْبَأُ اللهُ بِهِمْ ، وهو الحقُّ الذي لا يجوز دَفْعُهُ ، والصوابُ الذي لا يمكن رَفْعُهُ ، ولو حضر العلماء مجلسَ السلطان لمكِّم صحَّةَ ما أقول ، والسلطان أقدرُ [الناس] (٤) على تحقيق ذلك ، ولقد كتب الجماعةُ خُطُوطَهم بمثل ما قلته (٥) ، وإنما سكت من سكت في أوَّلِ الأمرِ لما رأى من غضب السلطان ، ولولا ما شاهدوه (٦) من غضب السلطان لما أفتوا أوَّلاً إلا بما رجعوا إليه آخرًا ،

(١) سورة الأنعام - ١١٦ - (٢) الآية السادسة من سورة الحجرات ،

(٣) في المطبوعة : « بواجبه » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وقد » .

(٦) في المطبوعة : « قلت » ، والثبت من : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « شاهدوا » ، والثبت من : ج ، ز .

ومع ذلك فَتَكْتَبُ ما ذَكَرْتُهُ فِي الْقُتُبِ ، وما ذَكَرَهُ الْغَيْرُ ، وَتَبَعْتُ [به] ^(١) إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ ؛ لِيَكْتُبَ فِيهَا كُلُّ مَنْ يَجِبُ الرُّجُوعُ إِلَيْهِ وَيُتَمَدُّ فِي الْقُتُبِ عَلَيْهِ ، وَنَحْنُ نَحْضُرُ كُتُبَ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ ، لِيَقِفَ عَلَيْهَا السُّلْطَانُ .

وَبَلَّغْنِي أَنَّهُمْ أَلْقَوْا إِلَى سَمْعِ السُّلْطَانِ أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ يَسْتَهِنُ بِالْمُضْحَفِ ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْأَشْعَرِيَّةِ وَجَمِيعِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ تَعْظِيمَ الْمُضْحَفِ وَاجِبٌ ، وَعِنْدَنَا أَنَّ مَنْ اسْتَهَانَ بِالْمُضْحَفِ أَوْ بَشَى مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَ ، وَاتَّسَخَ نِكَاحُهُ ، وَصَارَ مَالُهُ قَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَيُضْرَبُ عُنُقُهُ ، وَلَا يُغْلَلُ وَلَا يُكْفَنُ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُدْفَنُ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، بَلْ يُتْرَكُ بِالْقَاعِ طُعْمَةً لِسَبَّاءٍ .

وَمَذْهَبُنَا أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ قَائِمٌ بِذَاتِهِ ، لَا يُشْبَهُه كَلَامُ الْخَلْقِ ، كَمَا لَا يُشْبَهُهُ ذَاتُهُ ذَاتَ الْخَلْقِ ، وَلَا يُتَّصَوَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ أَنْ تُفَارِقَ ذَاتَهُ ، إِذْ لَوْ فَارَقَتْهُ ^(٢) لَصَارَ نَاقِصًا ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِفِ ، مَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ ، مَقْرُوءٌ بِاللُّسُنِ ، وَصِفَةُ اللَّهِ الْقَدِيمَةُ لَيْسَتْ بِعِدَادِ الْكَاتِبِينَ ، وَلَا أَلْفَاطِ اللَّافِظِينَ ، وَمَنْ اعْتَقَدَ ذَلِكَ فَقَدْ فَارَقَ الدِّينَ ، وَخَرَجَ عَنْ عَمَائِدِ الْمُسْلِمِينَ ، بَلْ لَا يَعْتَقِدُ ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ غَبِيٌّ ﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعْمَنُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ ^(٣) .

وَلَيْسَ رَدُّ الْبِدْعِ وَإِبْطَالُهَا مِنْ بَابِ إِثَارَةِ الْفِتَنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ الْعُلَمَاءَ بِذَلِكَ ، وَأَمَرَهُمْ بِبَيَانِ مَا عَلِمُوهُ ، وَمَنْ امْتَثَلَ أَمْرَ اللَّهِ ، وَنَصَرَ دِينَ اللَّهِ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يَلْعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ الْأَجْتِهَادِ ، وَالْمَذْهَبِ الْخَامِسِ ، فَأَصُولُ الدِّينِ لَيْسَ فِيهَا مَذَاهِبٌ ، فَإِنَّ الْأَصْلَ وَاحِدٌ ، وَالْخِلَافَ فِي الْفُرُوعِ ، وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ مِمَّا اعْتَمَدْتُمْ فِيهِ قَوْلَ مَنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْتَمَدَ قَوْلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَعْرِفُ دِينَهُ وَيَقِفُ عِنْدَ حُدُودِهِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ

(١) زيادة في الطبعة على ما في : ج ، ز . (٢) في الطبعة : « فارقه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) الآية الأخيرة من سورة الأنبياء .

فإننا نَزَعُ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ حِزْبِ اللَّهِ ، وَأَنْصَارِ دِينِهِ وَجُنْدِهِ ، وَكُلِّ جُنْدِيٍّ لَا يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ
فَإِيسَ بِجُنْدِيٍّ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ بَابِ السَّلَامَةِ ، فَتَحْنُ تَسْكَمْنَا فِيهِ بِمَا ظَهَرَ لَنَا ، مِنْ أَنَّ السَّلْطَانَ
الْمَلِكَ الْعَادِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِعْزَازًا لِلدِّينِ اللَّهِ تَعَالَى وَنُصْرَةً لِلْحَقِّ ، وَنَحْنُ
نُحْكِمُ بِالظَّاهِرِ ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى السَّرَائِرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (١) .

وَكَانَ يَكْتُبُهَا وَهُوَ مُسْتَرْسِلٌ مِنْ غَيْرِ تَوْقُفٍ وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَأَهُُّمٍ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ (٢) كِتَابَتَهَا
طَوَّأَهَا وَخَتَمَهَا وَدَفَعَهَا إِلَى الرَّسُولِ .

وَكَانَ عِنْدَهُ حَالَةٌ (٣) كِتَابَتِهَا رَجُلٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفُضَلَاءِ ، وَبِمَنْ يَحْضُرُ مَجْلِسَ السَّلْطَانَ ،
فَوَقَفَهُ عَلَى الرَّقْعَةِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الْمَلِكِ الْأَثَرِفِ ، فَتَمَيَّرَ لُونَهُ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الشَّيْخَ يَمَجِّزُ
عَنِ الْجَوَابِ ، لِمَا شَاهَدَ فِي وَرَقَةِ السَّلْطَانَ مِنْ شَدِيدِ الْخِطَابِ ، فَلَمَّا خَطَّ الشَّيْخُ الْكِتَابَ
مُسْتَرْسِلًا عَجَلًا ، وَهُوَ يَشَاهِدُ مَا يَكْتُبُهُ ، بَطَلَ عِنْدَهُ (٤) مَا كَانَ يَحْسِبُهُ ، وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْعَالِمُ :
لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الرَّقْعَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكَ وَصَلَتْ إِلَى قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ لَمَجَّزَ عَنِ الْجَوَابِ وَعَدِمَ
الصَّوَابَ ، وَلَكِنْ هَذَا تَأْيِيدُ الْهِمِّيِّ .

فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ إِلَى السَّلْطَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَوْصَلَهُ الرَّقْعَةَ ، فَعِنْدَمَا فَصَّحَهَا وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ،
اشْتَدَّتْ اسْتِشَابَتُهُ ، وَعَظُمَ غَضَبُهُ ، وَتَيَقَّنَ الْعَدُوُّ تَأْفَاقَ الشَّيْخِ وَعَطَبَهُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَى الْغُرَزَ
خَلِيلاً ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ أَسْتَازَ دَارِهِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُحِبِّينَ لِلشَّيْخِ وَالْمُعْتَدِّينَ فِيهِ ، حَمَلَهُ رِسَالَةً
إِلَى الشَّيْخِ ، وَقَالَ لَهُ : تَعُودُ إِلَى سَرِيحَا بِالْجَوَابِ .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « أَتَيْتُ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « حَالٌ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ ، ز : « عَنْهُ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج .

فذهب الفرز إليه ، وجلس بين يديه ، بحسن تودُّدٍ وتأدُّبٍ وتأنٍّ ، ثم قال له :
 أنا رسول^(١) ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾^(٢) والله لقد تمصّبوا عليك ،
 وأعنتهم أنت على نيكِ بعمدِ اجتماعك في مبدأ الأمر بالسلطان ، ولو كان رأيك ولو مرّةً
 واحدةً لما كان شيءٌ من هذه الأمور أصلاً ، وكنت أنت عنده الأعلى ، فقال له : أدّ الرسالةَ
 كما قيأت لك [ولا تسأل]^(٣) . فقال : لا تسأل ما حصل عند السلطان عند وقوفه على
 ورقتك ، ولا سيّما أنه وجد فيها ما لا يعهدُهُ من مخاطبة الناس للملوك ، مضافاً إلى
 ما ذكرته من مخالفة اعتقاده ، فقال لي : اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : إنا قد شرطنا
 عليه ثلاثة شروط ، أحدها : أنه لا يفتي ، والثانية^(٤) : أنه لا يجتمع بأحدٍ ، والثالثة^(٥) :
 أنه يلزم بيته .

فقال له : يا فرز ، إن هذه الشروط من نعم الله الجزيلة على ، الموجبة للشكر لله تعالى
 على الدوام ، أما الفتيا فإني كنت والله متبرماً بها^(٥) وأكرها ، وأعتقد أن المفتي على شفير
 جهنم ، ولولا أني أعتقد أن الله أوجبها عليّ ، لتمنيها عليّ في هذا الزمان ، لما كنت
 نلوتُ بها ، والآن فقد عذرتني الحقُّ ، وسقط عني الوجوب ، وتخلّصت ذمّتي ، والله الحدُّ
 والميّة ؛ وأما ترك اجتماعي بالناس ، ولزومي لبيتي ، فأنا في بيتي الآن ، وإنما أنا في
 بُستان . وكان في تلك السنة استأجر بُستاناً متطرفاً عن البساتين ، وكان مخوفاً ، فقال له
 الفرز : البُستان هو الآن بيتك .

وانفقت^(٦) له فيه عجبوبةٌ وهو أن جماعة من الفسدين قصدوه في ليلةٍ مقمرةٍ
 وهو في جوسق^(٧) عالي ، ودخلوا البستان واحتاطوا^(٨) بالجوسق ، فخاف أهلُه
 خوفاً شديداً ، فعند ذلك نزل إليهم ، وفتح باب الجوسق ، وقال : أهلاً بضيوفنا .

(١) في : ج ، ز : « الرسول » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو أوفق .

(٢) سورة النور ٥٤ ، والضحكوت ١٨ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

(٤) كذا بالأصول . (٥) في المطبوعة : « منها » . والثبت من : ج ، ز . (٦) كذا في المطبوعة ،

وق : ج ، ز : « وانفق » . (٧) الجوسق : قصر صغير ، فارسي معرب . العرب للجواليق ٩٦ .

(٨) في المطبوعة : « وأحاطوا » ، والثبت من : ج ، ز .

وأجاسمهم في مَقْعَدٍ حَسَنٍ ، وكانَ مَهِيماً مَقْبُولَ الصُّورَةِ ، فهاجروه ، وسَخَّرَهم اللهُ لَهُ ، وأَخْرَجُوا لَهُمُ مِنَ الْجَوْسِقِ ضِيافَةً حَسَنَةً ، ففَتَنُوا وَلَوْهَا وَطَلَبُوا مِنْهُ الدَّعَاءَ ، وَعَصَمَ اللهُ أَهْلَهُ وَجَمَاعَتَهُ مِنْهُمْ ، بِصِدْقِ نَيْتِهِ وَكِرَمِ طَوْبِيَّتِهِ ^(١) ، وَانصَرَفُوا عَنْهُ .

عُدْنَا إِلَى مَجَابِئِهِ لِلْفَرَزِ خَلِيلٍ :

فَقَالَ لَهُ : يَا غَرَزُ ، مِنْ سَعَادَتِي لِرُؤْيَى لِبَيْتِي ، وَتَقَرُّغِي لِعِبَادَةِ رَبِّي ، وَالسَّمْعِ مَنْ لَرَأْمِ بَيْتِهِ ، وَبِكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ ، وَاشْتَمَلِ بِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى ، وَهَذَا تَسْلِيكَ مِنَ الْحَقِّ ، وَهَدِيَّةٌ مِنْ اللهِ تَعَالَى إِلَيَّ ، أَجْرَاهَا عَلَى يَدِ السُّلْطَانِ وَهُوَ غَضْبَانٌ وَأَنَا بِهَا فَرِحَانٌ ، وَاللهُ يَا غَرَزُ ، لَوْ كَانَتْ عِنْدِي خِلْعَةٌ تَصْلُحُ لَكَ ^(٢) عَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُتَضَمِّنَةَ لِهَذِهِ الْبِشَارَةِ ، لَخَافَتُ عَلَيْكَ ، وَنَحْنُ عَلَى الْفَتْوحِ ، خُذْ هَذِهِ السَّجَّادَةَ صَلَّى عَلَيْهَا . فَاقْبَلْهَا وَقَبْلِهَا ، وَوَدِّعْهُ وَانصَرَفْ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَذَكَرَ لَهُ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ : قُولُوا لِي مَا أَفْعَلُ بِهِ ؟ هَذَا رَجُلٌ يَرَى الْعُقُوبَةَ نِعْمَةً ، أتركوه ، بَيْنْنَا وَبَيْنَهُ اللهُ .

ثم إن الشيخ بقي على تلك الحالة ثلاثة أيام .

ثم إن الشيخ العلامة جمال الدين الحصري ^(٣) شيخ الحنفية في زمانه ، وكان قد جمع بين العلم والعمل ، ركب حمارة له ، وحواله أصحابه ، وقصد السلطان ، فلما بلغ الملك الأشراف دخول الحصري إلى القلعة ، أرسل إليه خاصته يتلقونه ، وأمرهم أن يدخلوه إلى ^(٤) دار الإمارة ، ركباً على حمارة ، فلما رآه السلطان وثب قائماً ، ومشى إليه وأنزله عن حمارة

(١) في المطبوعة : « طريقته » ، وأثبتنا الصواب من : ج ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « تصلح لك لو هبتك . . . » . وقوله بعد : « خلعت

عليك » يعني عن هذه الزيادة

(٣) في المطبوعة ، ج « الحصري » بالحاء والضاد المعجمتين . وأثبتناه بالحاء والصاد المهملتين ، وهو

الصواب ، من : ز ، والجواهر المضية ٢ / ١٥٥ ، والأعلام للزركلي ٨ / ٣٦ . والنسبة إلى محلة

بيخاري كان يعمل بها الحصري ، وهو محمود بن أحمد بن عبد السيد .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « داره » .

وأجلسه على تَكْرِمته ، واستبشر بوقوده عليه ، وكان في رمضان قريب غروب الشمس ، فلما دخل وقت المغرب^(١) ، وأذن المؤذن صلوا صلاة المغرب ، وأحضر للسلطان قدح شراب ، فتناوله وناوله للشيخ ، فقال له الشيخ : ماجئت إلى طامك ولا إلى شرابك . فقال له السلطان : يرسمُ الشيخُ ونحن نمثّل مرسومَه . فقال له : أئش بينك وبين ابن عبد السلام ، وهذا^(٢) رجلٌ لو كان في الهند أو في أقصى الدنيا كان ينبنى للسلطان أن يسمى في حُوله في بلاده ، لتَمَّ بركته عليه وعلى بلاده ، ويفتخر به على سائر الملوك ؟

قال السلطان : عندي خطه باعتقاده ، في فتيا ، وخطه أيضا في رُقعة جواب رُقعة سيرتها إليه ، فيقف الشيخُ عليهما ، ويكون الحكم بيني وبينه . ثم أحضر السلطان الورقتين فوقف^(٣) عليهما ، وقرأها إلى آخرها ، وقال : هذا اعتقاد المسلمين ، وشعارُ الصالحين ، وبعين المؤمنين ، وكل ما فيها صحيح ، ومن خالف ما فيها وذهب إلى ما قاله الخصم ، من إثبات الحرف والصوت ، فهو حمارٌ .

فقال السلطان رحمه الله : نحن نستنفر الله مما جرى ، ونستدرك الفارط في حقه ، والله لأجعلنه أغنى العلماء . وأرسل إلى الشيخ واسترضاه ، وطلب محالته ومخالته .

وكانت الحنابلة قد استنصروا^(٤) على أهل السنة ، وعانت كلهم ، بحيث إنهم صاروا إذا خلوا بهم في المواضع الخالية يسبونهم ويضربونهم ويذمّونهم ، فعندما اجتمع الشيخ جمال الدين الحصري رحمه الله بالسلطان ، وتحقق ما عليه الجم الففير من اعتقاد أهل الحق ، تقدم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام في مسألة الكلام ، وأن لا يفترقا فيها أحد بشيء ، سداً لباب الخصام ، فانكسرت البتدعة بعض الانكسار ، وفي النفوس ما فيها .

(١) في المطبوعة : « الغروب » ، وانثبت من : ج ، ز .

(٢) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « فوقف » ، وفي ز : « فوقه » ، وأثبتنا ما في : ج .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « استنصروا » وشدت الزاء في : ج .

ولم يزل الأمر مستمرًا على ذلك ، إلى أن اتَّفَقَ وصولُ [السلطان] ^(١) الملك الكامل رحمه الله إلى دمشق من الديار المصرية ، وكان اعتقاده صحيحًا ، وهو من المتعصِّين لأهل الحقِّ ، قائلٌ بقول الأشعري رحمه الله في الاعتقاد ، وكان وهو في الديار المصرية قد ساجد ماجرى في دمشق في مسألة الكلام ، فرام الاجتماع بالشيخ ، فاعتذر إليه ، فطلب [منه] ^(٢) أن يكتب له ما جرى في هذه القضية مُستَقْصَى ^(٣) مُستَوْفَى ، فأمرني والدي رحمه الله بكتابة ما سقته في هذا الجزء من أوَّل القضية ^(٤) إلى آخرها .

فلما وصل ذلك إليه ووقف عليه ، أسرَّ ذلك في نفسه ، إلى أن اجتمع بالسلطان الملك الأشرف رحمه الله ، وقال له : ياخونُد ، كنتُ قد سمعتُ أنه جرى بين الشافعية والحنابلة خصامٌ في مسألة الكلام ، وأن القضية اتصت بالسلطان ، فماذا صنعتَ فيها ؟ فقال : ياخونُد ، منعتُ الطائفتين من الكلام في مسألة الكلام ، وانقطع بذلك الخصام .

فقال السلطان الملك الكامل : والله مَلِيحٌ ، ما هذه إلا سياسة وسلطنة ! تُساوي بين أهل الحقِّ والباطل ، وتنعى أهلَ الحقِّ من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن ^(٥) [يكتنموا ما أنزل الله عليهم] ^(٦) ، كان الطريقُ أن تمكَّنَ أهلَ السنة من أن يلحنوا ^(٥) بحججهم ، وأن يُظهِروا دينَ الله ، وأن تَشُنُقَ من هؤلاء البدعة عشرين نفسًا ، ليرتدع غيرهم ، وأن تمكَّنَ الموحدين من إرشاد المسلمين ، وأن يبينوا لهم طريق المؤمنين .

فعند ذلك ذكَّتْ رقابُ البدعة ، وانقلبوا خائبين ، وعادوا خاسئين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَأْتُوا خَيْرًا . وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ ^(٧) وكان ذلك على يد

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في : ج ، ز : « مستقصا مستوفا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « القصة » .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من ، ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ج : « إليهم » . (٧) سورة الأحزاب ٢٥

السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، وَانْقَشَتِ انْسَاءَةُ لِلْسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، وَصَرَّحَ بِحُجْلِهِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقَالَ : لِنَدْعَلِنَا فِي حَقِّ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ غَلْطَةً عَظِيمَةً . وَصَارَ يَتْرَضَاهُ وَيَعْرِسُ بِقَتَاوِيهِ ، وَمَا أَتَاهُ ! وَيَطْلُبُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ تَصَانِيفُهُ الصَّغَارُ ، مِثْلَ « الْمُدْحَجَةِ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْحَقِّ » الَّتِي ذَكَرَ بِمَقْصِدِهَا فِي الْفَتْوَا ، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » فِي يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تُقْرَأُ عَلَيْهِ وَكَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ ^(١) أَحَدًا مِنْ حَوَاصِّهِ يَقُولُ لِلْقَارِئِ : اقْرَأ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » لِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا فَلَنْ ، يَنْفَعَهُ اللهُ بِسَمْعِهَا ، حَتَّى قَالَ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللهُ : لَوْ قُرِئَتْ ^(٢) « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » عَلَى بَعْضِ مَشَايِخِ الرِّوَايَا أَوْ عَلَى مَرْهَدٍ أَوْ مُرِيدٍ أَوْ مُتَصَوِّفٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي مَجْلِسٍ ، لَمَا أَعَادَهَا فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى .

وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ سَيْبُ بْنُ الْجَوَزِيِّ ، وَكَانَ وَعَظَمَ الزَّمَانَ ، وَكَانَ لَهُ قَبُولٌ عَظِيمٌ ، وَشَاهَدَتْ مِنْهُ عَجَبًا ، كَانَ يَطَّلِعُ عَلَى الْمَنْبَرِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَيُحَدِّقُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَيَنْتَحِبُ وَيَبْكِي وَيَبْكِي النَّاسُ مَعَهُ ، وَيَقْتُلُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَذْهَبُ هَاغًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَيَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُمْ سُكَارَى حَيَارَى ، وَكَانَ يَجْلِسُ الثَّلَاثَةَ الْأَشْهُرِ ^(٣) ، رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ، فِي كُلِّ سَبْتٍ ، وَالنَّاسُ يَتَأَهَّبُونَ لِحُضُورِ مَجْلِسِهِ قَبْلَ السَّبْتِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ نَاولَهُ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » وَقَالَ : اقْرَأْهَا . فَقَرَأَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَحْسَنَهَا ، وَقَالَ : لَمْ يُصَنَّفْ أَحَدٌ مِثْلَهَا . فَقَالَ لَهُ : طَرَّرْتُ مَجْلِسِكَ الْآتِيَّ بِذِكْرِهَا ، وَحَرَّضِ النَّاسَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا جَاءَ الِيعْمَادُ صَعِدَ الْمَنْبَرِ ، وَحَمِدَ اللهُ وَأَمَّنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : اعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ صِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِمَقَاصِدِ الصَّلَاةِ ، تَصْنِيفِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَاسْمَعُواهَا وَعُوهَا وَاحْفَظُواهَا ، وَعَلِّمُواهَا أَوْلَادَكُمْ ، وَمَنْ يَعِزُّ عَلَيْكُمْ . وَكَانَ لَهَا وَقْفٌ عَظِيمٌ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَكُتِبَ مِنْهَا مِنَ النُّسخِ مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « إِلَيْهِ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَرَأَتْ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَفِي : ج ، ز : « اثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ » وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُولٍ ،

وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ : ثَلَاثَةَ الْأَشْهُرِ . انظُرْ حُرَّةَ الْعَوَاصِلِ لِلْجَرِيرِيِّ ٩٣ ، ٩٤ .

ولم يزل والدى معظماً عند السلطان إلى أن مَرِضَ مَرَضَةَ الْمَوْتِ ، قَالَ لِأَكْبَرِ أَصْحَابِهِ :
 اذْهَبْ إِلَى ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَقُلْ لَهُ : مُحِبُّكَ مُوسَى ابْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُكَ عَلَيْكَ ،
 وَيَسْأَلُكَ أَنْ تَعُوذَهُ وَتَدْعُوَ لَهُ وَتُوصِيَهُ بِمَا يَنْتَفِعُ بِهِ غَدًا عِنْدَ اللَّهِ . فَلَمَّا وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ
 بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ هَذِهِ الْعِبَادَةَ لِمَنْ أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ ، لِمَا فِيهَا مِنَ الْبَنْعِ التَّعَدُّى
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَمُرَّ بِرُؤْيَيْتِهِ سُرُورًا عَظِيمًا ، وَقَبَّلَ يَدَهُ ، وَقَالَ :
 يَا عِزَّ الدِّينِ ، اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ ، وَادْعُ اللَّهَ لِي ، وَأَوْصِنِي وَانصَحْنِي ، فَقَالَ لَهُ : أَمَّا مَحَالُّكَ
 فَإِنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ أَحْلِلُ الْخَلْقَ وَأَبِيتُ وَلَيْسَ لِي عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ، وَأَرَى أَنْ يَكُونَ أُجْرِي
 عَلَى اللَّهِ ، وَلَا يَكُونَ عَلَى النَّاسِ ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْحَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١)
 وَأَنْ يَكُونَ أُجْرِي عَلَى اللَّهِ ، وَلَا يَكُونَ عَلَى خَلْقِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَأَمَّا دُعَاؤِي لِلسُّلْطَانِ ، فَإِنِّي
 أَدْعُوهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ ، لِمَا فِي صَلَاحِهِ مِنْ صَلَاحِ السَّلَامِينَ وَالْإِسْلَامِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى
 يُبَصِّرُ السُّلْطَانَ فِيمَا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ عِنْدَ يَوْمِ يَلْتَأَهُ ، وَأَمَّا وَصِيَّتِي وَنَصِيحَتِي لِلسُّلْطَانِ ،
 فَقَدْ وَجِبَتْ وَتَمَيَّنَتْ لِقَبُولِهِ وَتَمَاضِيهِ . وَكَانَ قُبَيْلَ رُضِيهِ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ السُّلْطَانِ
 [الْمَلِكِ] (٢) السَّكَاوِلَ وَقَعُ وَوَحْشَةً ، وَأَمْرٌ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْمَرَضِ بِنَصَبِ دِهْلِيْزِهِ إِلَى صُوبِ
 مِصْرَ ، وَضَرْبِ مَنْرَلَةٍ تُسَمَّى السُّكُودَةَ (٣) ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ التَّتَرُّ بِالشَّرْقِ ،
 فَقَالَ الشَّيْخُ لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ : أَخُوكَ الْكَبِيرُ وَرَحِمُكَ ، وَأَنْتَ مَشْهُورٌ بِالنُّتُوجَاتِ
 وَالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَالتَّتَرُّ قَدْ نَخَضُوا بِلَادَ السَّلَامِينَ ، تَتَرَكُ (٤) ضَرْبَ دِهْلِيْزِكَ إِلَى أَعْدَاءِ
 اللَّهِ وَأَعْدَاءِ السَّلَامِينَ ، وَتَضْرِبُهُ إِلَى جِهَةِ أَخِيكَ ! فَيَنْقَلِ السُّلْطَانُ دِهْلِيْزَهُ إِلَى جِهَةِ التَّتَارِ ،
 وَلَا تَقْطَعْ رَحِمَكَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَتَنْوِيْ مَعَ اللَّهِ نَصْرَ دِينِهِ وَإِعْزَازَ كَلِمَتِهِ ، فَإِنَّ مِنَ اللَّهِ
 بِعَافِيَةِ السُّلْطَانِ رَجَوْنَا مِنَ اللَّهِ إِدَالَتَهُ عَلَى الْكُفَّارِ ، وَكَانَتْ فِي مِيزَانِهِ هَذِهِ الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ،
 فَإِنَّ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّقَالِهِ إِلَيْهِ كَانَ السُّلْطَانُ فِي خَفَارَةٍ (٥) نَبَتْهُ .

(١) الآية الأربعون من سورة الشورى . (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .
 (٣) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/٢٧٥ : السكوة : قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا
 خرجت من دمشق إلى مصر .
 (٤) في الأصول : « ترك » ، وأصل الصواب ما أثبتناه ، وواضح أن الأسلوب يجري مجرى العتاب
 والالوم . (٥) الخفارة ، يفتح الحاء وضما : الاسم من خفرة بمعنى أجاره ومنعه وأمنه .

فقال [له] (١) : جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا عن إرشادك ونصيحتك ، وأمر والشيخ حاضر في الوقت بنقل دهلزيه إلى الشرق ، إلى منزلة يقال لها : القَصِير (٢) ، فنُقل في ذلك اليوم ، ثم قال له : زِدْنِي من نَصَاحَتِكَ (٣) ووصاياك .

فقال له : السُّلْطَانُ في مثل هذا المرض ، وهو على خَطَرٍ ، ونَوَابُهُ يُبِيحُونَ فُرُوجَ النِّسَاءِ ، وَيُدْهِنُونَ الخُمُورَ ، وَيَرْتَكِبُونَ الفُجُورَ ، وَيَتَنَوَّعُونَ في تَمَكِّيسِ المَسْلُومِينَ ، ومن أفضل ما تَلَقَى اللهُ به أن تَتَقَدَّمَ بِإِبْطَالِ هَذِهِ القَادُورَاتِ ، وَبِإِبْطَالِ كُلِّ مَكَّيسٍ ، وَدَفْعِ كُلِّ مَظْلَمَةٍ . فتقدّم رحمه الله لثوقت بإبطال ذاك كله ، وقال له : جزاك الله عن دينك وعن نصحك وعن المسلمين خيرًا ، وجمع بيني وبينك في الجنة بمنه وكرمه ، وأطلق له ألف دينارٍ مِصْرِيَّةٍ ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ ، وقال : هذه اجتماعةُ اللهِ لأَكْثَرِهَا بِشِيءٍ من الدنيا .

وودّع الشيخ السلطان ، ومضى إلى البلد ، وقد شاع عند الناس صورة المجلس وتبطلُ المنكرات ، وباتسّر الشيخ بنفسه تبطل بعضها ، ثم لم يُخْمَضِ الصالحُ إسماعيلُ تبطلُ المنكرات ؛ لأنه كان الباعثَ لتدبير الملك والسُلْطَنَةِ يومئذ نيابةً ، والسُلْطَانُ المَلِكُ الأَعْرَفُ بِمَدُّ في الحياة ، ثم استقل بالملك بعده ، وكان أعظم منه في اعتقاد الحرّف والصوت ، وفي اعتقاده في مشايخ الحنابلة ، ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتى قدّم السلطان الملك الكاملُ من الديار المصرية بمساركه وجحافلِه وجيوشِه إلى دمشق ، وحاصر أخاه إسماعيلَ بدمشق يسيرًا ، ثم اصطلح معه ، وحضر الشيخُ عند السلطان الملك الكامل ، فأكرمه غاية الإكرام ، وأجلسه على تكبرّمته ، والصالحُ إسماعيلُ يشاهد ذلك ، وهو واقفٌ على رأسه ، فقال الملك الكامل للشيخ : إن هذا له غرامٌ برّمَى البُنْدُوقِ ، فهل يجوز له ذلك ؟

(١) زياده من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) في الأصول : « القصيرة » وأثبتناها بحذف التاء من النجوم الزاهرة ٨٣/٧ ، وفي حواشيها أن هذه المنزلة هي القرية التي تعرف اليوم باسم الجماعرة ، إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية . وانظر النجوم أيضًا ١٠١ / ٧

(٣) في المطبوعة : « نصيحتك » ، هنا وفيما يأتي . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو المناسب لما بعنه .

قال الشيخ : بل يجرّمُ عليه ، فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سبى عنه . وقال : «إِنَّهُ يَفْقَهُ الْعَيْنَ وَبِكَيْسٍ الظَّمُّ» .

وأعطاه بملكك ، فتوجه إليها وملكها ، وولى الملك الكامل رحمه الله الشيخ تدريس زاوية الغزالي بجامع دمشق ، وذكرها الناس^(١) ، ثم ولا قضاء دمشق ، بعد ما اشترط عليه الشيخ شروطاً كثيرة ، ودخل في شروطه ، ثم عينه برسالة إلى الخلافة العظيمة ، ثم اختاسته النية ، رحمه الله ، فكان بين موت الملك الأشرف وتملك الملك الصالح إسماعيل لدمشق ، ثم تملك الملك الكامل لدمشق وموته ، سنة وكرّم .

ثم تملك الملك الجواد دمشق مدة ، ثم كاتب الملك^(٢) الجواد الملك الصالح نجم الدين أيوب رحمه الله ، وكان بالشرق ، على أن يزل له عن دمشق ، ويعوضه الرقة وما والاها ، ففعل له ذلك ، وقدم الملك الصالح نجم الدين رحمه الله دمشق وملكها ، وعامل الشيخ بأحسن معاملة ، ثم توجه بمسكده إلى نابلس ، بعد اتفاقه مع الملك الصالح إسماعيل ، على أنه يستخدم رجالة من بملكك وينجده على المصريين ، فاستخدم الرجالة لنفسه ، وخان^(٣) السلطان ، وكاتب الثواب بدمشق ، وقدم عليهم ، فسلموها إليه ، فلما اتصلت الأخبار بالملك الصالح نجم الدين تحلّت عنه المساكر وتفرقوا عنه ، وقصده جماعة من المتتالين ، فحمل عليهم ، وبجأه الله منهم ، فالتجأ إلى الملك الناصر داود ، فأمره وأقام عنده مدة ، ثم أخرجه واصطاح معه على المصريين .

وأما الصالح إسماعيل فإنه كان قد شاهد ما اتفق لشيخ مع الملك الأشرف ، وما عامله به في آخر الأمر ، من الإكرام والاحترام ، ثم شاهد أيضاً ما عامله به السلطان الملك الكامل رحمه الله ، فولاه الصالح إسماعيل خطابة دمشق ، وبقي على ذلك مدة .

(١) كفا في المطبوعة ، وق : ج ، ز : «الدرس» .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) ف ، ج ، ز : « وخف » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

ثم إن المصريين حلفوا لملك الصالح نجم الدين أيوب ، وكان به بذلك . فوصل إليهم
وملك الديار المصرية ، وسار في أهلها السيرة الرضية ، تخاف منه الصالح إسماعيل خوفاً
معه المنام والطعام والشراب ، واصطالح مع الفرنج على أن يُنجدوه على الملك الصالح
نجم الدين أيوب . ويُسلم إليهم حميدا والشقيف ، وغير ذلك من حصون المسلمين ، ودخل
الفرنج دمشق لشراء السلاح ليقاتلوا به عباد الله المؤمنين ، فسق ذلك على الشيخ (١) مشقة
عظيمة (٢) في مبايعة الفرنج السلاح ، وعلى المتدينين (٣) من التميميين من (٤) السلاح .
فاستفتوا الشيخ في مبايعة الفرنج السلاح ، فقال : يحرم عليكم مبايعتهم ؛ لأنكم
تتحققون أنهم يشترونه ليقاتلوا به إخوانكم المسلمين . وجدد دعاه على المنبر ، وكان يدعو
به إذا فرغ من الخطبتين قبل نزوله من المنبر . وهو : اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً ،
تُعز فيهِ وليك وتذل فيهِ عدوك ، ويُعَمَل فيهِ بطاعتك ، ويُهَي فيهِ عن معصيتك .
والناس يبتهلون بالتأمين والدعاء للمسلمين ، والنصر على أعداء الله الملحدين .

فكاتب أعوان الشيطان (٥) السلطان بذلك ، وحرّفوا القول وزخرفوه ، فجاء كتابه
باعتقال الشيخ ، فبقِيَ مدّة معتقلاً ، ثم وصل الصالح إسماعيل وأخرج الشيخ بعد محاورات
ومراجعات ، فأقام مدّة بدمشق ، ثم انتزع عنها إلى بيت المقدس ، فوافاه الملك الناصر داود
في الفور ، فقطع عليه الطريق وأخذه ، وأقام عنده بنا بئس مدّة ، وجرت له معه خطوب ،
ثم انتقل إلى بيت المقدس وأقام به مدة ، ثم جاء الصالح إسماعيل والملك الناصر صاحب حصن
وملوك الفرنج بساكرهم وجيوشهم إلى بيت المقدس ، يقصدون الديار المصرية ، فسير
الصالح إسماعيل بعض خواصه إلى الشيخ بمنذيله . وقال له : تدفع منديلي إلى الشيخ ،
وتتلف به غاية التلطف [وتستنزله] (٥) وتمدّه بالمواد إلى مناصبه على أحسن حال ،
فإن وافقت فتدخل به على ، وإن خالفك فاعتقله في خيمة إلى جانب خيمتي .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز . (٢) كذا في المطبوعة . وقد أهمل النقط في ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « في » .

(٤) في المطبوعة : « السلطان » ، وأثبتناه ما في ج ، ز .

(٥) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز .

فلما اجتمع الرسولُ بالشيخِ شرح في مُسايسته ومُلاينته ، ثم قال له : رَبَّنَا أَنْ تَمُودَ إِلَى مَنَاصِيكَ وَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ وَزِيَادَةَ ، أَنْ تَسْكِرَ لِلشَّطَّانِ وَتَقْبَلَ يَدَهُ لِأَخِيرٍ . فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ يَا مَسْكِينُ ، مَا أَرْضَاءُ أَنْ يُقْبَلَ يَدِي فَضْلًا أَنْ أُقْبَلَ يَدَهُ ، يَا قَوْمَ ، أَنْتُمْ فِي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا اجْتَلَاكُمْ بِهِ .

فقال له : قَدْ رَسَمَ لِي إِنْ لَمْ تَوَافِقْ عَلَيَّ مَا يُطَاقُ مِنْكَ وَالْإِعْتِقْلَتِكَ .

فقال : افعلوا ما بدا لكم .

فأخذه واعتقله في حَيْمَةٍ ^(١) [إلى جنب حَيْمَةٍ] ^(٢) السُّلْطَانِ .

وكان الشيخ يقرأ القرآنَ والسُّلْطَانُ يسمعه ، فقال يوماً للملوكِ الفِرْنَجِ : تَسْمَعُونَ هَذَا [الشيخ] ^(٣) الَّذِي يقرأ القرآنَ ؟ قَالُوا نَعَمْ . قَالَ : هَذَا أَكْبَرُ قُسُوسِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ حَبَسْتَهُ لِإِنْكَارِهِ عَلَيَّ تَسْلِيمِي لَكُمْ خُصُومَ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَزَلْتَهُ عَنِ الْخُطَابَةِ بِدِمَشْقَ وَعَنِ مَنَاصِبِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ خِجَاءً إِلَى الْقُدُسِ ، وَقَدْ جَدَّدْتُ حَبْسَهُ وَاعْتِقَالَهُ لِأَجْلِكُمْ . فَقَالَ لَهُ مُلُوكُ الْفِرْنَجِ : لَوْ كَانَ هَذَا قَبْسِينَا لَمَسَلْنَا رِجْلَيْهِ وَشَرَبْنَا مَرَقَتَهَا .

ثم جاءت العساكرُ المِصْرِيَّةُ ، وَنَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْأُمَّةَ الْمَحْمُودِيَّةَ ، وَقَتَلُوا عَسَاكِرَ الْفِرْنَجِ ، وَنَجَّى اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الشَّيْخَ ، فَجَاءَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو بَرَكَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَوَلَّاهُ خُطَابَةَ مِصْرَ وَقَضَاءَهَا ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ عِمَارَةَ الْمَسَاجِدِ الْمَهْجُورَةِ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ ، وَاتَّفَقَ لَهُ فِي تِلْكَ الْوِلَايَاتِ عَجَائِبُ وَغَرَائِبُ ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ عَنِ الْحُكْمِ ، فَتَلَطَّفَ السُّلْطَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَدِّهِ إِلَيْهِ ، فَبَاسِرَهُ مَدَّةً ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ مِنْهُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَتَلَطَّفَ مَعَ السُّلْطَانِ فِي إِمْضَاءِ عَزْلِهِ [لِنَفْسِهِ] ^(٤) فَأَمْضَاهُ ، وَأَبْقَى جَمِيعَ نَوَابِهِ مِنَ الْحُكْمِ ، وَكَتَبَ لِكُلِّ حَاكِمٍ [مِنْهُ] ^(٥) تَقْلِيدًا ، ثُمَّ وَلَّاهُ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الْمُعَرِّيَّةِ .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، وتقدم قريباً .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

ثم مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بالنصرة ، رحمه الله تعالى ، وهو مجاهدٌ ناصرٌ للدين ، ثم وصل ابنه العظيم توران شاه من الشرق إلى الديار المصرية بالنصرة ، فلحقها ، وانكسرت الفرنج في دولته ، وعامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ثم انتقل إلى الله سبحانه ، فسبحان مالك الملك ومقدر الهلك^(١) .

ثم اتقى ملك بنى أيوب ، وكان كأحلام القاتل^(٢) ، أو كظلل زائل ، لا يفتري به عاقل . ثم سارت الدولة إلى الأراك ، وكل منهم عامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ولا سيما الشاطن الملك الظاهر [بيبرس]^(٣) ركن الدين رحمه الله ، فإنه كان يعظمه ويحترمه ، ويمرف مقداره ، ويقف عند أقواله وفتاويه ، وأقام الخليفة^(٤) بحضرته وإشارته .

وكانت وفاة الشيخ في تاسع جمادى الأولى ، في سنة ستين وستمائة ، فحزن عليه كثيرا ، حتى قال : لا إله إلا الله ، ما اتفقت وفاة الشيخ إلا في دولتي ، وشيخ أمراءه وخاصته وأجناده لتشيع جنازته ، وحمل نفسه وحضر دفنه .

انتهى ما ذكره الشيخ شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، وقد حكىناه بحمלתه ، لاشتماله على كثير من أخبار الشيخ رحمه الله .

وحكى أن شخصاً جاء إليه ، وقال له : رأيتك في النوم تُنشد :

وَكُنْتُ كَذِي رَجَائِنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ وَرِجْلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَسَلَّتْ^(٥)

(١) في : ج ، ز « الملك » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة .

(٢) القاتل هنا : من القيلولة ، وهي نوم الظهيرة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) هو الخليفة المنتصر بالله أحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد ، وهو الخليفة الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ، وكان محبوباً ببغداد مع جماعة من بني العباس في حبس الخليفة المنتصم ، فلما ملكت التتار بغداد أطلقوه ، فخرج المنتصم ههنا إلى عرب العراق ، وتناصح بسطنة الملك الظاهر بيبرس وفد عليه ، فبايعه بيبرس بالخلافة ، وبذلك انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية . انظر النجوم الزاهرة ١٠٩/٧ ، ١١٠ .

(٥) البيت لسكثير عزة ، كما حكى المصنف ، وهو في ديوانه ٤٦/١ . وقوله : « رجل » يروى بالرفع

على الابتداء ، وأجز على البدلية . انظر الكتاب البيهقي ٢٣٢/١ .

فسكت ساعةً ثم قال : أعيى من العمر ثلاثاً وثمانين سنة ، فإن هذا الشعر لكثير عزة ، ولا نسبة بيني وبينه غير السن ، أنا سني وهو شيمي ، وأنا لست بقصير وهو قصير ، ولست بشاعر وهو شاعر ، وأنا سامي وليس هو بسامي ، لكنه عاش هذا القدر .

قلت : فكان الأمر كما قاله رحمه الله .

أشدنا قاضي القضاة شيخُ أحدَين عز الدين أبو عمر^(١) عبد العزيز بن شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، أيده الله ، من لفظه ، بالدرسة الصالحة^(٢) بالقاهرة . في شهر محرم سنة أربع وستين وسبعمائة ، قال : أشدنا الشيخ الإمام نحر الدين عثمان بن بنت أبي سعد . من لفظه ، قال : أشدنا الشيخ عز الدين ، من لفظه لنفسه^(٣) [قال : أعني ابن بنت أبي سعد^(٤) ولا^(٥) يُعرف للشيخ عز الدين من النظم غيره ، قال : وقد أشده للطامة ، وقال لهم : أجزؤوه ، وهو :

لو كان فيهم من عراه عوام ما عتقوني في هواه ولا مواء
فأجازه [الشيخ]^(٥) شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني ، قاضي أسوان ، فقال :

لكمهم جهلوا لداذة حسنه وعلمتها ولذا سهرت وناموا
لو يعلمون كما علمت حقيقة جئخوا إلى ذاك الجناب وهاموا
أو لو بدت أنوارهم لميونهم خروا ولم تثبت لهم أقدام

(١) في المطبوعة : « عمرو » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وبما يأتي في ترجمة المذكور في الطبعة التالية .

(٢) في المطبوعة : « الصالحة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وخطط القريري ٣/٣٣٣ ، وسبق التعريف بهذه المدرسة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة ، واستكملناه من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ولم يكن له من النظم غيره » ، وأثبتنا عبارة ج ، ز .

(٥) زيادتهم من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

[منها] (١) :

فَبَقِيَتْ أَنْظَرُهُ بِكَلِّ مُصَوِّرٍ وَيَكَلِّ مَلْفُوظٍ بِهِ اسْتَعْجَامٌ (٢)
وَأَرَاهُ فِي صَافِي الْجَدَاوِلِ إِنْ جَرَتْ وَأَرَاهُ إِنْ جَادَ الْبَيَاضُ نَعْمَامٌ

ومنها :

لَمْ يَشْنِي عَمَّنْ أَحِبُّ ذَوَائِلَ سَمْرًا وَأَبْيَضُ صَارِمٌ سَمَّامٌ
مَوْلَايَ عِزِّ الدِّينِ عَزَّ بِكَ الْمَلَا فَخَرًّا فَذَوْنَ حِذَاكَ مِنْهُ الْهَامُ
لَمَّا رَأَيْنَا مِنْكَ عَامًا لَمْ يَكُنْ فِي الدَّرْسِ قُنْنَا إِنَّهُ الْهَامُ
جَاوَزَتْ حَدَّ الْمَدْحِ حَتَّى لَمْ يُبْقِ نَظْمًا لِفَضْلِكَ فِي الْوَرَى النَّظَامُ (٣)

وآخرها :

فعليك يا عبد العزيز تحية وَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ سَلَامٌ
وَأُنشِدُ الْآيَاتِ كُلَّهَا لِلشَّيْخِ فِي مَجْلِسِ الدَّرْسِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ إِلَيْهَا ، وَلَمَّا قَضَاهَا قَالَ لَهُ :
أَنْتَ إِذَا قَبِيَهُ شَاعِرٌ .

ومدحه الأديب أبو الحسين (٤) الجَزَّارُ بقصيدةٍ بديعةٍ ، أوتها :

سار عبد العزيز في الحكم سيرا لَمْ يَسِرْهُ سِوَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَمَّنَا حُكْمُهُ بِفَضْلِ بَسِيطِ شَامِلِ لِلْوَرَى وَلَفْظِ وَجِيزِ (٥)
ومن تصانيف الشيخ عز الدين « القواعد الكبرى » (٦) وكتاب « بحار القرآن » (٧)
وهذان الكتابان شاهدان بإمامته وعظيم منزلته في علوم الشريعة ، واختصر « القواعد
الكبرى في « قواعد صفوى » والمجاز في آخره .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) في : ج ، ز : « له استعجام » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « للورى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) في الأصول : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، والتصويب من ترجمته في : فوات الوفيات ٦٣٠/٢ ،

المغرب في حل المغرب ، قسم مصر ٢٩٦/١ ، وهو يحيى بن عبد العظيم بن يحيى .

(٥) في المطبوعة : « وعلاكمه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وقول الشاعر : « بسيط وشامل

وجيز » كلها أسماء لسكتب معروفة في مذهب الشافعي .

(٦) قال الصنف في الطبقات الوسطى : « وهى الكتاب الذى ليس لأحد مثله » .

(٧) هو المصنوع في آستانة باسم : « الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز » .

وله كتاب « شجرة المعارف » حسنٌ جداً .
وكتاب « الدلائل المتعاقبة بالملائكة والنبئين عليهم السلام والخلق أجمعين »
بديعٌ جداً .

- و « التفسير » مجلد مختصر .
 - و « الناية في اختصار النهاية » دلت^(١) على قدره .
 - و « مختصر صحيح مسلم » .
 - و « مختصر رعاية المحاسبي » .
 - و « الإمام في أدلة الأحكام » .
 - و « بيان أحوال الناس يوم القيامة » .
 - و « بداية السؤل في تفضيل الرسول » صلى الله عليه وسلم .
 - « الفرق بين الإيمان والإسلام » .
 - « فوائد البلوى والمحن » .
 - « الجتمع بين الحاوي والنهاية » وما أظنه كمل .
 - « الفتاوى الموصليّة » .
 - و « الفتاوى المصيريّة » ، مجموع مشتمل على فنون من المسائل الفوائد^(٢) .
- توفي في العاشر من جمادى الأولى سنة ستين^(٣) وسبائة بالقاهرة ، ودُفن بالقرافة
الكبرى ، رحمه الله تعالى .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « ليس على قدره » .
(٢) هكذا ينضى السياق ، ولا ندري إن كانت « الفوائد » كتاباً مستقلاً أم لا ، وقد أشرنا سابقاً
إلى كتابه المطبوع بهذا الاسم .
(٣) سبق أن ذكر المصنف تاريخ الوفاة .

﴿ ذكر نُحْب وفوائد عن سلطان العلماء أبي محمد ، سقى الله عبده ﴾

• قال في « القواعد الكبرى » : لم أف على ما يُتمد على مثله في كَوْن الرِّبَا من الكبائر ، فإن كونه مطعوما أو قيمة الأشياء أو مقدراً ، لا يقتضى مفسدة^(١) عظيمة ، تكون كبيرة لأجلها .

• وذكر في « القواعد الصغرى » أن الملائكة لا يرون ربهم .

• وقال في « القواعد الكبرى » : إذا وجد شخصين مضطربين مُتساويين^(٢) ومعه رغيفٌ ، إن أطعمه أحدها عاش يوماً ومات الآخر ، وإن فضَّه عليهما عاش كلُّ واحدٍ نصفَ يومٍ ، فهل يجوز أن يُطعمه لأحدهما ، أم يجب القَصْر ؟ المختار أن تخصيصَ أحدها غيرُ جائز ؛ لأن أحدها قد يكون ولياً ، وكذا لو كان له ولدان لا يقدر إلا على قوتِ أحدهما ، يجب القَصْرُ .

• قالت : وأصل التردُّد في هذا مأخوذٌ من تردُّد إمام الحرمين ، حيث قال في « النهاية » فيما لو أراد أن يبذل ثوباً لمن يُصلِّي فيه ، وحضر عاربان ، ولو قسم الخِرْقَةَ وشَقَّها يحصل في كلِّ واحدٍ بعضُ السَّتر ، ولو خَصَّ أحدها حصل له السَّترُ الكامل ، فإن الإمام قال : هذه المسألة مُحْتَمَلَةٌ ، قال : ولعلَّ الأظهر أن يسْتَرَّ أحدهما ، وإن أراد الإنصاف أقرع بينهما . اهـ .

ولا يبيِّن^(٣) بجامعة قوله « الأظهر ستر أحدهما » لقوله « الإنصاف الإفراع » .

• وقال : إن من قذف في خَلوته شخصاً بحيث لا يسمه إلا الله والحَقَّةُ ، فالظاهر أنه ليس بكبيرةٍ موجبةٍ للحدِّ .

قلت : وأنا أسلمُّ له الحُكْم ، ولكنني أمتنع كونَ هذا قذفاً ، والقذف هو النَّبِ والرَّمْيُ ، ولا يحصل بهذا القدرُ .

(١) في المطبوعة : « شدة » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « متفاوتين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ولا بجامعة بين قوله الأظهر ... » ، والنموت من : ج ، ز .

• ذكر الشيخ عز الدين في «أماله» أن القاتل إذا ندم وعزم أن لا يعود، لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص لم يقدح ذلك في توبته، قال: وهذا ذنب متجدد بمد الذي عصى به، يخالف لما وقع به العيصان من القتل، ونحن إنما نشترط الإقلاع في الحال عن [أمثال] (١) الفعل الذي وقع به العيصان.

قلت: وهذه فائدة جلية، والظاهر أن كل قاتل يندم على كونه قتل ويستغفر ويعزم أن لا يعود، والظاهر أيضا أنه لا يسلم نفسه، فصحة توبته عن القتل والحالة هذه لطفاً ورحمة، فإن تسليم المرء نفسه إلى القتل مشق، وقد لا يؤقّف الشارع توبته على هذا المشقّ العظيم، فيما قاله الشيخ عز الدين اتجاهه، لكن صرح المؤردي في «الجاوي» بخلافه، فقال: إن صحة توبته موقوفة على تسليم نفسه إلى مستحق القصاص، يقتص أو يعفو. وبه جزم الرافعي ومن بعده، قالوا: يأتي المستحق ويملكه من الاستيفاء. وإما أن يحمل كلامهم على صحة التوبة مطلقاً، عن ذنب القتل وغيره، بمعنى أن القاتل إذا أراد التوبة عن كل ذنب، القتل وغيره، فهذا (٢) طريقه، وإما أن ينظر أي الكلامين أصح، وبالجملة ما قاله شيخ الإسلام عز الدين مستغرباً، تنبو (٣) عنه ظواهر ما في كتب أصحابنا، وله اتجاه ظاهر، فليُنظر فيه، فإن لم أشبعه نظراً، والأرجح عندي ما قاله الشيخ عز الدين، لكنه ترجيح من لم يستوف النظر، فلا يُعمد، ثم ننصرف وقبول هنا: لو صدقت توبة القاتل، وهاجت نيران المصيبة في قلبه لسلام (٤) نفسه، ولو سلمها لسلامه الله تعالى، وقدر لولي الدم أن يعفو عنه، هذا هو الرجوع الذي يقع في النفس.

• قال الشيخ عز الدين في «القواعد» ينبغي أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكلّ مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمثله.

(١) زيادة من: ج، على ما في: المطبوعة، ز.

(٢) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: «فها».

(٣) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: «ساني» من غير نقط، إلا في: ج، فقد جاء فيها تاء.

فوقية قبل الياء الأخيرة.

(٤) في ج: «سلم»، وفي ز: «يسلم»، وأثبتنا ما في المطبوعة.

• وقال فيها أيضا : القَطْعُ بالسَّرِقَةِ^(١) يكفِّرُ ما يتعلَّقُ برابعِ دينارٍ فقط ، ولا يكفِّرُ الزائد .

• وقال فيها أيضا : الغالبُ^(٢) في الجهاد أفضل من القليل .

وهذه المسائل الثلاث مليحة ظاهرة الحكم ، لا ينبغي أن يطرقها خلاف .

﴿ شرح [حال] (٣) صلاة الرغائب وما اتفق فيها بين الشيخين

سلطان العلماء ، أبي محمد بن عبد الغلام والحافظ أبي عمرو بن الصلاح ﴾

وقد كان ابن الصلاح أفتى بالمتع منها ، ثم صمّم على خلافه . وأما سلطان العلماء فلم يبرح

على المتع .

قال سلطان العلماء أبو محمد رضي الله عنه :

الحمد لله الأوّل الذي لا يُحيط به وصفٌ واصفٌ ، الآخرُ الذي لا تحويه معرفةٌ شارفٌ .

جلّ ربنا عن التشبيه بخلقه ، وكلّ [خلقه]^(٤) عن القيام بحقه ، أحدهُ على نعمه وإحسانه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في سلطانه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،

البعوثُ بحججه وبرهانه ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه .

أما بعدُ ؛ فإنَّ البِدْعَةَ ثلاثةٌ أُضْرِبُ :

أحدها : ما كان مُباحاً ، كالتوسُّعِ^(٥) في المآكلِ والشاربِ والملابسِ والنّاكحِ ،

فلا بأسَ بشيءٍ من ذلك .

الضّرْبُ الثاني : ما كان حسناً ، وهو كلُّ مُبتدعٍ موافقٍ لقواعدِ الشريعةِ غيرِ مخالفٍ

[لشيءٍ]^(٦) منها ، كصلاةِ التراويحِ ، وِبناءِ الرُّبُطِ والخاناتِ والمدارسِ ، وغير ذلك من

أنواعِ البرِّ التي لم تمهد في الصدرِ الأوّلِ ، فإنه موافقٌ لما جاءت به الشريعةُ ، من اصطِناعِ

(١) كذا في المطبوعة ، ووق : ج ، ز : « في السرقة » .

(٢) كذا وردت المسألة في المطبوعة ، وجاءت في : ج ، ز : « القتال في الجهاد أفضل من القتل » .

(٣) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) في ج ، ز : « كالتواضع » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وسيأتي نظيره قريباً .

المعروف ، والمُعاونة على البرِّ والتقوى ، وكذلك الاشتغالُ بالعربية فإنه مُبتدع ، ولكن لا يتأتى تدبُّرُ القرآنِ وفهمُ معانيه إلا بمعرفة ذلك ، فكان ابتداعُه موافقاً لما أمرنا به من تدبُّرِ آياتِ القرآنِ وفهمِ معانيه ، وكذلك الأحاديثُ وتدوينها ، وتقسيمها إلى الحسنِ والصَّحيحِ والموضوعِ والضعيفِ ، مُبتدعٌ حسنٌ ، لما فيه من حفظِ كلامِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أن يدخله ما ليس فيه ، أو يخرج منه ما هو فيه ، وكذلك تأسيسُ قواعدِ الفقهِ وأصوله ، وكلُّ ذلك مُبتدعٌ حسنٌ موافقٌ لأصولِ الشَّرعِ ، غيرُ مخالفٍ لشيءٍ منها .

الضَّرْبُ الثالثُ : ما كان مُخالفًا للشَّرعِ ، أو ملتحماً لمُخالفةِ الشَّرعِ ، فمن ذلك صلاةُ الرَّغائبِ ، فإنها موضوعةٌ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وكذبُ عليه ، ذكر ذلك أبو الفرج ابن الجوزي ، وكذلك قال أبو بكر [محمد] ^(١) الطُّرطوشي إنها لم تحدث بيت المقدس إلا بعد ثمانين وأربعمئة من الهجرة ، وهي مع ذلك مُخالفةٌ للشَّرعِ من وجوه ، يختصُّ العلماءُ ببعضها ، وبعضها يعمُّ العالمَ والجاهلَ ، فأما ما يختصُّ به العلماءُ فضربان :

أحدهما : أن العالمَ إذا صلاها كان مُوهماً للمامةِ أنها من السننِ ، فيكونُ كاذباً على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بلسانِ الحالِ ، ولسانُ الحالِ قد يقوم مقامُ لسانِ المقالِ .

الثاني : أن العالمَ إذا فعلها كان متسبباً إلى أن تكذبَ المامةُ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولوا : هذه سنةٌ من السننِ . والتسببُ إلى الكذبِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز .

وأما ما يعمُّ العالمَ والجاهلَ فهي وجوهٌ :

أحدها : أن فِعْلَ المُبتدعِ ممَّا يَقْوَى المُبتدعِين الواضِعِين على ^(٢) وَضْعِها وإفترائها ^(٣) ،

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة . وهو محمد بن الوليد بن محمد ، من فقهاء المالكية .
الديباج الذهب ٢٧٦ . والسلام على نسبة « الطرطوشي » انظر جواشي صفحة ٢٤٢ من الجزء السادس .
(٢) كذا في الطبوعة ، وفي ج ، ز : « بوضعها » .

(٣) كذا في الطبوعة ، وفي ج ، ز : « أو احرامها » من غير نقط ، ما عدا تظنتين فوق الهاء في ز .

والإغراء بالباطل والإعانة عليه ممنوع^(١) في الشرع ، وأطراح^(٢) البدع والموضوعات زاجر عن وضعها وابتداعها ، والزجر عن المنكرات من أعلى ماجاءت به الشريعة .

الثاني: أنها مخالفة لسنة السكون في الصلاة ، من جهة أن فيها تمديد سورة الإخلاص اثنتي عشرة مرة ، وتمديد سورة القدر ، ولا يتأني عدّه في الغالب إلا بتحريك بعض أعضائه ، فيخالف السنة في تسكين أعضائه .

الثالث : أنها مخالفة لسنة خشوع القلب وخضوعه وحضوره في الصلاة وتفرينه لله وملاحظة جلاله وكبريائه ، والوقوف على معاني القراءة والأذكار ، فإنه إذا لاحظ عدد السور بقلبه كان ملتفتاً عن الله ، مريضاً عنه بأمر لم يشرعه في الصلاة ، والاتفات بالوجه قبيح شراً ، فالظن بالاتفات عنه بالقلب الذي هو المقصود الأعظم .

الرابع: أنها مخالفة لسنة النوافل ، فإن السنة فيها أن فملمها في البيوت أفضل من فعلها في المساجد ، إلا ما استثناه الشرع ، كصلاة الاستسقاء والكسوف ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صَلَّى الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْكُتُوبَةَ » .

الخامس : أنها مخالفة لسنة الانفراد بالنوافل ، فإن السنة فيها الانفراد ، إلا ما استثناه الشرع ، وليست هذه البدعة المحتملة على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه .

السادس : أنها مخالفة لسنة في تعجيل الفطر ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي يَخَيْرُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ وَأَخَّرُوا السُّحُورَ » .

السابع: أنها مخالفة لسنة في تفريق القلب عن الشواغل المقلقة قبل الدخول في الصلاة ، فإن هذه الصلاة يدخل فيها وهو جوعان ظمآن ، ولا سيما في أيام الحر الشديد ، والصلوات الشرعات^(٣) لا يدخل فيها مع وجود شاغل يمكن دفعه .

(١) في المطبوعة : « ممنوعة » ، وأتينا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وإطلاح » .

(٣) في المطبوعة : « المنروعة » ، والثبت من : ج ، ز .

الثامن : أن سَجَدَتِهَا مَكْرُوهُتَانِ ، فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَرِدْ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ سِجَانَهُ
بِسَجْدَةٍ مُنْفَرِدَةٍ لِأَسْبَبٍ لَهَا ، فَإِنَّ القُرْبَ لَهَا أَسْبَابٌ وَشَرَائِطُ [وَأَوْقَاتٌ] ^(١) وَأَرْكَانٌ ،
لَا تَصِحُّ بِذَوْنِهَا ، فَكَمَا لَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَمُزْدَلِفَةَ وَرَمَى الحِمَارَ وَالسَّمَى
بَيْنَ الحَنَافِ وَالْمَرْوَةِ ، مِنْ غَيْرِ سُكِّ وَاقِعٍ فِي وَقْتِهِ بِأَسْبَابِهِ وَشَرَائِطِهِ ، فَكَذَلِكَ لَا يُتَقَرَّبُ
^(٢) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِسَجْدَةٍ مُنْفَرِدَةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ قُرْبَةً [إِلَّا] ^(٣) إِذَا كَانَ لَهَا سَبَبٌ
صَحِيحٌ ، وَكَذَلِكَ لَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ ^(٤) ،
وَرُبَّمَا تَقَرَّبَ الجَاهِلُونَ إِلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ مُشْبِهٌ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

التاسع : لو كانت السجدة ثمان مشروعتين لكان مخالفاً للسنة في خشوعيهما وخضوعيهما ،
لما يشتغل به من عدد التيسيح فيهما ، بباطنه أو ظاهره ، أو بهما .

العاشر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَخْضُوا ^(٥) لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ
مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْضُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي
صَوْمٍ يَصُومُهُ ^(٦) أَحَدُكُمْ » وهذا الحديث رواه مُسْلِمٌ بن الحجاج في « صحيحه » .
الحادي عشر : أن في ذلك مخالفة السنة ، فيما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم في أذكار
السجود ، فإنه لما نزل قول الله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ^(٧) قال : « اجملوها
في سُجُودِكُمْ » ، وقوله : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » وإن صححت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فلم يصح أنه أفردا بدون « سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى » ولا أنه وظفها على أمته ،

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) هذا في : ج ، ز ، ومكانه في المطبوعة « إليه » .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) كذلك في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وأذان » .

(٥) هذا الحديث برواية مسلم ، كما ذكر المصنف ، والرواية عنده : « لا تخضوا ... ولا تخضوا » .

صحيح مسلم (باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً ، من كتاب الصيام) ٨٠١/٢ .

(٦) في : ج ، ز : « يصوم » ، والثبت في المطبوعة ، ومثله في صحيح مسلم .

(٧) أول سورة الأعلى .

ومن المعلوم أنه لا يوظفُ إلا [الأولى من] (١) الذُّكْرَيْنِ ، وفي قوله (٢) : « سُبْحَانَ رَبِّيَ
الأَعْلَى » من الثناء ما ليس في قوله : « سُبُوْحُ قُدُّوسٌ »

ومما يدلُّ على ابتداء هذه الصَّلَاة أن العلماء الذين هم أعلام الدِّين ، وأئمةُ
المسلمين ، من الصَّحابة والتَّابعين وتلاميذ التابعين وغيرهم ، ومن دَوْنِ الكُتُبِ
في الشَّريعة ، مع شِدَّةِ حَرِيصَتِهِمْ على تعليم الناس الفرائضَ والسُّننَ ، لم يُنْقَلْ عن
أحدٍ منهم أنه ذكر هذه العَلَاةَ ، ولا دَوَّعَهَا في كتابه ، ولا تعرَّضَ لها في
مجالسه ، والمادةُ تُحِيلُ أن يكونَ مثلُ هذه سُنَّةٌ وتَمِيْبٌ عن هؤلاء الذين هم أعلامُ
الدِّينِ وقُدُوَّةُ الْمُؤْمِنِينَ ، وهم الذين إليهم الرُّجُوعُ في جميع الأحكامِ من الفرائضِ والسُّننِ
والحلالِ والحرامِ ، وهذه العَلَاةُ لا يصلُّها أهلُ المَغْرِبِ الذين شهد رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لطائفةٍ منهم أنهم لا يزالون على الحقِّ حتى تقومَ السَّاعَةُ ، وكذلك لا تَمَلُّ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ ،
لتمسُّكِهِمْ بِالسُّنَّةِ ، وَلَمَّا صَحَّ عِنْدَ [الساطان] (٣) الملك الكامل رحمه الله أنها من البِدْعِ
المُنْتَرَاةِ على رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبْطَلَهَا مِنَ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، فَطُوبَى لِمَنْ تَوَلَّى
شيئا من أمورِ المسلمين فأعان على إمامةِ البِدْعِ وإحياءِ السُّننِ ، وليس لأحدٍ أن يستدلَّ بما
رَوَى عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : « الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ » فإن ذلك
مختصٌّ بِصَلَاةِ مَشْرُوعَةٍ (٤) .

(١) كذا في الطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز : « أولى » .

(٢) في الطبوعة « قول » ، والتثبت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

(٤) كتب بعد هذا في ج : « بياض » . ووضح أن السلام حول صلاة الرغائب لم يتوقف .

١١٨٤

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي

الشيخ صائغ الدين الهمامي الجبلي*

شارح « التنبية » ، ذكر في آخره أنه فرغ من تصنيفه في يوم الثلاثاء، الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

وهذا الشرح المشهور أصغرُ من شرحه على « التنبية » شرح^(١) أكبر منه ، لخص منه^(٢) هذا ، وشرح « الوجيز » أيضا ، وكلامه كلام عارف بالذهب ، غير أن في شرحه غرائب^(٣) ، من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضعفاً ، وكان ابن الرُّقعة ينقل عنه في « الكفاية » ، ثم أصرب عن ذكره في « المطب » ، على أن الجبلي قال في خطبته : لا يبادر الناظرُ بالإنكار على إلا بعد مُطالعة الكتب المذكورة . وكان قد ذكر أنه لخص « الشرح » من الوسيط واليسيط والشامل والتهديب والتجريد والخلاصة والجلية والحاوي

* ترجمه ابن حجر في لسان الميران ٤/ ٣٤ ، ٣٥ ، نقل عن السبكي والإسنوي .

(١) في المطبوعة : « شرحنا » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « فيه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « عجائب » ، والمثبت من : ج ، ز . وقال المصنف في الطبقات الوسطى عن

صاحب الترجمة :

« ذو النُّقولات المُستعزبة . والرجل ممن لا ينبغي الاعتمادُ على ما تفرد به من النقل بل تراجع كتب أصحابنا ، فإن وجد ما نقله فيها ، وإلا فبضرب عنه صفحاً ، ولا يفترب به ، وقد نبه على هذا المشايخ الأثبات : ابن الصلاح وابن دقيق العيد ، والنووي ؛ أما ابن الرُّقعة فإنه أكثر النقل عنه في « الكفاية » ، ثم أعرض عنه في « المطب » لما عرف ذلك ، والجبلي استشعر من نفسه أنه يُسكّر عليه ، فعدّ في خطبة كتابه كتباً كثيرة للأصحاب ، وقال : لا يتسرّع أحدٌ إلى الإنكار على حتى يكشف جميع هذه الكتب . فينبغي لمن رأى الجبلي قد نقل شيئاً يعم في الكشف عنه من كتب الأصحاب ، فإن وجده ، وإلا فبده وراء ظهره . ولم أعرف إلى الآن من حل الجبلي شيئاً . »

والشافى والكافى والتتمة والنهاية ومختصرها ، وبَحْرٌ^(١) المذهب والإفصاح والإبانة ،
وشرح مختصر الزُّنَيْيِّ وَالْمُسْتَضَهَّرِيَّ وَالْحَبِيطِ وَالْتَلْخِيصِ وَالْبَيَانِ ، وشرح الْبَيْضَاوِيِّ
وَتَبَعِرَةِ الْجُوَيْنِيِّ وَتَحْرِيرِ الْجُرْجَانِيِّ وَالْمُحَرَّرِ وَمُهَذَّبِ أَبِي الْقِيَّاضِ الْبَصْرِيِّ وَغَيْرِهَا ،
هذا كلامه .

قَات : وفيما ذكرنا مَأْمُوعِيَّه ، وهو « الْمُحَرَّر » فإننى لأعرف فى المذهب كتابا اسمه
« الْمُحَرَّر » ، وَقَفَ عَلَيْهِ الْجَيْلِيُّ ، وَ« شَرَحَ مَخْتَصَرَ الزُّنَيْيِّ » الذى أشار إليه لأعرفه ،
فَإِنَّ أَكْثَرَ الْمَبْسُوطَاتِ تُدْرُجُ « الْمُخْتَصِر » ، وَ« مُهَذَّبِ أَبِي الْقِيَّاضِ الْبَصْرِيِّ »
لأعرفه أيضا .

١١٨٥

عبد العزيز بن مَدِيَّ بن عبد العزيز البَلَدِيِّ المَوْصِلِيِّ ،

القاضى عَزَّ الدِّينَ أَبُو العِزِّ^(٢)

(١) فى المطبوعة : « نحو » ، والسكامة غير واضحة فى : ج ، ز . وبحر المذهب من كتب الشافعية
المعروفة ، وهو للإمام الرويانى . انظر الجزء السابع ١٩٣ .

(٢) كذا وقفت الترجمة فى الأصول ، وكتب فى ج : « بياض » ، ولم ترد الترجمة فى الطبقات الوسطى .
وعبد العزيز بن عدى هذا ترجمه ابن حجر فى الدرر السكامة ٤٨٧/٢ ، ٤٨٨ ، وذكر وفاته سنة (٧١٠)
وعلى هذا فيكون من رجال الطبقة التالية ، غير أنا تصفعتها فلم نجد له ذكرا فيها ، وفى تاريخ وفاة المترجم
خلاف ، فيقال : سنة (٧١٧) ويقال (٧١٩) ، كما فى الدرر وجواشيه .

١١٨٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف*

شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد الحموي، الأديب الماهر، الشاعر المفلح .
وُلِدَ سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق .

وتفقه على جماعة ، وكان من أذكاء بني آدم^(١) .

وسَمِعَ من ابن كليب، ومن أبي اليمن الكندي، وبه تأدّب، وأبي أحمد بن سَكِينَة،
وبحبي بن الربيع الفقيه ، وغيرهم .

وبرع في الفقه والشعر ، وحَدَّثَ كثيرًا .

رَوَى عنه الدُّمَيْطِيُّ ، وأبو الحسين البيهقي^(٢) ، وأبو العباس بن الظاهري، وشيخنا

قاضي القضاة بدرُ الدين بن جماعة، وحَلَقَ .

توفي في ثامن رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

أُشِدْنَا قاضي القضاة بدرُ الدين في كتابه عنه ، فيما قاله من مُتَحَسِّنِ شِعْرِهِ . . .^(٣)

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٤٣ ، ذيل الروضتين ٢٣١ ، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٩ -
٢٧٧ ، شعرات الذهب ٥/ ٣٠٩ ، العبر ٥/ ٢٦٨ ، قوات الوفيات ١/ ٥٩٨ - ٦٠٧ ، المحصر
لأبي الفدا ٣/ ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ . قال ابن تغري بردي : وقد استوعبنا
ترجمة شيخ الشيوخ بأوسع من ذلك في تاريخنا « المنهل الناق » وذكرنا من خاصته وشعره بقية
كثيرة .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز ، « الخلق » .

(٢) في المطبوعة : « البيهقي » ، وأثبتنا الصواب من قوات الوفيات ، انوضع السابق ، وفي : ج ، ز ،
بالرسم الذي أثبتناه من غير تعط ، وأبو الحسين البيهقي هو : علي بن محمد بن أحمد ، كما في النذر الكامنة
٣/ ١٧١ ، وأوردته المصنف باسمه ، بكنيته ولقبه كاملاً في الطبعة الآتية أثناء ترجمة الحفاظ لشرف الدين
الدمياطي .

(٣) كذا بياض الأصول ، ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسطى ، وقد أورد ابن شاکر طائفة
كبيرة من شعر المازجم ، وكذلك البيهقي في ذيل مرآة الزمان .

١١٨٧

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة

ابن سعد المنذري*

الحافظ الكبير ، الورع الزاهد ، زكى الدين أبو محمد المصري .

ولى الله ، والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفتية على مذهب ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تُرْتَجَى الرَّحْمَةُ بِدِكْرِهِ ، وَيُسْتَنْزَلُ رِضَا الرَّحْمَنِ بِدُعَائِهِ .

كان رحمه الله قد أوتي بالكيال الأوفى من الورع والتقوى ، والنصيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا وراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه ، وفارس أقرانه ، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه ، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرد الذكاء عظيمه ، والخبرة بأحكامه ، والدراية بتربيته وإعراجه واختلاف كلامه .

وُلِدَ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

تَفَقَّهُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَيْبِيِّ بْنِ الْوَدَّاقِ .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْنَاحِيِّ^(١) ، وَعَبْدِ الْجُبَيْبِ^(٢) بْنِ زُهَيْرٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَأْمُونِيِّ ، وَالْمُطَهَّرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيِّ ، وَرَبِيعَةَ الْبَيْهَقِيَّةِ^(٣) الْحَافِظَةِ ، وَالْحَافِظِ الْكَبِيرِ عَلِيِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْمَدِينِيِّ ، وَبِهِ تَخَرَّجَ ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ وَطَبَقَتِهِ ، وَبِدِمَشْقَ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢١٢ ، تذكرة المناظر ٤/١٤٢٦-١٤٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٥ ، ٤١٤ ، ذيل الروضتين ٢٠١ ، ذيل مرآة الزمان ١/٢٤٨ - ٢٥٣ ، اللوك ١/٤١٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، العبر ٥/٢٣٢ ، فوات الوفيات ١/٦١٠ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٩٧ ، مرآة الجنان ٤/١٣٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٦٣ ، ٦٨ .

(١) في المطبوعة : « الأرياحي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ١/١٩١ . وذكر ياقوت أن « أرناح » : حصن منيع من أعمال حلب . والأرناحي هذا هو : محمد بن أحمد بن حامد ، كما ذكر ياقوت . وفي العبر ٥/٢ ، وشذرات الذهب ٥/٦ : محمد بن حامد .

(٢) في العبر ٥/١٠ : « عبد الجيب بن عبد الله بن زهير » .

(٣) في : ج ، ز ، « التيمي » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدمت

من عُمر بن طَبْرَزَد ، ومحمد بن وهب بن الربيع^(١) ، والخَضِر بن كليل ، وأبي اليمين الكِنْدِيُّ ، وخلق .

وسَمِعَ بَحْرَانَ والرَّهَاءَ والإِسْكَندَرِيَّةَ وغيرها .

وتَفَقَّهَ ، وصَنَّفَ « شرحاً على التنبيه » ، وله « مُخْتَصَرٌ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَحَوَاشِيهِ » كتاب مفيد ، و « مختصر صحيح مسلم » وخرَّجَ لنفسه مُجَمَّعاً كبيراً مفيداً ، وَاِنْتَقَى^(٢) وخرَّجَ كثيراً ، وأفاد الناس .

وبه تخرَّجَ الحافظ أبو محمد الدَّمِيَّاطِيُّ ، وإمام التَّأَخَّرِينَ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنُ دَقِيقِ المِيدِ ، والشَّرِيفُ عِزُّ الدِّينِ ، وطائفة ، وعمَّتْ عليهم بركته ، وقد سَمِعْنَا الكثيرَ بِبُلَيْسَ عَلَى أَبِي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ^(٣) بِإِجَازَتِهِ مِنْهُ .

قال الدَّهْمِيُّ : وما كان في زمانه أَحْفَظُ مِنْهُ .

قات : وأما وَرَعُهُ فَأَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُحْكَمَى .

وقد دَرَسَ بِالْآخِرَةِ فِي دَارِ الحَدِيثِ الكَامِلِيَّةِ ، وكان لا يخرج منها إِلَّا لِصَلَاةِ الجُمُعَةِ ، حتى إنه كان له ولدٌ نَجِيبٌ محدِّثٌ فاضل ، توفاه اللهُ تعالى في حياته ، لِيُضَاعَفَ لَهُ فِي حَسَنَاتِهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ الشَّيْخُ دَاخِلَ المَدْرَسَةِ ، وشيَّمَهُ إِلَى بابِها ثم دَمَتْ عِيْنَاهُ ، وقال : أودعتك يا ولدي اللهُ^(٤) . وفارقَهُ ، سمعتْ أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَحْكِي ذَلِكَ ، وسمعتُهُ أيضاً يَحْكِي عَنْ الحافظِ الدَّمِيَّاطِيِّ أَنَّ الشَّيْخَ مرَّةً خَرَجَ مِنَ الحَمَامِ ، وقد أَخَذَ مِنْهُ حَرَّها ، فإمكَنَهُ الشَّيْءُ ، فاستاقَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَانِبِ حانوتٍ ، فقالَ لَهُ الدَّمِيَّاطِيُّ : يا سيِّدِي ، أَمَا^(٥) أُوَمِّدُكَ عَلَى

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج : « الزنف » ، وفي ز : « الشريف » ولم تهتد إلى الصواب فيه ،

لكننا وجدنا في الأسماء : « الربيع » ، انظر تبصير المنتبه ٦٣٦ .

(٢) في المطبوعة : « وأنتي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « بطريق الإجازة عنه ، أجازته في السنة التي مات فيها » .

(٤) في المطبوعة : « الله » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « أنا » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

مَصْطَبَةَ الخَانُوتِ ، وكان الخَانُوتُ مُنْفَقًا ، فقال [في الحال] (١) وهو في تلك العدة :
بغير إذن صاحبه ، كيف يكون ؟ وما رَضِيَ .

وسمعت أبي رضى الله عنه أيضا يحكى أن شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام كان يُسْمِعُ الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة بَطَّلَ ذلك ، وصار يحضُر مجلسَ الشيخِ زكيِّ الدِّينِ ، ويسمع عليه في جملة مَنْ يَسْمَعُ وَلَا يُسْمِعُ ، وأن الشيخَ زكيَّ الدين أيضا ترك الفُتْيَا ، وقال: حيث دخل الشيخ عزَّ الدين لاجئةً بالناس إلى .

ومن شعره :

اعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا لَانْحَتِفِلُ بِظُهُورِ قَبْلِهِ فِي الْأَنَامِ وَقَالَ
فَالخَلْقُ لَا يُرْجَى اجْتِمَاعُ قُلُوبِهِمْ لِأَبَدٍ مِنْ مَثْنِ عَمَلِكَ وَقَالَ (٢)

تُوفَى في الرابع من ذى القعدة ، سنة ست وخمسين وستائة ، وهي السنة الصيبة بأعظم المصائب ، المحيطة بما فعلت من المآب ، المتحمة أعظم الجرائم ، الواجة على أقبح العظام ، الفاعلة بالسلمين كلَّ قبيحٍ وعار ، النازلة عليهم بالكفار المُسَمِّين بالتتار .

ولأبأس بشرح واقعة التتار على الاختصار ، وحكاية (٣) كائنة ببنداد ، لنتعبر بها البصائر ، وتَشَخَّصَ عندها الأبصار ، ولِيَجْرِيَ المسلمون على ممرِّ الزمان دُموعهم دما ، ولِيَدْرِيَ المؤرِّخون بأنهم ماسمِعوا بمثالها واقعة جمات السماء أرضا والأرض سما .

فنعول : استهلت سنة أربع وخمسين وستائة ، وخليفة المسلمين إذ ذاك أمير المؤمنين المستعصم (٤) [بالله الإمام] أبو أحمد عبد الله الشهيد بن المستنصر بالله أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور بن الظاهر بأمر الله أبي النصر محمد بن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بالله أبي محمد الحسن ابن الإمام المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الإمام المتقي لأمر الله

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في : الطبوعة ، والطبقات الموسنى .

(٢) القائل : البغض . (٣) ليست الواو في الطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة .

أبي عبد الله محمد ابن الإمام المستظهر بالله أحمد ابن الإمام المنتدى^(١) بأمر الله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن الإمام القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله ابن الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد الأمير إسحاق ابن الإمام المتقدر بالله أبي الفضل جعفر ابن الإمام المتضد بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق بالله ابن الإمام المتوكيل على الله جعفر ابن الإمام المتعصم بالله أبي إسحاق محمد ابن الإمام أمير المؤمنين هارون الرشيد ابن الإمام أمير المؤمنين المهدي بالله أبي عبد الله محمد ابن الإمام المنصور أبي جعفر عبد الله أمير المؤمنين أخى أول خلفاء بني العباس أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم، ورضي عنهم أجمعين .

وكان المستنصر والده المستعصم ذا همّة عالية ، وشجاعة وافرة ، ونفس أنيبة ، وعندّه إقدام عظيم ، واستخدم جيوشاً كثيرة ، وعساكر عظيمة ، وكان له أخ يُمرّف بالخفاجي ، يزيد عليه في الشجاعة والشهامة ، وكان يقول^(٢) : إن ملكني الله الأرض لأعزّن بالجيوش نهر جيحون ، وأنزع البلاد من التتار ، وأستأصلهم ، فلما توفّي المستنصر كان الدويدار والشراي أكبر الأمراء وأعظمهم قدراً ، فلم يريا تقايد الخفاجي الأمر خوفاً منه ، وآثروا المستعصم ، علماً منهما بلبنه وانقياده وضمف رأيه ، لتكون لهما الكبرياء ، فأقموه ، واستوزر^(٣) مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي المأمعي ، وكان فاضلاً أديباً ، وكان شيعياً رافضياً ، في قلبه غل على الإسلام^(٤) وأهله ، وحبّ إلى الخليفة جمع المال والتقليل من العساكر ، فصار الجند يطلبون من يستخدمهم في حمل القاذورات ، ومنهم من يسكاري على فرسه ، ليصلوا إلى ما يتقوتون به .

(١) في المطبوعة : « المنتصر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاريخ الخفاء ٢٢٣ .
 (٢) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٦٤ ، وذيل مرآة الزمان ١ / ٧٥٥ .
 (٣) في المطبوعة : « واستوزروا » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، واستوزر هو الخليفة المستعصم ، كما في تاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، والفخرى لابن الخططي ٢٤٥ .
 (٤) في المطبوعة : « للإسلام » ، والمثبت من : ج ، ز .

وكان ابن العاقصِ مُعَادِيًا لِلأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الخَلِيفَةِ ولادويدار ؛ لأنهما كانا من أهل السَّنَّةِ ، ونَهَبَا الكَرْمَ ببغداد حين سَمِعَا عن الرَّوَافِضِ أَنَّهُمْ تَمَرَّضُوا لِأَهْلِ السَّنَّةِ ، وفَعَلَا بِالرَّوَافِضِ أُمُورًا عَظِيمَةً ، ولم يَتِمَّكَنِ الوَازِرُ مِنْ مُدَافِعَتِهِمَا ؛ لِتَمَكُّنِهِمَا ، فَاضْمَرَ فِي نَفْسِهِ الغِلَّ ، وَخَيَّلَ فِي مَكَاتِبِ القَتَارِ وَتَهْوِينِ أَمْرِ العِراقِ عَلَيْهِمْ ، وَتَحْرِيزِهِمْ عَلَى أَخْذِهَا ، وَوَصَلَ مِنْ تَحْيِيئِهِ فِي المَكَاتِبِ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ حَلَّقَ رَأْسَ شَخْصٍ ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِالسَّوَادِ ، وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ دَوَاءً^(١) صَارَ المَكْتُوبُ فِيهِ كُلُّ حَرْفٍ كَالخُفْرَةِ فِي الرَّأْسِ ، ثُمَّ زَكَهَ عِنْدَهُ حَتَّى طَلَعَ شَعْرَتُهُ ، وَأرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ مِمَّا كَتَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ : إِذَا قَرَأْتُمُ السَّكَّابَ فَاقْطَعُوهُ ، فَوَصَلَ إِلَيْهِمْ ، فَحَلَقُوا رَأْسَهُ وَقَرَأُوا مَا كَتَبَهُ ، ثُمَّ قَطَعُوا رَأْسَ الرِّسُولِ .

وكتب الوزيرُ إلى نائب الخليفة بإزِيل ، وهو تاج الدين محمد بن صلاحيا ، وهو أيضا شيعيٌّ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا : نُهَبَ الكَرْمُ المُكْرَمُ والعِترَةُ^(٢) العَلَوِيَّةُ ، وَحَسُنَ التَّمثِيلُ بقول الشاعر :

أُمُورٌ تَضَحَّكُ الشُّفَهَاءُ مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّيِّبُ^(٣)

فَلَهُمْ أَسُوءَةٌ بِالحُسَيْنِ ، حَيْثُ نُهَبَ حَرِيمُهُ ، وَأُرِيقَ دَمُهُ .

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي مُنْعَرَجِ اللَّوْمِ فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلاضْحَى الغَدِ^(٤)

وقد عَزَمُوا ، لا أتمَّ اللهُ عَزَمَهُمْ ولا أَتَقَدَّ أَمْرَهُمْ ، عَلَى نُهَبِ الحِلَّةِ والنَّيْلِ^(٥) ، بل سَوَّاتُ

لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَمْرًا فَصَبْرًا جَمِيلًا ، وَالخَالِدِمْ قَدْ أَسْلَفَ الإِنذارَ ، وَعَجَّلَ لَهُمُ الإِعذارَ .

(١) في المطبوعة : « وعمل على ذلك وأصار المكتوب به ... » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز : وفي فوات الوفيات ٣/٣١٥ أن ذلك الدواء كان كهلا . ذكر ابن شاكر ذلك في ترجمة الوزير ابن العلقمي :

(٢) في المطبوعة : « العيرة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٩٥ .

والسكامة مهملة في : ز .

(٣) البيت من غير نسبة في تاريخ ابن الوردي ، التوضع السابق .

(٤) البيت لعربيد بن الصمة من قصيدته المروفة . انظرها في الأصمعيات ١٠٧ .

(٥) النيل هنا : بليدة في سواد الكوفة . معجم البلدان ٤/٨٦١ .

أرَى نَحْتَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ نَارِ
وإن لم يُطْفِئْهَا عُمَلَاءُ قَوْمِ
فقلتُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي
أَبْقَظَانِ أُمِّيَّةٌ أَمْ نِيَامُ
فإن يَكُ قَوْمُنَا أَضْحَوْا نِيَامًا
فقلْ هُبُوا لَقَدْ حَانَ الحِمَامُ
ويُوشِكُ أن يَكُونَ لها ضِرَامُ
يَكُونُ وَقودَهَا جُثْثٌ وهَامُ

قلت : وهذه الأبيات كلها في غاية الحسن ، خاضب بها علوان (١) بن القنفع

أمير المؤمنين ، وهي :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيكَ مِنِّي
نَحِيَةَ حَافِظِ العِمَدِ رَاعِ
أرَى خَالَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرِ
وإن خَالَ النَّارِ بِالْمُودِينَ تَدَسُّ
فقلتُ لِنَبِيِّ أُمِّيَّةٍ لَيْتَ شِعْرِي
أَبْقَظَانِ أُمِّيَّةٌ أَمْ نِيَامُ
وقد ظَهَرَ الخِرَاسَانِيُّ مَعَهُ
بَنُو العَبَّاسِ وَالجَيْشُ اللِّهَامُ
فإن لَمْ تَجْمَعْهُ وَاجْتِمَاعًا يَضِيقُ
عِرَاقُ بِهِ عَلَيْهِمُ وَالشَّامُ
فلا قُوَّهُمْ كَمَا لاقَى عَالِيًا
بِصَعْنِ مِعَاوِيَةَ الِثَّمَامُ
وَيُوشِكُ أن يَكُونَ له ضِرَامُ
وإن الحَرْبَ أَوَّلُهُ كَلَامُ
يَكُونُ وَقودَهَا جُثْثٌ وهَامُ
بَنُو العَبَّاسِ وَالجَيْشُ اللِّهَامُ
عِرَاقُ بِهِ عَلَيْهِمُ وَالشَّامُ
بِصَعْنِ مِعَاوِيَةَ الِثَّمَامُ

(١) هكذا يذهب المصنف القاصد إلى علوان ، والذي وجدناه في كتب التاريخ والأدب أن هذا الشعر انصر بن سيار يخاطب به مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وقيل : يخاطب به الخليفة الوليد بن يزيد ، أو الوزير ابن هبيرة . انظر تاريخ الطبري ٣٦٩/٧ ، والكمال لابن الأثير ١٧٣/٥ ، والأخبار الطوال ٣٥٧ ، والبيان والتبيين ١٥٨/١ ، والأغاني ٥٦/٧ ، وعيون الأخبار ١٢٨/١ ، والمقد الفريد ٩٤/١ ، ٤٧٨، ٢١٠/٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/٢ (ترجمة أبي مسلم الخراساني) ولم تذكر هذه المراجع القاصد بأكثرها كما فعل المصنف . ونسبت الأبيات إلى نصر بن سيار أيضا في مهجة المجالس ٤٦٨/١ ، ونقل محققها عن محاضرات الأدباء ٧٥/٢ نسبة الأبيات إلى أعراقي يدعى أبا مريم .

وكان على أقوى منه عزماً
ولا يأخذكم حذراً وخوفاً
فإن كانت لكم يوماً عندهم
وإن ظفروا فما تحمى حريم
ولا بتقام إبراهيم تعظوا
فموتوا في ظهور الخيل صبراً
ولا بتدرعوا أثواباً ذل
فإن الضيم لا صبر عليه
وتلك وصية من ذى ولاء
وإلا فهو يقتلكم جميعاً
وأعلى رتبة وهو الإمام^(١)
فما يُعنى إذا حام الحمام
فذاك القصد وانقطع الكلام
لكم عنهم ولا البيت الحرام
أماناً بينهم وهو المقام
كأقد مات قبلكم الكرام
وعارٍ قد تدرعها اللثام
لمن شهدت بسودده الأنام^(٢)
له في حفظ عهدكم ذمام
ويهدك ما لديكم والسلام

فكان جوابي بعد خطابي : لأبد من الشيعة بمد قتل جميع الشيعة ، ومن إحراق
كتاب الوسيلة والذرية ، فكأننا نقول سميما ، وإلا جرعتك الحمام تجريما ، إلى أن
يقول : فلا فعلن بلدي كما قال المتنبي^(٣) :

قوم إذا أخذوا الأقلام من غضب
نالوا بها من أعاديهم وإن بمدوا
ولآ يفتنهم مجنود لا قبل لهم بها ولآخر جهنم منها أذلة وهم ضاعرون^(٤) ،
ثم استمروا بها ماء المنيات
ما لا ينال بحد الشرفيات^(٥)

(١) نضح أن هذا البيت مدسوس على القصيدة ، لما فيه من تعجيد ظاهر أعلى بن أبي طالب رضى
الله عنه ، والقصيدة كلها أموية كما هو ظاهر .

(٢) في المطبوعة : « لمن شهدت عليه ... » ، والصواب حذف « عليه » لتام الوزن ، كما في : ج ، ز .

(٣) لم نجد هذا الشعر في ديوان أبي الطيب انتهى المطبوع .

(٤) في المطبوعة « من عداتهم » ، والثبت من : ج ، ز .

(٥) انظر الآية ٣٧ من سورة النمل .

وَوَدِيعةٍ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ أودِعَهَا إِذْ كُنْتَ مِنْ أُمَّتِهَا (١)
 إِذَا رَأَيْتَ الْكُوكَبَيْنِ تَقَارَبَا فِي الْجَدِيِّ عِنْدَ صَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا (٢)
 فَمُنَاكَ يُؤْخَذُ دَارُ آلِ مُحَمَّدٍ لِظِلَابِهَا بِاللَّيْلِ مِنَ أَعْدَائِهَا
 فَكُنْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِالْمِرْصَادِ ، وَتَرَقَّبْ أَوَّلَ النَّجْلِ وَآخِرَ صَادِ (٣) .

﴿ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة ﴾

لما كان الخَلمِسُ من جُمادى الآخرة من هذه السنة (٤) ، كان ظهورُ النارِ بالمدينة النبوية ، وقبلها بلبانين ظهر دويٌّ عظيمٌ ثم زلزلةٌ عظيمةٌ ، ثم ظهرت تلك النارُ في الحرّة قريباً من قرِيظةً ، يُبصرها أهلُ المدينة من الدور ، وسالت أوديةٌ منها (٥) [بالنار إلى وادي شظا] (٥) سَيْلٌ (٦) الماء ، وسالت الجبال نيراناً ، وسارت نحو طريق الحاج العراقي ، فوقفَتْ وأخذت تأكل الأرض أكلاً ، ولها كلُّ يوم صوتٌ عظيمٌ من آخر الليل إلى ضحوة ، واستنفت الناسُ بغيرهم ، صلى الله عليه وسلم ، وأقلعوا عن المعاصي ، واستمرت النارُ فوق الشَّهر ، وهي مما أخبر بها المصطفى صلوات الله عليه ، حيث يقول : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

-
- (١) في المطبوعة : « ووديمة هي آل . . . » ، وأثبتنا رواية ج ، ز ، وهي في تاريخ ابن الوردي ١٩٦/١ . (٢) في تاريخ ابن الوردي : « تقارنا » بالنون .
 (٣) يعني أول سورة النحل ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِ أَمْرُ اللَّهِ فَلَاحَ تَسْتَمِعُوهُ ﴾ .
 وآخر سورة صاد ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا مَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ .
 (٤) يعني سنة أربع وخمسين وستائة ، كما في ذيل الروضتين ١٩٠ ، والبداية والنهاية ١٣/١٨٧ ، وتاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، ٤٦٦ .
 (٥) تسكئة لازمة من الذيل على الروضتين ، والبداية ، وتاريخ الخلفاء . وانظر أيضاً السالك ١/٣٩٨ .
 (٦) كما في المطبوعة ، ومثله في الذيل على الروضتين ، وتاريخ الخلفاء . وفي : ج ، ز ، والبداية : « سيل » . ونفيه هنا إلى أن عمدة المؤرخين في أخبار هذه النار هو أبو شامة صاحب الذيل على الروضتين .

تَخْرُجُ نَارًا مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيُّ (١) أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى « وقد حكى غير (٢) »
واحدٍ مِمَّنْ كَانَ بِبُصْرَى بِاللَّيْلِ ، وَرَأَى أَعْنَاقَ الْإِبِلِ فِي ضَوْئِهَا .

﴿ عَرَقُ بَهْدَادٍ ﴾

زَادَ الدِّجْلَةَ زِيَادَةً مَهُولَةً ، فَفَرِقَ خَلْقًا كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ بَهْدَادٍ ، وَمَاتَ خَلْقٌ تَحْتَ
الْهَدْمِ ، وَرَكِبَ النَّاسُ فِي الْمَرَكَبِ ، وَاسْتَمْتَاثُوا بِاللَّهِ ، وَعَابَتُوا التَّلَافَ ، وَدَخَلَ الْمَاءُ مِنْ أَسْوَارِ
الْبَلَدِ ، وَأَهْدَمَتْ دَارُ الْوَزِيرِ وَثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ دَارًا ، وَأَهْدَمَ مَخْرَجُ الْخَلِيفَةِ ، وَهَلَكَ شَيْءٌ
كَثِيرٌ مِنْ خِزَانَةِ السَّلَاحِ .

﴿ حَرِيقُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ﴾

وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْبِلَ شَهْرِ رَمَضَانَ أَحْتَرَقَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ
أَبْتِدَاءَ حَرِيقِهِ مِنْ زَاوِيَتِهِ الْغَرْبِيَّةِ ، فَأَحْرِقَتْ سُقُوفُهُ كَأَثْمًا ، وَذَابَ رِصَاصُهَا ، وَوَقَعَ (٣) بَعْضُ
أَسَاطِينِهِ ، وَأَحْتَرَقَ سَفْفُ الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ (٤) .

(١) فِي الْأَصُولِ : « تَضِيءُ هَا أَعْنَاقُ ... » ، وَحَدَّثْنَا « هَا » وَنَحْنُ « أَعْنَاقُ » عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ،
مُتَابِعَةً لِمَا فِي الذَّبِيلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ ، وَابْتِدَاءً . وَكَذَلِكَ جَاءَتْ الرَّوَابِعُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ خُرُوجِ
النَّارِ ، مِنْ كِتَابِ الْفَتَنِ) ٧٣/٩ ، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ،
مِنْ كِتَابِ الْفَتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ) ٢٢٢٨/٤ .

وَبُصْرَى : مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ حُورَانَ ، قَرِيبَةٌ مِنْ دِمَشْقَ . شَرَحَ النَّوَوِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ
٣٠/١٨ ، وَمَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ٦٥٤/١ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَن » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ . وَذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ
عَنِ الذَّهَبِيِّ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَوَقَعَتْ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَذَبِيلُ الرُّوضَتَيْنِ ١٩٤ .

(٤) بَقِيَّةُ قِصَّةِ الْحَرِيقِ فِي الذَّبِيلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ .

{ ذكر خروج هولاكو بن [قان] (١) تولى بن جنكيز خان }

اجتمع هو وعساكره التي لا يحصى عددها، ولا يدرك مددها، ولا يعدد عددها، ولا يدرك وإن تأمل الطرف أمدها، في مجلس المشورة، واتفقوا على الخروج في يوم معلوم، فسار في المعول من الأردو على (٢) مهله، يقتلع القلاع ويملك الحصون، وأطاع الله له البلاد والعباد، وصار لا يفتح يوم إلا وسعده في ازدياد، حتى إنه حاق في يومه على صيد، فاصطاد ثمانية من السباع، فأشاد بعضهم إذ ذاك :

مَنْ كَانَ يَصْطَادُ فِي يَوْمٍ ثَمَانِيَةً مِنْ الضَّرَاعِمِ هَانَتْ عِنْدَهُ النَّشِيرُ

وملك قلاع الإسماعيلية كلها، وجميع بلاد الروم، وصار لا يمر بمدينة إلا وصاحبها بين أمرين: إما مطيع فيقدم إلى خيم هولاكو، وهو خيم عظيم النظر كبير الحشمة (٣)، معمول من الأطلس الأحمر، تحموشه جنود القدس (٤) والقائم، فيقبل الأرض، ويُفعم عليه بما يقتضيه رأيه، ثم يخرب بلاده التي كان فيها ويصيرها قاعاً صفصفاً، على قاعدة جدّه جنكيز خان، ويكون (٥) المتولى لخربها هو ذلك الملك، وإما عاصي، وقتل وجدان (٦) ذلك، فلا يحصى عليه غير ساعات معدودة، ثم يحيط به القضاة المقدور (٧)، ويحول بين رأسه وعنقه الصارم المشهور.

(١) زيادة من: ج، ز، على ما في الطبعة. هذا وقد ذكر المصنف أمر جنكيز خان جد هولاكو،

في الجزء الأول ٣٢٩-٣٤٢.

(٢) في الطبعة: « من الأردو وعلى مهلة »، وأثبتنا الصواب من: ج، ز.

والأردو: كلمة تركية، معناها: المعكر أو الجيش. دائرة المعارف الإسلامية ٥٥٥/٢.

(٣) في ج، ز: « كثير الجنة »، وأثبت من الطبعة.

(٤) في الطبعة: « القدس »، وأثبتنا ما في: ج، ز.

(٥) في الطبعة: « وكان »، وأثبت من: ج، ز.

(٦) في الطبعة: « أن وجد »، وأثبتنا ما في: ج، ز.

(٧) في الطبعة: « القدر »، وأثبتنا ما في: ج، ز، وهو أوفق لتناسب الجرم.

وتوجهت الملوك على اختلاف ندائها^(١) وامتناع سلطانها وعظيم مكانها ، إلى عتباته ، فثمنهم من أمته وأعطاه فرماناً ، ورجمه إلى بلده ، ومنهم من فعل به غير ذلك ، على ما يقتضيه البأساء التي أخبر عنها شيطان جدّه ، وابتدعها من عنده ، كل ذلك والخلافة غافل عما يراد به .

ثم توارت الأخبار بوصول هولاكو إلى أذربيجان ، بقصد العراق ، وكاتب صاحب الموصل لؤلؤ الخليفة ، يستنفضه في الباطن ، وما وسعته إلا مداراة هولاكو في الظاهر ، وأرسل الخليفة نجم الدين الباذرائي رسولاً إلى الملك الناصر صاحب دمشق ، يأمره بمصالحة الملك المعز ، وأن يتفقا على حرب التتار ، فامتثل أمر الخليفة ، وفيما بين ذلك تأتي الكتب إلى الخليفة ، فإن وصات ابتداء إلى الوزير لم يوصلها إليه ، وإن وصلت إلى الخليفة أطلع الوزير ، فمببطه ويعثه حين يستنصحه .

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وسبعمائة : وفيها مات الملك المعز أيبك التركماني صاحب مصر ، وتسلطن بعده ولده الملك المنصور على بن أيبك ، وترددت رسل هولاكو إلى بغداد ، وكانت القرابين^(٢) منهم واصله إلى ناس بعد ناس ، من غير تحاش منهم في ذلك ولا خفية ، والناس في غفلة عما يراد بهم ، ليقتضى الله أمراً كان مفعولاً .

ثم دخلت سنة ست وخمسين وسبعمائة : ذات الداهية الداهية والمصيبة الصماء ، وكان القان الأعظم هولاكو قد قصد الألبوت^(٣) ، وهو معقل الباطنية الأعظم ، وبها المقدم علاء الدين محمد بن جلال الدين^(٤) حسن الباطني ، المنتسب في مذهبه إلى الفاطميين العبديين ، فتوفي علاء الدين ، ونزل ولده إلى خدمة هولاكو ، وسلم قلاعه ، فأمنه .

(١) في المطبوعة : « نوابها » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وسقطت الكلمة من : ز ، وفي ج : « الترابيس » ولم نعرف معناه .

(٣) في المطبوعة : « الأيون » ، وفي ج ، ز : « الأيموت » ، والمثبت هو الصواب . انظر

الجزء السابع ٢٢٣ .

(٤) في المطبوعة : « جلال الدين بن حسن » ، وأسقطنا « بن » كما في : ج ، ز .

ثم وردت كتب هولاكو إلى صاحب الموصل لؤلؤ، في تهينة الإقامات والسلاح، فأخذ يكتب الخليفة سراً، وبهيبى لهم ما يريدون جهراً، والخليفة لا يتبرك ولا يستيقظ، فلما أرف اليوم الموعد، وتحقق أن العدم موجود، جهز رسوله يقدم بأموال عظيمة، ثم سار مائة رجل إلى الدرند، يكونون فيه ويطالعونه بالأخبار، فقتلهم التتار أجمعين، وركب السلطان هولاكو إلى العراق، وكان على مقدمته بايجونين^(١)، وأقبلوا من جهة البر الغربي عن^(٢) دجلة، فخرج عسكر بغداد، وعليهم ركن الدين الدوبدار، فلتقوا على نحو مرحلتين من بغداد، وانكسر البغداديون، وأخذتهم^(٣) السيوف، وغرق بعضهم في الماء، وهرب الباقون، ثم ساق بايجونين، فنزل القرية مقابل دار الخلافة، وبينه وبينها دجلة، وقصد هولاكو بغداد من جهة البر الشرقي، ثم إنه ضرب سورا على عسكره، وأحاط ببغداد، فأشار الوزير على الخليفة بمسانعتهم، وقال: أخرج أنا إليهم في تقرير الصالح، فخرج وتوثق لنفسه من التتار، ورد^(٤) إلى المستعصم، وقال: إن السلطان يا مولانا أمير المؤمنين قد رغب في أن يزوج بنته بابنك الأمير أبي بكر، ويقيمك في منصب الخلافة، كما أبقى صاحب الروم في سلطنته، ولا يؤثر إلا أن تكون الطاعة له، كما كان أجدادك مع السلاطين الساجوقية، وينصرف عنك بجوشة، فولانا أمير المؤمنين يفعل هذا، فإن فيه حغن دماء المسلمين، وبعد ذلك يمكننا أن نعمل ما نريد، والرأى أن نخرج إليه.

فخرج أمير المؤمنين بنفسه في طوائف من الأعيان إلى باب الطاغية هولاكو، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فأنزله الخليفة في خيمة، ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والأمائل ليحضروا المقعد، فخرجوا من بغداد، فضربوا^(٥) أعناقهم، وصار كذلك يخرج طائفة بعد طائفة فتضرب أعناقهم، ثم تلاب حاشية الخليفة، فضرب أعناق الجميع، ثم طب

(١) في المطبوعة، هنا وفيما يأتي: « نأخور نوص »، وفي: ج، ز: « نأخور نوص »، وأثبتنا ما في النجوم الزاهرة ٤٩/٧. (٢) في المطبوعة: « على »، وأثبت من: ج، ز، والنجوم. (٣) في المطبوعة: « فأخذتهم »، وأثبتنا ما في: ج، ز، والنجوم. (٤) في المطبوعة: « ورجع »، وأثبت من: ج، ز، والنجوم. (٥) في المطبوعة: « فضربت »، وأثبتنا ما في: ج، ز.

أولاده ، فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ؛ وَأَمَّا الْخَالِيفَةُ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ طَلَبَهُ لَيْلًا ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ الْإِسْتِثْنَانَ ، فَقِيلَ لَهُوَلَا كُوْ : إِنَّ هَذَا إِنْ أَهْرَيْقَ (١) دَمُهُ تَطْلِمُ (٢) الدُّنْيَا ، وَيَكُونُ سَبَبَ خَرَابِ دِيَارِكَ ، فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَالِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، فَقَامَ الشَّيْطَانُ الْمُبِينُ (٣) الْحَكِيمُ (٤) نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، وَقَالَ : يُقْتَلُ وَلَا يُرَاقُ دَمُهُ . وَكَانَ النَّصِيرُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقِيلَ : إِنَّ الْخَالِيفَةَ نَعِمَّ فِي سِطَا . وَقِيلَ : رَفَسُوهُ حَتَّى مَاتَ . وَنَا جَاءُوا لِيَقْتُلُوهُ صَاحِبَ صِيحَةٍ عَظِيمَةٍ ، وَقَتَلُوا أَمْرَاءَهُ عَنْ آخِرِهِمْ ، ثُمَّ مَدَّوْا الْجِسْرَ ، وَبَنَلُوا السَّيْفَ بِيَنْدَادَ ، وَاسْتَمَرَّ التَّقْتُلُ بِيَنْدَادَ بَعْضًا وَثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا مَنْ اخْتَفَى .

وقيل : إن هولاكو أمر بعد ذلك بمدّ القتلى ، فكانوا ألف ألف ومئتمائة ألف ، النصف من ذلك تسمائة ألف ، غير من لم يمدّ ومن غرق ، ثم نودي بعد ذلك بالأمان ، فخرج من كان محتبثا ، وقد مات الكثير منهم تحت الأرض ، بأنواع من البلايا ، والذين خرجوا ذاقوا أنواع الهوان والذلّ ، ثم حُزِرَتِ الدُّوْرُ ، وَأُخِذَتِ الدَّفَائِنُ وَالْأَمْوَالُ الَّتِي لَا تَمُدُّ وَلَا تُحْصَى ، وَكَانُوا يَدْخُلُونَ الدَّارَ فَيَجِدُونَ الْخَبِيْثَةَ فِيهَا ، وَصَاحِبُ الدَّارِ يَحْلِفُ أَنْ لَهُ السَّنِينَ الْعَدِيدَةَ فِيهَا مَا عَلِمَ أَنَّ فِيهَا خَبِيْثَةً ، ثُمَّ طَلَبَتِ النَّصَارَى أَنْ يَبْعَ الْجَهْرُ بِشُرْبِ الْحَمْرِ وَأَكْلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ ، وَأَنْ يَفْعَلَ مَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَأُلْزِمَ الْمُسْلِمُونَ بِالْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ ، وَأَكَلَ الْخِنْزِيرَ ، وَشَرِبَ الْحَمْرَ ، وَدَخَلَ هَوْلَاكُو إِلَى دَارِ الْخَالِيفَةِ رَاكِبًا ، لَمِنَهُ اللَّهُ ، وَاسْتَمَرَ عَلَى فَرَسِهِ ، إِلَى أَنْ جَاءَ إِلَى سُدَّةِ الْخَالِيفَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَتَضَاعَلُ عِنْدَهَا الْأَسْوَدُ وَيَتَنَالُوهُ (٥) سَعْدُ السُّعُودِ ، كَالْمَسْتَهْزِئِ بِهَا ، وَانْتَهَكَ الْحَرَمَ مِنْ بَيْتِ الْخَالِيفَةِ وَغَيْرِهِ ،

(١) في المطبوعة : « أريق » ، وانثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أظلمت » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « المر » من غير نقط ، وجائز أن تقرأ : « المير »

بمعنى الملك . (٤) في المطبوعة : « الحكم » ، وانثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي : ج : « وبناله » .

وأعطى دارَ الخليفة لشخصين من النصارى ، وأرَبقت الخجورُ في المساجد والجوامع ، ومنع المسلمون من الإعلان بالأذان ، فلا حول ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم .

هذه بِنَدَادُ ، لم تكن دارَ كُفْرٍ قَطُّ ، جَرَى (١) عليها هذا الذي لم يقع (٢) مُنْذُ قامت الدنيا مثله ، وقُتِل الخليفةُ ، وإن كان وقع في الدنيا أعظمُ منه إلا أنه أضعفُ له هَوَانُ الدِّينِ والبلاء الذي لم يختصَّ بل عمَّ سائر المسلمين ، وهذا أمرٌ قَدَّرَهُ اللهُ تعالى ، فَتَمَيَّطَ لَهُ عَزْمَ هذا الخليفةِ ، لِيَمَيِّضِيَ اللهُ ما قَدَّرَهُ .

ولقد حُكِيَ أن الخليفةَ كان قاعداً يقرأ القرآن وقتَ الإحاطة بِسُورِ بِنَدَادِ ، فَرَجَى شَخْصٌ (٣) مِنَ التَّارِ بِسَمِّهِمْ ، فدخل من (٤) مُرْفَاتِ المَكان الذي كان فيه ، وكانت واحدة من بناته بين يديه ، فأصابها السَّمُّ ، فوَقعت مَيِّتَةً .

ويقال : كَتَبَ الدَّمُ على الأرض : إذا أراد الله أمراً سَلَبَ ذَوِي العُقُولِ عَقُولَهُمْ ، وإن الخليفةَ قرأ ذلك وبكى ، وإن هذا هو الحامل على أن أطاع الوزيرَ في الخروج إليهم .
ولله ما (٥) فَعَت زوجةُ أمير المؤمنين (٦) ، قيل : إن هُوَ لا كُو دَعَاها لِيُواقِعَها ، فشرعت تُقَدِّمُ له تُحَفَ الجواهرِ وأصنافَ النَّفائِسِ ، تَشغُلُهُ عَمَّا يَرُومُه ، فلما عرفت تَصميحَه على ما عَزَمَ عليه ، اتَّفقت مع جاريةٍ من جوارِها على مَكيدةٍ تَحِيلُها وَحِياةَ عَقْدَتِها ، فقالت لها : إذا نَزَعْتُ نِيبًا بَكَ ، وأردت أن أقُدِّك نِصْفين بهذا السِّيفِ ، فأظهِري جِزَعًا عَظِيمًا ، فأنا إذ ذاك أقولُ لَكَ : افعلِي أنتَ هذا بي ، فإن هذا سيفٌ من ذِخائرِ أمير المؤمنين ، وهو لا يُؤثِّرُ إذا ضُربَ به ولا يَجْرَحُ شيئًا . فإذا أنتَ ضربتيني فليكن الضَّرْبُ بِكُلِّ قِوَاكِ على نفسِ المَقْتَلِ .

(١) في الطبوعة : « وجرى » ، وأستظنا الواو كما في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « لم يقع قط من منذ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في الطبوعة : « شخصي » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) في الطبوعة : « والله در ما فعلت » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٦) كذا في الطبوعة ، وفي ج ، ز : « الخليفة » .

ثم جاءت إلى هُولا كُو وقالت : هذا سيف الخليفة ، وله خُصوصِيَّةٌ ، وهي (١) أنه يُضْرَبُ به الرجلُ فلا يَجْرَحُه إلا إذا كان الضاربُ الخليفةَ ، ثم دعت الجاريةَ ، وقالت : أُجْرَبُ بينَ يَدَيِ السُّلْطَانِ فِيهَا ، فلما غابت الجاريةُ السيفَ مُصَلَّتًا والضربَ آتِيًا (٢) ، ساحت صيحةً عظيمةً ، وأظهرت الجَزَع (٣) شديدًا ، فقالت السَيِّدَةُ رضى الله عنها : وَيَبْلُكَ ، أما علمتِ أنه سيفُ أميرِ المؤمنين ، مالك ، أَتَخْشَيْنَهُ (٤) ، أما تَعْرِفِينِهِ ؟ خُذِيه واضربِي به ، فأخذته فضربتُها به ، فَقَدَّتْهَا نِصْفَيْنِ ، وماتت وما أَلَمَّتْ بمار ، ولا جملت فِراشَ ابنِ عمِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فِرَاشًا لِلْكَفَّارِ ، فَتَحَسَّرَ هُولا كُو ، وَعَلِمَ أَنَّهَا مَكِيدَةٌ .

وقد رأيتُ مثلَ هذه الحكاية جَرَى في الزَّمَنِ الماضِي ، لِبعضِ الصالحاتِ ، راودها عن نَفْسِهَا بعضُ الفاجرِينِ ، كما حكى ذلك الدَّبُوسِيُّ من الحَفِيَّةِ ، في كتابه « روضة الملاء » . وَيُحْكِي أن شخصًا من أهلِ مِصرَ قال : كنتُ نائمًا حين بلغ خبرُ بُدَادِ ، وأنا متفكِّرٌ ، كيف فعل الله ذلك ، فرأيتُ في المنام قائلًا يقول : لا تَمْرِضْ على الله ، فهو أعلمُ بما يفعل ، فاستيقظت واستغفرت الله تعالى .

وأما الوزير ، فإنه لم يحصلْ على ما أَمَلَّ ، وصار عندهم أَحْسَنُ من الذُّلْبِ ، وَنَدِمَ حيث لا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ ، وَيُحْكِي أنه طَلِبَ منه يوماً شعيرٌ فركبَ الفرسَ بنفسه ومضى لِيُحْصِلَهُ (٥) لهم ، وهذا يَشْتُمُهُ وهذا يأخذُ بيده ، وهذا يصفعه ، بمد أن كانت السُّلْطَانِ تَأْتِي فَتَقْبَلُ عتبةَ دارِهِ ،

(١) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، ز ، وق ج : « أتيا » بتشديد الياء . والأقن ، بفتح الهززة وكسر التاء وتشديد الياء : يقال للماء يأتي إلى الأرض من جدول ، ولانهر يسوقه الرجل إلى أرضه .

(٣) في المطبوعة : « جزعا » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « تخشينه » وزدنا الهززة من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يحصله » ، والثبت من : ج ، ز .

والمساكر تمشي في خدمته حيث سار من^(١) ليله ونهاره ، وأن امرأةً رأته من طاق ، فقالت له: يا ابن الملقمي ، هكذا كنت [تركب]^(٢) في أيام أمير المؤمنين؟ فحجل وسكت ، وقد مات غيباً بعد أشهر يسيرة ، ومضى إلى دار مقبرته ووجد ما عمل حاضرًا .
وأما ابن صلاح نائِبُ إربيل ، فإن هولاكو ضرب عنقه .

ثم جاءت رسل هولاكو إلى الملك الناصر ، صاحب الشام ، وصورة كتابه إليه :
« يَعْلَمُ سَاطِرُ مَلِكِ^(٣) نَاصِرٍ [أَنَّهُ]^(٤) لَمَّا تَوَجَّهْنَا إِلَى الْعِرَاقِ وَخَرَجَ إِلَيْنَا جُنُودَهُمْ ، فَجَلَلْنَا بِسَيْفِ اللَّهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا رُؤَسَاءُ الْبَلَدِ وَمَقَدَّمُوهَا ، فَأَعَدْنَا لَهُمْ أَجْمِينَ ، ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ وَبِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ صَاحِبِ الْبَلَدِ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ إِلَى خِدْمَتِنَا وَدَخَلَ تَحْتَ عِبُودِيَّتِنَا ، فَسَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ كَذَبَ فِيهَا ، فَاسْتَحَقَّ الْإِعْدَامَ ، أَجِبْ مَلِكَ الْبَيْطَةِ ، وَلَا تَقُولَنَّ : قَلَاعِي الْمَانِعَاتِ وَرِجَالِي الْمَقَاتِلَاتِ^(٥) ، فَسَاعَةَ وَقُوفِكَ عَلَى كِتَابِنَا بِحَمَلٍ [قِلَاعِ الشَّامِ]^(٦) سَمَاءَهَا أَرْضًا ، وَطُولُهَا عَرَضًا » وَأَرْسَلَ غَيْرَ مَا كَتَبَ^(٧) فِي هَذَا الْمَعْنَى .

ثم في^(٨) سنة سبع وخمسين وستمائة ، نزل على آمد ، وبعث إلى صاحب ماردين ، يُطالبه^(٩) ، فجعل صاحبها يتعذّل بالمرض ، وأرسل أولاده وهداياهم جهراً إلى هولاكو ، وأرسل في الباطن يستحث الملك الناصر على محاربة التتار ، ثم عبر له جيش عظيم إلى الفرات ، بعد أن استولى على حرّان والرّها والجزيرة ، فجاء الخبر إلى صاحب حلب ، فجعل الناس مهزّاه ،

-
- (١) في المطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) زيادة من : ج ، ز ، على باقي المطبوعة .
(٣) في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٣ : « السلطان الملك الناصر » . وما عندنا أشبه بحكاية لفظ الأعاجم . (٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .
(٥) اختلف سياق الكتاب هنا عما في تاريخ الخلفاء .
(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء ٤٧٤ .
(٧) في المطبوعة : « وأرسل كتاباً ... » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وبقية الكتب تراها في تاريخ الخلفاء . (٨) في المطبوعة : « ثم دخلت سنة ... » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . لكن العبارة وردت هكذا في تاريخ الخلفاء ٤٧٥ : « ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدينا بلا خليفة » . وبعد ذلك حكى السيوطي نزول التتار على آمد .
(٩) في المطبوعة : « يطالبه » ، والثابت من : ج ، ز .

وَعَظَمَ الْخَطْبُ، وَعَمَّ الْبَلَاءُ، ثُمَّ قَارِبُوا حَلَبَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ عَسْكَرِهَا، فَهَزَمُوهُمْ^(١) وَنَازَلُوا الْبَلْدَةَ، وَقَتَلُوا خَلْفًا كَثِيرًا، ثُمَّ رَحَلُوا عَنْهَا طَالِبِينَ^(٢) أَعْرَازَ، وَكَانَ الْمَقْدَمُ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ أَسْمُوطُ بْنُ هُوَلَاكُو، ثُمَّ عَبَّرَ هُوَلَاكُو الْفُرَاتَ بِنَفْسِهِ، فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَنَازَلَتْ^(٣) عَسَاكِرُهُ حَبَّ، وَرَكِبُوا الْأَسْوَارَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بَعْدَ أَنْ تَقَبَّوْا وَخَنَدَقُوا، فَهَرَبَ الْمَسْلُومُونَ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ، وَبَذَلَتِ التَّنَارُ السَيْفَ فِي الْعَالَمِ، وَامْتَلَأَتِ الطَّرِيقَاتُ بِالْقَتْلِ، وَبَقِيَ الْقَتْلُ وَالنَّهْبُ وَالْحَرِيقُ إِلَى رَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ، ثُمَّ نُودِيَ بِرَفْعِ السَيْفِ، وَأُذِّنَ الْمُؤَدِّنُونَ^(٤) يَوْمَئِذٍ بِالْجَامِعِ، وَأُقِيمَتِ الْخُطْبَةُ وَالصَّلَاةُ، ثُمَّ أَحَاطُوا بِالْقَلْعَةِ وَحَاصَرُوهَا .

وَأَرْسَلَ صَاحِبُ حَلَبَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبِ الشَّامِ يَسْتَحْتُمُهُ، وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دِمَشْقَ، بِأَخْذِهِمْ حَلَبَ، فَهَرَبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ جَسَبِي الْأُمُورِ، وَجَمَعَ الْجُوعُ، وَنَزَلَ عَلَى بَرْزَةَ^(٥) بِسَاكِرَ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ رَأَى الْعِجْرَةَ فَهَرَبَ، وَوَصَلَتْ رُسُلُ التَّنَارِ إِلَى دِمَشْقَ، وَقُرِئَ الْفَرْمَانُ بِأَمَانِ أَهْلِ دِمَشْقَ وَمَا حَوَالَيْهَا .

وَأَمَّا حِمَاةُ، فَإِنَّ صَاحِبِيهَا كَانَ حَضَرَ إِلَى بَرْزَةَ لِيَتَجَهَّرَ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ الْبَلَدِ فِي غَيْبَتِهِ^(٦) بِأَخْذِ حَلَبَ، أَرْسَلُوا إِلَى هُوَلَاكُو، يَسْأَلُونَ عَطْفَهُ، وَسَأَمُوا الْبَلَدَ، وَهَرَبَ صَاحِبُ حِمَاةٍ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَسَارَ نَحْوَ مِصْرَ، فَلَمَّا وَصَلَ قَطِيًّا^(٧)، تَقَدَّمَ صَاحِبُ حِمَاةٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَبَقِيَ النَّاصِرُ فِي عَسْكَرٍ قَلِيلٍ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى رِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، خَوْفًا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ .

وَأَمَّا التَّنَارُ فَوَصَلُوا إِلَى غَزَّةَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا خَلْفَهُمْ، وَتَسَلَّمُوا قَلْعَةَ دِمَشْقَ، وَجَمَعُوا بِهَا نَائِبًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الشَّامِ، يَفْعَلُونَ مَا يَخْتَارُونَ، وَطَافُوا فِي دِمَشْقَ بِرَأْسِ

(١) في المطبوعة: « فهزمهم ونازل » ، وأنبتنا ما: ج ، ز .

(٢) في ج ، ز : « سالين » ، وأنبتنا ما في المطبوعة . وسبق تعريف بأعزاز في الجزء السابق .

(٣) في المطبوعة : « ونزلت » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « المؤذن » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٥) برزة : قرية من غوطة دمشق . معجم البلدان ١/٥٦٣ .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « عشي » .

(٧) في معجم البلدان ٤/١٤٤ : « قطية : قرية في طريق مصر ، قرب الفرما ، في وسط الزمّل » .

الملك الكامل^(١) الشهيد ، صاحب مَيَاطِرِ قَيْنَ ، وقد كانوا حاصروه سنةً ونصفاً ، وما زال ظاهراً عليهم ، إلى أن قَبِيَّ أَهْلُ الْبِلَادِ لَفَنَاءَ الْأَقْوَاتِ .

ثم سار الذاصر وأخوه وحشيته إلى هولاكو ، وكان جاء كتاب هولاكو ، قبل وصوله إلى دِمَشْقَ ، فقرأ يدمشق ، وصورته^(٢) : أَمَا بَمَدُّ ، فنحن جنودُ الله ، بنا يَنْتَقِمُ مَنَّمَا عَنَّا وَتَجَبَّرَ ، وطفى وتكبر ، ونحن قد أهلكنا البلاد ، وأبدنا العباد ، وقتلنا النساء والأولاد ، فأيتها الباقون ، أنتم بمن مضى لآحقون ، وأيتها الناطلون ، أنتم إليهم^(٣) تُسَاقُونَ ، ونحن جُيُوشُ الْمَلِكَةِ^(٤) لاجيوشِ الْمَلِكَةِ ، مقصودنا الانتقام ، ومُلكنا لا يُرام ، ونزِيلنا لا يُضام ، وعدلنا في مُلكنا قد اشتهر ، ومن سُوِفِنَا أَيْنَ الْمَقَرِّ ،

أَيْنَ الْمَقَرِّ وَلَا مَقَرًّا لِهَارِبٍ وَلَنَا الْبَيْسِطَانُ ؛ التَّرى وَاللَّاهِ^(٥)

ذَلَّتْ لِهَيْبَتِنَا الْأَسْوَدُ ، وَأَصْبَحَتْ فِي قَبْضِنَا الْأَمْرَاءُ وَالْخُلَفَاءُ^(٦)

وَنَحْنُ إِلَيْكُمْ صَارُونَ ، وَلَكُمْ الْهَرَبُ وَغَلِينَا الطَّلَبُ .

سَتَعْلَمُ كَيْلِي أَيَّ دِينٍ تَدَايَنْتُ وَأَيَّ غَرِيمٍ بِالْتَفَاضِي غَرِيمَتِهَا^(٧)

دَمَرْنَا الْبِلَادَ ، وَأَيْتَمْنَا الْأَوْلَادَ ، وَأَهْلَكْنَا الْعِبَادَ ، وَأَذَقْنَا الْعَذَابَ .

وشمخت النصارى يدمشق ، وصاروا يرفعون الصليب ، ويمرّون به في الأسواق ،

والخمر معهم يرشونه على المساجد والمصلين ، ومن رأى الصليب ولا يقوم له عاقبه .

(١) هو الملك الكامل محمد بن شهاب الدين غازي بن العادل ، كما في ذيل الروضتين ٣٠٥ . وقد صدر

أبو شامة قصة الطواف برأس الكامل بقوله : « زعموا » .

(٢) أورد السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، صورة الكتاب أكل مما عندنا .

(٣) في ج ، ز : « إليه » ، والثبت في الطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٤) في الطبوعة : « الهلكة ... الملكة » ، وأثبتنا ما في ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) جاء هذا البيت والذي بعده في الأصول على هيئة النثر ، وسقط من الطبوعة في أول البيت الأول :

« أين المر » . والبيتان في تاريخ الخلفاء ٤٧٤

(٦) في الطبوعة ، ز : « قبضنا » ، والثبت من ج ، وبه يستقيم الوزن ، والرواية في تاريخ

الخلفاء : « قبضى » . (٧) في الطبوعة : « للتفاضى » ، والثبت من ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

وأما المصريون فإنهم سَاطَنُوا الملكَ المظفَرَ قُطْزَ ، واجتمعوا وطلبوا شيخَ الإسلامِ عزَّ الدينَ بنَ عبدِ السلامِ ، وحضرَ إليهم بَيْرَسُ البُنْدُقَاريُّ ، يستحِجُّهم^(١) ويُهَوِّنُ عليهم^(٢) . . .

١١٨٨

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني*

الشيخ الإمام نجم الدين

صاحب «الهاوي الصنبر» ، «والباب» ، و«شرح الباب» ، المسمى بـ«العُجاب» ، وله أيضا : «كتاب في الحساب» .

كان أحد الأئمة الأعلام ، له اليدُ الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار^(٣) .

(١) في المطبوعة : « يخشهم » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٢) كذا بياض الأصول . وبقية الحديث ، على ما جاء في كتب التواريخ ، أن سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام استنهى العزائم للجهاد ورغب الخاصة والعامة في البذل والفداء ، ثم خرج المصريون في شعبان سنة ثمان وخمسين وسبائة متجهين إلى الشام لسحق التتار ، وفي يوم الجمعة خامس عشر رمضان وعند عين جالوت بين بيسان وناבלس تقدم المصريون وعلى رأسهم قطز وبييرس إلى صفوف التتار ، فزقوهم شر ممزق وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وعلى ثرى الشام اختلطت دماء التتار الغزاة بدماء أسلافهم الصليبيين البغاة ، وكانت صفحة مضيئة في التاريخ الإسلامي مثل تلك التي نقشها صلاح الدين الأيوبي ، وصدق أحكم الحاكمين : ﴿ وَكَانَ نَصْرُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ نَصْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

* له ترجمة في : مرآة الجنان ٤ / ١٦٧ - ١٦٩

(٣) قال المصنف في الضبقات الوسطى : « وكتابه الهاوي شاهد معقول بذلك » .

أجازت له عَينَةُ الفَارِثَانِيَّة^(١) ، من أصهبان^(٢) .

وكان من الصَّالِحِينَ أرباب الأَسْوَالِ وَالكَرَامَاتِ ، حَكَى لِي الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْفَهَيْدِ الأَرْدُبَيْلِيِّ ، أَعَادَ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ رِكْنِهِ ، أَنَّهُ اتَّفَقَ حَجُّ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ الشُّهْرَوَزْدِيِّ بَعْدَ مَا أَضْرَّ ، فِي العَامِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ عَبْدُ النِّفَّارِ القَزْوِينِيُّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ الشَّيْخُ شِهَابِ الدِّينِ لِمَجَاعَتِهِ : أُنِّمَ هُنَا رَائِحَةَ رَجُلٍ . وَوَصَفَهُ ، فَكَشَفُوا خَبْرَهُ فَوَافَقُوهُ وَهُوَ يَكْتُبُ فِي « الحَاوِي » ، وَقَدْ أَضَاءَ لَهُ نُورٌ فِي اللَّيْلِ يَكْتُبُ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ الشَّيْخَ يَطَابِكُ . قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَ إِلَى الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ ، قَالَ لَهُ : مَا تَكْتُبُ ؟ قَالَ : أَصَنَّفُ هَذَا الكِتَابَ . وَوَصَفَ لَهُ « الحَاوِي » فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ شِهَابِ الدِّينِ : أَسْرِعْ وَعَجِّلْ وَنَجِّزْ هَذَا الكِتَابَ . وَفَارَقَهُ ، فَقِيلَ لِلشَّيْخِ فِي هَذَا ، فَقَالَ : إِنَّ أَجَلَهُ قَدْ دَنَا ، فَأُحِبُّ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ هَذَا الكِتَابِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ . فَكَانَ كَذَلِكَ ، مَاتَ بَعْدَ قَرَأْتِهِ بِسَيْرٍ .

وَحَكَى [لِي] ^(٣) أَيْضًا الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ أَنَّ عَبْدَ النِّفَّارِ كَانَ مَعْرُوفًا بَيْنَ أَهْلِ قَزْوِينَ ، بِأَنَّهُ إِذَا كَتَبَ فِي اللَّيْلِ تَضَى لَهُ أَصَابِيْمُهُ ، فَيَكْتُبُ عَلَيْهَا .

قَالَ : وَإِضَاءَةُ النُّورِ لِأَهْلِ قَزْوِينَ وَقْتَ التَّنْصِيفِ وَغَيْرِهِ ، كَرَامَةٌ ذَكَرْنَاهَا فِي تَرْجُمَةِ الرَّافِعِيِّ ، وَفِي تَرْجُمَةِ وَالِدِ الرَّافِعِيِّ ، وَفِي تَرْجُمَةِ هَذَا ، رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
تَوَفَّى فِي المَهْرَمِ سَنَةَ حَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسَمِئَةَ .

(١) فِي المَطْبُوعَةِ : « البَارِثَانِيَّة » ، وَفِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الوَسْطَى : « الفَارِثَانِيَّة » ، بِقَافِ بَعْدِ الرَّاءِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ كَمَا فِي العَرَبِ ١٧/٥ ، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢٠٠/٦ : « الفَارِثَانِيَّة » وَهِيَ نِسْبَةٌ إِلَى فَارِثَانَ . قَالَ ياقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ ٨٣٩/٣ : « بَعْدَ الرَّاءِ المَكْسُورَةِ فَأُخْرَى ، وَأَخْرَجَهُ نُونٌ مِنْ قَرَى أَصْهَبَانَ » . وَهِيَ عَيْنَةُ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الوَسْطَى : « وَسَمِعْتُ مِنَ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ الفَارُوقِيِّ » .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ ج ، ز ، عَلَى مَا فِي المَطْبُوعَةِ .

١١٨٩

عبد القادر بن داود بن أبي نصر

واسمه محمد بن النّقار ، أبو محمد*

من أهل واسط .

تفقه على أبي الملاء بن البوقيّ ، والمجير البنداديّ ، والشيخ نجر الدين النّوقانيّ .
وكان خيراً ديناً ، أئمنى عليه ابن النّجار كثيراً ، وقال : كانت له معرفة تامّة بمذهب
الشافعيّ ، أصولاً وفروعاً ، وله يدٌ باسطة في الفرائض والحساب ، ومعرفة حسنة بالأدب ،
وكان من الورع والنّزاهة^(١) والديانة والروعة والتواضع على طريقة عرف بها واشتهرت عنه ،
سمعت منه شيئاً في الحديث ، وتوفّي في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وسبعمائة .

١١٩٠

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن

سرف الدين أبو محمد بن البنداديّ المصريّ

رحل من الشام في الصّبا ، وسكن القاهرة ، وتفقه بها على الشيخ فهاب الدين الطّوسيّ ،
بعده أن تفقه بدمشق على قطب الدّين النّيسابوريّ ، وسمع من الحافظ ابن عساكر ،
ودرس بالقطيبة بالقاهرة .

روى^(٢) عنه الحافظ عبد العظيم ، وقال : كان فقيهاً حسناً ، من أهل الدّين والعفاف ،
طارحاً للتكاف ، مُتبعلاً على ما يعنيه .

توفّي في الثاني والعشرين من شعبان ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٩٨ . وضبطنا « النّقار » بالتنديد من الطبقات الوسطى ،

ضبطه قلم .

(١) في المنبوعة : « والزهادة » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المنبوعة : « وروى » ، وسقطت الواو من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١١٩١

عبدالكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي*

القاضي الخطيب جمال الدين أبو محمد الرّبيعيّ الدمشقيّ

ولد سنة اثنتي عشرة وستائة .

وسمع من ابن الصّباح^(١) ، وابن الرّبيديّ^(٢) ، وابن المتّى ، وطائفة .

سمع منه الحافظ عمّ الدين البرزاليّ ، والقاضي أبو^(٣) مسلم الجبليّ ، وآخرون .

وكان فقيهاً فاضلاً ، ناب في القضاء مدّة ، ثم ترك ذلك واقتصر على الخطابة بالجامع

الأموي والإمامة .

مات في سنّح جمادى الأولى ، سنة تسع وثمانين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ، العبر ٣٦٢/٥ ، النجوم

الزاهرة ٣٨٦/٧ .

(١) في الطبوعة : « ابن الصّلاح » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعب ، والشذرات .

(٢) في الطبوعة : « الزبيدي » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرناه في التطبيق السابق .

(٣) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن » .

١١٩٢

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني

الإمام الجليل أبو القاسم الرافعي*

صاحب الشرح^(١) الكبير المسمى بـ «العزيز»، وقد تورّع بعضهم عن إطلاق لفظ العزيز مجرداً على غير كتابه الله، فقال: «الفتح العزيز في شرح الوجيز». و «الشرح الصغير»، و «المحرّر»، و «شرح مُسند الشافعي»، و «التذنيب»^(٢)، و «الأمالى الشارحة على مفردات الفاتحة»، وهو ثلاثون مجلساً، أملاها أحاديث بأسانيده عن أشياخه على سورة الفاتحة، وتكلم عليها، وقد وقفنا على هذه التصانيف كلها.

وله كتاب «الإيجاز في أخطار الحجاز»، ذكر أنه أوراتق بسيرة، ذكر فيها مباحث وفوائد خطرت له في سفره إلى الحج، وكان الصواب أن يقول: خطرات، أو خواطر الحجاز، ولعله قال ذلك، والخطأ من الناقل.

* له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ١٤٨/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤، ٢٦٥، شفرات الذهب ١٠٨/٥، ١٠٩، طبقات ابن هداية الله ٨٣، ٨٤، العبر ٥/٩٤، فوات الوفيات ٢/٧، ٨، مرآة الجنان ٤/٥٦، مفتاح العادة ٢/١١٤، ١١٥، ٣٥٤، ٣٥٥، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٦.

قال المصنف في الطبقات الوسطى:

«والرافعي: قال النووي: إنه نسبة إلى رافعان: بلدة من بلاد قزوين. وتبهه على ذلك والدي أطل الله بقاءه، وصمته الشيخ نور الدين فرج بن محمد الأردبيلي رحمه الله يقول: إنه منسوب إلى رافع: جِدٌّ من أجداده، قيل: هو رافع بن خديج، وإنه لا يكاد يصح أن في بلاد قزوين بلدة اسمها رافعان. قال: ورافعان بالعجمي مثل الرافعي بالعربي، والآلاف والنون في آخر الاسم للنسبة إلى الشخص أو القبيلة. قال: وهو يُعرف في تلك البلاد بإمام الدين رافعان، فلو كان رافعان اسم بلدة لم تصح هذه النسبة عندهم.»

(١) وهو شرح على الوجيز للإمام الغزالي. (٢) في المطبوعة: «الترتيب»، وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح العادة ٢/٣٥٤.

وكتاب «المحمود» في الفقه، ثم بيته، ذُكر لي أنه في غاية البسط، وأنه يصل فيه إلى أثناء الصلاة، في ثمان مجلدات.

قلت: وقد أشار إليه الرافعي في «الشرح الكبير»، في باب الحيض، أظنه عند الكلام في الحجيرة، وكفاه بالفتح العزيم مرفاً، فلقد علا به عذاب السماء مقداراً وما اكتفى، فإنه [الذي] (١) لم يصنف مثله في مذهب من الأذهاب، ولم يشرق على الأمة كضائه في ظلام الفياض.

كان الإمام الرافعي متضلماً من (٢) علوم الشريعة، تفسيراً وحديثاً وأصولاً (٣)، مترفعاً على أبناء جنسه في زمانه، نقلاً وبحثاً وإرشاداً وتحصيلاً، وأما الفقه فهو فيه عمدة المحققين، وأستاذ (٤) المصنفين، كأنما كان الفقه ميتاً فأحياه وأنشره، وأقام عمادته بعدما أمانته الجهل فأقبره، كان فيه بدرًا يتوارى عنه (٥) البدر إذا دارت به (٦) دائرته والشمس إذا ضمها (٧) أوجها، وجوادًا لا يابحقه الجواد إذا سلك طريقاً يتقل فيها أقوالاً ويخرج أوجهاً فكانما عناه البحترى بقوله (٨)

وإذا دجت أفلامه ثم انتحت
باللفظ يقرب فهمه في إمدد
برقت مصابيح الدجا في كتبه
متنا ويمعد نيله في قومه (٩)

(١) زيادة من المطبوعة على ما في: ج، ز.

(٢) في المطبوعة: «في»، وأثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح العادة ٣٥٤/٢.

(٣) بهذا في الطبقات الوسطى زيادة: «وأدبا» وليست في مفتاح العادة.

(٤) في المطبوعة: «ولإسناد»، وأثبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح العادة.

(٥) في المطبوعة: «عنده»، وأثبتنا ما في: ج، ز. وفي الطبقات الوسطى: «بتضالته».

(٦) في المطبوعة: «في»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٧) في المطبوعة: «ضما» بالصاد البمالة، وأثبتناه بالجمجمة من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٨) الأبيات في ديوان البحترى ١/١٦٥، ١٦٦، من قصيدة يدخل بها الحسن بن وهب.

(٩) في المطبوعة: «باللفظ»، وأثبتناه بالياء من: ج، ز، والديوان، وما سبق في الجزء الأول

من الطبقات صفحة ٢١٢. وجاء في الأصول: «فينا ويعد»، وأثبتنا رواية الديوان، وسبقت في الجزء الأول.

حِكْمٌ سَجَّابُهَا خِلَالَ بَيْنِهِ هَطَّالَةٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ (١)
 كَلَرُوضٍ مُؤْتَنِقًا بِخُمْرَةِ نَوْرِهِ وَبِيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عَشْبِهِ (٢)
 وَكَاتِبًا وَالسَّمْعُ مَمْعُودٌ بِهَا شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَا لَمَّيْنِ مُجِيبِهِ

وكان رحمه الله ورعاً زاهداً تقياً تقيّاً طاهراً الذليل مراقباً لله ، له السيرة [الرضية] (٣)
 المرضية [والطريقة] (٤) الزكية ، والكرامات الباهرة .

سمع الحديث من جماعة ، منهم أبوه ، وأبو حمد عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان (٥)
 العمرائي ، والخطيب أبو نصر حمد بن محمود الماوراء النهمي ، والحافظ أبو العلاء الحسن
 ابن أحمد الطار الهمداني ، ومحمد بن عبد الباقي بن البطي ، والإمام أبو سليمان أحمد
 ابن حسنويه ، وغيرهم . وحدّث بالإجازة عن أبي زرعة القديسي ، وغيره .
 روى عنه الحافظ عبد العظيم النذري ، وغيره .

قال ابن الصلاح : أظن أني لم أر في بلاد المَجَم مثله .
 قلت : لاشك في ذلك .

(١) رواية الديوان :

حِكْمٌ فَسَّابُهَا خِلَالَ بِنَانِهِ مُتَدَقِّقٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ

وفي حواشي الديوان من بعض المراجع ما يوافق روايتنا .

(٢) في الأصول : « فالروض مخلف » ، وأثبتنا رواية الديوان . ولم نجد في حواشي الديوان ما يوافق
 روايتنا ، على كثرة ما ذكر المحقق الفاضل من مراجع ، ويؤكد رواية الديوان البيت التالي ولم يذكره
 السبكي :

أَوْ كَالْبُرُودِ تَخَيْرْتِ لِمُتَوَجِّحٍ مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشْيِهِ أَوْ عَصْبِهِ

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، ومفتاح المادة ١١٥/٢ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، ومفتاح المادة .

(٥) في المطبوعة : « عمر » ، وفي : ج ، ز ، والطبقات الوسطى : « عمران » ، وأثبتنا ما سبق
 أن ذكره المصنف في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٦ ، عند ذكر والده : « أبي الفتح » . وجاء في
 طبقات فقهاء العين لابن سمرة : ١٧ : « أبو الفتح بن عثمان بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى
 ابن عمران » ، فإذني عندنا نسبة إلى أبه الأعلى ، لكن ما أثبتناه أولى .

وقال النووي : الرَّافِعِيُّ من الصَّالِحِينَ التَّمَكِّنِينَ ، كانت له كراماتٌ كثيرة .
وقال أبو عبد الله محمد^(١) بن محمد الإسفراييني : هو شيخنا ، إمام الدين ، وناصر السنة .
كان أَوْحَدَ عَصْرِهِ في العلوم الدِّينِيَّةِ ، أصولًا وفروعًا ، مجتهد زمانه في المذهب ، فريد وقته
في التفسير ، كان له مجلسٌ بِقَرْوِينَ للتفسير ولتسْميع الحديث .

ونقلت من خطِّ الحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدِي العَلَانِي : نقلت من خطِّ
الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، نقلت من خطِّ الشيخ الإمام تاج الدين
ابن الفِرِّكَاح ، أن القاضي شَمْسَ الدِّينِ بنَ خَلِكان حَدَّثَهُ ، أن الإمام الرَّافِعِيَّ تُوِّفِيَ في
ذِي القَعْدَةِ سنة ثلاث^(٢) وعشرين وسبعمائة ، وأن خوارزم شاه ، يعني جلال الدين ،
غزا الكَرَجَ بِتَفْلِيسَ ، في هذه السنة ، وقتل فيهم بنفسه حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يده ، فلما مرَّ
بِقَرْوِينَ خرج إليه الرَّافِعِيُّ ، فلما دخل إليه أكرمه إكرامًا عظيمًا ، فقال له الرَّافِعِيُّ : سمعتُ
أنك قاتلتَ الكُفَّارَ حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يدك ، فأجِبَ أن تُخْرِجَ إليَّ يدك لِأُقَبِّلَها .
فقال له السُّلطانُ : بل أنا أحبُّ أن أُقبَلَ يدك . فقبَّلَ السُّلطانُ يده ، وتحدَّثا ، ثم خرج
الشيخ وركب دابته ، وسار قليلا ، فشرت به الدابةُ ، فوقع فتأذت يده التي قبَّلها السُّلطانُ ،
فقال الشيخ : سُبْحانَ اللهِ ، لقد قبَّلَ هذا السُّلطانُ يدي ، فحصل في نفسي شيءٌ من العظمة ،
فمُوقِبَتِ في الوقتِ بهذه العقوبة .

سمعت شيخنا شَمْسَ الدِّينِ محمد بن أبي بكر بن النَّقِيبِ ، يحكي أن الرَّافِعِيَّ فقد في بعض
الليالي ما يُسْرِجُه عليه وقتَ التصنيف ، فأضاعت له شجرةٌ في بيته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا
عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ ، حدَّثنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الكريم بن محمد
القزويني ، لفظًا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبرنا أبو زرعة إذنا .

(١) في تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤ : محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصغار الإسفراييني .

وما عندنا مثله في مفتاح العادة ٢/١١٥ ، وقد قدمنا أنه ينقل من الجكي .

(٢) نقل المصنف في الطبقات الوسطى عن ابن الصلاح أن وفاة الرَّافِعِيَّ كانت في آخر سنة ثلاث

أو أول سنة أربع .

ح : (١) وكتب إلى أبو طاهر بن سيف ، عن المنذري ، أخبرنا الرافعي لفظا .

ح : وقرأت على أبي عبد الله وأبي العباس الحافظين ، أخبرنا عبد الخالق القاضي ، أخبرنا ابن قدامة ، أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا الموصي ، إجازة إن لم يكن سماطا ، أخبرنا أبو القاسم الخطيب ، أخبرنا القطان ، أخبرنا ابن ماجه (٢) ، حدثنا إسماعيل بن راشد (٣) ، حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا عبید الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ [مِائَةٍ] (٤) أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ » .

قال الحافظ عبد العظيم : صوابه : ابن أسد .

﴿ وهذه فوائد من أمالي الرافعي ﴾

● قال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » : إنما قال « مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا » لثلاثي توهم أنه على التقريب ، وفيه فائدة رَفَعِ الشُّبُهَةَ ، فقد يشبهه في الخطِّ تِسْمَةٌ وتسمون بسبعةٍ وسبعين .
رَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْبِيِّ (٥) : « مَنْ ادَّعَى الْمُبُودِيَّةَ وَلَهُ مُرَادٌ بَاقٍ فَهُوَ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ » إنَّما تصحَّحَ الْمُبُودِيَّةَ لِمَنْ أَفْنَى مُرَادَاتِهِ وَقَامَ بِمُرَادِ سَيِّدِهِ ،

(١) أئبتنا رمز التعويل هذا من : ج ، ز .

(٢) في سننه (باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ .

(٣) في سنن ابن ماجه : « أسد » ، وسيعير المصنف إلى ذلك .

(٤) زيادة من سنن ابن ماجه .

(٥) في : ج ، ز : « القرني » ، وأئبتنا الصواب من الطبوعة ، وطبقات الصوفية للسلمي ٢٤٢ ،

وفيها النقل الذي ذكره المصنف ، وأبو عبد الله المرربي اسمه : محمد بن إسماعيل .

(١) ليكون اسمه ما سُمِّيَ به إذا دُعِيَ باسمِ أَجَابٍ عن العبودية^(١) ولا يُجِيبُ إلا مَنْ يدعوه بالعبودية ، ثم أنشأ يقول :

يا عمرو ناري عند أسماء

يَمْرُفُهُ السَّامِعُ والرَّائِي^(٢)

لا ندعني إلا بيا عبديها

لأنه أشرفُ أسماء^(٣)

ثم أنشد الراجزي لنفسه :

سَمَّنِي بِمَا شِئْتُ وَسَمَّ جَبَّتِي

بِاسْمِكَ ثُمَّ أَسَمَّ بِأَسْمَائِي^(٤)

فَسَمَّنِي عَبِيدَكَ أَفْخَرُ بِهِ

وَيَسْتَوِي عَرَّتِي عَلَى الْمَاءِ

وأنشد لنفسه أيضا :

إِنْ كُنْتُ فِي الْيَسْرِ فَاحْمَدُ مِنْ جَبَاكَ بِهِ

فَأَيْسَ حَقًّا قَضَى لَكِنَّهُ الْجُودُ

أَوْ كُنْتُ فِي الْعُسْرِ فَاحْمَدُهُ كَذَلِكَ إِذْ

مَا فَوْقَ ذَلِكَ مَضْرُوفٌ وَمَرْدُودٌ

وَكَيْفَمَا دَارَتْ الْأَبْأَامُ مُقْبِلَةً

وَعَسِيرَ مُقْبِلَةً فَالْحَمْدُ مَحْمُودٌ

وقال : اعلم أن الناس في الرضا ثلاثة أقسام : قومٌ يُحْسِنُونَ بالبلاء ويكرهونه، ولكن يصبرون على حكمه ، ويتركون تدبيرهم ونظرم حبُّا لله تعالى ؛ لأن تدبير العقل لا ينطبق على رسوم المحبة والهوى ، قال قائلهم :

لَنْ يَضْبِطَ الْعَقْلُ إِلَّا مَا يَدْبِرُهُ

وَلَا تَرَى فِي الْهَوَى لِلْعَقْلِ تَدْبِيرًا

كُنْ مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا وَابْقَ لِي أَبَدًا

وَكَنْ لَدَيَّ عَلَى الْحَالَيْنِ مَشْكُورًا^(٥)

(١) ما بين القوسين من : ج ، ز . ومكانه في الطبوعة : « ولا يكون له اسم سمي به غير العبودية إذا دعي به أجاب » ، وقد ورد الكلام في طبقات السلمي ٢٤٥ حكما : « إنما تصح العبودية لمن أفنى مراداته ، وقام بترادسيته ، يكون اسمه ما سمي به ، ولفظه ما حل به ، إذا سمي باسم أجاب عن العبودية ، فلا اسم له ولا رسم ، لا يجيب إلا لمن يدعوه بعبودية سيده » .

(٢) البيتان في الرسالة القشيرية ٣١ : (باب العبودية) ، والبيت الثاني في طبقات الصوفية للسلمي ٢٤٥ .

وجاء في الطبوعة : « يا عمرو نادى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والرسالة القشيرية .

وروايتها : « عند زهرائي » .

(٣) رواية الرسالة القشيرية : « فإنه أشرف » ، وطبقات الصوفية : « فإنها أصدق » .

(٤) في ج : « وسم جيتي » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

(٥) في ج ، ز : « وكئي كدي » ، والثبت من الطبوعة .

وَقَوْمٌ يَضْمُونُ إِلَى سُكُونِ الظَّاهِرِ سُكُونَ القَابِ، بِالاجْتِهَادِ وَالرَّيَاضَةِ، وَإِنْ آتَى البَلَاءُ عَلَى أَنفُسِهِمْ، بَلٍ :

يَسْتَعْدِبُونَ بِبَلَايِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْيَأُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قَاتَلُوا (١)

ولذلك قال ذو النون المصري : الرَّجُلُ سُرُورُ القَابِ بِمُرُورِ القَضَاءِ ، وَقَالَتْ رَابِعَةٌ :
إِنَّمَا يَكُونُ العَبْدُ رَاحِيًا إِذَا بَرَّتَهُ البَلِيَّةُ (٢) كَمَا سَرَّتَهُ النِّعْمَةُ .

وَقَوْمٌ يَتَكَوَّنُ الاختِيَارُ ، وَيُوافِقُونَ الأَقْدَارَ ، فَلَا يَبْقَى لَهُم تَلَذُّذٌ وَلَا اسْتِعْذَابٌ ،
وَلَا رَاحَةٌ وَلَا عَذَابٌ ، قَالَ أَبُو الشَّيْخِ (٣) ، وَأَحْسَنَ :

وَقَفَّ الهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مَتَأَخَّرُهُ عَنِّيهِ وَلَا مُتَقَدِّمُهُ
أَجْدُ المَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَدَيْدَةٌ خِيَا لِفِكْرِكَ فَلْيَلْمِنِي اللُّومُ
أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبَّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي عَمِدًا مَا مِنْ يَهُونٍ عَلَيْكَ مِمَّنْ يُكْرَمُ (٤)

• قال في الإملاء ، على حديث عائشة : « كَانَ [رَسُولُ اللَّهِ] (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين » : حمل الشافعي ذلك فيما نقله أبو عيسى الترمذي وغيره ، على التعبير عن السورة ، يذكر أولها بعد آية التسمية المشتركة ، كما يقال قرأت طه ويس ، قال (٦) : ثم هذا الاستدلال ، يعني استدلال الخصوم ، على أنها ليست من القرآن بهذا الحديث ، لا يتضح على قول من يذهب إلى أن التسمية في أوائل السور ليست من القرآن ؛ لأن المراد من قوله « يَسْتَفْتِحُ القِرَاءَةَ » قراءة القرآن ، لا مُطْلَقُ القِرَاءَةِ ،

(١) هذا البيت من الشعر جاء في الأصول كلها متعملاً بالكلام على هيئة النثر ، وأبجته شعرًا على الصواب من كتاب المصنف : معيد النعم ومبيد النقم ، صفحة ١٥٦ .

(٢) في الرسالة التفسيرية ٤٢٤ : « المصيبة » .

(٣) الأبيات في ديوان أبي الشيمس ٩٢ ، ٩٣ ، وكتاب المصنف : معيد النعم ١٥٥ .

(٤) في الديوان : « نفسي جاهدا ... »

(٥) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة « ثم قال : هذا الاستدلال ... » ، والتجت من : ج ، ز .

وحينئذ فالافتتاح بالحمد لله رب العالمين لا ينافي قراءة البسمة أولاً ، كما لا ينافي قراءة التعمود ودعاء الاستفتاح .

قال الرافعي: سبيل^(١) من أشرف قلبه ونور بصيرته على الضياع أن يستغث بالرحمن ، رجاء أن يتدارك أمره بالرحمة والاصطناع ، ويتضرع بما أنشد عبد الله بن الحسن الفقير :
 لَوْ شِئْتَ دَاوَيْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُقِيمُهُ . وَفِي يَدَيْكَ مِنَ الْبَلْوَى سَلَامَتُهُ
 إِنْ كُنَّ يُجْهَلُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حُرْقِي . فَدَمَعُ عَيْنِي عَلَى خَدَيَّ عِلَامَتُهُ
 ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ أَنْ سَمِعُونَ كَانُ جَالِسًا عَلَى الشَّطِّ^(٢) ، وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ يَغْرِبُ^(٣) بِهِ فَخَذَهُ
 وَسَاقَهُ حَتَّى تَبَدَّدَ لَحْمُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعْيَشُ بِهِ ضَاعَ مِنِّي فِي قَلْبِهِ
 رَبِّ فَارْزُدْهُ عَلَى فَقْدِي ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطْلِبِهِ^(٤)
 وَأَعِثْ مَا دَامَ بِي رَمَقٌ يَا عِيَاثَ السُّنَيْثِ بِهِ

وروى عن مسرور الخادم ، قال : لما احتضر هارون أمير المؤمنين ، أمرني أن آتيه بأكفانه ، فأتيته بها ، ثم أمرني فحفرت له قبره ، ثم أمر فحُمل إليه ، وجعل يتأمله ويقول : ﴿ مَا أَعْنَى عَنِّي مَا لِي بِهِ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾^(٥) ثم أنشد الرافعي لنفسه^(٦) :
 الْمَلِكُ اللَّهُ الَّذِي عَنَّتِ الْوُجُوهُ لَهُ وَذَلَّتْ عِنْدَهُ الْأَرْبَابُ
 مُتَفَرِّدًا بِالْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ تَجَادَبَوْهُ وَخَابُوا^(٧)

(١) في المطبوعة : « سبل » ، وفي ز : « سيل » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٢) أي شط دجلة ، كما في طبقات الصوفية للسلي ١٩٧ ، وللشعراني ١/٨٩ .

(٣) في الأصول : « فغرب » ، وأثبتنا ما في المرجعين المذكورين ، وهو أوفى .

(٤) في طبقات الشعراني : « عيل صبري » ، وما عندنا مثله في طبقات السلي .

(٥) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) ذكر البيهقي هذه الأبيات في كتابه الإتيان ١/٣١٦ ، في بحث الاقباس ، وهي أيضا

في مفتاح السعادة ٣/٤٠٩ ، في البحث نفسه .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « يجادلوه وخابوا » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ،

والإتيان ، ومفتاح السعادة .

دَعَمُهُمْ وَزِعَمَ الْمَلِكِ يَوْمَ غُرُوهِمْ فَمَسِيْمًا مَمْلُومًا غَدًا مِنَ الْكَذَابِ^(١)

● وقال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ لَيُنَانُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » : مِمَّ كَانَ يَتَوَبُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَعَلِمَ^(٢) يُحْمَلُ الْعَيْنُ^(٣) فِي قَلْبِهِ ؟ اِفْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ : فِرْقَةٌ أَنْكَرَتْ الْحَدِيثَ ، وَاسْتَعْظَمَتْ أَنْ يُنَانَ قَلْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ مِمَّا أَصَابَهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى أَبُو نَصْرِ السَّرَّاجُ ، صَاحِبُ كِتَابِ « أَلَلَّمَع » فِي التَّصَوُّفِ ، فَرَوَى الْحَدِيثَ ، وَقَالَ عَقِيْبَهُ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . وَأَنْكَرَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ [اسْتِنكَارًا]^(٤) السَّرَّاجَ ، وَقَالُوا : الْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا لِأَيْعَلَمَ . وَالْمُصَحِّحُونَ لَهُ تَحَزَّبُوا ، فَتَحَرَّجَ مِنْ تَفْسِيرِهِ مُتَحَرِّجُونَ .

(١) ضبطت زاي : « زعم » في الطبقات الوسطى بالفتح والضم والكسر ، وفوقها كلمة « مسا » ، ونس صاحب القاموس على أن الزاي مثلثة .
وجاء في المطبوعة : « شأن غرورهم » . وفي : ج ، ز : « سرق » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والإتقان ، ومفتاح العادة .
وعجز البيت اقتباس من الآية ٢٦ من سورة القمر .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى من شعر الرافعي هذه الأبيات :

« أَقِيمَا عَلَى بَابِ الرَّحِيمِ أَقِيمَا وَلَا تَلِيْمًا فِي ذِكْرِهِ فَهَيْمًا
هُوَ الرَّبُّ مَنْ يَقْرَعُ عَلَى الصِّدْقِ بَابَهُ يَجِدُهُ رَهَوقًا بِالْبَيْدِ رَحِيْمًا
ومنه ، وبه حتم « الأمالى » :

عَبْدُ الْكَرِيمِ الرَّجِيْبِي نِيْمَةٌ بَلِيْنَةٌ مِنْ كِلِّ أَرْجَانِهِ
لَيْسَ يُزَكِّيْهَا وَلَكِنَّهُ يَقُولُ قَوْلَ الْحَائِرِ النَّائِمِ
فَازَ أَبُو الْقَاسِمِ يَارِبُّ لَوْ قَبِلْتَ حَرْفَيْنِ مِنْ إِمْلَائِهِ »

(٢) في المطبوعة : « وعلام قد . . . » . وأسقطنا « قد » كما في : ج ، ز :

(٣) العين والضم : ما ينشئ القلب . النهاية ٤٠٣/٣ ، وانظر مزيد شرح في شرح النووي على صحيح مسلم (باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ، من كتاب الذكر والدعاء) ٢٣/١٧ .

(٤) هكذا في المطبوعة ، ومكانها في ج ، ز : « على » .

عن شعبة : سألت الأعمش : مامعنى « كَيْفَانُ عَلَى قَلْبِي » ؟ فقال : « مَنْ يُرَوِّى ذَلِكَ ؟
قلت : عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : لو كان عن غير قَابِ النبي صلى الله عليه
وسلم فَسَّرْتُهُ ^(١) لك ، وَأَمَّا قَلْبُ النبي صلى الله عليه وسلم فلا أَدْرِى . فَكَانَ شُعْبَةُ
يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وعن الجُنَيْدِ : لَوْلَا أَنَّهُ حَالُ النبي صلى الله عليه وسلم لَتَكَلَّمْتُ فِيهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ عَلَى
حَالٍ إِلَّا مَنْ كَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهَا ، وَجَلَّتْ حَالُهُ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى نَهَايَتِهَا أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ ،
وَتَمَنَّى الصَّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ ، مَعَ عُلُوِّ مَرَاتِبَتِهِ أَنْ يُشْرِفَ عَلَيْهَا ، فَعَنَهُ : لَيْتَنِي فَهَدَّتْ مَا اسْتَفْتَرَ
مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فهذه طريقةُ المصححين ^(٢) ، ونكلم فيهم ^(٣) آخرون على حسب ما انتهى إليه فهمهم ،
ولهم منهاجان : أحدهما : حَمَلُ الْعَيْنِ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ وَمُرْتَبَةٍ عَالِيَةٍ ، اخْتَصَّ بِهَا النبي صلى الله
عليه وسلم ، والمراد من استنفارِهِ خُضُوعُهُ وَإِظْهَارُ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ ، أَوْ مَلَازِمَتُهُ لِلْمُؤِيدَةِ ،
وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ نَزَلَ الْعَيْنَ عَلَى السَّكِينَةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَرَّازِ : الْعَيْنُ :
شَيْءٌ لَا يَجِدُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ وَأَكْبَرُ الْأَوْلِيَاءِ ، لَصَفَاءِ الْأَمْرَارِ ، وَهُوَ كَالْعَيْنِ الرَّقِيقِ
الَّذِي لَا يَدُومُ .

والثاني : حَمَلُ الْعَيْنِ عَلَى عَارِضٍ يَطْرَأُ ، غَيْرُهُ أَكْمَلُ مِنْهُ ، فَيَأْتِي إِلَى الْإِسْتِفْهَارِ إِعْرَاضًا ،
وَعَلَى هَذَا كَثُرَتِ التَّنْزِيلَاتُ وَالتَّأْوِيلَاتُ ، فَقَدْ كَانَ سَبَبُ الْعَيْنِ التَّنَظَّرَ فِي حَالِ الْأُمَّةِ وَإِطْلَاعَهُ
عَلَى مَا يَكُونُ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يَسْتَفْتِرُ لَهُمْ . وَقِيلَ : سَبَبُهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ التَّمْلِيغِ وَمُشَاهَدَةِ
الْخَلْقِ ، فَيَسْتَفْتِرُ مِنْهُ لِيَصَلَ إِلَى صَفَاءِ وَقْتِهِ مَعَ اللَّهِ . وَقِيلَ : مَا كَانَ يَشْمَلُهُ مِنْ تَمَادِي قُرَيْشٍ
وَطُغْيَانِهِمْ . وَقِيلَ : مَا كَانَ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِنْ حُبِّهِ إِسْلَامَ أَبِي طَالِبٍ . وَقِيلَ : لَمْ يَزَلْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَرَقِّيًا مِنْ رُتْبَةٍ إِلَى رُتْبَةٍ ، فَكَلَّمَ رَقِيَّ دَرَجَةً وَالتَفَتَ إِلَى

(١) كذا في الطبوعة ، وفي ج ، ز : « فسرت » .

(٢) في الطبوعة : « المصححين » ، وأتينا ما في ج ، ز .

(٣) في الطبوعة : « فيها » ، والنسب من ج ، ز .

ما خَلَفَهَا وجد منها وَحُشَّةً لِقَعُورِهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى التِّي انْتَهَى إِلَيْهَا ، وَذَلِكَ هُوَ الْعَيْنُ ،
فِيَسْتَفْرَعُ اللَّهُ مِنْهَا ، وَهَذَا مَا كَانَ يَسْتَحْسِنُهُ الَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَيُتَرَدِّدُهُ . انْتَهَى كَلَامُ الرَّافِعِيِّ ،
ثُمَّ أُنشِدَ لِنَبِيهِ [هَذَا] ^(١) :

وَاللَّهِ مَا سَهَّرِي إِلَّا لِيُعِدَّهُمْ وَلَوْ أَقَامُوا لَمَّا عُدَّتْ بِالسَّهْرِ
عَهْدِي بِهِمْ وَرَدَاهُ الْوَصْلُ يَشْمَلُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَالْمَحِ بِالْبَصْرِ ^(٢)
وَالآنَ لَيْلِي إِذْ ضُنُّوا بِزَوْرَتِهِمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَنَوِي غَيْرَ مُنْتَظِرٍ ^(٣)

﴿ وَهَذِهِ فَوَائِدٌ مِنْ شَرْحِ الْمُسْنَدِ لِلرَّافِعِيِّ ﴾

• ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ يُشَبِّعُ الْجِنَازَةَ أَنْ يَكُونَ خَلْفَهَا بِالْإِتِّفَاقِ ، وَالَّذِي أَوْقَعَهُ
فِي ذَلِكَ الْخَطَايَا ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ قَالَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ نَفْسَهُ فِي مَرْحَلَتِهِ أَنَّهُ يَكُونُ أَمَامَهَا ،
وَحَكَى ^(٤) مَا سَبَقَ رَوَايَةً عَنْ أَحْمَدَ .

وَمِنْ شِعرِ الرَّافِعِيِّ مِمَّا لَيْسَ فِي الْأَمَالِيِّ ، أَنشَدَنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزْوِينِيُّ ، فِي كِتَابِهِ عَنِ الْوَالِدِ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
أَنَّهُ أَنشَدَهُ لِنَفْسِهِ :

(١) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَابْتِغَاءُ الثَّانِي وَانْتِثَارٌ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥٦٣٥ فِي السَّلَامِ
عَلَى « لَيْلِ الضَّرِيرِ » ، وَهِيَ أَيْضًا فِي بَيْتِيَةِ الدَّهْرِ ٣٧٢/٢ ، وَنَسَبَهَا الْعَالِي لِسَيِّدِ الْوَسْطِيِّ ، وَهُوَ
أَبُو طَاهِرِ عَبْدِ الْغَزِيرِيِّ بْنِ حَامِدِ بْنِ الْحَضَرِ ، كَمَا فِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ٥٧٦/١ . وَأُنشِدَ لَهُ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .
(٢) رَوَايَةُ الثَّمَارِ وَابْتِغَاءُ :

* عَهْدِي بِنَا وَرِدَاهُ الشَّمْلُ يَجْمَعُنَا *

وَفِي الْفَوَاتِ :

* عَهْدِي بِنَا وَرِدَاهُ الْوَصْلُ يَجْمَعُنَا *

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِذَا ضُنُّوا » ، وَأَبْتِنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالرَّاجِعُ الْمَذْكُورَةُ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا :

وَالآنَ لَيْلِي مَذْغَابُوا قَدْ يَتَمُّهُمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرَ مُنْتَظِرٍ

لَسَكَنَ فِي الثَّمَارِ : « وَالْيَوْمَ لَيْلٍ » ، وَنَرَى أَنَّ رَوَايَةَ : « فَصْبِحِي » أَقْرَبُ مِنْ « فَنَوِي » فِي رَوَايَتِنَا .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « عَلَى » .

تَنْبَهَ فَحَقُّ أَنْ يَطُولَ بِمَحْرَةٍ تَلَهَّفُ مَنْ يَسْتَفْرِقُ الْعُمْرَ نَوْمَهُ
وَقَدْ نَعَتْ فِي عَصْرِ الشَّيْبَةِ غَائِلًا فُهَبَّ نَصِيحُ الشَّيْبِ قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ

﴿ وهذه تنيهات مهمة تتعلق بالرافعي ﴾

﴿ رحمه الله ورضي عنه وعنا بكرمه ﴾^(١)

تنبيه : اشتهر على لسان الطلبة أن الرافعي لا يصحح إلا ما [كان]^(٢) عليه أكثر الأصحاب ، وكانهم أخذوا ذلك من [خطبة]^(٣) كتابه « المحرر » ، ومن كلام صاحب « الحاوي الصغير » ، واشتد نكير الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى على من ظن ذلك ، وبين خطأه في كتاب « الطوالع المشرقة » وغيره ، ولخصتُ أنا كلامه في كتاب « التوشيح » ثم ذكرتُ أما كن رجح الرافعي فيها ما أعرف أن الأكثر على خلافه ، وها أنا أعد ما يحضرن من هذه الأما كن :

● منها الجلوس بين السجدين ، هل هو ركنٌ طويلٌ أو قصيرٌ ؟ فه وجهان ، أحدهما أنه طويل ، قال الرافعي : حكاه إمام الحرمين عن ابن سريج ، والجمهور ، والثاني : أنه قصيرٌ ، قال الرافعي : وهذا هو الذي ذكره الشيخ أبو محمد في « الفروق » وتابعه صاحب « التهذيب » وغيره ، وهو الأصح . انتهى .

ولعل الرافعي يتنازع الإمام في كون الجمهور على أنه طويل .

● ومنها في صلاة الخوف : إذا دمي السلاح الذي يحمله المصلي ، ومخز عن إقامته أمسكه ، وفي القضاء حينئذ قولان ، قال الرافعي : نقل الإمام عن الأصحاب أنه يقضي ، وقال النووي : ظاهر كلام الأصحاب القطعُ به ، قال الرافعي : والأقرب أنه لا يقضي ، ووافقته الشيخ الإمام .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

(٢) زيادة من الطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

ومنها: ذكر أن الأكثر لاسيما المتقدمين على تجويز النَّظَر إلى الأجنبية ،
واقضى كلامه^(١) .

١١٩٣

عثمان بن محمد بن أبي محمد بن أبي عليّ [عماد الدين ، أبو عمرو]

الكردي الحميدي*

تفقه بالموصل على غير واحد ، ثم رحل إلى أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، وتفقه عليه ، وقدم
مِصر ، فولى قضاء دِمياط ، ثم ناب في القاهرة عن قاضي القضاة عبد الملك المارائِي ، ودرّس
بالمدرسة السَّيفِيَّة ، وبالجامع الأقر ، ثم حجّ وجاور إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست^(٢)
وعشرين وستائة .

١١٩٤

عرفة بن عليّ بن الحسن بن حمدويه

أبو المكارم البندنجي**

يُعرَف بابن بُصَلَا^(٣) اللَّبْنِيّ ، نسبة إلى اللَّبَن ، لأنه أقام سنين^(٤) يتنذى باللَّبَن ولا يأكل
الخبز ، وكان رجلاً صالحاً ، عاش سبعمائة وسبعين سنة .

(١) كذا وقت الترجمة ، وكتب في الأصول : بياض كثير .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٠ ، ٤١١ ، والعقد الثمين ٦/ ٤٨ ، ترجمة أوسع مما عندنا ،
نقلها الفاسي عن « التكملة » المنفرد . وما بين الحاضرَيْن زدناه من الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ،
والعقد الثمين . وسقط من الطبقات الوسطى : « بن أبي محمد » ، وكذا سقط من العقد الثمين ، وجاء
فيه نسب المترجم كاملاً هكذا : « عثمان بن محمد بن أبي عليّ بن عمر بن محمد بن موسى القاضي عماد الدين
أبو عمرو الكردي الحميدي الشافعي » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، والعقد الثمين : « سنة عشرين وستائة » .

** له ترجمة في : تبصير المنتبه ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ الكامل لابن الأثير ١٢/ ١١٣ ، المنتبه ٥٦٢ ،
وذكره الزبيدي في تاج العروس (ل ب ن) ٩/ ٣٣٠ .

(٣) ضبطناه بضم فكون من الطبقات الوسطى ضبط قلم .

(٤) في المطبوعة : « سنين » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

تفقه بنظامية بغداد ، وسحب أبا النجيب الشهروردي ، وسمع من أبي الفضل
الأرموي ، وعبد الصبور الهروي .
توفي سنة اثنتين وثمانئة .

١١٩٥

علي بن الخطّاب بن مُقَدِّد

أبو الحسن الضَّرِير *

تفقه على أبي القاسم بن فضال ، وأبي علي بن الرِّبيع .
وكان من أهل واسط ، وسمع ينفاد أبا الفتح بن شاذل .
وقيل : كان يقرأ في رمضان تسعين حنمة ، وفي باقي السنة ، في كل يوم حنمة ،
وقد أقبلت عليه الدنيا آخر عمره ، وجالس الإمام السننصر بالله أمير المؤمنين .
وذكر ابن النجار أنه برع في المذهب والخلاف والأصول ، وقال : سأله عن مولده ، فقال :
في آخر سنة ستين ، أو أول سنة إحدى وستين وثمانئة ، قال : وتوفي في شعبان سنة
نيس (١) وعشرين وثمانئة .

١١٩٦

علي بن روح بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم التهرواني

أبو الحسن المعروف بابن الفبيري

تفقه على أبي النجيب الشهروردي ، وتادب (٢) على أبي محمد الجواليقي .

* له ترجمة في : طبقات القراء ١/٤١١ ، نكت الهيبان ٢١١ ، ٢١٢ ، وزاد الصفدي في نسبه :
« المحدثي » يكون الماء الهمزة .

(١) في نكت الهيبان : « است » ، ولم يذكر الجزري في طبقات القراء تاريخ وفاة المترجم .

** له ترجمة في : تصدير النباهة ٢٦ ، المشابهة ٧٥ ، وذكره الزينبي في تاج العروس (غبار)

٣/٤٣٩ .

(٢) في الطبوعة : « واتب عن » وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

توفي^(١) في شهر رمضان سنة خمس عشرة وسمائة .

١١٩٧

علي بن عقيل بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي
الفيه أبو الحسن بن الخنوبني التَّمَلِّي^(٢) الدَّمَشْقِيَّ المَدَلِّ

إمام مشهد علي داخل جامع بني أمية .
وُلِدَ سنة سبعم وثلاثين وخمائة^(٣) .

١١٩٨

علي بن علي بن سعيد بن الجنيس *

بضم الجيم بعدها نون مفتوحة ثم آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة ،
تصغير جنس .

من أهل ميسافريقين ، وُلِدَ بها بعد الأربعين وخمائة .
وتفقّه بتبّيز^(٤) علي ابن أبي عمرو الفقيه ، وسمع بها من محمد بن أسعد المطاري .

(١) وهو في عشر الثمانين ، كما ذكر الذهبي في الشنبة .

(٢) كذا جاءت النسخة في المطبوعة ، وفي ز : « التلمي » بالعين المهملة . وأعمل الضبط تماما في :

ج ، والطبقات الوسطى .

(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تكلمتها في الطبقات الوسطى هكذا :

« وحدّث عن أبي الكارم عبد الواحد بن هلال ، وأبي المالئ بن المَوَازِينِيّ ، وغيرهما .

روى عنه الشَّهاب القُوصِيّ . ودرّس بالمدرسة الأُمِينِيَّة ، وأمّ به شهد عليّ .

مات في رجب سنة إحدى وسمائة » .

* له ترجمة في : تبصير المنقبه ٥٤١ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١١٣ ، المشنبة ٢٧٣ ، وذكره
صاحب تاج العروس في (ج ن س) ١٤٣/٤ . وفي المراجع الأربعة : « سعادة » مكان : « سعيد » .

وزاد في الطبقات الوسطى : « الفارقي أبو الحسن » .

(٤) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : « بتوريز » ، ولم نجد في معجم ياقوت

يلغا بهذا الرسم .

وقدم بغداد ، فسمع من أبي زرعة المقدسي ، وصحب أبا النجيب ، وعلق الخلاف^(١) عن يوسف الدمشقي ، واستوطن بغداد ، وتولى إعادة النظامية ، وناب في الحكم ، ثم عزل نفسه ، ودرس بمدرسة أم الناصر لدين الله .

قال ابن النجار : كان أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي ، سديد الفتاوى ،

غزير الفضل .

توفي يوم عرفة سنة اثنتين وستائة .

١١٩٩

علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر*

القيه أبو القاسم بن الحافظ أبي محمد بن الحافظ الكبير

ولد في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وسمع من بركات بن إبراهيم الخشوعي ، وأبي المواهب ابن صصري ، وزيد بن الحسن

الكندي ، وعبد الملك بن زيد بن ياسين الدؤلمي ، وأبيه الحافظ أبي محمد القاسم ، وإسماعيل

الجزوي^(٢) ، والمؤيد الطوسي ، وأبي روح ، رحل إليهما .

وعنى بالحديث أتم عناية ، خرج لنفسه أربعين حديثاً ، وحدّث بها سنة ستائة ،

فسمع منه^(٣) جماعة من شيوخه .

قال شيخنا الذهبي : وهو آخر من رحل إلى خراسان من المحدثين ، وقد خرج

للكندي ولابن الجرساني وجماعة ، وكان ذكياً فاضلاً حافظاً نبلاً مجتهداً في الطب .

(١) في الطبوعة : « الخلافة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٨٥ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، شذرات الذهب ٥/٦٩ ، ٧٠ ،

العبر ٥/٦٣ ، ٦٣ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٤٦ .

(٢) في الطبوعة : « الجراوى » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وإسماعيل الجزوي هذا قدمت

ترجمته في الجزء السابع ٥٢ . (٣) في الطبوعة : « من » ، والثبت من : ج ، ز . ولعل صواب

البارة : فسمعها [أى الأربعين حديثاً]

تفقه على خاله الإمام الكبير نجر الدين أبي منصور عبد الرحمن .
أدرکه أجله ببغداد ، بعد عودِهِ من خُرَاسَانَ من أثرِ جِرَاحَاتٍ به من الحَرَامِيَّةِ ،
في ثالثِ عَشَرَ جُمَادَى الأولى سنة ستِّ عشرة وستِّ مائة .

١٢٠٠

عليّ بن محمد بن عبد الصّمد

أبو الحسن الهَمْدَانِيّ ، الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ السَّخَاوِيّ * المِصْرِيّ

شَيْخُ القُرَّاءِ بِدِمَشْقَ .

وُلِدَ سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمسين وخمسمائة .

وَسَمِعَ من السَّنْفِيّ ، وأبي الطاهر بن عوف ، وأبي الجُبُوشِ عسَاكِرِ بنِ عَلِيّ ،
وأبي القاسم البُوصَيْرِيّ ، وإسماعيل بن ياسين ، وابن طَبْرَزَدَ ، والكِنْدِيّ ، وَحَنَبَلِ ،
وغيرهم .

روى عنه الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الفَارِجِيّ ، وَخَلَقَ .

وكان قد لازَمَ الشَّاطِئِيّ ، وأخذ عنه القراءاتِ وغيرها ، وكان فقيهاً يُفْتِي النَّاسَ ،
وإماماً في النحو والقراءات والتفسير ، قصده الخَلْقُ من البلاد لأخذ القراءاتِ عنه .
وله المصنّفاتُ الكثيرةُ ، والشُّعْرُ الكثيرُ ، وكان من أذكِياءِ بني آدم .

* له ترجمة في إنباء الرواة ٣١١/٢ ، ٣١٢ ، البداية والنهاية ١٣/١٧٠ ، بغية الوعاة
١٩٢/٢ - ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢ ، حن المحاضرة ١/١٢٤ ، ٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٧٧ ،
روضات الجنات ٩٢ ، ٤٩٣ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٢ ، ٢٢٣ ، طبقات القراء ١/٥٦٨ - ٥٧١ ،
طبقات الفسرين ٢٥ ، ٢٦ ، العبر ٥/١٧٨ ، المختصر لأبي القاسم ٣/١٧٤ ، مرآة الجنان ٤/١١٠ ،
١١١ ، مرآة الزمان ٨/٧٥٨ ، معجم الأدياء ١٥/٦٥ ، ٦٦ ، معجم البلدان ٣/٥١ (سخا) ،
النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ ، ٣٥٥ ، وفيات الأعيان ٣/٢٧ ، ٢٨ . وفي حواشي إنباء الرواة والأعلام
للزركلي ٥/١٥٤ مراجع أخرى للترجمة .

قال ابن خلكان: والسخاوي - بفتح السين المهملة والحاء المعجمة وبمدّها ألف - هذه النسبة إلى سخاء
وهي بليدة بالقرية من أعمال مصر، وقياسه: سَخَوِيّ، لكنّ الناس أطبقوا على النسبة الأولى .

ذكره العماد الكاتب في كتاب «السيل»^(١) على الذيل» ، وذكر أنه مدح السلطان صلاح الدين بقصيدة ، منها :

بَيْنَ الْفُؤَادِينَ مِنْ صَبٍّ وَمَحْبُوبٍ يَظَلُّ ذُو الشَّوْقِ فِي شَدِّ وَتَقْرِيْبٍ^(٢)
وهي طويلة ، أورد العماد منها قطعة .

ومن الغريب أن هذا السَّخَاوِيَّ مدح الشيخ رشيد الدين الفارقي بقصيدة مطلعها :
فَاقَ الرَّشِيدَ فَأَمَّتْ بَحْرَهُ الْأُمَمُ وَصَدَّ عَنْ جَعْفَرٍ وَرَدًّا لَهُ أُمَمٌ^(٣)
وبين وفاة المدوحين أكثر من مائة سنة ، ولا أعلم لذلك نظيرًا .
توفي السَّخَاوِيَّ في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

١٢٠١

علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد^(٤)

- (١) في المطبوعة : « السيد » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وطبقات القراء ٥٧١/١ .
لكن فيها وفي النسخين : « السيل والذيل » ، وأثبتنا ما في كشف الظنون ٢٨٨ ، ١٠١٩ ،
والذيل لأبي سعد السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .
(٢) في الطبوعة : « بين الفوادين » ، والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وجاء في المطبوعة
وطبقات القراء : « سد » بالسين المهملة ، وأثبتناه بالسين المعجمة من : ج ، ز .
(٣) في الطبوعة : « ورد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وفيها : فأمت نحوه .
(٤) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

« علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمى

أبو الحسن بن أبي بكر ابن الفقيه أبي الحسن

مدرس الأمانة بدمشق .

سمع أبا المشائر محمد بن خليل القيسى ، وأبا يعلى حمزة بن علي بن الحُبُوبى ، وأبا القاسم
الحسين بن الحسن الأسدى ، وغيرهم .

مولده سنة اثنتين وأربعين وخمسائة بدمشق ، وتوفي بجمص في تاسع جمادى الآخرة

سنة اثنتين وسبعمائة .

والذكر له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٤/١٣ ، ذيل الروضتين : ٥٠ .

١٢٠٢

علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الأثير*

الحافظ المؤرخ ، صاحب « الكامل في التاريخ » لقبه عزُّ الدين ، وهو أخو الأخوين :
المحدث اللغوي مجد^(١) الدين ، صاحب « النهاية » ، و « جامع الأصول » ، والوزير الأديب
ضياء الدين ، صاحب « المثل السائر » .

وُلد بالجزيرة العمريّة^(٢) ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ونشأ بها ، ثم تحوّل بهم
والدهم إلى الموصل .

سَمِعَ [بها]^(٣) من خطيب الموصل أبي الفضل ، ومن أبي الفرج يحيى الثقفي ،
ومُسلم بن علي السنجي^(٤) [وغيرهم]^(٥) ، وينفدّاد من عبد النعم^(٦) بن كليب ،
وبعيش بن صدقة الفقيه ، وعبد الوهاب بن سُكينة .

وأقبل في أواخر عمره على الحديث ، وسَمِعَ العالِي والنَّازِل ، حتّى سَمِعَ لما قدِمَ دِمَشقُ
من أبي القاسم بن صصرى ، ووزين الأمان .

* له ترجمة في : الإعلان بالتوبيخ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، البداية والنهاية ١٣/١٣٩ ، تذكرة الحناط
١٣٩٩/٤ ، ١٤٠٠ ، ذيل الروضتين ١٦٢ ، شذرات الذهب ٥/١٣٧ ، العبر ٥/١٢٠ ، المختصر
لأبي الفدا ٣/١٥١ ، ١٥٤ ، مفتاح السادة ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨١ ، وفيات
الأعيان ٣/٣٣-٣٥ .

(١) سيترجم في هذه النطقة .

(٢) هي المعروفة بجزيرة ابن عمر . وتكلّمنا عليها في الأجزاء السابقة ، وانظر كلاما مبوطا حولها
في وفيات الأعيان ٣/٣٥ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٤) كذلك في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « الشيخ » .

(٥) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « عبد المؤمن » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكرة الحناط . وعبد النعم

هنا يتردد كثيرا في هذه الطبقة ، انظر مثلا صفحة ٩٨ .

روى عنه ابنُ الدُّبَيْثِيِّ^(١) ، والشَّهابُ القُوصِيُّ ، والمجد ابنُ أَبِي جَرَادَةَ ، والشَّرِيفُ
ابنُ عسَاكِرَ ، وسُنُقَرُ القُضَائِي^(٢) ، وهما من أشياخ شيوخنا ، وغيرهم .
ومن تصانيفه « مختصر الأنساب »^(٣) لابن السَّمْعَانِي ، وكتاب حافلٌ في معرفة
الصحابة اسمه « أسدُ الغابة »^(٤) ، وعسرع^(٥) في « تاريخ الموصل » .
قال ابن خَلْسكان : كان^(٦) بيته بالمَوْصِلِ مَجْمَعُ الفضلاء ، اجتمعت به بحكَبُ ، فوجدته
مُكَمَّلًا في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق .
توفِّي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة^(٧) .

١٢٠٣

علي بن محمود بن علي

أبو الحسن الشهرزوري * شمس الدين الكردي

مُدْرَسُ القَيْمَرِيَّةِ بِدمشق ، وأبو مُدْرَسِهَا [الصَّلَاح]^(٨) .

قال الذهبي : شيخٌ فقيهٌ إمامٌ عارفٌ بالذهب ، موصوفٌ بجودة النقل ، حسنُ الدِّيانَةِ ،

(١) في المطبوعة : « الزيني » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكرة الحفاظ . وتقدم ترجمته
في صفحة ٦١ .

(٢) في المطبوعة : « القضاعي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والتذكرة . وبأى اسمه كثيرا
في هذه الطبقة .

(٣) هو المعروف باسم : الباب في تهذيب الأنساب .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقدم الشام رسولا ، وحدث بحلب ودمشق » .

(٥) انظر الإعلان بالتوبيخ ٢٨٣ .

(٦) تختلف عبارة ابن خلسكان بعض الاختلاف عما هنا ، فانظرها في وفيات الأعيان ، الموضع
المشار إليه في صدر الترجمة .

(٧) انفرد أبو شامة في ذيل الروضتين بذكر وفاة المترجم في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

* ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٢٧٢، ٢٧٣ .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية . وجاء في المطبوعة :
« مدرسيها » ، وأثبتنا الصواب بما ذكرنا .

قوى النفس ، ذو هيبه ووقار ، بنى الأمير ناصر الدين^(١) القيمري مدرسته بالخريميين^(٢) بدمشق ، وفوض تدريسها إليه ، وإلى أولى الأهلية من ذريته ، وقد ناب في القضاء عن ابن خلكان ، وتكلم بدار العدل ، بحضرة الملك الظاهر ، عندما احتاط على النوبة ، فقال :
الماء والكلأ والمرعى لله ، لا يُملك ، وكلُّ من بيده ملكٌ فهو له . فُبِهت السلطان لكلامه ،
وانتقل الأمر على هذا المعنى .

توفى في شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

١٢٠٤

علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي*

الفقيه الورع ، بهاء الدين ابن الجُمَيْرِي

نسبة إلى الجُمَيْرِي ، بضم الجيم ثم الميم المشددة المفتوحة ، ثم آخر الحروف الساكنة ،
ثم الزاي ، وهو شجرٌ معروفٌ بالديار المصرية .

وُلِدَ يومَ عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر ، وحفظ القرآن العزيز وهو
ابن عشر سنين أو أقل ، ورحل به أبوه ، فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر ،
في سنة ثمان وستين « صحيح البخاري » ، بقوتٍ قليل ، ورحل مع أبيه إلى بنداد ، فقرأ بها
القراءات العشر ، على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بكتابه الذي صنّفه في القراءات ،
وقرأ القراءات العشر أيضا على الإمام قاضي القضاة عمر بن الدين ابن أبي عَصْرُون .

(١) هو الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٢٥٠ ، وانظر

كلما آخر حول باني هذه المدرسة ، في مناداة الأطلال ١٤١ .

(٢) في مناداة الأطلال ١٤٠ : « بالخرميين » بالحاء المهملة . ولم نجد كلا الرسمين في معجم ياقوت .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٧ ،
شذرات الذهب ٥/٢٤٦ ، طبقات القراء ١/٥٨٣ ، العبر ٥/٢٠٣ ، مرآة الزمان ٨/٧٨٦ ،
النجوم الزاهرة ٧/٢٤ .

وسَمِعَ الحديثَ ببغدادٍ مِنْ مُهَيَّدَةِ السَّكَّابَةِ ، وَعَبْدِ الحَقِّ اليُوسُفِيِّ ، وَأَبِي شَاكِرٍ
بِحِجِّي (١) السَّقْلَاطُونِيَّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَبالإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّكْفِيِّ ، وَتَقَرَّرَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ ، وَمِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ،
وَأَبِي طَالِبِ أَحْمَدَ بْنِ المِسْمَلِ التَّنُوخِيَّ .

وَبمِصْرَ مِنْ ابْنِ بَرِّيِّ ، وَالمُنَاطِيَّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ حَتَمَاتٍ ، بِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ ؛
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ السَّكْفِيِّ وَابْنِ عَسَاكِرٍ وَمُهَيَّدَةَ سِوَاهُ
إِلَّا الحَافِظَ عَبْدَ القَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : وَفِي سَمَاعِ عَبْدِ القَادِرِ مِنَ الحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرٍ مَا لَا يَخْفَى .

رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ [وَأَهْلِ مَكَّةَ] (٢) وَأَهْلِ مِصْرَ ، مِنْهُمْ الزَّكِيَّانِ
المُنْدَرِيَّ ، وَالمِرْزَالِيَّ ، وَابْنَ النِّجَارِ ، وَالدَّمِيَّاطِيَّ ، وَابْنَ دَقِيقِ العِيدِ ، وَأَبِي الحَسَنِ
اليُوسُفِيَّ ، وَالقَاضِيَّ تَقِيَّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ ، وَخِلَاطِقَ .

وَأَخَذَ الفِئَقَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، بِالشَّامِ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ العِرَاقِيَّ ، وَالمُشَيْخَ
شِهَابِ الدِّينِ الطُّوسِيَّ ، بِمِصْرَ ، وَأَكْمَلَ قِرَاءَةَ « المَهْدَبِ » عَلَى ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وَكَانَ
ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ قَدْ قَرَأَهُ عَلَى الفَارِجِيَّ ، عَنْ المَصْنَفِ .

وَكَانَ الفقيهَ بِهَاءِ الدِّينِ خُطِيبَ الجَامِعِ بِالقَاهِرَةِ ، وَمُدْرِسَ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، وَشَيْخَهَا ،
وَرِئِيسَ العُلَمَاءِ بِهَا ، دَرَسَ وَأَتَى دَهْرًا ، وَكَانَ كَبِيرَ القَدْرِ رَفِيعَ الجَاهِ ، وَافِرًا الحُرْمَةَ ،
مَعْظَمًا عِنْدَ الخَاصِّ وَالعَامِ .

وَحُرِّجَتْ لَهُ مَشِيخَةٌ ، حَدَّثَ بِهَا أَخْبَرْنَا بِهَا الحَافِظَ
أَبِي العِيَاشِ بْنِ المَظْفَرِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، (٣) وَأَرَبَعُونَ حَدِيثًا أَخْبَرْنَا بِهَا الحَدَّثُ
شَمْسَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ نُبَاتَةَ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ : (٤) أَخْبَرْنَا شَيْخَ

(١) هُوَ بِيحِي بْنِ يُوْسُفَ بْنِ بَالَانَ . كَافِي العَرَبِ ٤/ ٢١٨ . وَالمَسْقُوطِيَّ : نَسَبَهُ إِلَى سَقْلَاطُونَ ،
وَهُوَ بِلَدِّ بَالَرُومَ تَنَسَّبَ إِلَيْهِ النِّيَابُ . كَافِي القَامُوسِ (س ق ل ط) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ المَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .

(٣) مَا بَيْنَ المَاصِرَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ المَطْبُوعَةِ ، ز . وَاسْتَكْتَلَاهُ مِنْ : ج ، وَالمَطْبُوعَاتِ الوَسْطَى .

الإسلام توفى الدّين بن دَقِيقِ العِيد ، عنه ، قال أبو الحسن بن الجُمَيْرِيّ : ألبسني شيخني ابن أبي عَصْرُون الطَّلِيسَان ، وشرّفني به على الأقران ، وكتب لي : لَمَّا ثَبِتَ عِنْدِي عِلْمُ الوَلَدِ الفقيه الإمام بهاء الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الفضائل ، وفقّه الله ، ودِينُهُ وَعِدَالَتُهُ ، رأيت تمييزه من بين أبناء جنسه وتشريفه بالطَّلِيسَان ، والله يرزقنا القيّام بحقّه . وكتبه عبدُ الله بن محمد بن أبي عَصْرُون .

وكان قد قرأ^(١) على ابن أبي عَصْرُون القراءات العشر ، بما تضمّنه كتاب «الإيجاز» ، لأبي ياسر محمد بن عليّ المقرئ الحمّامي ، قال شيخنا الذهبي : وهو آخر تلامذة أبي سعد^(٢) في الدنيا ، والعجب من القراء كيف لم يزدحموا عليه ، ولا تنافَسُوا في الأخذ عنه ، فإنه كان أعلى إسناداً من كلِّ أحدٍ في زمانه .

توفى في يوم [الخميس]^(٣) رابعِ عَشْرِي^(٤) ذى الحِجَّة ، سنةَ تسع وأربعين وسبعمائة بمصر ، وقد كتمل التسعين .

قال ابن القَلْبُوبِيّ : حضرت دفنه ، وكان مشهداً عظيماً ، قلَّ أن شهد مثله ، وكان هناك قارئ يُمرّف بابن [أبي]^(٥) البركات ، حسنُ الصوت ، جيّدُ القراءة ، فقرأ عند قبر الفقيه بهاء الدين ، بمد تسوية الثراب عليه : ﴿ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾^(٦) الآيات التي في سورة الزُّخْرُف ، وقرأ بالشاذّ في قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَمَسَلٌ لِّالسَّاعَةِ ﴾ بفتح العين^(٧)

(١) ذكر ابن الجزري هذا في طبقات القراء ٢/٢١٤ . في ترجمة أبي ياسر الحمّامي .

(٢) أي ابن أبي عصرون ، كما صرح صاحب الشفوات .

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة وحسن المحاضرة : « عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

وسكت بعضها الآخر عن تحديد اليوم .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، ولم نعرفه .

(٦) سورة الزخرف ٥٩-٦١ .

(٧) هي قراءة ابن عباس وأبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والضحاك ، على ما في تفسير القرطبي

، ولم يذكرها ابن جني في كتابه : المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات . ١٠٥/١٦

واللام ، فوالله لكان الآيات^(١) نزلت فيه ، لما مثله الناس من أن موت العلماء من أعلام الساعة وأمراتها . ثم قال عقب ذلك : أخبرني شيخى وسيدي ساكن هذا الضريح - إلى آخر ما ذكره من نعمته ، وسنده المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « إن الله لا ينزع العلم انزاعاً وإنما ينزعه^(٢) يقبض العلماء » الحديث بطوله ، فكان من البكاء والتَّحْيِبِ الكثير أمرٌ غريبٌ . انتهى .

١٢٠٥

علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار^(٣)

(١) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : الآية .

(٢) في المطبوعة : « ينزع » ، والمثبت من : ج ، ز . وانظر الجامع الصغير ٧٤/١ .

(٣) كذا وفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا

النحو :

« علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار ، قاضي القضاة بالديار المصرية

زين الدين أبو الحسن بن الشيخ أبي المحاسن الدمشقي ثم البغدادي

تفقه ببغداد على والده ، وحدث .

روى عنه الحافظ عبد العظيم ، وغيره .

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وسمائة ، بالقاهرة .

والمذكور له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١١/١ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٣ ، شذرات الذهب ١٠١/٥ ،

المعبر ٩١/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٦٣/٦ .

١٢٠٦

علي بن أبي الحزم القرشي

الشيخ علاء الدين بن النفيس*

الطبيب المصري ، صاحب التصانيف الفاتحة ، في (١) الطب : « الموجز » و « شرح الكليات » وغيرها .

كان فقيها على مذهب الشافعي ، صنف « شرحاً على التنبيه » وصنف في الطب غير (٢) ما ذكرنا كتاباً سماه « الشامل » قيل : لو تم لكان ثلاثمائة مجلدة ، تم منه ثمانون مجلدة ، وكان فيها يُذكر ، يُعَلَى (٣) تصانيفه من ذهنه ، وصنف في أصول الفقه (٤) ، وفي المنطق ، وبالجملة كان مشاركاً في فنون ، وأما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله ، قيل : ولا جاء بعد ابن سينا مثله ، قالوا : وكان في العلاج أعظم من ابن سينا ، وكان شيخه في الطب (٥) الشيخ مهذب لدين الدخوار (٦) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢ ، حسن المحاضرة ٥٤٢/٢ ، الدارس في أخبار المدارس ١٣١/٢ ، روضات الجنات ٩٤ ، ٤٩٥ ، سفرة الذهب ٤٠١/٥ ، ٤٠٢ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٤٩/٢ ، معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى ٢٩٢ - ٢٩٦ ، مفتاح السعادة ١/٣٢٩ [تقلا عن السبكي وإن لم يصرح المؤلف] ، النجوم الزاهرة ٣٧٧/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٧٨/٥ مراجع أخرى لترجمة ابن النفيس . قال الأستاذ الزركلي : « وورد اسمه في كثير من المصادر : « علي بن أبي الحرم » والأشهر : ابن أبي الحزم ، بالزاي » .
والقرشي في نسب المترجم : نسبة إلى « قرش » بفتح القاف وسكون الراء ، في « ما وراء النهر » ، كما في الأعلام . ولم نجده في معجم ياقوت .

- (١) في المطبوعة : « وله في الطب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .
- (٢) كذا في المطبوعة ، ومفتاح السعادة ، وفي : ج ، ز : على ما ذكرناه .
- (٣) في المطبوعة : « ... فيما يذكر أغلب تصانيفه .. » ، والنهت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .
- (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وفي الفقه والعربية والحديث والبيان » .
- (٥) بين الكلمتين في الطبقات الوسطى : « بدمشق » .

(٦) هو عبد الرحيم بن علي بن حامد ، كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٣٩/٢ ،

ذيل الروضتين ١٥٩ .

توفى في حادى عشرين^(١) ذى القعدة ، سنة سبع^(٢) وثمانين وسبعمائة^(٣) ، عن نحو ثمانين^(٤) سنة ، وخلف مالا جزيلًا^(٥) ، ووقف كتبه وأملاكه على المارستان المنصورى .

١٢٠٧

على بن أبى على بن محمد بن سالم الثعلبى *

الإمام أبو الحسن سيف الدين الأمدى

الأسولى التكلم ، أحد أذكىاء العالم .

وُلِدَ بعد الحسين وخمسة ميسر ، بمدينة أمد ، وقرأ بها القرآن ، وحفظ كتابا فى مذهب أحمد بن حنبل ، ثم قدم بغداد ، فقرأها القراءات أيضا ، وتفقه على أبى الفتح ابن المنى^(٦) الحنبلى^(٧) ، وسمع الحديث من أبى الفتح بن شاتيل ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى ، وصحب أبى القاسم بن فضلان ، وبرع عليه فى الخلاف ، وأحكم طريقة الشريف ، وطريقة

(١) فى المطبوعة ، ومفتاح العادة : « حادى عشر » ، والمثبت من : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٢) فى المطبوعة : « سبع » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وجميع مصادر

الترجمة .

(٣) بالقاهرة ، كما جاء فى الطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « ثلاثين » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) فى المطبوعة : « كثيرا » ، والمثبت من : ج ، ز ، وفى مفتاح العادة : أموالا جزيلة .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣ / ١٤٠ ، ١٤١ ، تاريخ الحكماء ٢٤٠ ، ٢٤١ ، حن الحاضرة

١ / ٥٤١ ، ذيل الروضتين ١٦١ ، شذرات الذهب ٥ / ١٤٤ ، ١٤٥ ، العبر ٥ / ١٢٤ ، ١٣٥ ،

لسان الليران ٣ / ١٣٤ ، المختصر لأبى القدا ٣ / ١٥٥ ، مرآة الجنان ٤ / ٧٣ - ٧٥ ، مفتاح العادة

٢ / ١٧٩ - ١٨١ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٥٩ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، وفیات الأعيان

٢ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ . ووقع فى بعض هذه المراجع : « على بن على » . وانتملى : وردت فى بعض المراجع

هكذا ، وفى بعضها الآخر : « التلقى » ولم يقدها أحد بالمبارة .

(٦) فى الأصول : « اللى » ، وهو خطأ أثبتنا صوابه من العبر ، الموضع السابق ، وأيضاً ٤ / ٢٥١ .

وتقدم كثيرا فى هذا الجزء ، ويظهر فى الفهارس إن شاء الله .

(٧) فى المطبوعة : « الجبلى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ، وذيل طبقات الحنابلة ١ / ٣٥٨ .

أسعد الميمني، وتفنن في علم النظر، وأحكم الأصولين والفلسفة وسائر العقليات، وأكثر من ذلك.

ثم دخل الديار المصرية، وتصدر للإقراء، وأعاد بدرّس الشافعي، وتخرج به جماعة، ثم وقع التعصب عليه، فخرج من القاهرة مستخفياً، وقدم إلى حماة، فأقام بها، ثم قدم دمشق، ودرّس بالمدرسة المزينية، ثم أخذت منه، وبدمشق توفي.

ويقال: إنه حفظ «الوسيط»، وحمل عنه الأذكياء العلم أصولاً وكلاماً وخلاقاً.

وستف كتاب «الأبكار»، في أصول الدين، و«الإحكام» في أصول الفقه، و«المنهى»^(١)، و«منافع القرائح»، ومرح جدل الشريف، وله^(٢) طريقة في الخلاف، وتعليقة حسنة، وتصانيفه فوق العشرين تصنيفاً، كلها منقحة حسنة.

ويحكى أن شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السلام قال: ما سمعت أحداً يُلقي الدرس أحسن منه، كأنه يخطب، وإذا غير لفظاً من «الوسيط» كان لفظه أسوأ بالمعنى من لفظ صاحبه. وأنه قال: ما علمنا قواعد البحث إلا من سيف الدين الآمدي. وأنه^(٣) قال: لو ورد على الإسلام مُزندقٌ يشككُ ماتمين لناظرته غير الآمدي؛ لاجتماع أهلية ذلك فيه.

ويحكى أن الآمدي رأى في منامه حجة الإسلام الغزالي في تابوت، وكشف عن وجهه وقبّله، فلما اتبه أراد أن يحفظ شيئاً من كلامه، فحفظ «المستصفي» في أيام يسيرة، وكان يعقد مجلساً للمناظرة...^(٤)

(١) في أصول الفقه أيضاً، كما في الطبقات الوسطى.

(٢) في الطبقات الوسطى: «وقد وقت له على تليقة في الخلاف».

(٣) في المطبوعة: «واقف قال»، وأثبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٤) كذا وقت الترجمة. مبنية في أصول الطبقات الكبرى، وجاءت تسكلتها في الطبقات الوسطى

على هذا النحو:

«وكان يعقد مجلساً للمناظرة في ليلة كل ثلاثاء وجمعة، يجامع بني أمية، يحضره أكابر

١٢٠٨

عُمر بن إبراهيم بن أبي بكر

نجم الدين بن خلكان الإزبيلي

أخو بهاء^(١) الدين محمد .

سكن إزبيل ، ودرّس بها إلى أن مات في رمضان ، سنة تسع وستمائة بها .

١٢٠٩

عمر بن أسعد بن أبي غالب

القاضي عزّ الدين ، أبو حفص^(٢) . . .

١٢١٠

عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكائب

الأديب المَلّامة أبو حفص الرّبيعي رَشيدُ الدّين الفارّقي*

مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

تُوفّيَ بدمشق في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

ورئي في المنام ، فقيل له : ما فعل اللهُ بك ؟ فقال : أجلسني على كرسيّ ، وقال لي : استدلّ علي وحدائتي بحضرة ملائكتي . فقلت : لما كان الحادثُ المُخترعُ علي أحسن منوالٍ لأبدلّه من صانع ، وكانت نسبةُ الثاني والثالث إلى الواحد نسبةً الرابع والخامس منه ، وما وراء ذلك مما لم يقلّ به أحد ، ولا ادّعاء مخلوق ، بطل الجميع وثبت الواحدُ جلّ جلاله وعزّ سلطانه . فقال لي : ادخل الجنة . رحمه الله .

(١) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : «شهاب» .

(٢) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، بنية الوعاة ٢١٦/٢ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ،

العبر ٣٦٣/٥ ، فوات الوفيات ٢٠٣/٢-٢٠٥ [ترجمة مبسطة] ، النجوم الزاهرة ٣٨٥/٧ .

وسَمِعَ من أبي عبد الله بن الزَّبيديّ ، وعبد العزيز بن باقا ، وجماعة .
روى عنه من شعره الحافظُ الدِّمياطِيُّ ، وشيخنا أبو الحجاجِ المِزِّيّ وآخرون ، وكان
يُدرِّسُ بالمدْرسة الناصريّة ثم بالظاهرية بدمشق ، وله مقدّمتان في النحو (١) .

١٢١١

عمر بن بُندار بن عمر بن عليّ
القاضي أبو الفتح كمال الدين التَّميَّسيّ *

أحد العلماء المشهورين .

ولد بقمّليس، سنة إحدى أو اثنتين وستائة تقريبا، وتفقه وبرع في المذهب والأصليين،
وحدث وأفتى .

وسَمِعَ الجَدِيثَ من أبي النُّجَبيّ بن اللَّيْثيّ ، وجالس أبا عمرو بن الصّلاح ، واستفاد منه ،
ثم ولي القضاء بدمشق نيابةً ، فلما تملك التتارُ الشام جاءه التقليد من هولاء كوقضاء
الشام استقلالاً ، والجزيرة والموصل ، فبائس وذبح عن المسلمين ، وأحسن إليهم بكلِّ ممكّن ،
وكان نافذَ الكلمة عند التتار ، لا يخالفونه ، فحصل للمسلمين به خيرٌ كثيرٌ ، من حَقْنِ
كثيرٍ من الدماء ، وكفِّ أيدٍ ظالمة عن الأموال (٢) ، وغير ذلك ، ومع ذلك لما زالت التتارُ
كُذِبَ عليه وافترى عليه أشياء ، برأه الله منها ، وكان غايةَ مَقالة أعدائه فيه أن سافر
إلى الديار المصرية وتركهم ، وأفاد الناسَ هناك .

(١) كذا انتهت الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقد ذكر الترجون له أنه خنق في بيته بالظاهرية ،
خنقه لص طمعا في ماله ، في رابع محرم سنة تسع وثمانين وستائة . وانقر ابن شاکر في الفوات فقد ذكر
الوفاة سنة سبع وثمانين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩١/٤ ، حسن المحاضرة
٤١٦/١ ، شفرات الذهب ٣٣٧/٥ ، العبر ٢٩٨/٥ ، التجويد الزاهرة ٢٤٤/٧ .
(٢) في المطبوعة : « المال » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

وكان ابن الزككي قد سافر إلى هولاكو ، وجاء بقضاء الشام ، وتوجه كمال الدين إلى قضاء حلب ، وأعمالها ، ثم بعد توجهه التتار ألزم بالسفر إلى الديار المصرية ، فأقام بها إلى أن توفى [ليلة]^(١) رابع عشر ربيع الأول ، سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بالقاهرة .

١٢١٢

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد [بن محمد] القزويني *

قاضي القضاة إمام الدين

وُلِدَ بِتَبْرِيزَ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسَمَائَةَ ، [وَانْتَقَلَ]^(٢) وَأَسْتَقْبَلَ فِي الْمَجْمَعِ وَالرُّومِ ، ثُمَّ قَدَّمَ دِمَشْقَ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمُورِيَّةِ ، هُوَ وَأَخُوهُ قَاضِي الْقَضَاءِ جَلَالُ الدِّينِ ، فَدَرَسَ مِنْ بَعْضِ الْمَدَارِسِ ، ثُمَّ وُلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاءِ بِالشَّامِ ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَسَمَائَةَ ، وَصُرِفَ النَّاضِي بَدْرُ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ ، فَأَحْسَنَ إِمَامُ الدِّينِ السَّيْرَةَ ، وَسَاسَ الْأُمُورَ^(٣) ، وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ جَاءَ التَّتَارُ ، وَبَلَنَهُ هَزِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ ، فَانْجَفَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِيمَنْ أُنْجِلَ مِنَ النَّاسِ ، وَدَخَلَهَا وَأَقَامَ بِهَا جَمْعًا ، وَتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَسَمِينَ وَسَمَائَةَ .

١٢١٣

عمر بن عبد الوهاب بن خاف *

قاضي القضاة صدر الدين بن بنت الأعمري

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَسَمَائَةَ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٤٥١ ، الغرر ٥/٤٠٢ ، النجوم الزاهرة ٨/١٩٢ . وما بين الحاصرتين في نسب الترجمة سابقة من : النصوص ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الناس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٩٧ ، حسن المحاضرة ١/١٤٥ ، ٢/١٦٧ ، شذرات الذهب ٥/٣٦٧ ، الغرر ٥/٣٢٩ ، ٣٣٠ .

وسَمِعَ من الحافظ عبد العظيم ، والرَّشيد المطَّار .
وكان فقيهاً عارفاً بالذهب ، نحوياً ديناً صالحاً ورِعاً ، قائماً في نُصرة الحقِّ ، ووَليَ قضاء
القضاء بالديارِ المِصرِيَّةِ ، فشى على طريقة والده قاضي القضاة تاج الدِّين ، في التحرُّي والصَّلابة ،
بل أُرِيَّ عليها ، قال شيخنا أبو حَيَّان : ما سمعت بأحدٍ من القضاة في عصره كان أكبرَ
هَيْبَةً منه ، لا يمزح ولا يضحك ولا يَنْبَسِط . قال : وكان معظماً عند والده قاضي القضاء
تاج الدِّين ، يعتقد فيه الدِّيانة ، ويتبرك به . قال : ولا يُعَلِّمُ أهلُ بيتِ بالديارِ المِصرِيَّةِ أنجبَ
من هذا البيت ، كانوا أهلَ عِلْمٍ ورياسةٍ وسُؤُدٍ وِجَلالة .
قالت : ثم عَزَل نفسه ، واقتصر على تدرِيس الصالحية^(١) إلى أن توفِّي في يوم عاشوراء
سنة ثمانين وستائة .

١٢١٤

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري

أبو الحسن^(٢) القاضي

وَلِيَّ قضاء المَوْصِلِ عِدَّةَ نَوْبٍ ، وتفقه بالقاضي نجر الدين بن سعيد بن عبد الله^(٣)
الشهرزوري .

وُلِدَ في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول^(٤) ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ،
ومات ليلة الأربعاء ثامن جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وستائة .

(١) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا بهذه

المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

(٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) في المطبوعة : « نجر الدين بن سعيد الدين الشهرزوري » ، وفي ج ، ز : « نجر الدين سعد

ابن عبد الله الشهرزوري » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . ونجر الدين هذا لم نعرفه ، أما والده
سعيد بن عبد الله ، فقد تقدمت ترجمته في الجزء السابع ٩٢ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الآخر » .

١٢١٥

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام^(١)

الفييه ، وكُدُ الشيخ عز الدين

وُلِدَ سنة ثمان وعشرين وسمائة ، فطلب الحديث بنفسه ، وقصد الشيوخ ، وروى عن ابن اللثي ، وتفقه على والده ، وتميز في الفقه والأصول ، وكان يعرف تصانيف والده معرفة حسنة .

توفي بالقاهرة ، في شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين وسمائة .

١٢١٦

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه

أبو محمد بن الشيخ أبي النجيب الشهروردي

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وخمسمائة [ببنداد]^(٢) .

وتفقه على أبيه ، ثم سافر إلى خراسان ، ودخل ماوراء النهر ، ولقى الأئمة ، وحصل ، وعاد إلى ببنداد ، ثم خرج منها إلى الشام ، فوفد على الملك الناصر صلاح الدين ، فولاه قضاء كل بلد افتتحه ، من السواحل وغيرها ، ثم سافر إلى ببنداد ، فأقام بها مدة ، ثم سافر إلى إربل ، وأقام بها إلى حين وفاته .

سمع من أبي البدر الكرخي ، وأبي القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ ،

وأبي الفضل محمد بن عمر الأرموي ، وغيرهم .

توفي في جمادى الأولى سنة عشر وسمائة .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « السلي » ، وسبقت في ترجمة والده في هذا الجزء .

ولعبد اللطيف هذا ترجمة في حسن المحاضرة ١/٤٢٠ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٢١٧

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد*

أبو محمد بن الشيخ أبي العز^(١) الموصلي ، وهو الشيخ ، وفق الدين البغدادي
نحوي ، لغوي ، متكلم ، طبيب ، خبير بالفلسفة .

وُلِدَ ببغداد ، سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ من ابن البطي ، وأبي زرعة المقدسي ، وعُهدَة ، وخلق .

روى عنه^(٢) الزَّكِيَّان : المُنْذِرِيُّ والبِرْزَالِيُّ ، وابن النجَّار ، وغيرهم .

وله تصانيف كثيرة في اللغة والطب والتاريخ ، وغير ذلك .

وكانت إقامته بمحلب ، وسافر منها ليحجَّ على درب العراق ، فدخل حرَّان ، وحدث

بها ، ودخل بغدادَ مريضاً ، فتموَّقَ عن الحجِّ ، ومات بها في ثاني^(٣) عشر المحرم ، سنة

تسع وعشرين وستمائة .

١٢١٨

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير

زين الدين بن البيهقي الشامي الأصل المصري

تفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ١٩٣/٢ - ١٩٦ ، بنية الوعاة ١٠٦/٢ ، ١٠٧ ، حن المحاضرة

٥٤١/١ ، شفرات الذهب ١٣٢/٥ ، العبر ١١٥/٥ ، ١١٦ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء

٢٠١/٢ - ٢١٣ ، فوات الوفيات ١٦/٢ - ١٩ ، مرآة الجنان ٦٨/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٦ .

وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في ج ، ز : « أبي اليسر » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبنية الوعاة .

وفي إنباه الرواة : « أبو محمد بن أخي سليمان الموصلي » .

(٢) في ج ، ز : « روى عنه أبو البركات المنفري . . . » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، وبنية الوعاة .

(٣) في المطبوعة : « ثالث » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وأكثر مصادر الترجمة .

قال شيخنا^(١) الذهبي: كان طلق المبار، جيد القريحة، من أعيان الشافعية،
خطب بقلمة الجبل، وناب في الحكم بأعمال مصر، وتقلب في الخدم الديوانية.
مات سنة إحدى وعشرين وسمائة.

١٢١٩

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار بن إسماعيل*

الشيخ حجة الدين، أبو طالب الخفيفي^(٢) الأبهري الصوفي

وُلِدَ في رجب، سنة ست وخمسين وسمائة.

وتفقه بهمذان، على أبي القاسم^(٣) بن حيدر القرويني، وعلق «التعليقة» عن

نحر الدين النوقاني.

وسمع بأصبهان، من أبي موسى المديني، وغيره، وينتاد من أبي الفتح ابن شاتيل،

وغيره، وبهمذان ودمشق ومصر ومكة، وغيرها من البلاد، وكان كثير الأسفار والحج،

ذاصلاة وتهجد وصيام وعبادة، عارفاً بكلام الشايخ، وأحوال القوم، حج وجاور،

وتوفى في صفر سنة أربع وعشرين وسمائة.

(١) في ج: «قال الديلمي»، وفي ز: «قال الذهبي»، والنسب من المطبوعة، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ١١٤/٥، ١١٥، المعبر ٩٩/٥، ١٠٠، العقد الثمين ٤٩٣/٥ -

٤٩٥ (ترجمة موسى).

(٢) اضطرب شكل هذه النسبة في: ج، ز، وأثبتناها هكذا بحذاء معجزة وفاء بن بينهما ياء تحية

من المطبوعة، والطبقات الوسطى، والتسكلة المنذرى [على ما جاء في حواشي العقد الثمين]. وجاء

في العقد الثمين: «الحفيق» بحاء مهمله والباقي سواء. وقد حكى القاسي «أن الترجم سئل عن نسبه

إلى الحفيق، فقال: إلى قبيلة» انتهى كلام القاسي، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب الأنايب هذه النسبة

بالحاء المهمله، على حين وجدنا مأخذ هذه النسبة التي أثبتناها، قال ابن الأثير في اللباب ٣٨١/١:

«الحفيق» بضم الحاء وفتح الفاء الأولى وآكبن الباء آخر الحروف، وفي آخرها فاء ثانية، هذه

النسبة إلى خفيف: وهو بطن من قضاة، وهو خفيف بن مسعود بن حارثة. انتهى كلام ابن الأثير،

بني أن نقول: لأن النسبة جاءت في العبر والشذرات: «الحفيق» بحاء مهمله وقاقبن.

(٣) في العقد الثمين: «أبي القاسم عبد الله بن حيدر».

١٢٢٠

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود*

القاضي جلال الدين أبو محمد المصري ثم الشامي

وُلِدَ سنةَ تسع عشرة وستائة بالقاهرة ، وقدم الشام .

قال شيخنا الذهبي : وزَوَى لنا مجلس مَعَمَّرَ عن ابن المُقَيَّر ، وولى قضاء السُّلْطِ
وَعَجَلُونَ والقُدُس ، وخطابة صَفَد ، ونازب في الحُكْمِ بِدِمَشْق ، ثم عاد إلى القدس ،
إلى أن توفِّيَ بها ، وله تعلية على « التنبيه » .

توفِّي في حادى وعشرين^(١) ربيع الآخر ، سنة خمس وتسعين وستائة .

١٢٢١

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي^(٢)

* له ترجمة في حسن المحاضرة ٣٨٥/١ ، شذرات الذهب ٣١/٥ . وجاء اسم المترجم في ج ، ز :
« عبد الرحمن » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وحسن المحاضرة ، والشذرات ، ولم ترد هذه الترجمة
في الطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « حادى عشر » ، والتثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا وردت الترجمة ببتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى
على هذا النحو :

« عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي

أبو محمد الفقيه التكلّم

مولده تقريبا في سنة ست وخمسين وخمسة ، وتوفِّي بدمشق في الرابع والعشرين من
شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستائة .

روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري في مشيخته « .

والذکور له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٠٩ .

١٢٢٢

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خَاف*

الشيخ كمال الدين ، أبو المكارم ، ابن خطيب زَمَلْكَا

قال أبو شامة^(١) : كان عالماً خيراً متميزاً في علوم عدة ، ولي القضاء بصراً خد ،
ودرس ببعلبك .

قلت : وهو جدُّ الشيخ كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد الزَمَلْكَاني ، وكانت له
معرفة تامة بالمعاني والبيان ، وله فيه مصنف ، وله شعره حسن .
توفي بدمشق^(٢) سنة إحدى وخمسين وستائة .

١٢٢٣

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع

ابن عبد الجليل الأبهريّ^(٣)

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٥ / ٢٥٤ ، العبر ٥ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(١) في الذيل على الروضتين ، باختلاف هين في بعض العبارات .

(٢) في المحرم ، كما في الطبقات الوسطى .

(٣) كذا وفتت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل

شمس الدين ، أبو محمد الأبهريّ

نزىل دمشق .

قال الذهبيّ : شيخٌ فقيه جليل عالم فاضل ، وافر الذّيانة ، على الرواية ، كثير الورع .

سمع بالوصل من ابن رُوَزَبة ، وبدمشق من ابن الزبيديّ ، وابن اللّثيّ ، وابن ماسويه ،

وإبراهيم بن الخُشُوعميّ ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزّكيّ المرزبيّ ، وغيره .

وولي القضاء نيابة لابن الصائغ .

وُلِدَ بأبهر سنة تسع وتسعين وخمائة ، ومات بدمشق في شوال سنة تسعين وستائة «

والذکور له ترجمة في : شذرات الذهب ٥ / ٤١٤ ، العبر ٥ / ٣٦٨ ، التجوم الزاهرة ٨ / ٣٣ .

١٢٢٤

عبد الودود بن محمود بن المبارك بن علي*

أبو المظفر بن أبي القاسم

المعروف والده بالمجيب البغدادي .

قرأ المذهب والأصول على والده ، وقرأ الخلاف والجدل ، وزاحم بالرُّكْب في مَاصَفَ
الفقهاء ، وناظر ، وتولَّى الإعادة بالدرسة النُّظاميَّة ، حين كان والده مدرِّساً بها ، ودرَّس
ببعض مدارس بغداد .

وتوفِّي حِجَاةً في أوَّل يوم من رجب ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

١٢٢٥

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبي**

القاضي ورجيه الدِّين البهنسيّ

قاضي مصر ، أبو محمد .

كان فقيهاً أصوايماً نحوياً متديّناً متعبداً .

وَلِيَ قضاء الدِّيارِ المِصرِيَّةِ ، ثم عُزل عن القاهرة والوجه البحريّ ، واستمرَّ على قضاء مصر
والوجه القبليّ ، إلى أن توفِّي ، ودرَّس بالزاوية المَجديَّة ، بالجامع المتين بمصر ، وتناظر هو
والضِّيَاء بن عبد الرحيم مرَّةً ، فصار يعلو كلامه عليه ، وكان يتأكَّل^(١) [في كلامه]^(٢)
ويُدِلُّ بفضله .

وحُكِيَ أن بعض الطلبة جلس بين يديه وقال له : انظر في أمري ، لي أربع سنين
في هذا الموضوع ، وحِظْتُ أربعة كتب ، وجامِكِيَّتِي أربعة دراهم . وكسر الهاء في الجميع ،
فقال له : يا فقيه ، مَنْ بَنَى أُرْبَتَكَ على الكسر ؟

* ترجم له ابن كثير في: البداية والنهاية ٩٧/١٣ . وجاء في الطبوعة : « عبد الودود بن محمد » .

وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية ، وبما سبق في الجزء السابع ٢٨٧ .

** ترجم له البيهقي في : حسن المحاضرة ١/١٩٩ ، ٢/١٦٧ ، وبغية الوعاة ٢/١٢٣ .

(١) في الطبوعة : « يتعال » ، وفي ز : « يتأكد » ، والمثبت من : ج .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

وحضر عنده الشيخ شهاب الدين القرافي مرة [وقت^(١)] التدريس ، وهو يتكلم في الأصول ، فشرح القرافي يفاظره ، والوجيه يملو بكلامه عليه ، فقام طالب يتكلم بينهما ، فأسكنه الوجه ، وقال [له] ^(٢) : فرُوج يصيح بين الديكة .
توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

١٢٢٦

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي*

قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعرابي

وُلِدَ في مُسْتَهَلِّ رَجَب ، سنة أربع وسبعمائة ، وسَمِعَ من جعفر الهمداني ، وقرأ « شعن أبي داود » على الحافظ زكي الدين ، وحدث .
وكان رجلاً فاضلاً ، ذكياً الفطرة ، حاداً الفريضة ، صحيح الذهن ، رئيساً عفيفاً نزيهاً ، جميل الطريقة ، حسن السيرة ، مقدماً عند الملوك ، ذارياً سيدي ، وذهن ثاقب ، وعلم جم .

وَلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية ، والوزارة والنظر ، وتدرّس [قبّة] ^(٣) الشافعي رضي الله عنه ، والصالحية ^(٤) ، والخطابة والشيخة ، واجتمع له من المناصب ما لم يجتمع لغيره ، وكان يقال : إنه آخر قضاة العدل . واتفق الناس على عدله وخيره ، وكان الشيخ علاء الدين الباجي يصفه بصحة الذهن .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٤٩/١٣ ، ٣٥٠ ، حنين المحاضرة ١/٤١٥ ، ١٦٥/٢ ، ١٦٧ ، ٢١٧ ، ذيل الروضتين ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٥/٣١٩ ، ٣٢٠ ، العبر ٥/٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

وكنية الزجيم : « أبو محمد » كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

(٣) سابق من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « والصلاحية » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا

بهذه المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

وعن شيخ الإسلام تقي الدين بن دَقِيقِ العَيْدِ، أنه قال : لو تفرَّغَ ^(١) ابن بنت الأعمَرَ
للعلْمِ فاق ^(٢) ابن عبد السلام .

وعن بعض الكِبَارِ في عصره ، أنه قال : قاضيان حُجَّةُ الله على القضاة :
ابن بنت الأعمَرَ ، وابن البارِزِيِّ قاضي حَمَّاه . يعني جَدَّ قاضي القضاة مَرَفَ الدين
هبة الله .

وفي أيامه جَدَّدَ الملك الظاهر ^(٣) القضاةَ الثلاثةَ في القاهرة ، ثم في ^(٤) دِمَشقَ ، وكان
سببُ ذلك أنه سأل القاضي ^(٥) تاج الدين في أمر ^(٦) ، فامتنع من الدخول فيه ، فقيل له :
مَرُّ نائِبِكَ الحنفِيَّ ، وكان القاضي وهو الشافعي ، يستنيب مَنْ شاء من المذاهب الثلاثة ،
فامتنع من ذلك أيضا ، فجرى ماجرى ، وكان الأمرُ متمحِّضاً للشافعيةَ ، فلا يُعرف أن غيرهم
حكَّم في الديارِ المصريةِ ^(٧) منذَ وَلِيها أبو زُرْعَةَ محمد بن عثمان الدمشقي ، في سنة أربع
وثمانين ومائتين ، إلى زمان ^(٨) الظاهر ، إلا أن يكونَ نائبٌ يستنبيه بعضُ قضاةِ الشافعيةِ
في جزئية خاصة ، وكذا دِمَشقَ ، لم يَلِها بعد أبي زُرْعَةَ المشارِ إليه ، فإنه وَلِيها أيضا ولم
يَلِها بعد ، إلا شافعيٌّ ، غيرَ التلاشاعوني ^(٩) التركي الذي وَلِيها بُوَيَمَاتِ ، وأراد أن يُجدِّدَ
في جامع بني أمية إماماً حنفياً ، فأغلق أهلُ دِمَشقَ الجامعَ ، وعزَّلَ القاضي واستمرَّ جامعُ
بني أمية في يد الشافعيةَ ، كما كان في زمن الشافعيِّ ، رضى الله عنه ، ولم يكن يلي قضاء

(١) في المطبوعة : « تفرخ » ، والتصويب من : ج ، ز ، وشذرات الذهب ، عن السبكي .

(٢) في الشفوات : « لفاق » .

(٣) الظاهر بيبرس ، كما في حسن المحاضرة ١٦٥/٢ ، وقد نقل السيوطي الكلام عن السبكي .

(٤) في المطبوعة : « ثم تبعها دمشق » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في المطبوعة : « أنه سئل تاج الدين » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « من جهة السلطان » ، لكن السياق فيها : « أنه

سئل في أمر من جهة السلطان » .

(٧) جاء بهامش ج : « هذا كلام من لم يحسن النظر في الأيام الفاطمية » .

(٨) في حسن المحاضرة : « إلى أن مات الظاهر » وكانت هكذا في ج ، ثم أصلحت بنا عندنا .

(٩) كذا في المطبوعة ، وقد أهل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفه .

الشام والخطابة والإمامة بجامع بني أمية إلا من يكون على مذهب الأوزاعي ، إلى أن انتشر مذهبُ الشافعي ، فصار لا يلى ذلك إلا الشافعية .

وقال أهل التجربة : إن هذه الأقاليم المصرية والشامية والحجازية ، متى كانت البلد^(١) فيها لنير الشافعية خربت ، ومتى قدم سلطانها غير أصحاب الشافعي ، زالت دولته سريعاً ، وكان هذا السرّ جملة الله في هذه البلاد ، كما جعل مثله^(٢) لما لك في بلاد المغرب ، ولأبي حنيفة فيها وراء النهر .

وسمعت^(٣) الشيخ الإمام [الوالد]^(٤) يقول : سمعت صدر الدين ابن المرّحل رحمه الله ، يقول : ما جلس على كرسي ملك مصر غير شافعي إلا وقيل سريعاً ، وهذا الأمر يظهر بالتجربة ، فلا يعرف غير شافعي إلا قُطز ، رحمه الله ، كان حنيفياً ، ومكث يسيراً وقيل ، وأما الظاهر ، فقدد الشافعي يوم ولاية السلطنة ، ثم لما ضمّ القضاء^(٥) إلى الشافعية استثنى للشافعية الأوقاف وبيت المال والثواب وقضاة الير^(٦) والأيتام ، وجعلهم الأرقمين ، ومع ذلك قيل : إنه ندم ، وقال : أندم على ثلاث : ضمّ غير الشافعية إليهم ، والمبور بالجيوش إلى الثرات ، وعمارة القصر الأبلق بدمشق .

وحكى أن الظاهر رأى الشافعي في النوم لما ضمّ إلى مذهبه بقية المذاهب ، وهو يقول : هين مذهبي؟ البلاد لي أولك؟ أنا قد عزلتكَ وعزلت ذريتك إلى يوم الدين^(٧) . فلم يمكث إلا يسيراً ومات ، ولم يمكث ولده السعيد إلا يسيراً ، وزالت دولته ، وذريته إلى الآن فقراء ، وجاء بعده قلاوون ، وكان دونه تمكناً ومعرفةً ، ومع ذلك مكث الأمر فيه وفي

(١) في المطبوعة : « كان البلد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٢) في المطبوعة : « جملة » ، وفي حسن المحاضرة ١٦٦/٢ : « جملة الله » ، وأبينا ما في : ج ، ز .

(٣) سقطت الواو من المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٤) زيادة على ما في المطبوعة من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في حسن المحاضرة : « القضاء إلى الشافعي استثنى للشافعي . . . » .

(٦) ضبطت الباء بالفتح في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « القيامة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ذريته إلى هذا الوقت ، والله تعالى أمرناز لا يدركها إلا خواص عباده ، وللأئمة^(١) رضى الله عنهم عنده مقامات لا ينهى إليها عقول أمثالنا ، فكان الرأى السديد لمن رأى قواعد البلاد مستمرة على شىء غير باطل أن يجرى الناس على ما يعهدون ، ولكن إذا أراد الله أمراً هيباً أسبابه ، ولعل سبب زوال دولة المذكور بهذا السبب .

وقد حكى أنه رُئي^(٢) فى النوم ، فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال : عذبني عذاباً شديداً بجمل القضاة أربعة ، وقال : فرقت كلمة المسلمين . ولا يخفى على ذى بصيرة ما حصل من تفرق الكلمة وتمذد الأمرء ، واضطراب الآراء .

وقد قال أبو شامة لما حكى ضم القضاة الثلاثة : إنه^(٣) ما يعتقد أن هذا وقع قط . وصدق ، فلم يقع هذا فى وقت من الأوقات ، وبه حصلت^(٤) تمصبات المذاهب ، والفتن بين الفقهاء ، ويحكى أن القاضي تاج الدين ركب وتوجه إلى القرافة ، ودخل على الفقيه مفضل ، حتى تولى عنه الشرقية ، فقيل له : ترؤح إلى شخص حتى توليته ! فقال : لو لم يفعل لقبلت^(٥) رجله حتى يقبل ؛ فإنه يسد عني^(٦) ثلمة من جهنم .

وكان الأمرء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم ، فيقال : إن ذلك أيضاً من جملة الحواميل على ضم القضاة الثلاثة إليه .

ومما يحكى من رئاسة قاضى القضاة تاج الدين وذكائه وسرعة إدراكه ، أن أبا الحسين

(١) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « والأئمة رضى الله عنهم . وعنده مقامات . . . » ، ولم يرد هذا الكلام فى حسن المحاضرة .

(٢) فى المطبوعة : « رُئى مع ذلك فى النوم » ، وأسقطنا هذه الزيادة ، كما فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة .

(٣) ذكر أبو شامة ذلك فى حوادث سنة (٦٦٣) ، وعبارته : « وهذا شىء ما أظنه جرى فى زمان سابق » .

(٤) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « حدث » .

(٥) فى المطبوعة : « قبلت » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٧/٢ .

(٦) فى المطبوعة : « على » ، وأثبتنا ما فى : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

الجزّار الأديب كان يصحّبه ، وكان قاضي القضاة لشدة تطلّبه في الدّين يعرف الناسُ منه أنه لا يرحصُ لأحدٍ ، فظفرَ بعضُ أعداءِ الجزّار بورقةً بخطّ الجزّار ، يدعوا فيها شخصاً إلى مجلسِ أنس ، ووصفَ المجلس ، ووضعَ الورقةَ في نسخةٍ من « صحاح الجوهري » في القاعة الأولى منها ، وأعطى الكتاب^(١) للدّلال الكُتب^(٢) ، وقال : اعرضه على قاضي القضاة ، فأحضره له ، فقرأ الورقةَ وعرف خطّ الجزّار ، وقال للدّلال : ردّ الكتاب إلى صاحبه ، فإنه ما يبيعه ، فقد فهمنا مقصده . فلما حضر الجزّار ناواه قاضي القاضي الورقةَ ففهم ، وقال : يا مولاي ، هذا^(٣) خطّي من ثلاثين سنة . ثم استهسى الجزّار أن يعرف ما عند القاضي ، وهل تأثر بالورقة ، فأغفله أياً ما ثم حكى له^(٤) في أثناء مجلس : أن شخصاً كان يصحبُ قاضي القضاة عماد الدّين^(٥) ابن السكّري ، فوَقعت له شهادةٌ على شخصٍ ، فسأبته ذلك الشخصُ وادّعى عليه أنه استأجره من مدّةٍ كذا ليعفّئ له في عرسٍ بكدا ، وقبض الأجرة ولم يعنّ ، فأنكر ، واتممت الخصومة ، ثم وقعت^(٦) له الدّعوى على المدّعي المذكور ، وشهد ذلك الشاهد ، فقال قاضي القضاة تاج الدّين :^(٧) ما صنع ابن السكّري ؟ فقال له الجزّار : لم يقبل شهادته . فقال قاضي القضاة تاج الدّين^(٨) : ما أنصف ابن السكّري . فعرف الجزّار أنه لم يتأثر بالورقة .

توفّي رحمه الله ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ، سنة خمس وستين وستائة ، بالقاهرة^(٨) ، وورثاه بعضهم بأبياتٍ منها :

- (١) في المطبوعة : « الكُتب » ، والثبت من : ج ، ز .
- (٢) في المطبوعة : « الكُتب » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
- (٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « هذه » .
- (٤) في : ج ، ز : « لنا » ، وثابت من المطبوعة .
- (٥) تقدمت ترجمته في صفحة ١٧٠ من هذا الجزء .
- (٦) في المطبوعة : « وقعت » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
- (٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وأثبتناه من : ج .
- (٨) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودفن بفتح المقطم » .

يَادَهُرُ بِعِ زَنْبِ الْمَعَالِي بَعْدَهُ يَبِيعُ السَّاحِ زَبْحَتَ أُمِّ لَمْ تَرَبِّحِ
قَدَّمَ وَأَخَّرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَشْتَهِي مَاتَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ مِنْهُ تَسْتَجِي

والأعز^(١) الذي ينسب إليه : قرأت بخط قاضي القضاة علاء الدين^(٢) الأجرى ،
رحمه الله أن^(٣) : الأعز : ابن شُكْر^(٤) وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب ، قال :
وهو أبو أم قاضي القضاة تاج الدين .

والعلاءي . بالتخفيف : نسبة إلى علامة^(٥) . وهي قبيلة من آخَم^(٦) .

(١) هذه الواو ليست في المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « العلاءي » ، والمثبت من : ح ، ز .

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٤) هو عبد الله بن علي بن الحسين . ترجمته في ذيل الترويض ١٤٧ ، ونمبر ٩٠/٥ ، وبداية
والنهاية ١٠٩/١٣ ، وفوات الوفيات ٤٦٣/١ ، وغير ذلك كثير .

(٥) قال النصف في الطبقات الوسطى : « بالعين المهملة واللام الخفيفة المتوحيتين » .

(٦) زاد النصف في ترجمة القاضي تاج الدين ، في الطبقات الوسطى ، قال :

« وسمت أبي رضى الله عنه يقول : حكى لنا شيخنا الفقيه نجم الدين ابن الرقمة أن القاضي

تاج الدين ضاق صدره يوماً ولم يعلم لذلك سبباً ، وصار كلما تعاطى أسباب الانشراح لا يقبده
ذلك شيئاً ، فركب بنته وأطلق عنانها ، وصارت تمشي به كيف شاءت ، فسارت به إلى
إلى أما كن لا يمهدها ، حتى وردت درياً غير نافذ ، فدخلت فيه وأتت باباً فدفعته برأسها
فتمجَّب ، وأمر غلامه فطرق ذلك الباب ، فقال الذي في الدار : إني عارٍ مكشوف العورة ،
جائِع عاجز عن القيام ، فأعثنى . ففتح الباب فوجد الرجل على الحال التي ذكرها ، فأصاح
شأنه . وانشرح صدره ، وعلم أن الله أراد به خيراً . رحمه الله ورضى عنه » .

١٢٢٧

عبد الوهّاب بن علي بن علي بن عميد الله*

أبو أحمد الأمين^(١) بن سكينه

مُسْنِدُ الْعِرَاقِ وَمُحَدِّثُهُ، ضِيَاءُ الدِّينِ الصُّوفِيِّ الْفَقِيهِ .

وَسُكَيْنَةُ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ .

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ ^(٢) بْنِ الْحُصَيْنِ ، وَأَبِي غَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

الْمَاوَرِدِيِّ ، وَزَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ الشَّحَّاحِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ ^(٣) الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي مَنْصُورٍ ^(٤)

ابْنَ زُرَيْقِ الْقَرَّازِ ، وَأَبِي ^(٥) الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ الْمَوْفِقِيُّ [بِنِ قُدَامَةَ] ^(٦) ، وَأَبُو مُوسَى ابْنَ الْحَافِظِ عَبْدِ النَّفِيِّ ، وَالشَّيْخُ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَالضِّيَاءُ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَابْنُ الدُّبَيْحِيِّ ، وَالنَّجَّيبُ

عَبْدُ اللَّطِيفِ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَخَلَّاتُ .

وَصَحِّبِ الْحَافِظِينَ: ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَابْنَ السَّمْعَانِيِّ ، وَاسْتَفَادَ بِصَحْبَتِهِمَا ، وَقَرَأَ الْمَذْهَبَ

وَالْخِلَافَ عَلَى أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ الرَّزَّازِ . وَكَانَ عَلَى مَا يُقَالُ دَائِمَ التَّكْرَارِ لِكِتَابِ « التَّلْبِيهِ »

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٦١/١٣ ، ذيل الروضتين ٧٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٠٢٥ ،

طبقات القراء ١/٤٨٠ ، العبر ٥/٢٣ ، ٢٤ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٣٧ ، النجوم الزاهرة

٦/٢٠١ ، ٢٠٢ .

(١) كذا ضبطت التون بالضم في الطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وعليه فيكون « الأمين »

لقبا لعبد الوهّاب صاحب الترجمة ، لكن انتهى في العبر ، وابن العماد في الشذرات يجعلانه لقباً لأبيه « علي » ،

وقد نهينا على هذا في الجزء السابع ، صفحة ٤٦٢ .

(٢) هبة الله ، كما صرح في الطبقات الوسطى .

(٣) محمد بن عبد الباقي ، كما في الطبقات الوسطى .

(٤) الذي في الطبقات الوسطى : « وأبو منصور بن حبيرون ، وأبو البدر الكرخي » . وسيظهر

كل ذلك في فهرس الأعلام إن شاء الله .

(٥) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسمه : إسماعيل بن أحمد السمرقندي .

(٦) زيادة من الطبوعة على ما في : ج ، ز .

كثيرَ الأشتغال « بالمُهَدَّب » و « الوَسِيط ». وقرأ الأدب على أبي محمد بن النخَّاش ،
وتخرَّج في الحديث بابن ناصِر ، ومدَّ الله له في العُمُر ، حتَّى قُصِدَ من الأقاليم ، وكان
شيخَ وقتِه في علوِّ الإسناد . قال ابن النجار : وفي المعرفة والإنقان ، والرُّهد والعبادة ،
وحُسن السَّمَت ومُوافقة السُّنَّة ، وسلوك طريق^(١) السَّلف الصالح .

قال : وكانت أوقاته محفوظةً ، وكلماته معدودةً ، فلا تَمضي له ساعةٌ إلا في قراءة
القرآن أو الذِّكْر أو الحديث أو التهجُّد ، وكان كثيرَ الحجِّ والعُمرة والمجاورة بمكة ،
مستملاً للسُّنَّة في جميع أحواله^(٢) . وأثنى عليه كثيرًا ثم قال : لقد طُفَّت شرقاً وغرباً ،
ورأيتُ الأئمةَ والعلماءَ والزهادَ فما رأيتُ أكملَ منه ، ولا أحسنَ حالاً^(٣) .

وقال القاضي يحيى بن القاسم مدرِّسُ النظامية : كان ابنُ سُكَيْنَةَ لا يَضِيعُ شيئاً من
وقته ، وكنا إذا دخلنا عليه يقول : لا تزيديا على : سلامٌ عليكم . لكثرة حرصه على
المباحثة وتقرير الأحكام .

وقال أبو شامة^(٤) : كان ابنُ سُكَيْنَةَ من الأبدال .

توفى في ناسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وستمائة ببغداد .

١٢٢٨

عثمان بن سعيد بن كثير*

القاضي شمسُ الدِّينِ أبو عمرو الصَّنْهَاجِيُّ الفايِسِيُّ

قَدِمَ مِصْرَ في صباه وسكنها ، وتفقَّه على الشيخِ شهابِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، وبرع في الذهب ،
وسَمِعَ هبةَ الله البُوصَيْرِيَّ وغيره . .

(١) في المطبوعة : « طريقة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « في مدخله ومخرجه وملبه ومأكله ومشربه » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي وغيره من أقرانه ،

وروى عنه ابن النجار ، وغيره من طلابه » .

(٤) عن ابن أبي عيْن ، كما في ذيل الروضتين ، الموضع السابق .

* ترجم له السيوطي في حن المحاضرة ٤١٢/١ . وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « عثمان

ابن كثير » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وحن المحاضرة ، ويشهد لصوابه الترتيب الهجائي .

وُلِّي قضاء قُوص، ودرَّس بالجامع الأقمَر بالقاهرة.

مولده سنة خمس وستين وخمسة مائة ظناً، وثوقاً بالقاهرة في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين

وسبعمائة.

١٢٢٩

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر الكُرْدِي الشَّهْرَزُورِي*

الشيخ المَلَّامَه تقي الدِّين، أحد أئمة السُّلَيمِيين عِلماً وديناً، أبو عمرو بن السَّلَاح

وُلِدَ سنة سبع وسبعين وخمسة مائة.

وسَمِعَ [الحديث] ^(١) بِالْوَصْلِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ البَغْدَادِي المعروف بِابْنِ السَّمِينِ،

وهو أقدمُ شيخ له.

وسَمِعَ بِنَدَادٍ مِنْ ابْنِ سَكِينَةَ، وَابْنِ طَبْرَزَدَ، وَبَنِي سَابُورَ مِنْ مَتَّصُورِ الْفَرَاوِي، وَالْمُؤَيَّدِ

الطُّوسِي، وَغَيْرِهَا، وَبِمَرَّوٍ مِنْ أَبِي الظَّفَرِ السَّمَاعِي، وَبِحَمْدِ بْنِ عَمْرِو السَّمُودِي، وَغَيْرِهَا،

وَبِدِهَشْتَقٍ مِنَ الْقَاضِي عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْحَرَّاسْتَانِي، وَالشَّيْخِ الْمُؤَوَّقِ ابْنَ قُدَامَةَ، وَغَيْرِهَا.

رَوَى عَنْهُ الْفَخْرُ عَمْرُ بْنُ يَحْيَى الْكُرَّجِي، وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَرُّكَلَجِي، وَأَحْمَدُ بْنُ حَبِيبَةَ

الله بن عساكر، وَخَلَقُوا.

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٦٨، ١٦٩، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٠ - ١٤٣٣

ذيل الروضتين ١٧٥، ١٧٦، شذرات الذهب ٥/٢٢١، ٢٢٢، طبقات ابن هدياة الله ٨٤،

المعبر ٥/١٧٧، ١٧٨، المختصر لأبي القدا ٣/١٧٤، ذرآة الإيمان ٨/٧٥٧، مفتاح السعادة

٢/٦٠، ٦١، ١٤٧، ١٤٨، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤، وفيات الأعيان ٢/٤٠٨ - ٤١٠،

وفى حواشي الأعلام للأستاذ الزركلي ٤/٣٦٩ مراجع أخرى للترجمة.

(١) زيادة من الطبوعة، والطبقات الوسطى، على ما في : ج، ز :

وتفقه عليه خلائق ، وكان إماماً كبيراً **فقهاً** **محدثاً** ، زاهداً ورعاً ، مفيداً معلماً .

استوطن دِمَشقَ ، يُعَمِّدُ زمانَ السَّالِفِينَ ورعاً ، وَيَزِيدُ بهجتها بروضة علم حتى كلُّ طالبٍ جناها ورعاً ، وَيُقِيمُ أهلها ، فما منهم إلا مَنْ اعترف من بَحْرِهِ واعترف بَدْرِهِ ^(١) ، وَحَفِظَ جانبَ مثله ورعاً ^(٢) .

جال في بلاد خُرَّاسَانَ ، واستفاد من مشايخها ، وعلّق التعاليق المفيدة ، وورد دِمَشقَ ، ودرّس بالمدسة الصَّالِحِيَّةِ ^(٣) بالقدس ، ثم عاد إلى البلاد ، ثم ورد دمشق مقبلاً مستوطنًا ، وولّى تدريس الرّواحية والشامية الجوّانية ، ومشيخة دار الحديث الأشرافية .

قال ابنُ خَلِّكَانَ ^(٤) : كان أحدَ فضلاءِ عصرِهِ في التفسير والحديث والفقهِ ، وله مشاركةٌ في فنونٍ عدّة .

وذكر غيرُهُ أن ابن الصَّالِحِ قال : ما فعلتُ صغيرةً في عمري قط . وهذا فضلٌ من الله عليه عظيم .
توفي سَحَرَّ يوم الأربعاء ، خامسَ عَشْرِي ^(٥) ربيع الآخر ^(٦) سنة ثلاث وأربعين

(١) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « بدره » ، وفي الطبقات الوسطى : « واعترف بالتمقاط درّه » . (٢) بهذا في الطبقات الوسطى :

« وصنّف التصانيف المفيدة ، منها علوم الحديث ، وطبقات الفقهاء ، وأدب المفتي ، وشرح مشكل الوسيط ، كلها حسنًا ، بالغة في الإحسان ، مفيدة لكلِّ إنسان ، وله الرحلة ، وهي عبارة عن فوائد جمعها في رحلته إلى الشرق ، عظيمة النفع في سائر العلوم ، مفيدة جدًا ، في مجاميع عدّة ، وله الفتاوى ، وهي أيضا من محاسنه ، وقد جمعها بعضُ طلبته .

تفقه عليه جماعةٌ ، منهم القاضيان تقي الدين ابن رَزِينِ ، وعمه ابْنُ الخُوَيْنِيّ ، وزين الدين الفارِقِيّ » .

(٣) نسب إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي ، كما صرح صاحب التذرات ، لكن ابن خلكان يسميها المدرسة الناصرية ، ويذكر أنها منسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب . والنسب واحد كما ترى لكن الخلاف في النسبة .

(٤) في وفيات الأعيان ، الموضوع السابق ، باختلاف يسير .

(٥) في المطبوعة : « عشر » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « الأول » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، ووفيات .

وسمّاهُ ، وازدحم عليه الخلقُ فُصِّلَ عليه بالجامع ، وشيَّعوه إلى باب الفرج ، فصُلِّيَ عليه بداخله ثانياً ، ورجع الناسُ لأجل حصار البلد بالخوارزمية ، وخرَجَ به دون العشرة مشتمِّرين مخاطرين بأنفسهم ، فدَفَنوه بطرف مقابر الصوفية ، وقبره على الطريق في طرفها الغربي ظاهرٌ يُزار ويُتبرَّك به ، قيل : والدُّعاء عند قبره ^(١) مستجاب .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- أفتى ابن الصّلاح في امرأة حاضنة ، أراد الأب أن يترجَّع منها الولدَ مندعياً أنه يُسافر سفرَ نُقْلة ، وأنكرت هي أصلَ السفر : بأن القولَ قوله في السفر مع يمينه .
- وأفتى رحمه الله ، في جارية اشترتها مغبنةً وحملتها على الفساد : أنها تُباع عليها ، واستند فيه إلى نقله عن القاضي الحسين ، أن السيد إذا كلف عبده من العمل ما لا يُطيقه ، يُباع عليه . والنقلُ غريبٌ ، والسألة مليحة ، وكلامه محمولٌ على ما إذا تعيَّن بيعه طريقاً ^(٢) لخلاصه من الظلم ، وإلا فلا يتعيَّن البيع .
- وقد نازعه الشيخ برهان الدّين بن الفِرْكَاح ، وقال : قد صحّ في « صحيح مسلم » ^(٣) : « وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَتَفْتُمُوهُمْ فَاعْيُنُوهُمْ » ولم يقل : فَيَسْبُوهُمْ . وفي « التتمة » في الباب الخامس ، في أحكام المالك : لو امتنع من الإتفاق على مملوكه ، فالخاكم يُخبره على الإتفاق ، وفي الرافعي ، قبيل كتاب الخراج ^(٤) ، في كلامه على الخارجة : وإن ضرب عليه خراجاً أكثر مما يليق بحاله ، وألزمه أداءه ، منعه السلطان . فدلّ أنه يُمنع ولا يُباع عليه . وهذا ملخصُ كلام الشيخ برهان الدين .

(١) في المطبوعة : « عنده مستجاب » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « خلاصه » .

(٣) أخرجه الإمام مسلم في (باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلِبُه .

من كتاب الأيمان) ١٢٨٣/٣ .

(٤) في المطبوعة ، ز : « الجسراج » بالجيم والهاء ، وفي ج تشبه الكلمة أن تكون

ما أُنبتناه بالهاء والجيم .

• جزم الرافعي في باب النذر في أوائل النظر الثاني في أحكامه : بأنه لو نذر أن يُصلي قاعداً جاز أن يقعد ، كما لو صرح في نذره بركعة له الاقتصار عليه ، قال : وإن صلى قائماً فقد أتى بالأفضل . ثم قال بعد ثلاث ورقات : إن الإمام ^(١) حكى عن الأصحاب أنه لو قال : علي أن أصلي ركعة ، لم يلزمه إلا ركعة واحدة ، وأنه لو قال : علي أن أصلي كذا قاعداً ، يلزمه القيام عند القدرة ، إذا حملنا المنذور على واجب الشرع ، وأنهم تكلفوا فرقاً بينهما ، قال ^(٢) : ولا فرق ، فيجب تنزيلهما على الخلاف . انتهى .

وقد رأيت في « النهاية » كما نقله ، ولا بن الصلاح مع تبجّره في المنقول حظ وافر من التحقيق ، وسلوك حسن في مضائق التدقيق ، وقد أخذ يحاول فرقاً بين الركعة والتعود ، بأن التعود صفة أفردتها بالذكور ، وقصدها بالنذر ، ولا قرينة فيها فلفت ^(٣) الصفة وبقى قوله « أصلي » فالتحق بما لو قال : « أصلي » مقتصراً عليه ، فيلزمه القيام على أحد القولين وليس كذلك قوله : « ركعة » فإنها نفس المنذور ، وهي قرينة ، وصفة إفرادها بالذكور ليست مذكورة ولا مندورة . هذا كلامه .

ولست بموافق له فيه ، كما سأذكر ، غير أني قبل مشاقته أقول لك أن تزيد ^(٤) هذا الفرق تحسيناً بأن تقول : وقوله « ركعة » مفعول « أصلي » ^(٥) وهو وإن كان فضلة ، لكن متى حذف لفظاً قدّر صناعة ، بخلاف « [ركعة] » ^(٦) قاعداً « فإنه حال من الفاعل ، لو حذف لفظاً لم يقدر ، فكان التلفظ به دليل القصد إليه ، بخلاف « ركعة » فربما كان التلفظ

(١) يعني إمام الحرمين الجويني .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قالا » ، وعلى ما في المطبوعة يكون الضمير راجعاً

إلى إمام الحرمين ، وعلى ما في النسختين يكون راجعاً إليه وإلى الرافعي .

(٣) في المطبوعة : « فنيت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وسيأتي نظيره في كلام المصنف .

(٤) في : ج ، ز : « تؤيد » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، ونراه الأولى .

(٥) في المطبوعة : « صلى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو ما سبق في نص المسألة .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

بها ذِكْرًا مَفْعُولٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ حُذِفَ لَمْ يَتَمَعَّنْ تَقْدِيرُ رَكْعَةٍ ، بَلْ جِازَ تَقْدِيرُ رَكْعَتَيْنِ ، لِأَنَّا نَتَطَلَّبُ
بِالصَّنَاعَةِ مَطَاقَ كَوْنِهِ رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنِ وَنَحْوَهَا ، لِأَخْصُوصِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ :
« قَاعِدًا » مَعَ قَوْلِهِ : « أَصْلِي » فِي قُوَّةِ قَضِيَّتَيْنِ وَجَمَلَتَيْنِ مُسْتَقَلَّتَيْنِ ، فَلَمَّا مِنْهُمَا مَا لَيْسَ
بِقُرْبَةٍ ، بِخِلَافِ قَوْلِهِ « رَكْعَةً » فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي قُوَّةِ قَضِيَّةٍ أُخْرَى ، بَلْ هُوَ مِنْ تَمَامِ الْقَضِيَّةِ
الْأُولَى ، لَوْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ لَقَدْرَهُ سَامِعُهُ ، وَانْتَقَلَ ذِهْنُهُ إِلَى الْمَطْلُوقِ مِنْهُ ^(١) إِنْ لَمْ يَتَمَعَّنْ لَهُ الْخَاصُّ ^(٢) ،
فَلَمْ يَزِدْ قَوْلُهُ : « رَكْعَةً » عَلَى قَوْلِهِ : « أَصْلِي » مِنْ حَيْثُ الصَّنَاعَةُ ، بِخِلَافِ « قَاعِدًا » ، هَذَا
مُنْتَهَى مَا خَطَرَ لِي فِي تَحْسِينِهِ .

ثم أقول: ما الفرقُ بِسَلْمٍ ، وَتَقْرِيرُ ذَلِكَ عِنْدَ سَامِعِهِ يَسْتَدْعِي مِنْهُ تَهْمَلًا عَلَى فِيمَا أَلْفِيهِ .

فأقول: ما الزَكْمَةُ بِمَطْلُوبَةٍ لِلشَّارِعِ أَبَدًا ، مِنْ حَيْثُ إِنِّهَا رَكْعَةٌ ، بَلْ مِنْ حَيْثُ إِنِّهَا تَوَرُّ
مَا تَقَدَّمَ ، فَهِنَاكَ يُطَلَّبُ انْفِرَادُهَا ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَكُونُ فِي الْوَرْتِ ، فَلَا تَكُونُ الرَكْعَةُ مِنْ
حَيْثُ انْفِرَادُهَا قُرْبَةً إِلَّا فِي الْوَرْتِ ، فَلَا يَزَامُ بِالنَّدْرِ ، وَهِيَ وَالْقُعُودُ سَوَاءٌ ، كِلَاهُمَا مَطْلُوبٌ
الْعَدَمِ إِلَّا فِي الْوَرْتِ ، فَيُطَلَّبُ وَجُودُهَا لِيُورَرَ الْمُتَقَدِّمُ ، وَذَلِكَ كَرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَصْلِيهِمَا
بِمَدَّهَا عَنِ الْقُعُودِ ، وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ : إِنِّهُمَا ^(٣) سِنَّةُ الْوَرْتِ
كَالرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَرْبِ سِنَّةَ الْمَرْبِ ، وَجُعِلَتْ رَكْعَتَا الْوَرْتِ بَعْدَ ^(٤) جَائِزَةً عَنِ الْقُعُودِ ، إِشَارَةً
إِلَى أَنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ ، وَقِيلَ : إِنْ ذَلِكَ مَدْسُوخٌ .

فإن قلت : لو كانت رَكْعَةُ الْوَرْتِ لَا تَطَلَّبُ إِلَّا لِكُونِهَا تَوَرُّرًا مَا تَقَدَّمَ ، لِمَا صَحَّ
الِاِقْتِصَارُ عَلَيْهَا ، لَكِنِ الصَّحِيحُ صِحَّةُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ .

قلت : هو ، مَعَ صِحَّتِهِ عَلَى تَأْوِيمٍ فِيهِ ، خِلَافَ الْأَفْضَلِ ، فَلَيْسَ بِقُرْبَةٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ
رَكْعَةٌ مُنْفَرَدَةٌ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْهُ إِلَى الْمَطْلُوقِ » ، وَالذَّابِتُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَاضِرُ » ، وَالنَّصُوبُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « لِأَنَّهُ » .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « تَعَدُّ » ، وَعَلَى الدَّالِّ شِدَّةً .

فإن قلت : لو تم لك ذلك ، لَمَا جاز النَّفْلُ في غير الوترِ بركعة منفردة ، لكنه (١) يجوز على الصحيح .

قلت : إنما جاز لمطلق كونه صلاة ، لا لخصوص كونه ركعة ، ففي الركعة المنفردة عمومٌ وخصوصٌ ، فعموم كونها صلاة صيرها قرينةً ، وخصوص كونها ركعة ليس من القرينة في شيء ، إلا في الوتر ، فلزامها في غير الوتر بالنذر من حيث خصوصها لا يصح ، كالقعود سواء . وهذا تحقيقٌ ينبغي أن يكتب بسواد الليل على بياض النهار ، وبماء الذهب على نار الأفسكار .

وقد ردَّ ابنُ الرُّفعة كلامَ ابن الصَّلاح بما لأرتضيه ، فقال : دعواه أنه لأقرُّبه في القعود ، قد يُمنع إذا قلنا بالأصح ، وهو جواز التنفل مضطجماً مع القدرة على القيام .
 قلت : وفيه نظرٌ ، فجواز التنفل مضطجماً لا يقتضى أننا جملنا نفس القعود قرينةً ، بل غاية الأمر أننا (٢) قلنا : إنه خيرٌ من الاضطجاع ، والتحقيق أن يقال : عدم الاضطجاع خيرٌ منه وإن صح (٣) ، ووراء صورتان : القيام ، وهو مطلوبٌ للشارع بخصوصه ، والقعود ، وليس هو مطلوباً ، من حيث خصوصه ، بل من حيث عمومته ، وهو أنه ليس باضطجاع نخرج من هذا أن خصوص القعود ليس بمقصودٍ قط ، وإن وقع تسمُّحٌ في العبارة فلا يُعبأ به .

ثم قال ابنُ الرُّفعة : وإن قلنا : لا يجوز الاضطجاع مع القدرة على القيام ، فقد يقال : الوفاء بالنذر ليس على الفور ، وقد يُمَجِّزُ عن القيام ، فيكون القعود في حقه فضيلةً ، فيصير كما لو نذر الصلاة قاعداً وهو عاجزٌ ، والصَّحيح (٤) : يُعتمدُ الإمكان .
 قلت : وقد عرفت بما حققتُ اندفاعه ، وأن القعود لا يكون فضيلةً أبداً ، ثم يزداد

(١) في المطبوعة : « لكن » ، والثابت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أن » .

(٣) في المطبوعة : « خير منه وأرجح » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) في ج : « والتصحيح » ، والثابت من : ز ، والمطبوعة .

[هذا] (١) « وَيَقْوَى بَأَن » (٢) الاعتبارَ في النَّذْرِ بوقت الإلزام (٣)، وإلا فلا تَمَّ ما ذكره، واكتفى باحتمال العجز مصححاً في المستقبل، مصححاً في الحال، لَصَحَّ نَذْرُ الْمُنْطَلِقِ وَالسَّفِيهِ عَتَقَ عَبْدَيْهِمَا، وإن لم يَنْفُذْ إعتاقهما في الحال، لاحتمال رَفْعِ الْحَجَرِ مع بقاء العبد، وقد وافق هو على أنه لا يَنْفُذْ .

ثم قال ابنُ الرُّفْعَةِ: ثم قولُ ابنِ الصَّلَاحِ: « وليس كذلك قوله: ركعة » إلى آخره، قد يُنْتَعَجُ، ويقال: ماقدّمه النَّاذِرُ من قوله « أَصْلِي » إذ نَزَلَتْه على واجب الشَّرع، محمولٌ على ركعتين، وقوله بعده: « ركعة » مناقضٌ له، وحيدٌ فقد (٤) يقال بالإناء قوله « ركعة » أو بالإناء جميع كلامه، ويلزم مثل ذلك في نَذْرِ الصَّلَاةِ قَاعِدًا .

قلت: وفيه نظر، فإن الاختلاف في الحَمَلِ على واجب الشَّرع أو جائزه، إنما هو حالة الإطلاق، لاحالة التقييد بجائزه، وهنا قد قيّد بركعة، فلا يمكن الإناء، وهو كالتقييد بأربع، وقد قدّمنا أن قوله « ركعة » مفعولٌ « أَصْلِي » فلا بدُّ منه تقديراً إن لم يكن منطوقاً، فكيف يُحْكَمُ بالإناء؟

• أفتى ابنُ الصَّلَاحِ في ورثةٍ اقتسموا التَّركَةَ ثم ظهر دَيْنٌ، ووَجَدَ صاحبُ الدَّيْنِ عَيْنًا منها في يد بعض الورثة: بأن للحاكم أن يبيع تلك العين في وفاء الدَّيْنِ، ولا يتمين أن يبيع على كلٍّ ولِجَدِّ من الورثة ما يخصُّه من الدَّيْنِ. وهو نوعٌ حَسَنٌ وَقِيَّةٌ مَلِيحٌ .
ومن الواقعات بين ابنِ الصَّلَاحِ وأهل عصره، ولا نذكر ما اشتهر بينه وبين ابنِ عبد السلام، في (٥) مسألة صَلَاةِ الرَّغَائِبِ، ومسألة الصَّلَاةِ بِحَسَبِ (٦) السَّاعَاتِ ونحوها (٧)، وإنما نذكر ما يُسْتَحْسَنُ، وهو عندنا في محل النَّظَرِ:

(١) زيادة من: ج، ز، علي ما في المطبوعة.

(٢) كذا في المطبوعة، ومكانه في: ج، ز: « بأن يقوى » .

(٣) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: « الإلزام » .

(٤) في المطبوعة: « قد »، وزدنا الفاء من: ج، ز.

(٥) كذا في المطبوعة، ومكانها في: ج، ز: « مثل »، وقد سبقت مسألة صلاة الرغائب

في صفحة ٢٥١ من هذا الجزء. (٦) في: ج، ز: « تحت »، وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٧) في المطبوعة: « ونحوها »، والثبت من: ج، ز.

● فرغَ تممٌ به البَلْوَى : امرؤ يقول : ائمهَدوا عَلَيَّ بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟
أفتى ابنُ الصَّلَاحِ بأنه لا يكون مُقِرًّا . كذا ذكر في باب الإقرار من « فتاويه » ، وذكر
أن تقريره سَبَقَ منه ، وكان ذلك باعتبار ما كان يكتب في « فتاويه » على غير ترتيب ،
وهي الآن مُرتَّبَةٌ .

والسألة التي أشار إلى أنها سبقت في آخر « الفتاوى » ذكر فيها ذلك ، وأنه مذهبنا ،
وأن المخالف فيه أبو حنيفة ، وأن المسألة مصرَّحٌ بها في « المُدَّة » للطبري ، وفي « الإشراف »
للهرَوِيِّ ، وذكر أنه وقف على المسألة بعضُ مَنْ يُنمِتي بِدمشق من أصحابنا ، فأرسل إليه
مستنكرا ، يذكر أن هذا خلافُ ما في « الوسيط » ؛ فإن فيه : لو قال : أشهدك على بما في
هذه القَبالة^(١) وأنا عالمٌ به ، فالأصحَّ جوازُ الشَّهادة على إقراره بذلك .

قال ابنُ الصَّلَاحِ : فقلت : إن تلك مسألةٌ أخرى مبينةٌ لهذه ، ففرَّقُ بينَ قوله :
أشهدك على . مضافاً إلى نفسه ، وبين قوله : ائمهَدُ على . غيرَ مُضَيِّفٍ إلى نفسه شيئا ،
ثم ينبئ أنه إذا وجد ذلك ممن عرَّفَهُ استعمالُ ذلك في الإقرار يُجملُ إقراراً . وفي « البيان »
أن « ائمهَدُ » ليس بإقرار ؛ لأنه ليس في ذلك غيرُ الإذن في الشَّهادة عليه ، ولا تعرُّضٌ
فيه للإقرار . هذا كلامه .

ولسنا نوافقُه عليه ؛ فإن حاصله أمران : أحدهما : أنه يقول : ائمهَدُ علىَّ بكذا ، أمرٌ
وليس بإقرار ، وهذا مُحتمِلٌ ، لكننا نقول : هو^(٢) متضمَّنٌ للإقرار تضمُّناً ظاهراً شائماً .
والثاني : أنه يُفرِّقُ بين : أشهدك على ، وائمهَدُ على . وهذا غيرُ مسلمٍّ له ، وغاية
ما حاول في الفرَّقِ ما ذكر ، ومعناه أن « أشهدك » فعلٌ مسندٌ إلى الفاعلِ ، ومعناه :
أصيرُك شاهداً بخلاف « ائمهَدُ على » والأمر كما وصف ، غيرَ أنه لا يُجديهِ شيئا ؛ لأن الأمر

(١) القبالة - بفتح القاف - قال الإمام القيوبي في المصباح المنير (في ب ل) : « وتقبلت العمل من صاحبه : إذا التزمته بمقد ، والقبالة ، بالفتح : اسم المكتوب من ذلك ، لما يلترمه الإنسان من عمل ودين وغير ذلك » .

(٢) في الطبوعة : « هذا » ، والثبت من : ج ، ز .

بأن يَشْهَدَ عليه فوق الإقرار ، وعليه ألفاظ كثيرة من الكتاب والسنة ، مثل : ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مُسْلِمُونَ ﴾^(١) وأمثالته تكثير ، وما ذكره من النقل عن « الإعراف » و « العدة » صحيح ، لكنه قولٌ مَنْ يقول : « اشْهَدْ عَلَيَّ » ليس بإقرار ، وهو أحد الوجهين ، وَمَأْخُذُ جَهَالَةِ الشُّهُودِ بِهِ ، لِاصِغَةِ « اشْهَدْ » ، أمّا تسليم أن « اشْهَدُكَ » إقرارٌ ، مع منع أن « اشْهَدُ » ليس بإقرار ، فلا يَنْتَهِيضُ ، ولا قاله الغزالي ولا غيره ، وما كلف^(٢) الخطاب في قول الغزالي : « اشْهَدُكَ » يفيد قصده الفصل بينه وبين « اشْهَدُ » كما يظهر لمن تأمل المسألة في كلام الأصحاب ، وهي مذكورة في باب القضاء على الغائب ، في كتاب القاضي إلى القاضي ، وَمَأْخُذُ المنع فيها الجَهَالَةُ بالشُّهُودِ به لا غيرُ .

وَمَنْ تأمل كلام « الإعراف » و « العدة » والإمام^(٣) ، والغزالي ، والرافعي ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، أيقن بذلك ، بل قد صرح الغزالي نفسه في « فتاويه » بما هو صريح فيها ، بقوله ، فإنه أفتى فيمن قال : اشْهَدُوا عَلَيَّ أني وقعت جميع أملاكى . وذا كر مصرفها ، ولكن لم يحددها : بأن الجميع يصير وقتاً ، وليس هنا « اشْهَدُكُمْ » والظن بهذه المسألة أنها^(٤) مفروغ منها ، وَمَنْ حاول أن يأخذ من كلام الأصحاب فرقاً بين « اشْهَدُ » و « اشْهَدُكَ » فقد حاول المحال ، نعم لو عمم ابن الصلاح قوله : « اشْهَدُكَ » و « اشْهَدُ » كلاً منهما ليس بإقرار ، لم يكن مُبْعِداً ، وكان موافقاً لوجه وجهه في المذهب ، وأمّا ما نقله عن صاحب « البيان » أن « اشْهَدُ » ليس فيه غير الإذن ، فلم أجد هذا في « البيان » والذي وجدته [فيه]^(٥) في باب الإقرار ، ما نصّه : فرُعٌ ، لو كتب رجلٌ : لزيد على ألف درهم . ثم قال للشهود : اشْهَدُوا عَلَيَّ بما فيه . لم يكن إقراراً . وقال أبو خنيفة : يكون إقراراً ، دليلنا أنه ساكت عن الإقرار بالكتاب ، فلم يكن إقراراً ، كما لو كتب عليه غيره ، فقال :

(١) سورة آل عمران ٥٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « كان » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٣) يعني إمام الحرمين الجويني ؛ وقد نهينا على هذا كثيراً .

(٤) في المطبوعة : « أنه » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

اعْتَهَدُوا بِمَا كَتَبَ فِيهِ . أَوْ كَمَا لَوْ كَتَبَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ وَاقْتَنَّا عَلَى ذَلِكَ .
انتهى .

وَأَحْسَبُهُ أَخَذَهُ مِنْ « غَدَّةِ الطَّيْرِ » فَإِنَّ فِيهَا كَبْدًا مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ، ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي
بَابِ الْإِقْرَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي « الْإِشْرَافِ » لِأَبِي سَمْعَانَ المَرْوِيِّ ، كَمَا نَقَلَ ابْنُ الصَّلَاحِ ،
وَلَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الْفَصْلُ بَيْنَ « أَشْهَدُكَ » وَ« اعْتَهَدْتُ » ، وَلَا تَحَدَّثُوا عَنْ
هَذِهِ السَّأَلَةِ ، مِنْ حَيْثُ لَفْظُ الشَّهَادَةِ أَصْلًا ، إِنَّمَا كَلَامُهُمْ مِنْ حَيْثُ الْإِقْرَارُ بِالْجَهْلِ الْمَغْبُوطِ ،
وَمِنْ نَمِّ أَقُولُ : الْإِنْصَافُ أَنَّ مَسْأَلَةَ الْغَزَالِيِّ فِي « الْفَتَاوَى » أَيْضًا لَمْ يَقْصِدْ بِهَا إِلَى صِيغَةِ
« اعْتَهَدُوا » بَلْ إِلَى أَنَّ الشَّهَادَةَ تَصِحُّ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْلاكِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْدَدْ ، أَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ
« اعْتَهَدُوا » وَ« أَشْهَدُكُمْ » فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَلَيْسَ بِمُسَلَّمٍ ، نَعَمْ يُؤْخَذُ
مِنْ كَلَامِ الْغَزَالِيِّ عَدَمُ الْفَرْقِ ؛ لِأَنَّ « اعْتَهَدُوا » لَوْ لَمْ يَكُنْ إِقْرَارًا لِقَالَ الْغَزَالِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ
بِإِقْرَارٍ ، لِأَنَّ جِهَةَ عَدَمِ التَّحْدِيدِ تَكُونُ ^(١) مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ دَلَّنَا ذَلِكَ
مِنْهُ عَلَى إِنْ عِنْدَهُ أَنَّ كَوْنَ الصِّيغَةِ ^(٢) « صِيغَةَ الْإِقْرَارِ » أَمْرٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ
حَقِيقَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُ أَحْمَدَ بِنَا فِي الْاسْتِرْعَاءِ : إِذَا قَالَ الشَّاهِدُ لِلْمُقَرَّرِ :
اعْتَهَدْتُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ الْمُقَرَّرُ : نَعَمْ . كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، وَإِنْ قَالَ : اعْتَهَدْتُ . فَثَلَاثَةٌ
أَوْجُهٌ ، وَهُوَ : أَوْ كَدُّ مِنْ نَعَمْ ، لِمَا فِيهِ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ ، وَالثَّانِي : لَا يَكُونُ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ،
وَالثَّلَاثُ : إِنْ قَالَ : اعْتَهَدْتُ عَلَى ، كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا لِنَفْيِ الْإِحْتِمَالِ ، بِقَوْلِهِ : عَلَى . وَإِنْ اقْتَصَرَ
عَلَى : اعْتَهَدْتُ . لَمْ يَكُنْ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، أَمَا لَوْ قَالَ : اعْتَهَدْتُ عَلَى . بِكَذَا ^(٣) . فَاسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ
قَطْعًا . قَالَ الرُّوَيْانِيُّ فِي « الْبَحْرِ » : لَا تَنْتَفَاءً ^(٤) وَجُوهِ الْإِحْتِمَالِ عَنْهُ .

وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ فِي ^(٥) « الْخَاوِصِ » وَ« الْبَحْرِ » ، وَمَنْ تَأَمَّلَهَا عَلِمَ أَنَّ « اعْتَهَدْتُ » اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ ،

(١) فِي ج : « تَكْمُنُ » ، وَفِي مَا يَشْبُهُهَا ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) هَكَذَا فِي : ج ، ز ، وَمَكَانَهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْإِقْرَارِ » .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « بِذَلِكَ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَا تَنْفِي » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ » ، وَأَنْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

وإقرارٌ مُعتبرٌ ، لا يتطرقُ إليه الخللُ من لفظه ، بل من جهالةِ ماسِّطٍ عليه ، ولذلك جزموا في : ائمهَدَ علىِّ بذلك . أنه استرعاه صحيحٌ ، وبه جزم الرافعيُّ أيضاً ، ولفظه : أو يقول : ائمهَدَ علىِّ ثمَّ أدنى بكذا . أو يقول : إذا استشهدتَ علىِّ فمهادتي فقد أذنتُ لك في أن تَشهَدَ . انتهى .

وما قاله ابنُ الصَّلَاحِ يُشَبِّهه ما قاله ابنُ أبي الدَّمِّ ، في الشَّهادةِ على الإقرار ، وقد قدَّمناه (١) في ترجمته في هذه الطبقة .

١٢٣٠

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي*

أبو عمرو بن أبي محمد ، الشيخ العلامة سديد الدين الترمذني

ولد بترمذ ، سنة خمس وثمانمائة ، وبرع في الفقه ، ودرَّس بالدرسة الفاضلية (٢) بالقاهرة ، وناب في القضاء .

وكانت له اليد الطولى في معرفة الذهب وفصل الخُصومات ، وكان أحد مُعبدى الشيخ الفقيه أبي الطاهر الأنصاري ، خطيب مصر صاحب الكرامات ، وأحد مُعبدى الشيخ عز الدين بن عبد السلام .

قال القاضي أحمد بن عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، في كتابه (٣) الذي ألّفه في مناقب الخطيب [أبي الطاهر] (٤) : شهدته يوماً ، يعني السديد الترمذني ، وقد أشار إليه الشيخ عز الدين بإعادة درسه بعد فراغه ، فشرع في إعادته ، وأخذ في إبراده ، فأجاد في عبارته ، بحيث كان الأفاضل ممن حضر يدججون ويظربون ، وإذا حاوله الحاسدون ، تلا لسان الحال : ﴿ قل للذين كفروا ستمليون ﴾ (٥) انتهى .

(١) انظر صفحة ١١٦ .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٦ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطلبات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، وفي : ج ، ز : « الفطية » .

(٣) هو كتاب « العلم الظاهر في مناقب الخطيب أبي الطاهر » ، انظر فهرس الكتب في الجزء السابع .

وسبق في ترجمة أحمد بن عيسى بن رضوان من هذا الجزء .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، وانظر التلخيص السابق . (٥) سورة آل عمران ١٢ .

وكان الشيخُ السَّديدُ كما وَصَفَ وأزِيدَ .
وعنه أخذ الفِقهَ فقيهُ الزَّمانِ أبو العباسِ ابن الرُّومَةِ .
ويُحكى أَنه كان يُحِبُّ القَضَاءَ ، وَأَنه كان يدعو في سُجُوده : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي
حُكْمًا ﴾ (١) .
توفى بالقاهرة (٢) حاكِمًا .

١٢٣١

عثمان بن عيسى بن درباس *

القاضي ضياء الدين أبو عمرو الهدباني (٣) الماراني (٤) ، ثم المصري
صاحب « الاستمضاء » في شرح « المهذب » ، و« شرح اللمع » (٥) في أصول الفقه ،
وغيرها من التصانيف .
تفقّه بإربل على الخضر بن عقيل ، ثم بدمشق على ابن أبي عَصْرُون ، وسمع الحديث
من أبي الجبوش عساكر بن علي ، وناب في الحكم عن أخيه قاضي القضاة صدر الدين
عبد الملك ، وكان من أعلم الشافعية في زمانه ، بالعقود وأصوله .

(١) سورة الشعراء ٨٣

(٢) في ذى القعدة سنة أربع وسبعم وستائة، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى، وكما في حسن
المحاضرة أيضا .

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/٤٠٨ ، شذرات الذهب ٥/٧ ، وفيات الأعيان ٢/٤٠٦ - ٤٠٨ .
وجاء اسم المترجم في المطبوعة : « عمر » ، وأثبتنا الضواب من: ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(٣) في المطبوعة : « الهدباني » ، وأثبتنا ما في: ج ، ز ، وفيات الأعيان ، والشذرات ، وجاء
في الطبقات الوسطى : « الهدباني » بالذال المعجمة المنتوحة مع فتح الهاء ، ولم نعرف شيئا عن هذه النسب كلها .
(٤) بفتح الهمزة ، وبعد الألف راء مفتوحة ، وبعد الألف الثانية تون : هذه نسبة لابي بني ماران بالمروج
تحت الموصل . كذا قال ابن حلسكان .

(٥) لأبي إسحاق الشيرازي ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وسبق في ترجمته ، صفحة ٢١٥
من الجزء الرابع .

قال التَّفَلِيسِيّ: ثم عُزِلَ عن نيابة أخيه ، وعن تدريسِه كان بيده بظاهر القاهرة ،
ووقف عليه جمالُ الدِّينِ خَشْتَرِينِ مدرسةً أنشأها بالقَصْرِ .
مات بعصر^(١) سنة اثنتين وسمائة ، وقد قارب التسعين سنة^(٢) .

١٢٣٢

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمّويه^(٣)

ابن سعيد بن الحسين بن القاسم بن نصر بن القاسم بن محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدِّيقِ عبد الله

ابن أبي قُحافة* رضى الله عنه .

أبو عبد الله ، وقيل : أبو نصر ، وقيل : أبو القاسم الصُّوفِيّ ، ابن أخي الشيخ

أبي النَّجِيبِ .

هو الشيخ شهاب الدِّينِ الثَّمَرِيُّ وَرَدِيُّ ، صاحب « عوارِفِ المَعَارِفِ »^(٤) .

(١) في ثانی عشر ذی القعدة . كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى مسألتين عن المترجم هكذا :

● « لو لم يجد إلا الماء المُشَمَّس ، قال في الاستقصاء : يَعدِلُ إلى التيمم .

● يجوز الاستنجاء بالخصية الحربية ، وفي جوازه بالغارُ وجهان ، ذكرها في الاستقصاء .

اتمى ما في الطبقات الوسطى . وقوله : « الحربي » جاءت خالية من النقط . لكن شددت

الياء فيها .

(٣) تراجع هذه السلسلة مع ما سبق في ترجمة عم المترجم ، صفحہ ١٧٣ من الجزء السابع .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣٨/١٣ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٨ ، ذيل

الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٣ ، ١٥٤ ، العبر ٥/١٢٩ ، امرأة الجنان ٤/٧٩ - ٨٢ ،

مرآة الزمان ٨/٦٧٩ ، ٦٨٠ ، مفتاح العادة ٢/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٣ - ٢٨٥ ،

٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٣/١١٩ ، ١٢٠ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

« قال فيه تلميذه ابن باطيش : هو شيخنا ، شيخ الإسلام ومعدن الحقيقة ، وإمام الوقت ،

وفريد العصر ، سُئِلَ عن مولده ، فقال : سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بضم وُرد ، وإنشأ بها =

وُلِدَ فِي رَجَب ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، بِشَهْرِ وَرْدٍ ، وَقَدِمَ بِنْدَادَ ، فَصَحِبَ عَمَّهُ
الْشَيْخَ أَبَا النَّجِيبِ عَبْدِ الْقَاهِرِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ التَّصَوُّفَ وَالْوَعظَ ، وَصَحِبَ أَيْضًا الشَّيْخَ
عَبْدَ الْقَادِرِ ^(١) ، وَصَحِبَ بِالْبَصْرَةِ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ ^(٢) .
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَمِّهِ ، وَمِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ هَيْبَةَ اللَّهِ بِنِ الشُّبْلِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْحِ بِنِ الْبَطِّيِّ ،
وَمُعَمَّرِ بِنِ الْفَاخِرِ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْوحِ الطَّائِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْبِيِّ ، وَابْنُ نُقْطَةَ ، وَالصَّبِيَاءُ ، وَالزَّكَاةِيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ،
وَالْقَوْمِيُّ ، وَأَبُو الْفَنَائِمِ بِنِ عَلَّانٍ ، وَالشَّيْخَ الْعِزَّ الْفَارُوشِيَّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَبْرَقُوهِيَّ ،
وَخَلَقَ ^(٣) .

— إلى أن بلغ قريبا من ست عشرة سنة ، ثم توجه إلى بنداد ، وصحب عمه وتفقه عليه ، وقرأ
الخلافا ، وبحث في المسائل ، ولزمه إلى أن توفى ، ثم بعده صحب الشيخ أبو القاسم بن فضلان ،
إلى أن برع في الفقه ، ثم أقبل على الاشتغال بالله وسلوك طريق الآخرة ، واستغرق أوقاته
بالمبادات والأوراد ، ولزم باب الله تعالى ، ففتح الله عز وجل عليه حتى صار أوحدا زمانه ،
ودعا الخلق إلى الله سبحانه وتعالى ، وكان كلامه آخذاً بجميع القلوب ، صادرا عن معاملة
وربانية .

قال : وأقبل عليه الخليفة الإمام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد أمير المؤمنين ، واستنهفه
رسولا إلى عدة مواضع ، فأتوجه في أمرٍ إلا وتم ببركته . انتهى .

(١) هو الشيخ عبد القادر الجيلي ، كما صرح ابن خلكان .

(٢) في وفيات الأعيان : « عبد الله » ولفظ الجلالة زيد من بعض نسخ الوفيات .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

● « وكان أرباب الطريق من أهل عصره يكتبون إليه صورة فتاوى ، يسألونه عن معنى
من أحوالهم ، وقد كتب إليه بمضهم : ياسيدي ، إن تركت العمل أخذت إلى البطالة ، وإن
عملت داخلني العجب ، فأيهما أولى ؟ فكتب جوابه : اعمل واستغفر الله من العجب . وأجابه
في ذلك كثيرة ، وشعره كثير حسن بالغ .

توفى ليلة الأربعاء مسهلا المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة .

وكان فقيهاً فاضلاً ، صوفياً إماماً ورعاً ، زاهداً عارفاً ، شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وإليه انتهى في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الخلق ، وتسليك طريق العبادة والخلوة . أخذ التصوّف عمّن ذكرناه ، والفقه عن عمّه أبي النّجيب أيضاً ، وعن أبي القاسم ابن فضالان .

قال ابن النّجار : كان شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وانتهت إليه الرّئاسة في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الله ، وتسليك طريق العبادة والزّهّد ، ضحّب عمّه ، وسلك طريق الرّياضات والمجاهدات ، وقرأ الفقه والخلاف والعربية ، وسَمِعَ الحديث ، ثم انقطع ولازم الخلوة ، وداوم الصّوم والنّكْرَ والعبادة .

قال : ثم تكلم على الناس ، عند علوّ سنّه ، وعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمّه على دجلة .

قال : وقصد من الأقطار ، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من المصاة فتأبوا ، ووصل به خلق إلى الله ، وصار له أصحابٌ كأجرام .

قال : ورأى من الجاه والحُرمة عند الملوك ما لم يره أحد .

قال : ثم أضرّ في آخر عمره ، وأقيد ، ومع هذا فما أخذ بالأوراد ودوام النّكْر ، وحُضور^(١) الجُمع في محبته ، والمُضي إلى الحجّ ، إلى أن دخل في عشر المائة .

قال : ومات ولم يخلف كفنّاً ، مع ما كان يدخله له .

قال ابن نُقطة : كان شيخاً العراق في وقته ، صاحباً مجاهدة [وإيثاراً]^(٢) وطريقاً حميدة ، ومروءة تامّة ، وأوراد على كبر سنّه .

(١) العبارة في الطبقات الوسطى : « وحضر المسجد الجامع يوم الجمعة في محنة » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبقات الوسطى .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• قال الشهروردي في «عوارف المعارف»^(١): اتفق أصحاب الشافعي أن المرأة غير المحرم لا يجوز^(٢) الاستماع إليها، سواء كانت حرة أو مملوكة، مكشوفة الوجه أو من وراء حجاب. قلت^(٣): والمشهور في المذهب الصحيح عند المتأخرين أن الاستماع إلى الأجنبية مكروه^(٤) غير محرم.

• وقال الشهروردي أيضا: إن الإمام إذا قال: آمين، فافتتح المأموم في قراءة الفاتحة، لا يسكت، بل يشتغل الإمام بما روي: «اللهم تقني من الخطايا والذنوب» الحديث، إلى أن يتم المأموم الفاتحة. وهذا تبع فيه الغزالي، فإنه كذلك ذكر في الإحياء، وهو غريب، والحديث يشهد لأن موضع ذلك قبل الفاتحة.

١٢٣٣

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان*

القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ

وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وستمائة، وسمِعَ من ابن السنيّ، وغيره. قال الذهبي: وكان فقيهاً صالحاً ديناً متزهداً متميزاً، دَرَسَ بالمدسة الظاهرية^(٥) البرّانية، وهو آخر من روى بدمشق «سُنَنَ ابن ماجه»، كاملاً. توفي في ربيع الأول، سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

(١) في الباب الثالث والعشرين، كما ذكر المصنف في الطبقات الوسطى. وانقل في عوارف المعارف المطبوع بهامش إحياء علوم الدين ٢/٢٥٥، ٢٥٦.

(٢) بهامش ج حاشية: «يحمل قوله «لا يجوز» على نفي الإباحة».

(٣) قبل هذا في الطبقات الوسطى: «وهذا فيه نظر».

(٤) في الطبقات الوسطى: «مكروه كراهة شديدة غير محرم».

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٥/٤٢٢، العبر ٥/٣٧٧.

(٥) في المطبوعة: «النظامية»، وأتبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، والعبر، والشذرات، ومندامة الأطلال ١١٦، ١١٧، وفيها أن بانى هذه المدرسة الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب.

١٢٣٤

عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه* الجويني الأصل

شيخ الشيوخ صاحب الرئيس عماد الدين أبو الفتح بن شيخ الشيوخ

صدر الدين أبي الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَنَشَأَ بِمِصْرَ ، وَدَرَّسَ بِمَدْرَسَةِ الشَّافِعِيِّ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَشْهَدُ الْحُسَيْنِ ، وَوَلِيَّ خَاتَمَهُ سَعِيدُ السَّعْدَاءِ .

وَكَانَ صَدْرًا رَئِيسًا مَعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ ، فَاضِلًا أَشْعَرِيَّ الْعَقِيدَةَ .

وَحَدَّثَ بِدِمَشْقَ وَالْقَاهِرَةَ ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِسُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْجَوَادِ^(١) بْنِ الْعَادِلِ بِدِمَشْقَ ، عِنْدَ

مَوْتِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ^(٢) .

١٢٣٥

عمر بن مكِّي بن عبد الصمد**

الشيخ زين الدين ابن المرَّحَل^(٣)

خطيب دِمَشْقَ .

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٦٧ ، ١٦٨ ، شذرات الذهب ١٨١/٥ ، العبر ١٥٠/٥ ، ١٥١ ،

النجوم الزاهرة ٣١٣ - ٣١٥ ، ولم نجد له ترجمة في حسن المحاضرة ، مع أنه فاهري ، ومع أن السيوطي

ترجم لوالده في ٤٠٩/١ ، ٤١٠ .

(١) هكذا في الأصول : « الجواد بن العادل » . والملك الجواد هو : مظفر الدين يونس بن

مودود بن الملك العادل . انظر البداية والنهاية ١٣/١٥٠ ، ١٦٣ ، والمختصر لأبي الفدا ٣/١٦٩ ،

وفوات الوفيات ٢/٦٤٣ .

(٢) هكذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقال المصنف في الطبقات الوسطى : « توفي سنة

ست وثلاثين وستمائة ، شهيداً ، دخل عليه ثلاثة إلى قلعة دمشق قتلوه » . وانظر تفصيلات أكثر عن

وفاة المترجم في مصادر ترجمته المذكورة .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٣١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، شذرات الذهب ٥/٤١٩ ،

العبر ٥/٣٧٣ ، النجوم الزاهرة ٨/٣٦ .

(٣) المرَّحَل ، بكسر الحاء المشددة ، على ما في تبصير النديم ١٢٧٥ .

تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وقرأ الكلام والأصول على الخضر وشاهي،
وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم، وغيره .
وكان من علماء زمانه ، وهو والد الشيخ صدر الدين محمد المتقدم^(١) .
توفي هذا في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وتسعين وسبعمائة .

١٢٣٦

عمر بن مسكّي الخوزي*

قرأ المذهب والأصول والخلاف والجدل ، وكان مثالها متمبداً ناسكاً ، سالكاً طريق
الزهد والرياضة والمجاهدة والخلوّة ، ودوام الصيام والصلاة ، زاهداً في الناصب والتقدم ،
مع اشتهاً اسمه وعُلوّ مرتبته .
مضى إلى مكة ، وحجّ وأقام بها مجاوراً على أحسن طريقة وأجمل^(٢) سريرة وسيرة ،
إلى أن توفي بها في صفر^(٣) ، سنة سبع وعشرين وسبعمائة . هذا كلام ابن النجار ، [قال]^(٤) :
وأظنه جاز الستين .

(١) صدر الدين محمد هذا تأتي ترجمته في الطبقة التالية ، فقول المصنف رحمه الله : « المتقدم » ظن
منه أنه يتكلم في الطبقات الوسطى ، التي تأتي التراجم فيها وفق الترتيب الهجائي مع تقديم « الحمدين » ،
وقد سبق اسم المصنف هذا نظائر في الأجزاء السابقة .

* ترجم له الفاسي في العقد الثمين ٦/٣٦٢ - ٣٦٤ . قال : « والخوزي : نجاء معجمة مضمومة
وواو ساكنة ثم زاي » . وانظر مأخذ هذه النسبة في المقتبة ١٩٠ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين ، وق : ج ، ز : « وأعظم » .

(٣) حكى صاحب العقد الثمين هذا القول عن ابن النجار ، ثم أضاف : « ووجدت في حجر قبره
بالمعلاة أنه توفي ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم » .

(٤) ساقط في المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين .

١٢٣٧

عمر بن يحيى بن عمر بن محمد الشيخ فخر الدين الكرجي*

تربل دِمَشْق .

وُلِدَ بِالكَرَجِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَقَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ، وَلَزِمَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنَ الصَّلَاحِ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الزَّيْدِيِّ، وَابْنِ اللَّثَمِيِّ، وَابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَدْسِيِّ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، وَغَيْرُهُ .

وَقَدْ زَوَّجَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ بَابْنَتِهِ .

مَاتَ هُوَ وَالْمُسْنَدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْبُخَارِيِّ^(٢) فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ ثَانِي رُبْعِ الْآخِرِ، سَنَةَ تِسْعِينَ وَسَمِائَةَ^(٣) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٢٦ ، شذرات الذهب ٥/٤١٧ ، العبر ٥/٣٦٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٣٣ .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : «عبد الرحيم» ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى، والعبر، والشذرات . وسبق في الجزء السابع ١١٩، ١٥٤ .

(٢) في المطبوعة : «الجار» . والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى، والعبر، والشذرات

(٣) بمد هذا في الطبقات الوسطى :

«وله مجاميع موقوفة في خزانة دار الحديث الأشرفية ، وقفت على بعضها ، ونقلت من خطه أنه نقل من خط من نقل من خط الشافعي رضى الله عند بيلد ساوة، مانصه : أهديت إليك ياسيد البطحاء شجرة طيبة ، ثمربها كلمة طيبة ، وأنا أشفع إليك في ضفاء الحجاج ، من يركب الرّيح ، ويضمه الشيخ . وهذا خط الداعي لأيامك محمد بن إدريس الشافعي ، كتبه في رجب سنة خمس وثمانين ومائة . انتهى . كتبه إلى بعض الأكابر من الولاية » .

١٢٣٨

عيسى بن رضوان بن الصَّقَلَانِي

الشيخ ضياء الدين القَلْبُورِي

والد القاضي كمال الدين^(١) أحمد .

١٢٣٩

عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى

أبو الفتح

كان مميذاً بالمدسة النظامية ، وشيخاً بالرباط الناصري ببغداد .

مولده في صفر ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

ومات في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

١٢٤٠

عيسى العراقي الضَّرِير *

نزىل دِمَشق .

مدرّس الكَلّاسة ، والمدرسة الأَمِينِيَّة .

(١) في المطبوعة : « كمال الدين بن أحمد بن عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . وسبقت ترجمة « أحمد » هذا في صفحة ٢٢ من هذا الجزء .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٤ ، ذيل الروضتين ٥٤ ، ٥٥ ، شذرات الذهب ٥/٧ ، العبر ٥/٤ ، نكت الهميان ٢٢٣ ، ٢٢٤ . وجاء اسم المترجم في البداية والنهاية والذيل والنكت : « التقى عيسى بن يوسف بن أحمد » ولم يزد صاحباً العبر والشذرات على : « التقى الأعمى » . وجاءت نسبة المترجم في ذيل الروضتين هكذا : « العراقي » . وقال أبو شامة : « ولد بالفراف من أرض العراق » . وقد هممنا أن نغير النسبة التي عندنا بما في ذيل الروضتين لولا أننا وجدنا الصفدي في نكت الهميان قد جمع بين النسبتين هكذا : « العراقي العراقي » وفيه من نسخة هذا التقييد : « بالعين المعجمة والفاء وبينهما راء مشددة » .

وفي معجم ياقوت ٣/٧٨٠ : « الفراف : هو فعال بالشدديد ، من الفراف ، وهو نهر كبير تحت واسط ، بينها وبين البصرة » .

مات ليلة الجمعة سابع ذي القعدة ، سنة اثنتين وستائة ، أصبح مطولاً ، حضر الوالى واستكشف عن أمره ، وجدَّ في البحث عنه ، فلم يعلم كيف خبره^(١) .

١٢٤١

العِراقِيُّ بن محمد بن العِراقِيَّ*

الإمام رُكنُ الدِّينِ أبو الفضلِ الهَمْدَانِي الطَّائِفِيَّ

صاحب « التملیقة » في الخلاف .

وكان إماماً مُبرِّزاً في النَّظَر ، وله ثلاثُ تَمَالِيْقٍ^(٢) ، وقد تَخَرَّجَ بهُتَمَاءُ هَمْدَانَ ،

ورحلت إليه الطَّلبة .

مات^(٣) في رابعِ عشرِ جُادى الآخرة سنة ستائة .

١٢٤٢

فَتِيحُ بن محمد بن عَلِيَّ بن خَلْفٍ

محبب الدين أبو المنصور السَّعْدِيَّ الدِّمِياطِيَّ^(١)

(١) انظر تفصيلات أخرى حول وفاة المترجم في مصادر ترجمته .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٠ ، شذرات الذهب ٤/٣٤٦ ، ٣٤٧ ، المعبر ٤/٣١٣ ،

٣١٤ ، وفيات الأعيان ٢/٤٢١ ، ٤٢٢ .

(٢) يقول ابن خلكان : « وطريقته الوسطى أحسن من طريقته الآخرين ، لأن فقهها كثير وفوائدها

جدة ، وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها » .

(٣) بهمدان ، كما في الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٤) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت نكلماتها في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« الرجلُ الصالح ، العابد الزاهد ، الفقيه الشاعر .

سمع من أبي عبد الله بن حامد الأصبهاني ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الأرنؤاجي ، وإسماعيل

=

ابن مكِّي بن عوف ، وأبي طاهر السلفي ، وجماعة .

وله تصانيف مفيدة ، وشعر حسن .

توفى بعد السبائة . وله من قصيدة :

ما بال قلبك قد ألهاه عاجله
يا غافلاً والنايا غبير غافله
دياك والنفس والشيطان قد نصبوا
يا عالماً حبه ذنياه يذهله
أعطيت مسكاً نفس ما أنت مالكه
وبادر العمر فالساعات تنبيهه
وليس ينفع بعد الموت عَضُّ يديه
يا مَسْمُومَ الجِثْمِ مُخْتَاراً مَا كَلَهُ
وحاسب النفس فيما أنت آخذه
يا طالبَ الجاهِ كى يَسْمُوَ بدَوْلَتِهِ
هل نال قطُّ امرؤاً عزاً على نفره
اعملْ بِلِمْ وعاملْ بالتقى مَلِكاً
إن تبتَ جادَ وإن أحسنتَ زاد وإن
وفي آخرها يقول :

يا فتْحُ جَوَدَتَ فيما أنت قائمه
فالقولُ والفعلُ معروضانِ منك على
لا تَرْضَ بالقولِ دُونَ الفِعلِ مَنقِبَةً
فارجعْ إلى اللهِ عما فات من زلَلِ
وارتجِعْ أوَاخِرَ عَمْرِ لَابِقَاءِ لَهُ

من أمرِ ذنياه حتى فات آجله
هل ردَّ حَتَفَ امرئٍ عنه تنافله
لك الحبايلُ فانظرْ مَنْ تُقاتله
عن رُشدِهِ فهو بالتحقيق جاهله
من لم يَسسْ مُلكَهُ فالملكُ فاتله
وما اتقى بَمَضِهِ لم يبقَ كامله
من نادِمٍ ولو اثبتتْ أقالمه
هوَنُ عليك فإن الأودَ آكله
قبلَ الحسابِ الذى تُعيبى مَسائله
على جَهولِ بدُنياه يُطارله
إلا بَدَلِ لِمَنْ منه يُحاوله
يفوزُ بالنمِّ العُظمى مُعامله
أعرضَ أولاكَ معروفاً بواصله

فهل تجودُ فيما أنت عامله
من بَقِصِ الجِدِّ مما أنت هازله
فإن ذاكَ خَيسُ الحَظِّ نازلُه
وانهضْ لتُصلِحَ منه ما يُقابلُه
فقد نَقَضتْ بِمُحْرانِ أوائله

١٢٤٣

الفتح بن موسى بن حماد^(١) نجم الدين *

أبو نصر الجزيري القصري

وُلِدَ بالجزيرة الخضراء ، في رجب سنة ثمان وخمسة ، ونشأ بقصر عبد الكريم^(٢) بالمغرب ، وسمع « مُقدِّمة الجُرُولِي » عليه .
وكان قتيهاً أصولياً نحوياً .

قدِّم دِمَشْقَ ، واشتغل على السِّيف الأَمِدِيِّ ، ودخل حَمَّاءَ ، ودرَّس بمدْرسة ابن المَشْطُوبِ ، ونظَّم « السِّيرة » ، لابن هشام ، و« المُفَصَّل » للزَّخْمَشَرِيِّ ، « والإشارات » لابن سينا .

ودخل مِصرَ ، ودرَّس بالفائِزِيَّةَ ، بأسيوط ، وولى قضاء أسيوط ، وبها توفِّي^(٣) في مجادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

١٢٤٤

فضل الله بن محمد بن أحمد

الإمام أبو المكارم ابن الحافظ أبي سعيد النوقاني

مولده سنة أربع عشرة وخمسة .
وأجازه يحيى السنَّة البَغَوِيُّ ، استجازه له أبوه .
وسمع من عبد الجبار الخوارمي ، وغيره .
تفقه بمحمد بن يحيى .

وقد أجاز لابن البخاري^(٤) ، وابن أبي عمير ، وغيرهما من أشياخ أسيادنا ، فلنا رواية

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن عبد الله بن علي » .

* ترجم له السيوطي في كتابه : بنية الوعاة ٢/٢٤٢ ، حسن المحاضرة ١/٤١٥ ، ٤١٦ .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/١١٦ : قصر عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب

سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس . (٣) يوم الأحد رابع مجادى الأولى ، على ما في بنية الوعاة .

(٤) في المطبوعة : « النجار » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

تصانيف البَغَوِيِّ ، بالإجازة عن مَشايخنا عن ابن أبي عمر والفخر ، عنه ، عن البَغَوِيِّ ، وهو عُلوٌّ عظيمٌ .

مَرِيضٌ بَنِيْسَابُور ، وَحُمِلَ إِلَى نُوقَانَ ، وَهِيَ طُوس ، فَاتَ بِهَا سَنَةَ سَنَائِهِ .

١٢٤٥

فضل الله التُّورِيشِيَّ*

وَتُورِيشْتُ ، بضم التاء المثناة من فوق بدمها واو ساكنة ثمراء مكسورة ثم باء موحدة مكسورة ثم شين معجمة ساكنة ثم تاء مثناة من فوق .

رجلٌ محدثٌ فقيه ، من أهل شيراز .

شرح^(١) «مصابيح البَغَوِيِّ» فمرحأحسناً ، وروى «صحيح البخاري» ، عن عبد الوهاب ابن صالح بن محمد بن المزم^(٢) ، إمام الجامع المتيق ، عن الحافظ أبي جعفر محمد بن علي ، أخبرنا أبو الخير محمد بن موسى الصفار ، أخبرنا أبو الهيثم الكشميهني ، أخبرنا الفريزي^(٣)

وأظنُّ هذا الشيخ مات في حدود الستين والسئمة ، وواقعة التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله .

* ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ، صفحات ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ١٦٩٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٣٣ ، ١٨٣١ ، وأورد ٤٣١ في معظم هذه المواضع : «شهاب الدين فضل الله بن حسن التوريشي الحنفي» وذكر وفاته في الموضوع الثاني سنة ٦٥٨ ، وفي الموضوع الثالث سنة ٦٠٠ ، وفي الموضوعين الرابع والسادس سنة ٦٦١ ، ويشمل ماجاء في كشف الظنون جاء في هدية العارفين ١/٨٢١ وجعل وفاته سنة ٦٦١ .

هذا وقد ترجم صاحب مفتاح العادة ٢/١٤٨ ، ١٤٩ للتوريشي ترجمة منقولة من السبكي . وقدفتنا في كتب طبقات الحنفية المطبوعة لقول صاحب كشف الظنون : «التوريشي الحنفي» فلم نجد له ترجمة فيها .

(١) اسم هذا الشرح «الميسر» كما في كشف الظنون .

(٢) في المطبوعة : «المزم» . والثبت من : ج ، ز ، ومفتاح العادة ، وسنطت « بن » بن :

ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، ومفتاح العادة .

(٣) كذا وقف السند ، لأن الفريزي هو راوية «صحيح البخاري» عنه . وهو محمد بن يوسف

ابن مطر . الباب ٢/٢٠٢ .

{ ومن فوائده }

● ما ذكره في آخر «شرح المصاييح»، قال: ولقد استبهم على قوله «بنت لبون أنثى» ففتشت بطون الدقار، وفارضت فيه من صادفته بصدد الفهم، من أهل العلم، فلم أضدر عن تلك الموارِد بنبأ، ثم إن الله تعالى أظمى فيه وجه الصواب، على ما قررته في باب الزكاة من الكتاب، وبعد برهنة كتبت أتصمّح كتابا لبعض علماء الغرب، فوجدته قد سبقني بالقول فيه^(١)، عن نفسه أو عن غيره، على شاكّة ما جئت به:

والذي قال، في الزكاة: فأما وجه قوله «بنت كحاض أنثى، وبنت لبون أنثى» فلم أجد أحدا من أصحاب المعاني ذكر فيه ما سألني الفيل، وقد سئلت عنه، فكان جوابي رافيه^(٢): أن الابن والبنت إنما يختصان بالذكر والأنثى، عند الإطلاق في بني آدم، وأما في غير بني آدم، فقد استعمل على غير هذا الوجه، فقبل: ابن عرس، وابن آوى، وابن دأية، وابن قرة^(٣)، وابن الماء، وابن الغمام، وابن ذكاء، وابن الأرض، وبنت الأرض، وبنت الجبل، وبنت الفكر، وما أشبه ذلك من الأسماء^(٤)، وكل ذلك مستعار للمعان غير التي تختص بالإنسان، وكذلك تقول في ابن كحاض، وابن لبون، وبنت كحاض، وبنت لبون.

ويدل على صحّة ما ادّعينا قولهم: بنات كحاض، وبنات لبون، وبنات آوى، ولم يقولوا: أبناء كحاض، أو بنو كحاض، وقد ذكر عن الأخفش^(٥): بنو عرس، وبنو عيش، فأما ابن كحاض وابن لبون، فلم يندكر في جميعهما اختلاف، والتفصيل الذي ورد في الحديث «بنت كحاض أنثى، وبنت لبون أنثى» لرفع الاشتباه بساذكرناه من النظائر. انتهى.

(١) كذا في المطبوعة، وفي ج: ز: «منه».

(٢) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: «القرة»، وفي ج: «القرة»، والمبني من: ز، وإنما موس المحيط (ق ب ر).

وإن قرة: حية خبيثة. (٤) لمعاني هذه الأسماء انظر تمار القلوب ٢٦٣ - ٢٧٤.

(٥) في اللسان (ع ر س): حكي الأخفش: بنات عرس وبنو عرس، وبنات عيش وبنو عيش.

قالت : ولعلَّ المَعرَبِيَّ الذي أشار إليه هو السَّهْمِيُّ ، فله تصنيفٌ في ذلك ، ولابن الحاجب أيضاً فيه كلامٌ ، أو لعله الإمام أبو عبد الله المازَرِيَّ المَالِكِيَّ ، فإنه نقل (١) ذلك في « شرح التلّفين » وزاد شيئاً رآه هو ، فقال في ابن لبونٍ ذَكَرَ ، وبنتِ خَاضِ أنثى : يقال (٢) : حُكِي [عن] (٣) بعضهم أن لفظ الذَّكَرِ والأُنثى هنا جاء تأكيداً (٤) ، وحسنه اختلاف اللّفظين ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ (٥) والغَرَابِيبُ لا يكون إلا أسوداً ، وقال آخرون (٦) : هو احترازٌ من قولهم : ابن عَرَسٍ وابن أوى ، ونحو ذلك مما ينطبق على (٧) الذَّكَرِ والأُنثى .

قال المازَرِيَّ : وهذا إنما يفيد في قوله : ابن لبونٍ ذَكَرَ ، وأما قوله : بنتُ خَاضِ أنثى ، فيحتاج إلى ثبوت استعمالِ بنتِ كَذَا ، كما في ابن عَرَسٍ ونحوه ، وما أراه يوجد ، (٨) قلت : قد وُجد (٨) وذكر الثَّورِ بِشَيْءٍ : بنت النُّقْلة (٩) ، وبنت الجَبَلِ .

ثم قال المازَرِيَّ : والمرضى عندي أن هذا ورد للتبنيه على مشروعية كلِّ منهما في هذا النِّصاب الواحد ، وهما مختلفان في السِّنِّ ، على خلاف قاعدة بقية النِّصاب [لثبوت] (١٠) أنهما كالتفقيين إذا توصل حلُّهما ، لأن بنت الخَاضِ ، وإن كانت صغيرةً حينئذ لا يُحتمل عليها ، فلها فضيلةُ الأنوثة المتوقعة منها الدرُّ والنَّسل ، وهو مقصودٌ ، ولكنه اختصَّ عنها (١١) في

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز ؛ « فقال » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « أو » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٥) سورة طاهر ٢٧ .

(٦) في المطبوعة : « آخر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « عليه » .

(٨) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٩) كذا في المطبوعة ، وأهمّل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفها ، غير أنها وجدنا في اللسان (ن ق ل) :

« ويقال للرجل : إنه ابن ثقيلة : ليست من القوم ، أي غريبة » .

(١٠) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(١١) في المطبوعة : « عنه » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

هذه الحالة ؛ يقال^(١) الشجر، وبأكل^(٢) الكَلأ، ويردُّ المياه، ويُمتنع من صِفار السَّباع، ويَحْمَل عليه، فهما كالتوارثين، فأشار صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بتقييد كلٍّ منهما بوصفه الخاصُّ به المُشعر بتلك الخاصِّية .

قال: وهذا مثلُ قوله صلى الله عليه وسلم في الفرائض: « فَلِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرِي » فإنه تنبيهٌ على عِلَّة الحُكم ؛ لأن العاصِب قد يكون أبعد من بنت الممِّ والعمة، ويقضى الرأى أن الأقرب أقوى، لفضيلة القُرب، لكن لما كانت الذُّكورة يُستحقُّ بها المصَّب والنكاح، نَبَّه على الوجه الذي من أجله قُدِّم العاصِبُ في الميراث، على ما هو أقرب منه .

١٢٤٦

القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله*

الحافظ أبو محمد بن الحافظ أبي القاسم بن عاكر

وُلِد سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وسمع بدمشق من أبي الحسن الشكَمي، ونصر الله المِصيصي، والقاضي أبي المال محمد بن يحيى القرشي، وعمه الصائغ، و [جَدُّ]^(٣) أبويه، وخلق، وأجازه أكثرُ شيوخ والده، وكتب الكثير حتى إنه كتب تاريخ والده مرتين، وكان حافظاً .

وله كتاب «فضل المدينة»^(٤)، وكتاب «فضل المجد الأقصى». وأملى كثيراً، وحدث.

(١) في المطبوعة: « بنال » بياء موحدة قبل النون، وأهمِل النقط في: ج، ز، ، ولعل صوابه بالياء التحتية كما أثبتناه. وجاء في المطبوعة: « الشجرة »، وأثبتنا ما في: ج، ز .

(٢) في: ج، ز: « وأكل »، وفي المطبوعة: « وبأكل »، ولعل صوابه بالياء التحتية، كما أثبتناه.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٣٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٧-١٣٦٩، ذيل الروضتين

٤٧، شذرات الذهب ٤/٣٤٧، المعبر ٤/٣١٤، ٣١٥ . النجوم الزاهرة ٦/١٨٦ .

وترجم له ابن خلسكان في وفيات الأعيان ٢/٤٧٣، أثناء ترجمة والده .

(٣) ساقط من أصول الطبقات الكبرى والوسطى، وأثبتناه من التذكرة، والمعبر، والشذرات،

واسم في هذه المراجع: « يحيى بن علي القرشي » . وترجمة المذكور في المعبر ٤/٩٣، والنجوم الزاهرة

٥/٢٦٦، وقال عنه ابن تقي بردي في ترجمته: « وهو جد ابن عاكر لأمه »، وكذلك قضاء دمشق

لابن طرلون ٤٤ . (٤) زاد في الطبقات الوسطى: « وكتاب فضل الحرم » .

وسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ، وَكَانَ نَاصِرَ السُّنَّةِ، مُجِدِّدًا فِي إِبَانَةِ الْبِدْعَةِ، وَدَخَلَ مِصْرَ،
وَاتَّفَعَ بِهِ أَهْلَهَا.
مَاتَ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ.

١٢٤٧

القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد*

الشيخ الإمام شهاب الدين أبو بكر بن الإمام أبي سعد بن الإمام أبي حفص الصَّغَارِ
شيخُ ابنِ الصَّلَاحِ .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَمِنْ عَمِّ أَبِيهِ، وَمِنْ وَجِيهِ
الشَّحَّاحِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ، وَهَبَةَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الصَّلَاحِ، وَالزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيفِيِّ، وَالضَّبَّاءُ
الْمَقْدِسِيُّ، وَالصَّدْرُ الْبَكْرِيُّ، وَعَمْرُ الْكِرْمَانِيُّ، وَآخَرُونَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَالتَّاجُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ .

وَكَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا، إِمَامًا نَبِيلًا، فَقِيهَ خُرَاسَانَ وَمُفْتِيهَا وَمُدْرِسَهَا، مُحَدِّثًا مَكْتَرًا،
عَالِي الْإِسْنَادِ، رَئِيسًا مَحْتَشِمًا، مِنْ وَجْهِ بَيْسَابُورَ وَسَرَّاتِ أَهْلِهَا، مُوَظَّفًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ،
قِيلَ : إِنَّهُ دَرَسَ « وَسَيْطَةَ الْفَرَازِيِّ » أَرْبَعِينَ مَرَّةً، دَرَسَ الْعَامَّةَ تَدْرِيسًا^(١) الْخَاصَّةَ .

اسْتُشْهِدَ بِبَيْسَابُورَ، لَمَّا دَخَلَهَا التُّرُكُ، وَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، فَكَانَ فِي مَنَاسِكِهِ
سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٨١ ، ٨٢ ، العبر ٥/٧٤ ، ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٣

(١) في المطبوعة : « درس العامة سوى درس الخاصة » . والتبث من : ج ، ز .

١٢٤٨

المُبَارَكُ بنُ المُبَارَكِ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي السَّمَاعَاتِ *

أبو بكر بن الدهان النحوي الضرير

من أهل واسط .

صَحِبَ أبا البركات بن الأنباري ، وأخذ^(١) عنه ، وكان جَيِّدَ القَرِيحَةِ ، حَادَّ الذَّهَنَ ، متضامًا في علوم كثيرة ، إمامًا في النحو ، واللغة ، والتصريف^(٢) ، والمروض ، ومعاني الشعر ، والتفسير ، والإعراب ، وتعليل القراءات ، عارفًا بالفقه والطب ، وعلم النجوم وعلوم^(٣) الأوائل ، وله النثر الحسن والنظم الجيد .

وكان في أول^(٤) أمره على مذهب أبي حنيفة ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي .

سَمِعَ الحديثَ من أَبِي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ ، وغيره .

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتي عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ٣/ ٢٥٤ - ٢٥٦ ، البداية والنهاية ١٣/ ٦٩ ، ٧٠ ، بنية الوعاة

٢/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ذيل الروضتين ٩٠ ، ٩١ ، شذرات الذهب ٥/ ٥٣ ، طبقات الثراء ٢/ ٤١ ، المعبر

٥/ ٤٣ ، الكامل لابن الأثير ١٢/ ١٤٣ ، ١٤٤ ، المختصر لأنبى النداء ٣/ ١١٦ ، مرآة الحان ٤/ ٦٤ ،

مرآة الزمان ٨/ ٥٧٣ ، معجم الأدباء ١٧/ ٥٨ - ٧٢ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤ ، تنكح المهيان

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ . وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في المطبوعة : « وكتب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « والتصوف » ، وأثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعلم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في مصادر ترجمته أنه كان في أول أمره حنبيًا ثم صار إلى مذهب أبي حنيفة فذهب الشافعي .

وأنشدوا أبو البركات محمد بن أحمد بن زيد السكري في ذلك :

وَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الوَجِيهَ رسالَةً وَإِنْ كَانَ لِاتُجَدِي إِلَيْهِ الرِسالُ
كَذَهَبَتْ نَأْمُهُمْ بَعْدَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَذَلِكَ لَمَّا أَعُوذْتُكَ المَّاكِـلُ
وَمَا اخْتَرْتَ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ تَدِينًا وَلَكِنَّا نَهَوَى الَّذِي مِنْهُ حَاصِلُ
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لِاشْكُ صَائِرٌ إِلَى مَالِكٍ فَانظُنْ لِمَا أَنَا قَائِلُ

١٢٤٩

المُبَارَكُ بن محمد بن عليّ المَوْسَوِيّ التَّفَلَيْبِيّ

تفقه على يحيى بن الربيع .

وله كتاب رتبّه على قسرين ، ذكر أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

١٢٥٠

يحيى بن عبد المنعم بن حسن *

الشيخ جمال الدين المِصْرِيّ

وهو المروف عند أهل مِصرَ بالجمال يحيى .

كان فقيهاً كبيراً ، حافظاً للذهب ، ديناً خيراً .

أخذ الفقه عن الشيخ الجليل أبي الطاهر المحلّي ، وبَدَدَ بيته ، واشتهر اسمه ، وورث قضاء المحلة مدةً ، ثم درّس بمشهد الحسين بالقاهرة ، وناب في الحكم ، وكان يحضّر الدرس ، فينقل بعض الطلبة من « النهاية » وبمضهم من « البحر » ونحو ذلك ، فيقول لكلّ منهم : صدقت ، هو في المكان الفلاني ، في الفصل الفلاني ؛ لقوة استحضاره ، مع علوّ سنّه .

وحكى أن قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعمّ حضر عنده جماعة من الفقهاء التميميين ، فسأل عن مسألة ، فلم يستحضر أحدًا منهم فيها نقلاً ، فأقبل الجمال يحيى ، فقال : أقلها من سبعة عشر كتاباً ، ومرّدها .

وكان ينوب في الحكم لابن رزّين ، فدرّست محاكمة في الحضانة ، فشرع قاضي القضاة يقول شيئاً ، فقال الجمال يحيى : التّقلُّ خلافُ ذلك . فقال له : احكّم بينهما .

وكان قويّ النفس . وقيل : إنه كان لا يدري أصولاً ولا نحواً ، ولا عملاً غير الفقه .

وقال له مرّةً مُستنبيه قاضي القضاة ابن رزّين : لو أردتُ كعزّلتك . فقال له : ما تقدّر .

فقال : لِمَ ، مَنْ يَمَعْنِي ؟ فقال : كناً عند الفقيه أبي الطاهر يوماً ، فحصلت له حالة ،

فقال (١): كلُّ من [كانت] (٢) له حاجةٌ يذكروها . فقلت أنا : أريد أن أكون نائبَ حُكْمٍ
ولا يَمْرُلُنِي أحدٌ . فقال : لك ذلك .
توفى في عاشر رجب ، سنة ثمانين وسبعمائة ، وقد قارب الثمانين .

١٢٥١

يحيى بن علي بن سليمان

أبو زكريا المروف بابن المطَّار (٣)

وُلِدَ بِالْوَصِيلِ ، في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وتفقه على القاضي
عبد الرحمن بن خِدَاش ، وعلى الشيخ يونس بن مَنَمَةَ ، ودرَّس في بعض مدارس الموصل ،
وبهامات في سابع عَشْرِي (٤) جمادى الآخرة ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

١٢٥٢

يحيى بن القاسم بن المفرج بن درع بن الخضر بن الحسن بن حامد الثعلبي*

أبو زكريا التُّكْرَيْتِي

من أهل تِكْرَيْت .

تفقه بتِكْرَيْت في صباه على والده ، ثم سافر إلى الحديثة ، فتفقه بها على قاضيها أبي محمد
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبدويه الشيباني البلخي ، ومضى إلى الوصل ،

(١) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . (٣) سقطت هذه الترجمة كلها من : ز .

(٤) في المطبوعة : « سابع عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٨٦ ، بنية الوعاة ٢/٣٣٩ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، ١٢١ ،

مرآة الزمان ٨/٦٠٨ ، معجم الأدباء ٢٠/٢٩ ، ٣٠ .

وجاء في نسب الترجم في المطبوعة : « الحسين » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبنية
ومعجم الأدباء . و « الثعلبي » جاءت هكذا في المطبوعة والرجعين الأخيرين ، وفي ج ، ز أشبه ما تكون
بـ « الثعلبي » وأهمل النقط في الطبقات الوسطى ، وقد سبق مثل هذا الخلاف في ترجمة السيف الأمدى
من هذا الجزء .

وتفقّه على سعيد بن الشَّهْرَزُورِيِّ ، ثمّ قدِمَ بِنَدَادَ ، وتفقّه على الشَّيْخَيْنِ أَبِي النَّجِيبِ الشَّهْرَزُورِيِّ ، ويوسف الدَّمَشَقِيِّ ، وقرأ الأدب على أبي عمَد الخَشَّابِ ، وبرع في الذهب والخِلاف ، والأصول ، وسَمِعَ الحديثَ من أبي الفتح بن البَطَّيِّ ، وأبي زُرْعَةَ القَدِيسِيِّ ، وشيخه أبي النَّجِيبِ ، وغيرهم ، وعاد إلى بلده ، وولِيَ القضاء [به] ^(١) مُدَّةً ، ودَّرَسَ ، ثمّ قدِمَ بِنَدَادَ في سنة سبع وثمانئة ، وولِيَ تدرِيسَ النِّظامِيَّةِ .

قال ابن النجَّار : كان آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنَ المشايخِ المُشارِ إليهم ، في معرفة مذهب الشافعيّ ، وله الكلامُ الحسنُ في المناظرة ، والعبارةُ الفصيحةُ بالأصولين ، وله اليدُ الطَّوْلَى في معرفة الأدب ، والباعُ المتمدّد في حفظ لغات العرب ، وكان أحفظَ أهلِ زمانه لتفسير القرآن ، ومعرفةِ علومه ، وكان من المجدِّدين لتلاوته ، ومعرفةِ القراءاتِ ووجوهها ، وصنّف في الذهب والخِلاف والأدب . وأثنى عليه كثيرا .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجَّار ، قال : أنشدني يحيى التَّكْرِيْتِيُّ لنفسه ^(٢) :

لا بَدْءَ لِلرَّءِ مِنْ ضِيْقٍ وَمِنْ سَمَةٍ وَمِنْ سُرُورٍ يُؤَافِيهِ وَمِنْ حَزَنِ
وَاللّٰهُ يَطْلُبُ مِنْهُ شُكْرَ نِعْمَتِهِ مَادَامَ فِيهَا وَيَبْنِي الصَّبْرَ فِي الْحِنِ
فَكُنْ مَعَ اللّٰهِ فِي الْحَالَيْنِ مُتَّعِنًا فَرَضِيكَ هَذَيْنِ فِي سِرِّهِ وَفِي عَلَنِ ^(٣)
فَاعَلَى شِدَّةٍ يَبْقَى الزَّمَانُ فَكُنْ جَلْدًا وَلَا نِعْمَةً تَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ

مَوْلِدُهُ فِي مُسْتَهْلِ الْحَرَمِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِتَكْرِيْتِ ، وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَسِمِائَةَ بِبِنْدَادِ .

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الأبيات في البداية والنهاية .

(٣) في المطبوعة : « في الحالين مفتقا » والكلمة الأخيرة غير واضحة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

وأثبتنا الصواب من البداية . وقوله : « فرضيك » يعني الشكر والصبر في البيت السابق .

١٢٥٣

يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن*
الفيهي أبو الحسين السُّكْمَانِي [الِيَمَانِي] ^(١) الْقُرَيْشِيُّ

من أعيان شيوخ القاهرة .

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي ، وقرأ القراءات على أبي الجود ، ولازم الحافظ

على بن الفضل مدة بالقاهرة .

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

١٢٥٤

يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد**
قاضي القضاة شمس الدين [أبو البركات] ^(٢) ابن سني الدولة

أبو قاضي القضاة صدر الدين .

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وتفقه على القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُونَ ،

وأخذ الخلاف عن الإمام قُطْبِ الدِّينِ النَّيْسَابُورِيِّ ، وسمع الحديث من أبي الحسين بن

الموازيني ، ويحيى النقي ، وابن صدقة الحراني ، وعبد الرحمن بن علي الحرقي ،

والخشوعي ، وحدث بمكة والقدس ودمشق ورحص ^(٣) .

* ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ٣٧٩/٢ ، ولم نجد له ترجمة في حن المحاضرة ، مع أنه

من شيوخ القاهرة .

(١) ساقط من الطبوعة ، وأبنتاه من : ج ، ز ، وطبقات القراء ، وفي الطبقات الوسطى : «اليماني»

وهما سواء .

** لم ترجم في : البداية والنهاية ١٥١/١٣ ، ذيل الروضتين ١٦٦ ، ١٦٧ ، شذرات الذهب

٨٢ ، ٨١/٥ ، العبر ١٤٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠١/٦ ، ٣٠٢ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد محمد : « بن علي بن صدقة » .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة .

(٣) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وقد أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يسند

شيئا كما هو ظاهر .

روى عنه المجد بن الجوانية^(١) ، والشرفُ ابنُ عساکرَ ، وابنُ عمِّه الفخرُ إسماعيلُ ،
وجماعة .

وكان إماماً فاضلاً جليلاً مهيباً ، وليَ قضاءَ الشامَ ، وحُمِدَت سيرتهُ .
توفيَ في خامسِ ذى القعدةِ ، سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وسبعمائة .

١٢٥٥

يحيى بن أبي السَّعادات بن سعد الله بن الحسين بن أبي تمام

القاضي أبو الفتوح التُّكْرِيْتِيّ

وُلِدَ يومَ الجمعة ، ثالثَ عَشْرِ صفر ، سنةَ إحدى وثلاثينَ وخمسمائة ، بِتُكْرِيْت .
وسَمِعَ من أبيه وجماعة ، وسَمِعَ ينفدَادَ من أبي^(٢) المظفرِ هبةِ الله بنِ الشَّيْبِيّ ، وابنِ البَطِّيّ ،
والشيخِ عبدِ القادر ، والشيخِ أبي النَّجِيبِ ، وجماعة ، وحدثَ ببلده ، وخرَّجَ لنفسه أحاديثَ .
رَوَى عنه ابنُ الدُّبَيْتِيّ ، والبرازليّ ، والضَّيَّاءُ ، وآخرون .
مات في صفر ، سنة ثمانِ عشرةَ وسبعمائة .

١٢٥٦

يعقوب بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سَعد بن أبي عَصْرُون*

الشيخ سعد الدين أبو يوسف التَّمِيمِيّ

روى بالإجازة عن أبي الفَرَجِ بنِ الجَوَزِيّ .

وله مسائل جَمَعها على كتاب «المُهَدَّب» ، وكان فقيهاً فاضلاً ، دَرَسَ بالمدرسة القُطَيْبِيَّةِ
بالقاهرة مُدَّةً ، ثم توفي بمدينة اللَحْلَحَةِ في ثالثِ عَشْرِ^(٣) رمضان سنة خمسٍ وستينَ وسبعمائة .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن المسلم ، كما في العبر ٢٨٣/٥ .

(٢) في المطبوعة : «ابن أبي المظفر» ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ١٦٣/٤ ، وسماء :
هبة الله بن أحمد الشيبلي .

* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ٤١٤/١ ، ٤١٥ .

(٣) في المطبوعة : «عشرى» ، والثبت من : ج ، ز . وفي الطبقات الوسطى : «في شعبان» ،
وفي حسن المحاضرة : «في رمضان» من غير تحديد اليوم .

١٢٥٧

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلبي*

قاضي القضاة بحلب ، بهاء الدين أبو المحاسن ابن شداد

وابن شداد جدّه لأمه ، فنسب إليه .

وُلِدَ في رمضان ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بالموصل ، وحفظ القرآن ، ولم يجي ابن سَعْدُونِ القُرْطُبيّ ، فقرأ عليه القرآن والعربية ، وسمع منه ، ومن محمد بن أسعد حَفَدَةَ العَطَّارِيّ صاحب البَعْوِيّ ، ومن ابن يَاسِرٍ^(١) الحَيَّانِيّ ، وأبي الفضل خَطِيبِ الموصل ، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد ، والقاضي أبي الرضا سَمِيد^(٢) بن عبد الله الشَّهْرَزُورِيّ ، وأبي البركات عبد الله بن الحَضِرِ^(٣) الشَّيرَجيّ الفقيه ، ويحيى التَّقِيّ ، وبينداد من شُهَدَةِ الكاتبة ، وأبي الخير القَزْوِينِيّ ، وجماعة ، وحدث بدمشق ومِصْرَ وحلب .

روى عنه أبو عبد الله الفاسي القرشي ، والحافظ المنذري ، وكامل الدين ابن العديم ، وابنه مجتهد الدين ، وجمال الدين ابن الصابوني ، والشهابان : القورصي والأبرقوهرّي ، وأوسقرف العَضَائِيّ^(٤) ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢/١٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٩ ، ذيل الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٨ ، ١٥٩ ، طبقات القراء ٢/٣٩٥ ، ٣٩٦ ، البر ٥/١٣٢ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٥٦ ، مرآة الجنان ٤/٨٢ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٦/٨١ - ٩٨ ، ترجمة جيدة ، نقل كثيرا منها عن صاحب الترجمة نفسه . وانظر مقدمة تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال لكتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية للمترجم . (١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملا : « أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبالي » ، وكذا في وفيات الأعيان ٦/٨٣ .

(٢) في : ج ، ز ، « سهل » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة . ووفيات الأعيان ٦/٨٣ ، وتقدمت ترجمته في صفحة ٩٢ من الجزء السابع ، وسبق أيضا في هذا الجزء ١٣٠ .

(٣) في الأصول : « المصري » ، وأثبتنا الصواب من وفيات الأعيان ٦/٨٢ ، وتقدمت ترجمته في صفحة ١٢٣ من الجزء السابع ، وذكر المصنف هناك أن القاضي بهاء الدين بن شداد روى عنه .

(٤) في المطبوعة : « البطر » والكلمة غير واضحة في : ج ، ز . وقد صححنا هذه النسبة كثيرا في هذا الجزء . انظر صفحة ١٥٣ .

وكان إماماً فاضلاً ثمّةً ، عارفاً بالدين والدنيا ، رئيساً مشاراً إليه ، متعبداً مترهداً ، نافذاً الكلمة ، وكان يشبهه بالقاضي أبي يوسف في زمانه .

دبرَ أمورَ الملوك بحلبَ ، واجتمعت الألسن على مدحه ، والقلوبُ على حبه ؛ لمكارمه ، وأفضاله ، ونفعه الطلبة في العلم والدنيا .

وله المصنفات الكثيرة ، [منها]^(١) : كتاب «مأجأ الحكام عند التباس الأحكام» ، وكتاب «دلائل الأحكام» ، وكتاب «الموجز الباهر» في الفقه ، وكتاب «سيرة»^(٢) السلطان صلاح الدين ، وكتاب «فضائل الجهاد» ، صنّفه للسلطان صلاح الدين .

وكان من بدء سعادته أنه حجّ وورد [إلى]^(٣) الشام ، فاستحضره السلطان صلاح الدين ، وأكرمه وسأله عن جزء حديثٍ ليسمعه منه ، فأخرج له جزءاً ، فقرأه^(٤) عليه بنفسه ، ثم جمع كتابه في فضائل الجهاد ، وقدمه للسلطان ، ولازمه ، فولاه قضاء المسكر ، وقضاء القدس ، وهو أول قاضٍ وليّ القدس بعد فتوح صلاح الدين ، وكان حاضراً موت صلاح الدين ، وخدم بدمه ولده الملك الظاهر ، فولاه قضاء مملكته ونظر أوقافها سنة نيّف وتسعين ، وكان القاضي بهاء الدين لا ولد له ولا قرابة ، وزاد إقبال الملك الظاهر عليه ، وأقطعه الإقطاعات الهائلة ، وكان يُنعم عليه بعد^(٥) ذلك بالأموال الجزيلة ، فتكاثرت أمواله ، فعمّر بحلب مدرسةً ، ثم دار حديثٍ ، ثم أنشأ بينهما تربةً ، وصار يُكثر الأفضال على طلبة^(٦) العلم ، والطلبة تقصده من البلاد ثلاث اجتمعن فيه : العلم والمال والجاه ، وهو^(٧)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ويسمى : النوادر اللطانية والحاسن اليوسفية .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وقرأ » ، والمثبت من : ج ، ز ، وانظر وفيات الأعيان ٨٥/٦ .

(٥) في المطبوعة : « مع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « طلب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وكان » .

لا يَجَلُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ، وَطَعَنَ فِي السَّنِّ ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْبُرُودَاتُ وَالضَّعْفُ ، فَكَانَ يَتَمَثَّلُ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

مَنْ يَتَمَنَّاهُ الْمُمْرَ فَلْيَدَّرِعْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ (٢)
وَمَنْ يُمَمَّرُ يَلْقَى فِي نَفْسِهِ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ (٣)

وَقَدِمَ مِصْرَ رَسُولًا غَيْرَ مَرَّةٍ .

وقد أطلال ابنُ خَلْكَانَ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ تُوِّفِيَ بِحَلَبَ ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، رَابِعَ عَشْرِ
صَفَرٍ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ .

• قِيدَ ابْنُ شَدَّادٍ فِي كِتَابِ «دَلَالَةِ الْأَحْكَامِ» قَوْلَ الْأَصْحَابِ إِنَّ السُّلْطَانَ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ
مِنْ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَإِمَامِ الْمَسْجِدِ : بِالْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ ، تَعَلَّقَ هَذِهِ الْأُمُورَ بِالسُّلْطَانِ . قَالَ :
وَأَمَّا بَقِيَّةُ الصَّلَوَاتِ فَأَعْلَمُهُمْ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ ، إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ الْخِلْصَالُ الْمَذْكُورَةَ فِي الْإِمَامِ
فَيَكُونُ حَيْثُذِ أَوْلَى ، وَلَمَّا أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ .

١٢٥٨

يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو الْحَجَّاجِ الدَّمَشْقِيُّ ، وَجِيهٌ (٤) الدِّينِ الْوَجِيزِيُّ

أَحَدُ الْأَثَمَةِ مِنْ مَشَايخِ الْقَاهِرَةِ ، نُسِبَ (٥) إِلَى كِتَابِ «الْوَجِيزِ» ؛ لِحِفْظِهِ إِيَّاهُ (٦) .

(١) الْبَيْتَانِ فِي وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٩٠/٦ ، ثُمَّ نَقَلَ ابْنُ خَلْكَانَ عَنْ ابْنِ الشَّعَارِ صَاحِبِ عُقُودِ الْجَمَانِ
أَنَّهَا لِلظَّهْرِ أَبِي إِسْحَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِصْرَ بْنِ عَمْرٍو .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

مَنْ يَتَمَنَّاهُ الْمُمْرَ فَلْيَدَّرِعْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ

وَأَثَبْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالْوَفِيَّاتِ .

(٣) فِي الْوَفِيَّاتِ : يَرْفِي نَفْسَهُ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ خَلْكَانٍ فِي تَبَصُّرِ الْمُنْتَبِهَةِ ١٤٧٩ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ : « وَجِيهٌ الدِّينِ الْوَجِيزِيُّ ، أَحَدُ
الْفُقَهَاءِ بِالْإِسْكَانِيَّةِ . ذَكَرَهُ مِصْرِيُّ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نِسْبَةٌ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٦) كَذَا وَقَفَّتِ التَّرْجُمَةُ ، وَكُتِبَ فِي ج : « بِيَّاضٍ » ، وَلَمْ تَرُدِ التَّرْجُمَةُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

١٢٥٩

يوسف بن شَيْخ الشيوخ صَدْرُ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ

عَد بن عمر بن علي بن محمد بن حَمُوَيْه *

الأمير الكبير الوزير، مقدّم جيوش الإسلام الصالحية، نحر الدّين أبو الفضل الجَوَيْنِيّ
أحدُ مَنْ دان له العبادُ والبِلاد .

وُلِدَ بِدِمَشْقَ (١) سنةً اثنتين وثمانين (٢) وخمسةً ، وَسَمِعَ (٣) مَنْصُورَ بنِ أَبِي الحَسَنِ
الطَّبْرِيّ ، ومحمد بن يوسف الغَزَنَوِيّ ، وغيرَهما ، وحدث .

وكان رئيساً عاقلاً مدبّراً ، سَمَحَ اليدين بالأموال ، محبباً إلى الناس ، حبسه السلطان
نَجْمُ الدِّينِ ثلاثَ سنين ، وقامى ضراً وشداً ، وكان لا ينام من العمل ، ثم أخرجه وأنعم
عليه ، وجعله نائبَ السلطنة ، فلما توفّي السلطان سُئِلَ نَحْرُ الدِّينِ علي أن يتسلطن ، فلم
يفعل ، ولو أجاب لتم له الأمر .

وقيل (٤) : إنه قدِمَ دِمَشْقَ مع السلطان ، فنزل دارَ أسامة (٥) ، فدخل عليه العِمادُ
النَّحَّاسُ ، فقال له : يا نَحْرَ الدِّينِ ، إلى كمّ ؟ ما بَقِيََ بعدَ اليومِ شيءٌ . فقال : يا عِمادَ الدِّينِ ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٨ ، ذيل الروضتين ١٨٤ ، شذرات الذهب ٥/٢٣٨ ،
٢٣٩ ، العبر ٥/١٩٤ ، ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٦٣ . وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٣٢٩
ففيه تحقيق نقيس حول كتاب « تقويم النديم » لصاحب الترجمة .

(١) في : ج ، ز ، « بالشام » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر .

(٢) في المطبوعة : « وثلاثين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر

الترجمة . وعبارة الذهبي في العبر : « بعد الثمانين وخمسة » .

(٣) في المطبوعة : « وسمع بصور من أبي الحسن » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات

الوسطى والعبر . وانظر الجزء السابع ٣٠٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « قال الذهبي : بلنّا أنه قدم دمشق . . . » .

(٥) في : ج ، ز ، « أسامة » ، وأثبتنا الصواب من للطبوعة ، والعبر ٤/٢٧٨ . وأسامة هذا

هو الأمير أسامة بن منقذ الفارس الأديب ، وداره بدمشق مكان المدرسة العزيزية . كما في : المدارس في أخبار
المدارس للنعيمي ١/٣٨٤ نقلاً عن مقدمة صديقنا الأستاذ مصطفي حجازي كتاب أسامة : المنازل والديار .

وَاللَّهِ لَأَسْبِقَنَّكَ إِلَى الْجَنَّةِ . فصدق [إن شاء] (١) اللهُ قَوْلُهُ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى يَدِ الْإِفْرَنْجِ ،
يَوْمَ وَقْعَةِ الْمَنْصُورَةِ .

وقيل: إن نجرَ الدِّينِ اتَّفَقَ مرَّةً في العسْكَرِ مائتي ألفِ دينارٍ ، وكان يركبُ بِالشَّأْوِيشِيَّةِ (٢) ،
وكان في الحقيقة هو السُّلْطَانُ ، يقف على بابِه ويركبُ في خدمته سبعون أميرًا ، غير ممالِكِهِ
وخدمِهِ ، وأبطل كثيرًا من الكُوسِ ، وجرت على يده خيراتُ حِسَانِ .

ثم اتَّفَقَ مجيئُ الإفْرَنْجِ ، وانقطاعُ (٣) المسلمين بين أيديهم منهُزِمين ، فركب نجرُ الدِّينِ
وقتَ السَّحَرِ ، ليكشفَ الخَبْرَ ، وأرسل الثُّقْبَاءَ إلى الجَيْشِ ، وساق في طلبه ، فصادف العدوَّ ،
فحملوا عليه ، فانهزم أصحابُه ، وطُغِنَ هو [فسقط] (٤) وقُتِلَ ، ونهب غلمانُه ماله ، وضرب
بالسِّيفِ في وجهه ضربتين ، وكان قد بنى داراً فاخرة بالمنصورة ، فخرَّبت من يومها .
وكان قتله يومَ رابعِ ذِي القعدةِ ، سنةَ سبعِ وأربعينِ وسبعمائة .

ومن شعره :

إِذَا تَحَقَّقْتُمْ مَا عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنْ الْغَرَامِ فَذَلِكَ الْقَدْرُ يَكْفِيهِ (٥)
أَنْتُمْ سَكَنْتُمْ فَوَادِي وَهُوَ مَنَزَلِكُمْ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج : « بالشاوشية » ، وفي ز : « بالشاوشية » .

(٣) في المطبوعة : « واندفاع » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « ما عند عبدكم » ، وفي ج ، ز : « من الوداد فذاك » ، والثبت في :

المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٣٦٠

يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى *

قاضي القضاة ، بهاء الدين [ابن] (١) الزركي أبو الفضل

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَكَانَ فِقْهًا فَاضِلًا مَفْتِيًّا ، مَتَوَقِّدًا لِلذَّهْنِ ،
سَرِيعَ الْحَافِظَةِ (٢) ، مُنَاطِرًا مَحْجَاجًا (٣) .

أَخَذَ الْعُلُومَ (٤) عَنِ الْقَاضِي كَمَالِ الدِّينِ التَّفْلَيْسِيِّ ، وَعَنِ وَالِدِهِ ، قِيلَ : وَكَانَ أَفْضَلَ
مِنْ أَبِيهِ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِعِضْرٍ مِنْ ابْنِ رَوَاجٍ ، وَابْنِ الجُمَيْرِيِّ ، وَبِدِمَشْقَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ خَلِيلٍ ، وَجَمَاعَةٍ .

سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ عَلَمُ الدِّينِ البِرْزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَوَلِيَ قِضَاءَ دِمَشْقَ ، بَعْدَ ابْنِ الصَّانِعِ ،
سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَاسْتَمَرَ حَاكِمًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَادِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسِ
وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، عَنِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠٨/١٣ ، شذرات الذهب ٣٩٤/٥ ، العبر ٣٥٦/٥ ، النجوم
الزاهرة ٣٧٠/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٣٤٠/٩ كلام عن الخلط بين صاحب الترجمة وبين « يوسف
ابن يحيى بن علي بن عبد العزيز الشافعي المقدسي السلي » .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد يحيى : « بن علي بن عبد العزيز بن
علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم » . وهكذا جاءت سلسلة النسب في البداية والنهاية ؛
لكن جاء بعد « عبد الرحمن » : « بن أبان بن عثمان بن عفان » .

- (١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .
- (٢) في المطبوعة : « الحفظ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « قوي الحافظة سريعها » .
- (٣) في المطبوعة : « محاججا » ، والمثبت من : ج ، ز .
- (٤) في الطبقات الوسطى : « العقليات » .

١٣٦١

يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد*

الجمال المصريّ

هو قاضي القضاة بالشام، جمال الدين الشنبيّ الحجازيّ المليحيّ، المعروف بالجمال المصريّ. سمع من السنفيّ وغيره، واختصر « الأم » للشافعيّ، وصنف في الفرائض. توفيّ في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وعشرين وستائة^(١).

١٣٦٢

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ**

العلامة مجد الدين أبو السعادات الجزريّ، ابن الأثير

صاحب «جامع الأصول»، و«غريب الحديث»^(٢)، و«شرح^(٣) مُسنَد الشافعيّ»، وغير ذلك. وُلِدَ بجزيرة ابن عمر، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل، فسمع من يحيى بن سعدون القرطبيّ، وخَطيب المَوْصِل الطوسيّ، وسمع ببغداد، من ابن كليب.

روى عنه ولده، والشهاب القوصيّ، وجماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة فخر الدين

ابن البخاريّ.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١٤/١٣، ١١٥، حن المحاضرة ٤١١/١، ذيل الروضتين ١٤٨، شذرات الذهب ١١٢/٥، العبر ٩٧/٥، امرأة الزمان ٦٤٣/٨، النجوم الزاهرة ٢٦٦/٦. (١) جاء بهامش ج: «حاشية - بلغ مقابلة على خط المصنف. آخر الجزء الثالث عشر من تجزئة المصنف».

** له ترجمة في: إنباء الرواة ٣/٢٥٧-٢٦٠، البداية والنهاية ٥٤/١٣، نية الوعاة ٢٧٤/٢، ٢٧٥، ذيل الروضتين ٦٨، روضات الجنات ٥٨٥-٥٨٧، شذرات الذهب ٢٢/٥، ٢٣، العبر ١٩/٥، الكامل ١٣٤/١٢، المختصر لأبي الفدا ١١٢/٣، ١١٣، امرأة الجنان ١١/٤-١٤، معجم الأدياء ٧١/١٧-٧٧، مفتاح السعادة ١/١٢٨، ١٢٩، النجوم الزاهرة ٦/١٩٨، ١٩٩، وفيات الأعيان ٣/٢٨٩-٢٩١، وانظر مقدمة التحقيق لكتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر». (٢) المعروف باسم: النهاية في غريب الحديث والأثر. (٣) اسم: شافعيّ مشهور بمسند الشافعيّ.

وَاتَّصَلَ بِمُخْدَمَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ مُجَاهِدِ الدِّينِ قَائِمًا ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، فَاتَّصَلَ بِمُخْدَمَةِ
صَاحِبِ الْمَوْصِلِ عَزَّ الدِّينِ مَسْعُودَ ، وَوَلَّى دِيْوَانَ الْإِنشَاءِ .

وَلَهُ « دِيْوَانُ رَسَائِلَ » ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ غَيْرِ مَا ذَكَرْنَا : كِتَابُ « الْإِنصَافِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْكَشْفِ
وَالْكَشَافِ » ، « تَفْسِيرُ التَّعْلِيْقِ وَالزَّحْمَشَرِيِّ » ، وَ« الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ فِي الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَرِ » ،
وَ« الْبَدِيعُ فِي شَرْحِ فُصُولِ ابْنِ الدَّهَّانِ » ، فِي النُّحُوِّ ، وَ« الْفُرُوقُ وَالْأَبْنِيَّةُ » ، وَكِتَابُ
« الْأَذْوَاءِ ^(١) وَالذَّوَاتِ » ، وَ« شَرْحُ غَرِيبِ الطُّوَالِ » .

وَكَانَ بَارِعًا فِي التَّرْسُلِ ، وَحَصَلَ لَهُ مَرَضٌ ^(٢) مُزْمِنٌ ، أَبْطَلَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَعَجَزَ
عَنِ الْكِتَابَةِ ، وَأَقَامَ بِدَارِهِ ، وَأَنْشَأَ رِبَاطًا بَقْرِيَّةً مِنْ قُرَى الْمَوْصِلِ ، وَوَقَفَ أَمْلَاكَهُ عَلَيْهِ ،
وَكَانَ فَاضِلًا رَئِيسًا مُشَارًا إِلَيْهِ .
تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٦٣

المُبَارَكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمِصْرِيِّ*

الْشَيْخُ نَصِيرُ الدِّينِ بْنِ الطَّبَّاحِ

وُلِدَ فِي خَامِسِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْفِقْهِ ،
مَشْهُورًا بِالْإِسْمِ فِيهِ .

دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْقَطْبِيَّةِ ، بِالْبُنْدُقَانِيِّينَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَأَعَادَ عِنْدَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَزَّ الدِّينِ
ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ ، بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ ^(٣) .

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ : الْمَرِصَعِ فِي الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَذْوَاءِ وَالذَّوَاتِ .

(٢) هُوَ مَرَضُ النُّقْرَسِ ، كَمَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَبِهِضُ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ .

* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٢٥٦/١٣ ، تَذَكِيرُ الْمَحَافِظِ ١٤٧٦/٤ ، حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ ١/١٦٦ :

(٣) فِي : ج ، ز : « الصَّالِحِيَّةُ » ، وَالْمُنْبَتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَسَبَقَتْ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْجُزْءِ .

وَجَاءَ بِهَا شَيْخُ حَاضِرَتِنَا :

« قَرَأْتُ بِمُخَطِّ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ : لَمَّا دَرَسَ النَّصِيرُ ابْنَ الطَّبَّاحِ حَضْرَةَ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ

فَأَنْشَدَ :

مَجْلِسُكُمْ بَحْرٌ وَإِنِّي أَمْرٌ لَا أَحْسِنُ الْعَوْمَ فَأَخْشَى الْفَرْقَ

• وكان ذكياً القريحة، حادّ الذهن، كثير الاعتناء بكتاب «التنبيه»، نُوزِعَ مرّةً في مسألة، وقيل له: ليست هذه في «التنبيه». فنصّب وقال: «(١) ما من مسألة إلا وهي في «التنبيه»^(١) فقيل له: أين في «التنبيه»: إن لكلّ جريّة حكماً في الماء الجاري؟ فقال: في قوله في الطلاق: وإن^(٢) قال لها وهي في ماء جارٍ: إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق، وإن أمت فيه فأنت طالق. لم تطلق، خرجت أو أمت، فقد جعل لكلّ جريّة حكماً. مات في القاهرة، في حادي عشر مجادى الآخرة، سنة سبع وستين وثمانمائة.

١٢٦٤

محمود بن أحمد بن محمد

أبو الفضل الأردبيليّ

كان فقيهاً أصولياً.

قدّم بنداّ، ودرّس بالدرسة الكليّة، وسقط في بئرٍ في داره فهلك، سنة خمس وعشرين وثمانمائة.

١٢٦٥

محمود بن أحمد بن محمود

أبو المناقب الزنجانيّ*

استوطن بنداّ.

قال ابن التّجار: وبرع في المذهب والخلاف والأصول، ودرّس بالنظاميّة، وعزّل، ودرّس بالبُستنجيّة، وصنّف تفسير القرآن^(٣)، وحدث عن الإمام الناصر لدين الله بالإجازة. قال شيخنا الذهبيّ: استشهد في كائنة بنداّ، سنة ست وخمسين وثمانمائة.

(١) كذا في المطبوعة، ومكانه في: ج، ز: «بل هي فيه».

(٢) في المطبوعة: «إن»، وزدنا الواو من: ج، ز.

* الزنجانيّ هذا هو مختصر «الصّحاح» للجوهري، واسم كتابه: «ترويح الأرواح في تهذيب الصّحاح»، وانظر ترجمته في النجوم الزاهرة ٦٨/٧، ومقدمة تحقيق «الصّحاح» صفحة ٢٠٠، والأعلام للزركلي ٣٧/٨، ومنظّم مصادر ترجمة الزنجانيّ مخطوط.

(٣) لم يذكر السبكي رحمه الله أشهر مصنف للزنجانيّ، وهو: مختصر الصّحاح الذي أشرنا إليه في

التعليق السابق.

١٢٦٦

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن *

الشيخ برهان الدين أبو الشَّاء^(١) المرَّاغِيّ

مدرِّس الفَلَكِيَّة بِدِمَشْقَ .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ بِحَلَبَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوَاحَةَ^(٢) ، وَالْقَاضِي^(٣) زَيْنِ الدِّينِ بْنِ الْأَسْتَاذِ ، وَغَيْرِهَا .

رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا الْعِزِّيُّ ، وَابْنُ الْعَطَّارِ ، وَالشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ ، وَطَائِفَةٌ .
وَكَانَ فَقِيهًا أُصُولِيًّا مُنَاطِرًا عَمَقًا ، صَالِحًا زَاهِدًا مُتَعَبِّدًا ، عُرِضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ الْقَضَاءِ^(٤) فَاِمْتَنَعَ ، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ مَشِيخَةُ الشُّيُوخِ فَاِمْتَنَعَ ، وَكَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ يَشْتَغِلُ فِيهَا .

تَوَفَّى فِي ثَالِثِ^(٥) عَشْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

• وَمِنْ فِتَاوَيْهِ ، فِي امْرَأَةٍ أَشْهَدَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ ابْنُ عَمِّي وَصَدَّقَهَا :
أَنَّ الْعَصُوبَةَ تَثْبُتُ وَيَرِيهَا إِذَا مَاتَتْ . نَقَلَهُ الشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّينِ ابْنَ الْفِرَّكَاحِ ، فِي « تَعْلِيْقِهِ »
فِي بَابِ الْإِقْرَارِ ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ تَعْمُّ بِهَا الْبَلَوَى ، لِاسِيْمَا إِذَا كَانَ الْقَرُّ لَهُ غَائِبًا ، فَكَثِيرًا
مَا يُقَرُّ مَرِيضٌ بِأَنَّ لَهُ وَارِثًا غَائِبًا ، إِمَّا ابْنَ عَمٍّ أَوْ نَحْوَهُ ، فَيَضَعُ وَكَيْلُ بَيْتِ الْمَالِ بَدَهُ مَدْعِيًّا

* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣/٣٠٠ ، شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ٥/٣٧٤ ، الْعَبْرِ ٥/٣٣٦ ، النُّجُومِ الرَّاهِرَةِ ٢/٣٥٦ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَبُو الشَّاءِ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ، وَالشَّفَرَاتِ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الرَّوَّاحَةُ » ، وَأَثْبَتْنَا الصُّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وَالْعَبْرِ ، الْمَوْضِعِ السَّابِقِ ، وَأَيْضًا ٥/١٨٩ ، وَسَمَاءُ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَابْنُ الْأَسْتَاذِ هُوَ : كَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ . انظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِيمَا سَبَقَ ، صَفْحَةَ ١٧ ، وَانظُرْ تَرْجَمَةَ وَالِدِهِ أَيْضًا فِي صَفْحَةِ ١٥٥ .

(٤) بِالْإِشَامِ ، كَمَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ثَالِثَ عَشَرَ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

أن بيت المال لا يندفع بهذا القول ، وقد أفتى الشيخ تاج الدين ابن الفرّكح وكيل بيت المال بذلك ، على تلؤمٍ وتوقفٍ عنده وعند ولده الشيخ شهاب الدين فيه ، وأما أنا فلا وقفة عندي فيه ، والصواب عندي اندفاع بيت المال بهذا الإقرار ، وحفظ هذا المال بمجرد هذا الإقرار ، حتى يحضر النائب ، أو يُثبِت [خلاف] ^(١) مقاله المريض ، وقد أشبعنا الكلام على هذه المسألة ، وقلنا : إن في كلام القاضي الحسين وشيخه القفال وفي «فتاوى ابن الصباغ» ^(٢) ما يُرشد إلى ما ذكرناه ^(٣) .

١٣٦٧

محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله *

أبوالمحامد ظهير الدين الزنجاني ، الفقيه الصوفي الزاهد .

قال شيخنا الذهبي : وُلِدَ سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ظناً ، وسمع الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، وصحبه مدة ، وأبا المعالي صاعد بن علي الواعظ ، والمحدث ابن أبي ^(٤) العمر [بدلاً] ^(٥) التبريزي ، وجماعة .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن الصلاح » ، وانظر فهرس الكتب في الأجزاء السابقة .

(٣) زاد المصنف في الطبقات الوسطى ، قال :

• « ومن فتاويه فيمن وقف على نفسه ثم على جهات متصلة ، وأقر بأن حاكماً

حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، أنه يُؤخذ بالإقرار في حق نفسه ، ويجوز نقض الوقف في حق غيره . وخالفه الشيخ تاج الدين الفرّكح ، وقال : إن إقرار الإنسان على ما في يده مقبول عليه وعلى من يتلقى منه ، ولهذا لو قال : هذا وقف عليّ ، كان ذلك مقبولاً عليه ، وعلى من يتلقى منه » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٤٤/٥ ، العبر ٣٠٣/٥ .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « والمحدث أبا العمر » وأثبتنا الصواب من ترجمته في العبر ١٤٩/٥ ، والنجوم الزاهرة ٣١٤/٦ ، وما تقدم عندنا في صفحة ١٥٦ . وسماه الذهبي : « بدل بن أبي العمر بن إسماعيل التبريزي » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر الحاشية السابقة .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْعَطَّارِ، وَغَيْرُهُ، وَأَجَازٌ لِشَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ، وَحَدَّثَ بَكْتَابَ «الْمَوَارِفِ» عَنِ الْمَنْصَفِ، وَكَانَ إِمَامًا بِالتَّقْوِيَّةِ، وَأَكْثَرَ نَهَارِهِ بِهَا، وَمَيْبَتَهُ بِالسُّمَيْمَاتِيَّةِ^(١).

مات في شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

١٢٦٨

محمود بن أبي بكر بن أحمد الازموي*

الشيخ سراج الدين أبو التثناء

صاحب «التحصيل»، مختصر «الخصول»، في أصول الفقه، و«اللباب»، مختصر «الأربعين»، في أصول الدين، و«البيان»، و«المطالع» في المنطق، وغير ذلك، وقيل: إنه شرح «الوجيز»، في الفقه. قرأ بالموصل على كمال الدين بن يونس.

مولده في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وتوفي في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، بمدينة قونية.

١٢٦٩

مُشَرَّفُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ كَامِلٍ**

أبو العزِّ الحليِّ القُرِّيُّ الصَّرِيرُ

قال شيخنا الذهبي: وُلِدَ تَقْرِيْبًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقَدِمَ بِنْدَادَ، فَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ بِالنِّظَامِيَّةِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ، وَأَبِي الْوَقْتِ، وَأَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّبَّاسِ، وَغَيْرِهِمْ.

روى عنه ابن الدَّبَّاسِ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

(١) في المطبوعة: «بالشماطية»، وفي: ج، ز: «بالشماطية»، وأثبتنا الصواب مما تقدم في الجزء السادس ١٩٨.

** له ترجمة في: كشف الظنون ٢٦١، ١٧١٥، مفتاح السعادة ٢/٢٩٧، ٢٩٨، هدية العارفين ٤٠٦/٢.

** له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٩٧، طبقات القراء ٢/٢٩٨، ٢٩٩، نكت الحميان ٢٩٠.

توفى في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، سنة ثمان عشرة وستائة .
والخالص الذي يُنسب إليه : اسمُ ناحيةٍ ونهرٍ شرقيَّ بغداد .

١٢٧٠

مُظَفَّرُ بن عبد الله بن علي بن الحسين*

الإمام تقي الدين المصري المُقْتَرَح

والمُقْتَرَح^(١) : لقبٌ عليه .

كان إماماً في الفقه والخلاف وأصول الدين، نظاراً قادراً على قهر الخصوم وإزهاقهم^(٢)
إلى الانقطاع .

صنّف التصانيف الكثيرة ، ونخروج به خلقٌ .

قال الحافظ عبد العظيم : سَمِعَ بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وسمعت منه ،
وحدثت بمكة ومصر ، وكان كثير الإفادة ، منتصباً لمن يقرأ عليه ، كثير التواضع ،
حسن الأخلاق ، جميل العشرة ، ديناً متورعاً .

ولّى التدريس بالمدسة المروفة بالسلفي بالإسكندرية مدّةً ، وتوجه إلى مكة ،
فأُشيمت وفاته ، وأخذت المدسة ، فماد ولم يتفق عودُه إليها ، فأقام بجامع مصر بقرى ،
واجتمع عليه جماعة كثيرة ، ودرّس بمدسة الشريف ابن^(٣) تملب ، وتوفى في شعبان ،
سنة اثنتي عشرة وستائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٠٩ ، كشف الظنون ١٧٩٣ . وجاء بمحاشية ج : « هو جد
ابن دقيق العيد لأمه » ، وفي المطبوعة : « المظفر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصدرى
الترجمة .

(١) قال صاحب كشف الظنون : « المقترح في المصطلح ، في الجدل ، للشيخ أبي منصور محمد بن محمد
الروى الشافعي التوفى سنة ٦٧٥ هـ ، وشرحه تقي الدين أبو الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح
لكونه حافظه ، فلا يقال له إلا التقي المقترح » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « ولإرهاقهم » بالراء وفوقها علامة إعمال .

(٣) في المطبوعة ، ج : « أبي » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، ز ، وخطط القريري ٣/٣٢٢
وابن تملب هو الأمير نجر الدين أبو نصر إسماعيل بن تملب بن يعقوب ، وتعرف مدرسته باسم : المدرسة
الصريفية ، ذكر القريري أنها تقع بدمشق كركامة على رأس حارة الجودرية ، من القاهرة ، وهي من مدارس
الفقهاء الشافعية .

١٢٧١

المظفر بن عبدالله بن أبي منصور

الشريف أبو منصور الهاشمي العباسي الراعظ، المعروف بالشريف العباسي

وُلِدَ بِأَرْبِلَ .

سَمِعَ بِنْدَادَ مِنْ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ ، وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ بِمِصْرَ ، وَدِمَشْقَ .
قال الحافظ عبد العظيم : توفّي في شوال سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

١٢٧٢

المظفر بن أبي محمد - ويقال [بل] ^(١) أبي الخير - بن إسماعيل بن علي

الرازاني ^(٢) ، الشيخ أمين الدين التبريزي

صاحب «المختصر» المشهور في الفقه، يُكنى أبا الخير، وقيل: أبا الأسعد، ومن تصانيفه أيضاً:
«التنقيح»، اختصر فيه «المحصول»، في أصول الفقه، وله «سيمط ^(٣) المسائل»، في الفقه،
في مجلدين وأكثر ^(٤) .

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَجْلَلِ مَشَائِخِ الْعِلْمِ ، فِي دِيَارِ مِصْرَ ،
فَقِيهَا أُصُولِيًّا ، عَابِدًا زَاهِدًا ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ، إِمَامًا مَظَاهِرًا مَبْرُورًا .
تَفَقَّهَ بِنْدَادَ ، عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ ، وَأَخَى وَنَاطَرَ ،
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ كَلْبِيبٍ ، وَأَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ .
قال ابن العَجَّارِ : وَانْتَخَبَ بِحِطَّةٍ وَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : «الواراني» وأثبتنا الصواب من الأعلام للاستاذ
الزركلي ١٦٥/٨ ، ١٦٦ ، ونقل عن الإعلام لابن قاضي شعبة أنه «بالراء المكررة» . وقال ياقوت
في معجم البلدان ٢/٧٢٩ : «رازان بتكرير الراء المهملة ، وآخره نون : قرية من قرى أصبهان» .
والمظفر هذا ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٠ ، وفي حواشي الأعلام مراجع أخرى .

(٣) يسميه السيوطي : «سماط سبط الفوائد» .

(٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى : «أو ثلاث» .

قلتُ : روى عنه الحافظُ زَكِيُّ الدِّينِ المُنذِرِيُّ ، وغيرُهُ .
وَحَجَّ الشَّيْخُ أَمِينُ الدِّينِ مِنْ بَنْدَادٍ ، ثُمَّ قَدِمَ مِصْرَ ، وَدَرَسَ بِهَا بِالْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ
الْمَجَاوِرَةِ لِلْجَامِعِ الْعَمِيْقِ ، وَاسْتَوَظَنَهَا دَهْرًا طَوِيلًا ، يُفْتِي وَيُقِيدُ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْعِرَاقِ ،
وَمِنَ الْعِرَاقِ إِلَى شِرَازَ ، وَمَاتَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

١٢٧٣

المُعَاقِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي (١) الْحَسَنِ بْنِ أَبِي السَّنَانِ (٢)

الْفقيه أبو محمد بن (٣) الحدَّوْسِ

بفتح الحاء والدال المهملتين وإسكان الواو ثم سين مهملة .
له كتاب «الكامل» في الفقه، وكتاب «الموجز» في الذِّكْرِ، وكتاب «أنس المقطعين»،
وغير ذلك من المصنَّفات .

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الرَّبِيعِ سَلْيَانَ بْنِ خَبِيسَ ،
وَمُسْلِمَ بْنِ عَلِيِّ السَّنَجِيِّ .

رَوَى عَنْهُ الرَّكِّيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وَالْمَجْدِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْخَضِرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكَّابِيُّ ،
وغيرهم .

وكان إماماً عارفاً بالذهب ، كثير الميادة ، درس وأفتى وناظر .

توفى في رمضان أو شعبان ، سنة ثلاثين وستمائة .

● وفي كتابه «الكامل» : أنه يُكْرَهُ الاستِئْثَانُ بِالْمِبرْدِ .

(١) كلمة «أبي» مضروب عليها في الطبقات الوسطى .

(٢) يمد هذا في الطبقات الوسطى : «الموصل» ، والمعاقى هذا ذكر في تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٦ ،

(٣) سقطت : «بن» من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ١٤٥٧

١٢٧٤

مُفَرَّجُ بْنُ الْمُبَارَكِ

أبو الفضل^(١) القاضي ، يُعْرَفُ بِأَبْنِ الْمَطَّارِ

من أهل واسط .

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبُؤَيْبِ ، وَأُفْتِيَ ، وَكَانَ نَزْهًا حَبِيرًا .

وُلِدَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي^(٢) حَادَى عَشْرِي^(٣) شَعْبَانَ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٥

مَنْصُورُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ فَتْوحٍ*

المحدثُ وحيه الدين أبو المظفر الهَمْدَانِيُّ^(١) الإسكندرانيُّ

مُحْتَسِبِ الإسكندرية .

وُلِدَ فِي ثَامَنِ صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادِ الْحَرَائِيِّ ، وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ^(٢) ، وَابْنِ رَوَاجٍ ،^(٣) وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ السَّلَفِيِّ ، وَبَيْنَادَادِ بْنِ رَوْزَبَةَ ، وَالْقَطِيعِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ الْخَازِنِ^(٤) ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مُنْهَدَةَ ، وَبِمِصْرَ مِنْ مُرْتَضَى بْنِ أَبِي الْجُودِ ،

(١) في الطبقات الوسطى : « أبو الفضل » .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ / ٤ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، حسن المحاضرة / ١ ، ٣٥٦ [وفيه : منصور ابن سليمان] ، شذرات الذهب / ٥ ، ٣٤١ ، ذيل مرآة الزمان / ٣ ، ١٠٣ ، العبر / ٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، مرآة الجنان / ٤ ، ١٧٣ ، النجوم الزاهرة / ٧ ، ٢٤٧ ، وفي حواشي الأعلام للأستاذ الزركلي / ٨ ، ٢٣٩ مراجع أخرى للترجمة .

(٣) في الطبوعة : « الهمداني » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة على الصواب ، من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد نص ابن العماد في الشذرات على ذلك ، قال : « يسكون الميم نسبة إلى القبيلة المشهورة » .
(٤) في الطبوعة ، والعبر / ٥ ، ١٤٩ : « الهمداني » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكذا في ترجمته من طبقات القراء / ١ ، ١٩٣ ، وحسن المحاضرة / ١ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ . واسمه : جعفر بن علي بن هبة الله .

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ج ، ومكانه : « وغيرهم » ، وأثبتناه من الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو بهاءش ز ، سكن بخط مفاير ، وسقطت منها ومن الطبقات الوسطى : « وأبي بكر الخازن » .

وعلى بن عمار، وغيرهما، وبدمشق من ابن اللثمي، ومكرم، وجماعة، وبخلب من ابن خليل، وغيره، وبغير ذلك من البلدان، من جماعات .
كتب عنه الحافظ الدمشقي، والشريف عز الدين^(١)، وجماعة، ودرس بالإسكندرية، وخرّج وانتقى، وعُني بفنون الحديث، وجمع «المعجم» لنفسه، وخرّج «الأربعين»، وصنّف «تاريخاً للإسكندرية»، في مجلدين^(٢).
توفّي ليلة الحادي والعشرين، من شوال، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، رحمه الله.

١٢٧٦

موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي*

الشيخ سراج الدين ابن الشيخ مجد الدين، وأخو شيخ الإسلام تقي الدين
وُلِدَ بقوص، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وسمع الحديث من أصحاب السلفي،
وحدث .

سَمِعَ منه شيخنا أبو حيان [النحوي]^(٣) .

وكان فقيهاً جيداً، ذكياً القرية، تصدّى بقوص لنشر العلم والفتيا .

● وصنّف في الفقه كتاباً سماه «المعنى»^(٤)، وهذا الكتاب هو الذي نقل عنه ابن الرّفة،
فما إذا نوى التّميمُ بديمه استباحة الفرض والنقل: أن سراج الدين ابن دقيق العيد قال:
يستبيحهما على أصحّ الوجهين. والمعروف في المذهب أنه يستبيحهما بلا خلاف، قاله النووي،
وقال الإمام: إن الطّرفَ اتّفقت عليه .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن . ترجمته في حن المحاضرة ١/٣٥٧ .

(٢) ذكر الخاوي في الإعلان بالتوبيخ ٢٤٧ أنه في أربع مجلدات .

* له ترجمة في: حن المحاضرة ١/٤١٨، الطالع العيد ٣٨٠، ٣٨١ .

(٣) زيادة من: ج، ز، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة .

(٤) في الطبقات الوسطى: «المعنى» بالعين المهملة والنون المفتوحة بضبط القلم، وما في الطبقات

الكبرى مثله في الطالع العيد، وقال الأذفوي: «ولا أظنه أكله»، وكذا في كشف الظنون ١٧٥١،
وذكر أنه في القروع .

قال ابن الرُّفْعَةِ : وقضية ما نقله سِرَاجُ الدِّينِ أَنَّ الوَجْهَ الآخَرَ أَنَّهُ لَا يَسْتِيحِبُّهَا ،
 بَلْ أَحَدَهُمَا ، وَقَوْلُ الْفَرَزَالِيِّ : « فَالصَّحِيحُ جَوَازُهَا » لَا يُنَافِي دَعْوَى الإِمَامِ اتِّفَاقَ الطَّرِيقِ
 عَلَى جَوَازِهَا ، إِذْ مَقَابِلُ الصَّحِيحِ فِي كَلَامِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ تَمَيُّنِ الْفَرِيضَةِ ، وَالْمَعْنَى : فَالصَّحِيحُ
 جَوَازُهَا وَإِنْ لَمْ يُعَيَّنِ الْفَرِيضَةَ ، وَكَلَامُ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ يَجُوزُ أَنْ يُؤَوَّلَ بِمَثَلِ مَا أُوَّلَ بِهِ
 كَلَامُ الْفَرَزَالِيِّ .

وَمِنْ شِعْرِ سِرَاجِ الدِّينِ (١) :

وَحَقِّكَ مَا عَرَضْتُ عَنْكَ مَلَالَةً وَلَا أَنَا مِمَّا تَمَلِّمِينَ مُفِينٌ (٢)
 وَلَكِنْ خَشِيتُ الْكَاشِحِينَ لِأَنِّي عَلَى سِرِّنَا مِنْ أَنْ يُدَاعَ شَفِينٌ (٣)
 فَأَصْبَحْتُ كَالظَّمَانِ شَاهِدًا مَشْرَبًا قَرِيبًا وَلَكِنْ مَا إِلَيْهِ طَرِيقٌ
 مَاتَ بِقَوْصِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٧

موسى بن محمد بن موسى بن حمود (٤) المالكسي (٥)

(١) الأبيات في الطالع السعيد ٣٨١ (٢) روى صدر البيت في الطالع السعيد :

* وحقك ما عرضت نفسي ملالة *

وفيه وفي مطبوعتنا : « وَلَا أَنَا مِنْ » ، وَأَثَبْنَا مَا فِي : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وَلَكِنْ خَشِيتُ » ، وَالصَّحِيحُ مِنْ : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وَالطَّالِعُ

السعيد . (٤) في : ج ، ز : « حَمُود » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَمِمَّا تَقْدَمُ

فِي تَرْجُمَةِ جَدِّ الْمُرْجَمِ ، صَفْحَةُ ٣١٠ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِقِ .

(٥) كَذَا وَقَفَتِ التَّرْجُمَةُ فِي أَسْوَاطِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ، وَجَاءَتِ التَّرْجُمَةُ كَامِلَةً فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى عَلَى

هَذَا النَحْوِ :

«موسى بن محمد بن موسى بن حمود المالكسي»

حفيد موسى بن حمود المتقدم [انظر التعليق السابق] .

تفقه بالموصل على أبي حامد محمد بن يونس ، وعلى أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر ،

وأعاد بالدرسة الفخرية ، ومات بمطية من بلاد الروم في شهر ربيع الآخر سنة ست وستمائة .

ترجمه ابن بابيش .

١٢٧٨

موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منمة*

الشيخ العلامة كمال الدين ابن يونس ، أبو الفتح الموصلي

والد شارح «التنبيه» ، الشيخ شرف الدين أحمد بن موسى .

وُلِدَ في صفر ، سنة إحدى وخمسين وخمسة ، بالموصل ، وتفقه على والده الشيخ
رضي الدين يونس ، ثم توجه إلى بغداد ، فتفقه بالدرسة النظامية على مُمِدِّهَا السَّيِّدِ (١)
السَّلْمَاسِيِّ ، وقرأ العريضة بالموصل على الإمام يحيى بن سمعون ، وبيئداً على الكمال
عبد الرحمن الأنباري ، ثم عاد إلى الموصل مقيماً بها .

وكان رجلاً متبحراً في كثير من فنون العلم ، موصوفاً بالكاء المفريط ، إليه مرجع
أهل الموصل وما والاها في (٢) الفتاوى (٣) ، وأصحابه يعظمونه كثيراً .

وقد ذكره ابن خلكان في « الوفيات » وقال : إنه درس بعد وفاة والده ، في موضعه ،
بالمسجد المعروف بالأمير زين الدين صاحب إربيل . قال : وهذا المسجد يُمرَق الآن
بالمدرسة السكالية ؛ لأنه نُسب (٤) إلى كمال الدين المذكور ، لطول إقامته به ، ولما اشتهر فضله
انتال (٥) عليه الفقهاء ، وتبحر في جميع فنون العلم ، وجمع من العلوم ما لم يجمعه أحد ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٦ ، المعبر ٥/١٦٢ ، ١٦٣ ،
عيون الأنباء ١/٣٠٦ ، الفلاحة والفلوكين ٨٤ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٧ ، ١٧٨ ، مرآة الجنان
٤/١٠١ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٤٢ - ٣٤٤ ، وفيات الأعيان
٤/٣٩٦ - ٤٠١ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد « منة » : « بن مالك بن محمد بن سعد
ابن سعيد بن عاصم » .

(١) في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة : « الشريف » ، وأثبتنا الصواب من : الطبوعة ، والطبقات
الوسطى ، ومما سبق في ترجمته في الجزء السابع ٢٣ ، وأيضاً وفيات الأعيان ٣/٣٧٢ .

(٢) في الطبوعة : « من » ، والثبت من : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في : ج ، ز : « والمطلب » ولا ترى لهذه الزيادة معنى .

(٤) في الطبوعة : « ينسب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .

(٥) في الطبوعة : « امثال » والكلمة غير واضحة في ز ، وأثبتنا الصواب من : ج ، والوفيات .

وتفرّد بعلم الرّياضة ، ولقد رأيته بالمَوْصِل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبائة ، وتردّدت إليه دُفِيعَاتٍ^(١) عديدة ؛ لِمَا كان بينه وبين الوالد رحمه الله من الموانسة والمودة الأكيّدة ، ولم يتفق لي الأخذُ عنه ، لعدم الإقامة ومرعة الحركة إلى الشام .
وكان الفقهاء يقولون : إنه يدري أربعة وعشرين^(٢) فنأدرايةً مُتَقَنَةً ، فن ذلك المذهب ، وكان فيه أوحد الرّمان ، وكان جماعةً من الطائفة الحنفيّة يشتغلون عليه بمدّههم ، ويحلّ^(٣) مسائل « الجامع الكبير »^(٤) أحسن حلّ ، مع ما يجي^(٥) عليه من الإشكال المشهور .

وكان يُتقن فنّ الخِلاف^(٦) والتّجاري وأصول الفقه وأصول الدين ، ولما وصلت كتبُ نجر الدّين الرّازي للمَوْصِل ، وكان بها إذ ذاك جماعةً من الفضلاء ، لم يفهم أحدٌ منهم اصطلاحه فيها سواه ، وكذلك « الإرشاد » للمبيدي^(٧) لَمَّا وقف عليها حلّمها في ليلةٍ واحدة ، وأقرأها على ماقلوا .

وكان يدري فنّ الحِكمة والمنطق والطّبيعي^(٨) والإلهي ، وكذلك الطّب ، ويعرف فنون الرّياضة من أقليدس ، والهيئة ، والمخروطات ، والتوسّطات ، والمجسطي ،^(٩) وهي لفظة يونانيّة ، معناها بالعربية : الترتيب ، ذكر ذلك أبو بكر^(١٠) في كتابه^(٩) ، وأنواع الحساب المفتوح منه ، والجبر ، والمقابلة ، والأرثمطيق ، وطريق الخطّين ، والموسيقى ، والساحة ،

-
- (١) في المطبوعة : « رقيعات » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وفي الوفيات : « دفات » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « أربعة عشر » ، وما في الطبقات الكبرى مثله في الوفيات ، ومفتاح العادة .
(٣) في الوفيات زيادة : « لهم » .
(٤) للإمام محمد بن الحسن الشيباني .
(٥) في الوفيات : « مع ما هي عليه . . . » .
(٦) في الوفيات : « فن الخلاف العراقي والبخاري وأصول الفقه . . . » .
(٧) في المطبوعة : « للعمرى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، ومفتاح السعادة .
والمبيدي هو : محمد بن محمد بن محمد ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٣٨٨ .
(٨) في المطبوعة : « والطبيعة » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .
(٩) هذا ليس في وفيات الأعيان ، والمؤلف ينقل منه ، كما سبق .
(١٠) كذا في المطبوعة ، ولم نرفعه ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز .

معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها ، والوقوف على حقائقها ،
(١) وبالجملة فلقد كان كما قال الشاعر (٢) :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له في كلِّ علمٍ بالجميع

واستخرج في علم الأوفاق طرفاً لم يهتد إليها أحدٌ ، وكان يبحث في العربية والتصريف
بمخاتنا لمستوفى ، حتى إنه كان يُقرئ « كتاب سيبويه » ، « والإيضاح » ، و « التكملة » لأبي علي
الفارسي ، و « المُفصل » للزَّحَّري ، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال وما يتعلق به
يدٌ جيِّدة .

وكان يحفظ من التواريخ وأيام العرب ، ووقائعهم ، والأشعار والمحاضرات ،
شيئاً كثيراً .

وكان أهل الذمَّة يقرأون عليه التوراة والإنجيل ، ويشرح لهما هذين الكتابين شرحاً
يعترفون أنهم لا يجدون من يوضحها لهم مثله ، وكان في كلِّ فنٍّ من هذه الفنون كأنه
لا يعرف سواه ، لقوته فيه .

وبالجملة ، فإن مجموع ما كان يلمه من الفنون ، لم نسمع عن أحدٍ ممن تقدّمه أنه كان
قد أجمعه .

ولقد جاءنا الشيخ أميرُ الدِّين المُفضَّل بن عمر بن المُفضَّل الأبهري ، صاحب « التعلّيق »
في الخلاف ، و « الزَّيج » ، والتصانيف المشهورة ، من الوصل إلى إربيل ، في سنة ست وعشرين
وسمائة ، وقبلها في سنة خمس وعشرين ، ونزل بدار الحديث ، وكنت أشتغل عليه
بشيء من الخلاف ، فبينما أنا يوماً عنده إذ دخل عليه بعضُ فقهاء بندا ، وكان فاضلاً ،
فتجارتاً في الحديث زماناً ، وجري ذكرُ الشيخ كمالِ الدِّين في أثناء الحديث ، فقال له الأثير :
لما حجَّ الشيخ كمالُ الدِّين ودخل بندا ، كنت هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان

(١) من هنا إلى تمام البيت ليس في الوفيات .

(٢) البيت في مفتاح السعادة ، من غير نسبة ، وسينشده المصنف مرة أخرى في ترجمة « ابن دقيق

العبد » من الطبقة التالية .

(٣) ليس في الوفيات .

إقبالُ الديوان العزيز عليه ؟ فقال ذلك الفقيه : ما أنصفوه على قدر استحقاقه . فقال الأثير : ما هذا إلا عَجَبٌ ، والله ما دخل بندادٌ مثلُ الشيخ . فاستعظمتُ منه هذا الكلام ، وقلت : ياسيدنا كيف تقول كذا ؟ فقال : يا ولدي ، ما دخل بندادٌ مثلُ أبي حامد الغزالي ، والله ما بينه وبين الشيخ نسبة^(١) .

وكان الأثير على جلالة قدره في^(٢) العلوم يأخذ الكتابَ ويجلس بين يديه ، يقرأ عليه ، والناس يومَ ذلك يشتملون في تصانيف الأثير ، ولقد شهدتُ هذا بعيني ، وهو يقرأ عليه كتاب الجسطي .

ولقد حكى^(٣) بعضُ الفقهاء أنه سأل الشيخَ كمالَ الدين عن الأثير ، ومنزله في العلوم ، فقال : ما أعلم . فقال : وكيف هذا يا مولانا ، وهو في خدمتك منذ سنين عديدة ، يشتمل^(٤) عليك ؟ فقال : لأنني مهما قلتُ له تلقاه بالقبول ، وقال : نعم يا مولانا . فما جادلني في مبحثٍ قطُّ حتى أعلمَ حقيقةَ فضله .

(١) عقب المصنف على هذا في الطبقات الوسطى فقال :

« قلت : وهذه مجازفةٌ مُفرطة ، وما ابن يونس والغزالي إلا كاقيل :

هو في الثريا والمأ ندي تحت أطباق التري »

وجاء بإزاء هذا في الطبقات الوسطى حاشية :

أحسنَت يا علم الهدا وبالإصابة قد نطقنا

وأنت بالحق البيِّن في تراجم من ذكرنا

وخصوصاً الرِّجْلانِ ها ذان اللذانِ هنا وصفتنا

أحبي بك الله الملو م فكلَّ المالمين فقتنا

وكتب العبد الفقير محمد بن الشهرزوري .

وعجز البيت الأخير . اضطرب الوزن .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات .

(٣) في الوفيات : « حكى لي . . . » .

(٤) في المطبوعة : « وكان يشتمل . . . » وحذفنا هذه الزيادة ، كما هو في : ج ، ز ، والوفيات ،

لكن فيها : « ويشتمل » .

ولا شك أنه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ تأديباً ، وكان مُعِيداً عنده في المدرسة البدرية ، وكان يقول : ماترت بلادى وقصدت الموصل إلا للاشتغال على الشيخ .
(١) وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح ، المتقدم (٢) ذكره ، يباليغ في الثناء على فضائله وتعظيم شأنه وتوحيده في العلوم ، فذكره يوماً ، وشرع في وصفه على عادته ، فقال له بعض الحاضرين : ياسيدنا على من اشتغل ، ومن كان شيخه ؟ فقال : هذا الرجل خلقه الله إماماً عالماً في فنونه ، لا يقال : على من اشتغل ، ولا من كان شيخه ، فإنه أكبر من هذا .

وحكى [لى] (٣) بعض الفقهاء بالموصل أن ابن الصلاح المذكور سأله أن يقرأ عليه شيئاً من المنطق سراً ، فأجابه إلى ذلك ، وتردد إليه مدة ، فلم يفتح عليه بشيء ، فقال له : يا فتية ، المصلحة عندي أن تترك الاشتغال بهذا الفن . فقال له : ولِمَ ذلك يا مولانا ؟ فقال : لأن الناس يعتقدون فيك الخير ، وهم يسبون كل من اشتغل بهذا الفن إلى فساد الاعتقاد ، فكأنك تُفسد عقائدكم فيك ، ولا يحصل لك من هذا الفن شيء . لا تقبل إشارته وترك قراءته .

ومن (٤) يقف على هذه الترجمة فلا (٥) ينسبني إلى المغالاة في حق الشيخ ، ومن كان من أهل تلك البلاد ، وعرف ما كان عليه الشيخ ، عرف أنى مآعرته وصفاً ، ونموذ بالله من الغلو والتساهل في النقل (٦) .

(١) من هنا إلى قوله : « وترك قراءته » ليس في وفيات الأعيان ، ونرى أنه مما سقط منها ، ذلك لأن قوله : « وكان شيخنا . . . المعروف بابن الصلاح » مما ينصرف إلى ابن خلكان ، فقد ذكر في ترجمته في الوفيات ٤٠٨/٢ ، قال : « وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم » . ويؤكد هذا سياق الكلام في الطبقات الوسطى ، فقد جاء فيها : « قال : وكان شيخنا ابن الصلاح » فرجع التصريح في « قال » إلى ابن خلكان .

(٢) انظر الحاشية السابقة ، وتقدمت ترجمته عندنا أيضاً في صفحة ٣٢٦ من هذا الجزء .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) من هنا في وفيات الأعيان . (٥) في الوفيات : « فقد » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأملاء : هو علامة زمانه وأوحد أوانه ، وقدوة العلماء وسيد الحكماء . وأطبب في وصفه . . . اه . وقوله : « أوانه » كنا نظنها : « أقرانه » ولكننا وجدناها كذلك في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة .

وقد^(١) ذكره أبو البركات ابن السُّتَوَيْ في المُتَقَدِّمِ^(٢) ذَكَرَهُ ، في «تاريخ إِرْبِيل» ، فقال : هو عالمٌ^(٣) مُقَدِّمٌ ، ضَرَبَ في كُلِّ عِلْمٍ ، وهو في علم الأوائل ، كالمهندسة والمنطق وغيرهما ، يَمُنُّ بِشَارٍ إِلَيْهِ ، حَلَّ أَفْلِيدَسَ وَالْجَسْطِيَّ ، على الشيخ شرف الدين المظفر بن محمد بن المظفر الطُّوسِيَّ الْغَارَانِيَّ^(٤) ، يعني صاحب الاسطرلاب الخطي ، المعروف بالمصا^(٥) .

قال ابن السُّتَوَيْ : ووردت عليه مسائلٌ من بغداد ، في مشكلات هذا العلم ، فحلها واستصنرها ، وتبَّه على براهينها بمد أن احتمرها ، وهو في الفقه والعلوم الإسلامية نسيجٌ وُحْدِهِ ، ودرَّس في عدَّة مدارس بِالْوَصِيلِ ، وتخرَّج عليه خلقٌ كثيرٌ في كلِّ فن .

ثم قال : أنشدنا لنفسه ، وأتفدها إلى صاحب الوصيل ، يشفع^(٦) عنده :

لَئِنْ شَرَفْتَ أَرْضَ بَمَالِكِ رِقْمًا فَمَمْلَكَةُ الدُّنْيَا بِكُمْ تَنْشَرُفُ
وَمُكِّنْتَ مِنْ حِفْظِ البَسِيطَةِ مِثْلَ مَا تَمَكَّنَ فِي أَمْصَارِ فَرَمُونِ بوسُفُ^(٧)
بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِذٌ وَسَمِعِيكَ مَشْهُورٌ وَحُكْمُكَ مُنْصِفٌ^(٨)

قلت أنا : ولقد أنشدني هذه الأبيات عنه أحد أصحابه^(٩) بمدينة حلب ، وكنت يد مشق ، سنة ثلاث وثلاثين وستائة ، وبها رجلٌ فاضلٌ في علوم^(١٠) الرِّيَاضَةِ ، فأشكل عليه مواضعٌ من مسائلِ^(١١) الحساب والجبر والقابلة والمساحة وأقليدس ، فكتبَ جميعها في درجٍ

(١) في الطبوعة : « فقد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الوفيات : « وانقد » .

(٢) في الوفيات ٣/٢٩٤ (٣) في الوفيات ٤/٣٩٨ : « علم »

(٤) في الوفيات ٣٩٩ : « القارى » .

(٥) في الأصول : « بالمصائم » ، وهو خطأ ، واسطرلاب « المصا » معروف . انظر مفتاح

الحادة ١/٣٨٩ ، ولا شك أن هذه الزيادة عندنا تصحيفٌ للحرف « ثم » ، فقد جاء في الوفيات : « المعروف بالمصا » ، ثم قال ابن السُّتَوَيْ

(٦) في الطبوعة : « ليشفع » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات . والشعر فيها وفي كثير من

مصادر الترجمة . (٧) جاء هذا البيت في الوفيات ثالث الآيات ، وهو الأولى .

(٨) في الطبوعة : « بقيت بقايا » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(٩) في الوفيات ٣٩٩ : « أصحابنا » .

(١٠) في الطبوعة : « علم » ، والثبت من : ج ، ز ، والوفيات .

(١١) في الطبوعة : « في الحساب » ، وأسقطنا « في » كما في : ج ، ز ، والوفيات .

وسيرها إلى الموصل ، ثم بعد أشهر عاد جوابه ، وقد كشف عن خفيها ، وأوضح غامضها ، وذكر ما يميز الإنسان عن وصفه ، ثم كتب ^(١) في آخر الجواب : فليمهّد المذرّب في التقصير في ^(٢) الأجوبة ؛ فإن التريجة جامدة ، والفطنة خامدة ، قد استولى عليها كثرة النسيان ، وسفلها حوادث الزمان ، وكثير مما استخراجناه وعرفناه نسيناه ، بحيث صرنا كأننا ما عرفناه .

وقال لي صاحب المسائل المذكورة : ما سمعت [مثل] ^(٣) هذا الكلام إلا للأوائل المتقين ^(٤) لهذه العلوم ، ما هذا من كلام أبناء هذا ^(٥) الزمان .

وحكى ^(٦) لي الشيخ الفقيه الرياضي علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني ابن مسافر الحنفي المقرئ ^(٧) ، المعروف بتماسيف ، وكان إماماً في علوم الرياضة ، قال : لما أتت علوم الرياضة بالديار المصرية وبدمشق ، نأقت نفسي إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين ، لما كنت أسمع من تفرده ^(٨) بهذه العلوم ، فسافرت إلى الموصل قصداً للاجتماع ، فلما حضرت في مجلسه وخدمته ، وجدته على حلية الحكماء المتقدمين ، وكنت قد طالمت أخبارهم وحلأهم ، فسلمت عليه ، وعرفته قصدي له للقراءة عليه ، فقال لي : في أي العلوم تريد تشرع ؟ فقلت : في الموسيقى ، فقال : مصلحة هو ، فلي زمان ما قرأه على أحد ، فأنا أؤر

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٢) كذا في المطبوعة ، والوفيات ، وفي : ج ، ز : « عن » .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والوفيات : ٤٠ .

(٤) في المطبوعة : « المتقدمين بهذه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٥) في الوفيات : « زماننا » .

(٦) من هنا إلى قوله : « وقد أطلت الشرح » ليس في الوفيات ، ولا نشك أنه سقط منها ، فقد

رأينا هذا النقل في ترجمة « علم الدين قيصر » من الطالع السيد ٢٥٩ ، وصرح الأديب بالنقل عن ابن خلكان ، ثم ذكر أيضاً في صفحة ٢٦٠ أن ابن خلكان ذكر علم الدين في ترجمة ابن يونس .

(٧) في المطبوعة : « المقرئ » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطالع السيد ، وحسن المحاضرة

١/٤٤٢ ، وذكرنا أنه كان عالماً بالفرائد ، لكننا لم نجد له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري .

(٨) في المطبوعة : « بتفرده » ، والثابت من : ج ، ز .

مذاكرته وتجديد المهد ، فسرعت فيه ، ثم في غيره ، حتى شقت عليه أكثر من أربعين كتاباً ، في مقدار ستة^(١) أشهر ، وكنت عارفاً بهذا الفن ، لكن كان غرضي الانتساب في القراءة إليه^(٢) ، وكان إذا لم أعرف المسألة أوضحها لي ، وما كنت أجد من يقوم مقامه في ذلك .

(٣) وقد أطلت الشرح في نشر علومه ، ولعمري لقد اختصرت .

ولما توفى أخوه الشيخ عماد الدين محمد ، المتقدم^(٤) ذكره ، تولى الشيخ المدرسة العملائية موضع أخيه ، ولما فتحت المدرسة القاهرية تولاها ، ثم تولى المدرسة البدرية في ذى الحجة ، سنة عشرين وستمائة ، وكان مواظباً على إلقاء الدروس والإفادة . وحضر في بعض الأيام دروسه^(٥) جماعة من المدرسين أرباب الطيالس ، وكان العماد أبو علي عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي النحوي [البجائي]^(٦) حاضرًا ، فأنشد على البديهة :

كَمَالَ كَمَالَ الدِّينِ لِلْعِلْمِ وَالْمَلَى
فَهَيَّاتِ سَاعِرٍ فِي مَسَاعِيكَ يَطْمَعُ^(٧)
إِذَا اجْتَمَعَ النُّظَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
فَنَابَةُ كُلِّ أَنْ تَقُولَ وَيَسْمَعُوا
فَلَا تَحْسَبُوهُمْ مِنْ غِنَاءِ تَطَيَّلُوا
وَلَكِنْ حَيَاءِ وَاعْتِرَافًا تَقْنَمُوا^(٨)
وللعماد المذكور فيه أيضاً^(٩) :

تَجَرُّهُ الْمَوْصِلُ الْأُذْيَالُ فَخَرًّا
عَلَى كُلِّ الْمَنَازِلِ وَالرُّسُومِ

(١) في الطالع البعيد : « سنة » .

(٢) هنا وقف النقل عن ابن خلكان في الطالع المديد .

(٣) من هنا في وفيات الأعيان .

(٤) في الوفيات ٣/ ٣٨٥ . وتقدم أيضاً عندنا في صفحة ١٠٩ .

(٥) في المطبوعة : « درسه » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والوفيات وانظر لهذه النسبة الصعاح (ب ج ا) .

(٧) الأبيات في الوفيات . (٨) في الوفيات : « فلا تحسبوا من عناد » .

(٩) الأبيات في الوفيات .

بِدِجْنَةٍ وَالْكَمَالِ هُمَا شِفَاءٌ لِهِمْ أَوْ لِدِي فَهَمْ سَقِيمٌ (١)
فَذَا بَحْرٌ تَدْفَقُ وَهُوَ عَذْبٌ وَذَا بَحْرٌ وَلَكِنْ مِنْ عُلُومِ

وكان الشيخ - ساعه (٢) الله - يتيم في دينه ، لكون العلوم العقلية غالبة عليه ،
وكانت تمر به غفلة في بعض الأحيان ، لاستيلاء الفكرة عليه ، بسبب هذه العلوم ،
فعمل فيه العماد المذكور (٣) :

أَجِدْكَ أَنْ قَدْ حَادَ بِعَدِّ التَّمَسِّسِ غَزَالٌ يَوْصَلُ لِي وَأَصْبَحَ مُوَسِّسِي
وَأَعْظَمْتُهُ صَهْبَاءً مِنْ فِيهِ مَرْجُهَا كَرِيقَةَ شَعْرِي أَوْ كَدِينِ ابْنِ يُونُسِ
انتهى كلام ابن خلكان .

ورأيت بخط الشيخ كمال الدين بن يونس ، على الجزء الأول من أقليدس إصلاح
ثابت بن قرّة ، مانثه : قرأت على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين نجر العلماء
تاج الحكماء أبي (٤) الظفر ، أدام الله أيامه ، بعد عودته من طوس هذا الجزء ، وكنتم
حللته عليه نفسى مع كتاب الجسطى ، وشى من المخروطات ، واستنجزته ما كان
وعدنا به من كتاب الشكوك ، فأحضره واستنسخته ، وكتبه : موسى بن يونس بن محمد
ابن منعة ، في تاريخه ، هذا صورة خطه ، وتاريخ الكتاب المشار إليه : تاسع عشر ربيع الأول ،
سنة ست وسبعين وخمسمائة هجرية (٥) .

(١) الهميم : واحده هميم ، والأثنى هيماء ، والهميم : الإبل يصيبها داء تعض منه عضوا شديدا ،
وقوم هم أيضا : أى عفاش . انظر تفسير القرطبي ٢١٥/١٧

(٢) في الطبوعة : « رحمه الله » ، والمثبت من : ج ، ز ، والوفيات : ومفتاح السعادة .

(٣) البينان في الوفيات وكثير من مصادر الترجمة .

(٤) سبق قريبا أن اسمه « الظفر » .

(٥) كذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقد جاءت في الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة

هكذا : « توفي بالوصل في رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستائة » .

١٢٧٩

موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجَزْرِي*

القاضي صدر الدين

مَوْلِدُهُ بِالْجَزِيرَةِ ، فِي بُحَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ سَبْعِينَ^(١) وَخَمْسَاةَ ، وَقَدِمَ الشَّامَ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَزَّ الدِّينَ بِنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَقَرَأَ عَلَى السَّخَاوِيِّ .
وَكَانَ^(٢) فِقْهًا بَارِعًا أُسُولِيًّا أَدِيبًا ، قَدِيمَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَوَلِيَ بِهَا الْقَضَاءَ ،
وَسَارَ سِيرَةً مَرُوضِيَّةً ، وَيُقَالُ : إِنَّ الصَّاحِبَ بِهَاءِ الدِّينِ كَانَ يُحَطُّ عَلَيْهِ ، فَرَأَى قَاضِي الْقَضَاةِ
صَدْرُ الدِّينِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : قُلْ لِلصَّاحِبِ بِهَاءِ الدِّينِ
بِأَمَارَةٍ مَا اسْتَشْفَعْتَ بِي فِي قَضِيَّةٍ كَذَا ، لِاتِمْرَضُنِّي لِي . فَخَشَاكَ لَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ كَذَا جَرَى .
ثُمَّ تَرَكَ التِمْرَضُنَّ لَهُ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .

تُوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ حِجَاةً فِي تَاسِعِ رَجَبٍ ، سَنَةَ خَمْسِ وَسِتِّينَ^(٣) وَسَمِئَاةَ .

١٢٨٠

نجم^(٤) بن أبي الفرج بن سالم السيكاني المِصْرِي^(٥)

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَاةَ^(٦) ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِّيِّ النَّحْوِيِّ ،

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢/٣٠٩ ، وحسن المحاضرة ١/١٥٠ ، ٢/١٦٤ ، ذيل الروضتين ٢٥٠ :
وجاء في المطبوعة : « موهوب بن عمرو » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة . وجاء في بغية
الوعاة : « موهوب بن موهوب بن عمر الجزري » .

وكنية المزجم في الطبقات الوسطى ، والبغية : « أبو منصور » .

(١) كذا في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى ، وبغية الوعاة ، وحسن المحاضرة :

« تسعين » . ولم يذكر تاريخ المولد في ذيل الروضتين .

(٢) في الطبقات الوسطى : « ويرع في المذهب والأصول والنحو » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « سبعين » ، وهو مخالف لنا في مصادر الترجمة .

(٤) في المطبوعة : « لحم » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وفيها : « الفرج »

بجاء مهمل .

(٥) سقطت هذه النسبة من الطبقات الوسطى .

(٦) أفاد المصنف في الطبقات الوسطى أن الحافظ عبد العظيم المنذرى قال في الوفيات إنه سأل المترجم

عن مولده ، فذكر التاريخ المذكور .

وَصَحِبَهُ مَدَّةً ، وَمِنْ عَشِيرٍ ^(١) بِنِ عَالِي الْمَزَارِعِ ، وَفَارِسِ بْنِ تَرْكِي الصَّرِيرِ .

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ النُّدْرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

وَكَانَ فَقِيهًا حَسَنًا ، مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْعِفَافِ ، تَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الْعَتِيقِ بِمِصْرَ ، مَدَّةً ،

وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ [السَّيْفِيَّةِ] ^(٢) ، وَجَمَعَ بِجَامِعِ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ .

تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ ^(٣) وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٨١

نَصْرُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ ^(١) نَصْرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ نَصْرٍ

أَبُو الْقَاسِمِ الْإِزْبِيلِيُّ *

تَفَقَّهَ بِإِزْبِيلَ عَلَى عَمِّهِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَضِرِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ ، تَفَقَّهَ بِالنِّزَامِيَّةِ عَلَى الْأَمِيرِ

أَبِي نَصْرِ بْنِ نِزَامِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى إِزْبِيلَ ، وَدَرَّسَ بِهَا وَأَفْتَى ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَوْصِلَ ^(٥) ،

وَمَاتَ بِهَا رَابِعَ عَشَرَ ^(٦) وَبِيعَ الْآخِرَ ، سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

(١) في المطبوعة : « عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . ووجدنا في المبر ٢٦٥/٥ : « عسير

الجلبي » فقلله هو .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وانظر خطط القريري

٣٢٢/٣

(٣) في الطبقات الوسطى : « أربع وثلاثين وستمائة » .

(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وسبق في ترجمة عم المذكور ،

صفحة ٨٣ من الجزء السابع .

* ترجم له ابن خلكان ترجمة طيبة ، في وفيات الأعيان ١١/٢ ، ١٢ ، أثناء ترجمة عمه « المضر

ابن نصر » .

(٥) ذكر ابن خلكان أنه ولد بإربل سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « رابع عشر شهر » ، وفي ج ، والطبقات الوسطى : « رابع

شهر » . وفي وفيات الأعيان ١٢/٢ : « توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر ، أو جمادى الآخرة » .

١٢٨٢

نصر بن محمد بن مُقلد

أبو الفتح القضاي الشيرازي الملقب بالرتضي

من علماء الديار المصرية .

تفقه على أبي حامد محمد بن محمد البرزوري ، وأبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون ،
وسَمِعَ بِدِمَشْقَ من الحافظ ابن عساكر ، وسكَنَ بَصْرًا ، ودرَّسَ بِقُبَّةِ الشافعي .
ولم تُقَيَّدْ وفاته .

١٢٨٣

نصر [الله]^(١) بن يوسف بن مكِّي بن علي

الفيهي أبو الفتح بن الفيهي أبي^(٢) الحجاج، الحارثي الدمشقي، المعروف بابن الإمام

تفقه على والده ، وعلى أبي البركات الخضر بن شبيل بن عبد ، وسَمِعَ من أبي الفتح
نصر الله المصيصي ، وهبة الله بن طاووس ، ورَحل ، فسمع ببغداد من أبي الوقت ، وغيره ،
وأجزل له أبو عبد الله الفراءي ، وزاهر بن طاهر ، وغيرهما .
وكان يُدعى « نصر »^(٣) غير مضاف [أيضا]^(٤) .

روى عنه يوسف بن خليل الدمشقي ، والزين خالد ، والتقي اليماني^(٥) ، وأجاز للمُنذري ،

ولأبي العباس بن أبي الخير .

توفِّي بِدِمَشْقَ ، في منتصف مجادى الآخرة سنة إحدى وستائة .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، ويؤكدها ما يأتي . ولم ترد الزجة في الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصحيح من : ج . ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، على الحكاية ، وفي : ج ، ز : « نصرا » على ما يقتضيه الإعراب .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وانظر الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة .

(٥) في المطبوعة : « اليماني » بياء موحدة ، وأعمل النقط في ز ، وأثبتناه بالياء التحتية على الصواب

من : ج ، وطبقات القراء ٢/٢٥٩ ، قال ياقوت في معجم البلدان ٥/١٠٢٥ : « يلدان : من قري دمشق » .

١٢٨٤

هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ

القاضي أبو القاسم بهاء الدّين القفطي*

أحدُ الشّاهير من علماء الصّعيد .

كان إماماً عالمياً عاملاً .

وقد اختلف في مولده ، فقيل : سنة سبع وتسعين وخمسة ، وقيل : سنة ستائة ،

وقيل : سنة إحدى وستائة ، ولعله الأقرب .

قديم قُوص ، تفتّقه على الشيخ مجد الدّين القشيري ، وقرأ الأصول^(١) على قاضيها الإمام شمس الدّين الأصبهاني ، وبرع في الفقه والأصول ، والنحو والفرائض ، والجبر والمقابلة ، وسَمِعَ الحديث من الفقيه أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن سلامة ، والشيخ مجد الدّين القشيري ، وغيرهما .

حدّث عنه طاحه بن شيخ الإسلام تقيّ الدّين القشيري ، وغيره .

وكان قيماً بالمدسة النجيبية بقُوص ، مع براعة في العلم ، وكان يُملِّق القناديل ، والطلبة تقرأ عليه ، ثم انتهت إليه رئاسة المذهب ، ووليّ أمانة الحكم بقُوص .

وأنفق أنه عميل حساب الأيتام ، فوقف عليه ثمانمائة درهم ، فلم يعرف وجه الصروف ، فبات على أنه يبيع منزله ويقرم ثمنه في ذلك ، فقال له أحدُ الشهود الذين معه : النقدة القلائية فتدكرها ، ثم قصد التّنصّل من البائسة ، فقيل له : متى تنصّلت لم تجب ، ولكن اجتمع

* له ترجمة في : نفية الوعاة ٢/٣٢٥ ، حسن المحاضرة ١/٤٢٠ ، شذرات الذهب ٥/٤٣٩ ، ٤٤٠ الطالع السعيد ٣٩٦ - ٤٠١ ترجمة مبسّطة . وترجمه الزبيدي في تاج العروس (ق ف ط) ٥/٢١٩ وقال الأصنف في الطبقات الوسطى « من أهل قفط ، بالقاف المفتوحة ثم الفاء الساكنة ثم الفاء المبهمة : إحدى بلاد الصّعيد . كان مقبياً ناسناً » .

وقول الأصنف : « بالقاف المفتوحة » لم نجد ، في القاموس المحيط ومعجم باقوت ٤/١٥٢ أنه يكسر القاف ، وكذلك نص عليه صاحب الشذرات .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الأصولين » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والطالع السعيد ٣٩٦ ، وسُمي شمس الدين : « ٤٤٤ » .

بُفْلان ، وقل له : إن القاضي فيما بَلَغَنِي يُريد عَزْلِي ، وأظهر التألم من ذلك ، واسأله الحديث معه في الاستمرار . ففعل ، فقال القاضي : قد أورتني هذا الحرص ريبةً ، فمزله ، ثم توجه إلى إسنا حاكماً ومُعيداً بالدرسة العزبية^(١) ، عند النجيب ابن مُفْلِح ، أحد تلامذة القشيري^(٢) أيضاً ، ثم مات النجيب ، فأضيف إليه التدريس ، فصار حاكماً مدرساً .

ونشر السنته يأسنا ، بعدما كانت التشيعُ بها فاشياً ، وصنّف كتاباً في ذلك ، سماه : « النَّصائح المُفترضة في فضائح الرّفضة » ، وهمّوا بقتله ، فحماه الله تعالى منهم ، وتاب على يده خلقٌ .

وأخذ العلم عنه^(٣) خلقٌ كثيرٌ ، منهم شيخ الإسلام تقيّ الدين بن دقيق العيد ، والشيخ الضياء^(٤) بن عبد الرحيم .

وصنّف في التفسير كتاباً ، وصل [فيه]^(٥) إلى سورة كهيعص ، وله « شرح الهادي » في الفقه ، خمس مجلّدات ، ثم شرح « عمدة الطبري » ، وشرح « مختصر أبي شجاع » ، وشرح « مقدّمة الطرزي »^(٦) في النحو ، وكتاب « الأنباء المُستطابة في فضائل الصحابة والقرابة » ، وغير ذلك .

وكان الشيخ تقيّ الدين بن دقيق العيد يُجِلّه ، وسافر إلى الصعيد سنة تسعين وستمائة ، لُجِرَ ديارته ، ومما حُفِظ من عبارته : لولا الهباء بالصعيد لتحرّج^(٧) أهله ، بسبب الفتيا .

(١) في المطبوعة : « العزبية » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع العيد .

(٢) مجد الدين . كما صرح الأذفوي . (٣) في المطبوعة : « عن » ، والتصحيح من : ج ، ز ،

والطالع العيد ٣٩٨ (٤) هو ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القناني . كما صرح الأذفوي .

(٥) تـمكّلة من الطالع العيد ، وبنية الوعاة .

(٦) في : ج ، ز ، والطالع العيد : « المطرز » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وبنية الوعاة ،

الموضع السابق ، وأيضاً ٣١١/٢ ، في ترجمة المطرزي ، وهو : ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز .

(٧) في المطبوعة : « لتخرج » بخاء معجمة قبل الراء ، وأهمل النقط في ز ، وأثبتناه بجاء مهملة من :

ج . والمعنى ظاهر : أي وقموا في المرح والشمّة . وجاء في الطالع العيد ٤٠١ : « ما تخرج أهله بالحاء

المعجمة .

وعن الشيخ بهاء الدين : أعرفُ عشرينَ علماً ، أنبتَ بمصمها لعمد المذاكرة .
وكان يستوعب الزمان في العبادة والعلم والحكومة ، ثم ترك القضاء أخيراً ، واستمرَّ
على العبادة والعلم ، إلى أن توفِّي ، ورأى راء^(١) في منامه قائلاً يقول [له]^(٢) : لقد مات
الشافعي . فانتبه ، فإذا بقائل يقول : مات الشيخ بهاء الدين القفطي .
ومناقبه كثيرة ، وبالجملة كان من رجال العلم والدين .
توفِّي بإسنا ، سنة سبع وتسعين وسمائة ، فعلى القول بأن مولده سنة سبع وتسعين
وخمسة ، يكون من أهل المائة .

١٢٨٥

هبة الله بن علي بن أبي الفضل بن سهل

أبو جعفر الواسطي

تفقّه على أبي جعفر بن البوق ، ومات في حدود سنة إحدى وسمائة .

١٢٨٦

مهمام - يضم المهمام بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود*

الفتية الأصولي ، جلال الدين أبو العزائم^(٣) المصري

إمام الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ، وخطيبه .

(١) الرائي امرأة ، كما في الطالع السعيد ، قال : « حكى أم قاضي أسوان ابنة القاضي الوجيه السمرقاني ،
وهي امرأة صالحه ، فقالت : رأيت في النوم قائلاً يقول لي » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/ ٤١١ ، ٤١٢ .

(٣) في المطبوعة ، وحسن المحاضرة : « أبو الفنايم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،
والأعلام الأستاذ الزركلي ٩/ ٩٦ ، نقلاً عن التكملة للعتدري ، وفي الأعلام : « راجي الله سرايا »
بجفف « بن » .

وُلِدَ ببلاد الصَّعِيدِ ، سنةَ تِسْعِ وخَمْسِينَ وخَمْسِمِائَةٍ ، وقَدِمَ القَاهِرَةَ ، وقَرَأَ العَرَبِيَّةَ عَلى ابنِ بَرِّيِّ ، وارْتَحَلَ إلى العِراقِ ، فَتَفَقَّهَ عَلى المُجِيرِ البَنَدَاقِيِّ ، وابنِ فَضْلانِ ، وَسَمِعَ من عبدِ النعمِ بنِ كُليبِ ، وغيرِهِ .

روى عنه ابنُ النُّجَّارِ ، والحافظُ زَكِيُّ الدِّينِ المُنذِرِيُّ ، وغيرُهُما .

ولهُ مَصَنُوفاتٌ في المَذْهَبِ والأَصُولِ ، وتَوَفَّى في شَهِرِ ربيعِ الأوَّلِ ، سنةَ ثلاثينِ وَسَمِئَةَ .

ولهُ شِعرٌ كَثِيرٌ ، ولهُ من قَصِيدَةٍ :

يا قُوتُ نَفْرِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَمِّمًا بِزُورِدٍ لَمَّا تَوَشَّحَ جَوْهَرًا
وَحَبَابُ رَيْقِكَ كَالنَّجُومِ إِذَا بَدَتْ مِنْ شَأْنِهَا ما هِ الحَيائِلُنْ يَقْطُرًا

١٢٨٧

يُحْيِي بنُ الرَّايسِ بنِ سُلَيْمانِ بنِ حِرازِ بنِ سُلَيْمانِ العَدَوِيِّ العُمَرِيِّ*

الإمامُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَلى الواسِطِيُّ ، ابنُ الفقيهِ أَبِي الفَضْلِ

وُلِدَ بواسِطَ في شَهِرِ رَمَضانِ ، سنةَ ثَمَانِ وَعِشْرِينَ وخَمْسِمِائَةَ ، وَقَدِمَ بِمَدادِ ، فَتَفَقَّهَ بِالنُّظَامِيَّةِ ، عَلى مَدْرَسِها الإمامِ أَبِي الذَّجِيبِ الشُّهُرَوَرْدِيِّ ، وكانَ قَدْ تَفَقَّهَ قَبْلَهُ عَلى وَالِدِهِ ، وَعَلى أَبِي جَعْفَرِ بنِ البُوقِيِّ ، ثُمَّ رَحَلَ إلى نِيسابُورِ ، فَتَفَقَّهَ عَلى الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى ، صاحِبِ العِزَّالِيِّ ، ومَكثَ عِنْدَهُ أَكْثَرَ من سَنَتَيْنِ .

وَسَمِعَ الكَثِيرَ من أَبِي الكَرَمِ نَصْرِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الجَلَلِيِّ (١) ، وَعَبْدِ الخالِقِ اليُوسُفِيِّ ، وابنِ ناصِرِ ، وَأَبِي الوَقْتِ ، وشيخِهِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى ، وَعَبْدِ اللَّهِ بنِ الفُراوِيِّ ، وَعَبْدِ الخالِقِ بنِ زَاهِرِ ، وَغَيرِهِمُ ، بواسِطَ وبِندادَ ونِيسابُورَ ، ولَهُ إِجازَةٌ من زَاهِرِ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٥٣ ، ٥٤ ، ذيل الروضتين ٦٩ ، شذرات الذهب ٥/٢٣ ، طبقات الفقهاء لابن الجزري ٢/٣٧٠ ، طبقات القسرين للسيوطي ٤٣ ، المعبر ٥/٢٠ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٣٣ ، النجوم الزاهرة ٦/١٩٩ .

(١) يفتح الجيم واللام وسكون الحاء المعجمة وفي آخرها اللام المثناة من فوقها : اسم جد .

كما في الباب ١/٢٣٢ ، وسنن أبي الكرم : نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد .

الشَّافِعِيُّ ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، بِنِعْدَادٍ وَبِهَرَاةَ وَبَفَزَنَةَ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَيْهَا رَسُولًا مِنْ الدِّيَّانِ الْعَزِيزِ .

روى عنه ابن الدُّبَيْثِيِّ ، وَالضِّيَاءُ الْقَدِيسِيُّ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَآخَرُونَ .
وَوَلَّى تَدْرِيسَ النُّظَامِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ فُضْلَانَ حُبَّةٌ أَكِيدَةٌ ، قَالَ الْمَوْفِقُ عَبْدُ اللَّطِيفِ : لَمْ أَرْ مَشَابَهًا بَيْنَ اثْنَيْنِ قَطُّ^(١) ، وَتَرَاقِفًا فِي الرَّحَالَةِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَكَانَا يَتَنَاظَرَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قال ابن الدُّبَيْثِيِّ : كَانَ - يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ - ثِقَةً صَحِيحَ السَّمَاعِ ، عَالِمًا بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَبِالْخِلَافِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ ، كَثِيرَ الْفُنُونِ ، قَرَأَ بِالْمَشْرِ عَلَى ابْنِ تَرْكَانٍ^(٢) ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
وقال أبو شامة : كَانَ عَالِمًا عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ وَالمَذْهَبِ وَالأَصُولِ وَالخِلَافِ ،^(٣) دِينًا سَدُوقًا^(٤) .

وقال ابن النُّجَّارِ : كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا ، وَقَوْرًا نَبِيلًا ، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، مُحَقِّقًا مَدَقَّقًا ، مَلِيعَ الْكَلَامِ فِي الْمُنَازَعَةِ وَالجِدْلِ ، جَوَادًّا فِي عِلْمِ الْأَصُولِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ وَالحِسَابِ وَقِسْمَةِ^(٥) التَّرِكَاتِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالحَدِيثِ . انْتَهَى .
ثم قال : إِنَّهُ تَوَفَّى فِي يَوْمِ الأَحَدِ ، السَّابِعِ وَالعَشْرِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ بِالمَدْرَسَةِ النُّظَامِيَّةِ .

قلت : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ثم إن ابن الربيع قدم بغداد ودرس وأعاد وتولى القضاء نيابة ، ودرس بالنظامية . »

(٢) في الأصول : « بركات » ، وأثبتنا الصواب من طبقات المفسرين ، وطبقات القراء ، واسمه فيها : « أبو يعلى محمد بن سعد بن تركان » ، وقال صاحب القاموس في (تراكيب) : « وبنو تركان ، بالضم : أهل بيت من واسط . »

(٣) ليس في ذيل الروضتين .

(٤) في المضبوطة : « وقسم » ، والثابت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولًا إِلَى السَّلْطَانِ شِهَابِ الدِّينِ الْغُورِيِّ إِلَى غَزَنَةَ ، وَهُوَ وَهَمٌ ، فَإِنَّهُ عَادَ مِنْ عِنْدِ السَّلْطَانِ الْمَذْكُورِ إِلَى بَنْدَادٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفِّيَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّمِائَةٍ (١) .

١٢٨٨

يحيى بن شرف بن مزي (٢) بن حسن بن حسين بن حزام

ابن محمد بن جمعة النووي** ، الشيخ الإمام العلامة يحيى الدين أبو زكريا شيخ الإسلام ، أستاذ التأخرين ، وحجة الله على اللّاحقين ، والداعي إلى سبيل السالفين .

كَانَ يَحِبُّ رَحِمَهُ اللهُ سَيِّدَ أَوْحَورَا ، وَلَيْثًا عَلَى النَّفْسِ هَـصُورَا (٣) ، وَزَاهِدًا لَمْ يُبَالِ بِحَرَابِ الدُّنْيَا إِذَا صَيَّرَ دِينَهُ رَبِّمًا مَمُورًا ، لَهُ الزُّهُدُ وَالْقَنَاعَةُ ، وَمُتَابَعَةُ السَّالِفِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَالصَّابِرَةَ عَلَى أَنْوَاعِ الْخَيْرِ ، لَا يَصْرَفُ سَاعَةً فِي غَيْرِ طَاعَةٍ ، هَذَا مَعَ التَّفَنُّنِ فِي أَسْنَافِ الْعِلْمِ ، فَهِيَ وَمُتُونُ أَحَادِيثَ ، وَأَسْمَاءُ رِجَالٍ ، وَلِنَّةٌ ، وَتَصَوُّفًا (٤) ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَأَنَا إِذَا أُرِدْتُ أَنْ أُجَمِّلَ تَفَاصِيلَ فَضْلِهِ ، وَأُذَلِّ الْخَلْقَ عَلَى مَبْلَغِ مِقْدَارِهِ بِمُخْتَصَرِ الْقَوْلِ وَفَضْلِهِ ، لَمْ أَزِدْ عَلَى بَيْتَيْنِ ، أَنْشَدْنِيهِمَا مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمَا

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ودفن بالوردية من بندگان » .

(٢) ضبطه الزبيدي في تاج العروس (مزي) بكسر الميم والقصر ، ونقل الأستاذ الزركلي في الأعلام

١٨٥/٩ ، عن الفتوحات الوهبية بشرح الأربيعين حديثنا النووية ، لإبراهيم بن مرعي ، قوله : « مزي ، يضم الميم وكسر الراء ، كما وجد مضبوطا بخونه » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٧٨ ، ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٠-١٤٧٤ ، ١٤٨٦ ، الدارس في أخبار المدارس ١/٢٤ ، شذرات الذهب ٥/٣٥٤ - ٣٥٦ ، طبقات ابن هداية الله ٨٦ ، ٨٧ ، العبر ٥/٣١٢ ، ٣١٣ ، منتاح العادة ٢/١٤٦ ، ١٤٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٧٨ ، وانظر حواشي الأعلام ، الموضع السابق .

(٣) في المطبوعة : « ولينا على النفس حصورا » والتصحيح من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وصرفا » ، والثبت من : ج ، ز ، وسياق بعد أسطر أن له شيئا في الطريقة ،

لكن ذكر صاحب الشذرات أن النووي كان يأخذ درسا في التصريف .

أنه - أعنى الوالد رحمه الله - لما سكن في قاعة دار الحديث الأثرية في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، كان يخرج في الليل إلى إيوانها ، ليهجد بحجاة الأثر الشريف ، ويمرغ وجهه على البساط ، وهذا البساط من زمان الأثر الواقف ، وعليه اسمه ، وكان [النوى]^(١) يجلس عليه وقت الدرس ، فأنشدني الوالد نفسه :

وفي دارِ الحديثِ لَطِيفٌ مَعْنَى على بَطْطِ لَهَا أَصْبُو وَأَوِي^(٢)
عنى أُنَى أَمْسٍ بِحُرٍّ وَجْهِي مَكَانًا مَسَّهُ قَدَمُ النَّوَاوِي

✓ وُلِدَ النَّوَوِيُّ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةَ ، بِنَوَى^(٣) ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا الْمَسْتَوِطِينَ بِهَا ، وَذَكَرَ أَبُوهُ أَنَّ الشَّيْخَ كَانَ نَاتِمًا إِلَى جَنْبِهِ ، وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ سَبْعَ سِنِينَ ، لَيْلَةَ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَانْتَبَهَ نَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَقَالَ : يَا بَتِ ، مَا هَذَا الضُّوْءُ الَّذِي مَلَأَ الدَّارَ ؟ فَاسْتَقِظَ الْأَهْلُ جَمِيعًا ، قَالَ : فَلَمْ نَرُكُنَّا شَيْئًا . قَالَ وَاللَّهِ : فَعَرَفْتُ أَنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ .

وقال شيخه في الطريقة ، الشيخ ياسين بن يوسف الزركشي^(٤) : رأيت الشيخ محي الدين ، وهو ابن عشر سنين [بنوى]^(٥) والصبيان يكرهونه على اللعب معهم ، وهو يهزّب منهم ويكي ، لإكراههم ، ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبي حبه ، وجعله أبوه في دكان ، فحمل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، [قال]^(٦) : فأنيت الذي يقرئه القرآن ، فوصيته به ، وقلت [له]^(٧) : هذا الصبي يرجي أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم ، وينتفع الناس به . فقال لي : منجم أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقني

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « بطط بها » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) نوى : بلدية من أعمال حوران ، بيتها وبين دمشق مزلان . معجم البلدان ٤ / ٨١٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المراكشي » .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٧) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

اللهُ بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، فحرّص عليه ، إلى أن ختم القرآنَ وقد ناهزَ الاحتلام^(١) .

(١) كذا أنهى السبكي الكلام عن حياة النوى دون أن يتحدث عن مصنفاته وتاريخ وفاته، وخلص إلى الكلام عن مسأله وفتاواه ، لكن سياق الترجمة جاء في الطبقات الوسطى موصولاً هكذا :
« فلما كان ابنَ تسعَ عشرةَ سنةً قدم به والدهُ إلى دمشق ، فسكن بالدرسة الرّواحيّة ، وحفظ « التنبيه » في نحو أربعة أشهر ونصف ، وحفظ رُبع « الهدب » ، ولازم الشيخ كمال الدين إسحاق بن أحمد المنزليّ ، ثم حجّ مع والده ، ثم عاد .
وكان يقرأ كلّ يومٍ اثني عشر درساً على المشايخ ، شرحاً وتصحيحاً ، فقهاً وحديثاً وأصولاً ونحواً ولغةً ، إلى أن برع ، وبارك الله له في العمر اليسير ، ووهبه العلمَ الكثير .
وسمع من الحافظ زينٍ خالدٍ النابلسيّ ، والرضيّ بن البرهان ، وابن عبد الدائم ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليُسر ، وجماعة .

وتفقّه على كمال الدين إسحاق المغربي ، والشيخ كمال الدين سلار الإربليّ ، وعز الدين عمر بن أسعد الإربليّ . وكان النوى يتأدّب مع الإربليّ ويعلمُ الإربقيّ [كذا وامل الصواب :
يتلاءم له الإبرقيّ] ويخدمه في الأشياء التافهة :

روى عنه شيخنا الميزيّ - قرأت عليه عنه جميع « الأربعين » التي له، وشرح مشكلها -
وأبو الحسن المطّار ، وغيرها .

وكان لا يأكلُ في اليوم والليلة إلاّ أكلةً واحدةً ، وقوته من قبّل والده ، يُجبري عليه في الشهر الشيء الطفيف .

ودرسَ بدار الحديث الأشرفية وغيرها ، ولم يتناول فلساً واحداً ، ولا انتقل من بيته الذي في الرّواحيّة ، وهو بيتٌ لطيفٌ عجيب الحال ، وكان لا يشرب إلاّ مرّةً عند السحر ، وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق ، ولا قبيل من أحدٍ شيئاً .

وبالجملة كان قطبَ زمانه وسيّدَ وقته ، وسرّاً الله بين خأقه ، والتطويل بذكر كراماته تطويلٌ في مشهور ، وإسهابٌ في معروف .

وأما أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فأفهمٌ من أن يُذكر . وحكاياته مع الملك الظاهر ومواجهته له غير مرّة ، ومُكاتباته التي أرسلها إليه معروفة مشهورة .

﴿ فصل ﴾

لا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنَايَةٌ بِالنَّوَوِيِّ ، وَعَصْفَانَةٌ ، وَأَسْتَدِلُّ^(١) عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَتَّبَعُ فِي ضِمْنِهِ فَوَائِدُ ، حَتَّى لَا يَخْلُو تَرْجُمَهُ عَنِ الْفَوَائِدِ ، فَنَقُولُ : رَبَّمَا غَيَّرَ لَفْظًا مِنَ الْفَاعِلِ الرَّافِعِيِّ ، إِذَا تَأَمَّلَهُ التَّمَائُلُ اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالِاخْتِصَارِ ، وَلَا جَاءَ بِالرُّادِ . ثُمَّ نَجِدُهُ عِنْدَ التَّنْقِيبِ قَدْ وَافَقَ الصَّوَابَ ، وَنَطَقَ بِفَصْلِ الْخِطَابِ ، وَمَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ عَنْ قَصْدٍ مِنْهُ لَا يُعْجَبُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْمُخْتَصِرَ رَبَّمَا غَيَّرَ كَلَامًا مَنْ يَخْتَصِرُ كَلَامَهُ نَثْلُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ تَغْيِيرِ يَشْهَدُ الْعَقْلُ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ عَلَى الصَّوَابِ ، وَهِيَ أَمْثَلَةٌ مِنْهَا :

● قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ ، فِي فِصْلِ التَّوْبَةِ عَنِ الْمَعَاصِي الْفِعْلِيَّةِ ، فِي التَّائِبِ : إِنَّهُ يُجْتَبَرُ مَدَّةً يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ فِيهَا أَنَّهُ أَصْلَحَ عَمَلُهُ وَسِرِّيَّتُهُ ، وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِي تَوْبَتِهِ ، وَهَلْ تَمَقَّدَرُ تِلْكَ الْمُدَّةُ ؟ قَالَ قَائِلُونَ : لَا ، إِنَّمَا الْعَتَبُ حُضُولُ غَلْبَةِ الظَّنِّ بِصِدْقِهِ ، وَيَخْتَلِفُ الْأَمْرُ فِيهِ بِالْأَشْخَاصِ وَأَمَارَاتِ الصِّدْقِ . هَذَا مَا اخْتَارَهُ الْإِمَامُ^(٢) وَالْعَبَادِيُّ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ صَاحِبُ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ : حَتَّى يَسْتَبْرَأَ مَدَّةً ، فَيُعْلَمَ إِلَى آخِرِهِ . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى تَقْدِيرِهَا ،

= وَقَدْ جَمَعَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ تَلْمِيزَهُ ، لَهُ تَرْجَمَةٌ خَسَنَةٌ ، فَلْيَطْلُبْهَا مَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا .

وَصَنَّفَ فِي الْعُمُرِ الْبَسِيرِ التَّصَانِيفَ الْكَثِيرَةَ النَّافِعَةَ : « مَرْحُومٌ مُسْلِمٌ » ، وَ« الْأَذْكَارُ » ، وَ« الرِّيَاضُ » ، وَ« الرَّوْضَةُ » ، وَ« مَرْحُومٌ الْمَهْدَبُ » ، الَّذِي لَمْ يَكْمُلْهُ ، وَ« الْإِرْشَادُ » فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ ، وَ« لِمَنَاتِ التَّنْبِيهِ » ، وَ« تَصْحِيحُهُ » ، وَ« التَّبْيَانُ » ، وَ« الْمَنَاسِكُ » ، وَ« الْمَهَاجُ » ، مَحْتَضَرُ الْحَوْرِيِّ ، وَدِقَائِقُهُ ، وَقِطْعَةٌ مِنْ تَحْقِيقِ الذَّهَبِ ، وَ« مَهْدِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ » ، وَ« طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ » ، مُسَوِّدَةٌ ، وَ« مَرْحُومٌ قِطْعَةٌ مِنْ « الْوَسِيطِ » ، وَمِنْ « التَّنْبِيهِ » ، وَصَنَّفَ قِطْعَةً فِي الْأَحْكَامِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَلَمَّا دَنَا أَجْلُهُ وَدَعَاهُ الْحَقُّ رَدَّ السُّكُتَ الْمُسْتَعَارَةَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَوْقَافِ جَمِيعًا ، وَخَرَجَ إِلَى نَوَوِيِّ ، فَتَمَرَّضَ أَيَّامًا ، وَوُفِّيَ بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةَ ، فَأَعَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ . وَقَدْ سَافَرْتُ لِزِيَارَةِ قَبْرِهِ بِهَا ، وَزُرْتُهُ .

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَيَسْتَدِلُّ » ، وَنَثَبْتُ فِي : ج ، ز . (٢) يَعْنِي الْإِمَامَ الْحَرَمِيْنَ الْجَوْنِيَّ .

وفيه وجهان ، قال أكثرهم : يُسْتَبْرَأُ سَنَةً^(١) . انتهى بانظفه .

فإذا تأملت قوله « قال أكثرهم » وحدث الضمير فيه مُسْتَحَقَّ الْعَوْدِ عَلَى الْآخِرِينَ
الذاهبين إلى تقديرها ، لا إلى مُطْلَقِ الْأَصْحَابِ ، فلا يلزم أن يكون أكثرُ الأصحاب على التقدير ،
فضلاً عن التقدير بَسَنَةً ، بل المُقَدَّرُ بعضهم ، واختلف المُقَدَّرُونَ في المُدَّةِ ، وأكثرهم على
أنها سنة ، فهذا^(٢) ما يُعْطِيهِ لَفْظُ الرَّافِعِيِّ ، في «الشرح الكبير» ، وصرَّح النَّوَوِيُّ في «الرَّوْضَةِ»
بأن الأكثرين على تقدير المُدَّةِ بسنة ، فمن عارض بينها وبين الرَّافِعِيِّ بما تُلِيهِ قَضَى بِمُخَالَفَتِهِ ،
لأن عبارة الشرح لا تقتضي أن أكثر الأصحاب على التقدير ، وأنه سنة ، بل إن أكثر
المقَدِّرِينَ الذين هم من الأصحاب على ذلك ، ثم يتأيد هذا القاضي بالمخالفة بأن عبارة الشافعي
رضي الله عنه ليس فيها تقديرٌ بَسَنَةً ، وَلَا بِسَنَةِ أَشْهُرٍ ، وإنما قال : أَشْهُرٌ ، وأطلق الأشهر
رضي الله عنه إطلاقاً ، إلا أن هذا إذا عاودَ كُتِبَ المذهب وجد الصواب ما فعله النَّوَوِيُّ ،
فقد عرَى التقدير ، وأن مقداره سنة إلى أصحابنا قاطبةً ، فضلاً عن أكثرهم ، الشيخ
أبو حامد الإسفراييني في «تعليقه» وهذه عبارته : « قال الشافعي : وَيُحْتَبَرُ مُدَّةَ أَشْهُرٍ ،
يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى الْحَسَنَةِ ، وَيَمُفُّ عَنِ الْمَعَاصِي . وقال أصحابنا : يُحْتَبَرُ سَنَةً » انتهى .
وكذلك قال القاضي الحسين في «تعليقه» ، ولفظه : « قال الشافعي : مُدَّةٌ مِنَ الْمُدَدِ .
قال أصحابنا : سَنَةً . انتهى » .

وكذلك الماوردي ، ولفظه : « وصلاح عمله مُعْتَبَرٌ بِزَمَانٍ اخْتَلَفَ فِيهَا فِي حَدِّهِ ،
فاعتبره بعضهم بسنة أشهر ، واعتبره أصحابنا بسنة كاملة » . انتهى .
وكذلك الشيخ أبو إسحاق ، فإنه قال في «المهدب» : « وقدَّر أصحابنا المُدَّةَ بسنة » .
وكذلك البزوي في «التهديب» ، وجماعات كلهم عرَّوا التقديرَ بِالسَّنَةِ إِلَى الْأَصْحَابِ ،
فضلاً عن أكثرهم ، ولم يقل : « بعض الأصحاب » إلا القاضي أبو الطيب ، والإمام ،
ومن تبعهما ، فإنهم قالوا : قال بعضُ أصحابنا تقدَّرُ بسنة ، وقال بعضهم^(٣) : زاد الإمام
أن المحققين على عدم التقدير .

(١) في المطبوعة : « ستة أشهر » ، والثابت من : ج ، ز ، وما يأتي يشهد له .

(٢) في المطبوعة : « هذا » وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٣) لعل هنا سقطا تقديره : « تقدر بسنة أشهر » .

وَمَنْ تَأَمَّلْ مَا قَتَلْنَاهُ ، أَيَقِنُ أَنَّ الْأَكْثَرِينَ عَلَى التَّغْيِيرِ بَسَنِيَّةٍ ، وَبِهِ صَرَّحَ الرَّافِعِيُّ^(١) فِي « الْمَحَرَّرِ » ، وَلَوْحٌ إِلَيْهِ تَلْوِيحًا فِي « الشَّرْحِ الصَّغِيرِ » ، فَظَهَرَ حُسْنُ صُنْعِ النَّبَوِيِّ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ^(٢) ، غَنَايَةً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ^(٣) .

١٢٨٩

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُتَمِّمِ

الإمام فخر الدين أبو زكريا القيسى الواعظ المغربي

(المعروف بالأصبهاني) عُرِفَ بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ بِأَصْبَهَانَ

وُلِدَ بِدِمَشْقَ ، وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ ، وَتَمَقَّقَ بِهَا ، وَقَرَأَ الْخِلَافِيَّاتِ وَبَرِعَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاشَادَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَلِّ^(٥) ، وَسَمِعَ بِالْمَقَرِّ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ السَّلْفِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَمِيرَةَ الضَّبِّيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْدِيِّ الْحَافِظُ ، وَغَيْرُهُمَا . وَدَخَلَ بِلَادَ الْمَغْرِبِ ، وَأَخَذَ بِبِحَايَةِ^(٦) عَنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِسْبِيلِيِّ ، وَجَالَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَاسْتَوَطَنَ غَرْنَاطَةَ .

وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُجْتَمِعًا عَلَى دِينِهِ وَوَرَعِهِ ، مَشْهُورًا بِالْكَرَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ . صَنَّفَ كِتَابَ « الرَّؤُوسَةِ الْأَنْبِيَّةِ » ، وَكِتَابًا فِي الْخِلَافِيَّاتِ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ . تَوَفَّى فِي سَادِسِ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، بِغَرْنَاطَةَ .

قَالَ ابْنُ مَسْدِيِّ : قُحِطْنَا بِغَرْنَاطَةَ ، فَتَزَلَّ أَمِيرُهَا إِلَى شَيْخِنَا أَبِي زَكْرِيَا ، فَقَالَ : تَذَكَّرْتُ النَّاسَ ، فَلَعَلَّ اللَّهَ يُفَرِّجُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَوَعَّظَ ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ وَارِدٌ ؛ سَقَطَ وَحُمِلَ وَمَاتَ بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَلَمَّا كُنَّا وَأَدْخَلْنَا حُقْرَتَهُ ، انْفُجَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَسَالَتِ الْأُودِيَّةُ زَمَانًا^(٧) .

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « الشَّافِعِيُّ » ، وَالتَّمْخِيجُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) جَاءَ بِهَا مَشْجُوحٌ حَاشِيَةً : « فِي الْحَكْمِ عَلَى الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ نَصْرَهُ » .

(٣) كَتَبَ فِي ج : « بِيَانٌ » ، وَأَنْظَرَ التَّعْلِيقَ رَقْمَ ١ فِي صَفْحَةِ ٣٩٧ .

(٤) سَقَطَ مِنَ الطَّبَوَعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَا فِي الطَّبَوَعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « الْمَدَلُّ » .

(٦) بِبِحَايَةٍ . مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ أُفْرِيقِيَّةٍ وَالْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/٤٩٥ .

(٧) مَكَانٌ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ، فِي الْأَعْلَامِ ٩/١٨٩ : « أَمَامَنَا » ، وَنَزَلَهُ الْأَسْتَاذُ الْبُرْكَانِيُّ مِنَ الْإِعْلَامِ

الْمَخْطُوطِ ، لِابْنِ فَاظِي شَهْبَةِ .

١٢٩٠

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلا^(١) بن حسن
ابن عكرمة بن هارون بن قيس بن ربيعة بن عامر بن هلال بن قصى
ابن كلاب البالي^{*}

الشيخ الزاهد العابد ، صاحب الأحوال والكرامات ، المجمع على علمه ودينه .
كان شافعي المذهب ، أشعري العقيدة .

وُلد بمشهد صيفين سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ثم انتقل إلى مدينة باليس^(٢) ، وبها ربي .
وقد أُلّف في مناقبه حفيدُه الشيخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ أبي بكر ،
مصنفاً حسناً ، وأنا أذكر بمض ما فيه :

قال : كان إماماً ورعاً عالماً زاهداً ، له كرامات وأحوال ، حسن الأخلاق ، لطيف الذات
والصفات ، وافر الأدب والعقل ، دائم البشر ، مخفوض الجناح ، كثير التواضع ، شديد
الحياء ، متمسكاً بالآداب الشرعية .

قال : وكان الشيخ أبو بكر يقول : كانت الأحوال تطرقتني في بداية أمري ، فكنت
أخبر بها شيخني ، فنهاني عن الكلام فيها ، وكان عنده سوط ، يقول : متى تكلمت في شيء
من هذا ضربتك بهذا السوط ، ويأمرني بالعمل ، ويقول لي : لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال .
فأزلت معه كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالي ، وكانت لي أمٌ ضريرة ، وكنت باراً بها ،
ولم يكن لها من يخدمها غيري ، فاستأذنت الشيخ في المضي إليها ، فأذن لي ، وقال :
إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عجيب ، فأنبت له ولا تجزع . فلما خرجت من عنده

(١) كذا ضبطت اليم في ز بالفتح ، ضبط فلم ، وكتب الاسم في ذيل مرآة الزمان والقوات هكذا : « معلى » .
* هذه الترجمة لم ترد في المطبوعة ، وأثبتناها من : ز ، س . وقد وردت الترجمة في هاتين النسختين
في آخر الطبقة السابقة ، لكننا أثبتناها هنا لأن المترجم توفي سنة (٦٥٨) فهو من أهل هذه الطبقة .

ولأبي بكر بن قوام ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ١/٣٩٢ - ٤١١ ، ترجمة وافية ، شذرات الذهب
٥/٢٩٥ ، ٢٩٦ ، العبر ٥/٢٥٠ ، ٢٥١ ، فوات الوفيات ١/١٤٨ - ١٥٠ .

(٢) باليس : بلدة بالشام ، بين حلب والرقه . معجم البلدان ١/٤٧٧ .

وأنا ماراً إلى جهة أرى سمعت صوتاً من جهة السماء ، فرفعت رأسي ، فإذا نورٌ كأنه سلسلة ، متداخلٌ بعضها^(١) في بعض ؛ فالتفتُ على ظهري حتى أحسست بردها في ظهري ؛ فرجعت إلى الشيخ ، فأخبرته بما وقع لي ، فقال : الحمد لله . وقبّلني بين عيني ، وقال : يا بني الآن تمت النعمةُ عليك ، أتعلم ما هذه السلسلة ؟ فقلت : لا . فقال : هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأذن لي في السلام ، وكان قد^(٢) نهاى عنه .

وكان يقول : حضرت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن الحضر عليه السلام جاءني في بعض الليالي ، وقال : قم يا أبا بكر . فقممت معه ، فانطلق بي حتى أحضرني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والأولياء رضي الله عنهم ، فسأمت عليهم فردوا عليّ السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر . فقلت : لبيك يا رسول الله . فقال : إن الله قد اتخذك ولياً ، فاختر لنفسك واشترط . فوقفتُ لله تعالى ، وقلت : يا رسول الله ، أختار ما اخترته أنت لنفسك . فسمعت قائلاً يقول : إذا لا نبعث لك من الدنيا إلا قوتك ، ولا نبعثه إلا على يد صاحب آخرة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم يا أبا بكر فصلّ بنا . فهبتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمصحابة والأولياء أن أقدم ، فقات في نفسي : كيف أتقدم على جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم ، فإن في تقدّمك سرّاً الولاية ، وتكون إماماً يُقتدى بك . فتقدمت بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصليت بهم ركعتين ، قرأت في الأولى بالفاتحة وإنا أعطيناك الكوثر ، وفي الثانية بالفاتحة وقل هو الله أحد .

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « بيضة » ، وكذا في النوات ١٤٩/١ .

(٢) في التذيل : « وكان قبل نهاى عنه » .

﴿ ذكر ما أظهره الله تعالى [له] ^(١) من الكرامات والأحوال ﴾

سمته يوماً وقد دخل إلى البيت وهو يقول لزوجته : ولدك قد أخذه قطاع الطريق في هذه الساعة ، وهم يريدون قتله وقتل رفاقه . فراءها قولُ الشيخ رضى الله عنه ، فسمته يقول لها : لا بأس عليك ، وإني قد حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه ، غير أن ما لهم يذهب ، وغدا إن شاء الله يصل هو ورفاقه . فلما كان من الند وصلوا ، كما ذكر الشيخ ، وكنت فيمن تلقاهم ، وأنا يومئذٍ ابن ست سنين ، وذاك سنة ست وخمسين وسبعمائة .

وحدثني الشيخُ شمس الدين الخابُورِيّ ، قال : خرجت إلى زيارة الشيخ ، ووقع في نفسي أن أسأله عن الروح ، ولما حضرت بين يديه أنسيت من هيبته ما كان وقع في نفسي من السؤال ، فلما ودعته وخرجت إلى السفر ، سيرَ خلفي بعض الفقراء ، فقال لي : كالم الشيخ . فرجعت إليه ، فلما دخلت عليه قال لي : يا أحمد . قلت : لبيك ياسيدي . قال : مات قرأ القرآن ؟ قلت : بلى ياسيدي . قال : اقرأ يا بني : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) يا بني ، شئ لم يتكلم فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه ؟

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البَطْرانجِيّ ، قال : كان الشيخ يقف على حَلَبَ ونحن معه ، ويقول : والله إنى لأعرف أهل اليمن من أهل الشمال منها ، ولو شئت أن أسميهم لسميتهم ، ولكن لم نُؤمر بذلك ، ولا انكشف سرُّ الحق في الخلق .

وحدثني الشيخ معصود بن حامد بن خوله ، قال : كنا مع الشيخ في حفر النهر الذي ساقه إلى بَلس ، فاجتمع عندنا في بعض الأيام خلق كثير في العمل ، فبينما نحن نعمل إذ جاءنا راعدٌ قوى ، فيه برَدٌ كبير ، فقال له الشيخ محمد العقبى ^(٣) ، وكان من أجل أصحابه : ياسيدي ، قد جاء هذا الراعد ، وربما يعطل الجماعة عن العمل ، فقال له الشيخ : اجعل

(١) تكملة من ذيل مرآة الزمان ، الموضع السابق .

(٢) سورة الإسراء ٨٥ .

(٣) كما جاءت النبوة في ز ، ص بقط القاف فقط ، ولم تعرفها .

وطيب قلبك . فلما دنا الراعد منا استقبله الشيخ ، وأشار بيده إليه ، وقال : خذُ يمينا وشمالا ،
بارك الله فيك . فتفرَّق عنا بإذن الله ، ومازلنا نعمل والشمس طالعة علينا ، ودخلنا إلى البلد ،
ونحن نخوض الماء ، كما ذكر .

وكان سبب عمل هذا النهر أنه كان في البلد نهرٌ يُعرف بنهر زُبَيْدَة ، وقد تعطل وحُرِبَ
من سنين كثيرة ، وكان للناس فيه نفع كثير ، فشكوا ذلك إلى الملك الناصر ، فأمر
باستخراجه ، واستخرج منه جانبٌ ، ثم رأى أنه يُفْرَم عليه مالٌ كثير ، فتركوه ومضوا .
فلما علم الشيخ ضررَ الناس إليه ^(١) ونفعهم به ، خرج في جماعة من الفقراء إلى الفُرات ،
وجاء إلى مكانٍ منه ، وقال : ها هنا أُستخرج نهرٌ إلى باب البلد ينتفع الناس به . وحفر بيده ،
وحفر الفقراء معه ، فسمع الناس في الشطِّ وغيره من البلاد الحلبية ، فجاءوا أرسالا يعملون معه ،
بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد ما يزيد على أربع مائة رجل ، فاستخرجه في مدة يسيرة ،
واتسع الناس به ، وهو إلى الآن يُعرف بنهر الشيخ .

● وحدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر الشَّهْدِيّ قال : كنت عند الشيخ ، وقد صلى
صلاة المصْر في المسجد الذي كان يصلِّي فيه ، وقد صلى معه خلقٌ كثير ، فقال له بعض
الحاضرين : ياسيدي ، ما علامةُ الرجلِ المتمكِّن ؟ وكان في المسجد سارية ، فقال : علامة
الرجل المتمكِّن أن يشير إلى هذه السارية فتشتعل نورا . فنظر الناس إلى السارية فإذا هي
تشتعل نورا ^(٢) . أو كما قال .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البَطَّاحِيّ ، قال : كنت بحضرة الشيخ
وقد نازله حالٌ ، فقال : يا إبراهيم ، أين مرَّ أكشٌ ؟ فقلت : ياسيدي ، في التراب . قال :
وبنداد ؟ قلت : في الشرق . قال : وعِزَّة المبود ، لقد أُعْطِيتُ في هذه الساعة حالا لو أردت
أن أقول لبنداد : كوني مكانَ مرَّ أكشٍ ، ولمرَّ أكشٍ : كوني مكانَ بنداد ؛ لكاتبنا .

(١) كذا في : ز ، ص .

(٢) في ز : « وكما » ، وأثبتنا ما في : ص ، وسيأتي نظيره في قصة الرجل الهندي .

● وحدثنى أيضا قال : سئل الشيخ وأنا حاضرٌ عن الرجل التمكن ، ماعلامته ؟ وكان بين يديه طبقٌ فيه سمٌّ ، من الفاكهة والرياحين ، فقال : أن يشير بسنِّه إلى هذا الطبق فيرقص جميع ما فيه . فتحرك جميع ما كان في الطبق ونحن ننظر إليه .

وسمعت الشيخ الصالح العابد إسماعيل^(١) بن أبي الحسن المروف بابن السكردى يقول : حَجَجْتُ مع أبوى ، فلما كنا بأرض الحجاز وسار الركب في بعض الليالي ، وكان أبوإى راكبين في محارة^(٢) ، وكنت أمشى تحتها فحصل لى سمٌّ من التولنج ، فمدت إلى مكان ، وقلت : لعل أستريح ثم ألحق الركب ، فنهت فلم أشعر إلا والشمس قد طلعت ، ولم أدر كيف أتوجه ، ففكرت فى نفسى وفى أبوى ، فإنه لم يكن معهما من يخدمهما ولا من يقوم بشأتهما غيرى ، فبكيت عليهما وعلى نفسى ، فبينما أنا أبكى إذ سمعت قائلا يقول : ألسنت من أصحاب الشيخ أبى بكر بن قوام ؟ فقلت : بلى والله . فقال : سأل الله به ، فإنه يستجاب لك . فسألت الله به كما قال ، فوالله ما استتم الكلام إلا وهو واقفٌ عندى ، وقال : لا بأس عليك ، ووضع يده فى يدى^(٣) ، وسار بى سيرا ، وقال : هذا جملُ أبويك . فسممتها وهما يبيكيان على ، فقلت : لا بأس عليكما . وأخبرتتهما بما وقع لى .

وحدثنى أيضا ، قال : كنا جلوساً مع الشيخ رضى الله عنه فى تربة الشيخ رافع رضى الله عنه ، ونحن ننظر إلى الفرات إذ لاح لنا على شاطئ الفرات رجلٌ ، فقال الشيخ : أترون ذلك الرجل الذى على شاطئ الفرات ؟ فقلنا : نعم ، فقال : إنه من أولياء الله تعالى ، وهو من أصحابى ، وقد قصد زيارتى من بلاد الهند ، وقد صلى العصر فى منزله وتوجه إلى ، وقد زويت له الأرض ، نخطا من منزله خطوةً إلى شاطئ الفرات ، وهو^(٤) يمشى من الفرات

(١) فى ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « إسماعيل بن أبى سالم بن أبى الحسن » وسأى عندهنا فيما بعد :

« : إسماعيل بن سالم » .

(٢) رُقر : « صحارة » ، وقى ذيل مرآة الزمان : « مجادة » ، وأثبتنا الصواب من : ص . والمحارة :

شبه المودج ، كما فى الفاموس (ح و ر) .

(٣) فى ذيل مرآة الزمان ٣٩٧/١ : « عضدى » .

(٤) الذيل : « وبقى يمشى » .

إلى هاهنا ، تأديباً منه معي ، وعلامة ما أقول لكم أنه يعلم أنى في هذا المكان فيقصد . ولا يدخل البلد . فلما قرَّب من البلد عرَّج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعة ، فجاء وسلم ، وقال : ياسيدي ، أسألك أن تأخذ عليَّ المهد أن أكون من أصحابك . فقال له الشيخ : وعِزَّة المعبود أنت من أصحابي . فقال : الحمد لله ، لهذا قصدتك . واستأذن الشيخ في الرجوع إلى ^(١) البلد ، فقال له الشيخ : أين أهلك ؟ قال : في الهند . قال : متى خرجت من عندهم ؟ قال : صليتُ العصر ، وخرجت لزيارتك . فقال له الشيخ : أنت الليلة ضيفنا . فبات عند الشيخ وبقنا عنده .

فلما أصبحنا من الند ، قال ^(٢) : السفر . نخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه ، فلما صرنا ^(٣) في الصحراء وأخذ في وداع الشيخ ، وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفعه ، فتاب عنا ولم تره ، فقال الشيخ : وعِزَّة المعبود ، في دفعته له وضع رجله في باب داره بالهند . أو كما قال .

وسمعت الأمير الكبير المعروف بالأحصري ^(٤) ، وكان قد أسنَّ ، يحكي لوالدي ، قال : كنت مع الملك الكامل لما توجه إلى الشرق ، فلما نزلنا بالس ، قصدنا ^(٥) زيارة الشيخ مع نحر الدين عثمان ، وكنا جماعة من الأمراء ، فبينما نحن عنده إذ دخل رجل من الجند ، فقال : ياسيدي ، كان لي بئس وعليه خمسة آلاف درهم ، فذهب مني ، وقد دلت عليك . فقال له الشيخ : اجلس ، وعِزَّة المعبود قد قصرت ^(٦) على آخذِه الأرض حتى ما بقي له مسلك إلا باب ^(٧) هذا المكان ، وهو الآن يدخل ، فإذا دخل وجلس فأشير إليك بالقيام ، فقم وخذ بئلك ومالك .

(١) في الذيل ١/٣٩٨ : « إلى أهله » . (٢) في الذيل : « طلب » .

(٣) في الذيل : « فلما صرنا في وداع الشيخ وضع الشيخ . . . » .

(٤) في : ز ، ص : « الأحصري » بالهاء والصاد المهملتين ، وأثبتناه بالمجتمين من ذيل جملة الزمان .

(٥) في : ز ، ص : « قصد » ، وأثبتنا الصواب من الذيل .

(٦) في الذيل : « قصرت » .

(٧) في مؤن : « إلا أن يأتي هذا المكان » ، والمثبت من : ص ، والذيل .

فلما سمعنا كلامَ الشيخ قلنا : لا نقوم حتى يدخلَ هذا الرجل . فبينما نحن جلوس إذ دخل الرجل ، فأشار الشيخ إليه ، فقام وثننا معه ، فوجدنا البغلَ والمالَ بالباب ، وأخذه صاحبه . فلما حضرنا عند السلطان أخبرناه بما رأينا من الشيخ ، فقال : أحبُّ أن أزوره . فقال نحر الدين عثمان : إن البلد لا يحملُ دخولَ مولانا السلطان . فسيرَ إليه نحر الدين عثمان ، فقال له : السلطان يحبُّ أن يراك ، وإن البلد لا يحملُ دخوله ، فهل يرى سيدي الشيخُ يخرجُ إليه ليراه .

فقال له الشيخ : يا نحر الدين ، إذا رُحْتَ أنت^(١) عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل ؟ فقال : لا . قال : فكذلك أنا إذا رُحْتَ إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستاذي^(٢) . ولم يخرج إليه .

وحدثني الشيخ الإمام العالم شمس الدين الخابُوري ، قال : كنتُ أكثر من ذكر الشيخ عند الفقهاء بالدرسة النظامية بحلب ، فقالوا : يجب^(٣) أن نروره معك ونسأله عن أشياء من فقهه وتفسيره وغيرها . فزمنا على زيارته إلى بالس ، فبينما نحن عازمون^(٤) إذ جاء بعض الفقهاء ، فقال : الشيخ يدعوك . فقلت : أين هو ؟ فقال : في زاوية الشيخ أبي الفتح السكِناني . وكان من أصحابه رضي الله عنه ، فخرجت أنا وجماعة من الفقهاء إلى زيارته .

قال : فلما حضرنا عنده ، قال الشيخ محمد المفتي^(٥) : ما شأن هؤلاء الفقهاء ؟ فقلت : جاءوا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه . فقال : قد حدث أمرٌ عجيب . قلت : وأي شيء [قد]^(٦) حدث ؟ قال : قد أُلجم الشيخُ كلُّ واحدٍ منهم بلجام ، وقد مثل^(٧) سيره^(٨) سبع^(٩)

(١) في ذيل مرآة الزمان ١/٣٩٩ : « إلى عند » .

(٢) في : ز ، س : « لأسيدي » ، وأثبتنا ما في الذيل .

(٣) كذا في : ز ، س ، ولعل الأوفق : « نحب » . (٤) في : ز ، س : « عازمين » .

(٥) كذا جاءت النسبة في : ز ، وأهمل النقط في : س ، ولم نعرفها . وانظر حاشية ٣ في صفحة ٤٠٣ .

(٦) زيادة من : ز ، على ما في : س .

(٧) كذا في : ز ، و في : س : « تيل » من غير نقط .

(٨) في : ز « مره » ، وأثبتنا ما في : س . (٩) كذا ، وصوابه : « سبعا » .

وهو ينظر في وجه كل واحد منهم . فلما طال بنا المجلس ولم يجسر أحد منهم أن يتكلم ، فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا^(١) ؟ لم لا تسألوا^(٢) ؟ فاجسر أحد منهم أن يتكلم فقال^(٣) لهم الشيخ : لم لا تتكلموا ؟ لم لا تسألوا ؟ فاجسر أحد منهم أن يتكلم . فقال الشيخ الذي على يمينه : مسألتك كذا والجواب عنها كذا . فزال حتى أتى على آخرهم ، فقاموا بأجمعهم ، واستغفروا الله تعالى وتابوا .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : سألت الشيخ عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾^(٤) وقد عبد العزيز وعيسى ابن مريم ؟

فقال : تفسيرها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾^(٥) .

فقلت له : ياسيدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ ، فمن أين لك هذا ؟

فقال : يا أحمد ، وعزّة المعبود ، لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك^(٥) .

وحدثني بعض التجار من أهل بلدنا ، قال : خرجنا مسافرين من بلس إلى سجامة ،

^(٦) وكان قد بلغنا أن الطريق مخيف ، ووافينا الشيخ في خروجنا ، فقلت له : ياسيدي ،

قد بلغنا أن الطريق مخيف^(٧) ، ونشهى أن لا تنفل عنا ولا تنام ، وتدعولنا ، فقال :

إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، وصوابه : « تتكلمون . . . تسألون » .

(٢) كذا تكرر قول الشيخ .

(٣) سورة الأنبياء ٩٨ .

(٤) سورة الأنبياء ١٠١ .

(٥) هذا التفسير قديم ، يروى عن ابن عباس ، وله قصة . انظرها في تفسير القرطبي ٣٤٣/١١ ،

وأيضا ١٠٣، ١٠٢/١٦ في تفسير آية الزخرف : « ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون » .

(٦) هذا جاء في ز بعد قوله : « الطريق مخيف » الآية ، ووضعناه هنا كما في : س ، وذيل مرآة

الزمان ٣٩٩/١ . وجاء في ز بعده زيادة : « خرجنا للشيخ فقلنا له » وحذفناها متابعة لآ في : س ،

والذيل ، وهو الصواب .

(٧) في : ز « مخوف » ، وأثبتنا ما في : س ، والذيل .

وسافرنا، فلما بلغنا حماة وأنا راكبٌ على دابَّتِي، وقد أخذني النَّعاسُ، وإذا أنا بشخص
تد وضع يده في عَضُدِي وقال : نحن ما نمنا ، فلا تنام أنت . ففتحت عيني ، فإذا أنا بالشيخ ،
فسلمَّ عليَّ ومشى معي ، وقال : قد بلغناك إلى حماة . وتركني ومضى .

وحدثني الشيخ تمام بن أبي غانم قال : كنا جلوساً مع الشيخ ، ظاهرَ البالد في زمن الربيع ،
وحولَه جماعةٌ من الناس ، فقال : وعِزَّةَ العبود ، إني لأنظر إلى ساق العَرَّاش كما أني أنظر
إلى وجوهكم .

وحكى الحاج أيوب البسنتي^(١) ، قال : حججتُ في زمن الشيخ رضي الله عنه ،
فلما كان ليالي مِثِّي وأنا جالسٌ على راحلتي أتلو شيئاً من القرآن ، وإذا أنا بالشيخ
رضي الله عنه قائمٌ إلى جانبي ، فأخذ بمِصْدِي وسلمَّ عليَّ ومضى ، فلما قدمنا باليس أخبرني
الجماعة قالوا : سألنا عنك الشيخ ، فقال لنا : هو جالسٌ بمِثِّي على راحلته وهو يتلو في سورة
كذا وكذا ، وهذه يدي في عَضُدِهِ . فقلت لهم : والله الأمرُ كما قال .

وحدثني بعضُ التجار من أهل بلدنا قال : دخلتُ إلى حَلَبَ مع عمي ، وكنت شاباً ،
فأخذني بعضُ أهلٍ إلى مكانٍ وأحضر خمرًا ، وقال لي : اشرب . فلما تناولت القدح لأشرب
إذا أنا بالشيخ واقفٌ بين يديّ وضربني في صدرِي بيده ، وقال : قم واخرج . وكنت
في مكانٍ عالٍ فسقطت منه على وجهي ورأسي ، وخرج الدم من وجهي ورأسي ، فرجعت
إلى عمي والدم يقطرُ مني ، فسألني : من فعل بك هذا ؟ فأخبرته بما جرى ، فقال : الحمد لله
الذي جعل لأولياته بك عنايةً وعليك حِمايةً .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابُوريّ خطيب جامع حَلَبَ ، قال : كنا مع الشيخ
فلا يمرُّ على صَخْرٍ ولا على شئٍ إلا سلمَّ عليه . وكان الشيخ شمس الدين يقول : كان
في نفسي أن أسأل الشيخ عن خطاب هذه الأشياء له ، هل يخلق الله تعالى لها في الوقت لساناً
تخاطبه به ، أو يقيمُ الله تعالى إلى جانبها من يخاطبه عنها ، ففاتني ولم أسأله عن ذلك .

(١) كذا جاءت النسبة في : ز ، وفي س : « البسنتي » ، ولم تعرف واحدة من هاتين النسبتين ،
على حين وجدنا في الباب ١/ ١٢٦ : « البسنتي » نسبة إلى : بسنقة ، من قرى مرو ، فلعلها الصواب .

وعنه أيضا ، قال : كنا مع الشيخ في بعض أسفاره ، فدُعي إلى مكان ، فلما دنونا إلى ذلك المكان تَمَيَّرَ لونه وجعل يسترجع استرجاعاً كثيراً ، فقلت : ياسيدي أرى شيئا يحدث؟ فقال : إنا لما أقبلنا على هذه القرية جاءت أرواح الأموات تسلم على وفيهم شاباً حسن الوجه يقول : قُتِلْتُ ظلماً ، قتلني رجلان من أهل هذه القرية كنت أرى لها غماً ، وهما أخوان ، فقتلاني في زمن الملك العزيز ، وذلك أنهما اتهماني ببنت لها ، وكنت بريئاً منها .

قال الشيخ شمس الدين : وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل يسمعان كلام الشيخ ، وكان بيني وبينهما معرفة ، فلما خلوت بهما قال لي : يا فلان ، إن^(١) مقال الشيخ والله إنه لحق وصحيح ، ونحن قتلناه ، فقلت لهما : ما حَمَّاكما على ذلك؟ قالوا : السَّبُّ الذي قاله الشيخ ، ثم تبين لنا أنه من غيره ، وأنه كان بريئاً منه ، كما قال الشيخ رضي الله عنه .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طاهر البطائحي المعروف بالضرير ، قال : توفي والدي بدمشق ، فقال أصحابه : لاندعك تجلس على سجّادته حتى تأتينا بإجازة من بيت سيدي أحمد رضي الله عنه . فتوجهت لذلك وسافرت إلى البطائح ، فوافق عبّوزي على بالس ، فقصدت زيارة الشيخ ، ولم أكن رأيت قبل ذلك ولا رأي ، فلما أقبلت عليه رَحَّبَ بي وأكرمني وحدثني بجميع ما وقع في أسفاري وأحوالي وما قصدته ، وقال : إنك تقدّم العراق وتقضى حاجتك به وتعود إلى سرّعة ، فقلت له : ياسيدي ، وما هي حاجتي؟ فقال : أن تُعطى إجازة بالشيخة ، وأن تكون مكان أبيك . وكان الأمر كما قال .

فلما قدمت البطائح ودُفِعَ إليّ إجازة وسجّادة ، وخرجت لأتوضأ للصلاة ، فأوقع الله تعالى في قلبي الشوق إليه ، فألقيت الإجازة في الماء وتوجهت إليه ، فلما قدمت عليه وجدت بحضرته خلقاً كثيراً وهو يتكلم لهم ، فجلست مع الناس أسمع كلامه ، فتكلم طويلاً ، ثم التفت إليّ وقال : يا إبراهيم . قلت : لبيك ياسيدي ، قال : أنت لي ومريدي . وقال لمن في حضرته : انظروا إلى جبهته . فنظروا ، فقال : ماتشهدون في جبهته؟ قالوا بأجمعهم : يشهد بين عينيه هلال نور . فقال : هذا شعار أصحابي .

(١) كذا في ز ، وفي س : « إلى » .

فتقدمت إليه ، وأخذ على المهد ، وصرت من أصحابه ، رضى الله عنه .

وسمته أيضا ، قال : كنت مقبلا عند الشيخ ، فخطر لي السفر إلى العراق ، فاستأذنته في السفر ، فأذن لي ، وقال : إبراهيم ، أريد أن أخلع عليك خِامةً لا تدخل بها على أحدٍ إلا أتبع بك وخدمك بسببها . فكان كما قال ، ما دخلت على أحد إلا خدمني وأكرمني . فلما دخلت بغداد نزلت في بعض الرُّبَط ، فخدموني وأكرموني ، فدُعيتُ أهلُ الرُّبَاطِ ليلةً إلى مكان ، وكنت في صحبتهم ، فلما دخلنا إلى المكان الذي دُعينا إليه وجلسنا ، وكان فيه خلقٌ كثير ، فقام منهم رجل تركيٌّ ، وقال : يا أصحابنا ، على هذا الفقير الشاميِّ خِامةٌ لم أرمثلها . فقلت لهم : هي من صدقات شيخى عليّ . فقال الجميع : أعاد الله علينا من بركته وبركة أمثاله .

وسمعت والدى رحمه الله يقول : لما كان في سنة ثمان وخمسين وسمائه ، وكان الشيخ في حلب ، وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التتار ، وكان في المدرسة الأُسديّة فقال : يا بنيّ ، اذهب إلى الدار التي لنا فاملك تجد ما نأكل . قال : فذهبت كما قال إلى الدار ، فوجدت الشيخ عيسى الرُّصافيّ - وكان من أصحابه - مقتولا في الدار وقد حُرِقَ ، وعليه دَاقُ الشيخ لم يحترق ولم تمسه النار ، فأخذته وخرجت به ، فوجدني بعض بني جهبَل^(١) ، وكانوا من أصحابه ، فسألني فأخبرته بخبر الدَاقِ ، فحلف عليّ بالطلاق ، وأخذ مني .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الشيخ إسماعيل بن^(٢) سالم المعروف بالكُرديّ^(٣) ، قال : كان لي غنم ، وكان عليها راعٍ ، فسرح بها يوما على عادته ، فلما كان وقت رجوعه لم يرجع ، فخرجت في طلبه فلم أجده ولم أجده له خبرا ، فرجعت إلى الشيخ ، فوجدته واقفا على باب داره ، فلما رأيته ، قال لي : ذهبت الغنم ؟ قلت : نعم ياسيدي . قال : قد أخذها اثنا عشر رجلا ، وهم قد ربطوا الراعي بوادي كذا ، وقد سألت الله تعالى أن يرسل عليهم النوم ، وقد فعل ،

(١) انظر الماشية (٨) من صفحته ١٨٨ من الجزء السابع .

(٢) انظر حواشي صفحة ٤٠٥ .

(٣) في ص : « الكوردي » ، والمثبت من : ز . وسبق قريبا .

فامض إلى مكان كذا تجدهم نياماً والنم رُبَطاً إلا واحدة قائمة تُرَضِعُ سَخَنَهَا .
قال : فضيت إلى المكان الذي قال ، فوجدت الأمر كما قال ، واحدة قائمة تُرَضِعُ
سَخَنَهَا .

قال : فسُتِ النَمُ وجئت إلى البلد ، [رضى الله عنه] (١) .
وحدثني الشيخ شمس الدين الدالمي (٢) ، قال : حدثني فلك الدين ابن الخزيمي (٣) ،
قال : كنت بالشام في السنة التي أخذت فيها بندا ، بمد أن ضاق صدري من جهة ما أصاب
المسلمين وأهلي أيضا ، فسافرت لأخذ (٤) خير أهلي ، وكان سفري على البس ، فقصدت زيارة
الشيخ ، فأتيته فسلمت عليه ، وجلست بين يديه ، فحدثني فشرح الله صدري ، فقال لي :
أهلك سلموا إلا أخاك ، مات ، وأهلك في مكان صِفْتُهُ كذا وكذا ، والناظر عليهم رجل
صفته كذا ، وقبالة الدرب الذي هم فيه دار فيها شجر .

فلما قدمت بندا ووجدت الأمر كما أخبرني رضى الله عنه ، وأنا سكت الدرب الذي أخبرني
الشيخ ، ورأيت الدار التي فيها الشجر ؛ وهي شجرة رُمانٍ وغيرها .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطائحي ، قال : كنت جالسا عند الشيخ ،
فجاء إنسان ، فقال : ياسيدي ، ذهب البارحة لي حملٌ وعليه حملٌ . فلم يردَّ الشيخ عليه جوابا ،
فقلت له : ياسيدي ، إن الرجل ملهوف على ذهاب جملة ، فلعل أن يجيبه .

فقال لي : يا إبراهيم ، إنه لما قال لي : جملي . رأيت رَسَنَهُ بيده ، فبرز من القتب سيفٌ ،
فقلع رَسَنَهُ من يده ، وما بقي له فيه رِزْقٌ ، فاستحى أن أوحشه بالرد .

ومنه : أنه حضر جنازة ، وكان فيها جماعة من أعيان البلد ، فلما جلسوا لدفن الميت
جلس القاضي والحطيب والوالي في ناحية ، وجلس الشيخ والفقراء في ناحية ، وتكلم القاضي

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) كذا جاءت النسبة مهملة في : ز ، ص . ولم نعرفها .

(٣) في ز : « الحرمني » بغير نقط ، وأثبتنا ما في : ص

(٤) كذا في : ز ، وفي ص : « لأجد » .

والوالى فى كرامات الأولياء ، وأنه ليس لها حقيقة ، وكان الخطيب رجلا صالحا ، فلما قاموا ليُتمزَّوا أهل الميت جاء الجماعةُ ليسلموا على الشيخ ، فقال الشيخ : يا خطيب ، أنا لأسلم عليك ، فقال : ولم ياسيدى ؟ فقال : إنك لم تردَّ غيبةَ الأولياء ولم تنصُرْ لهم .

والثفت الشيخ إلى القاضى والوالى وقال : أننا نسكران كرامات الأولياء ، فامتحت أرجلكما ؟ قالا : لانهم . قال : تحت أرجلكما منارةٌ يُنزل إليها بمخمس درجات ، فيها شخصٌ مدفون هو وزوجته ، وها هو قائمٌ يخاطبني ، ويقول : كنتُ ملكَ هذين البلدين نحو ألف عام ، وهو على سرير ، وزوجته ^(١) قبالتها ، ولا تبرح من هذا المكان حتى يكشف عنها . فدعا بفؤوس وكشف المكان ، والجماعة حاضرون ، فوجدوه كما قال الشيخ ، والمنارة إلى هذا التاريخ مفتوحة تُرى وتُشهد على جانب طريق حلب .

وحدثني الإمام العالم صاحب محيى الدين ابن النحاس رحمه الله ، قال : كان الشيخ يتردد إلى قرية تُريدم ^(٢) ، وكان لها مسجد صغير من قبلي القرية لا يتسع للناس ، فخطر لى أن أبني مسجدا أكبر منه من شمالي القرية ، فقال لى الشيخ ونحن جلوس فى المسجد : يا عم ، لم لا تبني مسجدا يكون أكبر من هذا ؟

فقلت له : ياسيدى قد خطر لى هذا الأمر ، إن شاء الله تعالى .

فقال : لا تبنيه حتى توفى على المكان الذى تريد أن تبني فيه .

فقلت : نعم .

فلما أردت أن أبني جئت إليه ، فقلت له ، فقام معي ، وجئنا إلى المكان الذى خطر لى .

فقلت : هذا المكان ياسيدى . فردَّ كُفَّهُ على أُنْفِهِ وجمل يقول : أف أف ، لا يبني أن يبني

هنا مسجد ؟ فإن هذا المكان مسخوطٌ على أهله ومخسوفٌ بهم . فتركته ولم أبنيه .

فلما كان بعد مدةٍ احتجنا إلى استعمال كلبين من ذلك المكان ، فلما كشفناه وجدناه

(١) فى : ز : « هو وزوجته » وأثبتنا ما فى : س .

(٢) أهل ضبط اسم هذه القرية فى : ز . وجاءت فى س : بالباء الفوقية والياء التحتية مع الضم ثم ياء

تحتية ساكنة بعد الراء . وجاء فى ذيل مرآة الزمان ٤٠٦/١ : « تريدم » بالباء الفوقية قبل الراء .

ولم نجد اسم البلدة بهذين الرسمين فى معجم ياقوت .

كما قال الشيخ رضى الله عنه ، نواويس مُقلّبة على وجوهها . والمكان إلى هذا التاريخ يعرف بقريّة تَريْدَم .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الورع عليّ بن سميد المعروف بلزُرَيْرٍ^(١) ، قال : أخذ عليّ الشيخُ المهديّ وأنا شابٌّ ، فخطرتُ زيارةُ القدس ، فاستأذنته في ذلك ، فقال : يا بُنَيَّ ، أنت شابٌّ وأخشى عليك . فألححت عليه ، فأذن لي وقال : سأجعل سِرِّي^(٢) عليك كالقصص الحديد . وقال لي : إذا قدمت قُصَيْرَ^(٣) دمشق فادخل القرية ، واسأل عن الشيخ عليّ بن الجمل^(٤) ، وزُرُهُ ، فإنه من أولياء الله تعالى .

قال : فلما دخلتُ^(٥) القرية سألت عنه فدَلِّتُ عليه ، فلما طرقت الباب خرج إليّ بمضأهه ، وقال لي : ادخل يا عليّ - باسمي - فإن الشيخَ قد أوصى بك ، وقال : يقدّم عليك اقتير اسمه عليّ ، من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ، فأذّنوا له بالدخول حتى أجيء . قال : فدخلت وجلست حتى جاء الشيخ ، فقامت وسلمتُ عليه ، فرحّب بي وقال لي : يا عليّ ، البارحة جاءني الشيخ وأوصاني بك ، وأيضاً فلا بأسَ عليك فإن سِرَّ الشيخ عليك كالقصص الحديد . فأقت عنده ثم توجهت إلى القدس ، فلما وصلت إليه وجدت إنساناً خارجَ البلد وقد حمىَ الحجرُ ، فسلمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، وقال : يا بُنَيَّ أبطأت عليّ ، فأني من الغداة في هذا الموضع أنتظرُك . فخفت منه وخشيت أن يكون صاحب ريبة ، فقال لي : يا عليّ ، لا تخف ، فإن الشيخ جاءني وأوصاني بك . فسرت معه إلى منزله فوضع لي طعاماً وقال : كُلْ ، فأكلت ، فلما جاء وقت الصلاة قال : قم حتى نصليّ في الحزّام ، فقمنا ودخلنا الحرم وصليّنا الصلوات الخمس وعُدنا إلى المنزل ، فلما جاء الليل قام ولم يزل يصليّ حتى طلع الفجر ،

(١) هذا النقط من : س ، وقد أهمل تماماً في : ز . ولم يرد هذا الضبط في النسخين .

(٢) في : ز « سترى » ، والمثبت من : س . وسيأتي نظيره في تمام القصة .

(٣) في : ز : « قصد » ، وأثبتنا ما في : س . والقصير بلفظ التصغير : اسم لعدة مواضع ، عد منها

ياقوت ١٢٦/٤ : القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد من دمشق .

(٤) في : ز : « الجمل » بالهاء المهملة ، وأثبتناه بالجيم من : س .

(٥) كذا في : ز ، وفي : س : « وصلت إلى » .

وكلما أحسَّ بي مستيقظاً جلس، فإذا نمت قام فصلي^(١)، فأقمت عنده أياماً ثم توجهت إلى زيارة الخليل صلى الله عليه وسلم، فخرج معي وودعني، فلما كنت قرب الخليل خرج عليّ أربعة نفر قطعاً طريق، فلما قربوا مني وإذا بهم قد بهتوا ونظروا إلى ورأى، فنظرت فإذا شخص واقف وعليه ثياب بيض^(٢) وهو مُكتم، فقال لي: امض في طريقك. فضيت، ولم يزل معي حتى أدرفت على الخليل، ورأيت البلد، ورأيتته واقفا يدعو، فدخلت البلد وزرت.

فلما عدت إلى البلس بدأت بالسلام على الشيخ، فلما سلمت عليه أخبرني بجميع ما وقع لي في سفري، وقال: لولا ذلك المَلَكُ لَأَخَذَ قُطَاعَ الطَّرِيقِ ثِيَابَكَ. فعلت بأنه كان الشيخ رضى الله عنه.

● قلت: وهكذا^(٣) ينبغي أن يكون الشيخ على المرید، فإنه قد قيل: الشيخ من جمَعك في حضورك، وحَفِظك في مَفِيبِك^(٤)، وهدبك بأخلاقه وأدبك بإطرافه، وأنار باطنك بإشراقه.

وسمعت والذى رحمه الله يقول: كان من أصحاب الشيخ رجل يقال له: [الحاج] ^(٥) مهدي، كثير التردد إلى دمشق، فقال له الشيخ: يا حاج مهدي، إذا قدمت دمشق فقف عند باب مسجد القصب^(٦) وناد: يا شيخ مُظفَر، فسيجيبك، فقل له: الشيخ أبو بكر بن قوام يسم عليك ويقول لك: أنت من الأولياء الذين لا يعلون بأنفسهم.

وأدركنا نحن الشيخ مُظفراً وزرناه، وكان كما قال الشيخ رضى الله عنه من أولياء الله تعالى، وكان يقصد بالزيارة، ورأيتته ينتمى إلى الشيخ ويقول: أنا من أصحابه، فإنه أخبرني بحالي^(٧) ومُ برني.

(١) كذا في ز، وفي س: « صلى ».

(٢) كذا في س، وفي ز: « بياض ».

(٣) في ز: « وهكذا كان ينبغي... »، وأثبتنا ما في س.

(٤) كذا في ز، وفي س: « مفيه ».

(٥) زيادة من س، على ما في ز.

(٦) هو خارج دمشق بحلة مسجد الأقباب، ويقال له مسجد ابن منجك. انظر منادمة الأطلال ٣٨٦.

(٧) كذا في س، وفي ز: « بحاله ».

وحدثني الشيخ أبو محمد بن أبي الثناء ، قال : كنت عند الشيخ وقد قدم عليه الشيخ نجم الدين البادرائي متوجها إلى بغداد ، وقد ولّاه الخليفة القضاء ، فسمته يقول للشيخ : ياسيدي ، قد ولّاني الخليفة قضاء بغداد وأنا كارهه . فقال له : طيب [بها] (١) قلبك فإنك لا تحكم فيها ، وحدثه أشياء .

وسمعت الشيخ يقول له : يا [شيخ] (٢) نجم الدين ، هذا إنسان صفته كذا وكذا ، من أعيان الناس ، وهو قريب من الملك الناصر ، خاطره متملق بك ، وهو يشير إليك بمخضرمه . فقال له : صدقت ياسيدي ، هذا الشخص دفع إلى قصّ خاتم له قيمة ، وقال [لي] (٣) : يكون عندك وديعة ، والله ما أعلم أحدا من خلق الله تعالى علم بهذا النص (٤) حين دفعه إليّ ، وقد حفظته في مُزْدَوَجِي (٥) من حَدْرِي عليه . وكان كما قال الشيخ . فإن الشيخ نجم الدين قدم بغداد ومات ، ولم يحكم بين اثنين .

وحدثني زكي الدين (٦) أبو بكر بن أيوب التكريتي ، قال : كنت في السنة التي أخذت فيها بغداد مع عمي الحاج علي ساع (٧) في حلب ، وكان الشيخ في قرية علم ، فقال عمي : وكان من أصحابه : بابي أذهب إلى الشيخ [فسأه] (٨) عن أهلنا ومالنا ، وعن ولدي [حُسَيْن] (٩) ، وعن سفر بغداد . وما كنت رأيت الشيخ قبل ، وكنت أحب أن أراه . قال : فخرجت إليه فلما رأيته قال : أنت أبو بكر بن أيوب ؟ قلت : نعم . قال : أرسلك عمك الحاج علي تسأل عن الأهل والمال وعن ولده حُسَيْن وعن السفر إلى بغداد .

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٣) زيادة من : ز ، على ما في : س .

(٤) سقط من : ز ، وأثبتناه من : س .

(٥) في س : « مزدوجتي » ، بالهاء ، وأثبتناه بالجيم من : ز .

(٦) كذا في : س ، وفي : ز : « ركن الدين » .

(٧) كذا جاء الاسم خاليا من النقط في : ز ، من .

(٨) ساقط من : س ، وأثبتناه من : ز .

(٩) ساقط من : ز ، وأثبتناه من : س .

أما الأهل فأسير البمض وسيم البمض ، وأما المال فإنه مدفون تحت عتبة باب الدار - ولم أستثبت ما قال فيه - وأما حُسين فإنه أمير ، وسوف تجتمع به ، وفي جبينه أثر وقع ، وأما السفر إلى بنداد^(١) . وقال^(٢) لي : أتعرف دار الشاطبيّة ؟ فقلت : أعرفها ، لكن مادخلها . فقال : في هذه الساعة قد أخرجوا التانار منها بركة ذهب وهم يقتسمونه . فأخرجت الدواء وكتبت اليوم والشهر والساعة التي أخبرني فيها .

قال أبو بكر : وكنت شاباً حسن الشورة ، وكان في حلب امرأة قد حصل لها في إرادة ، فظفرت بي يوما وراودتني عن نفسي ، فتمنّعتُ عليها ، فعضتني في كتفي فأثرتُ فيه ، وبقيت أياما لا يعلم بها أحدٌ إلا الله ، فلما أردت السفر من عنده خرج معي لوداعي ، فلما خلا بي قال : ماهذه العضة التي في كتفك ، فاستحييت منه ، فقال : تبُّ ولا تعدُّ لثلبها . وسافرنا إلى بنداد ، فلما قدمنا سألت عن ذلك الذهب الذي أخذ من دار الشاطبية فدُللتُ على إنسان كان حاضرا فجئت إليه وسألته ، فقال : نعم كنت حاضرا وكتبت اليوم والشهر والساعة . فقلت له : أخرج [لي]^(٣) دُستورك . فأخرجه وقابلته على دُستوري ، فوجدت التاريخ التاريخ ، لا يزيد عليه ولا ينقص عنه .

وحدثني الشيخ خزيمعة بن نصر اللمراني^(٤) ، قال : قدم علينا الشيخ فاجتمع الناس ليسأموا عليه وكنت فيهم وأنا شابٌ ، فسمعتَه يقول : قد جاء الأموات يسألوا^(٥) عليّ وفيهم شابٌ أشقرُّ في يده سكينٌ وعليه قميصٌ مُلَطَّخٌ بالدم ، وهو يقول : قتلت بهذه السكين . أتعرفونه ؟ فسكت الجماعة ولم يُجِبه أحدٌ منهم ، فقال : مالكم كأنكم ما تعرفونه !! فقالوا : نعم . فقال : هو يقول : اسمي نصر . فقلت أنا : هو أبي ياسيدي . قال : صدقت .

(١) كذا في : ز ، ص ، لم يذكر جواب «أما» . ولعله توقف من الشيخ لبيان ما فعله التانار بها ، الآتي بيانه . (٢) كذا في : ص ، وفي : ز : فقال .

(٣) زيادة من : ص ، على ما في : ز .

(٤) كذا جاءت هذه النسبة في ز بنقط. التون قبل الياء الأخيرة فقط ، ولم ينقط منها شيء في : ص .

ولم نعرفها . (٥) كذا . وصوابه : « يسألون » .

وقال الجماعة كلهم : هو أبوه ياسيدي، الآن عرفناه، فإن أباه قُتِل وهو شاب. وقال أيضا: فيهم شيخ طويل يقول : أنا أعرف بابن الطحّان من منذ أربعمئة سنة . فقال الجماعة : عندنا أملاك تُعرَف بأملاك بني الطحّان إلى الآن .

وسمعت الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطّاحي فقال : قصدت زيارة الشيخ، فصحبت في طريق أقواما فتحدثوا في الحمر [ومجالسته]^(١) وآله، فلما دخلت على الشيخ قال : ما هذه الحالة؟ قلت : ما هي ياسيدي ! قال : بين يديك خمر وآله . فقلت : ياسيدي، صحبت أقواما فتحدثوا في الحمر، فأثر علي ما قلت . قال : صدقت يا بني، صاحب الأخبار وجانب الأشرار ما استطعت، فإن صحبتهم عار في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا بمض ما ذكره جامع المناقب، ثم عقد بعمده فصولا لما كان عليه هذا الشيخ^(٢) الجليل من المجاهدة والعمل الدائم، ولِفرائد كلامه وفوائده، ولاطّراحه للتكلف^(٣)، وتواضعه ورأفته ورقته .

ثم ذكر أنه توفّي يوم الأحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمئة، بقرية يقال لها : علم، بالقرب من حلب، ودُفِن هناك في تابوت لأجل النقلة، فإنه أوصى بذلك، وقال : أنا لا بدّ أن أُنقل إلى الأرض المقدسة . وكان كما قال، فإنه نُقِل بعد موته باثنتي عشرة سنة إلى جبل قاسيون، ودُفِن بالزاوية المعروفة بهم، وقد زرت قبره مرّات .

[آخر الطبقة السادسة]

(١) زيادة من : س، على ما في : ز .

(٢) كذا في : س، وفي : ز : « السيد » .

(٣) كذا في : س، وفي : ز : « للكلفة » .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - « الأعلام
- ٣ - « القبائل والأمم والفرق
- ٤ - « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - « الكتب
- ٧ - « الآيات القرآنية
- ٨ - « الأحاديث النبوية
- ٩ - « الأمثال
- ١٠ - « القوافي وأنصاف الآيات
- ١١ - « مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - « مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٥	١٠٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأمويّ ، علم الدين القمّيّ
٦، ٥	١٠٤١ - أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ ، علم الدين
١٥ - ٦	١٠٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن عمر ، أبو العباس الواسطيّ عز الدين الفاروقيّ
١٥	١٠٤٣ - أحمد بن أحمد بن نعمّة الخطيب ، شرف الدين أبو العباس النابلسيّ المقدسيّ
١٧، ١٦	١٠٤٤ - أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكيّ ، أبو العباس الخويّ
١٨، ١٧	١٠٤٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبيّ الأسديّ
٢٠ - ١٨	١٠٤٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، الحافظ أبو العباس محب الدين الطبريّ
٢٢ - ٢٠	١٠٤٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنديّ ، جلال الدين الدشناويّ
٢٢، ٢١	ومن الفوائد عنه
٢٢	١٠٤٨ - أحمد بن عبد المنعم بن محمد الشعيريّ ، أبو سعيد
٢٣	١٠٤٩ - أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلاميّ البصريّ ، علاء الدين ابن بنت الأعزّ
٢٤، ٢٣	١٠٥٠ - أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبيّ ، كمال الدين أبو العباس
٢٦، ٢٥	١٠٥١ - أحمد بن عمر بن محمد ، نجم الدين الكبريّ
٢٩ - ٢٦	١٠٥٢ - أحمد بن فرّح بن أحمد الإشبيليّ ، أبو العباس اللخميّ
٢٩	١٠٥٣ - أحمد بن المبارك بن نوفل ، تقي الدين أبو العباس الدعيبينيّ البخريّ
٣٠	١٠٥٤ - أحمد بن كشاسب بن عليّ الدّزماريّ ، كمال الدين أبو العباس
٣٢، ٣١	١٠٥٥ - أحمد بن مُحسّن بن مَلِيّ ، الشيخ نجم الدين
٣٤، ٣٣	١٠٥٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلسكان البرمكيّ ، شمس الدين
٣٥	١٠٥٧ - أحمد بن محمد بن عيسى بن جَمّوان ، شهاب الدين الدمشقيّ
٣٧ - ٣٥	١٠٥٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس المثلّم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨	١٠٥٩ - أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو العباس ابن حمدان
٤٠ ، ٣٩	١٠٦٠ - أحمد بن موسى بن يونس الإزبليّ الموصليّ ، شرف الدين
٤١ ، ٤٠	١٠٦١ - أحمد بن عيسى بن عَجَبيل المينيّ
٤١	١٠٦٢ - أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صدر الدين ابن سَنِيّ الدولة
٤٢	١٠٦٣ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيبانيّ ، موقِّق الدين أبو العباس الموصليّ
٤٣	١٠٦٤ - محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب
٤٤ ، ٤٣	١٠٦٥ - محمد بن أحمد بن عليّ القَيْسيّ التَّوزريّ ، قطب الدين القَسطلانيّ
٤٤	١٠٦٦ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلَّكان
٤٥ ، ٤٤	١٠٦٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السَّهليّ ، معين الدين الجاجرميّ
٤٥	ومن المسائل عنه
٤٥	١٠٦٨ - محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله النَّسَّانيّ الحَمويّ ، يُعرف بابن الجاموس
٤٥	١٠٦٩ - محمد بن إسحاق ، صدر الدين القُونوريّ
٤٦	١٠٧٠ - محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف المينيّ
٤٨-٤٦	١٠٧١ - محمد بن الحسين بن رَزِين العامريّ الحَمويّ ، تقي الدين أبو عبد الله
٤٨ ، ٤٧	فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين
٦٠-٤٨	١٠٧٢ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاريّ ، أبو الطاهر المحلّيّ
٦٠-٥٦	ومن الفوائد عنه
٦١ ، ٦٠	١٠٧٣ - محمد بن سام ، أبو المظفر الغَزَنويّ ، انسلطان شهاب الدين
٦٢ ، ٦١	١٠٧٤ - محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله الوسطيّ ، ابن الدُّبَيْثيّ
٦٢	١٠٧٥ - محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطَّحان
٦٣	١٠٧٦ - محمد بن طاححة بن محمد ، كمال الدين أبو سالم القرشيّ المدَّويّ النَّصِيبينيّ
٦٦-٦٣	١٠٧٧ - محمد بن عبد الله بن الحسن الصَّفراويّ الإسكندرانيّ ، شرف الدين ابن عَيْن الدولة
٦٨ ، ٦٧	١٠٧٨ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائيّ الجَيَّانيّ ، جمال الدين أبو عبد الله
٧٢-٦٩	١٠٧٩ - محمد بن عبد الله بن محمد السَّلَميّ ، شرف الدين ابن أبي الفضل المُرمييّ
٧٢ ، ٧١	ومن الفوائد عن أبي الفضل المرمييّ .

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٧٣	١٠٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهُمَاميّ ، أبو عبد الله
٧٣	١٠٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن الأزديّ أو الكِنديّ المصريّ
٧٤	١٠٨٢ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، عز الدين ابن الصائغ
٧٥	١٠٨٣ - محمد بن عبد الكافي بن عليّ ، شمس الدين الرّبمعيّ الصّقلّيّ ثمّ الدمشقيّ
٧٦ ، ٧٥	١٠٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المدينيّ ، أبو عبد الله الواعظ
٧٨ - ٧٦	١٠٨٥ - محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهريّ ، شرف الدين
٧٩	١٠٨٦ - محمد بن عليّ بن عليّ بن الفضل الحلّيّ ، مهذب الدين أبو طالب ابن الخبيميّ
٨٠	١٠٨٧ - محمد بن عليّ بن الحسين الخلاطيّ ، أبو الفضل
٨١ ، ٨٠	١٠٨٨ - محمد بن علوان بن مهاجر ، شرف الدين أبو المظفر الموصلّيّ
٩٦ - ٨١	١٠٨٩ - محمد بن عمر بن الحسن التيميّ البكريّ ، الإمام نضر الدين الرازيّ
٩٦ - ٩٣	ومن الفوائد عنه
٩٧ ، ٩٦	١٠٩٠ - محمد بن عمر بن عليّ ، صدر الدين أبو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين الجوينيّ
٩٧	١٠٩١ - محمد بن عيسى بن أحمد القرشيّ العبديّ ، أبو عيسى المروزيّ
٩٨	١٠٩٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين
٩٩ ، ٩٨	١٠٩٣ - محمد بن محمود بن الحسن ، محب الدين أبو عبد الله ابن النجار البغداديّ
١٠٠	١٠٩٤ - محمد بن محمود بن عبد الله الجوينيّ ، أبو عبد الله
١٠٣ - ١٠٠	١٠٩٥ - محمد بن محمود بن محمد ، أبو عبد الله شمس الدين الأصبهانيّ
١٠٣ ، ١٠٢	فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه
١٠٤	١٠٩٦ - محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشيّ العبشميّ ، أبو عبد الله الأصبهانيّ
١٠٦ ، ١٠٥	١٠٩٧ - محمد بن ناماور بن عبد الملك ، أفضل الدين الخوارزميّ
١٠٧ ، ١٠٦	١٠٩٨ - محمد بن هبة الله بن محمد ، شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازيّ
١٠٨ ، ١٠٧	١٠٩٩ - محمد بن واثق بن عليّ ، محبيّ الدين أبو عبد الله ابن فضلان البغداديّ
١٠٩ ، ١٠٨	١١٠٠ - محمد بن يحيى بن مظفر ، أبو بكر البغداديّ ابن الحبير
١١٣ - ١٠٩	١١٠١ - محمد بن يونس بن محمد ، عماد الدين بن يونس الإربليّ
١١٣ - ١١٠	ومن المسائل والفوائد عنه :
١١١	نكاح الجنّة

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١١٣	١١٠٢ - محمد بن أبي بكر بن علي ، نجم الدين ابن الخباز الموصلّي
١١٤	١١٠٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، شمس الدين الأيبكيّ
١١٤	١١٠٤ - محمد بن أبي فراس
١١٥، ١١٤	١١٠٥ - محمد بن أبي الفرج بن معالي ، أبو المعالي الموصليّ
١١٥	١١٠٦ - إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنتانيّ الحمويّ ، برهان الدين
١١٩-١١٥	١١٠٧ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، أبو إسحاق ابن أبي الدّم
١٢١-١١٩	١١٠٨ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجانيّ
١٢٢، ١٢١	١١٠٩ - إبراهيم بن علي بن محمد السلميّ المغربيّ ، القطب المصريّ
١٢٢	١١١٠ - إبراهيم بن عيسى الرّاديّ الأندلسيّ ثمّ المصريّ ثمّ الدمشقيّ
١٢٤، ١٢٣	١١١١ - إبراهيم بن معضاد بن شدّاد الجعبريّ
١٢٥، ١٢٤	١١١٢ - إبراهيم بن نصر بن طاقة المصريّ الحمويّ، برهان الدين ابن الفقيه نصر
١٢٥	١١١٣ - إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأنيوطيّ ، أبو إسحاق
١٢٦	١١١٤ - إسحاق بن أحمد المغربيّ ، كمال الدين
١٢٩-١٢٦	١١١٥ - أسعد بن محمود بن خلف المجليّ، منتخب الدين أبو الفتوح الأصبهانيّ
١٣٠، ١٢٩	١١١٦ - أسعد بن يحيى بن موسى الشلعيّ ، المعروف بالبهاء السنّجاريّ
١٣١، ١٣٠	١١١٧ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين الحضرميّ
١٣١	١١١٨ - إسماعيل بن محمود بن محمد الكنتانيّ
١٣٢، ١٣١	١١١٩ - إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرّضا سعيد، عماد الدين ابن باطيش الموصلّي
١٣٢	١١٢٠ - أميريّ بن بختيار ، أبو محمد قطب الدين الأشمسيّ
١٣٣	١١٢١ - بارسغان بن محمود بن أبي الفتوح ، أبو طالب الحميريّ القويّ
١٣٤، ١٣٣	١١٢٢ - بشير بن حامد بن سليمان ، نجم الدين أبو النعمان الجعفريّ التبريزيّ
١٣٦-١٣٤	١١٢٣ - توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك العظيم غياث الدين
١٣٦	١١٢٤ - ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد ، رضّيّ الدين أبو العباس المصريّ
١٣٧، ١٣٦	١١٢٥ - ثعلب بن علي بن نصر ، أبو نصر البغداديّ، المعروف بابن الحاربيّة، وسمّي نفسه نصرا

- رقم الصفحة رقم الترجمة
- ١٣٧ ١١٢٦ - جامع بن باقى بن عبد الله التميمي ، أبو محمد الأندلسي
- ١٣٨ ، ١٣٧ ١١٢٧ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف أبو الفضل صدر الدين الحسيني المصري ، المعروف بابن عبد الرحيم
- ١٣٨ ١١٢٨ - جعفر بن مكي ، أبو عبد البندادي
- ١٣٩ ١١٢٩ - جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي ، ظهير الدين الترمذى
- ١٤٠ ١١٣٠ - حامد بن أبي العميد بن أمير القزويني
- ١٤٠ ١١٣١ - الحسن بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله الشهرزوري
- ١٤٣ ، ١٤١ ١١٣٢ - الحسن بن محمد بن الحسن ، زين الأمان أبو البركات ابن عساكر الدمشقي
- ١٤٣ ١١٣٣ - الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، أبو علي بن أبي نصر
- ١٤٣ ١١٣٤ - الخضر بن الحسن بن علي ، الوزير الكبير برهان الدين السنجاري
- ١٤٤ ١١٣٥ - داود بن بندار بن إبراهيم ، معين الدين أبو الخير الجيلي
- ١٤٥ ، ١٤٤ ١١٣٦ - ربيعة بن الحسن بن علي ، أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعاني الدماري
- ١٤٦ ١١٣٧ - زاهر بن رستم بن أبي الرجاء ، أبو شجاع الأصبهاني البندادي
- ١٤٧ ، ١٤٦ ١١٣٨ - زكي بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البيهقي
- ١٤٧ ١١٣٩ - سمد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي
- ١٤٨ ١١٤٠ - سليمان بن مظفر بن عاتم ، أبو داود
- ١٤٨ ١١٤١ - سليمان بن رجب بن مهاجر الراداني المقرئ الضري
- ١٤٩ ١١٤٢ - سلال بن الحسن بن عمر ، كمال الدين أبو الفضائل الإدريسي
- ١٥٠ ومن فتاويه :
- ١٥١ ١١٤٣ - شبلي بن الجنيدي بن إبراهيم بن خلصان ، أبو بكر الرزازي
- ١٥١ ١١٤٤ - شعيب بن أبي طاهر بن كليب ، أبو العوث الضري
- ١٥٢ ١١٤٥ - صالح بن بدر بن عبد الله ، تقي الدين المصري الرقنوي
- ١٥٢ ١١٤٦ - صالح بن عثمان بن بركة ، أبو محمد الضري المقرئ
- ١٥٣ ١١٤٧ - صقر بن يحيى بن سالم ، ضياء الدين أبو مظفر الكلبى الحلبي
- ١٥٣ ، ١٥٤ ١١٤٨ - الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين أبو العباس

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٥٤	١١٤٩ - عبد الله بن أحمد محمد بن قفل الزبدي الحَضْرَمِيّ ، أبو قفل
١٥٥	١١٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ، أبو محمد
١٥٦، ١٥٥	١١٥١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأَسَدِيّ ، أبو محمد
١٥٦	١١٥٢ - عبد الله بن عمر بن أحمد ، أبو سعد بن الصَّفَّار النَّبَسَابُورِيّ
١٥٨، ١٥٧	١١٥٣ - عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو الخير ناصر الدين البَيْضَاوِيّ
١٥٨	١١٥٤ - عبد الله بن عمر ، جمال الدين ابن الدمشقيّ
١٥٩	١١٥٥ - عبد الله بن عيسى بن أيعن المرّيّ
١٥٩	١١٥٦ - عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، نجم الدين أبو محمد البَادِرَانِيّ البنداديّ
١٦٠	١١٥٧ - عبد الله بن محمد بن عليّ الزَّهْرِيّ ، شرف الدين أبو محمد
١٦٠	١١٥٨ - عبد الجبّار بن عبد الغنيّ بن عليّ الأنصاريّ ابن الحرّسْتَانِيّ ، كمال الدين أبو محمد
١٦٢، ١٦١	١١٥٩ - عبد الحميد بن عيسى بن عَمْوِيَّة الخُضْرُو شَاهِيّ
١٦٤، ١٦٣	١١٦٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفَزَارِيّ ، تاج الدين ، المعروف بالفِرْكَاح
١٦٨-١٦٥	١١٦١ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين المقدسيّ الدمشقيّ ، أبو شامة
١٦٩	١١٦٢ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزَّيْبِيّ ، أبو محمد
١٦٩	١١٦٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ بن بُصْلا ، أبو محمد الصوفيّ
١٧٢-١٧٠	١١٦٤ - عبد الرحمن بن عبد العليّ المصريّ ، عماد الدين ابن السُّكْرِيّ
١٧٢، ١٧١	ومن فوائده :
١٧٥-١٧٢	١١٦٥ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَافِ العَلَامِيّ ، تقيّ الدين ابن بنت الأَعَزّ
١٧٥	١١٦٦ - عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم ، والد ابن الصّلاح
١٧٥	١١٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم الطَّيْبِيّ
١٧٦	١١٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، أبو القاسم ضياء الدين القرعبيّ المصريّ ابن الوراق
١٧٦	١١٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن بدر ، أبو القاسم البرجُونِيّ
١٨٧-١٧٧	١١٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقيّ ، أبو منصور نجر الدين ابن عَسَاكِر
١٨٣-١٧٩	الجمع بين وظيفتين في بلدين مُتباعدين
١٨٤	خبر وفاته ، رحمه الله
١٨٦-١٨٤	ذكر بقايا من ترجمته

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٨٧	مسألة كتاب الصّدّاق في الحرير
١٨٧	١١٧١ - عبد الرحمن بن مُقَبِّل بن علي ، أبو المعالي الطَّحَّان
١٨٨	١١٧٢ - عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين المقدسيّ
١٨٨	١١٧٣ - عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ، أبو القاسم
١٨٩	١١٧٤ - عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدَّمَهَوْرِيّ ، عماد الدين
١٨٩ ، ١٩٠	١١٧٥ - عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله ، نجم الدين أجهنيّ الحمويّ ابن البارزِيّ
١٩٠	١١٧٦ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين أبو محمد الباجِرُ بَقِيّ الموصليّ
١٩١	١١٧٧ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا سبط أبي القاسم ابن فضالان
١٩٤-١٩١	١١٧٨ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصليّ ، تاج الدين
١٩٤-١٩٢	ومن الفوائد عنه :
١٩٥ ، ١٩٤	١١٧٩ - عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، صدر الدين أبو محمد البَعْلَبَكِيّ
١٩٦ ، ١٩٥	١١٨٠ - عبد السلام بن علي بن منصور ، تاج الدين ابن الحرّاط ، أبو محمد الكِتْمَانِيّ الدَّمِيّاطِيّ
١٩٩-١٩٦	١١٨١ - عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، جمال الدين أبو القاسم ابن الحرّسْتَانِيّ
٢٠٨-١٩٩	١١٨٢ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدَّمِيرِيّ الدَّيْرِيّ
٢٥٥-٢٠٩	١١٨٣ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السَّلْمِيّ
٢١٥	ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان العلماء فيها
٢١٦	ذكر واقعة الفرج على دميّاط
٢١٧ ، ٢١٦	ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك
٢١٨	ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأتترف
٢٤٩-٢٥٥	ذكر نخب وفوائد عن سلطان العلماء
٢٥٧ ، ٢٥٦	١١٨٤ - عبد العزيز بن عبد الكريم ، صائغ الدين الهماميّ الجبليّ
٢٥٧	١١٨٥ - عبد العزيز بن عديّ بن عبد العزيز البلديّ الموصليّ
٢٥٨	١١٨٦ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن ، أبو محمد الحمويّ
٢٧٧-٢٥٩	١١٨٧ - عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله المنذريّ
٢٦٧ ، ٢٦٦	ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة [واقعة التتار]

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٦٧	غرق بغداد
٢٦٧	حريق المسجد النبوي الشريف
٢٧٧-٢٦٨	ذكر خروج هولاء
٢٧٨، ٢٧٧	١١٨٨ - عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ، نجم الدين
٢٧٩	١١٨٩ - عبد القادر بن داود بن أبي نصر ، أبو محمد
٢٧٩	١١٩٠ - عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين المصري
٢٨٠	١١٩١ - عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّبيعيّ الدمشقيّ
٢٩٣-٢٨١	١١٩٢ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافعيّ
٢٩١-٢٨٥	وهذه ترايد من أمالي الرافعيّ
٢٩٢، ٢٩١	وهذا فوائد من شرح المسند للرافعيّ
٢٩٣، ٢٩٢	وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعيّ
٢٩٣	١١٩٣ - عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردّيّ الحميديّ
٢٩٤، ٢٩٣	١١٩٤ - عرفة بن علي بن الحسن ، أبو السكارم البندنجيّ
٢٩٤	١١٩٥ - علي بن الخطاب بن مقلّد ، أبو الحسن الضرير
٢٩٥، ٢٩٤	١١٩٦ - علي بن روح بن أحمد النهرواني ، أبو الحسن ابن النبيرى
٢٩٥	١١٩٧ - علي بن عقيل بن علي ، أبو الحسن بن الحُبُوبيّ الدمشقيّ المعدل
٢٩٦، ٢٩٥	١١٩٨ - علي بن علي بن سعيد بن الجُنَيْس
٢٩٧، ٢٩٦	١١٩٩ - علي بن القاسم بن علي ، أبو القاسم بن عساكر
٢٩٨، ٢٩٧	١٢٠٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين السخاوي
٢٩٨	١٢٠١ - علي بن محمد بن علي بن المسلم السَلَميّ ، أبو الحسن
٣٠٠، ٢٩٩	١٢٠٢ - علي بن محمد بن محمد ، عز الدين ابن الأثير
٣٠١، ٣٠٠	١٢٠٣ - علي بن محمود بن علي ، أبو الحسن الشَّهْرَزُورِيّ الكردّيّ
٣٠٤-٣٠١	١٢٠٤ - علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين ابن الجُمَيْرِيّ
٣٠٤	١٢٠٥ - علي بن يوسف بن عبدالله بن بندار ، الدمشقيّ البغداديّ
٣٠٦، ٣٠٥	١٢٠٦ - علي بن أبي الحزم ، علاء الدين ابن النِّفيس الطيب

٣٠٨-٣٠٦

٣٠٨

٣٠٨

٣٠٩، ٣٠٨

٣١٠، ٣٠٩

٣١٠

٣١١، ٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٢

٣١٣

٣١٤، ٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٥

٣١٦

٣١٦

٣١٧

٣١٨، ٣١٧

٣٢٣-٣١٨

٣٢٥، ٣٢٤

٣٢٦، ٣٢٥

٣٣٦-٣٢٦

٣٣٦-٣٢٨

٣٣٧، ٣٣٦

١٢٠٧ - علي بن أبي علي بن محمد ، سيف الدين الأمدى

١٢٠٨ - عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، نجم الدين بن خلّسكان

١٢٠٩ - عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي عز الدين أبو حفص

١٢١٠ - عمر بن إسماعيل بن مسعود ، أبو حفص الرّبّعى الفارقى

١٢١١ - عمر بن بندار بن عمر ، القاضي أبو الفتح القفلىسى

١٢١٢ - عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى ، إمام الدّين

١٢١٣ - عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين ابن بنت الأعر

١٢١٤ - عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشّهردورى

١٢١٥ - عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

١٢١٦ - عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله الشّهردردى

١٢١٧ - عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ، موفق الدين البندادى

١٢١٨ - عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين بن البياع

١٢١٩ - عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، أبو طالب الحقيقى

١٢٢٠ - عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصرى الشامى

١٢٢١ - عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدّمياطى

١٢٢٢ - عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، ابن خطيب زمّلكا

١٢٢٣ - عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع ، أبو محمد الأبهريّ

١٢٢٤ - عبد الودود بن محمود بن المبارك ، أبو المظفر

١٢٢٥ - عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهبلىّ البهنسىّ

١٢٢٦ - عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامى ، ابن بنت الأعر

١٢٢٧ - عبد الوهاب بن على بن على ، أبو أحمد الأمين بن سكينه

١٢٢٨ - عثمان بن سعيد بن كثير ، أبو عمرو الصّهاجىّ القاسىّ

١٢٢٩ - عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمر ابن الصّلاح

ومن المسائل والفوائد عنه :

١٢٣٠ - عثمان بن عبد الكريم بن أحمد ، سديد الدين التّرمذىّ

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٣٨، ٣٣٧	١٢٣١ - عثمان بن عيسى بن درباس ، أبو عمرو الهدياني الماراني المصري
٣٤١-٣٣٨	١٢٣٢ - عمر بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين الشهروردي
٣٤١	ومن السائل والفوائد عنه :
٣٤١	١٢٣٣ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ
٣٤٢	١٢٣٤ - عمر بن محمد بن عمر الجويني ، عماد الدين أبو الفتح
٣٤٣، ٣٤٢	١٢٣٥ - عمر بن مكي بن عبد الصمد ، زين الدين بن المرحل
٣٤٣	١٢٣٦ - عمر بن مكي الخوزي
٣٤٤	١٢٣٧ - عمر بن يحيى بن عمر ، نخر الدين الكرجي
٣٤٥	١٢٣٨ - عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، ضياء الدين القليوبي
٣٤٥	١٢٣٩ - عيسى بن عبد الله بن محمد ، أبو الفتح
٣٤٦، ٣٤٥	١٢٤٠ - عيسى العراقي الضرير
٣٤٦	١٢٤١ - العراقي بن محمد بن العراقي الهمداني الطاوسي
٣٤٧، ٣٤٦	١٢٤٢ - فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي
٣٤٨	١٢٤٣ - الفتح بن موسى بن حماد ، أبو نصر الجزيري القصري
٣٤٩، ٣٤٨	١٢٤٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو المكارم النوفاني
٣٥٢-٣٤٩	١٢٤٥ - فضل الله التوريشتي
٣٥٢-٣٥٠	ومن فوائده :
٣٥٣، ٣٥٢	١٢٤٦ - القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد ابن عساكر
٣٥٣	١٢٤٧ - القاسم بن عبد الله بن عمر ، شهاب الدين الصفار
٣٥٤	١٢٤٨ - المبارك بن المبارك بن سعيد ، أبو بكر بن الدهان النحوي
٣٥٥	١٢٤٩ - المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفاليسي
٣٥٦، ٣٥٥	١٢٥٠ - يحيى بن عبد النعم بن حسين ، جمال الدين المصري
٣٥٦	١٢٥١ - يحيى بن علي بن سليمان ، أبو زكريا ابن العطار
٣٥٧، ٣٥٦	١٢٥٢ - يحيى بن القاسم بن المفرج ، أبو زكريا التكريتي
٣٥٨	١٢٥٣ - يحيى بن منصور بن يحيى السليمانى الباني

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٥٩، ٣٥٨	١٢٥٤ - يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سَينَى الدولة
٣٥٩	١٢٥٥ - يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ، أبو الفتوح التكريتيّ
٣٥٩	١٢٥٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عَصْرُون
٣٦٢-٣٦٠	١٢٥٧ - يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شَدَاد
٣٦٢	١٢٥٨ - يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحجاج الدمشق الوَجِيزِيّ
٣٦٤، ٣٦٣	١٢٥٩ - يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ، نحر الدين الجَوْبِيّ
٣٦٥	١٢٦٠ - يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين بن الزكيّ
٣٦٦	١٢٦١ - يونس بن بدران بن فيروز الجمال المصريّ
٣٦٧، ٣٦٦	١٢٦٢ - المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين ابن الأثير
٣٦٨، ٣٦٧	١٢٦٣ - المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ، نصير الدين ابن الطباخ
٣٦٨	١٢٦٤ - محمود بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل الأَرْدُبِيّ
٣٦٨	١٢٦٥ - محمود بن أحمد بن محمود ، أبو المظفر الزَنْجَانِيّ
٣٧٠، ٣٦٩	١٢٦٦ - محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو التناء المراغيّ
٣٧١، ٣٧٠	١٢٦٧ - محمود بن عبيد الله بن أحمد ، أبو المحامد الزَنْجَانِيّ
٣٧١	١٢٦٨ - محمود بن أبي بكر بن أحمد الأَرْمَوِيّ ، أبو التناء
٣٧٢، ٣٧١	١٢٦٩ - مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصة المقرئ الضرير
٣٧٢	١٢٧٠ - مظفر بن عبد الله بن علي ، تقي الدين المصري المقترح
٣٧٣	١٢٧١ - المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف الباسي
٣٧٤، ٣٧٣	١٢٧٢ - المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرارانيّ التبريزيّ
٣٧٤	١٢٧٣ - المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسن ، أبو محمد ابن الخَدَوَس
٣٧٥	١٢٧٤ - مفرّج بن المبارك ، أبو الفضل ابن العطار
٣٧٦، ٣٧٥	١٢٧٥ - منصور بن سليم بن منصور ، أبو المظفر الهمدانيّ الإسكندرانيّ
٣٧٧، ٣٧٦	١٢٧٦ - موسى بن علي بن وهب الفشيري القوصي ، سراج الدين
٣٧٧	١٢٧٧ - موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكسيفيّ
٣٨٦-٣٧٨	١٢٧٨ - موسى بن أبي الفضل يونس ، كمال الدين ابن يونس

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨٧	١٢٧٩ - موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، القاضي صدر الدين
٣٨٨، ٣٨٧	١٢٨٠ - نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني المصري
٣٨٨	١٢٨١ - نصر بن عقيل بن نصر ، أبو القاسم الإربلي
٣٨٩	١٢٨٢ - نصر بن محمد بن مقلد ، أبو الفتح القضاعي الشيرازي
٣٨٩	١٢٨٣ - نصر الله بن يوسف بن مكي
٣٩٠-٣٩٢	١٢٨٤ - هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي
٣٩٢	١٢٨٥ - هبة الله بن علي بن أبي الفضل ، أبو جعفر الواسطي
٣٩٢، ٣٩٣	١٢٨٦ - همام بن راجي الله بن سرايا ، أبو الغزائم المصري
٣٩٣-٣٩٥	١٢٨٧ - يحيى بن الربيع بن سليمان ، نحر الدين الواسطي
٣٩٥-٤٠٠	١٢٨٨ - يحيى بن شرف بن مري ، النووي
٤٠٠	١٢٨٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصبهاني
٤٠١-٤١٦	١٢٩٠ - أبو بكر بن قوام الباليسي

(٢)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الآمِدِيّ = علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين)

علي بن المبارك

إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعيّ ٣١٦

إبراهيم بن أبي بكر الأصماني ٩٠

إبراهيم الخليل (عليه السلام) ٢٦٥، ٤١٥

إبراهيم بن خليل ٣٦٥

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَانِي الحَوِيّ (برهان الدين) ١١٥

إبراهيم بن سحاق = إبراهيم بن عمر بن علي الإسعديّ

إبراهيم بن أبي طالب البطاحيّ الضير ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١٢ - ٤١٨

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم، ابن الفِرْكَاح (برهان الدين) ١٦٤، ٣٢٨، ٣٦٩، ٣٧٠

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم، ابن أبي الدّم المُمَدَانِي القاضِي، ثمّ باب الدين (أبو إسحاق)

١١٥ - ١١٩، ٣٣٦

إبراهيم بن عبد الله الكَجِّيّ (أبو مسلم) ١٦٤

إبراهيم بن عبد الوهّاب بن أبي العالِي الرِّبَّاجِيّ ١١٩ - ١٢١

إبراهيم بن علي بن محمد السامِي المغربيّ (القطب المصريّ) ١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٤٧

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازِيّ (أبو إسحاق) ١٤٠، ١٨٩، ٣٩٩

إبراهيم بن عمر بن علي بن سحاق الإسعديّ ٤٨، ١٧٠

إبراهيم بن عمر بن الفرج الفارُوسِيّ ٦

إبراهيم بن عيسى المراديّ الأندلسيّ المصريّ الدمشقيّ ١٢٢

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصّريفيّ (أبو إسحاق) ٣٥٣

- إبراهيم بن محمد الإسفراييني ، الأستاذ (أبو إسحاق) ١٢١
إبراهيم بن محمد بن منصور السكرخي (أبو البدر) ٣١٢ ، ٣٢٤
إبراهيم بن مِعْضاد بن شداد الجمبري ١٢٣ ، ١٢٤
إبراهيم بن منصور بن مسلم المراقى (أبو إسحاق) ٤٨ ، ٦٣ ، ٣٠٢
إبراهيم بن نصر بن طاقة المصري الحموي ، ابن الفقيه نصر (برهان الدين) ١٢٤ ، ١٢٥
إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي القاضي (أبو إسحاق) ١٢٥
الأبْرَقُوْهي = أحمد بن إسحاق (الشهاب)
الأبْهَرِي = عبد الحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي ، حجة الدين (أبو طالب)
عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، شمس الدين (أبو محمد)
الفضل بن عمر بن الفضل (أمير الدين)
أمير الدين = الفضل بن عمر بن الفضل الأبهري
ابن الأمير = علي بن محمد بن محمد (عز الدين ، المؤرخ)
البارك بن محمد بن محمد (مجد الدين ، اللغوي المحدث)
نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ، الأديب)
إحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموي القمي (علم الدين)
أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي القاهري ، ابن القمّاح (علم الدين) ٥ ، ٦
أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروقي الخطيب ، عز الدين (أبو العباس) ٦-١٥ ، ٦٢ ،
٣٣٩ ، ٢٧٨ ، ٩٩
أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاص ، صاحب التلخيص) ١١٨ ✓
أحمد بن أحمد بن نعمة الناباسي المقدسي الخطيب ، شرف الدين (أبو العباس) ١٥
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القراني (شهاب الدين) ١٠١ ، ١٧٢ ، ٣١٨
أحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، الشهاب (أبو العباس) ٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠
أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني (أبو الخير) ١٥٥ ، ٣٦٠
أحمد بن الحسن ، أمير المؤمنين الناصر لدين الله العباسي (أبو العباس) ١٠٧ ، ١٣٨ ، ٣٣٩ ،
٣٦٨

- أحمد بن حسنويه (أبو سليمان) ٢٨٣
أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ (أبو بكر) ١٦٤
أحمد بن الحسين ، الثنبي (الشاعر) ٢٦٥
أحمد بن حمزة بن الموازني ١٢٣
أحمد بن حنبل (الإمام) ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٦
أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكي الخُوَيّ ، قاضي القضاة شمس الدين (أبو العباس) ١٥-١٧
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس) ١٢٧ ، ٣٨٩
أحمد بن أبي الخير بن منصور البجلي (شهاب الدين) ١٣٠
أحمد بن زَرِّ بن كم السَّنَانِي (الكمال) ٨٦
أبو أحمد = زكي بن الحسن بن عمر
أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
أحمد بن أبي طالب بن الشَّحْنَة ٧٠ ، ٩٩ ، ٣٥٧
أحمد بن عبد الحلِيم (ابن تيمية) ١٨٥
أحمد بن عبد الدائم بن نعمة القدسي ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي ، جلال الدين (أبو العباس) ٢٠-٢٢ ، ٢١٠
أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصمباني (أبو نعيم) ٢٧
أحمد بن عبد الله البعلبكي (شهاب الدين) ١٧٩
أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (شمس الدين^(١)) ٤٠٣ ، ٤٠٧ - ٤١٠
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي الأسدي ، كمال الدين ابن الأستاذ (ابن علوان) ١٧ ، ١٨
عم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، السابق ١٨
أحمد بن عبد الله المطار ١٦٥
أحمد بن عبد الله ، أبو الملاء المرعي (الشاعر) ٨٧
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكي الحافظ ، محب الدين (أبو العباس) ١٨ - ٢٠
أحمد بن عبد الله بن المسلم ، ابن الحلوانية (المجد) ٣٥٩

(١) مكلفاً جاء اللقب عندنا والنجوم الزاهرة ٨/٣٣، لكنه ورد في العبر ٥/٣٦٥ : «شهاب الدين».

- أحمد بن عبد المنعم بن محمد الشَّعْبَرِيُّ (أبو سعيد) ٢٢
أحمد بن عبد الوهَّاب بن خلف المَلَّامِيُّ البَصْرِيُّ ، ابن بنت الأَعَزِّ (علاء الدين) ٢٣
أبو أحمد = عبد الوهَّاب بن علي بن علي ، الأمين ابن سُكَيْنَةَ
أحمد بن علي بن أحمد ، الخليفة (الحاكم) ٢١٥
أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) ٩٨
أحمد بن علي الرفاعي (القطب) ٢٠١
أحمد بن علي بن محمد القسطلاني ٤٣
أحمد بن عمر (ابن سُرَيْح) ٢٩٢
أحمد بن بن عمر بن محمد الخيَّوْقِيُّ ، نجم الدين الكُبْرِيُّ (أبو الجَنَاب) ١٥٦ ، ٢٦ ، ٢٥
أحمد بن عمر المرسِي (أبو العباس) ٢١٥ ، ٢١٤
أحمد بن عيسى الخِرَّاز (أبو سعيد) ٢٩٠
أحمد بن عيسى بن رضوان ابن القليوبي ، ابن المسقلاني ، كمال الدين (أبو العباس) ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٠ - ٥٠ ، ٣٣٦ ، ٣٠٣ ، ٥٥
أحمد بن عيسى بن عَجَلِ البُيْنِيِّ ٤٠ ، ٤١
أحمد بن أبي الفتح بن المَدَّائِي (أبو العباس) ٧
أحمد بن الفرات ٢٧
أحمد بن فَرَّاح بن أحمد الإشبيلي اللخمي (أبو العباس) ٢٦ - ٢٩
أحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أصْبِيْمَةَ) ٣٨٢
أحمد بن كشاسب بن علي الدَزْمَارِيُّ ، كمال الدين (أبو العباس) ٣٠
أحمد بن المبارك بن نوفل النَّصِيْبِيِّ الخُرْقِيِّ ، تقي الدين (أبو العباس) ٢٩
أحمد بن المجد المقدسي (سيف الدين) ١٤٢ ، ١٨٥
أحمد بن محسَّن بن مَلِيٍّ (نجم الدين) ٣١ ، ٣٢
أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي ، ابن خلكان ، قاضي القضاة (شمس الدين) ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ١١٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ٣٩٩

- أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ٢٥٧
أحمد بن محمد بن أحمد ، الخليفة (الاستنصر بالله) ٢٤٥ ، ٢١٥
أحمد بن محمد بن أحمد السَّلَفِي (أبو طاهر) ٢٥ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٩٧ ،
٤٠٠ ، ٢٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٣٠٢
أحمد بن محمد الإسعزدي (شهاب الدين) ١٤٧
أحمد بن محمد بن الحَبَّاب ١٣٩
أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي القمولى (نجم الدين) ١١١
أحمد بن محمد بن الدباس ٣٧١
أحمد بن محمد (ابن الرِّفْعَة) ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ،
١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٧ ،
أحمد بن محمد بن عباس بن جهمان الدمشقي (شهاب الدين) ٣٥
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف (عز الدين) ١٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٧٦ ،
أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري الحافظ (أبو العباس) ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٢٥٨ ،
أحمد بن محمد بن عمر الجويني ٩٧
أحمد بن محمد المَلَمَّ (أبو العباس) ٣٥-٣٧
أحمد بن محمود بن أحمد ، ابن حمدان (أبو العباس) ٣٨
أحمد بن المسلم التنوخي (أبو طالب) ٣٠٢
أحمد بن المظفر بن الحسين (ابن زين التجار) ٤٨
أحمد بن المظفر بن أبي محمد النابلسي الحافظ (أبو العباس) ٢٧
أحمد بن المقرب السكرخي (أبو محمد) ١٦٩
أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل = أحمد بن عيسى بن عجيل البيمبي
أحمد بن موسى بن يونس الإربلي الموصلی (شرف الدين) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٧٨ ،
أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ، الشرف (أبو الفضل) ١٠٦ ، ١٤١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ،
٣٥٩ ، ٣٥٣

أحمد بن يحيى بن هبة الله ، قاضى القضاة (صدر الدين بن سنى الدولة) ٤١ ، ٣٥٨
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيبانى الوصلى الكوائى ، موفق الدين (أبو العباس) ٤٢
الأحنف ١٥٩

الأخضرى (الأمير) ٤٠٦

الأخفش (١) ٣٥٠

الأديب = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعى الفارق ، رشيد الدين (أبو حفص)

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار (أبو الحسين)

الإربلى = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)

الحسن بن محمد بن أحمد (عز الدين)

سلار بن الحسن بن عمر

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (نجم الدين)

عمر بن أسعد (عز الدين)

محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)

نصر بن عقيل بن نصر (أبو القاسم)

يونس بن محمد بن منعة (رضى الدين)

الأرتاحى = محمد بن أحمد بن حامد (أبو عبد الله)

الأردبيل = فرج بن محمد (نور الدين)

محمد بن أسفهد (قطب الدين)

محمود بن أحمد بن محمد (أبو الفضل)

الأرموى = محمد بن عمر (أبو الفضل)

محمود بن أبي بكر بن أحمد (أبو الثناء)

الأزدى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الدمياطى الفقيه التتكام (أبو محمد)

ابن الأزدى = محمد بن عبد الرحمن المصرى

الأزهري = محمد بن أحمد (اللغوى)

أبو أسامة (يروى عن أبي سعيد الخدرى) ١٦٤

(١) هكذا جاء من غير تعيين ، والأرجح أنه الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة .

أسامة بن مرشد بن علي ، ابن منقذ^(١) (الأمير) ٧٥

ابن الأستاذ = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين (أبو الفتح)

أبو إسحاق = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبي الدم)

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصّريفيني

إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، الأستاذ

إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد

إسحاق بن أحمد القرني (كمال الدين) ١٢٦ ، ٣٩٧

أبو إسحاق بن طريف ٥٦

الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

الحسين بن الحسن ، ابن التين (أبو القاسم)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الملك بن عبد القاهر (أبو سعد)

يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شدّاد (أبو المحاسن)

أسعد بن محمد بن أبي نصر المهدي ٣٠٧

أسعد بن محمود بن خلف المجلي الأصهباني ، ابن أبي الفضائل ، منتخب الدين (أبو الفتح) ١٢٦ - ١٦٩

أبو الأسعد = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي

أسعد بن يحيى بن موسى السلمى السنجاري (البهاء) ١٢٩ ، ١٣٠

الإسعدي = إبراهيم بن عمر بن علي

أحمد بن محمد (شهاب الدين)

الإسفرايني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

طاهر بن سهل بن بشر

محمد بن محمد (أبو عبد الله)

(١) وانظر أيضا في الأماكن : دار أسامة .

الإسكندراني = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر التنوخي (أبو محمد) ٧، ٢٦، ٣٩٧

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل (أبو الطاهر) ٢٦٠

إسماعيل بن أحمد السمرقندي (أبو القاسم) ٣٢٤

إسماعيل بن الإخشيدي ١٠٤

إسماعيل بن أسد ٢٨٥

إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي (الشهاب) ١٣٧، ١٤٥، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٣٩

٣٦٦، ٣٦٠

إسماعيل بن خليفة الحسباني (عماد الدين) ١٧٩

إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن الكردي ٤٠٥، ٤١١

إسماعيل بن سمريار ١٤٥

إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ١٠٤

إسماعيل بن ظفر الناباسي ١٥٦

إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي ٢٩٦

إسماعيل بن علي الحماني (أبو القاسم) ٧٥

إسماعيل بن الفضل السراج ١٢٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي (قطب الدين) ١٣٠، ١٣١

إسماعيل بن محمد بن أيوب، الصالح (أبو الخيش) ٢١٠، ٢٤١ - ٢٤٣

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم) ١٢٧

إسماعيل بن محمود بن محمد الكناني ١٣١

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل، ابن عوف (أبو الطاهر) ١٣٣، ١٥٢، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٤٦، ٣٧٢

إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي (أبو محمد) ٢٩٤

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد، ابن عساكر (نجر الدين) ٤١، ١١٥، ١٩٧، ١٩٨

٢٠٩، ٣٥٩

- الأعمش = سليمان بن مهران
الافتخار = عبد المطلب بن الفضل الهاشمي
أفضل الدين = محمد بن نامور بن عبد الملك الخوارجي
أقطايا (الفارس) ١٣٤ ، ١٣٦
الأقطع (ملك الترك) ١٠ - ١٢
أقليدس^(١) ٨٤
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (أبو المعالي)
إمام الدين = عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، قاضي القضاة
الإمام = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)
ابن الإمام = نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي النمشقي (أبو الفتح)
الأموي = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القميني (علم الدين)
الأمير = قايماز بن عبد الله (مجاهد الدين)
أمير المؤمنين = أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله العباسي)
الأمير = يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
أميرى بن بختيار الأشنهي ، قطب الدين (أبو محمد) ١٣٢
أمين الدين = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي (أبو الخير)
الأمين = عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)
الأميوطي = إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
ابن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، السكالي (أبو البركات)
الأنجب بن أبي السعادات ٧
الأندلسي = إبراهيم بن عيسى
جامع بن باقي بن عبد الله
محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ، الشيخ (أبو عبد الله)
محمد بن يوسف بن مسدي (أبو بكر)

الأنصاري = عبد الجبار بن عبد النبي بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)

محمد بن عبد الباقي ، القاضي (أبو بكر)

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو (الإمام)

أبيك بن عبد الله (الملك المزي) ٢٦٩

الأيكي = محمد بن أبي بكر بن محمد (شمس الدين)

أيوب البشمتي ٤٠٩

أيوب بن محمد (الكامل) بن العادل (الملك الصالح نجم الدين) ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ ، ٣٦٣

(حرف الباء)

الباجريقي = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

محمد بن عبد الرحيم

البايجي = علي بن محمد بن عبد الرحمن ، علاء الدين (أبو الحسن)

الباخرزي = سميد بن المطهر (سيف الدين)

البادرائي = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن (نجم الدين)

ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم

بارسطنان بن محمود بن أبي الفتوح الحميري القوي (أبو طالب) ١٣٣

الباطني = محمد بن جلال الدين حسن (علاء الدين)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله بن سميد

الباغباني = محمد بن أحمد (أبو الخير)

الباقلاني = محمد بن الطيب ، القاضي (أبو بكر)

البالي = أبو بكر بن قوام بن علي

الباهلي = عمرو بن مرزوق

باجونونين (من قواد التتار) ٢٧٠

البجائي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)
البحترى = الوليد بن عبيد (الشاعر)
ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الفخر (أبو الحسن)
أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي
بدر الدين = محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ابن جماعة)
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري

بدل بن أبي العمر التبريزي ١٥٦ ، ٣٧٠ ،
البرجوني = عبد الرحمن بن محمد بن بدر
البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين (أبو محمد)
محمد بن يوسف بن محمد (الزكي)

أبو البركات ١٤٥

ابن أبي البركات (قارى) ٣٠٣
بركات بن إبراهيم الخشوعي ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٨
أبو البركات = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
الخضر بن شبيل بن عبد

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ابن الأنباري)
عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجي
البارك بن أحمد بن المستوفي

يحيى بن هبة الله بن الحسن (ابن سنيّ الدولة)

البرمكي = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)
أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)

برهان الدين = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ابن الفركاح)
إبراهيم بن نصر بن طاقة

الخصر بن الحسن بن علي

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المرانقي (أبو الثناء)

ابن البرهان = الرضي

ابن برّي = عبد الله

البرار = موسى بن هارون

اليزوري = محمد بن محمد (أبو حامد)

البشمقي = أيوب

بشير بن حامد بن سليمان الجعفرى التبريزي ، نجم الدين (أبو النعمان) ١٣٣ ، ١٣٤

البصرى (لمه الحسن بن يسار الإمام) ٨٥

البصرى = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامى (علاء الدين)

الحسن بن يسار (الإمام)

أبو الفياض

ابن بصلا = عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عرفة بن علي بن الحسن البنديجي اللبني (أبو السكارم)

البطائحي = إبراهيم بن أبي طالب

علي بن عساكر (أبو الحسن)

ابن البطر = نصر بن أحمد

بطليموس ٨٥

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعليكي = أحمد بن عبد الله

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

البندادي = أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)

ثعلب بن علي بن نصر

جعفر بن مكي بن علي

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء

ابن البندادى = عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن الطبرى (أبو محمد)
البندادى = عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سمع
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلى، موفق الدين (أبو محمد)
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن
عبد الودود بن محمود بن المبارك (أبو المظفر)
عبيد الله بن أحمد، ابن السمين (أبو جعفر)
على بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)
محمد بن واثق بن علي (ابن فضلان)
محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)
محمود بن المبارك بن علي (المجبر)
البنوى = الحسين بن مسمود (محيى السنة)
أبو البقاء = محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (بهاء الدين)
يعيش بن علي النحوى

أبو بكر ٣٧٩

أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقى

أبو بكر بن أيوب التكريتى (زكى الدين) ٤١٦، ٤١٧

أبو بكر الخازن ٣٧٥

أبو بكر = شبلى بن الجنيد بن إبراهيم

عبد الله بن عثمان (الصدّيق)

القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار

أبو بكر بن قوام بن علي البالى ٤٠١ - ٤١٨

أبو بكر اللاهاتى ١٤٩

أبو بكر = المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدهان النحوى

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ١٦٤

أبو بكر = محمد بن أحمد بن ماشاده

محمد بن سعيد بن ندى الطحان

محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي

محمد بن عبد الله (ابن العربي)

محمد بن علي بن ياسر الحياتي

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي

محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي

محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)

محمد بن يوسف بن مسدي

أبو بكر^(١) بن أبي مريم ٦٨

أبو بكر بن المستعصم الخليفة ٣٦٣ ، ٣٧٠

البكري = الحسن بن محمد بن محمد (الصدر)

محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)

البتاجي = عبد الله

الباغي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البلدي = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز (أبو العز)

ابن البناء = محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله)

البندقاري = بريس (الملك الظاهر)

البنديجي = عرفة بن علي بن الحسن اللبني ، ابن بُصَلا (أبو المكارم)

ابن البُنَّ = الحسين بن الحسن (أبو القاسم)

البهاء = أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

بهاء الدين (الصاحب) ٣٨٧

(١) في ميزان الاعتدال ٤/٩٧٧ : « أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم » وذكر الذهبي في اسمه

أقوالا كثيرة .

- بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة (ابن الجيزي)
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلكان)
 محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (أبو البقاء)
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القنطلي (أبو القاسم)
 يوسف بن رافع بن تميم ، ابن شداد (أبو المحاسن)
 يوسف بن يحيى بن محمد ، ابن الزكي (أبو الفضل)
 البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي
 البهنسي = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلب القاضى وجيه الدين (أبو محمد)
 البوصيرى = هبة الله بن علي بن مسعود (أبو القاسم)
 ابن البوق = هبة الله بن يحيى بن الحسين (أبو جعفر)
 ابن البياع = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير الشامي المصري (زين الدين)
 بيارس البندقدارى ، الملك الظاهر (ركن الدين) ١٤٣ ، ٢١٥ ، ٢٤٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٩٧
 البيضاوى = عبد الله بن عمر بن محمد
 محمد بن أحمد بن العباس
 البيلقانى = زكى بن الحسن بن عمر
 البيهقي = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو بكر)
 المطهر بن أبي بكر

(حرف التاء)

- تاج الحكماء = المظفر بن محمد بن المظفر الطومى الفارابى (حرف الدين)
 تاج الدين بن أبي جعفر ١٦
 تاج الدين = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (ابن القير كاح)
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس
 عبد السلام بن علي بن منصور (ابن الخراط)
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلماى ، ابن بنت الأعز (أبو محمد)
 المعدل بن الدجاجية

علي بن أحمد النراقي (أبو الحسن)

محمد بن صلابيا

محمد بن هبة الله الحوي

التاج بن أبي عصرون ٣٥٣

التبريزي = بدل بن أبي المعمر

بشير بن حامد بن سليمان

الظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني (أبو الخير)

ابن تركان = محمد بن نعمد

التركي = التلا شاعوني

الترمذي = محمد بن عيسى (الإمام)

الترمقي = جعفر بن يحيى بن جعفر (ظهير الدين)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي ، سديد الدين (أبو عمرو)

تعا سيف = قيسر بن أبي القاسم بن عبد النبي

التفليسي ٣٣٨

التفليسي = عمر بن بندار بن عمر ، القاضي كمال الدين (أبو الفتح)

البارك بن محمد بن علي

تقي الدين = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

سليمان بن حمزة بن أحمد القاضي

صالح بن بدر بن عبد الله الزنتاوي

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعرز)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)

علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البيني

محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

محمد بن علي بن وهب القشيري (ابن دقيق العيد)

مظفر بن عبد الله بن علي المصري (المفتح)

التقي = عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي القرافي الضرير

التقي البلداني ٣٨٩.

التقي = يوسف بن أبي بكر النسائي

التكروبي = أبو بكر بن أيوب (زكي الدين)

أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين

القاسم بن المروج بن درع

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله (أبو الفتح)

يحيى بن القاسم بن المروج (أبو زكريا)

التلاشاعوني التركي ٣١٩

ابن التلساني = عبد الله بن محمد بن علي (شرف الدين)

تمام بن أبي غانم ٤٠٩

التميمي = جامع بن باق بن عبد الله

رزق الله بن عبد الوهاب

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون ، سعد الدين (أبو يوسف)

التنوخى = أحمد بن السلم (أبو طالب)

التهامى = علي بن محمد (الشاعر)

توران شاه بن أيوب بن شاذى (شمس الدولة) ١٥٨

توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك العظيم (غياث الدين) ١٣٤ - ١٣٦ ، ٢٤٥

التوربشتي = فضل الله بن حسن

التوزرى = محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني (قطب الدين)

محمد بن علي ، ابن المصري (أبو عبد الله) .

يوسف بن محمد النحوى .

ابن تومرت = محمد بن عبد الله

التميمي = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم

(حرف الثاء)

ثابت بن قرّة ٣٨٦

ثابت بن مشرف ١٧

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد المصري القاضي، رضي الدين (أبو العباس) ١٣٦

ثعلب بن علي بن نصر البندادي، ابن الحارثية (أبو نصر) ١٣٦، ١٣٧

الثعلبي = علي بن عقيل بن علي، ابن الحنبليّ الدمشقي (أبو الحسن)

علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الأمدى)

يحيى بن القاسم بن الفرج التكريتي (أبو زكريا)

الثقفي = جعفر بن عبد الواحد

يحيى بن محمود (أبو الفرج)

الثقفية = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج

ابن أبي التناء = أبو المجد

أبو التناء = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المرانقي (برهان الدين)

ثوبان بن إبراهيم (ذو النون المصري) ٢٨٧

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٠٩، ٢٨٥

ابن جابر^(١) ١٤٧

جاني المدرسة الفريزية ١٥٤

الجاحرمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (مبين الدين)

جامع بن باق بن عبد الله التميمي الأندلسي، قاضي إجم (أبو محمد) ١٣٧

ابن الجاموس = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)

(١) لله: علي بن جابر الهاشمي، المذكور في الصفحة نفسها.

جد ابن عساكر = يحيى بن على القرشى
ابن أبى جراحة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد (مجد الدين ابن العديم)
الجرجاني = أحمد بن محمد بن أحمد
الجزار = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى ، الأديب (أبو الحسين)
الجزرى = على بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)
البارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين (ابن الأثير)
موهوب بن عمر بن موهوب ، القاضى صدر الدين (أبو منصور)

الجزولى = عيسى بن عبد العزيز

الجزيرى = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)

الجبرى = إبراهيم بن معضاد بن شداد

جعفر^(١) ٢٩٨

ابن أبى جعفر = تاج الدين

جعفر بن عبد الواحد الثقفى ١٠٤

أبو جعفر = عبيد الله بن أحمد البندادى (ابن السمين)

جعفر بن على بن هبة الله احمدانى ٣١٨ ، ٣٧٥

أبو جعفر بن عميرة الضبي ٤٠٠

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسينى المصرى الشريف ، ابن عبيد الرحيم ، صدرالدين ،

ضياء الدين (أبو الفضل) ١٠٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩١

أبو جعفر = محمد بن على الحافظ

جعفر بن مكى بن على البندادى (أبو محمد) ١٣٨

أبو جعفر = المنصور بن محمد بن أحمد (المستنصر الخليفة)

أبو جعفر = هبة الله بن على بن أبى الفضل الواسطى

هبة الله بن يحيى بن الحسين (ابن البوقى)

جعفر بن يحيى بن جعفر الخزومى الترمينى (ظهير الدين) ١٣٩ ، ١٧٠

الجعفرى = بشير بن حامد بن سليمان
ابن جهمان = أحمد بن محمد بن عباس الدمشقى (شهاب الدين)
جلال الدين = عبد النعم بن أبى بكر بن أحمد القاضى المصرى الشامى (أبو محمد)
جلال الدين بن محمد بن تكش (خوارزمشاه) ٢٨٤
جلال الدين = محمد بن عبد الرحمن القزوينى
همام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو الغزائم)
ابن الجانيخت = نصر الله بن غلدة (أبو الكرم)
الجلودى ١٢٧

ابن جماعة = إبراهيم بن سعد الله
محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين)
جمال الأئمة = على بن الحسن بن الماسح
جمال الإسلام = على بن السلم بن محمد السلمى (أبو الحسن)
جمال الدين خشتري ٣٣٨
جمال الدين = عبد الرحمن بن على ، ابن الجوزى (أبو الفرج)
عبد الرحيم بن عمر بن عثمان
عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل
عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الرهمى الدمشقى (أبو محمد)
عبد الله بن عمر (ابن الدمشقى)
عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (أبو عمرو)
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)
محمد بن على بن محمود (ابن الصابونى)
محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصرى
يحيى بن عبد النعم بن حسن المصرى
الجمال = يونس بن بدران بن فيروز المصرى
ابن الجيزى = على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)
أبو الجناح = أحمد بن عمر بن محمد الخيوقى

الجزوى = إسماعيل بن علي بن إبراهيم

جنكزخان ٢٦٨

الجنيد بن محمد بن الجنيد (الصوفي) ٢٩٠

ابن الجئيس = علي بن علي بن سعيد الفارق (أبو الحسن)

الجهني = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

الجواد = يونس بن مودود (الملك)

الجواليقي = إسماعيل بن موهوب بن أحمد (أبو محمد)

الحسن بن إسحاق بن موهوب (أبو علي)

أبو الجود = غياث بن فارس بن مكي ، القرى

الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي ، جمال الدين (أبو الفرج)

الجويبي = حسن بن محمد بن عمر

عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين (أبو المهالي)

عمر بن محمد بن عمر ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

محمد بن عمر بن علي ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)

محمد بن محمود بن عبد الله (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد بن عمر (أبو الفضل)

الجياني = محمد بن علي بن ياسر (أبو بكر)

الجلي = داود بن بندار بن إبراهيم

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي (صائن الدين)

عبد القادر بن موسى بن عبد الله

المجد

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر (أبو صالح)

أبو الجيوش = عساكر بن علي

(حرف الحاء)

- الحاجب بمدينة قوص ١٠١
ابن الحاجب = عثمان بن عمر المالكي ، جمال الدين (أبو عمرو)
الحارثي = الحضرمي بن شبل بن عبد
محمد بن حمدويه
نصر الله بن يوسف بن مكي الدمشقي (أبو الفتح)
الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان ، الحافظ (أبو بكر)
الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)
أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري (أبو المباس)
الحسن بن أحمد الطار الحمذاني (أبو الملاء)
خلد بن يوسف بن سعد النابلسي (الزين)
خليل بن كيسكلدي الملائكي (صلاح الدين)
ربيعة بن الحسن بن علي اليمني
عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي
عبد العزيز بن الحسين (ابن هلاله)
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
عبد النبي بن عبد الواحد المقدسي
عبد القادر بن عبد الظاهر
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي
عبد الله بن محمد الطاري (عفيف الدين)
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (أبو محمد)
عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (ابن الصلاح)
علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)
علي بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)

علي بن الفضل المقدسي

القاسم بن علي بن الحسن، ابن عساكر (أبو محمد)

القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، علم الدين (أبو محمد)

محمد بن أحمد الترقاني (أبو سعيد)

محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (الضياء)

محمد بن علي (أبو جعفر)

محمد بن عمر بن أحمد المديني (أبو موسى)

محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (أبو بكر)

محمد بن يوسف بن محمد البرزالي (الزكي)

محمد بن يوسف بن محمدي (أبو بكر)

يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد العطار)

يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني (أبو الحجاج)

الحاكم = أحمد بن علي بن أحمد (الخليفة)

محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)

أبو حامد = أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني

عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان العمري

حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني، شمس الدين (أبو الرضا وأبو المظفر) ١٤٠

أبو حامد = محمد بن أبي الربيع الترناطي

محمد بن محمد البزوري

محمد بن محمد الفزالي (الإمام)

محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)

حامد بن محمود الماوراء النهري ، الخطيب (أبو نصر) ٢٨٣

ابن الجبوي = حمزة بن علي (أبو يعلى)

علي بن عقيل بن علي الدمشقي (أبو الحسن)

معالي بن هبة الله

ابن الحبير = محمد بن يحيى بن مظفر

أبو الحجاج = يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الزري

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم (وجه الدين الدمشقي)

يوسف بن مكى بن علي

الحجازي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصري)

حجة الدين = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري (أبو طالب)

الحداد = الحسن بن أحمد (أبو علي)

ابن الحدوس = المافق بن إسماعيل بن أبي الحسين (أبو محمد)

الحراني = محمد بن علي بن صدقة

محمد بن عماد

ابن الحرستاني = عبد الجبار بن عبد النبي بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الحريري = القاسم بن علي بن محمد

الحسيني = إسماعيل بن خليفة

الحسن بن إبراهيم بن علي الفارقي ٣٠٢

الحسن بن أحمد الحداد (أبو علي) ٢٧

الحسن بن أحمد بن عبد الله ، ابن حمدان (أبو علي) ٣٨

الحسن بن أحمد المطار الهمداني الحافظ (أبو الملاء) ٢٥ ، ٢٨٣

الحسن بن أحمد الفارسي (أبو علي) ٣٨٠

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي (أبو علي) ١٥

الحسن بن صباح^(١) (أبو صادق) ٦٧ ، ٢٨٠
أبو الحسن = عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي
على بن إبراهيم بن داود (ابن المطار)
على بن أحمد بن البخاري
على بن أحمد القرآفي (تاج الدين)
على بن إسماعيل الأشعري (الإمام)
على بن بكر بن روزبة
على بن الحسن بن الحسين (ابن الموازبي)
على بن الخطاب بن مقلد الضرير
على بن خلف بن ممزوز الكوفي
على بن روح بن أحمد النهرواني (ابن النبيري)
على بن سليمان المرادي
الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري (أبو عبد الله) ١٤٠
أبو الحسن = علي بن عماد بكر البطاحي
على بن عتيل بن علي الدمشقي (ابن الحبوبي)
على بن علي بن سعيد بن الجنييس الفارقي
على بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الآمدي)
على بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (علاء الدين)
على بن محمد بن عبد الصمد السخاوي
على بن محمد بن علي بن المسلم السلمي
على بن محمود بن علي الشهرزوري الكردى (شمس الدين)
على بن المسلم بن محمد السلمي
على بن الفضل المقدسي
على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزي)

(١) في العبر ١٢٨/٥ : الحسن بن يحيى بن صباح .

علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البندادي

الحسن بن المبارك بن محمد الزبيدي (أبو علي) ٦

الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي (عز الدين) ١٠٦

أبو الحسن = محمد بن أحمد القطيعي

الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي، ابن عساكر، زين الأماناء (أبو البركات) ١٤١، ١٤٢، ٢٩٩

الحسن بن محمد بن علي الطوسي (أبو علي) ١٤٢

حسن بن محمد بن عمر الجويني ٩٧

أبو الحسن = محمد بن عمر بن علي (شيخ الشيوخ)

الحسن بن محمد بن محمد (الصدر البكري) ٣٥٣

الحسن بن هبة الله بن محفوظ، ابن مصري (أبو الواهب) ١٩٧، ٢٩٦

الحسن الواسطي (أبو عبد الله) ٩٠

الحسن بن يسار البصري، الإمام (أبو سعيد) ٩٤

ابن حسفويه = أحمد (أبو سليمان)

الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي ٦

الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، ابن ابن (أبو القاسم) ١٤١، ١٩٦، ٢٩٨

أبو الحسين بن الزينبي ١٠٦

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي (الشيخ أبو علي تلميذ القفال) ١١٩^(١)

أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي

الحسين بن عبد الله (ابن سينا) ٨٤، ١٦١، ٣٠٥

الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيمري الأمير (ناصر الدين) ٣٠١

حسين بن علي التكريتي ٤١٦، ٤١٧

الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٣

الحسين بن علي الطبري (صاحب الهدى) ١٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥

(١) فارق ذكره أبي علي هـ هنا بما سبق في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع.

أبو الحسين = علي بن محمد بن أحمد اليونيني

الحسين بن المؤمل ٨٠

الحسين بن المبارك بن محمد بن الزبيدي (أبو عبد الله) ٣١، ١٨٨، ٣٠٩

الحسين بن محمد بن أحمد المرورؤذي القاضي ٦٦، ١١٦، ١٥٠، ٣٢٨، ٣٧٠، ٣٩٩

الحسين بن محمد الزينبي (أبو طالب) ١٠٨

الحسين بن محمود الصالحاني ٧

الحسين بن مسعود الفراء البغوي (محي السنة) ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٥٠، ١٧١، ٣٤٨

٣٤٩، ٣٦٠، ٣٩٩

الحسين بن نصر ١٣٠

أبو الحسين = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار

يحيى بن علي بن عبد الله الرشيد المطار

الحسين بن يحيى بن عباس التطان ١٠٩

أبو الحسين = يحيى بن منصور بن يحيى اليماني

الحسيني = أحمد بن محمد (الشريف عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الحصيري = محمود بن أحمد بن عبد السيد

ابن الحسين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضري = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (قطب الدين)

ربيعة بن الحسن بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

حطاح (مملوك أبي الطاهر المحلي) ٥١

حفدة = محمد بن أسعد المطاري

أبو حفص^(١) السهروردي ١٥

(١) امله: « عمر بن محمد بن عبد الله » الذي يتكرر كثيرا في هذه الطبعة، وقد ترجم في صفحة ٣٣٨،
لكن المصنف لم يذكر هناك أن كنيته: « أبو حفص »، على حين ذكرها هكذا ابن خلكان في الوفيات
١١٩/٣، وهذا هو القالب في كنية « عمر ».

- أبو حفص = عمر بن أحمد بن منصور الصفار
عمر بن أسعد بن أبي غالب القاضي (عز الدين)
عمر بن إسماعيل بن مسمود الربعي الفارقي الأديب (رشيد الدين)
الحلبي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)
صقر بن يحيى بن سالم
يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شذاد (أبو المحاسن)
ابن الحلوانية = أحمد بن عبد الله بن المسلم (المجد)
الحلبي = محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)
حاجد بن زيد ١٠٩
الحمامي = إسماعيل بن علي (أبو القاسم)
محمد بن علي المقرئ (أبو ياسر)
ابن حمدان = أحمد بن محمود بن أحمد (أبو العباس)
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ٢٩١، ٣٦٢
ابن حمدويه = محمد الحارثي
حمزة بن علي بن هبة الله، ابن الجبوري (أبو يعلى) ١٠٦، ٣٩٨
الحموي = إبراهيم بن سمع الله بن جماعة
إبراهيم بن نصر بن طاقة
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (أبو محمد)
محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
محمد بن إسماعيل بن عمر ، عز الدين (أبو الفضل)
محمد بن الحسين بن رزین (أبو عبد الله)
محمد بن هبة الله (تاج الدين)
ابن حمويه = محمد بن عمر بن علي الجويني ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)
الحمیدی = عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردی (أبو عمرو)
الحميري = بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح

حنبل بن عبد الله الرصافي ٤١، ١٣٢، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٩٧
الحنبلي = نصر بن قتيان بن مطر، ابن العسّي (أبو الفتح)
الحنفي = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الفنى (تما سيف)
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام)
أبو حيان = محمد بن يوسف النحوى

(حرف الخاء)

الخابورى = أحمد بن عبد الله بن الزبير (شمس الدين)
الخادم = مسرور

خالد بن يوسف بن سعد التابلسى الحافظ (الزبير) ١٣٨، ١٤١، ١٧٧، ٣٨٩، ٣٩٧
الخالصى = مشرف بن علي بن أبي جعفر (أبو المز)
ابن الخباز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو عبد الله)
محمد بن أبي بكر بن علي (مجم الدين)

الخجيني = علي بن محمد

الخدرى = سعد بن مالك (أبو سعيد)

الخازن = أبو بكر

الخراز = أحمد بن عيسى (أبو سعيد)

الخراسانى = عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم)

ابن الخراط = عبد السلام بن علي بن منصور (تاج الدين)

الخروفي = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

الخرقى = عبد الرحمن بن علي

الخزرجى = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

خزيمة بن نصر اللمراني (؟) ٤١٧

ابن الخزيمى = فلك الدين

الخسروشاهى = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد (أبو محمد)

خشتري = جمال الدين

الخشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم

بركات بن إبراهيم

الخضر (عليه السلام) ٤٠٢

الخضر بن الحسن بن علي السنجاري الرزازي الوزير ، قاضي القضاة (برهان الدين) ١٤٣

الخضر بن شبل بن عبد ، الحارثي (أبو البركات) ١٤١ ، ٣٨٩

الخضر بن عبدان الكاتب ٣٧٤

الخضر بن عقيل = الخضر بن نصر بن عقيل

الخضر بن كامل ٣٦٠

الخضر بن نصر بن عقيل (أبو العباس) ٣٣٧ ، ٣٨٨

الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم

الخطيب = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي (عز الدين)

أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن علي بن ثابت البندادي

ابن خطيب الأشموني = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عز الدين)

الخطيب = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

حامد بن محمود الماوراء النهري (أبو نصر)

خطيب دمشق = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين بن المرحل)

ابن خطيب الري = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)

ابن خطيب زمكا = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، كمال الدين (أبو المكارم)

الخطيب = عبد الباقي (عز الدين)

عبد السكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي (أبو محمد)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

محمد بن إبراهيم (ابن الجاموس)

خطيب الموصل = عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي

الخطيب = يوسف بن محمد بن يوسف (أبو القاسم)

الخفاجي (أخو الخليفة المستنصر) ٢٦٢
الخفيفي = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)
ابن الخلل = محمد بن المبارك بن محمد
الخلاطى = محمد بن علي بن الحسين (أبو الفضل)
ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم (شمس الدين المؤرخ)
شبل بن الجنيد بن إبراهيم
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلى (نجم الدين)
محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (بهاء الدين أو شهاب الدين)
الخليفة = أحمد بن علي بن أحمد (الحاكم)
الخليفة العباسي^(١) ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٨٨
الخليل = إبراهيم (عليه السلام)
الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧
ابن خليل = عمر بن محمد بن حمّد السكوني النربلي (أبو علي)
خليل = الترز
خليل بن كيكلكدى العلائى الخافظ (صلاح الدين) ١٨٥ ، ٢٨٤
ابن خليل = يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
خوارزمشاه = جلال الدين
محمد بن تسكش
الحوارى = عبد الجبار بن محمد
الحوزى = عمر بن مكي
الحونجي = محمد بن ناهور بن عبد الملك

(١) الخلفاء العباسيون على امتداد هذه الطائفة هم : الناصر لدين الله أحمد ، والظاهر بأمر الله محمد ، والمستنصر بالله منصور ، والمستعصم بالله عبد الله [انظر تاريخ الخلفاء ٤٤٨ - ٤٦٤] وقد جاء لفظ « الخليفة » كثيرا وهذه الطائفة من غير تعيين ، واجتهدنا في إثبات اسمه بمقارنة المادة التي ورد فيها بكتب التاريخ العامة ، ولكن بقيت مواضع لم نستطع الجزم فيها عن يقين باسم الخليفة لطول عمر الترجمة ههنا ، واحتمال معاصرته لأكثر من خليفة ، وفوق كل ذي علم عليم .

الخُوَويُّ = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)
محمد أحمد بن الخليل (شهاب الدين)
أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني
ابن أبي الخير = أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس)
أبو الخير = داود بن بندار بن إبراهيم
عبد الله بن عمر بن محمد
محمد بن أحمد الباغثاني
محمد بن موسى الصفار
ابن خيرون = محمد بن عبد الملك (أبو منصور)
أبو الخيش = إسماعيل بن محمد بن أيوب (الصالح)
ابن الخيمي = محمد بن علي بن علي (أبو طالب)
الخِيَوَقيّ = أحمد بن عمر بن محمد (أبو الحنّاب)

(حرف الدال)

الداراني = عبد الرحمن بن الحسن
الدارمي = محمد بن عبد الواحد
داود بن بندار بن إبراهيم الجيلي ، معين الدين (أبو الخير) ١٤٤
أبو داود = سليمان بن مظفر بن غانم
داود بن عيسى بن محمد (الملك الظاهر ، صاحب الكرك) ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
داود بن ملاعب ١٦٥
الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى
ابن الديبشي = محمد بن سميد بن يحيى (أبو عبد الله)
ابن الدجاجية = المدلل (ناج الدين)
الدخوار = عبد الرحيم بن علي بن حامد (مهذب الدين)
اللزماري = أحمد بن كشاسب بن علي (أبو العباس)
الدشناوي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (جلال الدين)

- دعلج بن أحمد بن دعلج (أبو محمد) ٣٢
ابن دقيق العيد = علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين)
محمد بن علي بن وهب (تقى الدين)
موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم
الدمشقي = إبراهيم بن عيسى
أحمد بن محمد بن عباس بن جهمان
الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي (أبو محمد)
ابن اللمشقي = عبد الله بن عمر
الدمشقي = علي بن عقيل بن علي ، ابن الجبوبي (أبو الحسن)
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
محمد بن عثمان (أبو زرعة)
محمد بن هبة الله بن محمد (ابن عميل)
نصر الله بن يوسف بن مكي (أبو الفتح)
يوسف بن خليل
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، وجه الدين (أبو الحجاج)
يوسف بن عبد الله بن بندار
الدمهوري = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى
الدمياطى = عبد السلام بن علي بن منصور
عبد المؤمن بن خلف ، الحافظ (أبو محمد)

الدمياطى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزنى الفقيه الحكيم (أبو محمد)
فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو النصور)

الدميرى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد

ابن الدهان = المبارك بن المبارك بن سعيد النحوى

الدولعى = عبد الملك بن زيد بن ياسين

الدويدار (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢، ٢٦٣

الديرينى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد

الدينورى = عمر بن كرم

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل ٩٨، ٣٧٣

الدمازى = ربيعة بن الحسن بن علي

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

ذو النون المصرى = ثوبان بن إبراهيم (الصوفى)

(حرف الراء)

الرئيس = عمر بن محمد بن عمر الجوينى ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

رابعة بنت إسماعيل العدوية ٢٨٧

الراذانى = سليمان بن رجب بن مهاجر

الرارانى = المظفر بن أبى محمد بن إسماعيل (أبو الخير)

الرازى = محمد بن عمر بن الحسن (نجر الدين)

محمود بن عمر (الكمال)

ابن رافع = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)

رافع بن خديج ٢٨١

الرافعى = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (أبو القاسم)

الربعى = عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقى الأديب ، رشيد الدين (أبو حفص)

الربيع = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
الربيع بن سليمان بن حراز ، الفقيه (أبو الفضل) ٣٩٣
أبو الربيع = سليمان بن خميس
ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي اليمني الصنعاني الذماري (أبو نزار) ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

٢٥٩

رجاء بن حامد المدائني ١٤٥
رحمة بنت إبراهيم ١٠ - ١٥
الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر (أبو منصور)
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٤٥
ابن رزين = محمد بن الحسين القاضي (أبو عبد الله)
رسطاليس ٨٥

رشيد الدين = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربيعي الفاروق الأديب (أبو حفص)
الرشيد = هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور
يحيى بن علي بن عبد الله المطار
الرصافي = حنبل بن عبد الله
عيسى

أبو الرضا = حامد بن أبي العميد بن أميري
سعيد بن عبد الله الشهرزوري
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين
الرضي بن البرهان ٣٩٧

رضي الدين = ثعاب بن عبد الله بن عبد الواحد
يوسف بن محمد بن منعة الإربلي
الرفاعي = أحمد بن علي (القطب)

ابن الرفعة = أحمد بن محمد

الرقاشي = يزيد بن أبان

ركن الدين = بيبرس البندقداري (الملك الظاهر)

المراقى بن محمد بن المراقى (أبو الفضل)

ابن رواج = عبد الوهاب بن ظافر بن علي

ابن رواحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم)

أبو روح = عبد المزمز بن أبي الفضل بن أحمد الهروي

ابن روزبه = علي بن بكر

الرويانى = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد

الرياضي = قيسر بن أبي القاسم بن عبد النبي (ثعاسيف)

(حرف الزاى)

الزاعونى^(١) ٧٩

ابن الزاعونى = محمد بن عبيد الله بن نصر

زاهر بن رسم بن أبي الرجاء الأصبهاني البغدادي (أبو شجاع) ١٤٦

زاهر بن طاهر الشَّحامي ١٠٢، ١٥٦، ١٩٧، ٣٢٤، ٣٨٩، ٣٩٣

ابن الزبيدي^(٢) ١٦، ١٦٣، ٢٨٠، ٣١٦، ٣٤٤

ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد (أبو علي)

الحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله)

الزبيدي = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

الزبير بن القوام ٨٢

الزرزاقى = شبلى بن الجفيد بن إبراهيم

الزرزاقى = الخضر بن الحسن بن علي

٥

(١) كتبنا عليه كلاما فانظره في موضعه .

(٢) كذا جاء في هذه المواضع من غير تعيين . وفي هذه الطبقة اثنان اخوان ، عرف كل منهما بابن الزبيدي : الحسن بن المبارك بن محمد (أبو علي) والحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله) . وانظرهما في مكانهما .

أبوزرعة = طاهر بن محمد المقدسي

محمد بن عثمان الدمشقي

الزركشي = ياسين بن يوسف

الزريزير = علي بن سعيد

ابن زريق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (أبو منصور)

الزفتاوي = صالح بن بدر بن عبد الله

زكريا بن عدى ٢٨٥

أبو زكريا = يحيى بن شرف بن مرسى النووي (محيي الدين)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المذم القيسي الأصبهاني

يحيى بن علي بن تمام السبكي

يحيى بن علي بن سليمان (ابن المطار)

يحيى بن القاسم بن الفرغ التكريتي

يحيى بن محمد المنبري

زكي بن الحسن بن عمر البيهقي (أبو أحمد) ١٤٦، ١٤٧

زكي الدين = أبو بكر بن أيوب التكريتي

الطاهر بن محمد بن علي

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

ابن الزكي = محمد بن علي بن محمد (محيي الدين)

الزكي = محمد بن يوسف بن محمد البرزالي

ابن الزكي = يوسف بن يحيى بن محمد (أبو الفضل)

الزخشري = محمود بن عمر

الزملكاني = محمد بن علي بن عبد الواحد (كمال الدين)

الزنجاني = إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المال

محمود بن أحمد بن محمود (أبو الناقب)

محمود بن عبيد الله بن أحمد، ظهير الدين (أبو المحامد)

ابن الزَّئْف = محمد بن وهب

زوجة المتمصم الخليفة ٢٧٢ ، ٢٧٣

الزيادي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

زيد بن الحسن الكندي (أبو اليمن) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

زين الأمان = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)

ابن زين التجار = أحمد بن المظفر بن الحسين

الزين = خالد بن يوسف بن سميد النابلسي الحافظ

زين الدين = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (ابن الأستاذ)

عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير بن البياع الشامي المصري

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البندادي

عمر بن مكي بن عبد الصمد (ابن المرَّحَل)

زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعرية ٦٣ ، ٩٩

ابن الزيني = أبو الحسن

الزيني = الحسين بن محمد (أبو طالب)

(حرف السين)

سارية بن حصن ٥٩

ابن الساعي = علي بن أنجب بن عثمان

أبو سالم = محمد بن طلحة بن محمد (كمال الدين)

السبيعي = عيسى (أبو الهدى)

سبط ابن الجوزي = يوسف بن قز أو غلي (شمس الدين)

سبط أبي القاسم بن فضلان = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين

السبكي = علي بن عبد الكافي ، تقي الدين (والد المصنف)

محمد بن عبد البر بن يحيى ، بهاء الدين (أبو البقاء)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى

يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين (أبو زكريا)

- ست الشام الخاتون بنت أيوب ١٥٤
السجزي = عبد الأول بن عيسى بن شبيب (أبو الوقت)
السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين (أبو الحسن)
سديد الدين = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي (أبو عمرو)
السديد = محمد بن هبة الله بن عبد الله السلمي
السراج = إسماعيل بن الفضل
سراج الدين = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي (أبو الشتاء)
موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي (ابن دقيق العيد)
السراج = عبد الله بن علي (أبو نصر)
ابن سريج = أحمد بن عمر
ابنا السطحي (طالبان في درس أبي الطاهر الحلبي) ٥٤
أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين التكريتي ٣٥٩
أبو السعادات = المبارك بن محمد بن محمد ، (مجد الدين ابن الأمير)
سعد بن إبراهيم ١٦٤
أبو سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
سعد الدين = يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي (أبو يوسف)
أبو سعد = عبد الله بن عمر بن أحمد
عبد الله بن محمد بن أبي عصرون (شرف الدين)
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي
سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري) ٣٣^(١) ، ١٦٤
أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي
ابن بنت أبي سعد = محمد بن عثمان (شرف الدين)
سعد بن مظفر بن المطهر بن الصوفي (أبو طالب) ١٤٧
سعد بن معاذ ١٦٤

(١) جاء في هذا الموضوع : « أبو سعيد » من غير تعيين . وقطعنا بأنه « الخدري » . بمعارضة الحديث الوارد عندنا . بتا في صحيح مسلم (باب بيان كون النهي عن الشرك من الإيمان . من كتاب الإيمان) ١/٦٩ .

- السمدى = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
أبو سعيد = أحمد بن عبد الذم بن محمد الشعيري
أحمد بن عيسى الخراز
الحسن بن يسار البصرى
سعيد بن أبي الرجا محمد الصيرفي ١٠٤
أبو سعيد = سعد بن مالك الخدري
سعيد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (أبو الرضا) ٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ١٣٠
أبو سعيد = محمد بن أحمد النوفاني
السعيد = محمد بركة (الملك)
سعيد بن محمد بن عمر الرزاز (أبو منصور) ٣٢٤ ، ١٥٩
سعيد بن المطهر الباخري (سيف الدين) ٢٥
سفيان بن عيينة الهلالي ٧٨
سقر بن يحيى = سقر بن يحيى
السقلاطوني = يحيى بن يوسف بن بالان (أبو شاکر)
ابن السكري = عبد الرحمن بن عبد الملي (عماد الدين)
السكوني = عمر بن محمد بن حمد بن خليل (أبو علي)
ابن سكينه = عبد الوهاب بن علي بن علي (أبو أحمد)
سلار بن الحسن بن عمر الإربلي ، كمال الدين (أبو الفضائل) ٣٩٧ ، ١٥٠ ، ١٤٩
السلطان = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
توران شاه بن أيوب بن محمد
سلطان العلماء = عبد العزيز بن عبد السلام (المز)
السلطان = محمد بن تكش ، خوارزمشاه (علاء الدين)
محمد بن سام الغزنوي النوري
يوسف بن أيوب بن شاذي (صلاح الدين الأيوبي)
ابن السلموس الوزير = محمد بن عثمان

الْحَاقِقُ = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو ظاهر)
السلماسي = محمد بن هبة الله بن عبد الله (السديد)
سليمان بن رجب بن مهاجر = سليمان بن رجب بن مهاجر
سلمة (محدث) ٦٨

السلي = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)
أسعد بن يحيى بن موسى
عبد العزيز بن عبد السلام (المز)
عبد الله بن عبد الصمد
علي بن محمد بن علي بن السلم (أبو الحسن)
علي بن السلم بن محمد (أبو الحسن)
محمد بن عبد الله بن محمد (صرف الدين)

أبوسليمان = أحمد بن حسنية

سليمان بن حرب ١٦٤

سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي القاضي (تقى الدين) ٩٩ ، ٣٠٢

سليمان بن خميس (أبو الربيع) ٣٧٤

سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني الضرير ١٤٨

سليمان بن مظفر بن غانم (أبو داود) ١٤٨

سليمان بن مهران (الأعمش) ٢٧

السلياني = يحيى بن منصور بن يحيى الباني (أبو الحسين)

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد (أبو القاسم)

السهماني = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد (أبو المظفر)

عبد الكريم بن محمد بن منصور

السمناني = أحمد بن زر بن كم (السكّال)

سمنون بن حمزة ٢٨٨

ابن السمين = عبيد الله بن أحمد البتدادي (أبو جعفر)

ابن سنان الدولة = عماد الدين

السنجاري = أسعد بن يحيى بن موسى (البهاء)

الخنصر بن الحسن بن علي (برهان الدين)

يوسف بن الحسن بن علي (بدر الدين)

السنجي = مسلم بن علي

سنقر بن عبد الله القضائي ١٥٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠

ابن سني الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله

يحيى بن هبة الله بن الحسن

السهروردي = أبو حفص

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)

السهيلى = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

السهيلى = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

سيبويه = عمرو بن عثمان

ابن السبدي = هبة الله بن سهل بن عمر

سيف الدين = أحمد بن المجد القديسي

سعيد بن المطهر

علي بن أبي علي بن محمد الأمدى

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاتيل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح)

الشاشي^(١) ٣٩

(١) هكذا جاء على الإطلاق . واطن أنه القفال الصغير : القاسم بن محمد بن علي ، صاحب كتاب «التقريب» من مشهور كتب الذهب . انظر ترجمته فيما سبق ٤٧٢/٣ ، وانظر أيضاً ترجمة والده الشاشي الكبير في ٣/٢٠٠

الشاشي = محمد بن علي بن إسماعيل (نجر الإسلام)

الشاطبي = القاسم بن فيره

الشافعي = محمد بن إدريس (الإمام)

أبو شاکر = يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطوني

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

الشاى = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع المصرى

عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد القاضي جلال الدين (أبو محمد)

شبل بن الجنيد بن إبراهيم بن خلصان الرزائي القاضي (أبو بكر) ١٥١

ابن الشبلي = هبة الله بن أحمد (أبو المظفر)

أبو شجاع = زاهر بن رستم بن أبي الرجاء

الشحامي = زاهر بن طاهر

وجيه بن طاهر

ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين (أبو المحاسن)

الشرابي (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢

الشرف = أحمد بن هبة الله بن أحمد (ابن عساكر)

شرف الدين = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن موسى بن يونس

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (أبو محمد)

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، ابن اليندادى المصرى (أبو محمد)

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، قاضي القضاة

عبد الله بن محمد بن علي الفهرى (ابن التلمساني)

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ

محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

محمد بن عبد الله بن محمد النلمى الرسمى

شرف الدين = محمد بن عثمان بن بنت أبي سمد

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی

المظفر بن محمد بن المظفر الطوسی

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم (ابن البارزی)

الشرف = يوسف بن الحسن بن بدر النابلسی

الشريف ٣٠٧، ٣٠٦

الشريف = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينی (عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور العباسی (أبو منصور)

شعبة بن الحجاج ٣٢، ١٦٤، ٢٩٠

الشعرية = زينب بنت عبد الرحمن بن الحسين

شعيب بن أبي طاهر بن كليب الضرير (أبو القيث) ١٥١

الشعيرى = أحمد بن عبد النعم بن محمد (أبو سعيد)

ابن شقير = المرجى بن الحسن بن علي

ابن شكر = عبد الله بن علي بن الحسين (الأعز الوزير)

شمس الدولة = توران شاه بن أيوب بن شاذی

شمس الدين = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العبّاس)

أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري

أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلصكان)

حامد بن أبي العميد بن أميري

شمس الدين الدنالمی (?) ٤١٢

شمس الدين = عبد الحميد بن عيسى بن عمرو

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري (أبو محمد)

عثمان بن سميذ بن كثير الصنهاجی الفاسی (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردی (أبو الحسن)

شمس الدين = عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني
محمد بن أحمد بن إبراهيم (ابن الفلاح)
محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسي القاضي
محمد بن أبي بكر بن محمد الأبيكي
محمد بن أبي بكر بن النقيب
محمد بن خلف الغزالي القاضي
محمد بن عبد السكافي بن علي الربيعي
محمد بن محمود بن محمد الأصهباني
محمد بن هبة الله بن محمد (ابن مميل)
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سني الدولة (أبو البركات)
يوسف بن قز أوغلي (سبط ابن الجوزي)

الشهاب = أحمد بن إسحاق الأبرقومي

إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي
شهاب الدين = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبي الدم)
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القراني
أحمد بن أبي الخير بن منصور البيني
أحمد بن عبد الله البلبكي
أحمد بن محمد الإسمردى
أحمد بن محمد بن عباس بن جवान الدمشقي
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة)
عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي
القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار (أبو بكر)
محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلصكان)
محمد بن أحمد بن الخليل الخوري
محمد بن سام التنزوي التوري
محمد بن محمود بن محمد الطوسي

عمدة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة ١٠٨، ١٠٩، ١٤٠، ١٤٨، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٧٥

الشهرزورى = الحسن بن علي بن عبد الله

سميد بن عبد الله (أبو الرضا)

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله القاضي (أبو الحسن)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الكردى ، شمس الدين (أبو الحسن)

فخر الدين بن سميد بن عبد الله القاضي

القاسم بن يحيى (ضياء الدين)

ابن الشهرزورى = محمد

الشبيد = محمد بن غازي بن العادل (الملك الكامل)

الشياني = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (أبو العباس)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البارك بن محمد بن محمد (محمد الدين ابن الأثير)

الشيبي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)

شيخ الإسلام = محمد بن علي بن وهب ، تقي الدين (ابن دقيق العيد)

شيخ الشيوخ = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الجوى

عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادى

عمر بن علي بن محمد الجوينى

عمر بن محمد بن عمر الجوينى (أبو الفتح)

محمد^(١) بن عمر بن علي الجوينى

ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عمر الجوينى

الشيرازى = إبراهيم بن علي بن يوسف (أبو إسحاق)

ابن الشيرازى = محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن ميميل (أبو نصر)

الشيرازى = نصر بن محمد بن مقاتل (أبو الفتح)

(١) ويقال له أيضا : ابن شيخ الشيوخ .

الشيخي = عبد الله بن الخضر (أبو البركات)
أبو الشيص = محمد بن عبد الله بن رزين (الشاعر)

(حرف الصاد)

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين)
صائغ الدين = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهمامي الجبلي
الصائغ = هبة الله بن الحسن بن عساكر
ابن الصابوني = محمد بن علي بن محمود (جمال الدين)
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني
الصاحب = بهاء الدين
صاحب البيان = يحيى بن أبي الخير بن سالم العمزاني
صاحب التتمة = عبد الرحمن بن مأمون بن علي التولي
صاحب التمجيز = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس
صاحب التقريب = القاسم بن محمد بن علي الشاشي
صاحب التلخيص = أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاص)
صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوي
صاحب حماة = محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور)
صاحب حمص = صاحب حماة
صاحب ابن الخل = المبارك بن المبارك بن المبارك الكوخني (أبو طالب)
يعيش بن صدقة القراني (أبو القاسم)
صاحب دمشق = صاحب الشام
صاحب الشام = يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر)
صاحب المُدَّة = الحسين بن علي الطبري
الصاحب = عمر بن محمد بن عمر الجويني شيخ الشيوخ (أبو الفتح)
صاحب النزالي = محمد بن يحيى
صاحب الكرك = داود بن عيسى بن محمد (الملك الناصر)

- الصاحب = محي الدين ابن النحاس
صاحب الموصل = لؤاؤ بن عبد الله الأتابكي
مسمود بن أرسلان (عز الدين)
صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن رسول (الظفر)
أبو صادق = الحسن بن صباح
ساعد بن علي الواعظ (أبو المعالي) ٣٧٠
الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب (أبو الخبيث)
أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
صالح بن بندر بن عبد الله المصري الزرقاوي (تق الدين) ١٥٢
أبو صالح الخوزي (١) ٢٧
صالح بن عثمان بن بركة الضرير (أبو محمد) ١٥٢
أبو صالح = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجلي
المالطاني = الحسين بن محمود
ابن الصباح = الحسن بن صباح
ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
علي بن عبد السيد (أبو القاسم)
الصدر = الحسن بن محمد بن محمد البكري
صدر الدين = أحمد بن يحيى بن هبة الله (ابن سني الدولة)
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
عبد الملك بن عيسى بن ديباس
عمر بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعرز)
محمد بن إسحاق القونوي
محمد بن عمر بن علي الجويني (شيخ الشيوخ)
محمد بن عمر بن مكي (ابن المرحل)

(١) الراوى عن أبي هريرة ، ولم يعرف إلا بكنيته . انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٥٣٨

صدر الدين = موهوب بن عمر بن موهوب الجزرى القاضى (أبو منصور)

يحيى بن على بن تمام السبكي

ابن صدقة = محمد بن على الحرائى

صدقة بن يحيى بن سالم = صقر بن يحيى بن سالم

الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصريفي = إبراهيم بن محمد بن الأزهر (أبو إسحاق)

ابن صصرى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)

أبو القاسم

ابن الصقار = عبد الله بن عمر بن أحمد

الصقار = عمر بن أحمد (أبو حنص)

القاسم بن عبد الله بن عمر (أبو بكر)

محمد بن موسى (أبو الخير)

الصفراوى = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

ابن أبي صفرة = المهلب بن أحمد بن أسيد

صقر بن يحيى بن سالم الكلبي الحلبي ، ضياء الدين (أبو المظفر) ١٥٣

الصقلى = محمد بن عبد الكافي بن على (شمس الدين)

محمد بن محمد بن محمد (نخر الدين)

صلاح الدين = خليل بن كيكلدى الملائى

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو)

الصلاح بن على بن محمود الشهرزورى ٣٠٠

ابن صلاحيا = محمد

الصنعانى = ربيعة بن الحسن بن على

الصنهاجى = عثمان بن سعيد بن كثير القاسى (أبو عمرو)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمقى ، سديد الدين (أبو عمرو)

الصنهاجى = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)

الصوفى = أحمد بن كئاسب

سعد بن مظفر بن المطمر

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفى الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (شهاب الدين)

عمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

الصيدلانى = القاسم بن الفضل (أبو المظفر)

الصيرفى = سعيد بن أبي الرجاء

ابن أبي الصيف = محمد بن إسماعيل البيني

الصيمرى = عبد الواحد بن الحسين بن محمد

(حرف الضاد)

الضبي = أبو جعفر بن عميرة

الضريبر = إبراهيم بن أبي طالب البطائحي

سليمان بن رجب بن مهاجر

شميب بن أبي طاهر بن كليب

صالح بن عثمان بن بركة

علي بن الخطاب بن مقلد (أبو الحسن)

علي بن شجاع بن سالم (الكامل)

عيسى بن يوسف بن أحمد المراق القرآفي

فارس بن تركي

المبارك بن المبارك بن سميد (ابن الدهان النحوى)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصي (أبو الفز)

ضياء الدين^(١) = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عثمان بن عيسى بن درياس (أبو عمرو)

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي

عيسى بن رضوان المقلاني (ابن القليوبي)

القاسم بن يحيى الشهرزوري

ضياء الدين بن محمد بن أحمد القرطبي ٥١،٥٠

ضياء الدين = نصر الله بن محمد بن محمد ، ابن الأخير (الأديب)

الضياء = محمد بن عبد الواحد بن أحمد التدمي الحافظ

(حرف اللطاء)

الطائي = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن علي (أبو الفتوح)

طارق بن شهاب ٣٢

أبو طالب = أحمد بن المسلم التنوخي

بارسظنان بن محمود بن أبي الفتوح

الحسين بن محمد الزيني

سمد بن مظفر بن المطهر

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيف الأبهري (حجة الدين)

عبد مناف بن عبد الطلب بن هاشم

البارك بن المبارك السكرخي

محمد بن أحمد بن علي الكتاني

محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)

محمود بن علي بن أبي طالب الأصمهاني

(١) يأتي كثيرا : الضياء .

طاهر بن إبراهيم بن مدرك ١١

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السكفي

أبو الطاهر = إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (ابن عوف)

طاهر بن سهل بن بشر الإسفرايني ١٩٦

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي (أبو الطيب) ٣٩٩

أبو الطاهر = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلي

الطاهر بن محمد بن علي ، قاضي قضاة الشام ، زكي الدين (أبو العباس) ١٥٣، ١٥٤، ١٩٨

طاهر بن محمد القدسي (أبو زرعة) ١٨٨، ٢٨٣-٢٨٥، ٢٩٦، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٧

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

الطاوسي = العراق بن محمد بن العراق (أبو الفضل)

علاء الدين

الطباخ = المبارك بن علي

ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري (نصير الدين)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبرستاني = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)

الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد (محب الدين)

الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله بن طاهر (أبو الطيب)

محمد بن جرير (الإمام)

منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل

الطيب = علي بن أبي الحزم القريني (ابن النفيس)

ابن الطحان ٤١٨

الطحان = عبد الرحمن بن مقبل بن علي

محمد بن سعيد بن ندى (أبو بكر)

طراد بن محمد الزيني ١٠٩

الطرطوشي = محمد بن الوليد بن محمد (أبو بكر)

ابن طريف = أبو إسحاق

ظفريل بن عبد الله المحسني ١٠٢

طلحة بن عبيد الله ٨٢

طاحنة بن تقي الدين محمد بن علي القشيري ٣٩٠

الطهماني = عيسى بن محمد بن عيسى (أبو العباس)

الطوسي = الحسن بن محمد بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد (خطيب الموصل)

المؤيد بن محمد

محمد بن محمد بن الحسن (نصير الدين)

محمد بن محمود بن محمد (شهاب الدين)

المظفر بن محمد بن المظفر الفارابي (بحرف الدين)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري

الطبي = الحسين بن أبي الحسن بن ثابت

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

(حرف الظاء)

ظافر بن الحسين الفقيه ١٧٠

الظاهر = بيارس البندقداري

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك)

ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو العباس)

ظهير الدين = جعفر بن يحيى بن جعفر الترمثي

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

(حرف العين)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٢٨٧

العادل = محمد بن أيوب

- المادل = محمد بن محمد
المامري = محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
المبادي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
محمد بن أحمد بن محمد
أبو المباس = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي
أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي
أحمد بن إسحاق الأبرقوهي
أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله)
أحمد بن الخليل بن سعادة الخوي
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الشفاوي
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)
أحمد بن عمر الرسي
أحمد بن عيسى بن رضوان (ابن القليوبي)
أحمد بن أبي الفتح بن المندآفي
أحمد بن فرّاح بن أحمد الإشبيلي
أحمد بن كشاسب بن علي اليزماری (كمال الدين)
أحمد بن المبارك بن نوفل الخرق
أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الظاهري)
أحمد بن محمد الملم
أحمد بن محمود بن أحمد (ابن حمدان)
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي
ثعاب بن عبد الله بن عبد الواحد
الخصر بن نصر بن عقيل
الظاهر بن محمد بن علي

ابن عباس = عبد الله

أبو العباس = عبد الله بن طاهر

أبو العباس المراقى ١٢٣

أبو العباس = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني المروزي

العباسي = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف (أبو منصور)

ابن عبد = أبو محمد

عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي (أبو الوقت) ٧٥، ١٠٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٣

عبد الباقي الخطيب (عز الدين) ٥١

عبد الجبار بن عبد الفتى بن علي الأنصاري ، ابن الحرستاني كمال الدين (أبو محمد) ١٦٠

عبد الجبار بن محمد الخوارى ٥٦ ، ٣٤٨

عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي (أبو الحسين) ٣٢ ، ٣٠٢

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي الحافظ ٤٠٠

عبد الحميد بن عيسى بن عموية الخرسوشي (شمس الدين) ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٤٣

عبد الخالق بن زاهر ٣٩٣

عبد الخالق^(١) اليوسفي ٣٩٣

ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزازي القركاح (تاج الدين) ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

٢٠٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٦ ، ٣٧٠

عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ، البهاء (أبو محمد) ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤٤

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني البلخي القاضي (أبو محمد) ٣٥٦

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أخو خطيب الموصل) ٣٦٠

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي ، صهاب الدين (أبو شامة) ١٧ ،

٣٠ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٤

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي (أبو محمد) ١٦٩

(١) لطفه : عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادي التوفيق سنة (٥٤٨) كما في العبر ١٣٠ / ١٣٠ . وهذا هو

والد « عبد الحق » الذي ورد عندنا في صفحتي ٣٢ ، ٣٠٢ .

عبد الرحمن بن الحسن الداراني ١٤١

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا الصوفي (أبو محمد) ١٦٩

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمهورى (عماد الدين) ١٨٩

عبد الرحمن بن خدّاش القاضي ٣٥٦

عبد الرحمن بن سلامة (أبو القاسم) ٣١٣

عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٢٧ ، ١٦٦

عبد الرحمن بن عبد العلي المصري، ابن السكرى قاضى القضاة (عماد الدين) ٦٤، ١٧٠، ١٧٢، ٣٢٢

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (أبو القاسم) ١٦٦، ٣٥١

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى (أبو عبد) ١٧، ١٥٥

عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن خلف العلامى، قاضى القضاة تقى الدين (ابن بنت الأعز)

١٧٢-١٧٥

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، صلاح الدين (أبو القاسم) ١٧٥

عبد الرحمن بن علي بن الجوزى، جمال الدين (أبو الفرج) ٩٨، ١٢٤، ١٣٢، ١٨٧، ١٩٥

٢٥٢، ٣٥٩

عبد الرحمن بن علي الخرقى ٣٥٨

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، ابن أبي جراحة (مجد الدين ابن العديم) ٦٣، ٣٠٠، ٣٦٠، ٣٧٤

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى (الإمام) ٣٢٠

عبد الرحمن بن مأمون بن علي التتولى (صاحب التتمة) ٤٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الطيبى (أبو القاسم) ١٧٥

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفورانى ١٧١

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القرشى المصرى، ابن الوراق، ضياء الدين (أبو القاسم)

١٧٦، ٢٥٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر البرجونى، ابن المعلم (أبو القاسم) ١٧٦

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن دمشقى، ابن عساكر، نجر الدين (أبو منصور) ١٧٧-١٨٧، ٢٩٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، ابن زريق القزاز (أبو منصور) ٣٢٤

- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأنباري ، الكمال (أبو البركات) ٣٧٨ ، ٣٥٤ ،
عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ١٠٩
عبد الرحمن بن مسلم الخراساني (أبو مسلم) ٢٦٤
عبد الرحمن بن مقبل بن علي الطحان (أبو المعالي) ١٨٧
عبد الرحمن بن نوح بن عهد المقدسي (شمس الدين) ١٨٨
عبد الرحمن النويري ١٧٠
عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع (أبو القاسم) ١٨٨
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني الحموي ، ابن البارزي القاضي (نجم الدين) ١٨٩ ،
٣١٩ ، ١٩٠
ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزي ١٨٩ ، ١٩٠
ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد (الضياء)
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني (أبو المظفر) ٣٢٦
عبد الرحيم بن علي بن حامد ، مهذب الدين الدخوار ٣٠٥
عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجريق الموصلی ، جمال الدين (أبو محمد) ١٩٠
عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ١٥٦ ، ١٦٦
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، سبط أبي القاسم بن فضلان (أبو الرضا) ١٩١
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلی (تاج الدين) ١١١ ، ١١٣ ، ١٩١ - ١٩٤
عبد الرحيم بن عهد (ابن نباتة الخطيب) ١٣٦
عبد الرحيم بن نصر بن يوسف البعابكي ، قاضي بعلبك صدر الدين (أبو محمد) ١٩٤ ، ١٩٥
العبدري = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
ابن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)
عبد السلام بن عبد الناصر بن عديسة ١٩٥
عبد السلام بن علي بن منصور الکتفاني الدمياطي ، قاضي القضاة ، ابن الخراط ، تاج الدين
(أبو محمد) ٦٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (ابن الصباغ) ١١٢

عبد الصبور بن عبد السلام الهروي ٢٩٤
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني الأنصاري الخرجي العبادي السعدي الدمشقي ،
قاضي القضاة ، جمال الدين (أبو القاسم) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،

٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٢٦

ابن عبد الظاهر^(١) ٣٦٧

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الديريني ١٩٩ - ٢٠٨
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري القاضي ، ابن خطيب الأشموني (عز الدين) ٢١٤^(٢)
عبد العزيز بن باقا ٣٠٩

عبد العزيز بن الحسين الحافظ (ابن هلاله) ٢٥

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي شيخ الإسلام . العز (أبو محمد) ١٥ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ -

٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ، صائغ الدين الهماي الجيلي ٢٥٦ ، ٢٥٧

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدي الموصل ، القاضي عز الدين (أبو العز) ٢٥٧

عبد العزيز بن غنيمه بن منينا ١٥٩

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين (أبو عمر) ٢٤٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن ، شرف الدين الحموي ، شيخ الشيوخ (أبو محمد) ٢٥٨

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله النذري المصري الحافظ زكي الدين (أبو محمد) ٥ ، ٢٠ ،

٢٤ ، ٢٤ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ،

٢١٥ ، ٢٥٩ - ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ،

٣٦٠ - ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣

(١) لعله : الحافظ عبد القادر بن عبد الظاهر الحراني الحنبلي المتوفى سنة (٦٣٤) كما في العبر ١٣٩/٥ وانظر صفحة ١٣٢ عندنا .

(٢) جاء في هذا الموضوع : « عز الدين الهكاري » فقط ، واستكملنا اسمه من موضع ترجمته في الطبقة التالية ، لكن المصنف هناك يلقبه « عماد الدين » ويكنيه : « أبا العز » . وكذلك فعل ابن حجر في الدرر الكامنة ٤٧٨/٢ . لكننا وجدنا فيه في حسن المحاضرة ١/٤٢٤ « عز الدين » موافقا لما عندنا في هذا الجزء . ولعلنا نزيده تحفيقا في الطبقة التالية إن شاء الله .

- عبد النافر بن إسماعيل الفارسي ١٥٦
عبد النفار بن أحمد بن نوح القوصي ٣٥-٣٧
عم عبد النفار [السابق] ٣٦
عبد النفار بن عبد الكريم بن عبد النفار القزويني (نجم الدين) ٢٧٧ ، ٢٧٨
عبد النبي بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ١٩٧
عبد القادر بن داود بن أبي نصر محمد بن النفار (أبو محمد) ٢٧٩
عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبي النهم الحرائي الحافظ ١٣٢
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ ١٩٧ ، ٣٠٢
عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين بن البندادي المصري (أبو محمد) ٢٧٩
عبد القادر بن موسى بن عبد الله الجبلي أو الجيلاني ٣٣٩ ، ٣٥٩
عبد القاهر بن عبد الله بن عبد السهروردي (أبو النجيب) ١٤١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ،
٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٩٣
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي ، جمال الدين الربيعي الدمشقي ، القاضي الخطيب (أبو محمد) ٢٨٠
عبد الكريم بن حمزة ١٩٦
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرسيتاني (عماد الدين) ١٩٨
عبد الكريم [عن عطاء] ٢٨٥
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الرافعي (أبو القاسم) ١٦ ، ٢٢ ، ٣٩ ،
٤٥ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ -
٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠
عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ابن السهماني ٣٢٤
عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (أبو الحسن) ٣١١
عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادي (شيخ الشيوخ) ٢٠٩
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام (شرف الدين ابن العز) ٢١٧ - ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٣١٢
عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي (أبو محمد) ٣١٢ ، ٣١٣
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل (النجيب) ٣٢٤

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلى البغدادي ، موفق الدين (أبو محمد) ٣٩٤ ، ٣١٣ ،
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب (أبو محمد) ١٥٥ ،
عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب (أبو محمد) ٣٥٧ ، ٣٢٥ ،
عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصنبري المروزي ١١٩^(١) ، ٣٧٠ ،
عبد الله بن أحمد العلوي ١٠٩ ،
عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي الموصلى ، خطيب الموصل (أبو الفضل) ١١٤ ، ١٣٢ ،
١٤٠ ، ١٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ،
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزبدي الحضرمي (أبو قفل) ١٥٤ ،
عبد الله بن برّي النحوي ١٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ،
عبد الله البلخاجي ٢١٣ ،
عبد الله بن جعفر ٢٧ ،
أبو عبد الله بن حامد الأصبهاني ٣٤٦ ،
عبد الله بن الحسن بن الحسين ، ابن النحاس (العماد) ٣٦٣ ،
أبو عبد الله = الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري ،
عبد الله بن الحسن الفقير ٢٨٨ ،
أبو عبد الله = الحسن الواسطي ،
عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة (أبو القاسم) ٣٦٩ ،
أبو عبد الله = الحسين بن المبارك بن محمد (ابن الزبدي) ،
عبد الله بن خيدر القزويني (أبو القاسم) ٣١٤ ،
عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجي الفقيه (أبو البركات) ٨٠ ، ٣٦٠ ،
عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٩ ، ١١ ، ١٢ ،
عبد الله بن عباس ٩٤ ،
عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ ، ١٥ ،
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي القاضي زين الدين ابن الأستاذ
(أبو محمد) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٦٩

(١) جاء في هذين الموضعين : « القفال » على الإطلاق . وانظر حواشي صفحة ٤٥٦ من الجزء السابع .
ثم قارن هذين الموضعين بما في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

عبد الله بن عبد الصمد السلمي ١٠٨
عبد الله بن عبد النبي بن عبد الواحد المقدسي (أبو موسى) ٣٢٤
أبو عبد الله = عبد الله بن المنصور بن محمد (المستعصم الخليفة)
عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٥٩ ، ٧٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٢
عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونيني ١٩٤
عبد الله بن علي بن الحسين ، ابن شكر (الأعز الوزير) ٣٢٣
عبد الله بن علي الطوسي السراج (أبو نصر) ٢٨٩
عبد الله بن عمر بن أحمد ، ابن الصفار البيسابوري (أبو سعد) ١٥٦ ، ١٦٤
عبد الله بن عمر ، ابن دمشق ، قاضي اليمن (جمال الدين) ١٥٨
عبد الله بن عمر بن عبد الله المعدل ٤٠٠
عبد الله بن عمر بن علي بن اللاتي (أبو المنجاء) ٦ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١٦٣ ، ٢٨٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ،
٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٧٦

عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي ٢٧٣
عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي القاضي ناصر الدين (أبو الخير) ١٥٧ ، ١٥٨
أبو عبد الله = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (فهاب الدين)
عبد الله بن عيسى بن أيمن المري ١٥٩
أبو عبد الله بن أبي النتح ٦٨
عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان العمراني (أبو حامد) ٢٨٣
عبد الله بن المبارك ٩٥
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم الخطيب

محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي القرشي (الشيخ)
محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي
محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسي المقرئ
محمد بن أحمد بن عثمان النهدي

أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الخباز
محمد بن إسماعيل المغربي

عبد الله بن محمد بن جعفر (أبو محمد) ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن الحسين بن رزين (تقى الدين)
عبد الله بن محمد بن زكريا ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبى

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهماوى

محمد بن عبد الله بن محمد (الحاكم)

محمد بن عبد الله بن موهوب ، ابن البناء

محمد بن عبد الواحد بن أبى سعد المدينى

محمد بن على التوزرى ، ابن المصرى

محمد بن على بن عمر المالكي المازرى

عبد الله بن محمد بن على الفهرى ، ابن التلمسانى ، شرف الدين (أبو محمد) ٥٣ ، ١٦٠

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام

عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوى ٣٥٣ ، ٣٩٣

أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوى

محمد بن محمد الإسفراينى

محمد بن محمود بن الحسن . ابن النجار

محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى

محمد بن محمود بن محمد الأصهبانى

أبو عبد الله بن محمد بن المرحبانى ٢٤

عبد الله بن محمد المطرى الحافظ (عفيف الدين) ٤٣ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر

محمد بن النعمان

عبد الله بن محمد بن هبة الله ، ابن أبى عصرون ، قاضى القضاة شرف الدين (أبو سعد) ١٠٧ ،

- أبو عبد الله = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي (زين الدين) ٢٩٧ ، ٣٢٧
عبد الله بن مسعود ٩٥
عبد الله بن المنصور بن محمد ، المستعصم الخليفة (أبو أحمد) ٢١١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني القاضي البغدادي ، نجم الدين (أبو محمد) ١٤٩ ،
١٥٩ ، ١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٤١٦
عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٢٥٧ ، ٢٩٢
عبد الله بن يوسف بن اللط ١٤٣
عبد المؤمن بن خلف الديماطي ، الحافظ شرف الدين (أبو محمد) ١٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١٣٢ ،
١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٧٦
عبد الحبيب بن عبد الله بن زهير ٢٥٩
عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، حجة الدين الخفّيق الأبهري الصوفي (أبو طالب) ٣١٤
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع الشامي المصري ٣١٣ ، ٣٦٤
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي (الانتخار) ١٧
عبد العزيز بن أبي الفضل بن أحمد الهروي (أبو روح) ٩٩ ، ٢٩٦
عبد الملك بن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس
عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولمي ٢٩٦
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي (أبو سعد) ٣٢
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجويني (أبو المالح) ٤٩ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ، قاضي القضاة (صدر الدين) ٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي (أبو الفتح) ١٤٦
عبد الملك بن قُرَيْب ، الأصمعي ٢٩٠
عبد الملك بن محمد بن بشران (أبو القاسم) ٣٢
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم) ٢٩٠
عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي (أبو محمد) ٣١٥

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٩٧
عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوى (أبو المعالي) ٢٥، ٤٤
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد، ابن كليب (أبو الفرج) ٣٨، ٩٨، ١٣٣، ١٥٢، ١٨٧،
١٩٥، ٢٥٨، ٢٩٩، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٩٣

عبد المنعم بن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحد الزوياني ١٧١، ١٩٢، ٣٣٥
عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي الفقيه المتكلم (أبو محمد) ٣١٥
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري ١٢٨
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، كمال الدين ابن خطيب زملكا (أبو المكارم) ٣١٦
عبد الواحد بن هلال (أبو المكارم) ٢٩٥

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري، شمس الدين (أبو محمد) ٣١٦
عبد الودود بن محمود بن المبارك البغدادي (أبو المظفر) ٣١٧
عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى، القاضي وجيه الدين (أبو محمد) ٣١٧، ٣١٨
عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى، قاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)
١٠٠، ٣١١، ٣١٨، ٣٢٣-٣٥٥

عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن المعزم ٣٤٩
عبد الوهاب بن ظافر بن على، ابن رواج ٣٦٥، ٣٧٥
عبد الوهاب بن على بن على، ابن سكينه الأمين، ضياء الدين (أبو أحمد) ١١٦، ١٣٢، ١٣٣،
٢٥٨، ٢٩٩، ٣٢٤ - ٣٢٦، ٣٧٣

العيشى = محمد بن معمر بن عبد الواحد، ابن الفاخر
عبيد الله بن أحمد البغدادي، ابن السمين (أبو جعفر) ٣٢٦
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شائيل (أبو الفتح) ٣٨، ٦٢، ١٧٦، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣١٤
عبيد الله بن عمرو ٢٨٥

عثمان بن بنت أبي سعد (نقر الدين) ٢٤٦

عثمان بن سعيد بن كثير ، القاضي شمس الدين الصنهاجي الفاسي (أبو عمرو) ٣٢٦ ، ٣٢٥

عثمان بن شيخ الشيوخ (نجر الدين) ٢١٠ ، ٢١١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري ، تقي الدين ابن الصلاح (أبو عمرو)

١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،

٢٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ - ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمطي ، سديد الدين (أبو عمرو) ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٥٠

عثمان بن عفان ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٤٠٢

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب المالكي ، جمال الدين (أبو عمر) ١٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٢ ،

٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥١

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي ضياء الدين الهدباني الماراني المصري (أبو عمر) ٣٣٨ ، ٣٣٧

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردي الحميدي ، عماد الدين (أبو عمرو) ٢٩٣

العجلي = أسعد بن محمود بن خلف

عجبية (منفية) ٦٥

ابن عجبل = أحمد بن عيسى الميني

المدل تاج الدين بن الداجية ١٣٥

المدوي = محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)

مجي بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

المدوية = رابعة بنت إسماعيل

ابن عُدَيْسَة = عبد السلام بن عبد الناصر

ابن العديم = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جراحة (مجد الدين)

عمر بن أحمد بن هبة الله (الكمال)

العراقي = إبراهيم بن منصور بن مسلم (أبو إسحاق)

أبو العباس

عيسى بن يوسف بن أحمد التراقي الضرير

- المراقى بن محمد بن المراقى الهمداني الطاوسى ، ركن الدين (أبو الفضل) ٣٤٦
ابن العربى = محمد بن عبد الله (أبو بكر)
عرفة بن على بن الحسن بن حمدوية البندنجى اللبى ، ابن بُصْلا (أبو السكارم) ٣٩٣ ، ٣٩٤
أبو المزائم = همام بن راجى الله بن سرايا المصرى
عز الدين = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقى
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى ، الشريف
الحسن بن محمد بن أحمد الإربلى
عبد الباق الخطيب
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان السكارى (ابن خطيب الأشمونين)
عبد العزيز بن عبد السلام ، (شيخ الإسلام)
عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى الموصلى (أبو العز)
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة
عمر بن أسعد الإربلى
عمر بن أسعد بن أبى غالب ، القاضى (أبو حفص)
٨ عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن الأستاذ (أبو الفتح)
محمد بن إسماعيل بن عمر الجوى (أبو الفضل)
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، ابن الصائغ
مسعود بن أرسلان (صاحب الموصل)
العز = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)
أبو العز = عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى الموصلى
مشرف بن على بن أبى جعفر الخالصى
العزير ٤٠٨
العزير^(١) (الملك) ٤١٠
ابن عساکر = أحمد بن هبة الله بن أحمد ، الشرف (أبو الفضل)

(١) لانتطيع أن نجزم باسم « العزير » هذا ؛ لغموض الفترة التى حدثت فيها القصة ، وانظر الموضع .

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (الفخر)

الحسن بن محمد بن الحسن (زين الأمان)

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

عساكر بن علي (أبو الجيوش) ٢٩٧، ٣٣٧

ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبه الله، الحافظ الكبير

علي بن القاسم بن علي (أبو القاسم)

القاسم بن علي بن الحسن (أبو محمد)

ابن العسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي

عيسى بن رضوان

أبو العشار = محمد بن خليل القيسي

عشير بن علي المزراع ٣٨٨

ابن أبي عصرون = التاج

عبد الله بن محمد، قاض القضاة (شرف الدين)

يمقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد، سعد الدين (أبو يوسف)

عطاء (يروى عن جابر بن عبد الله) ٢٨٥

المطار = أحمد بن عبد الله

الحسن بن أحمد الحمذاني (أبو العلاء)

ابن المطار = علي بن إبراهيم بن داود (أبو الحسن)

مفرج بن المبارك، القاضي (أبو الفضل)

يحيى بن علي بن سليمان (أبو زكريا)

المطار = يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد)

المطاري = محمد بن أسعد (حفدة)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد الطري

عفينة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية ٣٧٨

عكرمة بن عبد الله (مولي ابن عباس) ٩٤

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المرعي (الشاعر)

أبو العلاء بن البوق^(١) ٢٧٩

أبو العلاء = الحسن بن أحمد العطار الحمذاني

علاء الدين = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامي

علاء الدين الطاوسي ١٦

علاء الدين = علي بن أبي الحزم القرشي ، ابن النفيس الطبيب المصري

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (أبو الحسن)

علي بن الظفر بن إبراهيم الكندي

محمد بن تكش ، خوارزمشاه

محمد بن جلال الدين حسن الباطني

أبو العلاء = محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرصاني

العلامي = خليل بن كيكلدي (صلاح الدين)

العلامي = أحمد بن عبد عبد الوهاب بن خلف (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف

عبد الوهاب بن خلف بن بدر ، تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)

ابن علان = المسلم بن محمد بن المسلم (أبو النعام)

ابن الملقعي = محمد بن محمد بن علي ، مؤيد الدين (الوزير)

علم الدين = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القمّني

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (أبو الحسن)

القاسم بن محمد البرزالي

قيصر بن أبي القاسم بن عبد النبي (تماسيف)

ابن علوان = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

علوان بن المنع ٢٦٤

(١) لعله : الحسن بن هبة الله بن يحيى ، المترجم في صفحة ٧٢ من الجزء السابق .

العلوى = عبد الله بن أحمد

أبو علي (١) ٨٥

علي بن إبراهيم بن داود ، ابن الطار (أبو الحسن) ٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ٢٨٥

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري (أبو الحسن) ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦

علي بن أحمد القَرَافِي تاج الدين (أبو الحسن) ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٨

علي بن إسماعيل ، الإمام الأشعري (أبو الحسن) ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨

علي بن أنجب بن عثمان ، ابن الساعي (المؤرخ) ٩٩

علي بن أيك بن عبد الله (الملك المنصور) ٢٦٩

علي بن بكر بن روزبة (أبو الحسن) ٧ ، ١٧ ، ٣١٦ ، ٣٧٥

علي التكريتي (الحاج) ٤١٦

أبو علي (تلميذ القفال الصغير) = الحسين بن شعيب بن محمد السنجي

علي بن جابر الهاشمي (نور الدين) ١٤٧

علي بن الجمل ٤١٤

علي بن أبي الحَزَم القَرْتَبِي ، علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري ٣٠٥ ، ٣٠٦

أبو علي = الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد الفارسي

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي

علي بن الحسن بن الحسين ، ابن الموازبني (أبو الحسن) ٣٥٨

علي بن الحسن بن الماسح ، جمال الأئمة ، (أبو القاسم) ١٤٢

أبو علي = الحسن بن المبارك بن محمد ، ابن الزبيدي

الحسن بن محمد بن علي الطوسي

علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر الحافظ الكبير (أبو القاسم) ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٣٧ ،

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي ، ابن المُقَيَّر (أبو الحسن) ١٩ ، ٣١٥ ،
علي بن الخطاب بن مقلد الضرير (أبو الحسن) ٢٩٤
علي بن خلف بن مزور الكوفي (أبو الحسن) ١٧٠
علي بن روح بن أحمد النهرواني ، ابن النيرى (أبو الحسن) ٢٩٤ ، ٢٩٥
علي بن سميد الزريزير ٤١٤

علي بن سليمان المرادي (أبو الحسن) ١٩٦ ، ١٩٧

علي بن شجاع بن سالم (الكمال الضرير) ٢٦

علي بن أبي طالب ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٠٢

علي بن عبد السيد بن الصباغ (أبو القاسم) ٣١٢

علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين والد المصنف) ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١١٦ ،

١١٨ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ - ١٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦

علي بن عساكر البطائحي (أبو الحسن) ٣٠١

علي بن عقيل بن علي بن العجوبى الثعلبي دمشقي المدلل الفقيه (أبو الحسن) ٢٩٥

علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارق ١٨٧

علي بن علي بن سميد بن الجنيس الفارق (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٢٩٦

علي بن علي بن عبيد الله (والد ابن سكينه) ٣٢٤

علي بن أبي علي بن محمد الثعلبي ، سيف الدين الآمدي (أبو الحسن) ١٥٠ ، ٢٠٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٨

علي بن عمار ٣٧٦

أبو علي = عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي

عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني المغربي

علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر الفقيه (أبو القاسم) ٢٩٦ ، ٢٩٧

علي بن المبارك الآمدي ٦١

علي بن محمد بن أحمد اليونيني (أبو الحسين) ٢٥٨ ، ٣٠٢

علي بن محمد التهامي (الشاعر) ٢٠٢

علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٩٩

علي بن محمد الخثني ٢١٠

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ، علاء الدين (أبو الحسن) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣١٨ ،
علي بن محمد بن عبد الصمد الهذلي السخاوي المصري ، علم الدين (أبو الحسن) ١٥ ، ٣٠ ،
٤٢ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٨٧

علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن) ٢٩٨

علي بن محمد بن محمد الجزري ، عز الدين ابن الأثير (المؤرخ) ٢٩٩ ، ٣٠٠

علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردي ، شمس الدين (أبو الحسن) ٣٠٠ ، ٣٠١

علي بن المسلم بن محمد السلمي ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٩٦ ، ٣٥٢

علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي (علاء الدين) ٨

علي بن الفضل المقدسي الحافظ (أبو الحسن) ٩٩ ، ٢٥٩ ، ٣٥٨

علي بن هبة الله بن سلامة الأحمي ، بهاء الدين ابن الجُمَيزي الفقيه (أبو الحسن) ٥ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٠

علي بن وهب بن مطيع القشيري ، (محمد الدين ابن دقيق العيد) ١٩ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه (أبو الحسن) ٦٨

أبو علي = يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، قاضي القضاة زين الدين دمشقي البندادي (أبو الحسن) ٣٠٤

عماد الدين = إسماعيل بن خليفة الحسباني

إسماعيل بن هبة الله بن سميد ، ابن باطيش

عماد الدين بن سنان الدولة ٥٣

عماد الدين = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى

عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن السكري

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرستاني

عثمان بن محمد بن أبي عبد الكندي الحميدي (أبو عمرو)

عمر بن علي بن محمد الجويني

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

محمد بن يونس بن محمد الإربلي

العماد = عبد الله بن الحسن بن الحسين النحاس

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي (أبو علي)

محمد بن محمد بن حامد (الكتاب)

ابن أبي عمر ٣٤٨، ٣٤٩

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر، نجم الدين ابن خلسكان الإربلي ٣٠٨

عمر بن أحمد بن منصور الصفار (أبو حفص) ١٥٦، ٣٥٣

عمر بن أحمد بن هبة الله، ابن المديم ١٤١، ٣٦٠

عمر بن أسعد الإربلي (عز الدين) ٣٩٧

عمر بن أسعد بن أبي غالب، القاضي عز الدين (أبو حفص) ٣٠٨

عمر بن إسماعيل بن مسمود الرعي الفاروق الأديب، رشيد الدين (أبو حفص) ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٠٩

عمر بن إلياس بن يونس المراغي (الكمال) ٩٠

عمر بن بندار بن عمر التفليسي القاضي كمال الدين (أبو الفتح) ٧٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٦٥

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ضياء الدين) ٨٦

عمر بن الخطاب ٥٩، ٧٩، ٣٩٤، ٤٠٣

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، قاضي القضاة (إمام الدين) ٣١٠

عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني (شمس الدين) ٢٤٦

أبو عمر = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي البجائي النحوي، العماد (أبو علي) ٣٨٥

عمر بن عبد الوهاب بن خلف، قاضي القضاة (صدر الدين ابن بنت الأعز) ٣١٠، ٣١١

عمر بن علي بن محمد الجويني، شيخ الشيوخ (عماد الدين) ٩٦، ٩٧

عمر بن كرم الدينوري ٦

عمر الكرماني ٢٦، ٣٥٣

عمر بن محمد بن محمد بن خليل السكوني المغربي (أبو علي) ١٢١

عمر بن محمد بن طبرزد ٤١، ١٣٣، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٥٩، ٢٩٧، ٣٢٦

عمر بن محمد بن عبد الرحمن، القاضي عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح) ٣٤١

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي الصوفي ، شهاب الدين (أبو عبد الله) ٦ ، ٤٣ ، ٨٠ ،
١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧٠

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ صاحب الرئيس ، عماد الدين (أبو الفتح) ٩٧ ، ٣٤٢ ،
عمر بن مكي الخوزي ٣٤٣

عمر بن مكي بن عبد الصمد ، ابن المرَّحَل (زين الدين) ٣٤٢ ، ٣٤٣

عمر بن يحيى بن عمر الكرجي (نخر الدين) ٣٢٦ ، ٣٤٤

المعمراني = عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان (أبو حامد)

عمرو بن دينار ١٠٩

عمرو بن العاص ٤٨

أبو عمرو = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي الفاسي (شمس الدين)

عمرو بن عثمان (سيويه) ٧١ ، ٣٨٠

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي (سديد الدين)

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (جمال الدين)

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي (ضياء الدين)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى الحميدى

ابن أبي عمرو ^(١) الفقيه ٢٩٥

عمرو بن مرزوق الباهلي ٣٢

العمري = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

ابن عمويه = عبد الحميد بن عيسى

العميدى = محمد بن محمد بن محمد

العميرى = يحيى بن محمد (أبو زكريا)

ابن عنين = محمد بن نصر الله بن مكارم (الشاعر)

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (أبو الطاهر)

ابن عياش = الحسين بن يحيى القطان

(١) سبق « ابن أبي عمر » ولم نعرف واحدا منهما .

القَسَّانِي = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
أبو القنائم = المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن عَلَّان
النورى = محمد بن سام التزنوى (السلطان شهاب الدين)
غياث الدين = توران شاه بن أيوب بن محمد
غياث بن فارس بن مكي القرىء (أبو الجود) ٣٥٨
أبو النيث = شعيب بن أبي طاهر بن كليب
(حرف الفاء)

الفارابي = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي (حرف الدين)
فارس بن تركي الضرير ٣٨٨
الفارسي = الحسن بن أحمد (أبو علي)
عبد النافر بن إسماعيل
محمد بن إسماعيل
محمد بن أبي بكر بن محمد الأبيكي
الفارقانية = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله
الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن علي
عبد الله بن مروان بن عبد الله (زين الدين)
علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم
علي بن علي بن سعيد بن الجئيس (أبو الحسن)
عمر بن إسماعيل بن مسعود الربيعي ، رشيد الدين الأديب (أبو حفص)
الفاروقى = أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين (أبو العباس)
الفاسي = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجى (أبو عمرو)
محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرىء (أبو عبد الله)
فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ١٠٢ ، ١٢٧
الفتح بن عبد السلام ١٥
ابن أبي الفتح = أبو عبد الله

- أبو الفتح = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل
عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، القاضي (كمال الدين)
عمر بن محمد بن عبد الرحمن (عز الدين ابن الأستاذ)
عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ
عيسى بن عبد الله بن محمد
محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي
فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي ، نجيب الدين (أبو المنصور) ٣٤٦ ، ٣٤٧
الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ، نجم الدين (أبو نصر) ٣٤٨
أبو الفتح = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة (كمال الدين بن يونس)
نصر بن قتيان بن مطر الحنبلي ، ابن المنى
نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيبي
نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي
نصر بن محمد بن مقلد القضاعي المرتضى
أبو الفتوح = أسعد بن محمود بن خلف
محمد بن محمد بن علي الطائي
يحيى بن أبي السمادات بن سعد الله التكريتي
نحر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل الشامي
الفخر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد ، ابن عساكر
نحر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري القاضي ٣١١
نحر الدين = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر
عثمان بن بنت أبي سمدة
عثمان بن شيخ الشيوخ
محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوقاني

محمد بن عمر بن الحسن الرازي
عبد بن محمد بن محمد الصقلي
يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصبهاني
يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
الفخر = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، ابن البخاري
عمر بن يحيى الكرجي
الفراء = الحسين بن مسعود البغوي (يحيى السنة)
الفرائي = يميث بن صدقة (أبو القاسم)
ابن أبي فراس = محمد
الفراوى^(١) ١٥٦
الفراوى = عبد الله بن محمد بن الفضل
عبد المنعم بن عبد الله بن محمد
محمد بن الفضل
منصور بن عبد المنعم بن عبد الله
الفربري = محمد بن يوسف بن مطر
أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد ، ابن كليب
محمد بن أحمد بن نبهان
فرج بن محمد الأردبيلي (نور الدين) ٢٨١
أبو الفرج = يحيى بن محمود التقفي
ابن فرج = أحمد بن فرج بن أحمد (أبو العباس)
الفرساني = محمد بن عبد الجبار بن محمد (أبو العلاء)

(١) لم نستطع أن نقطع باسم « الفراوى » في هذا الموضع ، فلدينا أربعة في هذه الطبقة عرف كل منهم بالفراوى ، وانظر أسماءهم في الإحالة .

الغرضي = ناصر بن منصور

فرعون يوسف ٣٨٣

الفرّكاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (برهان الدين)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)

الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء

ابن أبي الفضائل = أسعد بن محمود بن خلف

أبو الفضائل = سار بن الحسن بن عمر

أبو الفضل = أحمد بن هبة الله بن أحمد (الشرف ابن عساكر)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الربيع بن سليمان بن حراز

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (خطيب الموصل)

المراق بن محمد بن العراق

فضل الله بن حسن التوربشتي ٣٥٢-٣٤٩

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني (أبو المكارم) ٣٤٩، ٣٤٨

أبو الفضل = محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي (عز الدين)

ابن أبي الفضل = محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

أبو الفضل = محمد بن علي بن الحسين الخلاطي

محمد بن عمر الأرموي

محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي

مفرج بن المبارك، ابن المطار القاضي

يوسف بن محمد بن عمر الجويني

يوسف بن محمد النحوي التوزري

يوسف بن يحيى بن محمد (بهاء الدين ابن الزكي)

ابن فضلان = محمد بن واثق بن علي (أبو عبد الله)

واثق بن علي بن الفضل (أبو القاسم)

الفقيه = عبد الله بن الحسن

الفييه = أهد بن كئاسب

ئعلب بن عبء الله بن عبء الواءء

ءامع بن باقى بن عبء الله

الربيع بن سليلان بن ءراز (أبو الفضل)

ظافر بن الءسين

عبء اللطيف بن عبء العزير بن عبء السلام

عبء الله بن الءضر الشيرءى (أبو البركات)

عبء الواءء بن إسماعيل بن ظافر الأزءى الءمياطى (أبو مءء)

عبء الوهاب بن على بن على ، ابن سكينة (أبو أءء)

على بن عقيل بن على بن الءيوبى الءمشقى (أبو الءسن)

على بن القاسم بن على بن عساكر (أبو القاسم)

على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الءين ابن الءبىرى)

قيصر بن أبى القاسم بن عبءه الفنى (ءماسيف)

المبارك بن يءبى بن أبى الءسن (نصير الءين ابن الطبلء)

مءء بن إسماعيل بن أبى الصيف الءبىنى (ءقى الءين)

مءء بن على بن الءسين الءلاطى

مءء بن يءبى بن مظفر (أبو بكر)

مءءوء بن عببء الله بن أءء الزنجانى (أبو الءامء)

المافى بن إسماعيل بن أبى الءسين بن الءءوس (أبو مءء)

مفضل

ابن الفييه نصر = إبراهيم بن نصر بن طاقء

الفييه = نصر الله بن يوسف بن مكى (أبو الفصء)

هام بن راءى الله بن سرايا المصرى (أبو المزامم)

بببى بن الربيع

بببى بن منصور بن بببى الءمانى (أبو الءسين)

ببببب بن صءقة القرانى (أبو القاسم)

يوسف بن مكي بن علي (أبو الحجاج)

فلك الدين ابن الخزي ٤١٢

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن فورك = محمد بن الحسن

الفهري = عبد الله بن محمد بن علي

أبو الفياض البصري ٢٥٧

(حرف القاف)

أبو القاسم = إسماعيل بن أحمد السمرقندي

إسماعيل بن علي الحامى

إسماعيل بن محمد بن الفضل

الحسين بن الحسن الأسدي ، ابن البن

القاسم بن سعيد ٦٨

أبو القاسم بن مصري (١) ٢٩٩

أبو القاسم = عبد الرحمن بن سلامة

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الرحمن بن محمد بن بدر

عبد الرحمن بن محمد القرشي ، ابن الوراق

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي

عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة

عبد الله بن حيدر القزويني

(١) انظر حواشى صفحة ٤٨٣ من الجزء السابع

- القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصغار النيسابوري ، شهاب الدين (أبو بكر) ١٥٦ ، ٣٥٣
أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن بشران
القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر (أبو محمد) ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
أبو القاسم = علي بن الحسن بن الماسح
علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ ابن عساكر
علي بن عبد السيد بن الصباغ
علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر
القاسم بن علي بن محمد الحريري ٥٥
أبو القاسم = عمر بن محمد بن عبد الله السهرودي (شهاب الدين)
القاسم بن الفضل الصيدلاني (أبو النظر) ١٢٧ ، ١٤٥
القاسم بن فيرة الشاطبي القرني ٢٩٧ ، ٣٠٢
القاسم بن محمد بن علي الشافعي (صاحب التريب) ٤٩ ، ١١٧
القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، الحافظ علم الدين (أبو محمد) ١٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩
القاسم بن المفرج بن درع التكريتي ٣٥٦
أبو القاسم = نصر بن عقيل بن نصر الإربلي
هبة الله بن الحصين
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (بهاء الدين)
هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري
هبة الله بن محمد ، ابن الحصين
وائق بن علي بن الفضل ، ابن فضلان
يحيى بن ثابت بن بندار
القاسم بن يحيى الشبرزوري (ضياء الدين) ١١٠
أبو القاسم = يمش بن صدقة الفرائي
يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب

- القاضي = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم
إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
قاضي إجميم = جامع بن باقى بن عبد الله
قاضي البصرة = محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى
قاضي بعلبك = عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
القاضي = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد
الحسين بن محمد بن أحمد المروروذى
قاضي حلب = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)
قاضي حماة = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزى
القاضي = سعيد بن عبد الله الشهرزورى (أبو الرضا)
سليمان بن حمزة بن أحمد (تقي الدين)
شبل بن الجنيد بن إبراهيم
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى (أبو محمد)
عبد الرحمن بن خدش
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد الصمد بن محمد الحرسثانى
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكّارى (عز الدين ابن خطيب الأشموني)
عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى (أبو العز)
عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الربيعى لدمشق (أبو محمد)
عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى (أبو الحسن)
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين ابن الأستاذ)
عبد الله بن عمر بن محمد
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادرانى (نجم الدين)
عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد المصرى الشامى جلال الدين (أبو محمد)
عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى ، وجه الدين (أبو محمد)

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجى الفاسى ، شمس الدين (أبو عمرو)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

عمر بن أسعد بن أبي غالب ، عز الدين (أبو حفص)

عمر بن بندار بن عمر التفليسى ، كمال الدين (أبو الفتح)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح)

نغر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزورى

قاضى القضاة = أحمد بن الخليل بن سعادة الخُوَّيِّ (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ابن خلسكان

أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سنى الدونة

الخضر بن الحسن بن على

قاضى قضاة الشام = الطاهر بن محمد بن على

قاضى القضاة = أبو صالح الجلبى

عبد الرحمن بن عبد العلى ، ابن السكرى

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف

عبد السلام بن على بن منصور

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، شرف الدين (أبو سعد)

عبد الملك بن عيسى بن درباس (صدر الدين)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى ، تاج الدين بن بنت الأعز (أبو محمد)

على بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى البندادى (أبو الحسن)

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى (إمام الدين)

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين ابن بنت الأعز)

محمد بن إبراهيم بن سمد الله (بدر الدين ابن جماعة)

محمد بن أحمد بن الخليل الخُوَّيِّ

محمد بن عبد الرحمن القزوينى (جلال الدين)

- محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين ابن الصائغ)
محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي (أبو صالح)
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة (أبو البركات)
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري (بدر الدين)
يوسف بن رافع بن نعيم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)
يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل)
يونس بن بدران بن فيروز ، الجمال المصري
القاضي = محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن القدسي (شمس الدين)
محمد بن خلف القرظي (شمس الدين)
محمد بن الطيب الباقلي (أبو بكر)
محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)
محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي ، بهاء الدين (أبو البقاء)
محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن عين الدولة
محمد بن علي بن الحسين الخلاطي
محمد بن محمود بن محمد الأصنهباني
محمد بن ناماور بن عبد الملك الخوننجي
محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن جميل
محمد بن يحيى القرشي (أبو العالي)
محمد بن يحيى بن المظفر ، ابن الخير
أبو مسلم الجيلي
مفرج بن المبارك ، ابن العطار (أبو الفضل)
موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، صدر الدين (أبو منصور)
هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي (سيف الدين)

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى (أبو القاسم)
يحيى بن أبي المعادات بن سعد الله التكريتى (أبو الفتوح)
يحيى بن القاسم بن الفرج (أبو زكريا)
يمقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)

قاضى اليمن = عبد الله بن عمر

القاهرى = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)

محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد

قايماز بن عبد الله (الأمير مجاهد الدين) ٣٦٧

القباض = هارون

القراقى = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (شهاب الدين)

القُرَيبى = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن الوراق (أبو القاسم)

القُرَيبى = على بن أبي الحزم الطبيب المصرى (علاء الدين ابن النفيس)

القُرَيبى = محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى (الشيخ أبو عبد الله)

محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)

محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)

محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر

محمد بن يحيى (أبو المالى)

يحيى بن على (جد أبي محمد بن عساكر)

يحيى بن على بن عبد الله ، الرشيد المطار

القرطبي (١) ١٤٠

القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر (أبو عبد الله)

يحيى بن سعدون

(١) كذا جاء من غير أمين وسيان وروده يؤذن بأنه مؤرخ ، وقد وجدنا من المؤرخين : محمد بن

أحمد بن القرطبي ، كمال الدين المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، قال الأدهوى فى الطالع الميـد ٢٦٧ : وألف تاريخا

فى مجلدات ٤ .

الفرزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق (أبو منصور)

القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف (أبو الخير)

حامد بن أبي المميد بن أميري

عبد الله بن حيدر (أبو القاسم)

عبد الفار بن عبد الكريم بن عبد الفار (نجم الدين)

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (أبو القاسم)

عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، قاضي القضاة (إمام الدين)

محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة (جلال الدين)

قس بن ساعدة ٢٣٤

ابن القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي (قطب الدين)

القشيري = عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم (أبو نصر)

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن

علي بن وهب بن مطيع (محمد الدين ابن دقيق العيد)

محمد بن علي بن وهب (تقي الدين ابن دقيق العيد)

موسى بن علي بن وهب القوصي (سراج الدين)

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم

القصري = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)

القضائي = سنقر بن عبد الله

القضاعي = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)

القطان = الحسين بن يحيى بن عياش

علي بن إبراهيم بن سلمة

قطب الدين = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي

أميري بن بختيار

محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني

محمد بن أسفهد الأردبيلي

القطب المصري = إبراهيم بن علي بن محمد

- القطب النيسابوري = مسمود بن محمد بن مسمود
قطز بن عبد الله (الملك المظفر) ٣٧٧ ، ٣٢٠
القطيعي = محمد بن أحمد (أبو الحسن)
القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله
القفطي = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بها الدين (أبو القاسم)
أبو قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل
ابن قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد
قلاوون الألقى (السلطان) ٣٢٠
ابن القليوبي = أحمد بن عيسى بن رضوان (أبو العباس)
عيسى بن رضوان
ابن القمّاح = أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي (علم الدين)
محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)
القمني = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (علم الدين)
القمولى = أحمد بن محمد بن أبي الحزم
ابن قيرة = يحيى بن نصر التميمي (المؤمن)
القوصي = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن (الشهاب)
عبد النفار بن أحمد بن نوح
موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
القونوي = محمد بن إسحاق (صدر الدين)
القوي = بارسطنان بن محمود بن أبي الفتوح
قيس بن مسلم المذحجي ٣٢
القيسي = محمد بن أحمد بن علي (قطب الدين ابن القسطلاني)
محمد بن خايل (أبو المشائر)
يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم العربي (أبو زكريا)
قيصر بن أبي القاسم بن عبد النبي بن مسافر الحنفي القرقي الفقيه الرياضي
تعاسيف (علم الدين) ٣٨٤

القيمرى = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس (الأمير ناصر الدين)
(حرف الكاف)

الكتاب = الخضر بن عبدان

محمد بن محمد بن حامد (المعاد)

الكتانية = شهدة بنت أحمد بن الفرج

الكامل = محمد بن غازي بن العادل ، الملك (صاحب ميافارقين)

محمد بن محمد بن بكر العادل بن أيوب (الملك)

الكتاني = عبد السلام بن علي بن منصور

محمد بن أحمد بن علي (أبو طالب)

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (كثير عزة الشاعر) ٢٤٦

كثير عزة = كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

الكرجي = عمر بن يحيى (نحر الدين)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

أحمد بن المقرب (أبو محمد)

البارك بن المبارك (أبو طالب)

الكردي = إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو ابن الصلاح)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الحميدي (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزوري ، شمس الدين (أبو الحسن)

أبو الكرم = نصر الله بن غنم بن الجليخت

الكرماني = عمر

الكروشي = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله (أبو الفتح)

كريمة بنت أحمد بن محمد الروزية ٤٦

ابن كساب = أحمد بن كساب بن علي الذماري

- الكشميهي = عبد الرحمن بن محمد
محمد بن مكي (أبو الهيثم)
الكلبي = صقر بن يحيى بن سالم
ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد (أبو الفرج)
الكمال = أحمد بن زر بن كم السمناني
كمال الدين = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن علوان
أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي
أحمد بن كشاسب بن علي الزماري (أبو العباس)
إسحاق بن أحمد المغربي
سلار بن الحسن بن عمر
عبد الجبار بن عبد النبي بن علي
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، ابن خطيب زمسكا (أبو الكارم)
عمر بن بندار بن عمر التمايسي القاضي (أبو الفتح)
محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
محمد بن علي بن عبد الواحد الزمكاني
موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد ، ابن يونس
الكمال الضرير = علي بن شجاع بن سالم
الكمال = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأنباري
عمر بن أحمد بن هبة الله ، ابن المديم
عدو بن إلياس بن يونس المراغي
محمود بن عمر الرازي
الكناني = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
إسماعيل بن محمود بن محمد
نجم بن أبي الفرج بن سالم المصري

الكندى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشناوى (جلال الدين)

زيد بن الحسن (أبو اليمن)

على بن الظفر بن إبراهيم (علاء الدين)

ابن الكندى = محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

الكواشى = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع (أبو العباس)

الكوفى = على بن خاف بن معزوز (أبو الحسن)

(حرف اللام)

لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي (صاحب الموصل) ٢٦٩، ٢٧٠

الببى = عرفة بن على بن الحسن البندنجى ، ابن بصلا (أبو المكارم)

ابن اللتى = عبد الله بن عمر بن على (أبو المنجا)

اللمخى = أحمد بن فرح بن أحمد (أبو العباس)

على بن هبة الله بن سلامة ، نهاء الدين ابن الجيمرى

ابن اللط = عبد الله بن يوسف

(حرف الميم)

المؤمن بن ثيرة = يحيى بن نصر التميمى

المورخ = على بن محمد بن محمد (عز الدين ابن الأمير)

المأمونى = محمد بن سعيد

مؤيد الدين = محمد بن محمد بن على العلقمى الوزير

المؤيد بن محمد الطوسى ١٦، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٤٧، ١٦١، ٢٩٦، ٣٢٦

ابن ماجة = محمد بن يزيد

المارانى = عبد الملك بن عيسى بن درباس

عثمان بن عيسى بن درباس

المازرى = محمد بن على بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

ابن الماسح = على بن الحسن (أبو القاسم)

ابن ماسويه ٣١٦

ابن ماشاده = محمد بن أحمد (أبو بكر)

الماكيني = موسى بن حمود

موسى بن محمد بن موسى

مالك بن أنس (الإمام) ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٠١ ، ٣٢٠

ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله (بدر الدين)

المالكي = عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ، جمال الدين (أبو عمرو)

محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)

الماهاني = أبو بكر

الماوراء النهري = حامد بن محمود (أبو نصر)

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

محمد بن الحسن (أبو غالب)

البارك بن أحمد ، ابن المستوفي (أبو البركات) ٣٨٣

ابن البارك = عبد الله

البارك بن علي الطباخ ١٤٥

البارك بن البارك بن سعيد ، ابن الدهان النحوي الضرير (أبو بكر) ٣٥٤

البارك بن البارك بن البارك الكرخي (أبو طالب) ١٥١ ، ١٥٥

البارك بن البارك بن المطوش (أبو طاهر) ١٩٥

البارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسي ٣٥٥

البارك بن محمد بن محمد الجزري الشيباني ، محمد الدين بن الأثير (أبو السمادات) ٢٩٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

البارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري الفقيه (نصير الدين ابن الطباخ) ٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

المتكلم = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي (أبو محمد)

المتنبي = أحمد بن الحسين (الشاعر)

مجاهد الدين = قايماز بن عبد الله (الأمير)

المجد = أحمد بن عبد الله بن المسلم ، ابن الحلوانية

- ابن المجد = أحمد بن المجد المقدسى (سيف الدين)
أبو المجد = إسماعيل بن هبة الله بن سعد ، ابن باطيش
أبو المجد بن أبى التناء ٤١٦
المجد الجبلى (شيخ الفخر الرازى) ٨٦
مجد الدين = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبى جرادة ، ابن العديم
على بن وهب بن مطيع القشيري ، ابن دقيق العيد
البارك بن محمد بن محمد ، ابن الأثير
المجير = محمود بن المبارك بن على البغدادى
ابن الحاربه = ثعلب بن على بن نصر
إبو المحاسن = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)
يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى
أبو المحامد = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجانى (ظهير الدين)
محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى
محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار
محتسب الإسكندرية = منصور بن سليم بن منصور (أبو الظفر)
المحدثى = على بن الخطاب بن مقلد الضرير (أبو الحسن)
المحسنى = طنزبل بن عبد الله
المحلى = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)
محمد بن إبراهيم بن أبى بكر ، ابن خلصكان (شهاب الدين) ٣٣ ، ٤٤ ، ٣٠٨
محمد بن إبراهيم ، الخطيب التمساني الحموى (أبو عبد الله ابن الجاموس) ٤٥
محمد بن إبراهيم بن سعد الله ، قاضى القضاة (بدر الدين ابن جماعة) ٤٦ ، ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٣١٠
محمد بن إبراهيم بن أبى الفضل السهلى الحاجرى (معين الدين) ٤٤ ، ٤٥
محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى القرشى (الشيخ أبو عبد الله) ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٧٠
محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين بن القماح) ٥٠ ، ٢٠ ، ١١٣
محمد بن أحمد الأزهرى (اللغوى) ١١٧
محمد بن أحمد الباغباني (أبو الخير) ٧٥

- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرظي (أبو عبد الله) ٥٠
محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي (أبو عبد الله) ٣٤٦ ، ٣٥٩
محمد بن أحمد بن الخليل الخواري ، قاضي القضاة (شهاب الدين) ١٦ ، ٣٢٧
محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٢٥٧
محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسي القرني (أبو عبد الله) ٣٦٠
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
٢٧ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٨٥
١٩٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
محمد بن أحمد بن علي القيسي التوزري (قطب الدين ابن القسطلاني) ٤٣ ، ٤٤
محمد بن أحمد بن علي الكتاني (أبو طالب) ٦١
محمد بن أحمد القطيبي (أبو الحسن) ٦ ، ٣٧٥
محمد بن أحمد بن ماشاده (أبو بكر) ٤٠٠
محمد بن أحمد بن محمد العبادي ١١٩ ، ٣٩٨
أبو محمد = أحمد بن المقرب الكرخي
محمد بن أحمد بن نيهان (أبو الفرج) ٦٢
محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين ابن المقدسي) ٧٤
محمد بن أحمد النوفاني الحافظ (أبو سعيد) ٣٤٨
محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي (أبو سعد) ٣٢٣ ، ٣٣٥
محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ،
١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧
٣١٨ - ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
محمد بن إسحاق القونوي (صدر الدين) ٤٥
محمد بن أسعد المطاري (حَفْدَة) ٢٩٥ ، ٣٦٠
محمد بن أسفهد الأردبيلي (قطب الدين) ٢٧٨

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخباز (أبو عبد الله) ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤

أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر

محمد بن إسماعيل بن أبي الصنف الجبني الفقيه (تقي الدين) ٤٦ ، ١٣٠

محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي ، عز الدين (أبو الفضل) ٣٢ ، ١٦٣

محمد بن إسماعيل الفارسي ١٦٤

محمد بن إسماعيل المنزني (أبو عبد الله) ٢٨٥

أبو محمد = إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي

أميري بن بختيار

محمد بن أيوب (الملك العادل) ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤

محمد بركة بن الظاهر بيبرس (الملك السعيد) ١٤٣ ، ٣٢٠

محمد بن أبي بكر بن علي بن الخباز الموصلی (نجم الدين) ١١٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأبيكي (شمس الدين) ١١٤

محمد بن أبي بكر بن النقيب (شمس الدين) ٢٨٤

محمد بن تكش ، خوارزمشاه (السلطان علاء الدين) ٨٦ ، ٨٧

أبو محمد = جامع بن باق بن عبد الله

محمد بن جرير الطبري (الإمام) ٦٤ ، ٦٥

أبو محمد = جعفر بن مكي بن علي

محمد بن جلال الدين حسن الباطني (علاء الدين) ٢٦٩

محمد بن الحسين ، ابن فورك ١٢١

محمد بن الحسن الماوردي (أبو غالب) ٣٢٤

محمد بن الحسين بن أحمد المقوي ٢٨٥

محمد بن الحسين بن رزيق المامري الحموي ، قاضي القضاة تقي الدين (أبو عبد الله) ٤٦-٤٨ ،

١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري المحلي (أبو الطاهر) ٤٤ ، ٤٨-٤٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥

محمد بن حدوديه الحارثي ١٠

- محمد بن خلف النزى القاضى (شمس الدين) ١٧٩
محمد بن خليل القيسى (أبو المشائر) ٢٩٨، ١٤١
أبو محمد = دعلج بن أحمد بن دعلج
محمد بن أبي الربيع الفرناطى (أبو حامد) ١٠٩
محمد بن سالم بن نصر الله، ابن واصل ١٣٦
محمد بن سام الفزنوى النورى، السلطان شهاب الدين (أبو المظفر) ٦٠، ٦١، ٨٦، ٨٩، ٣٩٥
محمد بن سعد بن تركان ٣٩٤
محمد بن سميد التأمونى ٢٥٩
محمد بن سعيد بن ندى الطحان (أبو بكر) ٦٢
محمد بن سعيد بن يحيى بن الدببى الواسطى الحافظ (أبو عبد الله) ٦١، ٦٢، ١٢٧، ١٤٤،
١٤٦، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٩٤
محمد بن الشهرزورى ٣٨١
أبو محمد = صالح بن عثمان بن بركة
محمد بن صلاح بن صالح بن عثمان بن بركة (أبو بكر) ٦٣
محمد بن طلحة بن محمد القرشى العدوى النصيبى، كمال الدين (أبو سالم) ٦٣
محمد بن الطيب الباقلانى القاضى (أبو بكر) ٣٨، ٨٥، ٩٨، ١٢١، ١٥٢، ١٩٥
أبو محمد بن عبد ٣٣٩
محمد بن عبد الباقي الأنصارى القاضى (أبو بكر) ٣٢٤
محمد بن عبد الباقي بن البطى (أبو الفتح) ١٦٩، ١٨٨، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٧، ٣٥٩
محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى، القاضى بهاء الدين (أبو البقاء) ١٧٩
أبو محمد = عبد الجبار بن عبد التنى بن على
محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى (أبو العلاء) ٦٨
أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى (بهاء الدين)
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى
محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي [السكندى] المصرى ٧٣

أبو محمد = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمامي (أبو عبد الله) ٧٣

محمد بن عبد الرحمن القزويني ، قاضي القضاة (جلال الدين) ٢٩١ ، ٣١٠

محمد بن عبد الرحيم الباجرقي ١٩٠

أبو محمد = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجرقي

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

عبد السلام بن علي بن منصور

عبد العزيز بن عبد السلام (العزّي)

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (شرف الدين)

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

محمد بن عبد الغني ، ابن نقطة ٢٥ ، ٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

أبو محمد = عبد القادر بن داود بن أبي نصر

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، قاضي القضاة (عز الدين ابن الصائغ) ٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٥

أبو محمد = عبد القادر بن أبي عبد الله بن محمد بن الحسن المصري (شرف الدين ابن البغدادي)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي

محمد بن عبد الكافي بن علي الربيعي الصقلي الدمشقي القاضي (شمس الدين) ٧٥

محمد بن عبد الكريم (والد الإمام الرافعي) ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩١

أبو محمد = عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي الحافظ ، تقي الدين (أبو الفتح) ٢٠١

أبو محمد = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصل البغدادي (موفق الدين)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب

محمد بن عبد الله بن نومرت العربي ١٨٥

محمد بن عبد الله بن الحسن الصراوى الإسكندراني القاضى (شرف الدين ابن عين الدولة) (٥٢، ٦٣

محمد بن عبد الله بن حماد ١٤٤

محمد بن عبد الله بن رزين (أبو الشيبص الشاعر) ٢٨٧

أبو محمد = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائى الجياني، جمال الدين (أبو عبد الله) (٦٧، ٦٨، ٩٨

محمد بن عبد الله، ابن العربي (أبو بكر) ١٦٦

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن جعفر

محمد بن عبد الله بن محمد، الحافظ الحاكم (أبو عبد الله) (٨، ١٦٤

محمد بن عبد الله بن محمد السلمى الرسى (شرف الدين ابن أبي الفضل) (٢٠، ٦٩، ٧٢، ١٦٤

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن علي الفهرى

محمد بن عبد الله بن مسعود السمودى ١١٧

محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله بن البناء) ٢٥٩

أبو محمد = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن

عبد الله بن يوسف الجوينى

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ

محمد بن عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ٣٢٤

أبو محمد = عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد، القاضى جلال الدين المصرى الشامى

محمد بن عبد الواحد بن أحمد القدسى الحافظ (الضياء) (٧٦، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٧،

١٩٧، ٣٥٣، ٣٩٤

أبو محمد = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطى الفقيه المتكلم

محمد بن عبد الواحد الدارمى ٤٠

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المدينى الواعظ (أبو عبد الله) (٧٥، ٧٦

أبو محمد = عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع الأبهري (شمس الدين)

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (وجيه الدين)

- محمد بن عبيد الله بن نصر ، ابن الزاغوني (أبو بكر) ٧٩
محمد بن عثمان الدمشقي (أبو زرعة) ٣١٩
محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري (شرف الدين) ٧٦ - ٧٨ ، ١٦٠
محمد بن عثمان ، ابن السعلاوس (الوزير) ١٧٣ ، ١٧٤
محمد العنسي (؟) ٤٠٣ ، ٤٠٧
محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی ، شرف الدين (أبو المظفر) ٨٠ ، ٨١ ، ٣٧٧
محمد بن علي بن أحمد العلوسي (أبو نصر) ١٤٢
محمد بن علي بن إسماعيل الشاذلي (نجر الإسلام) ١٢٨
محمد بن علي التوزري ، ابن المصري (أبو عبد الله) ٦٠
محمد بن علي الحافظ (أبو جعفر) ٣٤٩
محمد بن علي بن الحسين الخلابي القاضي الفقيه (أبو الفضل) ٨٠
محمد بن علي بن صدقة الحراني ٣٥٨
محمد بن علي بن عبد الواحد الزمكاني (كمال الدين) ٣١٦
محمد بن علي بن علي الحلبي ، ابن الخيمي ، مهذب الدين (أبو طالب) ٧٩
محمد بن علي بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٣٥١
محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي (محبي الدين) ١٩٨
محمد بن علي بن محمود ، ابن الصابوني (جمال الدين) ١٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ٣٦٠
محمد بن علي المقرئ - الحامي (أبو يامر) ٣٠٣
محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوقاني (نجر الدين) ٢٧٩ ، ٣١٤
محمد بن علي بن وهب القشيري ، شيخ الإسلام (تقي الدين ابن دقيق العيد) ١٩ ، ٢١ ،
١٠١ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩١
محمد بن علي بن يامر الجباني (أبو بكر) ٨٠ ، ٣٦٠
محمد بن عماد الحراني ٣٧٥
محمد بن عمر بن أحمد اللبيني الحافظ (أبو موسى) ٢٢ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٣١٤
محمد بن عمر الأرموي (أبو الفضل) ١٤٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام (أبو عبد الله) ٤٠١

محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري الرازي ، ابن خطيب الري الإمام (نجر الدين) ١٥٠

١٦ ، ٢٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨١ - ٩٦ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩

محمد بن عمر بن علي الجويني ، ابن حمويه ، شيخ الشيوخ صدر الدين (أبو الحسن) ٦٥ ، ٦٦ ،

٩٦ ، ٩٧ ، ١٣٦

محمد بن عمر السعودي ٣٢٦

محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين ابن المرحل) ٣٢٠ ، ٣٤٣

محمد بن عيسى بن أحمد القرشي العنبري المروزي (أبو عيسى) ٩٧

محمد بن عيسى الترمذي (أبو عيسى) ٢٧ ، ٢٨٧

محمد بن غازي بن العادل ، الملك الكامل (صاحب ميثاقارين) ٢٧٦

محمد بن أبي فراس ١١٤

محمد بن أبي الفرج بن مهدي الموصل (أبو مهدي) ١١٤ ، ١١٥

محمد بن الفضل القراوي (أبو عبد الله) ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٨٩

أبو محمد = القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر

القاسم بن محمد البرزالي (علم الدين)

محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخليل ١٥١

محمد بن محمد الإسفرايني (أبو عبد الله) ٢٨٤

محمد بن محمد البزوري (أبو حامد) ٣٨٩

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك الكامل) ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٧ ،

١٢٤ ، ٢٣٨ - ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٢٣ ، ٣٤٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

محمد بن محمد بن حامد (المصنف الكتاب) ٢٩٨

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (نصير الدين) ٢٧١

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (بدر الدين) ٩٨

محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح) ٣٣٩

محمد بن محمد بن علي ، ابن العنقري الوزير (مؤيد الدين) ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤

محمد بن محمد النزالى (الإمام أبو حامد) ٣٩، ٤٦، ٨٧، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١٧١،
١٩٣، ٢١٤، ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٨١، ٣٩٣

محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازى (أبو نصر) ١٠٦

محمد بن محمد بن محمد الصقلى (نجر الدين) ١٩٣

محمد بن محمد بن محمد الميضى ٣٧٩

محمد بن محمد (الملك العادل) ٥٥، ١٧٨، ١٩٧، ١٩٨

محمد بن محمود بن الحسن البندادى، ابن النجار الحافظ محب الدين (أبو عبد الله) ٢٢، ٣٨،

٦٢، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٩٧-٩٩، ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢،

١٤٨، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٧، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣١٣،

٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٩٣، ٣٩٤

محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى، قاضى البصرة (أبو عبد الله) ١٠٠

محمد بن محمود بن محمد الأصهبانى القاضى شمس الدين (أبو عبد الله) ٢٠، ١٠٠-١٠٣، ٣٩٠،

محمد بن محمود بن محمد الطوسى (شهاب الدين) ١٥٢، ١٧٠، ١٧٦، ٢٧٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٥٨،

محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور صاحب حماة) ٢٤٣، ٢٧٥،

أبو محمد = المعافى بن إسماعيل بن أبى الحسين، ابن الحدوس

محمد بن معد بن عبد الواحد القرشى العبسى، ابن الفاخر، مخلص الدين (أبو عبد الله) ١٠٤

محمد بن مكى الكشميينى (أبو الهيثم) ٣٤٩

محمد بن موسى الصفار (أبو الخير) ٣٤٩

محمد بن موسى بن عثمان الحازمى الحافظ (أبو بكر) ٦٢، ٣٢٥،

محمد بن ناصر بن محمد البندادى الحنبل ٣٢٥، ٣٩٣،

محمد بن ناصر الشهيد ٤٠٤

محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجى القاضى (أفضل الدين) ١٠٥، ١٠٦،

محمد بن النحاس (الصاحب محبى الدين) ٤١٣

محمد بن نصر الله بن مكارم (ابن عتير الشاعر) ٨٥، ٨٧،

محمد بن النعمان (أبو عبد الله) ٢١٢

محمد بن هبة الله الحموى (تاج الدين) ٤٨

محمد بن هبة الله بن عبد الله السلماسي (السديد) (١٠٩، ٣٧٨)
محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي اللمشقي القاضي ، شمس الدين ابن ميميل (أبو نصر)
١٠٦، ١٠٧، ١٩٨

محمد بن واثق بن علي البندادي، قاضي القضاة ، محيي الدين ابن فضلان (أبو عبدالله) ١٠٧
١٠٨، ١٧٦، ٣٩٣، ٣٩٤

محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي (أبو بكر) ٢٥٢

محمد بن وهب بن الزائف ٢٦٠

محمد بن ياسين ١٩١

محمد بن يحيى (صاحب النزالي) (٣٤٨، ٣٩٣، ٣٩٤)

محمد بن يحيى بن علي = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان

محمد بن يحيى القرشي القاضي (أبو المالئ) ٣٥٢

محمد بن يحيى بن مظفر البندادي القاضي الفقيه (أبو بكر ابن الجبير) (١٠٨، ١٠٩)

محمد بن يزيد ، ابن ماجه ٩٥، ٢٨٥

محمد بن يوسف الفزروي ٣٦٣

محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الحافظ (الزكي) (٤٤، ٦٢، ٨١، ١٠٦، ١٤١، ١٤٥، ١٦٠)

١٧٧، ١٩٧، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٧٤

محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي الحافظ (أبو بكر) (٦٤، ٢٠٩، ٤٠٠)

محمد بن يوسف بن مطر الفريري ٣٤٩

محمد بن يوسف النحوي (أبوحيان) (٧٠، ١٢٣، ١٣٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٩، ٣١١، ٣٧٦)

محمد بن يونس بن محمد الإدري ، عماد الدين (أبو حامد) (١٠٩-١١٣، ١٣٨، ١٩١، ١٩٤)

٣٧٧، ٣٨٥

محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري (جمال الدين) (٢٣٦، ٢٣٧)

محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي (أبو الفضل) ٣٦٨

محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني (أبو المناقب) ٣٦٨

محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي ، سراج الدين (أبو الثناء) ٣٧١

- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي ، برهان الدين (أبو الثناء) ٣٦٩ ، ٣٧٠
محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الفقيه الصوفي ، ظهير الدين (أبو المحامد) ٣٧٠ ، ٣٧١
محمود بن علي بن أبي طالب الأصهباني (أبو طالب) ٩٧
محمود بن عمر الرازي (الكمال) ٩٠
محمود بن عمر الزمخشري ٨٧ ، ١٢١ ، ٣٨٠
محمود بن المبارك بن علي البندادي (المجد) ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٩٣
عبي الدين = محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي
محمد بن الفحاس (صاحب)
محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
يحيى بن شرف بن مري النوري
يحيى السنة = الحسين بن مسعود البنوي
المخزومي = جعفر بن يحيى بن جعفر
مخلص الدين = محمد بن ميمون بن عبد الواحد ، ابن الفاخر
الديني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سمد (أبو عبد الله)
محمد بن عمر بن أحمد الحافظ (أبو موسى)
المرادي = إبراهيم بن عيسى
علي بن سليمان (أبو الحسن)
المرائي = عمر بن إلياس بن يونس (الكمال)
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، برهان الدين (أبو الثناء)
المرائشي = ياسين بن يوسف
مرقضي بن أبي الجود ٣٧٥
المرتضي = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)
ابن الرجائي = أبو عبد الله بن محمد
الرجائي بن الحسن بن علي ، ابن شقيب ٧
ابن الرحل = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين)
محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)

المرسى = أحمد بن عمر (أبو العباس)

محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

مروان بن الحكم بن أبي العاص ٣٢

المروزي = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)

المروزي = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني (أبو العباس)

المُرِّي = عبد الله بن عيسى بن أيمن

المزارع = عشير بن علي

المزني = إسماعيل بن يحيى (الإمام)

المزني = يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحجاج)

الاستعمصم الخليفة = عبد الله بن منصور بن محمد (أبو عبد الله)

المنتصر الخليفة = أحمد بن محمد بن أحمد

المنصور بن محمد بن أحمد (أبو جعفر)

ابن المستوفى = المبارك بن أحمد (أبو البركات المورخ)

ابن مسدي = محمد بن يوسف (أبو بكر)

مسرور الخادم ٢٨٨

مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود (عز الدين صاحب الموصل) ٣٦٧

ابن مسعود = عبد الله

مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري (القطب) ٩٧، ١٠٧، ١٤٠، ١٧٧، ٢٧٩، ٣٥٨

السعودي = محمد بن عبد الله بن مسعود

محمد بن عمر

أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله الكجبي

أبو مسلم الجلي القاضي ٢٨٠

مسلم بن الحجاج (الإمام) ٢٥٤

أبو مسلم = عبد الرحمن بن مسلم الخراساني

مسلم بن علي السنجي ٣٧٤، ٣٩٩

المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان (أبو الفناثم) ١٩٧ ، ٣٣٩
مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل الخالصى القريء الضريب (أبو الغز) ٣٧١ ، ٣٧٢
المشهدى = محمد بن ناصر

المصرى = إبراهيم بن عيسى

إبراهيم بن نصر بن طاقة

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صالح بن بدر بن عبد الله

عبد الرحمن بن عبد العلى ، ابن الشكرى

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، الحافظ المذرى

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين (أبو محمد)

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، ابن البياح الشامى (زين الدين)

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضى جلال الدين (أبو محمد)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

على بن أبي الحزم القرشى (ابن النفيس الطيب)

على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)

البارك بن يحيى بن أبي الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدى

ابن المصرى = محمد بن على التوزرى (أبو عبد الله)

المصرى = مظفر بن عبد الله بن على المقترح

نجيم بن أبي الفرج بن سالم السكناى

همام بن راجى الله بن سرايا (أبو العزائم)

يحيى بن عبد المنعم بن حسن (جمال الدين)

يونس بن بدران بن فيروز (الجمال)

المصيصى = نصر الله بن محمد بن عبد القوى (أبو الفتح)

المطري = عبد الله بن محمد (عفيف الدين)

المطهر بن أبي بكر البيهقي ٢٥٩

أبو المظفر = حامد بن أبي العميد بن أميري

مظفر (شيخ صوفي) ٤١٥

أبو المظفر = صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني

مظفر بن عبد الله بن علي المصري المقترح (تقي الدين) ٣٧٢

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور، الشريف المباسمي الهاشمي الواعظ (أبو منصور) ٣٧٣

أبو المظفر = عبد اودود بن محمود بن المبارك البغدادي

القاسم بن الفضل الصيدلاني

المظفر = قطز بن عبد الله (الملك)

المظفر بن أبي محمد - أبي الخير - بن إسماعيل الزراني التبريزي ، أمين الدين (أبو الخير -

أبو الأسمد) ٣٧٣ ، ٣٧٤

أبو المظفر = محمد بن سام الغزنوي

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي

المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي الفارابي (صرف الدين ، تاج الحكماء) ٣٨٣ ، ٣٨٦

أبو المظفر = منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني

هبة الله بن أحمد بن الشبلي

المظفر = يوسف بن عمر بن رسول (صاحب اليمن)

معاذ بن المثنى ٣٢

المعاني بن إسماعيل بن أبي الحسين الموصلي الفقيه ، ابن الحدّوس (أبو محمد) ٣٧٤

أبو المعالي = صاعد بن علي الواعظ

عبد الرحمن بن مقبل بن علي

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين)

عبد النعم بن عبد الله بن محمد القراوي

محمد بن أبي الفرج بن معالي

محمد بن يحيى القرشي

أبو المعالي بن الموازيني ٢٩٥

معالي بن هبة الله بن الجبوي ١٩٦

معاوية بن أبي سفيان ٢٦٤

العدائي = رجاء بن حامد

المدلّ = عبد الله بن عمر بن عبد الله

علي بن عتيق بن علي ، ابن الجبوي الدمشقي (أبو الحسن)

المعريّ = أحمد بن عبيد الله (أبو الملاء الشاعر)

المز = أبيك بن عبد الله (الملك)

ابن المزم = عبد الوهاب بن صالح بن محمد

معضاد بن حامد بن خولة ٤٠٣

المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد (الملك)

عيسى بن محمد العادل بن أيوب (الملك)

ابن العلم = عبد الرحمن بن محمد بن بدر

مهمر بن الفاخر ١٤٥ ، ٣١٥ ، ٣٣٩

مسين الدين = داود بن بندار بن إبراهيم

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاجري

المنزبي = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)

إسحاق بن أحمد (كمال الدين)

عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني (أبو علي)

محمد بن إسماعيل (أبو عبد الله)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم (أبو زكريا)

أبو المنيرة (محدث) ٦٨

أبو الفاخر التوقاني ١٠٨

مفرج بن المبارك ، ابن المطار القاضي (أبو الفضل) ٣٧٥

المفضل بن عمر بن الفضل الأبهري (أثير الدين) ٣٨٠ ، ٣٨١
مفضل (الفقيه) ٣٢١

المقترح = مظفر بن عبد الله بن علي (تق الدين)
ابن المقدسي ١٩٥

المقدسي = أحمد بن أحمد بن نمرة النابلسي (أبو العباس)
أحمد بن الجعد (سيف الدين)

طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الرحمن بن إبراهيم ، بهاء الدين (أبو محمد)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

علي بن الفضل

ابن المقدسي = محمد بن أحمد بن نمرة القاضي (شمس الدين)

المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد (الضياء)

المقريء = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني (تما سيف)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسي (أبو عبد الله)

محمد بن علي الحماني (أبو ياسر)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصي (أبو الغز)

يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

المقوي = محمد بن الحسين بن أحمد

ابن المقير = علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي (أبو الحسن)

أبو المسكارم = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف (كمال الدين ابن خطيب زمكا)

عبد الواحد بن هلال

عرفة بن علي بن الحسن البندنجي اللبني ، ابن بُعْلا

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني

مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ٣٧٦

الملكى = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى (محب الدين)

المنثم = أحمد بن محمد (أبو العباس)

الملك الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

الملك الجواد = يونس بن مودود

الملك السعيد = محمد بركة بن الظاهر بيبرس

الملك الصالح = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)

الملك الظاهر = بيبرس البندقدارى

غازى بن يوسف بن أيوب

الملك العادل = محمد بن أيوب

محمد بن محمد

الملك الكامل = محمد بن غازى بن العادل (صاحب ميفارقين)

محمد بن محمد أبى بكر العادل بن أيوب

الملك المظفر = قطز بن عبد الله

الملك العزيز = أيك بن عبد الله

الملك العظيم = توران شاه بن أيوب بن محمد

عيسى بن محمد العادل بن أيوب

الملك المنصور = على بن أيك بن عبد الله

محمد بن محمود بن محمد (صاحب حماة)

الملك الناصر = داود بن عيسى بن محمد (صاحب الكرك)

يوسف بن محمد بن غازى (صاحب الشام)

الملك = يوسف بن أيوب بن شاذى (صلاح الدين الأيوبى)

ابن ملى = أحمد بن محسن (نجم الدين)

الملك الميحيى = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)

ابن ميميل = محمد بن هبة الله بن محمد

أبو الناقب = محمود بن أحمد بن محمود الزنجباني

- منتخب الدين = اسعد بن محمود بن خلف
أبو المنجأ = عبد الله بن عمر بن علي ، ابن الأتّي
ابن المدآني = أحمد بن أبي الفتح (أبو العباس)
المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، الحافظ
منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري ٣٦٣
أبو منصور = سعيد بن محمد بن عمر الرزاز
منصور بن سليم بن منصور الهمداني الاسكندراني ، وجيه الدين (أبو المظفر) ٣٧٥ ، ٣٧٦
أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، ابن زُرْبِق
منصور بن عبد النعم الفراوي ٦٩ ، ١٦٤ ، ٣٢٦
المنصور = علي بن أبيك بن عبد الله (الملك)
أبو المنصور = فتح بن محمد بن علي بن خلف (نجيب الدين)
المنصور بن محمد بن أحمد ، المستنصر الخليفة (أبو جعفر) ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤
أبو منصور = محمد بن عبد الملك بن خيرون
المنصور = محمد بن محمود بن محمد (الملك صاحب حماة)
أبو منصور = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف المباسي
ابن منعة = يونس بن محمد بن منعة الإربلي (رضي الدين)
ابن المنّبي = نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي (أبو الفتح)
ابن منبينا = عبد العزيز بن غنيمة
مهدى (الحاج) ٤١٥
مهدب الدين = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار
محمد بن علي بن علي ، ابن الخيمي
المهلب بن أحمد بن أسيد الأسدي ، ابن أبي صفرة ١٦٦
المهلبى = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب البهنسي ، القاضي وجيه الدين (أبو محمد)
الموازيبي = أحمد بن حمزة

ابن الموازيني = علي بن الحسن بن الحسين (أبو الحسن)
أبو المعالي

أبو الواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مضرى
موسى بن حمود الماكيني ٣٧٧

موسى بن العادل بن أيوب (الملك الأشرف) ٥٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،

٢٣٨ - ٢٤٢ ، ٢٩٦

موسى بن عبد القادر ١٨٩

أبو موسى = عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى

موسى بن علي بن وهب القشيري القرصى (سراج الدين ابن دقيق العيد) ٣٧٦ ، ٣٧٧

موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة الموصلى ، كمال الدين ابن يونس (أبو الفتح)

٣٣ ، ١١٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ - ٣٨٦

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحد المدينى الحافظ

موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكيني ٣٧٧

موسى بن هارون البزار ١٠

موسى بن يونس بن محمد الموصلى (كمال الدين) ٣٩

الموسوى = المبارك بن محمد بن علي

الموصلى = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)

أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)

إسماعيل بن هبة الله بن سميد ، ابن باطيش

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز (أبو العز)

عبد الناطيف بن يوسف بن محمد البندادى ، موفق الدين (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى (خطيب الموصلى)

محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز

محمد بن أبي الفرج بن معالي
المطابق بن إسماعيل بن أبي الحسين ، ابن الحَدَوَس (أبو محمد)
محمد بن علوان بن مهاجر (أبو المظفر)
موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين ابن يونس)
موفق الدين = أحمد بن يوسف بن حسن الكوافسي (أبو العباس)
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الوصلي البغدادي (أبو محمد)
يعيش بن علي بن يعيش النحوي
الموفق بن قدامة (الشيخ) ١٦٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
موهوب بن عمر بن موهوب الجزري القاضي صدر الدين (أبو منصور) ٣٨٧
ميكال (مولى طاهر) ١١ ، ١٢
اليهني = أسعد بن محمد بن أبي نصر

(حرف النون)

النابلسي = أحمد بن أحمد بن نعمة (أبو العباس)
إسماعيل بن ظفر
خالد بن يوسف بن سعد ، الحافظ (الزين)
يوسف بن الحسن بن بدر (الشرف)
الناصر = داود بن عيسى بن محمد (الملك ، صاحب الكرك)
ناصر الدين = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيمري
عبد الله بن عمر بن محمد
الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن (أبو العباس)
ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحنبلي
الناصر^(١) (الملك) ٤٠٤ ، ٤١٦
ناصر بن منصور الفرضي ٢٥
الناصر = يوسف بن أيوب بن شاذي (صلاح الدين الأيوبي)

(١) لعله : يوسف بن محمد بن غازي (صاحب الشام)

- يوسف بن محمد بن غازي (الملك ، صاحب الشام)
ابن نامور = محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجي
ابن نباتة الخطيب = عبد الرحيم بن محمد
ابن نهان = محمد بن احمد (أبو الفرج)
ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن البغدادي
نجم الدين = احمد بن محسن بن مكي
احمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى
أيوب بن محمد الكامل (الملك الصالح)
بشير بن حامد بن سليمان
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلسكان الإربلي
الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري (أبو نصر)
نجم الدين الكُبرى = احمد بن عمر بن محمد الخيوقى (أبو الجَنَاب)
نجم الدين = محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخياز
نجم بن أبي الفرج بن سالم الكفاني المصري ٣٨٧ ، ٣٨٨
نجيب الدين = فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
ابن أخي أبي النجيب السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)
أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي
النجيب = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصبغلي
النجيب بن مفلح ٣٩١
النحاس = عبد الله بن الحسن بن الحسين (العماد)
ابن النحاس = محمد (محيي الدين)

النحوى = عبد الله بن برّى

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجى (أبو على)

المبارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدهان

محمد بن يوسف (أبو حيان)

يعيش بن على (أبو البقاء)

يوسف بن محمد التوزرى

أبو زار = ربيعة بن الحسن بن على اليعنى

السائى = يوسف بن أبى بكر (التقى)

نصر ٤١٨

ابن نصر = إبراهيم بن نصر بن طاعة

نصر بن أحمد بن البطر ١٢٧

أبو نصر = ثعلب بن على بن نصر

حامد بن عمود الماوراء النهري

نصر بن سيار الهروى ١٠٦

أبو نصر = عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم القشبرى

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلى ، قاضى القضاة (أبو صالح) ١٨٧

أبو نصر = عبد الله بن على الطوسى السراج

نصر بن عقيل بن نصر الإربلى (أبو القاسم) ٣٨٨

نصر بن على بن نصر = ثعلب بن على بن نصر

أبو نصر = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (شهاب الدين)

الفتح بن موسى بن حماد الجزيرى القصرى

نصر بن فتيان بن مطر ، ابن السنى الحنبلى (أبو الفتح) ١٠٨ ، ٣٠٦

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى (أبو الفتح) ١٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ابن الأثير الأديب) ٢٩٩

نصر الله بن مخلد بن الجليخت (أبو الكرم) ٣٧١ ، ٣٩٣

نصر الله بن يوسف بن مكى الحارثى الدمشقى الفقيه ، ابن الإمام (أبو الفتح) ٣٨٩

أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي
نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيرازي المرتضى (أبو الفتح) ٣٨٩

أبو نصر = محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن ميل

أبو نصر^(١) بن نظام الملك (الأمير) ٣٨٨

القصيبي = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)

نصير الدين = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري ، ابن الطباخ

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

أبو النعمان = بشر بن حامد بن سليمان

الذمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٩٥، ٩٦، ١١٧، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٣٥٤، ٤٠٠

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني

ابن النفيس = علي بن أبي الهزم القرظي الطيب المصري

ابن تقطة = محمد بن عبد النبي

ابن النقيب = محمد بن أبي بكر (شمس الدين)

النهرواني = علي بن روح بن أحمد ، ابن النويري (أبو الحسن)

نور الدين = علي بن جابر الهاشمي

فرج بن محمد الأردبيلي

الذوقاني = فضل الله بن محمد بن أحمد (أبو المكارم)

محمد بن أحمد (أبو سعيد)

محمد بن أبي علي بن أبي نصر (نجر الدين)

أبو الفاخر

النووي = يحيى بن شرف بن مري (يحيى الدين)

النويري = عبد الرحمن

النيسابوري = عبد الله بن عمر بن أحمد

القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصفار

مسعود بن محمد بن مسعود (القطب)

(١) انظر حواشي صفحة ٢٩١ من الجزء السابع .

(حرف الهاء)

هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور ٢٨٨ ، ٢٩٨

هارون القباض ١١

الهامشي = عبد المطلب بن الفضل (الافتخار)

علي بن جابر (نور الدين)

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف العباسي (أبو منصور)

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ٣٥٣

هبة الله بن أحمد بن الشبلي (أبو المظفر) ٣٣٩ ، ٣٥٩

هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس ١٩٦ ، ٢٨٩

هبة الله بن الحسن بن عداكر (الصائغ) ١٠٦ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ٣٥٢

هبة الله بن سهل بن عمر بن السيدي ١٩٧

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، ابن البارزي القاضي (شرف الدين) ١١٢ ، ١٩٣ ، ٣١٩

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي القاضي ، بهاء الدين (أبو القاسم) ١٣٨ ، ٢١٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢

هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي (أبو جعفر) ٣٩٢

هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري (أبو القاسم) ١٥٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥

هبة الله بن محمد ، ابن الحسين (أبو القاسم) ٩٨ ، ٣٢٤

هبة الله بن يحيى بن الحسين ، ابن البوق (أبو جعفر) ٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣

الهدباني = عثمان بن عيسى بن دربلس (أبو عمرو)

أبو الهدى = عيسى البتي

المروى = عبد الصبور بن عبد السلام

عبد المزين بن أبي الفضل بن أحمد

محمد بن أحمد بن أبي يوسف (أبو سعد)

نصر بن سيار

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، (عز الدين ابن خطيب الأشمونيين)

هلال بن محمد بن جعفر الحفّار ١٠٩

ابن هلالة = عبد العزيز بن الحسين

الهلالى = سفيان بن عيينة

همام بن راجى الله بن سراما المصرى الفقيه الأصولى ، جلال الدين (أبو الزرائم) ٣٩٢

الهمامى = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافى (صائن الدين)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله (أبو عبد الله)

الهمداني = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم

جعفر بن على بن هبة الله

منصور بن سليم بن منصور الاسكندراني (أبو المظفر)

الهمداني = الحسن بن أحمد العطار (أبو الملا)

المراقى بن محمد بن المراقى (أبو الفضل)

على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)

هولاكو بن قان تولى بن جنكز خان ٤١ ، ٢٦٨ - ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

أبو الهيثم = محمد بن مكي الكشميهني

(حرف الواو)

واثق^(١) بن على بن الفضل (أبو القاسم بن فضلان) ٣٨ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٨٨ ،

٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣

الواسطى = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقى ، عز الدين (أبو العباس)

الحسن (أبو عبد الله)

محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبى

هبة الله بن على بن أبي الفضل (أبو جعفر)

يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو على)

ابن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله

الواعظ = صاعد بن على (أبو المالى)

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المدينى

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف البهامى (أبو منصور)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسى (أبو زكريا)

(١) يقال فى اسمه أيضا : يحيى . وانظر الجزء السابع ٢٢٢

والد الرافعي = محمد بن عبد الكريم

والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين)

الوجيزي = يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي ، وجيه الدين (أبو الحجاج)

وجيه الدين = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (أبو محمد)

منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني (أبو الظفر)

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي (أبو الحجاج)

وجيه بن طاهر الشَّحَامِي ٣٥٣

ابن الوراق = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل (أبو القاسم)

وزير تبريز ١٥٨

الوزير = الخضر بن الحسن بن علي

محمد بن عثمان ، ابن السلموس

محمد بن محمد بن علي ، ابن الملقمي

يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شبيب السجزي

ولد العزيز بن عبد السلام = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

الوليد بن عبيد (البحترى الشاعر) ٢٨٢

(حرف الياء)

أبو ياسر = محمد بن علي القرني الحامي

ياسين بن يوسف الزركشي ٣٩٦

يحيى بن أسعد بن بوش ٩٨

يحيى بن ثابت بن بشار (أبو القاسم) ١٦٩

يحيى بن أبي الخير بن سالم الممراني (صاحب البيان) ٤٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨

يحيى بن أبي الربيع بن سليمان المدوي الممرى الواسطي الفقيه ، نخر الدين (أبو علي) ٣٨ ،

١٣٤ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥

يحيى بن أبي السادات بن سعد الله التكريتي القاضى (أبو الفتوح) ٣٥٩

يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨

يحيى بن شرف بن مِرَوى النوى ، يحيى الدين (أبو زكريا) ٣٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ،
١٢٩ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، (٣٩٥) ، ٤٠٠

يحيى بن عبدالرحمن بن عبد النعم القيسى الغربى الأصهبانى الواعظ نخرالدين (أبو زكريا) ٤٠٠
يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار الأديب (أبو الحسين) ٢٤٧ ، ٣٢٢

يحيى بن عبد النعم بن حسن المصرى (جمال الدين) ٣٥٥ ، ٣٥٦

يحيى بن على بن تمام النسبى ، صدر الدين (أبو زكريا) ١٣٩ ، ٢٠١ ، ٢١٣

يحيى بن على بن سليمان ، ابن المطار (أبو زكريا) ٣٥٦

يحيى بن على بن عبد الله بن المطار القرشى الحافظ الرشيد (أبو الحسين) ٥٦ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ، ٣١١

يحيى بن على بن الفضل = واثق بن على بن الفضل

يحيى بن على القرشى (جد ابن عساكر) ٣٥٢

يحيى بن القاسم بن الفرج التلمبى التكريتى القاضى (أبو زكريا) ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

يحيى بن محمد بن على ، ابن الركى (يحيى الدين) ٣٦٥

يحيى بن محمد "مندی" (أبو زكريا) ٨

يحيى بن محمود الثقفى (أبو الفرج) ٢٧ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

يحيى بن منصور بن يحيى السلبانى اليمانى الفقيه القرى (أبو الحسين) ٣٥٨

يحيى بن نصر التميمى (المؤتمن بن قيرة) ١٤٠

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة ، قاضى القضاة شمس الدين (أبو البركات) ٤١ ،

١٩٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطونى (أبو شاكر) ٣٠٢

يزيد بن أبان الرافعى ٩٤

ابن أبى اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر (أبو محمد)

يعقوب بن إبراهيم ، القاضى (أبو يوسف صاحب الإمام أبى حنيفة) ٣٦١

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبى سعد بن أبى عسرون التميمى ، سعد الدين (أبو يوسف) ٣٥٩

يعقوب بن منصور بن طلحة ١١

أبو يعلى = حمزة بن على بن الحويبى

يعلى بن عبيد ٢٧

يعيش بن صدقة بن علي الفراءى الفقيه (أبو القاسم) ١٥١ ، ٢٩٩
يعيش بن علي بن يعيش النحوى ، موفق الدين (أبو البقاء) ٣٣ ، ٤٦
اليلدائى = التقي

اليمانى = يحيى بن منصور بن يحيى (أبو الحسين)
أبو اليمن = زيد بن الحسن الكندى
اليمنى = أحمد بن أبي الخير بن منصور (عمه اب الدين)
أحمد بن عيسى بن مجيل
ربيمة بن الحسن بن علي (أبو زرار)
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف

يوسف (عليه السلام) ٣٨٣

يوسف بن أيوب بن شاذى (السلطان صلاح الدين الأيوبى) ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٦١

يوسف بن أبي بكر النَّسَائِي (التقي) ٩٠

يوسف بن الحسن بن بيدر (الشرف ابن الناباسى) ١٠٦ ، ١٤١

يوسف بن حسن بن رافع الكواشى ٤٢

يوسف بن الحسن بن علي السنجارى ، قاضى القضاة (بدر الدين) ٣٣ ، ٦٤ ، ١٤٣

يوسف^(١) بن خليل بن عبد الله الدمشق الحافظ ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،

١٩٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٢٩٤

يوسف بن رافع بن تميم الأسدى الحلبي ، بهاء الدين ابن شداد ، قاضى حلب (أبو المحاسن)

٣٣ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦٢

يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المرزى الحافظ (أبو الحجاج) ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشق الوجيزى ، وجيه الدين (أبو الحجاج) ٣٦٢

يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشق (أبو المحاسن) ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ٣٠٤

يوسف بن عمر بن رسول (الظفر صاحب اليمن) ١٩

يوسف بن قزأوغلى ، سبط ابن الجوزى (شمس الدين) ٢٣٩

(١) جاء في بعض المواضع : « يوسف الدمشق » فقط . فقله هذا ، ولطه « يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشق » أو : « يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشق » وأنظر هذين في مكانهما .

- يوسف بن محمد بن عمر الجويني، الأمير الوزير نخر الدين (أبو الفضل) ١٣٤، ٩٧، ١٣٤، ٣٦٣، ٣٦٤
يوسف بن محمد بن غازی (الملك الناصر صاحب الشام) ١٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦
يوسف بن محمد النحوي التوزري (أبو الفضل) ٦٠
يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب (أبو القاسم) ٢٨٥
يوسف بن مكى بن علي، الفقيه (أبو الحجاج) ٣٨٩
يوسف بن يحيى بن محمد، قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل) ٤١، ٣١٠، ٣٦٥
أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضي (صاحب الإمام أبي حنيفة)
يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي
اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد (أبو الحسين)
يونس (عليه السلام) ٣٥، ٣٦
ابن يونس = أحمد بن موسى (عريف الدين)
يونس بن بدران بن فيروز بن ساعد، الجبال المصري الشبيبي الحجازي المليحي، قاضي القضاة ٣٦٦
ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن محمد اللوصلي (تاج الدين صاحب التمجيز)
يونس بن محمد بن منعة الإربلي (رضي الدين) ١٠٩، ٣٥٦، ٣٧٨
ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)
يونس بن مودود بن الملك العادل (الملك الجواد) ٢٤٢، ٣٤٢
ابن يونس = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين)
ابن يونس^(٢) الواسطي المقرئ ٨
اليويني = عبد الله بن عثمان بن جعفر
علي بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

(١) جاء في هذا الموضع: «نخر الدين بن الشيخ» فقط. فلهذا «يوسف» هذا، ولعله: «عثمان
ابن شيخ الشيوخ، نخر الدين»، وانظره في مكانه.
(٢) لعله: «محمد بن أحمد بن علي بن غدير، أبو عبد الله الواسطي» كما في طبقات القراء ٥١١/٢، ٥٥٢،
وقد ذكر ابن الجزري في ترجمته أنه صحب الشيخ عز الدين الفاروقي، وهو الذي جاء في موضع ذكره عندنا.
وانظر أيضا حسن المحاضرة ٥٠٦/١

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

أهل الذمة ٣٨٠	(١)
أهل السنة ٧١، ٧٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٣	آل البيت ١٢٨، ٢٠٨، ٢٦٦
أهل شيراز ٣٤٩	الأئمة الأربعة ٢٣١
أهل قزوين ٢٧٨	الأبدال ٢١، ٢٢٥
أهل المدينة النبوية ٢٦٦	الآراك (الترك) ١٠، ١٢، ٢١٦، ٢٤٥
أهل مصر = المصريون	٢٦٦، ٣٥٣
أهل المغرب ٢٥٥	الأحذية ٨٣
أهل مكة ٣٠٢	الأخصية ٨٣
أهل الموصل ٣٧٨	الأزارقة ٨٣
أهل ميفارقين ٢٩٥	الأزلية ٨٣
أهل واسط ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٧٥	الإسماعيلية ٢٦٨
الأولياء ٣٧	الأشعرية (الأشعرية) ١٨٤، ٢٣٣
الأيوبيون (بنو أيوب) ١٣٤، ٢٤٥	الأضباب = الشافية
(ب)	الإفرنج = الفرنج
الباطنية ٦١، ٨٤، ٢٦٩	الإمامية ٨٣
البشرية ٨٢	أمراء الدولة الأيوبية ١٣٤
البنداديون ٢٦٧، ٢٧٠	بنو أمية ٢٦٤
البهيمية ٨٢	الأنبياء ٣٧، ١٠٣
(ت)	أهل بندا = البنداديون
التابعون ٧٠، ٢٥٥	أهل تكريت ٣٥٦
تابعو التابعين ٢٥٥	أهل دمشق ٢٧٥، ٣٠٢، ٣١٩

(خ)	التار (التر) ٢٦، ٧٦، ١٢٢، ١٩٢، ٢١٢،
الخراسانيون (من الشافعية) ٤٠	٢٤٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠،
الخلفاء الراشدون ٢٣١	٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٩،
الخوارج ٨٣	٤١١، ٤١٧
الخوارزمية ٣٢٨	الترك = الأترك
الرافضة (الرفضة، الروافض) ٨٢، ٨٣،	بنو تميم ٧٢
٢٦٣، ٢٩١	(ث)
الروم ٢٧٠، ٣١٠، ٤٠٧	الفرغدية ١١
(ز)	(ج)
الزيدية ٨٣	الجبائية ٨٣
(س)	الجبرية ٨٣، ٢٢٣
السلطين السلجوقية ٢٧٠	الجرجمية ١١
السلف ٤٩، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣،	بنو جهيل ٤١١
٢٢٧، ٢٣٠	الجهمية ٢٢٣
السليمانية ٨٣	(ح)
(ش)	الحجازيون ٧٢
الشافعية ٤٣، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٨،	الحرامية ٢٩٧
١٣٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٣، ١٧٧،	الحشوية ٨٤، ٨٩، ١٨٥، ٢٢٢، ٢٢٣،
١٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ٢١١، ٢٣٠،	٢٢٧، ٢٢٦
٢٣٢، ٢٣٨، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠،	الحشيشية ١٣٥
٣٢٧، ٣٤١	الحكما ٨٤
الشيعة ٨٢، ٢٦٥	الحلوية ٨٣
(ص)	الحنابلة ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٨، ٢٣٠،
الصحابة ٧٠، ٢٠٨، ٢٥٥	٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤٩،
الصوفية ١٤٦، ٢٢٨	الحنفية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٧٢، ٢٧٩،

- (ق) القائمون بالجبهة ٨٤
القائم ٢٦٨
القدرية ٢٢٣، ٨٣
القراء ٣٠٣، ٢٩٧
قريش ٢٩٠، ١٦٦
بنو قريظة ٢٦٦، ١٦٤
القضاة ٣١١
القدس ٢٦٨
- (ك) الكرامية ٨٦
الكرج ٢٨٤
الكفبية ٨٢
الكيسانية ٨٣
- (ل) لخم ٣٢٣
- (م) المالكية ٢٣٢، ٢٣٠، ١٧٩
المتدعة ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٢٢
المتصلحون (الصفوية) ١٩٩
المحدثون ٢٩٦، ٢٨٩
الراوزة (من الشافعية) ١٩٤
الرجفة ٨٣
السلكون (من الصفوية) ١٢٢
الشيعة = الحشوية
- (ض) الضرارية ٨٣
- (ط) بنو الطحان ٤١٨
- (ظ) الظاهرية ٨٤
- (ع) بنو العباس ٢٦٤
المبيديون = الفاطميون
العجم ٣١٠
العمية ٨٣
المراقبون (من الشافعية) ١٩٤
بنو عساكر ١٧٨
المساكر المصرية ٢٤٤
علامة (قبيلة من ظم) ٣٢٣
علماء الحديث = المحدثون
المصرية ٨٢
- (غ) الغيلانية ٨٢
- (ف) الفاطميون المبيديون ٢٦٩
الفرنج ٥٢، ٩٧، ١٣٥، ١٨٥، ٢١٠، ٣١٦،
٢٤٣-٢٤٥، ٣٦٤
الفقهاء ١٤، ٢١، ٨٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٧
فقهاء هذان ٣٤٦

العصاري ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٧١، ١٧٣، ٨٤، ٥٤

النظامية ٨٢

(هـ)

الهذلية ٨٢

الهشامية ٨٢

الهنود ٩٧

(و)

الواصلية ٨٢

(ي)

اليهود ٨٤، ٥٤

المصريون ٢٧٣، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢١٥، ٢١٢، ٢٧٥

٣٥٥، ٣٠٢، ٢٧٧، ٢٧٥

المتزلة ١٨٥، ٨٦، ٨٢، ٧١

المنارية ١٢٢

المنول ٢٦٨

الماليك البحرية ١٣٦، ١٣٥

المنتظرون ٨٣

الميمونية ٨٣

(ن)

النَّجَّارِيَّة ٨٣

النُّحَاة ٧١

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

	(١)
الأعمال القوصية ١٢٤	آمد ٢٧٤ ، ٣٠٦
الأة ليم الحجازية ٣٢٠	أبهر ٣١٦
الأقاليم الشامية ٣٢٠	إربل ٣٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ،
الأة ليم المصرية ٣٢٠	٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ،
الألوت ٢٦٩	٣٨٨ ، ٣٨٠
الأندلس ٨ ، ١٣٧ ، ٤٠٠	الإسكندرية ٢٥ ، ٦٣ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ،
(ب)	١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢١٤ ، ٣٥٥ ،
بئر السماوة ١٣٥	٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
باب حرب ١٣٧	٤٠٠
باب الفرج (بدمشق) ٣٢٨	إسنا ٣٩٠ - ٣٩٢
بالس ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ - ٤١٠ ، ٤١٢ ،	أسوان ٢٤٦
٤١٥	أسيوط ٢٤٨
بجاية ٤٠٠	الأشمونين ٢١٤
بخارى ٤٣	أصبهان ٧ ، ٢٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
برجون ١٧٦	١٢٧ ، ١٤٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٤ ، ٤٠٠ ،
برزة ٢٧٥	أصبهان القديمة = جى
البصرة ١٠٠ ، ١٥١ ، ٣٣٩	إخميم ١٣٧ ، ١٥١
بصرى ٢٦٧	أذربيجان ٢٦٩
البطائح ٤١٠	أردبيل ١٣٣
بعلبك ٣٢ ، ٤١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ،	أعزاز ٢٧٥
٣١٦	

(ت)	بنداد ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٤٣ ، ٣٨ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٤٦
تبريز ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٩٥ ، ٣١٠	، ١١٦ ، ١٠٩ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٦٩
تبوك ١٩٠	، ١٤٠ ، ١٣٨ ، ١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٢٩
التربة الأخرقية ١٦٧	، ١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٨ ، ١٤٤
تربة أم الصالح ٢٧	، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٨٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٦٩
تربة الشيخ رافع ٤٠٥	، ٢٦١ ، ٢١٥ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ١٩٥
تريدم ٤١٣ ، ٤١٤	، ٢٩٤ ، ٢٧٣ - ٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٣
ترمنت ٣٣٦	، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦
تفليس ٢٨٤ ، ٣٠٩	، ٣٢٥ ، ٣١٧ ، ٣١٤ - ٣١٢ ، ٣٠٦
تسكريت ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩	، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ٣٤٥ ، ٣٣٩
توزر ٦٠	، ٣٧٨ ، ٣٧٥ - ٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦
تية بنى إسرائيل ٢٧٥	- ٣٩٢ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٠
(ث)	، ٤١٦ ، ٤١٢ ، ٤١١ ، ٤٠٤ ، ٣٩٥
الغر = الإسكندرية	٤١٧
(ج)	البقيع ١٩٠
الجامع (بالقاهرة) ٣٠٢	البلاد الحلبية ٤٠٤
الجامع الأزهر ١٧٣	بلاد الروم ٣٧٧ ، ٣٦٨
الجامع الأقمر (بالقاهرة) ٢٩٣ ، ٣٢٦	بلاد المعجم ٢٨٣
الجامع الأموي (بدمشق) ٢١٠ ، ٢٨٠ ،	بلاد المغرب ٣٢٠
٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٦٩	بلييس ٢٦٠
جامع الحاكم ١٧٠	بفج ديه ٩٧
جامع حلب ٤٠٩	البندقانيون (بالقاهرة) ٣٦٧
جامع دمشق ٧ ، ١٦ ، ٢٦ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،	البندنجين ١٦٩
٢٤٢ ، ٢١٢ ، ١٩٩	البيت الحرام (بمكة) ٢٦٥
الجامع الصالحى (بالقاهرة) ٣٩٢	بيت المقدس ٤٢ ، ١٨٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢
	بين القصرين ٢١١

الحجرة النبوية ١٧٤	الجامع الظافري ١٢٥
الحديثة (ببنداد) ٣٥٦	الجامع العتيق بمصر (جامع عمرو بن العاص)
حران ١٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣١٣	٣٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٢١٠ ،
للحرمان ٧	٣١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨
الحرم (الكي) ١٨ ، ٤٦ ، ٤١٤	جامع عمرو بن العاص = الجامع العتيق بمصر
الحرة ٢٦٦	الجامع المجاور لضريح الشافعي ١٣٦
حريم دار الخلافة ١٨٧	جامع مدينة السلام ١٨٧
حص كيفا ١٣٤	جامع الموصل ٤٢
حلب ١٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،	الجانب الغربي من ببنداد ١٩٢
١١٣ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ،	الجانب القبلي من مصر ١٩٦
١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،	الجزانية ١٢
١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ،	الجزيرة ٣٠٩ ، ٢٧٤
٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٦٠ - ٣٦٢ ، ٣٦٩ ،	الجزيرة الخضراء (بالأندلس) ١٣٧ ، ٣٤٨ ،
٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ،	جزيرة ابن عمر ٢٩ ، ٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٦٦ ،
٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ - ٤١٨ ،	٣٨٧
الحلة ٧٩ ، ٢٦٣	الجزيرة العمرية = جزيرة ابن عمر
حاة ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٨٩ ،	جمبر ١٢٣
٢٧٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ،	جوجر ٤٩
حص ٧٥ ، ١٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٩٨ ، ٣٥٨ ،	جوين ٩٧
(خ)	جى (أصبهان القديمة) ٧٥
الخالص ٣٧٢	الجيزة ١٣٦
الخاتقاه (بمصر) ١٧٣	جيلان ١٤٨
خاتقاه سعيد السمداء (بمصر) ٣٤٢	(ح)
خراسان ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٦١ ، ٦٩ ،	الحجاز ٧ ، ٨ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩٩ ،
٨٦ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ٢٩٦ ،	١٧٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٥ ،
٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٤ ،	

٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ -
٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ - ٣١٠ ، ٣١٤ -
٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ،
٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ،
٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧ ،
٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥

دمهور الوحش ١٨٩

دمياط ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٩٣ ،
الديار المصرية^(١) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ١٢٤ ،
١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ،
١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٨ ،
٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ - ٢٤٥ ، ٢٥٥ ،
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ -
٣١١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩

(ر)

رافعان ٢٨١

رباط مجد الدين بن الأثير بالموصل ٣٦٧
الرباط الناصري ببغداد ٣٤٥
الرقعة ٢٤٢
الرها ٢٦٠ ، ٢٧٤
الزى ٧١ ، ٨٦
ريف مصر ١٩٩

(١) انظر أيضا : مصر .

خرقة ٢٩

الخرميين (بدمشق) ٣٠١

خسروشاه ١٦١

خوارزم ٩ - ١٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٨٦ ، ١٨٨

(د)

دار أسامة بن منقذ (بدمشق) ٣٦٣

دار الإمارة (بالقاهرة) ٢٣٦

دار الحديث (بإربل) ٣٨٠

دار الحديث الأضرعية (بدمشق) ٤٦ ، ١٦٧ ،

٣٢٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧

دار حديث بهاء الدين بن شداد (بحلب) ٣٦١

دار الحديث الكاملية ٤٣ ، ٢٦٠

دار الحديث النورية ١٤٢

دار الشاطبية (ببغداد) ٤١٧

دجلة ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٦

الدريند ٢٧٠

دشفا ٢٠

دمشق ٧ ، ١٥ - ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ ،

٣٣ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ،

٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ - ١٦٣ ،

١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ،

٢٤١ - ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،

الشرق ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٤٠٦

الشرق (شرق دمشق) ٢٤٢

الشرق (شرق الديار المصرية) ٢٤١

الشرقية (من البلاد المصرية) ٣٢١

شط دجلة ٢٨٨

الشقيف ٢٤٣

الشقيف = قلعة الشقيف

شيراز ٨ ، ١٠٢ ، ١٥٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤

(ص)

صرخد ٣١٦

صيد مصر ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣

الصفا ٢٥٤

صفد ٣١٥

صِفَيْن ٢٦٤

صيدا ٢١٠ ، ٢٤٣

(ط)

الطور ٨٤

طوس ٣٤٩ ، ٣٨٦

(ظ)

ظاهر القاهرة ٣٣٨

ظفار ١٤٤

(ع)

عانة ١٣٥

عجلون ٣١٥

(ز)

زاوية أبي بكر بن قوام بجبل قاسيون ٤١٨

زاوية الشيخ أبي الفتح الكنانى ٤٠٧

الزاوية النزالية بدمشق ٢٤٢ ، ٢١٠

الزاوية المجدية بالجامع العتيق بمصر ٣١٧

الزعقة ٦٩

زفتا ١٥٢

زملكا ٣١٦

(س)

ساوة ٣٤٤

سفيح القطم ١٠٥ ، ٥٥

السَّط ٣١٥

سنجار ٢٩

سهرورد ٣٣٨ ، ٣٣٩

السواحل ٣١٢

(ش)

الشام ١٧ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥ ،

٦٩ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٦١ ،

١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ،

٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ،

٣٢٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،

٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٤١٢

٣٨٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨

٣٩٣ ، ٣٩٢

قبة الشافعي ٤٧ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٣٨٩

القدس ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٤٤

٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٤١٤

القرافة (بالقاهرة) ١٧٣ ، ٣٢١

القرافة الكبرى (بالقاهرة) ٢٤٨

القرية ٢٧٠

قزوين ١٤٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤

القصر الأبلق (بدمشق) ٣٢٠

قصر عبد الكريم (بالغزب) ٣٤٨

القصر ٢٤١

قصر دمشق ٤١٤

القطبية = المدرسة القطبية

قطيا ٢٧٥

القلعة (بالقاهرة) ١٧٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٦

قلعة الجبل (بالقاهرة) ٣١٤

قلعة دمشق ٧٤ ، ١٣٥ ، ٣٤٢

قلعة الشقيف ٢١٠

قنا ١٣٨

قوص ١٩ - ٢١ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٩ ،

١٠٠ - ١٠٢ ، ١٣٨ ، ٣٢٦ ، ٣٧٦ ،

٣٧٧ ، ٣٩٠

قونية ٣٧١

عدن (الغز) ١٤٧

العراق ٧ ، ٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٧٤

٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤١١

عرفة ٢٥٤

الغريش ٦٩

عَلَم (من قرى حلب) ٤١٦ ، ٤١٨

(غ)

غرناطة ٤٠٠

غزوة ٦٠ ، ٦١ ، ١٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥

غزة ٦٩ ، ١٣٣ ، ٢٧٥

غوطة دمشق ٣٠١

(ف)

الفرات ١٣٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،

الفسطاط ١٥٢

(ق)

قاسيون ١٧ ، ٤١٨

القاهرة ٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠٠ -

١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ،

١٧٠ ، ١٧٣ - ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢١٠ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ،

٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،

٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،

٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ - ٣٣٨ ، ٣٤٢ ،

المدرسة الجاروخية ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠
مدرسة دار الحديث الكاملة = دار
الحديث الكاملة
المدرسة الرواحية بدمشق ١٢٦، ١٨٨،
٣٢٧، ٣٩٧
مدرسة ابن زين التجار (بمصر) ٥
مدرسة ست الشام = المدرسة الشامية الجوانية
مدرسة السلفي بالإسكندرية ٣٧٢
المدرسة السميساطية ٣٧١
المدرسة السيفية بمصر ٢٩٣، ٣٨٨
مدرسة الشافعي بمصر ٣٤٢
المدرسة الشامية البرانية بدمشق ١٠٧، ٧٤، ٤٦
المدرسة الشامية الجوانية بدمشق ١٥٤، ٣٢٧
مدرسة الشريف ابن ثعلب بالقاهرة ٣٧٢
المدرسة الشريفة ١٧٣
المدرسة الصالحة بالقاهرة ١٠٥، ١٧٢، ١٨٩
٢١١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٣١١، ٣١٨، ٣٦٧
المدرسة الصلاحية بالقاهرة ٥٠
المدرسة الصلاحية بالقدس ١٧٧ - ١٨٠،
١٨٤، ١٨٥، ٣٢٧
المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق ٣٤١
المدرسة الظاهرية بدمشق ٧، ٢٣، ٤٧، ٣٠٩
مدرسة ابن عبد المطلب ١٣٦
المدرسة المنزاوية ١٧٩، ١٨٠
المدرسة المزينية بدمشق ١٥٤، ١٩٧، ١٩٨، ٣٠٧

(ك)

الكروج ٣٤٤
الكوخ ٢٦٣
الكوك ١٠٠، ١٦١، ٢١٠
الكسوة ٢٤٠
الكعبة ٢١٩
الكلاسة (بدمشق) ٢١٢، ٣٤٥
كواشة ٤٢

(ل)

لهاور ٦١

(م)

ماردين ٢٧٤
المارستان الفصوري ٣٠٦
ماوراء النهر ٨٦، ٣١٢، ٣٢٠
المحلة (من الديار المصرية) ٣٣، ٣٤، ٤٨،
٣٥٥، ٣٥٩
المحلة الغربية (من الديار المصرية) ٢٠٠
المدرسة الأسدية بحلب ١٧٥، ٤١١
مدرسة أم الناصر لدين الله ببغداد ٢٩٦
المدرسة الأمينية بدمشق ٧٥، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٤٥
المدرسة البادراثة بدمشق ١٤٩، ١٥٩، ١٦٣
المدرسة البدرية بالوصل ٣٨٢، ٣٨٥
مدرسة بملك ١٩٥
مدرسة بهاء الدين بن شداد بحلب ١٥٥، ٣٦١
المدرسة التقوية ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٨، ٣٧١

الدرسة النظامية بحلب ٤٠٧
الدرسة النظامية ببغداد ٣١، ٣٢، ٦٩، ٧٣،
١٠٠، ١٠٨، ١١٤، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٤،
١٤٨، ١٥٥، ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٩٤،
٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٨،
٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٤
الدرسة النورية بحلب ١٢٢، ١٧٥، ١٨٠
المدينة المنورة ١٩٠، ٢٦٦
الدينقان (١) ٢١
مراغة ٨٦
مراكش ٤٠٤
مرسية ٦٩
مرو ٦٩، ٩٩، ٣٢٦
مرو الروز ٩٧
المروة ٢٥٤
مزدلفة ٢٥١
مسجد الأميرزين الدين بالوصل ٣٧٨
المسجد الحرام ١٣٤، ٢٨٥
المسجد الحسيني ١٧٣
مسجد القصب بدمشق ٤١٥
المسجد النبوي الشريف ٢٦٧، ٢٨٤، ٢٨٥
الشرق ٣٧
المشهد الحسيني بالقاهرة ٤٥، ٩٧، ١٠١، ١٣٨،
٣٤٢، ٣٥٥

الدرسة العلائية بالوصل ٣٨٥
مدرسة علوان بن مهاجر بالوصل ٨١
مدرسة العماد الكاتب ١٠٧
الدرسة الغزبية بإسنا ٣٩١
الدرسة الغزالية بدمشق ١١٤، ١٩٠
الدرسة الفأزية بأسيوط ٣٤٨
الدرسة الفاضلية بالقاهرة ٣٣٦
الدرسة الفتحية ١٩٠
الدرسة الفخرية بالوصل ٣٧٧
الدرسة الفلكية بدمشق ٣٦٩
الدرسة القاهرية بالوصل ٣٨٥
الدرسة القطبية بالقاهرة ٢٣، ٢٧٩، ٣٥٩، ٣٦٧
الدرسة القيمرية بدمشق ٢٣، ٣٠٠، ٣٠١
الدرسة الكمالية ببغداد ٣٦٨
الدرسة الكمالية بالوصل ٣٧٨
الدرسة الكهبارية ١٨، ٢٣
الدرسة المجاهدية ١٩٧، ١٩٨
الدرسة المنتصرية ببغداد ٧٠، ١٠٧، ١٨٧،
٣٦٨
مدرسة ابن الشطوب بحماة ٣٤٨
الدرسة المعزية ١٤٣
الدرسة الناصرية بدمشق ٧، ٣٠٩
الدرسة الناصرية بعصر ٣٧٤
مدرسة أبي النجيب السهروردي بدجلة ٣٤٠
الدرسة النجيبية بقوص ٧، ٣٩٠

(١) لعل المعنى بالدينقين : القاهرة وقوس .

١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١٣٠، ١٣٨،
١٦٠، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٦،
٣٢٦، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١،
٣٧٧-٣٨٠، ٣٨٢-٣٨٦، ٣٨٨

ميافاقرين ٢٧٦، ٢٩٥

(ن)

نابلس ٢٤٢، ٢٤٣

نصيبين ٢٩

نهر بلخ ١١

نهر زبيدة ٤٠٤

نهر الشيخ أبي بكر بن قوام ٤٠٤

نوقان طوس ٣٤٩

نوى ٣٩٦، ٣٩٨

نيسابور ٢٥، ٤٤، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٢٢،

١٥٦، ٣٢٦، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٩٣

النيل ١٣٦

النيل بالكوفة ٢٦٣

(هـ)

هراة ٦٩، ٨٦، ٩٠، ٩٣، ٩٩، ٣٩٤

هزاواسب ٩، ١٠، ١٢، ١٥

الهامامية ٧٣

هذان ٢٥، ١٤٥، ١٥٥، ٣١٤، ٣٤٦

الهند ٦١، ٢٣٧، ٤٠٥، ٤٠٦

مشهد صفين ٤٠١

مشهد علي ٢٩٥

مصر^(١) ١٨٥، ٢٤١، ٣١١، ٤٣١، ٤٥٥، ٤٧٠-٤٥٠

٥٥، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٩٠، ٩٩، ١٠١

١١٣، ١١٤، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٣

١٤٥، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٦

٢١٠-٢١٢، ٢١٤، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٦٩

٢٧٣، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢

٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٨، ٣٨٩

المغرب ٣٥٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٤٠٠

مقام إبراهيم ١٤٦

المقطم ٣٢٢

مكة ١٠، ١٩، ٣٦، ٤٦، ٦٩، ١٣٤، ١٤٦

١٥٤، ١٧٧، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣١٤، ٣٢٥

٣٥٨، ٣٤٣، ٣٧٢

ملطية ٣٧٧

منازل المز بمصر ١٨، ١٧٦

منبج ١٠٠

النصورة ٥٢، ٢١٦، ٢٤٤، ٣٦٤

منرج اللوى ٢٦٣

مِنَى ٤٠٩

الموصل ٢٩، ٣٣، ٤٢، ٦١، ٦٢، ٨٠، ٨١، ٩٧

(١) انظر أيضا: الديار المصرية .

الوجه القبلي (من الديار المصرية) ٦٤، ٢١٠،

٣١٧

الوردية بينداد ٣٩٥

(ى)

يريدم = تريم

يزد ١٤٧

المن ٤١، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٨،

(و)

وادي جيحون ١١، ٩

وادي شظا ٢٦٦

واسط ٦، ٨، ٣٨، ٦١، ٧٣، ١٤٦، ١٥٢،

١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ٢٧٩، ٢٩٤،

٣٥٤، ٣٧٥، ٣٩٣

الوجه البحري (من الديار المصرية) ٦٤، ٣١٧،

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

واقعة التتار بينداد ٢١٥، ٣٦٨،

واقعة الفرج على دمياط ٢١٦

واقعة المنصورة ٣٦٤

(ن)

نوبة دمياط ٩٧

(و)

واقعة التتار ٢١٥، ٢٦١، ٢٧٧-٢٤٩،

(٦)
فهرس الكتب

(١)

- آفات الوعاظ ، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
الإيانة ، للفوراني ٢٥٧
أبكار الأفكار ، للآمدى ٣٠٧
أجوبة المسائل البخارية ، للفخر الرازى ٨٧
الإحكام فى أصول الأحكام ، للآمدى ٣٠٧
الأحكام الكبرى ، لمحب الدين الطبرى ١٩
إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٩ ، ١١١ ، ٣٤١
أدب القضاء ، لابن أبى الدم ١١٦
أدب المفتى ، لابن الصلاح ٣٢٧
الأذكار النووية ٣٩٨
الأذواء والنوات = المرضع
الأربعمون ، للفخر الرازى ٨٧
الأربعمون ، لمنصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦
أربعمون حديثا ، لابن الجيزى ٣٠٢
أربعمون حديثا ، لأبى القاسم بن عساكر ٢٩٦
الأربعمون النووية ٣٩٧
أرجوزة فى المروض ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥
الإرشاد ، للمبيدى ٣٧٩
الإرشاد فى علوم الحديث ، للتوى ٣٩٨
إرشاد النظر ، للفخر الرازى ٨٧

- الاستذكار ، للدارمي ٤٠
الاستقصاء شرح الهذب ، لأبي عمرو الهدياني ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
أسد الغاية في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠
أمرار النجوم = السر المكتوم
الإشارات ، لابن سينا ٣٤٨
الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز = مجاز القرآن
الأشباه والنظائر ، لتاج الدين السبكي ١٢٨
الإشراف ، للهروي ٣٣٣ - ٣٣٥
الإفصاح ، للحسين بن القاسم ٢٥٧
أقليدس ٣٧٩ ، ٣٨٣
أقليدس ، إصلاح ثابت بن قرة ٣٨٦
الإقليدس التقليد ، لتاج الدين بن الفركاح ١٦٣ ، ١٦٤
الألفية ، لجمال الدين بن مالك ٩٨
الأم ، للإمام الشافعي ٣٦٦
الأم = مختصر الأم
أمالى الرافعي ٢٨٥ ، ٢٨٧^(١) ، ٢٨٩ ، ٢٩١
الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة ، للرافعي ٢٨١
أمالى المزين عبد السلام ٢٥٠
الإمام في أدلة الأحكام ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
الأنباء المستطابة في فضائل الصحابة والقراية ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
الإنجيل ٣٨٠
أنس المقطمين ، لابن الحدوس ٣٧٤
الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
الإيجاز في أخطار الحجاز ، للرافعي ٢٨١
الإيجاز في القراءات العشر ، لأبي ياسر الحمصي ٣٠٣
(١) جاء في هذا الوضع باسم الإملاء .

الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠
إيضاح الوجيز ، لعين الدين الجاجري ٤٤

(ب)

الباعث على إنكار البدع والحوادث ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
البحر ، للروائي ١٩٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ (وانظر فهرس الأعلام)
البحر المحيط شرح الوسيط ، لنجم الدين القمولى ١١١
بداية السؤل في تفضيل الرسول ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
البديع في شرح فصول ابن الدهان في النحو ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان ، للفخر الرازي ٨٧
البيسط ، للخرّالي ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦
البيان ، لأبي التناء الأرموى ٣٧١
البيان ، للمرواني ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ (وانظر فهرس الأعلام)
البيان ، للفخر الرازي ٨٧
بيان أحوال الناس يوم القيامة ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨

(ت)

تاريخ إربيل ، لابن المستوفي ٣٨٣
تاريخ الإسكندرية ، لمصور بن سليم ٣٧٦
تاريخ بغداد ، للخطيب ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ بغداد ، لابن النجار ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ ابن أبي العم ١١٦
تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣٥٢ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ دمشق لابن عساكر = مختصر تاريخ دمشق
تاريخ الموصل ، لمز الدين بن الأثير ٣٠٠
تاريخ نيسابور ، للحاكم ٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ واسط ، لابن الديلمي ٦٢

- التبصرة، للجويني ٢٥٧
البيان، للنووي ٣٩٨
التتمة، لأبي سمد التولي ٤٧، ١٩٣، ٢٥٧، ٣٢٨
تتمة الآيات البيئات، للخسروشاهي ١٦١
تتمة التتمة، لأبي الفتوح الأصهباني ١٢٧
التجريد، للمحامل ٢٥٦
تحرير الجرجاني ٢٥٧
التحصيل، لمهاد الدين بن يونس ١١٠
تحصيل الحق، للفخر الرازي ٨٧
التحصيل مختصر المحصول، لأبي التناء الأرموي ٣٧١
تحقيق المذهب (لنوووي) ٣٩٨
التذنيب، للرافعي ٢٨١
ترشيح التوشيح، لتاج الدين السبكي ١١٦
تصحيح التنبيه، للنووي ٣٩٨
التمجيز، لتاج الدين بن يونس ١١١، ١١٢، ١٩١، ١٩٣
التمجيز = شرح التمجيز
شرح التمجيز، لتاج الدين بن الفركاح
تمليق برهان الدين بن الفركاح ٣٦٩
التعليق، لأبي حامد الإسفرايني ٣٩٩
التعليقة، لأبي طالب الأصهباني ٩٧
تمليقة على التنبيه، لجلال الدين المصري ٣١٥
تمليقة لفر الدين النوقاني ٣١٤
التعليقة، للاقاضي الحسين ٣٩٩
تمليقة لأبي المظفر الموصلي ٨١
تمليقة في الخلاف، للامدي ٣٠٧

تعلیقة فی الخلاف ، لأثیر الدین الأبهری ٣٨٠

تعلیقة فی الخلاف ، لأبی الفضل الهمدانی ٣٤٦

تعلیقة القرانی علی المنتخب ١٧٢

تفسیر بشیر الجعفری ١٣٤

تفسیر بهاء الدین القفطی ٣٩١

تفسیر أبی الحسن السخاوی ٣٠

تفسیر المزین عبد السلام ٢٤٨

تفسیر الفخر الرازی ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١٩٤

تفسیر لنجم الدین الکبری ٢٦

تفسیر أبی نصر القشیری ١٦٦

التفسیر الضمیر ، لأبی العباس الکوائنی ٤٢

تفسیر القرآن الکریم ، للزبجانی ٣٨

تفسیر القرآن ، نظم للدمیری ١٩٩

تفسیر للکبیر ، لأبی العباس الکوائنی ٤٢

التقرب ، للشاشی ٤٩ ، ١١٧

التکملة ، لأبی علی الفارسی ٣٨٠

التلخیص ، لإمام الحرمین ١١٨ ، ٢٥٧

التمیز ، لشرف الدین البارزی ١١٢ ، ١٩٣

التمیز ، لأبی علی السکونی ١٢١

التنبیه ، للشیرازی ١٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ،

٣٢٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧

التنبیه = التنویه بفضل التنبیه

نظم التنبیه

التنجیز ، لفخر الدین الصقلی ١٩٣

التنقیح مختصر المحصول فی أصول الفقه ، للرارانی ٣٧٣

التنويه بفضل التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١
التهذيب ، للحسين الفراء البغوي ٩٥ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٣٩٩
تهذيب الأسماء واللغات ، للتووي ٣٩٨
التوراة ٣٨٠
التوشيح ، لتاج الدين السبكي ٢٩٢

(ج)

جامع الأصول ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ٣٦٦
الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني ٣٧٩
جزء البطاقة ١٦٨
جزء لتاج الدين بن الخراط ، خرجه الزكي المنذري ١٩٦
جزء لابن الحرساني ١٦٠
جزء في الحديث ١٤٣
الجمع بين الحاوي والنهاية ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
جواب المز بن عبد السلام على الملك الأصف ٢٣١ - ٢٣٤
الجواهر السحابية في النكت المراجانية ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤

(ح)

الحاوي ، للموردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٣٥ (وانظر فهرس الأعلام)
الحاوي الصغير ، لمبد الفغار القزويني ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢
الحجة الرابضة لفرق الرافضة ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤
الحلية ، للشافعي ٣٩ ، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
حواش على فتاوى ابن الصلاح ، لكمال الدين بن علوان ١٨
حواش على الوسيط ، لعاد الدين بن السكري ١٧٠ ، ١٧١

(خ)

الخلاصة ، للنزالي ٢٥٦
الخمسون ، للفخر الرازي ٨٧

(د)

دقائق المحرر ، للنووى ٣٩٨
دلائل الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١، ٣٦٢
الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبين ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
ديوان رسائل ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧

(ذ)

الذيل على ذيل ابن السمعاني ، لابن الديبى ٦٢ (وانظر فهرس الأعلام)
الذيل على الروضتين ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥ ، ١٦٧ (وانظر فهرس الأعلام)
رحلة ابن الصلاح ٣٢٧
الرسالة القشيرية ٢١٤
الرفائق ، لابن المبارك ٩٥
الروضة ، للنووى ١١٢ ، ١٢٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
الروضة الأنيقة ، لأبى زكريا النيسى ٤٠٠
روضة العلماء ، للدبوسى ٢٧٣
الروضتين فى أخبار الدولتين ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥
الرياض ، للنووى ٣٩٨
رى الظلمان ، لابن أبى الفضل المرسى ٧١

(ز)

الزبدة ، للفخر الرازى ٨٧
زيادات الروضة ، للنووى ١١٩
زيادة الروضة ، للنووى ١١١
الزيج ، لأثير الدين الأبهري ٣٨٠

(س)

السر المكتوم فى مخاطبة النجوم ، المنسوب للفخر الرازى ٨٧ ، ٨٨
سقط الزند ، لأبى الملاء المرى ٨٧

سط المسائل في الفقه ، للرازي ٣٧٣

سنن البيهقي ٦٩

سنن أبي داود ٣١٨

سنن ابن ماجه ٩٥ ، ٣٤١

سيرة السلطان صلاح الدين = النوادر السلطانية

السيرة النبوية ، لابن هشام ٣٤٨

سيرة نبوية ، نظم للدميري ١٩٩

السييل على الذيل ، للمصاح الكاتب ٢٩٨

(ش)

الشافى ، لأبي بكر الشافى ٢٥٧

شافى العى بشرح مسند الشافى ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٦

الشامل ، لإمام الحرمين ٨٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦

الشامل في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

شجرة المعارف ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨

شرح أحاديث المهذب ، لمعين الدين الجاجرى ٤٤

شرح الأسماء الحسنى ، للفخر الرازى ٨٧

شرح الإشارات ، للفخر الرازى ٨٧

شرح البخارى ، للهلب بن أبى صفرة ١٦٦

شرح البيضاوى^(١) ٢٥٧

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن الفركاج ١٦٣

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١-١٩٤

شرح التلقين ، للمازرى ٣٥١

شرح التنبيه ، لأحمد بن كساب ٣٠

شرح التنبيه ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

(١) لعله شرح المنايع الآتى ذكره .

- شرح التنبيه ، لشرف الدين بن التلمساني ٥٣
شرح التنبيه ، لشرف الدين بن يونس ٣٩ ، ٤٠
شرح التنبيه ، لصائن الدين الجليلي ٢٥٦
شرح التنبيه ، لسكّال الدين بن القليوبي ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٠
شرح التنبيه ، لمحّب الدين الطبري ١٩ ، ٢٠
شرح التنبيه، للمندري ٢٦٠
شرح التنبيه ، لابن النفيس ٣٠٥
شرح التنبيه ، لئنوي ٣٩٨
شرح التنبيه = الإقليد لدر التقليد
شرح جدل الشريف ، للآمدى ٣٠٧
شرح الحديث في مبعث المصطفى ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
شرح الريدية ، لأبي المباس الخروقي ٢٩
شرح سقط الزند ، للفخر الرازي ٨٧
شرح صحيح مسلم للئنوي ٣٩٨
الشرح الصغير على الوجيز ، للرافعي ٢٨١ ، ٤٠٠
شرح عمدة الطبري ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح غريب الطوال ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
شرح فصول ابن الدهان = البديع
الشرح الكبير ، للرافعي ٣٩٩
شرح الكليات ، في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥
شرح كليات القانون ، لآقطب المصري ١٢١
شرح المآب = العجاب
شرح اللمع ، في أصول الفقه ، لأبي عمرو الهدباني ٣٣٧
شرح المحصول ، لشمس الدين الأصفهاني ٢٠ ، ١٠٠ ، ١٠١
شرح المحصول ، للقرافي ١٠١

- شرح مختصر أبي شجاع ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح مختصر المزني (١) ٢٥٧
شرح مسند الشافعي ، للرافعي ، ٢٨١ ، ٢٩١
شرح مسند الشافعي = شافي العمي
شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٣٢٧
شرح مشكل الوسيط ، لظهير الدين الترمذي ١٣٩
شرح مشكلات الوسيط والوجيز ، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
شرح المصابيح ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧
شرح مصابيح بنوي = اليسر
شرح العالم ، في أصول الدين ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠
شرح العالم ، في أصول الفقه ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠
شرح مفصل الزمخشري ، للفخر الرازي ٨٧
شرح مقدمة المطرزي ، في النحو ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح الملحة ، لأبي العباس الخرفي ٢٩
شرح التهاج ، لتقي السبكي ١٨٠
شرح المهذب ، لأبي إسحاق المراقى ٤٨ ، ٦٣
شرح المهذب ، لابن الرفعة ١٢٨
شرح المهذب ، لقطب الدين الحضرمي ١٣٠
شرح المهذب = الاستقصاء
المجموع
شرح الهادي في الفقه ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن الفركلح ١٦٣
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن بونس ١٩١
شرح الوجيز ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
شرح الورقات ، لتاج الدين بن الفركلح ١٦٣

(١) شروح المختصر كثيرة ، ولم يرد ما يبين على تعيين واحد منها . وقد ذكر المصنف أنه لم يعرف هذا الصرح .

- شرح الوجيز ، لصائن الدين الجبلي ٢٥٦
شرح الوجيز ، لعماذ الدين بن يونس ١١٠ ، ١١١ ، ١٩٤
شرح وجيز النزالي ، للفخر الرازي ٨٧
شرح الوجيز للنزالي = العزيز
قواعد الشرع
نقاوة العزيز
شرح الوسيط ، لابن أبي الدم ١١٦ ، ١١٩
شرح الوسيط ، لمبد الله بن علوان ١٧
شرح الوسيط ، للنووي ٣٩٨
شرح الوسيط = البحر المحيط
الشكوك ٣٨٦

(ص)

- صحيح الجوهرى ٣٢٢
صحيح البخارى ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٤٩
صحيح مسلم ٦٩ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ٢٥٤ ، ٣٢٨

(ض)

- ضور القمر السارى إلى معرفة البازى ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥

(ط)

- طب القلب ووصل الصبّ ، لكamal الدين بن القليوبى ٢٤
طبقات ابن الصلاح ١٤٩ ، ٣٢٧
طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن باطيش ١٣١
طبقات الفقهاء ، للنووي ٣٩٨
طريقة فى الخلاف ، للامدى ٣٠٧
طريقة فى الخلاف ، للفخر الرازي ٨٧
طريقة فى الخلاف ، لمين الدين الجاجرى ٤٤

طهارة القلوب في ذكر علام الصيوب ، للدميري ٢٠٠

الطوابع ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧

الطوابع المشرفة ، للثقف السبكي ٢٩٢

(ظ)

الظاهر في مناقب أبي الطاهر ، لابن القليوبي ٥٠

(ع)

العجاب شرح الباب ، لعبد الفجار القزويني ٢٧٧

العدة ، للطايزي ١٢٨ ، ٣٣٣ - ٣٣٥

العزير في شرح الوجيز ، لرافعي ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

العقد الفريد لكامل الدين القرشي ٦٣

عقيدة العز بن عبد السلام ٢١٩ - ٢٢٩

عقيدة لمعاد الدين بن يونس ١٩٠

العقيدة المرشدة ، لفخر الدين بن عساكر ١٨٥

العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر ، لكامل الدين بن القليوبي ٢٤ ، ٣٣٦

علوم الحديث ، لابن الصلاح ٣٢٧

عوارف المعارف ، لشهاب الدين السهروردي ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧١

عيون الأبناء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيمة ٣٨٢

عيون الحكمة ، للفخر الرازي ٨٧

عيون المسائل ، للفخر الرازي ٨٧

(غ)

الغاية في اختصار النهاية ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨

الغاية القصوى ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧

الغرة اللامحة ، لأبي عبد الله النورزي ٦٠

غريب الحديث = النهاية في غريب الحديث

غريب القرآن ، نظم للدميري ١٩٩

(ف)

- فتاوى التقي السبكي ١١٦
فتاوى ابن رزين ٤٨
فتاوى ابن الصباغ ٣٧٠
فتاوى ابن الصلاح ١٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣
فتاوى الغزالي ٣٣٤ ، ٣٣٥
فتاوى القاضي الحسين ١١٩
الفتاوى المصرية ، للمزين عبد السلام ٢٤٨
الفتاوى الموصلية ، للمزين عبد السلام ٢٤٨
الفتح العزيز في شرح الوجيز = العزيز
الفرق بين الإيمان والإسلام ، للمزين عبد السلام ٢٤٨
الفروق ، لأبي محمد الجويني ٢٩٢
الفروق والأبنية ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
فضائل الجماد ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
فضل الحرم ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فضل المدينة ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فضل المسجد الأقصى ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فوائد البلوى والحنن ، للمزين عبد السلام ٢٤٨

(ق)

- القدوري = مختصر القدوري
القواعد ، لأبي عبد الله الأصبهاني ١٠١
قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع ، لأبي الفضل الخلاطي ٨٠
القواعد الصغرى ، للمزين عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩
القواعد الكبرى ، للمزين عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠^(١)

(١) لم يبين المصنف في هذا الموضع وصف القواعد بالكبرى أو الصغرى..

(ك)

الكافي^(١) ٢٥٧

الكافية ، لأبي عمرو بن الحاجب ٤٦

السكامل في التاريخ ، لمز الدين بن الأثير ٢٩٩

السكامل في الفقه ، لابن الحدوس ٣٧٤

كتاب الطحاوى ٩٩

كتاب الزائعي ٣٩ ، ٤٠

الكتاب ، لسيبويه ١٧ ، ٣٨٠

كتاب البسملة الأصغر ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

كتاب البسملة الأكبر ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

كتاب خطب ، لأبي العباس الخرفي ٢٩

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في الأصول = منتهى السؤل والأمل

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في النحو = الكافية

كتاب في الأحكام ، للدورى ٣٩٨

كتاب في الأصول ، لشمس الدين الخويي ١٦

كتاب في أصول الفقه ، لأحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ١٥

كتاب في الحساب ، لعبد الفغار القزويني ٢٧٧

كتاب في الخلاقيات بين الشافعي وأبي حنيفة ، لأبي زكريا القيسي ٤٠٠

كتاب في العروض ، لشمس الدين الخويي ١٦ ، ١٧

كتاب في العروض ، لأبي العباس الخرفي ٢٩

كتاب في الفرق الإسلامية ، لابن أبي الدم ١١٦

كتاب في الفروق ، لأحمد بن كشاسب ٣٠

كتاب في فضل مكة ، لهب الدين الطبري ١٩

(١) لله الكافي في شرح مختصر الزنى للماوردي . انظر تفهيم الجزء الخامس .

كتاب في الفقه ، لسليمان بن مظفر ٤٨

كتاب في القراءات ، للبطائحي ٣٠١

كتاب في مذهب أحمد بن حنبل ٣٠٦

كتاب في النحو ، لشمس الدين الخويي ١٦

الكشاف ، للزغشري ١٢١، ٣٦٧

الكشاف = مختصر الكشاف

الكشف والبيان في تفسير القرآن ، للشعبي ٣٦٧

الكفاية ، لابن الرفة ٤٠، ٢٥٦

الكفاية ، لعين الدين الجاجري ٤٤

كليات القانون ١٢١

(ل)

اللباب ، لمبد الغفار القزويني ٢٧٧

اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠

اللباب ، مختصر الأربعين في أصول الدين ، لأبي التناء الأرموي ٣٧١

لغات الغنبيه ، للنووي ٣٨٩

اللمع في التصوف ، لأبي نصر السراج ٢٨٩

(م)

المباحث العمادية ، للفخر الرازي ٨٧

المباحث الشرقية ، للفخر الرازي ٨٧

المثل السائر ، لفضياء الدين بن الأثير ٢٩٩

مجاز القرآن ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧

المجسطى ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٦

مجلس معمر ٣١٥

المجموع ، شرح المهذب ، للنووي ٣٩٨

المهرر (١) ٢٥٧

(١) ذكر المصنف أنه من الكتب التي لم يعرفها .

- المحرر للرافعي ٢٨١، ٢٩٢، ٤٠٠
المحصل، للفخر الرازي ٨٧
المحصل في أصول الفقه، للفخر الرازي ٢٠، ٨٧، ١٠٠، ١٦٢، ٣٧٣
المحصل = مختصر المحصول
المحمود في الفقه، للرافعي ٢٨٢
المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط، لعماد الدين بن بونس ١١٠، ٢٥٧
مختصر الإحياء، لشرف الدين بن يونس ٣٩
مختصر الأربعين في أصول الدين = الباب
مختصر الأم، ليونس بن بدران بن فيروز ٣٦٦
مختصر الأنساب = الباب في تهذيب الأنساب
مختصر تاريخ ابن عساكر، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
مختصر التنبيه = التنبيه
مختصر رعاية المحاسبي، لعماد بن عبد السلام ٢٤٨
مختصر سنن أبي داود، للمنذري ٢٦٠
مختصر صحيح معلم، لعماد بن عبد السلام ٢٤٨
مختصر صحيح مسلم، للمنذري ٢٦٠
مختصر في أصول الفقه، لجلال الدين الدشناوي ٢١
مختصر في الحديث، لمحلب الدين الطبري ١٩
مختصر في الفرائض، لأبي القاسم الطيبي ١٧٥
مختصر القدوري، لتاج الدين بن يونس ١٩١
مختصر الكشف، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧
مختصر مجاز القرآن، لعماد بن عبد السلام ٢٤٧
مختصر المحرر، للفنوي ٣٩٨
مختصر المحصول، لتاج الدين بن يونس ١٩١
مختصر المحصول = التحصيل
التنقيح

- مختصر المزني ١١٢، ٢٥٧
مختصر المقالات ، للخسروشاهي ١٦١
مختصر النهاية ، للجويني ٢٥٧
مختصر النهاية = الناية
مختصر المذهب ، للخسروشاهي ١٦١
مختصر الوجيز = التمجيز
المذهب الكبير = النهاية
المرصع في الآباء والأمهات والأدواء والذوات ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
مسائل على المذهب ، لابن أبي عصرون ٣٥٩
المستقصى ، للفزالي ٤٦، ٣٠٧
المتظهري ، لأبي يوسف الإسفرايني ٢٥٧
مشيخة ابن البخاري ٣١٥
مشيخة لتاج الدين بن الفركاح ١٦٣
مشيخة ابن الجيزي ٣٠٢
مصايح السنة ، لابنوي ٣٤٩
مصايح السنة = شرح المصايح
المصباح ، لمحمد بن أحمد بن أبي سمد ٤٣
المصباح ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧
المصطفى المختار في الأدعية والأذكار ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
مصنف في أخبار المز بن عبد السلام ، لولده عبد اللطيف ٢١٨
مصنف في سيرة المز بن عبد السلام ، للمكاري ٢١٤
مصنف في مسألة الدور ، لعماد الدين بن السكري ١٧٠
مصنف في المعاني والبيان ، لابن خطيب زملكا ٣١٦
مصنف في مناقب أبي بكر بن قوام ، لحفيده محمد بن عمر ٤٠١
مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، للفخر الرازي ٨٧، ٩٥

- مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، لابن النجار ٩٨
المطالب العلية ، للفخر الرازي ٨٧
المطالع ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
المطلب ، لابن الرقعة ٤٩ ، ٩٣ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
المعالم ، للفخر الرازي ٨٧
المعالم في أصول الدين = شرح المعالم في أصول الدين
المعالم في أصول الفقه = شرح المعالم في أصول الفقه
معجم الدبباطي ١٧٢
المعجم المختص للذهبي ١٩
معجم المنذرى ٢٦٠
معجم منصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦
المنفى ، في شرح غريب المذهب والكلام على رجاله وكنفاه ، لابن باطيش ١٣١
المنفى في الفقه ، لسراج الدين القوسى ٣٧٦
المفصل ، للزنجشیری ٤٦ ، ٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٠
المفصل = نظم مفصل الزنجشیری
مقاصد الصلاة ، للعز بن عبد السلام ٢٣٩
المقالات = مختصر المقالات
مقامات الحریری ٥٥
المقدمة الأحمديّة في أصول العربية ، لكامل الدين بن القليوبي ٢٤
مقدمة الجزولي في النحو ٣٤٨
مقدمة في النحو ، لجلال الدين الدشناوى ٢١
مقدمتان في النحو ، لرشيد الدين الفاروق ٣٠٩
ملجأ الأحكام عند التباس الأحكام ، ليهاء الدين بن شداد ٣٦١
المحنة في اعتقاد أهل الحق ، للعز بن عبد السلام ٢٣٩
الملخص ، للفخر الرازي ٥٥ ، ٨٧

الملخص ، لمحمد بن أحمد بن أبي سعد ٤٣

مناخ القراع ، للآمدى ٣٠٧

مناسك ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

المناسك للنووى ٣٩٨

مناقب الشافعى = مصنف فى مناقب الشافعى

المنتخب^(١) ٧٢، ٧١

المنتخب ، المنسوب للفخر الرازى ٩٣، ٩٤

المنتخب = تمليقه القرا فى على المنتخب

النتهى ، للآمدى ٣٠٧

منتهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل ، لأبى عمرو بن الحاجب ٤٦

المتهاج للنووى ٣٩٨

المتهاج = شرح المتهاج

المهذب، للشيرازى ٤٨، ٦٣، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٨٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٥٩، ٣٩٧، ٣٩٩

المهذب = مختصر المهذب

مهذب أبى الفياض البصرى ٢٥٧

الموجز ، لأفضل الدين الخوججى ١٠٥

الموجز الباهر ، فى الفقه ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١

الموجز فى الذكر ، لابن الحدوس ٣٧٤

الموجز فى الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

ميزان الاعتدال ، للذهبي ٨٨، ٨٩

الميسر ، شرح مصابيح البنوى ، للتوربشتى ٣٤٩، ٣٥٠

(ن)

النبيه فى اختصار التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١

القصائح المفترضة فى فضايح الرفضة ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١

نظم إشارات ابن سينا ، لأبى نصر الجزيرى ٣٤٨

(١) لعله منتخب المحصول فى الأصول للفخر الرازى .

نظم التنبية ، للدميري ١٩٩

نظم سيرة ابن هشام ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨

نظم مفصل الزمخشري ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

نظم مفصل الزمخشري ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨

نظم الوجيز ، للدميري ١٩٩

نقاوة العزيز ، لإبراهيم الزبجاني ١١٩ ، ١٢٠

النهاية ، لإمام الحرمين ٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥

نهاية المقول ، للبختر الرازي ٨٧

النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ٣٦٦

نهاية النقاسة ، لتاج الدين بن بونس ١١٢ ، ١٩١ ، ١٩٢

نهج الوصول في علم الأصول ، لكامل الدين بن القلوبيني ٢٣

النوادر العاطانية والمهاسن اليوسفية ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١

نور المسرى في تفسير آية الإسراء ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

(هـ)

المهادي ، لمحمد بن عبد الرحمن بن الأزدي ٧٣

(و)

الوحيد في علم التوحيد ، لعبد الغفار بن توح ٣٥

الوجيز ، للفرزالي ٨٠ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٣٦٢

الوجيز = شرح الوجيز

شرح الوجيز لتاج الدين بن الفرکاح

نظم الوجيز

الورقات ، لإمام الحرمين ١٦٣

الوسيط ، للفرزالي ١٧ ، ٤٦ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣

الوسيط = حواش على الوسيط

الوسيلة والذريمة ٢٦٥

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣٣ ، ٣٧٨

الوفيات ، للفتدي ٣٨٧

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

سورة البقرة

٢٣٠، ٢٢٢	٤٢	﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ﴾
٧١	١٦٣	﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو ﴾
١٨٦	٢٥٥	﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾

سورة آل عمران

١٨٦	٥	﴿ لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ﴾
٣٣٦	١٢	﴿ قل للذين كفروا ستغيبون ﴾
٣٣٤	٥٢	﴿ واشهد بأننا مسلمون ﴾
٢٢٣	١٠٤	﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾
٩	١٧٠، ١٦٩	﴿ ولا تحسبن الذي قتلتوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يُرزقون * فرحين ﴾
٢٢٣	١٨٧	﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذي أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾

سورة النساء

١٩٤	٢	﴿ وآتوا اليتامى أموالهم ﴾
١٩٤	٦	﴿ فإن آتس منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ﴾
٢٢٥	٥٠	﴿ كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إغما مبينا ﴾
٢٢٢	٩١	﴿ يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم ﴾
٢٢٣	١٠٨	﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يُبيتون ما لا يرضى من القول ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة المائدة

٢٢٣ ٦٤ ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسمون في الأرض فسادا والله لا يحب الفساد﴾

سورة الأنعام

١٨٦ ٥٩ ﴿يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها . . .﴾
 ١٨٦ (١) ٧٣ ﴿عالم الغيب والشهادة﴾
 ٢١٧ ٩١ ﴿قل الله ثم ذرهم في حوضهم يلعبون﴾
 ٢٢٧ ١٠٢ ﴿خالق كل شيء﴾
 ٢٣٢ ١١٦ ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرضون﴾

سورة الأعراف

٨٤ ١٥٦ ﴿إنا هُذنا إليك﴾
 ٢٢٥ ١٨٥ ﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء﴾

سورة الأنفال

٢٢٧ ١٧ ﴿ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾
 ٩ ٤٢ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾

سورة يونس

٢٢٧ ٢٩ ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله﴾

سورة هود

٨٤ ١ ﴿من لدن حكيم﴾
 ١٨٦ ١٠٧ ﴿فقال لما يريد﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة الحجر
٩٣، ٩٢	٢٣١	﴿ فَوَيْلٌ لِلنَّاسِ إِذْ سَأَلْتَهُمْ أَجْمِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
		سورة النحل
٤٤	٢٢٣	﴿ لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾
		سورة الإسراء
٤٤	٩٥	﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ ﴾
٨٥	٤٠٣	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾
		سورة مريم
٩١، ٩٠	٩٥، ٩٤	﴿ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾
		سورة الأنبياء
٢	٢٢٤	﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثًا ﴾
٢٢	٢٢٥	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾
٢٣	٢٢٨، ٢١٩، ١٨٦	﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يُفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾
٥٦	١١٧	﴿ قَالَ بَلْ رَبِّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾
٩٨	٤٠٨	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾
١٠١	٤٠٨	﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾
١١٢	٢٢٣	﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾
		سورة الحج
٢	٨٤	﴿ سَكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكَرَىٰ ﴾
		سورة المؤمنون
٩١	٢٢٥	﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّاهُ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	
		سورة النور
٢٣٥	٥٤	﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾
		سورة الشعراء
٣٢٧	٨٣	﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ﴾
		سورة النمل
٩٢	٦٢	﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾
٢٢٧	٨٤	﴿ اكذِبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عُلَمَاءُ مَا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
		سورة العنكبوت
٢٢١	٢١	﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴾
		سورة الأحزاب
٢٣٨	٢٥	﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾
٢٤	٥٩	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ . . . ﴾
		سورة فاطر
٢٢٧	٣	﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾
٨٤	١٠	﴿ وَمَسْكَرٍ أَوْلَئِكَ هُوَ يُبْور ﴾
٣٥١	٢٧	﴿ وَغَرَابِيبِ سُود ﴾
		سورة الصافات
٢٢٦	٣٩	﴿ وَمَا تُجْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
		سورة ص
٩٤	١٨	﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مِمَّا يُسْتَجَنَّ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾
		سورة الزمر
٢٢٥	٦٠	﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَةٌ أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة
٦٧ ٢٢١ ﴿ والسَّمَوَاتِ مطوياتٌ بيمينه ﴾

سورة غافر

٤٣ ٨٩، ٦٠ ﴿ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾

سورة الشورى

١١ ١٨٦ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

٤٠ ٢٤٠ ﴿ فَنِعْمَ عُقَابُهُ وَأَصْلَحْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾

سورة الزخرف

٢٣، ٢٢ ٢١٢ ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾

٥٩ ٣٠٣ ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾

٦١ ٣٠٣ ﴿ وَإِنَّهُ لَكَمُكَّمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾

٨٧ ٧٢ ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ ﴾

سورة محمد

٤ ٢٢٧ ﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَتْكُمْ مِنْهُمُ الْآيَاتُ وَلَكِنْ لَيُرِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْكُمْ أَنْ يَكْفُرُوا ﴾

سورة الحجرات

٦ ٢٣٢ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا . . . ﴾

سورة ق

٣٠ ٨٤ ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾

سورة النجم

٤٤، ٤٣ ٢٢٧ ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴾

سورة الرحمن

٩ ٢٢١ ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الواقعة

﴿ إنه لقرآن كريم * في كتاب مكنون ﴾
٢٢٥ ٧٨، ٧٧

سورة المجادلة

﴿ ويحسبون أنهم على شيء إلا إنهم هم الكاذبون ﴾
٢٢٢ ١٨

سورة الطلاق

﴿ أحاط بكل شيء علما ﴾
١٨٦ ١٢

سورة الحاقة

﴿ ما أغنى عنى ماله * هلك عنى سلطانيه ﴾
٢٨٨ ٢٩، ٢٨

﴿ فلا أقسم بما تبصرون * وما لا تبصرون * إنه لقول رسول كريم ﴾
٢٢٤ ٤٠-٣٨

سورة الجن

﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾
١٨٦ الآية الأخيرة

سورة القيامة

﴿ إن علينا جمعه وقرآنه * فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾
٢٢٦ ١٨، ١٧

سورة التكاوير

﴿ فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس * والليل إذا عسعس *
٢٢٤ ٢٠-١٥

والصبح إذا تنفس * إنه لقول رسول كريم ﴾

سورة البروج

﴿ فقال لما يريد ﴾
١٨٦ ١٦

سورة الأعلى

﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾
٢٥٤ ١

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

رقم الصفحة

(١)

- ٢٥٤ « اجملوها في سجودكم »
٢٢٩ « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك »
١٠٩ « أصليت يا فلان »
٣٤١ « اللهم نقني من الخطايا والذنوب »
٣٠٤ « إن الله لا ينزع العلم انتزاعا وإنما ينزعه بقبض العلماء »
٦٨ « إن الله يطمع على عباده في ليلة النصف من شعبان . . . »
٢٨٥ « إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة »
٢٧ « إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين »
٢٨٩ « إنه ليغان على قلبي فأستغفر الله في كل يوم مائة مرة »
٢٤٢ « إنه يفتق العيين ويكسر العظيم » في النهي عن رمي البندق
٩٤ « إيهما ليمدبان »
٩٥ « إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علىَّ قبل أن أبعث »

(ب)

- ١٢٨ « بسم الله، اللهم تقبل من عبد و آل عبد »
٣٥٠ « بنت مخاض أنتى وبنت لبون أنتى »

(ت)

- ٢٧ « تجدد من شرار الناس فا الوجهين »

رقم الصفحة

(د)

« الدين النصيحة » قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم »

(ذ)

« ذكروا الله بأنفسكم فإن الله ينزل العبد من نفسه حيث أنزله من نفسه »

(ر)

١١٨

« رُبِعَ أو حَانَطَ »

١٦٨

« رُدُّوا السائل ولو بظلف عروق »

١٦٨

« رُدُّوا السائل ولو جاء على فرس »

(س)

٢٥٥ ، ٢٥٤

« سبحان ربى الأعلى »

٢٥٥ ، ٢٥٤

« سُبُوحٌ قُدُّوسٌ »

(ص)

٢٥٥

« الصلاة خيرٌ موضوع »

٢٥٣

« صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة »

٢٨٥

« صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . . . »

(ع)

٢٣١

« عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى »

١١٧

« على مثل هذا فاقمهد »

(ف)

٢٣١

« الفتنة ناعمة لمن الله مشيرها »

٣٥٢

« فلاولى رجلٍ ذكركم »

(ق)

١٠٩

« قم فاركع »

١٦٤

« قوموا إلى سيدكم »

رقم الصفحة

(ل)

- ٢٢٠ « لا أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثَمَّيْتَ عَلَى تَفْهِمِكَ » .
٢٥٤ « لَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي »
٢٥٣ « لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا مَجَلَّوْا النَّظَرَ وَأَخْرَوْا السَّحُورَ »
٢٦٧، ٢٦٦ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تَضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبَصْرَى »
١٤ « لَا وَضُوءَ إِلَّا مَنْ حَدَّثَ أَوْ نَوَّمَ »
٩٥ « لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ »
٩٤ « لَمَلَهُ يَخْتَفِ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْيَسَا »
١٦٦ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَفَرِيضٍ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ »

(م)

- ٣٢ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنَكْرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ . . . »
٢٢٦ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ . . . »

(و)

- ٣٢٨ « وَلَا تَكْلِفُوهُمْ مَا يُنَالِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ فَأَعْيِنُوهُمْ »

الأحاديث غير القولية

- ١٢٨ « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَأَضْجَمَهُ وَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ »
١٦٤ « كَانَ يَكْبُرُ لِكُلِّ خَفَضٍ وَرَفَعٍ
كَانُوا يَسْمَعُونَ تَسْبِيحَ الطَّامِمْ وَهُوَ يُؤْكَلُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٩٥ « مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ : إِنَّهُمَا لِيَمْذَبَانِ »
٩٤

الأحاديث القدسية

٩٢

« أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي »

(١٠)
فهرس القوافي

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
		(أ)	
٢٧٦	٢		والماءُ
٢٨٦	٢		والرأى
٢٨٦	٢	الرافعى	بأسمائى
٢٨٨	٣	الرافعى	أرجائه
٣٦٢	٢	إبراهيم بن نصر بن عسكر	أحبائه
٢٦٦	٣		أمنائها
		(ب)	
٦٨	٢	ابن مالك	الذَّهَبُ
٢٢٨		أبو فراس الحمدانى	غضابُ
٢٣١		المتنبى	العذابُ
٢٦٣			الديبُ
٢٨٩، ٢٨٨	٣	الرافعى	الأربابُ
٣٤	١٧	شمس الدين بن خلكان	مُعَدَّبُ
٢٠٨-٢٠٣ (مئات مربع)		الدميرى	حِبُّ
٢٩٨		علم الدين السخاوى	وتقريبُ
٢٨٣، ٢٨٢	٥	البحترى	كُتْمِه
٢٨٨	٣	سمنون بن حمزة	قُلْبِه
		(ت)	
٦٥	٢	شرف الدين بن عين الدولة	توَلَّيْتُهُ
٢٨٨	٢		سلامتُهُ

رقم الصفة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٨١	٤	محمد بن الشهرزوري	نَطَقْنَا
٢٤٥		كثير	فَشَلَّتْ
٢٦٥	٢	المتنبي	الْمَنِيَّاتِ
(ج)			
٥٩-٥٦	٤٠	أبو عبد الله القرشي	بِالْبَلَجِ
٢٢١			حَرَجِ
(ح)			
٣٢٣	٢		تَرْبِجِ
(د)			
١٩	٥	عبد الدين الطبري	يُمَادُ
٩٠			يُفْتَقِدُ
٢٨٦	٣	الراصي	الْجَوْدُ
١٩٢	٣	نجم الدين البادراني	عَمَدًا
١٩٣	٢	تاج الدين بن يونس	الْفَرْدَا
٤٤	٢	قطب الدين القسطلاني	بِالْوَرْدِ
١٧٤، ١٧٣	٤	عبد الرحمن الملاي	وَمُجَوِّدِ
٢٦٣		دريد بن الصمة	الْفَدِيدِ
١٧	٢	أبو شامة المقدسي	أَحْمَدُ
٢٠١	٦	الدميري	وَأَحْمَدُ
(ر)			
٢٢٢		عمود الوراق	دَارُوا
٢٢٤			مَنْكُرُ
٢٦٨			الْبَشْرُ
١٦٧	٢	أبو شامة المقدسي	الشُّورَا
٢١٩	٢	مجنون ليلي	الْجِدَارَا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٤٢		ذو الرمة	القمرَا
٢٨٦	٢		تديراً
٣٨١			الترَى
٣٩٣	٢	همام الصرى	جوهرَا
٢٠٣، ٢٠٤ (تخميس)		الدميرى	والأوزارِ
٢٩١	٣	سيدوك الواسطى	بالسهرِ
١٩٥	٢	ابن المقدسى	قَدْرِهِ
		(ز)	
٢٤٧	٢	أبو الحسين الجزار	عبد المزيّن
		(س)	
٣٨٦	٢	العماد الصنهاجى	مُونِي
		(ض)	
٢٢٨			عَوْضُ
		(ع)	
١٢٤	٢	إبراهيم بن نصر	مُضَيِّعُ
٣٨٥	٣	العماد الصنهاجى	يطمَعُ
٣٨٠			بالجميعِ
١٤٥	٢	إبراهيم بن نصر	تَمَنِّعُ
		(ف)	
٣٨٣	٣	كمال الدين بن يونس	تَشْرِفُ
١٣٥		ابن الداجية	أَنُوفَا
١٣٥		توران شاه	مَخُوفَا
٨٨	٧	ابن عتير	خاشِفِ
١٨٣	٢	فخر الدين بن عساكر	خائفُ

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
		(ق)	
٣٧٧	٣	سراج الدين بن دقيق العيد	مفيعٌ
٦	٢	أحمد بن إبراهيم القرشي	شاقها
٣٦٧			الفرق
		(ك)	
٢٢٢			بذاكنا
		(ل)	
٢٩-٢٧	٢٠	أحمد بن فوج	ومسائلٌ
٩٦	٥	الفخر الرازي	ضلالٌ
١٠٦		عز الدين الأربلي	الفضائلُ
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	وطويلٌ
٢٢٨			قليلٌ
٢٨٧			قتلوا
٣٤٧	١٨	أبو المنصور المياطي	آجله
١٧٤	٢	عبد الرحمن العلالي	مجالاً
١٧٥، ١٧٤	٨	التقي السبكي	حالاً
٧٨-٧٦	١٧	ابن بنت أبي سعد	الهلل
٧٩	٤	مهذب الدين بن الخيمي	معرل
٨٥	٦	ابن عنين	ينجلي
١٢٥	٣	إبراهيم بن نصر	حالي
١٦٨	٢	أبو شامة القدسي	الواصل
١٦٨	٢	أبو شامة القدسي	يظله
١٦٨	٣	أبو شامة القدسي	جليل
		(م)	
٨١	٢	أبو الظفر الموصل	سقيم

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٤٦		العز بن عبد السلام	ولأَمْوَا
٢٤٧، ٢٤٦	١٠	شمس الدين الأسواني	ونامُوا
٢٦٥، ٢٦٤	٢٣	نصر بن سيار أو غيره	ضِرامُ
٢٨٧	٤	أبو الشيص	مُتقدِّمُ
٢٩٨		علم الدين السخاوي	أُمُّ
٢٩٢	٢	الراضي	نومُهُ
٢٧٦			غريمُهُ
٢٠١	٢	الدميري	وغُرْمَا
٢٨٩	٢	الرافعي	فتَهيمَا
٢٠١	٦	الدميري	تَلَمَّة
٢١	٣	جلال الدين للدشناوي	الأنام
٧٠	٣	ابن أبي الفضل المرسي	تمام
٢٢٦		لجيم بن صعب ، أوديسم بن طارق	حذام
٢٢٨		المتنبي	السقيم
٣٨٦، ٣٨٥	٣	العماد الصنهاجي	الرُّسوم
		(ن)	
٣٥٧	٤	يحيى الشكريتي	حَزَنِ
		(هـ)	
١٢٤، ١٢٣	٣	إبراهيم الجعبري	وتأها
٢٢٢			فيه
٣٦٤	٢	نحر الدين الجويني	بِكُفِيهِ
		(و)	
٣٩٦	٢	تقي الدين السبكي	وأوى
		(الألف المقصورة)	
٧٠	٦	ابن أبي الفضل المرسي	أَنِي

(١١)

فهرس مسائل العلوم والفنون

الفقه

(كتاب الطهارة)

- ٩٦، ٩٥ المقدار الذى يجب مسح الرأس منه فى الوضوء
٣٣٨ ثم يجد إلا الماء الشمس ، ما الحكم ؟
٣٣٨ هل يجوز الاستنجاء ببلحية الحربى والفار ؟
٣٧٤ حكم الاستيائك بالمبرد
٣٧٧، ٣٧٦ هل ينرى التيمم بتيممه استباحة الفرض والنفل ؟

(كتاب الصلاة)

- ٤٠ هل يجب على الولى أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة أو يستحب ؟
٧٣ من سها وسلم ولم يسجد فأحدث فنن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح
١١٢، ١١١ الأفضل تقديم النائية على الحاضرة إلا إذا ضاق الوقت
١٥٧ يعمد الناسل إلى المنافذ ويلصق بكل موضع قطنه عليها كافتور ثم يلف الكفن عليه
أراد أن ينفذ ثوبا لمن يصلى فيه ، وحضر عاربان ، ولو قسم الخرقه وشقها
يحصل فى كل واحد بعض الستر ، ولو خص أحدهما حصل له الستر الكامل ،
٢٤٩ فما الحكم ؟
٢٥٠ ينبنى أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكل مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمثله
٢٩١ الأفضل لمن يشيع الجنائزة أن يكون خلفها
٢٥٥-٢٥١ شرح حال صلاة الرغائب
وجه : يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها فى الجلوس ، ثم يكبر
١٦٤ أخرى للنهوض
٢٨٨، ٢٨٧ حكم البسطة فى الصلاة

- ٢٩٢ دمی السلاح الذی یحمه الصلی وعجز عن إلقائه فأمسکه ، هل یقضى الصلاة ؟
- ٢٩٢ الجلوس بین السجدةین ، هل هو رکن طویل أو قصیر ؟
- ٣٢٩ نذر أن یصلی رکمة هل له الاقتصار علیه ؟
- ٣٢٩ لو نذر أن یصلی قاعدا ، هل یجوز له أن یقعد ؟
- ٣٤١ هل یدعو الإمام بدعاء : « اللهم نقنی من الخطایا والذنوب » قبل الفاتحة أو بعدها ؟
- ٣٦٢ السلطان أولى بالإمامة من صاحب المنزل وإمام المسجد بالجمعات والأعیاد

(کتاب الزکاة)

من له أب فقیر صحیح قوی لا یجب نفقته ، هل یجوز أن یدفع له من سهم الفقراء
فی الزکاة ؟

١١٣ ، ١١٢

(کتاب الصیام)

لو أدخلت الساعة أصبعها فی فرجها ، هل تقطر ؟
یکره صوم یوم الأحد وحده

١٩٢

(کتاب الحج)

یحوز قطع ما یتنذی به من نبات الحرم غیر الإذخر
الأضحیة سنة علی الکفاية

٢٠

١٣٩ - ١٣٧

(کتاب البیوع و غیرها من المعاملات)

إذا باع صاعا من صبرة مجهولة الصیمان . . . ، ما الحكم ؟
ضبط المحقرات

٩٣

١٣١ ، ١٣٠

١٣٩ ، ١٣٨

١١٨ ، ١١٧

١٩٤

٢٤٩

٤٩

٤٥

هل الحل عیب فی الأضحیة والجاریة
إذا باع الرجل ما فیہ شفعة وما لا شفعة فیہ أصلا ، ما الحكم ؟
الإقباض هل یتقضى التملیک کالإعطاء ، وهل الإیتاء کالإعطاء ؟
هل الربا من الكبائر ؟
الوکیل بالبیع هل یمتلك التسلیم والقبض ؟ وما یتفرع علی أنه لا یمتلك
هل یجوز استئجار الریاحین للشم ؟

٤٧ الرُّشدُ صلاحُ المال ، وهل يرتفع به الحجر ؟
١٨٣-١٧٩ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين
إذا مات فيه أو مريد أو مدرس وله زوجة وأولاد ، هل يمطون من معلوم
١٨١ ، ١٨٠ تلك الوظيفة التي كانت له ؟

١٨٣-١٨١ هل يولى الأطفال وظائف آبائهم مع عدم صلاحيتهم إذا قام بالوظيفة صالح ؟
١٩٤ المدارس والرُّبَط كالمدور عند الراوزة ، وكالساجد عند العراقيين
(كتاب الفرائض والوصايا)

٣٩ وجه : إذا خلط الطعام الموصى به بأجود منه لا يكون رجوعاً
٣٩ وجه : يشترط قبول الموصى له بمد الموت على الفور

انقسم الورثة التركة ثم ظهر دين ووجد صاحب الدين عيناً منها في يد بعض
الورثة ، هل يبيع الحاكم على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين ؟ ٣٣٢
(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

١١١ نكاح الجَنَّةِ

١٨٧ هل يجوز كتابة الصداق على الحرير ؟

امرأة كادت زوجها فقال: إن كنت تحبني فأحلف بطلاق ثلاثاً مهما قلت لك
تقول مثله في ذلك المجلس . فحلف ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ،
٦٥ ، ٦٤ قل كما قلت لك . فأمسك ، ما الحكم ؟

٩٥ إذا قال لامرأته : إحداهما طالق . لا يقع الطلاق على واحدة منهما

١٥٠ من حلف بالطلاق وله زوجتان ولم ينو شيئاً ، يتخير بينهما

١٥٠ إن قال: حلال الله على حرام إن دخلت الدار. وله امرأتان، تطلق كل منهما طلقة

امرأة إن طلقت بعد الدخول تربصت ثلاثة أقراء ، وإن مات عنها زوجها
١٩٣ ، ١٩٢ فمدتها قرء واحد ، من هي ؟

١٩٣ إذا قال الزوج لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقبلت . كفى أحدهما

قال لها وهي في ماء جار : إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق ، وإن أقت فيه

٣٦٨ فأنت طالق . فما الحكم ؟

(كتاب الجنایات)

- ٤٠ وجه : لانجب الكفارة على السيّد في قتل عبده
١٧٢، ١٧١ إذا أكرهه على صعود شجرة فزلقت رجله ومات، هل عليه القصاص
ندم القاتل وعزم الایمود لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص ،
٢٥٠ هل يقدر ذلك في توبته ؟

(كتاب الحدود)

- ١١٢ هل يُقطع السارق باليمين المردودة ؟
٢٥١ القطع بالسرقة يكفر ما يتعلق بربع دينار فقط ولا يكفر الزائد
٢٤٩ حكم مالو ذف في خلوته شخصا بحيث لا يسمه إلا الله والحضنة

(كتاب النذور)

- رجل مقلات لا يمش له ولد قال : إن عاش لي ولد فله على عتق رقبة .
١١٩ متى يستقر عليه النذر ؟

(كتاب الجهاد)

- ٢٥١ الغالب في الجهاد أفضل من القتيل

(كتاب الأفضية والشهادات)

- ٤٨ أوْجُه ثلاثة في تماطى المباحات التي تُردُّ بها الشهادة
الشاهد إذا كان مستنده في شهادته الاستفاضة فين ذلك ، لا تسمع
١١٦ شهادته على الأصح
١١٧، ١١٦ مسألة الشهادة بالإقرار
إذا أحلف القاضي اليهودي بالذي أنزل الإنجيل على عيسى . . . فامتنع من
١١٩ اليمين ، هل يصير ناكلا ؟
امرأة حاضنة ، أراد الأب أن يزرع منها الولد مُدَّعيا أنه يسافر سفر
٢٢٨ نقلة ، وأنكرت هي أصل السفر ، فما الحكم ؟

- ٣٣٣ امرؤ يقول : اشهدوا على بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟
٣٦٩ امرأة اشهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمها ، وصَدَّقَها ، ما الحكم ؟
وقف على نفسه ثم على جهات متصلة وأقر بأن حاكمًا حكم بصحة هذا الوقف
ولزومه ، فهل يؤخذ بهذا الإقرار ؟
٣٧٠
٤٠٠-٣٩٨ مدة اختبار النائب

(كتاب العتق)

- ٢٢، ٢١ عبد بيت المال إذا أراد أن يعتق ولا ولاء عليه ، ماذا يفعل ؟
١١٣ للامة أن تمنع سيدها الأجنبي والأبرص من وطنها
١٩٢ هل هناك خلاف في استبراء الأمة الحامل ؟
٣٢٨ حكم ما لو ضرب على مملوكه خراجًا أكثر مما يليق بحاله
٣٢٨ حكم ما لو امتنع من الإقناق على مملوكه
٣٢٨ كلف السيد عبده من العمل ما لا يطيقه ، ما الحكم ؟
٣٢٨ امرأة اشترت مَنِيَّةً وحماتها على الفساد ، ما الحكم ؟

(متفرقات)

- ٢٤ دليل ما يفعله العلماء من سعة الأكام وكبر العمة ولبس الطيالس من كتاب الله
٣٠ ضبط الصغير والكبير في ضبة الذهب والفضة
٤٧ إذا عزم الإنسان على مَعْصِيَةٍ فإن كان قد فعلها ولم يتب منها فهو مؤاخذ بهذا العزم ؟
٥١ غسل البيض قبل طبخه ، وإذا طبخ ولم ينسل هل هو نجس ؟
٦٦ هل ينزل السلطان بالفسق ؟
من حفره قبرًا في حياته لا يصير أحق به من غيره مادام حيا ، وإن حفره
ومات عقيبه وحضر ميت آخر فالذي حفره أحق
١١٣ هل هناك سنة على الكفاية غير الاجتهاد بالسلام ؟
١٢٨ هل يجوز للزوج النظر إلى الفرج ؟
١٩٢ وجد شخصين مضطرين متساويين ومعه رغيف إن أطعمه أحدهما عاش يوما
ومات الآخر ، وإن فضه عليهما عاش كل واحد نصف يوم ، ما الحكم ؟ ٢٤٩

٢٩٣

هل يجوز النظر إلى الأجنبية

٣٤١

حكم الاستماع إلى المرأة الأجنبية

أصول الفقه

١١٠

أدلة الشرع منحصرة في النص والإجماع والقياس

تفسير

١٦٧، ١٦٦

انتقح الله سبحانه سور كتابه العزيز بمشرة أنواع من الكلام، وبيانها

حديث

فائدة قوله صلى الله وسلم: «مائة إلا واحدا» من حديثه: «إن الله تسعة وتسعين اسما» ٢٨٥

٢٩١-٢٨٩

معى «الغَيْن» في قوله صلى الله وسلم: «إنه ليقان على قلبي»

٣٥٢-٣٥٠

فائدة قوله صلى الله عليه وسلم: «أنتى» بعد: «بنت لبون»

مصطلح

٢٩-٢٧

قصيدة: غرامى صحيح

علم الكلام

٧٢، ٧١

هل تثبت الماهية عارية عن الوجود؟

٩٥، ٩٤

أجنادات وغير المكلف من البهائم يسبح الله بلسان الحال أم بلسان المقال؟

١٠٢

فصل من عقيدة الشيخ شمس الدين الأصهبانى

١٦٦، ١٦٥

الإسراء، وقع مرة أو مرتين؟

١٨٦، ١٨٥

العقيدة المرشدة، للفخر الرازى

٢٤٩

هل يزعم الملائكة ربهم؟

٣٠٨

دليل وجودانية الله تعالى

تصوف

٣٧،٣٥	كرامات لأبي العباس الملقب
٤١،٤٠	كرامات لابن عجيل العمري
٥٤-٥٢	كرامات لأبي الطاهر الهللي
٥٩-٥٦	قصيدة الفرج بعد الشدة لأبي عبد الله القريشي
١٠٢	ما يصح في كرامات الأولياء
١٣٠	كرامات لقطب الدين الحضرمي
٣٣٩	كلام في العمل والمُجِب
٤١٥	كلام في الشيخ والمزيد

تاريخ

١٥-٨	قصة امرأة بنيسابور ظلت لا تأكل ولا تشرب زماناً
١٠٢	ضبط الحاء والجيم في « وأثل بن حجر »

لغة

٦٨	نظم في أسماء الذهب
٧٨-٧٦	قصيدة في معاني الحلال
١٦٦	هل « سري وأسرى » لثتان بمعنى واحد؟
٢٠٨-٢٠٣	قصيدة في الثلثات
٣٥٢-٣٥٠	فائدة قوله صلى الله عليه وسلم: « أنثى » بعد: « بفت لبون »

نحو

٧٢،٧١	إعراب قوله تعالى: ﴿ لا إله إلا هو ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وإلهمم إله واحد لا إله إلا هو ﴾
-------	--------------------------------------------------------------------------------------

فنون متنوعة

٩٢-٩٠	وصية الإمام الرازي
٢٥٢،٢٥١	أقسام البدعة
٣٤٤	كلام للإمام الشافعي إلى بعض الولاة

فهرس مراجع التحقيق

- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة الشهيد الحسيني ١٩٦٧ م
إحياء علوم الدين، للنزالي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م،
و دار الشعب
- الأخبار الطوال، للدينوري تحقيق عبدالنعم عامر وزارة الثقافة بالقاهرة ١٩٦٠ م
الأصميات، للأصمى تحقيق أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون الطارف ١٣٨٣ هـ
الأنواء البهجة في إيراد دقائق المفردة، للشيخ زكريا الأنصاري مطبعة التقدم، مصر ١٣٢٣ هـ
الأعلام، للزركلي مطبعة كوستانتوماس ١٩٥٤-١٩٥٩ م
- إعلام النبلاء بتاريخ حاب الشهباء، لمحمد رانغ الطباخ حلب ١٣٤٢ هـ
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي (ضمن علم التاريخ عند المسلمين) بغداد ١٩٦٣ م
- الأغانى، لأبي الفرج الأصفهاني دار الكتب ١٩٥٢ م
الأم، للإمام الشافعي دار الشعب ١٩٦٨ م
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب ١٣٦٩ هـ
إيضاح المسكون (ذيل كشف الظنون)، لإسماعيل باشا البندادي استانبول ١٩٤٥ م
البداية والنهاية، لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بنية الوعاة، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
بهجة المجالس، لابن عبد البر تحقيق محمد مرسى الخولي وزارة الثقافة بالقاهرة
- البيان والتبيين، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخالجي ١٩٦١ م
تاج المروس، للزبيدي مصر ١٣٠٦، ١٣٠٧،
والذكوريت ١٩٦٥ م
- تاريخ الحكماء، للقفطي باعتناء ليرت ليمسك ١٩٠٤ م

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي تحقيق محمد محي الدين عبدالحمد القاهرة ١٩٥٩ م
تاريخ الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ١٩٦٠ م
تاريخ ابن الفرات بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م
تاريخ ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ
- تبصير المنتبه ، لابن حجر تحقيق علي محمد البجاوي دارالمصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م
تذكرة أولى الألباب ، لداود الأنطاكي المطبعة الأزهرية ١٩٣٠ م
تذكرة الحفاظ ، للذهبي تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المملعي حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
تفسير الفخر الرازي المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ
- تفسير القرطبي دار السكتب المصرية ١٩٥٢ م
التكملة لوفيات النقلة ، للمندري تحقيق بشار عواد معروف بغداد ١٩٦٩ م
تهذيب الأسماء واللغات ، للنورى الميرية بالقاهرة
- ثمار القلوب ، للشعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٥ م
الجامع الصغير ، للسيوطي دار السكتب العزبي ١٩٦٧ م
جامع كرامات الأولياء ، للنبهاني مصر ١٣٢٩ هـ
الجواهر المضية ، لاقرشي حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
- حسن المحاضرة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء السكتب العربية ١٩٦٨ م
الحوادث الجامعة ، لابن الفوطى بغداد ١٣٥١ هـ
خطط الشام ، لمحمد كرد علي دمشق ١٣٤٣ - ١٣٤٧ هـ
خطط المقرئى دار التحرير للطبع والنشر
- دائرة المعارف الإسلامية كتاب الشعب ١٩٦٩ م
الدارس فى تاريخ المدارس ، لانعمى دمشق ١٣٧٠ هـ
- الدرر الكامنة لابن حجر تحقيق محمد سيد جاد الحق دار السكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الدرر الاخرى فى سيرة الملك الناصر ، للدوادارى تحقيق د. هانس روبرت رويمر
- الديباج المذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥١ هـ
(٢٩ / ٨ - طبقات)

- درة الفواص ، للحزري
ديوان البحري
ديوان التهامي
ديوان ذي الرمة
ديوان أبي الشيبان الخزامي
ديوان ابن عنين
ديوان أبي فراس الحمداني
ديوان كثير عزة
ديوان المتنبي بشرح العمكبري
ديوان الجنون
ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب
ذيل الروضتين ، لأبي شامة
ذيل مرآة الزمان ، لليونيني
الرسالة القشيرية
الروض الأنف ، لاسميلي
روضات الجنات ، للخواري
السلوك ، للمقرزي
سنن الترمذي (بشرح ابن العربي)
سنن ابن ماجه
شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي
شرح مثلثات قطرب (ضمن كتاب الباقية في شذور اللغة)
شرح النووي لصحيح مسلم
الصحاح ، للجوهري
صحيح البخاري
صحيح مسلم
- الجواب ١٣٩٩ هـ
دار المعارف ١٩٦٣ م
المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ م
كمبردج ١٩١٩ م
بغداد ١٩٦٧ م
دمشق ١٩٤٦ م
بيروت ١٩٤٤ م
الجزائر ١٩٣٨ م
مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٦ م
مكتبة مصر
القاهرة ١٣٧٢ هـ
القاهرة ١٣٦٦ هـ
حيدرآباد الهند ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ هـ
دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
مصر ١٣٣٢ هـ
حيدرآباد الهند ١٩٣٥ م
القاهرة ١٩٤١ م
مطبعة الصاوي ١٩٣٤ م
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م
مصر ١٣٥٠ هـ
بيروت ١٩٠٨ م
الطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ
دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م
دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م
تحقيق حسن كامل الصيرفي
تحقيق كارليل هنري مكارنتي
جمع وتحقيق عبد الله الجبوري
تحقيق خليل مردم بك
تحقيق الدكتور سامي الدهان
تحقيق السقا والأبياري، وشلبي
تحقيق عبد الستار أحمد فراج
تحقيق حامد الفقي
تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ،
محمود بن الشريف
تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

- الصلة ، لابن بشكوال
الطالع السعيد ، للأدنوى تحقيق سعد محمد حسن
مدير ١٨٨٣ م
الدار المصرية للتأليف والنشر
١٩٦٦ م وطبعة مصر ١٣٣٢ هـ
- طبقات الخواص ، للشرحي
طبقات الصوفية ، للسلمى تحقيق نور الدين شريعة
طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمرة الجعدى تحقيق فؤاد سيد
طبقات القراء ، للجزرى نشره ج . براجستراسر
مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
- طبقات الكبرى ، للشرحانى
طبقات المفسرين ، للسيوطى
طبقات ابن هداية الله
المير ، للذهبي تحقيق الدكتور صلاح المنجد وفؤاد سيد
العقد الثمين ، للفاسى تحقيق فؤاد سيد
العقد الفريد ، لابن عبدربه شرحه وضبطه أحمد أمين ،
أحمد الزين ، إبراهيم الإيبارى
١٩٤٠ م
- المعوقد المؤلفونية ، للجززجى
عوارف المعارف ، للسهروردى (بهامش إحياء علوم الدين)
عيون الأخبار ، لابن قتيبة
غريب القرآن ، لابن عزيز السجستانى
الفتوحات الوهبية ، لإبراهيم بن مرعى
الفخرى ، لابن الطقطقى
الفلاكة والفلكون ، للدجلى
فهرس الفهارس ، للسكتانى
الفوائد فى مشكل القرآن ، للمز بن عبد السلام تحقيق الدكتور
سيد رضوان الندوى الكويت ١٩٦٧ م
- فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
القاهرة ١٩٥١ م
بولاق بمصر ١٣٠١ هـ
- القاهرة ١٣٢١ هـ
القاهرة ١٩٥٣ م
القاهرة ١٩٥٧ م
لبن ١٨٣٩ م
بنداد ١٩٥٦ م
السكوت ١٩٦٠ م
القاهرة ١٩٦٢ م
لجنة التأليف والترجمة والنشر
مصر ١٣٢٩ هـ
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م
دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م
المطبعة الرحمانية ١٣٤٢ هـ
مصر ١٣٠٤ هـ
مصر ١٣٤٠ هـ
القاهرة ١٣٢٢ هـ
قاس ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ هـ

- قضاة دمشق ، لابن طولون تحقيق الدكتور صلاح النجد
الساكن ، لابن الأثير دمشق ١٩٥٦ هـ
المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ
- الكتاب ، لسبيويه تحقيق عبد السلام محمد هارون
دار القلم ١٩٦٦ م
استانبول ١٩٤١ م
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة
كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل للدكتور داود الجابي
بغداد ١٩٦٠ م
القاهرة ١٣٥٧ هـ
- لسان العرب ، لابن منظور
لسان الميزان ، لابن حجر
بولاق ١٣٠٠ ، وبيروت ١٩٥٥ م
الهند ١٣٢٩ هـ
- مجمع الأمثال ، للميداني
مجموعة أربع منظومات في المصطلح والتجويد
المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ
- محاضرات الأدباء ، للأراغب الأصفهاني
مجموعه أربع منظومات في المصطلح والتجويد
المطبعة العامرة الشرقية ١٣٢٦ هـ
- المحتسب ، لابن جني تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الحاميم
النجار ، والدكتور عبد الفتاح شلبي
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
بالقاهرة ١٣٨٦ هـ
- المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا
مراة الجنان ، لياقوت
المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
- مراة الزمان ، لسبط ابن الجوزي
المسند ، للإمام أحمد
حيدر آباد الهند ١٣٧٠ هـ
القاهرة ١٣١٣ هـ
- المشتبه ، للذهبي
تحقيق علي محمد البجاوي
دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
- المصباح المنير ، للفريسي
تصحيح الشيخ حمزة فتح الله
القاهرة ، طبعة ثالثة
دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٥ هـ
- معجم الأدباء ، لياقوت
معجم الأطباء ، للدكتور أحمد عيسى
مصر ١٣٦١ هـ
- معجم البلدان لياقوت باعتماد وستنفلد
طهران ١٩٦٥ م
- المعجم في اللغة الفارسية ، للدكتور محمد موسى هندواي
معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة
القاهرة ١٩٥٢ م
دمشق ١٩٥٧ م
- المعرب ، للجواليقي
تحقيق أحمد محمد شاكر
دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م
- معيد النعم ومبيد النقم ، لتاج الدين السبكي تحقيق النجار ،
شلبي ، أبو الميرون
جماعة الأزهر للنشر والتأليف
١٩٤٨ م

- المغرب في حلى المغرب لابن - ميد (قسم مصر) تحقيق الدكتور زكي محمد
حسن ، الدكتور شوق ضيف ، الدكتورة - سيدة إسماعيل الكاشف مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٣ م
مفتي الديب ، لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك ،
محمد علي حمد الله دار الفكر ، بيروت ١٩٦٤ م
مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زاده تحقيق كامل بكري ، دار الكتب الحديثة بالقاهرة
عبد الوهاب أبو النور ١٩٦٨ م
وطبعة حيدرآباد الهند ١٩١٠ م
الملل والنحل ، للشهرستاني تحقيق عبد العزيز الوكيل مؤسسة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٨ م
دمشق ١٣٧٩ هـ
مناجمة الأطلال ، لعبد القادر بدران
المنازل والديار ، لأسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٨ م
المهمل الصافي ، لابن تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م
ميزان الاعتدال ، للذهبي تحقيق علي عبد الجاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ
نزهة الجليس ، للموسوي مصر ١٢٩٣ هـ
تفح الطيب ، للقمرى تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٤٩ م
نسكت الهميان ، للصفدى تحقيق أحمد زكي المطبعة الجالية بمصر ١٩١١ م
النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير تحقيق محمود
محمد الطناحي ، والطاهر أحمد الزاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، لابن شداد تحقيق
الدكتور جمال الدين الشيال الخانجي - القاهرة
هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البنداى استانبول ١٩٥١ م
الواقى بالوفيات ، للصفدى بمناية هـ . ريتز استانبول ١٩٣١ م
وفيات الأعيان ، لابن خلد كان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م
وطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ
يتيمة الدهر ، للثعالبي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦ م

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
٦	١٥	٣٤٢/١٣
٦	١٦	يوضع بعد « العبر » : النجوم الزاهرة ٧٦/٨
٧	٢	« بن المنذر آتى » وانظر حواشى الجزء السابع ٢٦٧
١٣	١٣	« غير أخايد » كذا بالأصول. ولعل الصواب: « غير أخايد »
١٤	١٥	وهنا
١٦	حاشية (٣)	يبدو أن ما فى الطبقات الوسطى هو الصواب. فإن « ابن الصباح » يأتى كثيرا مع « ابن الزبيدى » وانظر مثلا صفحة ٢٨٠
٢٢	٤	قوله : « فإن للإمام عتق بيت المال » كذا هو بالأصول. ولعل صوابه : « فإن للإمام عتق عبد بيت المال » .
٢٢	٥	قوله : « وقد نص الشافعى » يرجع فيه إلى كتاب الأم (باب جماع الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلما أو مشركا) ١١٢/٤
٢٣	٩	« وهو والد » كذا بالأصول. وصوابه « ولد » .
٢٥	حاشية (٢)	يضاف بعد : « والضبط منها » ولعله خطأ صوابه : « وصوبتها » .
٣٠	١٣	يزاد فى مصادر الترجمة : تاج العروس (دزم) ٢٠٦/٣
٣٢	١١	الصلاة
٥١	٨	أراد إلقاء
٦٠	٢٢	يزاد فى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٨٠٧/٥، النجوم الزاهرة ١٩١/٦
٦٢	٤	« العراق » هكذا جاء بالأصول ، وأثبتناه فى الفهارس : « العراقى » بالعين المعجمة والفاء ، متابقة لما فى المشتهر ٤٥١ ، وتزيد فنقول : إن نسبة « العراقى » هنا بالعين المهملة والقاف مقبولة؛ من حيث إن « العراقى » شهر بأرض العراق . وانظر بياننا لهذا فى حواشى صفحة ٣٤٥ وانظر أيضا ٩٩
٨٠	١٤	« أبى البركات ابن الشيرجى » وانظر الجزء السابع ١٢٣
٨٢	١٣	« على خير وصبر » كذا بالأصول، ولعل الصواب: « على خيرٍ وصبرٍ »

الصفحة	السطر	الصواب
٨٤	٥	«هات [وهات]» وما بين العقوفين زيادة من: ج، ز على مافى المطبوعة
٨٩	حاشية (٣)	قلنا إن « النورى » خطأ . وليس كذلك، فقد سبقت هذه النسبة في صفحة ٨٦، ووردت أيضا في ٣٩٥ ، ووردت كذلك في مصادر ترجمته المذكورة في صفحة ٦٠ ، مع ورود نسبة « النزنوى » .
٩٦	٢٢	يزاد في مصادر الترجمة : حسن المحاضرة ١/٤٠٩ ، ٤١٠
٩٩	حاشية (١)	العبر ٥/٣٦
١٠٩	٢١	يزاد في مصادر الترجمة : السكامل ١٢/١٣٨
١١١	حاشية (١)	بن أبى الحزم مكى
١٢٥	١٥	الأُميوطى
١٢٧	٤	« أبو تراب » هكذا بالأصول . والصواب : « أبو ترار » كما ورد في صفحة ١٤٤
١٣٠	١	وبالموصل على الحسين
١٣١	حاشية (٥)	الشافعية
١٣٤	١٠	« ابن أيوب » كذا بالأصول . وامل الصواب : « بنى أيوب » .
١٤١	٧	« الحسين بن الحسن بن البن » وانظر ١٩٦ ، ٢٩٨
١٨٠	١٧	في جانب أب له أوجد
١٩٣	٦	« التخيير » كذا هو بالأصول . وصوابه : « التنجيز » وسيأتى في ترجمة « محمد بن محمد ، نضر الدين الصقلى » في الطبقة التالية .
٢١٠	١٤	وولاه
٢٢٢	٨	البيت لذي الرمة ، في ديوانه ١٩١ ، برواية :
		حتى بهرت فما تخفى على أحدي إلا على أحد لا يعرف القمر وانظر اللسان (واحد - بهر)
٢٢٩	٥	قوله : « رشيدا » . ورد في صفحة ٢٤٣ : « رشداه ونراه الأولى .
٢٤٠	١٤	وضرب على منزلة تسمى الكسوة (٣)
٢٥٥	١٤	خير موضوع
٢٥٦	١٧	المستغربة

الصفحة	الطر	الصواب
٢٦٠	١	« بن الزبيق » : صواب « الزئف » كما في النسخة (ج) وقد قيده الحافظ المنذرى بالمبارة فقال : « بفتح الزاي وسكون الفون وآخره فاء » التكملة ٢ / ١٨٨
٢٧٠	٨	« القرية » تضبط بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء ، تصغير القرية ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٨٤
٢٧٧	١٢	استنمض
٢٨٤	٩	« الكرج » يضبط بضم الكاف وسكون الراء ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٢٥١ قال : وهو جبل من الناس نصارى
٢٩٥	٤	« المدال » بتشديد الدال المفتوحة . ونهنا عايه كثيرا
٢٩٧	٦	« الهمداني » نص ابن حجر على أنه بالدال المهملة ، نسبة إلى القبيلة . تبصير المنتبه ١٤٦١
٣٠٨		حاشية (١) ما في ج ، ز هو الذي سبق في صفحة ٣٣
٣١٨	٨	« الهمداني » وانظر الحاشية (٤) في صفحة ٣٧٥
٣٣٥	١٣	أصحابنا
٣٤٠		حاشية (٢) على ما في المطبوعة .
٣٤٣	١٢	جاوز
٣٥٨	١٣	من أبي الحسن
٣٦٠	٧	الحياتي
٣٦٥	٣	الزكي
٣٧٠	٢	« شهاب الدين » كذا جاء بالأصول . والصواب : « رهان الدين » واسمه إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . وانظره في مكانه من الفهرس
٣٨٩	الأخير	معجم البلدان ٤ / ١٠٢٥
٤٩٦	٣	يزاد في الأرقام : ١٥١
٥٧٨	١٤ ، ٥	هما اسمان لكتاب واحد ، وتعام اسمه كما جاء في سطر ١٤
٥٩٢	١٦	الكفس